

# الْحَبَابُ مَكْرًا

وَمَا جَاءَ فِيهَا مِنْ لَأَمَارٍ

تَأَلِيفُ

أَبِي الْوَلِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْرَقِيِّ

تَحْقِيقُ

رُشْدِي الصَّالِحِ مِحْسِينِ

الجزء الأول

دار الأنكلس

للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الثالثة  
١٩٨٣ هـ - ١٤٠٣ م

جميع الحقوق محفوظة  
دار الأندلس - بيروت، لبنان  
هاتف: ٣١٧١٦٢ - ٣١٦٤٠١ - ص.ب: ٤٥٥٣ - ١١ - تلکس ٢٣٦٨٣

انجام مکمل



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مكة المكرمة

« رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ، وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ  
الْأَصْنَامَ ،

« قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا ،

« لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ، وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَوَالِدٍ وَمَا

وَالِدٌ ،

قال المفسرون : ان البلد الوارد ذكره بهذه الايات هو مكة . وقال صلى  
الله عليه وسلم : « من مات بمكة فكأنما مات في السماء الدنيا » وقال عليه  
الصلاة والسلام : « والله انك لاحب البقاع الى الله ، ولولا اني اخرجت  
منك ما خرجت » .

واجمع العلماء على ان « مكة المكرمة » و « المدينة المنورة » افضل  
بقاع الارض ويليهما بيت المقدس ، ولمكة اسماء كثيرة منها مكة وبكة ،  
وام القرى ، وهي مدينة في جزيرة العرب ترتفع عن سطح البحر بنحو

٣٣٠ متراً ويرجع تاريخ عمارتها الى عهد ابراهيم الخليل وابنه اسماعيل عليهما السلام سنة ١٨٩٢ قبل الميلاد ، وفيها ولد نبي الاسلام محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام وفيها بعث ومنها شع نور الاسلام وخرجت دعوته حتى عمت ارجاء الارض .

وبها المسجد الحرام وهو اول مسجد وضع في الارض ، وتعتبر الصلاة فيه بمائة الف صلاة ، ويرجع مبدأ عمارته ابان سنة ١٧ من الهجرة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وظلت عمارته تتجدد وتتوسع عبر العصور .

وتقع « الكعبة » وهي قبة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وسط المسجد الحرام تقريباً ويبلغ ارتفاعها خمسة عشر متراً وهي على شكل حجرة كبيرة مربعة البناء على وجه التقريب واول من بناها الملائكة ثم آدم عليه السلام ثم شيث ثم ابراهيم ثم العمالق ثم جرهم ثم قصي بن كلاب الجد الرابع للنبي ثم قريش ثم عبدالله بن الزبير ثم الحجاج بن يوسف في عصر مروان بن الحكم سنة ٧٣ هجرية وهو البناء الموجود الآن .

وفي مكة من الاثار الدينية والاسلامية عدد كبير نذكر منها على سبيل المثال :

### (١) مقام ابراهيم

وهو « الحجر » الذي كان يقف عليه ابراهيم الخليل عليه السلام اثناء بناء الكعبة .

### (٢) بئر زمزم

وهي نبع من الماء نبع في عصر ابراهيم الخليل وابنه اسماعيل . وماء زمزم ماء قلوي تكثر فيه الصودا والكلور والجير وحامض الكبريتيك وحامض الازوتيك والبوتاس مما يجعله اشبه شيء بالماء المعدنية .

وقد جاء عنه في الحديث الشريف « ماء زمزم لما شرب له » و « خير ماء على وجه الارض ماء زمزم »

### (٣) دار الأرقم بن الأرقم

وتقع في الصفا وهي الدار التي كان يصلي فيها المسلمون سراً في صدر بعثة النبي حتى اسلم عمر فخرجوا الى المسجد للصلاة جهراً.

### (٤) غار حراء

وهو الغار الذي كان يتعبد فيه النبي عليه الصلاة والسلام لياليه الطوال قبل البعثة وفيه نزل عليه جبريل يحمل الوحي وبه نزلت سورة اقرأ . ويقع على قمة جبل يسمى جبل النور في اعلى مكة

### (٥) غار ثور

وهو الغار الذي لجأ اليه صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابو بكر الصديق يوم هاجرا من مكة واختبأ فيه حتى توقف طلب قريش لهما واقتفاؤهم لانهما فغادراه الى المدينة المنورة ويقع في جبل باسفل مكة يسمى جبل ثور ايضاً .

وكتاب « اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار » لابي الوليد الازرقى يعد من اوثق المصادر التاريخية عن مكة واقدمها وكان المرحوم الشيخ رشدي ملحق قد قام بتحقيق هذا الكتاب تحقيقاً دقيقاً وراجعته على عديد من النسخ المخطوطة والنسخة الوحيدة المطبوعة في المانيا وازداد عليه ملاحق ذات صلة قوية واهمية بالغة في تاريخ مكة ونظم له فهارس للاعلام والاماكن والقبائل وغيرها ، كل ذلك بصورة تشهد بخلوص النية ، وصدق العزيمة ، وضخامة الجهد فجزاه الله خيراً واثابه على جهده افضل الثواب . ولما نفذت تلك الطبعة واحسنا بحاجة الناس الى هذا الكتاب القيم

والتراث النفيس الذي يجب الا تخلو منه مكتبة وطننا العزم على طبعه  
واضفنا اليه ذيلاً عن التوسعة الجديدة والعمارة الرائعة للمسجد الحرام  
في العهد السعودي الزاهر خلال الأعوام « ١٣٧٥ - ١٣٨٥ »  
استكمالاً لتاريخ هذا المسجد الى الوقت الحاضر.

ونسأل الله ان يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وصلى الله وسلم  
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

مكة المكرمة ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٨٥

صالح محمد جمال



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى  
لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ،  
وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ  
فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ . (سورة آل عمران)

### التدوين في الإسلام

الحجاز من اقدم البلدان التي ردد البشر اسمها في مختلف العصور ،  
مقرونًا بالتوقير والتعظيم ، وتاريخها حافل بالحوادث بما يجب ان تكون  
موضع درس وتدقيق ، ولما ظهر الاسلام في مكة المكرمة ، وسطعت انواره  
من بطحائها ، وصارت الكعبة المعظمة قبلة المسلمين ، اتجهت الانظار اليها  
وازدادت العناية بأمرها .

ولما بلغ المسلمون قمة المجد والسيادة في منتصف القرن الثاني ، فشت  
العناية بأكثر العلوم الاسلامية ، وتنبه رواة الحديث والمغازي الى وجوب  
التصنيف والتدوين فيهما ، بحيث صار لكل منهما رجال قصروا عليهما  
ابحاثهم .

## خطط مكة

وكان طبيعياً ان يعنى خلال ذلك بتاريخ الحجاز ومدته لما لهذا البحث من علاقة وثيقة بتفسير القرآن الكريم ، وشرح الاحاديث النبوية وسيرة الرسول عليه الصلاة والسلام ، وكان طبيعياً ان تكون مكة المكرمة - مهبط الوحي ، ومهوى افئدة المسلمين - في الطليعة فيهب رجال منهم لتدوين تاريخها وخططها . لأن تاريخ مكة المكرمة هو في الحقيقة يشغل قسماً كبيراً من تاريخ الاسلام ، وتاريخ الحضارة الاسلامية ، فلا بدع اذا عني علماء التاريخ منذ هذا الوقت بتدوين المؤلفات القيمة التي تصف أماكنها ، وتشرح تطوراتها .

## قدم المؤلفات

واقدم ما ذكرته المعاجم في هذا الشأن هي : مؤلفات محمد بن عمر الواقدي (١٣٠- ٢٠٧) وعلي بن محمد المدائني (١٣٥- ٢٢٥) وابي الوليد الازرقى (... - نحو ٢٥٠) والزبير ابن بكار (١٧٢- ٢٥٦) وعمر بن شبة (١٧٢- ٢٦٢) ومحملة بن اسحاق الفاكهي (... - نحو ٢٨٠) ، ويمكن القول بأن هذه المؤلفات سلسلة آخذة بعضها برقاب بعض من حلقة واحدة ، دونت في وزمن واحد . وقد فقد اكثر هذه الكتب القيمة<sup>(١)</sup> ولم يبق منها الا تراث نفيس هو ( اخبار مكة المكرمة وما جاء فيها من الآثار ) تأليف ابي الوليد محمد الازرقى ، وتبدو اهمية هذا الاثر الخالد بوجه خاص متى ذكرنا ان مكة المكرمة هي البلدة الوحيدة بين الأمصار الاسلامية التي لا تزال تحتفظ بمواقعها وآثارها .

(١) توجد نسخة من كتاب الفاكهي في احدى خزائن اوربا ، وقد طبع وستنفيدل المستشرق الالماني الزيادات التي اضافها الفاكهي الى كتاب الازرقى ضمن المجموعة التاريخية نقلًا عن هذه النسخة واعلمنا من نقى بروايته بأنه توجد نسخة منه في نجد .

## ترجمة المؤلف وروايات المؤرخين عنه

قال ابن النديم صاحب الفهرست :

« الأزرقى واسمه محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة ابن الأزرقى واسمه عثمان بن عمرو بن الحارث بن أبي شمر بن عمرو بن عوف ابن الحارث بن ربيعة بن حارثة بن الحارث بن ثعلبة العنقا بن جفنة بن عمرو ابن عامر مزيقيا هذا من خط ابن الكوفي واحد الاخباريين واصحاب السير وله من الكتب كتاب مكة واخبارها وجبالها وأوديتها كتاب كبير . »  
وقال الفاسي في كتابه ( العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ) (١)

« محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الغساني ابو الوليد الأزرقى المكي مؤلف اخبار مكة حدث فيه عن جماعة منهم جده ابو الوليد احمد بن محمد الأزرقى ، وابراهيم بن محمد الشافعي ومحمد بن يحيى بن ابي عمر بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن ابي شمر العدني ، روى عنه اسحق بن احمد الخزاعي وابراهيم بن عبد الله الهاشمي ووقع لنا حديثه من طريقه عاليا . وما علمت متى مات الا انه كان حيا في خلافة المنتصر محمد بن جعفر المتوكل العباسي وقد تقدم ذكرهما في ترجمته ، لانه ذكر في الخطط أن القصر المسمى سقر والستار في الجاهلية صار للمنتصر بالله (٢) وترجمه بأمر المؤمنين ولم ار من ترجمه واني لاعجب من ذلك ؛ ووهم النووي رحمه الله في قوله في شرح المهذب بعد ان ذكر في حدود الحرم نقلاً عن ابي الوليد الأزرقى هذا انه اخذ عن الشافعي وصحبه وروى عنه ، وانما كان ذلك وهماً لامرين ، احدهما : ان الذين صنفوا في طبقات الفقهاء الشافعية لم يذكروا في اصحاب الشافعي الا احمد بن محمد بن الوليد جد ابي الوليد هذا . والامر الثاني : لو ان ابا الوليد هذا روى عن الامام الشافعي

(١) من مخطوطات المكتبة الماجدية بمكة وقد طبع مؤخراً .

(٢) اخبار مكة . طبع اوربا . ص ٤٩٢ .

لاخرج عنه في تاريخه لما له من الجلالة والعظمة كما اخرج عن جده وابن ابي عمر العدني ، وابراهيم ابن محمد الشافعي ابن عم الامام الشافعي ، والسبب الذي اوقع النووي في هذا الوهم ان احمد الازرقى جد ابي الوليد هذا يكنى بابي الوليد فظنه النووي هو والله اعلم وانما نبهت على ذلك لئلا يعثر بكلام النووي .

وقال الحاج خليفة في كتابه كشف الظنون :

« الامام ابو الوليد محمد بن عبد الكريم الازرقى المتوفى سنة ٢٢٣ . وهو اول من صنف في تاريخ مكة ، ومختصره زبدة الاعمال . »

وجاء في كتاب دستور الاعلام (١) بمعارف الاعلام لمؤلفه شمس الدين محمد بن عمر بن عزم المغربي التونسي :

« الازرقى الى جده الازرق صاحب تاريخ مكة محمد بن عبدالله بن احمد سنة ٢٠٤ وجده احمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو بن الحارث بن ابي شمر الغساني المكي روى عن سفيان بن عيينة وداود بن عبدالرحمن العطار وروى عنه حفيده سنة ٢١٢ . »

### هل كان غسانياً؟

فمن أقوال المؤرخين هذه يتضح ان مؤلف اخبار مكة هو ابو الوليد محمد بن عبدالله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق الغساني تمت بنسبه الى اسرة ابي شمر الغساني .

وقد اتفق في ذلك الازرقى نفسه (٢) والفاسي (٣) ، وابن النديم (٤)

(١) من مخطوطات مكتبة الحرم المكي (قسم التاريخ رقم  $\frac{46}{330}$ ) .

(٢) انظر ص ١ (طبعة جديدة) و ص ٣ ، ٤٥٨ (طبعة أوربا) .

(٣) العقد الثمين ج ٢ .

(٤) الفهرست .

معاً ولكن صاحب الفهرست يختلف وإياهما في نسبه الاعلى . على ان الذي لاشك فيه ان ابا الوليد هو من اسرة عثمان بن عمرو الغساني الملقب بالازرق الذي عاصر صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم وقد جاء هذا من سورية الى مكة وصار حليفاً للمغيرة بن ابي العاص بن امية<sup>(١)</sup> . ويقول ناشر الطبعة الاوربية في مقدمته : « ولكن اذا كان ابو شمر المذكور هو نفس ابو شمر الذي ذكره ابن دريد فان اسرة الازرق تمت بقرابه الى آل جفنة » ودخل النبي صلى الله عليه وسلم على الازرق بن عمرو عام الفتح وجاءه في حاجة فقضاها له وكتب له كتاباً ان يتزوج الازرق في أي قبائل قريش شاء وولده . وذلك الكتاب مكتوب في اديم أحمر فلم يزل ذلك الكتاب عندهم حتى دخل عليهم السيل في دارهم في سنة ٨٠ فذهب بمتاعهم وذهب ذلك الكتاب في السيل وقد كان للازرق ثلاثة اولاد وهم : عمرو ، ونافع مؤسس فرق الازارقة ، وعقبة . وعقبة هذا هو أول من استصبح لاهل الطواف في المسجد الحرام وكانت داره لاصقة بالمسجد الحرام<sup>(٢)</sup> .

وقد ولد المؤلف في مكة المكرمة في القرن الثاني للهجرة ولم يعرف بالضبط تاريخ ولادته ، ولا اشار اليه أحد من المؤرخين ، لان الاقدمين اهملوا ذكره بتاتاً . وترجمته التي وصلت الينا هي من رواية المتأخرين . اما وفاته ، فهي غير مضبوطة على التحقيق ايضاً ، فقد ذكر الحاج خليفة صاحب كشف الظنون انها عام ٢٢٣ ، وقال ابن عزم التونسي : انها عام ٢١٢<sup>(٣)</sup> والحقيقة ان كلاهما اخطأ السبيل . فان الازرق توفي بعد هذا التاريخ بعشرات السنين . فقد ذكر الفاسي في كتابه العقد الثمين ان الازرق كان في عهد المنتصر على قيد الحياة .

(١) ذكر ابن سعد رواية بأن الازرق جد المؤلف كان رومياً وأن ولده سلمة ادعى فيما بعد أنهم من غسان الى آخر ما ذكر فمن اراد الايضاح فليراجع الطبقات الكبير (ج ٣ ص ١٧٦) .

(٢) ص ٢٠٠ طبع .

(٣) زجح أن هذا تاريخ وفاة جده .

اما ناشر الكتاب وستنفيلد الالماني فهو يقول في مقدمته : « بينما نرى أخباراً نقلها عن جده تقع في عام ٢١٩ (انظر ص ٢٠١) (١) نرى للمؤلف نفسه مذكرات تعود الى تاريخ سنة ١٢٦ (انظر ص ١٦٢) (٢) وكذلك يخبرنا في صفحة ٣٣٣ عن أشياء شاهدها ورآها بعينه عام ٢١٩ ، وعن حوادث ٢٢٠ - ٢٢٥ ( انظر ص ٣٠٠) . واما كلامه عن صالح ابن العباس الذي ولي مكة للمرة الثانية على عهد المعتصم من سنة ( ٢١٩ - ٢٣٢ ) وقوله عنه انه يملك اليوم قصر سقر ( انظر ص ٤٩٢ ) فالفهوم من سياق كلامه أنه يروي ذلك بعد عزله ، اذ هو يحدث عن سنة ٢٢٧ ( انظر ص ٤٥٣ ) وعن سنة ٢٢٩ ( ص ٣٢٩ ) فيما يتعلق بالمباني الحديثة ونقشها بمكة لاسيما في عهد الخليفة المتوكل من سنة ٢٣٦ حتى سنة ٢٤٣ . وفي صفحات ( ٢٠٦ ، ٢٧٨ ، ٣٩٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٣٣٢ ، ١٧٩ ) (٦) يروي إختصاراً يرجع تاريخها الى سنة ٢٣٩ ، ثم يحدثنا في ( صفحة ١٨٣ ) (٧) ان كسوة الكعبة من سنة ٢٠٠ - ٢٤٤ بلغت ١٧٠ ثوباً ويقول أنه ختم اخباره في سنة ٢٤٤ . »

« وأما اشارة الفاسي في مذكرته ( ص ٤٩٢ ) الى أنه كان على قيد الحياة في عهد الخليفة المنتصر فاني لا اشاطره الرأي في ذلك فان المنتصر حكم الثلاثة الاشهر الأخيرة من سنة ٢٤٧ . والثلاثة الأشهر الاولى من سنة ٣٤٨ وإني اعد هذه الفقرة من الزيادات التي وضعها الراوية لما ورد

- (١) ص ١٩٣ طبع .
- (٢) ص ١٤٧ طبع .
- (٣) ص ١٩٨ طبع .
- (٤) ص ٢٠١ طبع .
- (٥) ص ٢٠٣ طبع .
- (٦) ص ١٧١ طبع .
- (٧) ص ١٧٧ طبع .

فيها من كلمة (اليوم) ومما يؤيد ذلك في (صفحة ٢٢٦) (١) ورود ذكر لوقوع تغيير في عهد المتوكل أي قبل سنة ٢٤٧ او فيها مما لم يمكن الأزرقى نفسه يهمل الاشارة اليها لو كان قد شهدها . ومن هذا استنتج انه ختم كتابه في عام ٢٤٤ ثم مات عقيب ذلك « (٢)

اما نحن فاننا نوافق الفاسي في روايته ونخالف وستفيلد في استنتاجاته لانه اذا كان الأزرقى اهمل ذكر حوادث وقعت في سنة ٢٤٧ ، فليس هذا بينة على موته ، واذا نحن اجلنا النظر في كتابه وجدنا ان الخزاعي يروي حوادث عن سنة ٢٣٠ ونيف (انظر ص ٢٠٢) (٣) وكذلك أخباراً عن عام ٢٤١ (انظر ص ٢٢١) (٤) في حين ان الأزرقى نفسه يذكر اشياء وقعت في عام ٢٤١ (انظر ص ٢١٤ و ٢١٧) (٥) ولم يشر الى الحوادث التي ذكرها الخزاعي عن تلك السنة .

وكلمة (اليوم) الواردة في (صفحة ٤٩٢) عن انتقال قصر سقر الى المنتصر التي اعترض على ذكرها وستفيلد هي صريحة واضحة ، لا تقبل التأويل . فلا يبعد والحالة هذه ان يكون الأزرقى حياً في عهد المنتصر كما روى الفاسي وأنه توفي عقيب ذلك .

### أخبار مكة

« ان هذا الكتاب يشبه من بعض الوجوه كتاب ابن هشام في السيرة النبوية ، وذلك باشتراك اشخاص عديدين في تأليفه . بيد انه لا يشبهه من جهة كونه مختصراً من مجموعات كبيرة ، بل بالعكس فقد كان صغيراً

- (١) ص ٢١٧ طج .
- (٢) مقدمة وستفيلد ص ٨ .
- (٣) ص ١٩٤ طج .
- (٤) ص ٢١٣ طج .
- (٥) ص ٢٠٦ و ٢٠٨ طج .

الحجج ثم زيد عليه علاوات كثيرة وضم اليه مواد عديدة ادت الى اتساعه «(١)». والحقيقة التي لا ريب فيها ان واضع كتاب اخبار مكة أو بعبارة صريحة جامعه ومرتبته ومؤلفه هو محمد بن عبدالله الأزرقى رواية عن جده احمد بن محمد الأزرقى وغيره من الرجال المعروفين ، وكانت روايته عن جده اكثر من روايته عن غيره مما يدعوننا للقول بأن المؤلف الأصلي للكتاب هو جده احمد .

### جد المؤلف

وجد المؤلف هو احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو ابن الحارث بن أبي شمر الغساني ابو الوليد وابو محمد الأزرقى المكي . روى عنه جماعة منهم البخاري في صحيحه ، وحفيده محمد بن عبد الله بن احمد الأزرقى مؤلف تاريخ مكة وغيرهما قال : مات سنة اثنتي عشرة ومايتين . وقال الحاكم : مات سنة اثنتين وعشرين ومايتين . وقال صاحب الكمال : مات بعد سنة سبع عشرة ومايتين او فيها «(٢)» .

### الرواة

وكذلك نرى بين تضاعيف الكتاب ان اشخاصاً آخرين يروون عن المؤلف — اي محمد بن عبدالله ، — وهما : اسحق بن احمد بن اسحاق ابن نافع الخزاعي ابو محمد ، ومحمد بن نافع بن احمد بن اسحق بن نافع الخزاعي ، فالاول يروي عن محمد الأزرقى والثاني يحدث عن عم ابيه اسحق .

وقد كان اسحق مقري مكة حيث قال الفاسي عنه : « انه من كبار اهل القرآن وأحد فصحاء مكة ، وقال الذهبي : كان ثقة حجة ، رفيع الذكاء ،

(١) مقدمة وستيفيلد ص ١ .

(٢) الفاسي : العقد الثمين (باختصار) .



توفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة ٣٠٨ بمكة<sup>(١)</sup>. « والاخبار التي شاهدها بنفسه رواها في الكتاب بدون اسناد الى الازرق وقعت ما بين عام ٢٣١ - ٢٨٤ .

اما محمد بن نافع الخزاعي الراوية الاخير فله على كتاب الازرق حاشيتان تتعلقان بزيادة دار الندوة<sup>(٢)</sup> وزيادة باب ابراهيم<sup>(٣)</sup>. هذه رواية الفاسي والحقيقة ان لابي الحسن محمد الخزاعي تعاليق اخرى منها لباس معاليق الكعبة ذهباً في عام ٣١٠<sup>(٤)</sup>.

ويقول الفاسي : نقلاً عن المسيحي انه كان في سنة ٣٤٠ حياً ثم يذكر ايضاً ان احد الاندلسيين جاء عام ٣٥١ الى الحج ولقي ابا الحسن الخزاعي وقرأ عليه فضائل الكعبة من تواليقه<sup>(٥)</sup>.

#### اختصار أخبار مكة

لقد كان كتاب ( اخبار مكة المكرمة وما فيها من الآثار ) مجموعة صغيرة كما قلنا ثم اضيفت اليه مواد وزيادات جمّة . بحيث اصبح تاريخاً ضخماً ومن ثم اختصره اثنان . ونظمه ثالث في ارجوزة . والى القارىء خلاصة تاريخية عن ترجمة هؤلاء :

#### الاسفرائني

( أ ) هو سعدالدين بن عمر بن محمد بن علي الاسفرائني المكي من علماء

(١) العقد الثمين .

(٢) اخبار مكة ص ٣٤٤ ( طبعة اوربية ) .

(٣) اخبار مكة ص ٣٢٧ ( طبعة اوربية ) .

(٤) اخبار مكة ص ٢٠٥ ( اوربية ) ، ١٩٧ طبع .

(٥) معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٦٨ .

القرن الثامن للهجرة اختصر تاريخ الازرقى في كتاب سماه (زبدة الاعمال وخلاصة الافعال) : قال في مقدمة كتابه : « اما بعد فهذه رسالة مشتملة على فضيلة مكة شرفها الله تعالى وكيفية بناء الكعبة و ... اختصرتها من تاريخ مكة شرفها الله تعالى وبناء الكعبة وعظم قدرها من جمع الحافظ ابي الوليد محمد بن عبد الله بن ابي الوليد احمد بن محمد بن الوليد الغساني<sup>(١)</sup> الازرقى الشافعي المكي رحمة الله عليه بعد فراغي من سماعها على ... الشريف ابي اليمن محمد بن احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن ابي بكر العمري القرشي الشافعي المكي الحوازي وذلك بالحرم الشريف تجاه الميزاب في ثالث عشر صفر ختم بالخير والظفر سنة ٧٦٢ تذكراً لنفسه وترغيباً للطالبيين ... وسميتها زبدة الاعمال وخلاصة الافعال وجعلتها على باين في ذكر فضيلة الكعبة وفيه اربعة وخمسون فصلاً وباب في ذكر فضيلة المدينة وفيه خمسة وعشرون فصلاً .. »

فمن هذه المقدمة يستبان أن هذا الكتاب ينقسم الى قسمين : الاول في البحث عن مكة وهو الذي اختصره من خطط الازرقى ، والثاني في البحث عن المدينة ، وهو من زيادة المختصر . لأن الازرقى اختص كتابه بمكة المكرمة فقط : ومن مطالعة النسخة الخطية التي بين ايدينا نعلم ان الاسفرائني اهمل البحث التاريخي من مختصره جداً ، واكتفى بالبحث في فضائل الحج والعمرة وما لها علاقة بذلك .

وقد كان المظنون انه لا يوجد من هذا المختصر سوى نسخة في باريس واخرى في المتحف البريطاني بلندن ، بيد اننا حين البحث في مكتبة الحرم المكي وقفنا على نسخة من هذا الكتاب (تاريخ رقم ٦٤ - ٢٣٤) تقع (في ١٩٦) ورقة او (٣٩٢) صفحة بخط واضح انتهى الناسخ من كتابتها في ١٧ ربيع الاول سنة ١٠٠٩ . وقد كانت هذه النسخة في ملك

(١) في الاصل النيباتي وهو خطأ .

شخص يسمى « عبدالرحيم بن محمد القاضي » ثم انتقلت الى شخص آخر اسمه « عبدالله الحنفي العباسي » .

### الكرماني

ب ( يحيى بن محمد الكرماني المصري من علماء القرن التاسع ؛ اختصر تاريخ الأزرقى عام ٨٢١ وسماه كما في الصفحة الأولى من النسخة الخطية : ) مختصر تاريخ مكة المشرفة شرفها الله تعالى للإمام أبي الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد بن الوليد الأزرقى رحمه الله تعالى اختصار الفقير الكرماني ( قال في مقدمته : ) وبعد فهذا مختصر لخصته من كتاب الامام العلامة أبي الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد بن الوليد الأزرقى وحذفت الاسانيد وبعض الزوائد ، واضفت اليه بعض فوائد ( وقال في آخر الكتاب : « هذا آخر ما انتخبه الفقير يحيى بن محمد الكرماني من تاريخ مكة للأزرقى رحمه الله تعالى في شعبان سنة احدى وعشرين رثمانماية بمصر المحروسة .. » ) ويوجد من هذا الكتاب نسخة في برلين .

### الأرمانى

ح ( اما ناظم كتاب ( اخبار مكة المكرمة ) الأرمانى ، فقد ذكره صاحب ( الدرر الكامنة ) لابن حجر . و ( الطالع السعيد في تاريخ الادب ورجاله العاملين ) للادفوي . وهو : عبدالمملك بن احمد بن عبد الملك الانصاري الأرمانى المنعوت تقي الدين ولد بأرمنت سنة ٦٣٢ ، وتوفي بمدينة قوص سنة ٧٢٢ .

وكان من الفقهاء الشافعية . وله ارجوزة في الحلي ، ونظم تاريخ مكة للأزرقى أرجوزة : سماها « نظم تاريخ مكة للأزرقى في أرجوزة » .  
قال الادفوي : كان شاعراً ، ادبياً ، خفيف الروح ، كبير المروءة ؛ كثير الفتوة ، محسناً للناس .

أما ارجوزته لتاريخ مكة فهي مفقودة .

\* \* \*

### الخطط

إذا كان التاريخ جغرافية الماضي ، والجغرافية تاريخ الحاضر ، فإن الخطط هي همزة الوصل بينهما ، وفرع منهما ، لأن الخطط مزيج من التاريخ والجغرافية تبحث في تاريخ البلدان ، وتطورها خلال العصور المختلفة ، وقد كان ولا يزال التأليف في هذا العلم فاشياً بين الامم والشعوب منذ اقدم العصور .

وقد سار المسلمون على غرار من تقدمهم في هذا النوع من التدوين فكان لهم القدح المعلى في تأليف كثير من خطط البلدان الإسلامية التي ما برحت من اوثق المصادر التي يرجع اليها في التاريخ والجغرافية فكان لها ولا ريب الفضل الاكبر في حفظ تاريخها وتتبع معالمها وآثارها .

### خطط الأزرقى

وكتاب (أخبار مكة المكرمة وما جاء فيها من الآثار) هو كتاب خطط اكثر منه كتاب تاريخ ، فقد تتبع الأزرقى انشاء الكعبة المعظمة ، ومعاهد مكة المكرمة وما فيها من آثار واماكن . وألم بمجمل تاريخها وجغرافيتها منذ نشأتها وأتى على صورة موضحة مما سلف لها من مجد طارف وتلبد بحيث تجمعت في الكتاب ميزات خاصة قلما تجدها في كتاب غيره ، وصار ما وضع بعد ذلك من الكتب التي تبحث في خطط مكة عالية على خطط الأزرقى .

وقد درسنا كتاب (اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار) درساً وافياً واستقصينا بحوثه استقصاء تاماً فألفيناه كتاباً مهماً ، غزير المادة ، كثير الفائدة رغم خلوه من الابحاث السياسية والاجتماعية .

## طريقته في التأليف

وقد اختط الأزرقى لنفسه خطة سهلة سلسلة في تدوين كتابه هذا وقسمه الى بحوث وفصول مبوبة مستوفاة عن طريق الرواية المعنونة التي رآها الغربيون انها أقوم طريق فاتبعوها في مؤلفاتهم مع تبديل طفيف ، وتوخى الافاضة في ما يهم طلاب التاريخ والجغرافية والأدب . وانا نعتقد ان الأزرقى من جهابذة المؤلفين الذين يعز بهم العرب والمسلمون في تقييد كثير من الشوارد والاوابد ، وفي تدوين طائفة كبيرة من المعلومات التي يندر ان يجدها المتتبع في كتاب آخر لذلك فان كتابه يعد في طليعة المصادر القيمة التي لا يستغني عنها طالب العلم .

## الطبعة الأوربية

لقد كان كتاب الأزرقى مفقوداً ، الى ان اتيح لفردينان وستفيلد<sup>(١)</sup> المستشرق الألماني الوقوف على ثلاث نسخ منه في بعض مكاتب اوربا ، فانكب على دراسة هذه النسخ ومقابلتها وتصحيحها ، ثم باشر طبع الكتاب في ليسك بالمانيا وانتهى من ذلك في عام ١٨٥٨ ميلادية ( ١٢٧٥ هجرية ) ، فجاءت الطبعة في ٥١٨ صفحة منها ١٤ صفحة للتصحيحات ، وعلاوة على ذلك فان الناشر صدر هذه الطبعة بمقدمة تاريخية عن المؤلف بلغ عدد صفحاتها ٢٥ ، بحث فيها بحثاً مستفيضاً عن الأزرقى وخططه ووصف النسخ الخطية التي اطلع عليها وغير ذلك من المعلومات القيمة ، استفدنا منها اثناء البحث عن ترجمة الأزرقى كثيراً . وقد اصبحت النسخ المطبوعة من خطط

(١) فردينان وستفيلد من المستشرقين الألمان المعروفين ، مات عام ١٨٩٩ م ، وكان من أساتذة جامعة غوطة ، وهو من أكثر المستشرقين عملا في نشر الكتب العربية ، فقد زاد عدد منشوراته ومؤلفاته على مئتي كتاب منها مجموعة تواريخ مكة ، استغرق طبعها ثلاث سنوات ؛ ومجموعة تواريخ مكة هذه تقع في أربعة مجلدات : الأول كتاب الأزرقى ، والثاني خلاصات من تواريخ الفاسي وابن فهد وابن ظهيرة مع الفهارس للمجموعة ، والثالث تاريخ الاعلام للقطبي ، والرابع خلاصة تاريخية عن هذه الكتب باللغة الألمانية مع خارطة لمكة المكرمة .

الازرقى نادرة جداً حيث مضى على طبعها ٧٥ سنة .

### طبعتنا الجديدة

وقد تصفحنا الطبعة الاوربية مراراً ، حين دراستنا لخطط الازرقى فألفيناها مشحونة بالتحريف ، مملوءة بالتصحيف ، ونحن مع احترامنا للناشر الفاضل لعنايته بطبع العشرات من الكتب العربية ، فلا يسعنا الا اظهار الاسف لاقتصاره في الطبع على بعض النسخ الخطية منها دون ان يحمل نفسه مشاق مراجعة المصادر الاخرى لتصحيح هذا التشويه ، وذلك التحريف .

وقد كان هذا التحريف والتشويه في مقدمة العوامل التي حملتنا على طبع خطط الازرقى طبعة مصححة ، اعتماداً على ثلاث نسخ خطية وقد جعلنا حين الطبع نسخة الطبعة الاوربية أما ، بحيث كنا نجعلها الاساس في التصحيح ، وتبويب الابحاث والفصول الى غير ذلك من المسائل .

### وصف النسخ التي اعتمدنا عليها

أ) الطبعة الأوربية : وهذه الطبعة ، كان وستيفلد اخرجها للناس عام ١٢٧٥ اي منذ ٧٧ سنة وهي في ٥١٨ صفحة من القطع الوسط وبحرف دقيق يضاف اليها مقدمة للناشر باللغة الالمانية تقع في ٢٥ صفحة .

ومن الفصول المهمة التي وضعها الناشر هو المجلد الرابع من المجموعة التاريخية لمكة المكرمة ، فقد ذكر فيه المستشرق خلاصة تاريخية عما ورد في المجموعة التاريخية ، مع اضافة خارطة لمكة المكرمة وضعها وفق التعريفات التي ذكرها الازرقى في كتابه ، مع فهارس أبجدية لأسماء الاعلام والقبائل والاماكن .

### النسخ الخطية :

اما النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها في تصحيح طبعتنا هذه فهي ثلاثة :

## نسخة المدينة الأولى :

ب) النسخة الخطية الأولى ، وهي من مخطوطات المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ( قسم التاريخ رقم ٥٣ ) ، ناقصة الأخير نقصاً كبيراً بحيث يحتوي الموجود أكثر من النصف ، وعدد صفحاتها الخطية ( ٢٧٨ ) وكل صفحة تحتوي على ٢٣ سطراً ، وطولها ٢٤ سانتيماً وعرضها ١٧ سانتيماً .  
وقد جاء في غلافها ما يأتي :

( كتاب تاريخ مكة حرسها الله تعالى . كامل والله الحمد ) ؟ واخبارها وما جاء في ذلك تأليف ابي الوليد محمد بن عبدالله بن احمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو بن الحارث بن ابي شمر الغساني الازرق رحمة الله تعالى آمين .

وجاء في آخر النسخة ( ما كان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس رضوان الله عليه ومجلسه ) ولم يذكر تاريخ الكتابة ولا اسم الناسخ وانما الارضة اكلت بعض هذه الصفحة .

وهذا القسم الموجود من النسخة المذكورة فيه بياض في بعض الاماكن منها وكانت قربية من النسخة ( د ) الآتي وصفها ، وهي صنوتها .

ولكن هذه النسخة تمتاز عن اخواتها بأن مقدمتها تحتوي على اسماء رواة تدل على شيء من تاريخ كتابتها ، والى القارىء ما ورد فيها :  
ذكر ما كانت الكعبة عليه فوق الماء قبل ان يخلق الله تعالى السموات والارض وما جاء في ذلك :

نبأ الشيخ الامام السند الاوحد امام مقام ابراهيم صلوات الله عليه ابو عبدالله محمد بن الشيخ الامام السيد الاوحد الامام بالمقام الشريف ابي بكر ابن الحسن الطوسي ، قال : حدثنا الشيخ الاجل ابو القاسم عبدالرحمن ابن ديلم الشيبلي فاتح بيت الله الحرام ، والشيخ الاجل ابو موسى عيسى

ابن محمد البستي ، قالاً نبأ الشيخ العدل ابو علي الحسن بن خلف بن هبة الشامي ، قال : حدثني ابي ابو القاسم خلف بن هبة الله بن قاسم الشامي في المسجد الحرام سنة سبع وخمسين واربعماية قال : نبأ ابو محمد الحسن بن احمد بن نافع الخزاعي ، وابو بكر احمد بن عبد المؤمن قالاً : نبأ ابو محمد اسحق بن احمد بن اسحق الخزاعي وهو عم ابي الحسن الخزاعي قال : نبأ ابو الوليد ... الخ

ج) والنسخة الخطية الثانية هي من مخطوطات المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ايضاً ( تاريخ رقم ٩٦ ) ، وهذه النسخة كاملة غير ان فيها يياض اكثر من الاولى وتتفق والاولى نصاً في كثير من الاحايين ويكاد تاريخ روايتها ان يقارب زمن رواية النسخة الأولى ، ولكنها تختلف اياها بأن فيها تحريف ، اشرنا اليه في اماكنه .

وهذه النسخة تقع في ٤٠٧ صفحات ، وفي عدد اسطر صفحاتها اختلاف .

وقد ذكر على غلافها ما يلي :

احمد حمالي سنة ١١٤١ .

كتاب اخبار مكة حرسها الله تعالى تأليف ابي الوليد الازرق رحمة الله عليه واول سيدنا الفقيه الامام العالم العامل الصدر الكبير الر..... وحمد المحترم .

جمال العلما سيد الفضلا مفتي المسلمين بقية السلف جمال الدين ابي القاسم عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن حفص الصقراوي ابقاه الله تعالى ونفع به ، تأليف ابي الوليد الازرق في اخبار مكة والكعبة للطواشي الاجل الكبير المحترم الرئيس الاخص ال..... تقي الدين جوم المسعودي ادام الله سعادته وتوفيقه وأجاز له ان يرويه عنه مناولة بروايته عن الفقيه الامام الحافظ ابي الطاهر احمد بن محمد السلفي الاصبهاني رضي الله عنه عن ابي الحسن علي بن المشرف الانماطي قال : اخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن



عيسى القيسي قراءة عليه في شهور سنة سبع وخمسين وأربع مائة عن أبي جهضم الصمداني عن أبي اسحق احمد الخزاعي عن أبي الوليد محمد بن عبدالله الأزرقي المصنف ، ورواه ايضاً سيدنا الفقيه الامام العالم جمال الدين ابقاه الله عن الشريف أبي محمد عبدالله بن يحيى بن اسماعيل العثماني الديباجي عن أبي مشرف المذكور وذلك بتاريخ السادس عشر من ذي القعدة سنة احدى وثلاثين وستماية بثغر الاسكندرية المحروس .

وتنتهي النسخة بما يلي :

« آخر كتاب مكة حرسها الله تعالى نسخه جمعه الفقير الى ربه نصر بن عبدالمنعم بن ابي الوقار السرخي عفى الله عنه وغفر له ولوا .. » ا هـ .

اما الصفحة الاولى من هذه النسخة فهي تبدأ :

« بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ذكر ما كانت الكعبة عليه فوق الماء

قبل ان يخلق الله السموات والارض وما جاء في ذلك

حدثنا ابو محمد اسحق بن احمد بن اسحق بن نافع الخزاعي قال :  
حدثنا ابو الوليد محمد بن عبدالله بن احمد بن محمد بن الوليد بن احمد الأزرقي  
الخ . »

النسخة الثالثة :

(د) ووقعنا على نسخة خطية ثالثة في مكتبة الاستاذ الشيخ عبدالستار الدهلوي من علماء مكة المكرمة ، يقول صاحبها انه نسخها بقلمه عن النسخة الخطية الموجودة في دار الكتب بمصر القاهرة .

وهذه النسخة كاملة وهي في جزئين وتمتاز عن النسخ الاخرى انه مضاف اليها فهرساً للمواضيع العمومية .

والجزء الاول يحتوي على ٢٨٥ صفحة من القطع الكبير ؛ في كل صفحة ٢٣ سطراً ، وينتهي بفصل ( ذرع المقام ) .

والجزء الثاني يحتوي على ٢٣٣ صفحة من القطع الكبير ، في كل صفحة منه ٢٣ سطراً ايضاً : وقد كتبت عناوين هذه النسخة بالحبر الاحمر .

وهذه النسخة قريبة الشبه من المطبوعة في لبيسك ، حتى يكاد الانسان ان يقول بأنها منسوخة عنها ، وفي بعض الاماكن منها بياض قليل .

وقد جاء في غلاف الجزئين :

« كتاب اخبار مكة المشرفة وما جاء فيها من الاثار

تأليف العلامة المؤرخ ابي الوليد محمد بن عبدالله بن احمد الأزرقى المكي  
رواية ابي محمد اسحق بن احمد بن اسحق بن نافع الخزاعي المكي .

الوقف لله عز وجل بالمكتبة الفيضية المباركشاهوية البكرية المكية حرسها  
رب البرية عن كل آفة وبلية أمين » .

وجاء في الصفحة الأخيرة من الجزء الاول :

« الى هنا انتهى النصف الاول من تاريخ مكة للامام المؤرخ ابي الوليد  
محمد بن عبدالله بن احمد الأزرقى من رواية أبي محمد اسحق بن احمد بن  
اسحق ابن نافع الخزاعي .

ويتلوه النصف الثاني أوله باب ما جاء في اخراج جبريل زمزم لام  
اسماعيل عليهما السلام » .

وجاء في الصفحة الأخيرة من الجزء الثاني :

« الى هنا تم كتاب تاريخ مكة للازرقى برواية ابي محمد الخزاعي المكي  
والحمد لله كما هو أهله وصلواته على نبيه محمد سيد الاولين والآخرين  
وآله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وكان الفراغ من النسخ بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد كاتبه لنفسه ولمن شاء الله من بعده ابي الفيض عبدالستار بمكة المشرفة والحمد لله وحده .

ونقلت من نسخة نقلت خلف المقام في المسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة في شعبان سنة تسع وثمانين وسبعماية من الهجرة .

وقد أغفل الاستاذ تاريخ النسخ فلم يرد ذكر لذلك في هذه النسخة . وقد اضاف الاستاذ الناسخ في آخر الجزء الثاني ترجمة للأزرقى الجلد والحفيد والخزاعي الراوية نقلاً عن العقد الثمين وغيره ، وأشار الى مختصري الأزرقى وانتهى بحثه في ذكر بعض تواريخ مكة التي وضعت بعد الأزرقى .

#### رموز النسخ :

وقد رمزنا لهذه النسخ في هوامش الكتاب بالاشارات التالية :

ا - الطبعة الاوربية

ب - نسخة المدينة الاولى

ج - نسخة مكة

د - نسخة المدينة الثانية

طح - طبعتنا الجديدة هذه

#### طريقتنا في التصحيح :

وكنا نرجع الى النسخ الخطية الثلاثة ، لتصحيح المتن في الطبعة الاوربية ، وقد كانت هذه الاصول كثيرة التحريف والتشويه ، لذلك كنا نرجع في المسائل التي لا نطمئن الى صحتها ، الى مصادر أخرى من دينية وتاريخية وبوجه خاص خطط مكة المكرمة ، فجاءت طبعتنا الجديدة كما يراها

القارىء خلوة من التحريف الا ما ندر .

وقد أردنا ان نضيف الى كل بحث من بحوث الازرقى تعليقات تتضمن ما وقع بعد المؤلف على التفصيل والتقصي . ولكننا أحجمنا فيما بعد فاكثفنا بالتعليقات المختصرة ، اللهم الا في الابحاث التي لا غنى عن ذكرها ، فعلقنا عليها تعليقات مطولة . ومن الابحاث المهمة التي اضفناها الى هذه الطبعة بحث ( في بناية الكعبة الاخيرة ) وآخر في ( تاريخ كسوتها ) ثم بحث تحليلي عن ( دي الخلصة ) يراه القارىء في الصفحة ٢٥٦ من هذه الطبعة ، وهذا البحث كان مجهولاً فأجلينا غامضه ، وبيننا حقيقته . ويقيننا ان هذا الفصل يسر رجال العلم والتحقيق .

اما الأعلام من الاماكن فقد علقنا على بعضها واشرنا الى جهاتها وتحديداتها ، واغفلنا ذلك في القسم الآخر نظراً لورود ذكرها في القسم الجغرافي من خطط الازرقى - وهو يقع في الجزء الثاني من طبعتنا هذه - وسنحلي هذا القسم بالشروح الوافية ان شاء الله تعالى .

### خاتمة البحث

وقد قسمنا الكتاب الى جزئين تسهيلاً للمراجعة ، وعيننا باخراج الطبعة نظيفة ، ووضعنا لها فهرس ليسهل على القارىء مراجعة الابحاث التي يريدونها بدون عناء ولا مشقة .

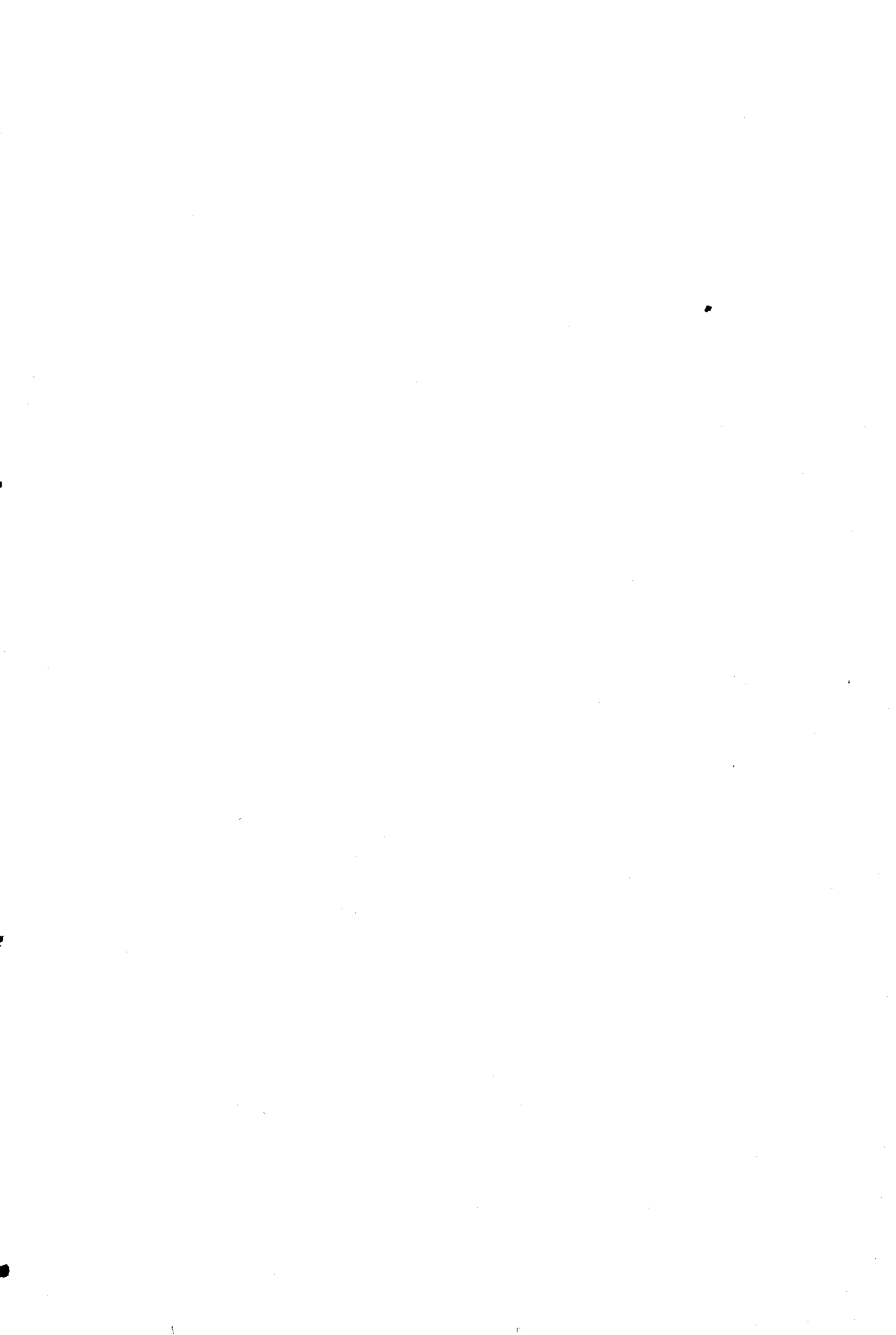
ولا نحب الاطالة في بيان محاسن هذه الطبعة ، فهي تدل على نفسها بنفسها ، وجل ما نبتغيه ان يكون طبع خطط الازرقى مقدمة لطبع خطط البلاد العربية السعودية وتواريحها التي حفظتها لنا المكاتب العامة والخاصة وهي كثيرة والله الحمد لا سيما في هذا العهد الزاهر الذي يمكن ان نسميه عهد ( النهضة العلمية ) الحققة ، نظراً لما نراه من عناية :

### مضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم

بنشر العلم والثقافة بمختلف الوسائل وشقى الاساليب ، خلد الله ملكه وأطال  
عمر جلالته ذخراً للمسلمين والعرب وركناً للعلم والادب آمين .

مكة المكرمة في غرة شوال سنة ١٣٥٢ .

رشدي ملحس



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيد الامة محمد نبي الرحمة وآله وصحبه

ذكر ما كانت الكعبة الشريفة عليه فوق الماء

قبل أن يخلق الله السموات والارض وما جاء في ذلك

اخبرني والدي الفقيه الامام المحدث صدرالدين بقية المشايخ ابو حفص  
عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي المياثبي رحمة الله عليه قال حدثنا القاضي  
الامام أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري عن جده الشيخ  
الامام الحسين عن الشيخ ابي الحسن علي بن خلف الشامي عن أبي القاسم  
خلف بن هبة الله الشامي عن أبي محمد الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس  
عن ابي الحسن محمد بن نافع الخزاعي عن ابي محمد اسحاق بن احمد بن  
اسحاق بن نافع الخزاعي عن ابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد  
ابن الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو بن الحارث بن ابي شمر الغساني الازرق  
قال حدثنا جدي احمد بن محمد بن الوليد الازرق قال حدثنا سفيان بن  
عيينة عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب قال قال كعب الاحبار : كانت  
الكعبة غشاء على الماء قبل ان يخلق (١) الله عز وجل السموات والارض بأربعين  
سنة ومنها دحيت الارض ، قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن

(١) كذا في نسخة ا و ج . وفي نسخة ب « خلق » .

ابي المهدي قال حدثنا ابو أيوب البصري عن هشام عن حميد قال سمعت مجاهداً يقول خلق الله عز وجل هذا البيت قبل ان يخلق شيئاً من الارضين ؛ قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي عن سعيد بن سلام عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس انه قال لما كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله تعالى ريحاً هفافة فصفقت الماء فأبرزت عن خشفة<sup>(١)</sup> في موضع هذا<sup>(٢)</sup> البيت كأنها قبة فدحا الله الارضين من تحتها فمادت ثم ماتت فأوتدها الله تعالى بالجبال فكان أول جبل وضع فيها أبو قبيس فلذلك سميت مكة أم القرى<sup>(٣)</sup> ، قال وحدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن عمر<sup>(٤)</sup> بن ابراهيم الجبيري عن عثمان بن عبدالرحمن عن هشام عن مجاهد قال : لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل ان يخلق شيئاً من الارض بألفي سنة وان قواعده لفي الارض السابعة<sup>(٥)</sup> السفلى .

### ذكر بناء الملائكة الكعبة

قبل خلق آدم ومبتدأ الطواف كيف كان<sup>(٦)</sup>

حدثنا ابو الوليد قال حدثني علي بن هارون بن مسلم العجلي عن ابيه قال حدثنا القاسم بن عبدالرحمن الانصاري قال حدثني محمد بن علي بن

(١) كذا في جميع الأصول والأعلام . ورواها ابن ظهيرة عن عمر بن شبة « خشعة » بالعين المهملة عوضاً عن الفاء وقال الخشفة واحدة الخشف وهي حجارة تنبت في الأرض نباتاً ، أما الخشعة فهي أكمة لاطية بالأرض . وقيل هو ما غلب عليه السهولة وليس بحجر ولا طين .

(٢) الزيادة في ب ، ج .

(٣) بياض في ب .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « عمرة » .

(٥) محرومة في ب .

(٦) بياض في ب . من أول هذا الفصل الى نهاية نصل ذكر زيارة الملائكة البيت الحرام .



الحسين (١) قال كنت مع ابي علي بن الحسين بمكة فينما هو يطوف بالبيت وأنا وراءه اذ جاءه رجل شرجع من الرجال يقول طويل (٢) فوضع يده على ظهر ابي فالتفت ابي اليه فقال الرجل : السلام عليك يا ابن بنت رسول الله اني أريد أن أسألك فسكت (٣) ابي وانا والرجل خلفه حتى فرغ من أسبوعه فدخل الحجر فقام تحت الميزاب فقامت انا والرجل خلفه فصلى ركعتي أسبوعه ثم استوى قاعداً فالتفت الي فقامت فجلست الى جنبه فقال يا محمد فأين هذا السائل؟ فأومأت الى الرجل فجاء فجلس بين يدي أبي فقال له ابي عما تسأل؟ قال أسألك عن بدء هذا الطواف بهذا البيت لم كان وأنى كان وحيث كان وكيف كان؟ فقال له أبي نعم من أين أنت؟ قال من أهل الشام قال أين مسكنك؟ قال : في بيت المقدس قال : فهل قرأت الكتابين؟ - يعني التوراة والانجيل - قال الرجل نعم قال أبي يا اخا أهل الشام احفظ ولا تروين عني الاحقا (٤) أما بدؤ هذا الطواف بهذا البيت فان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة أي رب أخليفة من غيرنا (٥) من يفسد فيها ويسفك الدماء ويتحاسدون ، ويتباغضون ويتباغون؟ اي رب (٦) اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها ، ولا نسفك الدماء ، ولا نتباغض ، ولا نتحاسد ، ولا نتباغى ، ونحن نسبح بحمدك ، ونقدس لك ، ونطيعك ، ولا نعصيك فقال (٧) الله تعالى اني أعلم

- (١) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام نقلا عن الأزرقى « حدثنا الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه » .  
 (٢) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام « إذ جاءه رجل طويل » .  
 (٣) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام « فرد عليه السلام وسكت » .  
 (٤) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام « احفظ عني ولا ترو عني إلا حقاً » .  
 (٥) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام « اي رب أنخلق غيرنا » .  
 (٦) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام « أي رب » محذوفة .  
 (٧) كذا رواية الاعلام . وفي جميع الأصول « قال » .

ما لا تعلمون قال فظنت الملائكة إن ما قالوا رداً<sup>(١)</sup> على ربهم عز وجل وانه قد غضب من قولهم فلاذوا بالعرش . ورفعوا رؤوسهم ، وأشاروا بالأصابع<sup>(٢)</sup> يتضرعون ، ويبكون اشفاقاً لغضبه<sup>(٣)</sup> وطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله<sup>(٤)</sup> اليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع<sup>(٥)</sup> الله تعالى تحت العرش بيتاً<sup>(٦)</sup> على اربع أساطين من زبرجد وغشاهن بياقوتة حمراء<sup>(٧)</sup> وسمي ذلك البيت الضراح<sup>(٨)</sup> ثم قال الله تعالى للملائكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش قال<sup>(٩)</sup> فطافت الملائكة بالبيت<sup>(١٠)</sup> وتركوا العرش وصار أهون عليهم من العرش<sup>(١١)</sup> وهو البيت المعمور الذي ذكره الله عز وجل يدخله في كل يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه أبداً<sup>(١٢)</sup> ثم ان الله سبحانه وتعالى بعث ملائكة فقال لهم<sup>(١٣)</sup> أنبأوا لي بيتاً في الارض بمثاله وقدره فأمر الله سبحانه من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور ، فقال الرجل صدقت يا بن بنت رسول الله (ص) هكذا كان .

- (١) كذا في الاعلام . وفي جميع الأصول « رد » .
- (٢) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلاء « وأشاروا بالأصابع » محذوفة .
- (٣) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام « من غضبه » .
- (٤) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام « الله تعالى » .
- (٥) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام « ووضع » .
- (٦) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام « بيتا وهو البيت المعمور » .
- (٧) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام « يغشاهن بياقوتة » .
- (٨) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام « وسمي ذلك البيت الضراح » ساقطة وقال ياقوت : الضراح بيت في السماء حبال الكعبة وهو البيت المعمور ، وقيل هي الكعبة رفعها الله وقت الطوفان الى السماء الدنيا فسميت بذلك لضرحتها عن الأرض أي بمدحها (معجم البلدان) .
- (٩) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام « فقال » .
- (١٠) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام « بهذا البيت » .
- (١١) كذا في الاعلام والروض الأنف . وفي جميع الأصول « من العرش » ساقطة .
- (١٢) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام « وهو البيت ... أبدا » ساقطة .
- (١٣) كذا في الاعلام والجامع اللطيف . وفي جميع الأصول « لهم » ساقطة .

## ذكر زيارة الملائكة

البيت الحرام شرفها الله

حدثنا أبو الوليد قال حدثني مهدي بن أبي المهدي قال حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا عمر بن بكار عن وهب بن منبه عن ابن عباس ان جبريل عليه السلام وقف على رسول الله (ص) وعليه عصابة حمراء قد علاها الغبار فقال له رسول الله (ص) : ما هذا الغبار أرى على عصابتك أيها الروح الأمين ؟ قال : اني زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير بأجنحتها ، واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال اخبرني عثمان بن يسار قال : بلغني والله أعلم ان الله تعالى اذا اراد أن يبعث ملكاً من الملائكة لبعض أموره في الارض استأذنه ذلك الملك في الطواف بالبيت فهبط الملك مهلاً ، واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه نحو هذا الا انه قال : ويصلي في البيت ركعتين ، واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني عباد بن كثير عن ليث بن معاذ قال : قال رسول الله (ص) : هذا البيت خامس عشرة بيتاً سبعة منها في السماء الى العرش وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى واعلاها الذي يلي العرش . البيت المعمور لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت من اهل السماء ومن أهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت . حدثني ابو الوليد قال وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان عن وهب بن منبه أن ابن عباس أخبره ان جبريل وقف على رسول الله (ص) وعليه عصابة خضراء قد علاها الغبار فقال رسول الله (ص) : ما هذا الغبار الذي أرى على عصابتك أيها الروح الأمين ؟ قال : اني زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى

ما تثير بأجنحتها (١) .

## ذكر هبوط آدم الى الأرض

وبنائته الكعبة ، وحججه ، وطوافه بالبيت

حدثنا ابو الوليد حدثنا جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو (٢) الحضرمي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال : لما أهبط الله آدم الى الأرض من الجنة كان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض وهو مثل الفلك من رعدته قال : فطأطأ الله عز وجل منه الى ستين ذراعاً ، فقال : يا رب مالي لا أسمع اصوات الملائكة (٣) ولا احسهم (٤) ؟ قال : خطيبتك يا آدم ولكن اذهب فابن لي بيتاً فظف به واذكرني حوله كنحو ما رأيت الملائكة تصنع حول عرشي قال : فأقبل آدم عليه السلام يتخطأ فطويت (٥) له الارض وقبضت له المفاوز فصارت كل مفازة يمر بها خطوة وقبض له ما كان من مخاض ماء أو بحر فجعل له خطوة (٦) ولم تقع قدمه في شيء من الأرض الا صار عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام وان جبريل عليه السلام ضرب بجناحه الأرض فابرز (٧) عن أس ثابت على الأرض السفلى فقدفت فيه الملائكة من (٨) الصخر ما لا (٩) يطيق حمل (١٠)

(١) الى هنا ينتهي البياض في « ب » .

(٢) كذا في ا ، ج والاعلام . وفي ب « عمرة » .

(٣) كذا في ا ، ج والاعلام . وفي ب « ملائكتك » .

(٤) كذا في ا ، ب وفي ج « ولا حسهم » وفي الاعلام ساقطة .

(٥) كذا في ا ، ج والاعلام . وفي ب « وطويت » .

(٦) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام الكلمات الأخيرة ساقطة .

(٧) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام « فكشف » .

(٨) كذا في الاعلام . وفي جميع الأصول « من » ساقطة .

(٩) كذا في الاعلام . وفي جميع الأصول « لا » ساقطة .

(١٠) كذا في الجامع الطيف . وفي جميع الأصول والاعلام ساقطة .

الصخرة منها ثلاثون رجلاً وانه بناه من خمسة اجبل من لبنان ، وطور  
 زيتا ، وطور سينا والهودي ، وحراء حتى استوى على وجه الارض ،  
 قال ابن عباس : فكان أول من أسس البيت وصلى فيه وطاف به آدم عليه  
 السلام حتى بعث الله الطوفان قال : وكان غضباً ورجساً قال : فحيث ما  
 انتهى الطوفان ذهب ريح آدم عليه السلام قال : ولم يقرب الطوفان ارض  
 السند والهند قال : فدرس موضع البيت في الطوفان حتى بعث الله تعالى  
 ابراهيم واسماعيل فرغوا قواعده <sup>(١)</sup> واعلامه وبنته قريش بعد ذلك وهو  
 بجذاء البيت المعمور لو سقط ، ما سقط الا عليه . حدثنا ابو الوليد حدثنا  
 مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا اسماعيل بن عبدالكريم الصنعاني عن عبدالصمد  
 ابن معقل عن وهب بن منبه ان الله تعالى لما تاب على آدم عليه السلام أمر أن  
 يسير إلى مكة فطوى له الارض وقبض له المفاوز فصار كل مفازة يمر بها <sup>(٢)</sup>  
 خطوة وقبض له ما كان فيها من مخاض ماء <sup>(٣)</sup> أو بحر فجعله له خطوة فلم  
 يضع قدمه في شيء من الارض الا صار عمراناً وبركة <sup>(٤)</sup> حتى انتهى الى مكة ،  
 وكان قبل ذلك قد اشتد بكأوه وحزنه لما كان فيه من عظم المصيبة حتى ان  
 كانت الملائكة لتحزن لحزنه ولتبكي لبكائه فعزاه الله تعالى بخيمة من خيام  
 الجنة ووضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة ، وتلك الخيمة  
 ياقوتة حمراء من يواقيت الجنة فيها ثلاث قناديل من ذهب من تبر الجنة ،  
 فيها نور يلتهب من نور الجنة ، ونزل معها الركن وهو يومئذ ياقوتة بيضاء  
 من ريض الجنة وكان كرسياً لآدم عليه السلام يجلس عليه ، فلما صار آدم  
 عليه بمكة وحرس له تلك الخيمة <sup>(٥)</sup> بالملائكة كانوا يحرسونها ويذودون عنها

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « قواعد البيت » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « يمرها » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « من ماء » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « وتركه » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « الجهة » .

ساكن الارض ، وساكنها يومئذ الجن والشياطين فلا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة لانه من نظر الى شيء من الجنة وجبت له ، والارض يومئذ طاهرة نقية لم تنجس ، ولم تسفك فيها الدماء ، ولم يعمل فيها بالخطايا ، فلذلك جعلها الله مسكن الملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الله الليل والنهار لا يفترون ، وكان وقوفهم على اعلام الحرم صفاً واحداً مستديرين بالحرم الشريف كله ، الحل من خلفهم والحرم كله من امامهم فلا يجوزهم جن ولا شيطان ومن أجل مقام الملائكة حرم الحرم حتى اليوم ، ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملائكة وحرم الله عز وجل على حواء<sup>(١)</sup> دخول الحرم والنظر الى خيمة آدم عليه السلام من أجل<sup>(٢)</sup> خطيئتها التي أخطأت في الجنة فلم تنظر الى شيء من ذلك حتى قبضت ، وإن آدم عليه السلام كان اذا أراد لقاءها ليلم<sup>(٣)</sup> بها للولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها فلم تزل خيمة آدم عليه السلام مكانها حتى قبض الله آدم ورفعها الله تعالى وبني بنو آدم بها من بعده<sup>(٤)</sup> مكانها<sup>(٥)</sup> بيتاً بالطين والحجارة فلم يزل معموراً يعمرونه هم و<sup>(٦)</sup> من بعدهم حتى كان زمن نوح عليه السلام فنسفه الفرق وخفى<sup>(٧)</sup> مكانه فلما بعث الله تعالى ابراهيم خليله عليه السلام طلب الاساس فلما وصل اليه ظلل الله تعالى له مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الاول ثم لم<sup>(٨)</sup> تزل راكدة على حفاضة تظل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع الله القواعد قامه ثم انكشفت الغمامة فذلك<sup>(٩)</sup> قول الله عز وجل :

- (١) كذا في ا ، ج . وفي ب « حوا » .
- (٢) كذا في ا ، ب . وفي ج « لأجل » .
- (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « لقاء ليلم لم » .
- (٤) كذا في الاعلام . وفي جميع الأصول « بعدها » .
- (٥) كذا في ا ، ج ، والاعلام . وفي ب « مكانا » .
- (٦) كذا في الاعلام . وفي ب « يعمرونه ومن بعدهم » . وفي ا ، ج « هم و » ساقطة .
- (٧) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام « وغير » .
- (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب « ولم » .
- (٩) كذا في ا ، ب . وفي ج « وذلك » .

(واذا بوأنا لابراهيم مكان البيت) أي الغمامة التي ركبت على الحفاف لتهدية مكان القواعد فلم يزل بحمد الله منذ رفعه<sup>(١)</sup> الله معمورا. قال وهب ابن منبه: وقرأت في كتاب من الكتب الأولى<sup>(٢)</sup> ذكر فيه أمر الكعبة<sup>(٣)</sup> فوجد فيه أن ليس من ملك من الملائكة<sup>(٤)</sup> بعثه تعالى الى الارض إلا أمره بزيارة البيت فينتفض من عند العرش محرماً مليباً حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت ويركع في جوفه ركعتين ثم يصعد. وحدثني محمد ابن يحيى عن ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن عبدالله بن لييد قال: بلغني أن ابن عباس قال: لما أهبط الله سبحانه آدم عليه السلام الى الارض اهبطه الى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم أنزل عليه الحجر الأسود - يعني الركن - وهو يتلأأ من شدة بياضه فأخذه آدم عليه السلام فضمه اليه أنساً به ثم نزلت عليه العصا فقبل له: تخط يا آدم فتخطا فاذا هو بأرض الهند و<sup>(٥)</sup> السند فمكث بذلك ما شاء الله ثم استوحش الى الركن فقبل له: احجج قال: فحجج<sup>(٦)</sup> فلقىته الملائكة فقالوا: بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام \* وحدثني جدي قال: حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال: اخبرني محمد بن اسحاق قال: بلغني ان آدم عليه السلام لما اهبط الى الأرض حزن على ما فاته مما كان يرى ويسمع في الجنة من عبادة الله فبوأ الله له البيت الحرام وأمره بالسير اليه فسار اليه لا ينزل منزلاً إلا فجر الله له<sup>(٧)</sup> ماء معيناً حتى انتهى الى مكة فأقام بها يعبد الله عند ذلك البيت ويطوف به فلم تزل داره حتى قبضه الله بها \* حدثني

(١) كذا في ا، ج. وفي ب « رفعها » .

(٢) كذا في ا، ج. وفي ب « الأول » .

(٣) كذا في ا، ج. وفي ب « من أمر » .

(٤) كذا في ا، ج. وفي ب « الملائكة » ساقطة .

(٥) كذا في ا، ج. وفي ب « او » .

(٦) كذا في ا، ج. وفي ب « حج فحج » .

(٧) كذا في ا، ج. وفي ب « به » .

جدي قال : حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : بلغني ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب : يا كعب أخبرني عن البيت الحرام قال كعب : انزله (١) الله تعالى من السماء ياقوتة مجوفة مع آدم عليه السلام فقال له : يا آدم ان هذا بيتي أنزلته معك يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ، ويصلى حوله كما يصلى حول عرشي ، ونزلت معه الملائكة فرفعوا قواعده من حجارة ثم وضع البيت عليه فكان آدم عليه السلام يطوف حوله كما يطاف حول العرش ، ويصلي عنده كما يصلى عند العرش فلما أغرق (٢) الله قوم نوح رفعه الله الى السماء وبقيت قواعده . حدثني جدي قال : وحدثني ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابان بن (٣) ابي عياش قال : بلغنا عن اصحاب النبي (ص) ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعباً ثم نسق (٤) مثل الحديث الأول \* وحدثني جدي قال : وحدثني ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن الزهري عن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضوان الله عليه قال : كان آدم عليه السلام أول من أسس البيت وصلى فيه حتى بعث الله الطوفان \* حدثنا مهدي ابن ابي المهدي قال : حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن ابان ان البيت أهبط ياقوتة لآدم عليه السلام أو درة واحدة (٥) \* وحدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه قال : كان البيت الذي بوأه الله تعالى لآدم عليه السلام يومئذ ياقوتة من يواقيت الجنة (٦) حمراء تلتهب ، لها بابان احدهما شرقي ، والآخر غربي وكان فيه قناديل من نور آتيتها ذهب من تبر الجنة وهو منظوم بنجوم

(١) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام « انزل » .

(٢) كذا في ا و ج والاعلام . وفي ب « غرق » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « بن » ساقطة .

(٤) كذا في ا و ج . وفي ب « ساق » .

(٥) كذا في ا و ج وفي ب « واحدة » زائدة .

(٦) كذا في ا و ج . وفي ب « وكان من ياقوتة حمراء » زيادة .



من ياقوت ابيض ، والركن يومئذ نجم من نجومه وهو يومئذ ياقوته بيضاء \*  
 حدثنا جدي قال : حدثني ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال : حدثنا المغيرة  
 ابن زياد عن عطاء بن أبي رباح قال : لما بنى ابن الزبير الكعبة أمر العمال  
 ان يبلغوا في الارض فبلغوا صحرا أمثال الابل الخلف قال فقالوا : انا  
 قد بلغنا صحراً معمولاً أمثال الابل الخلف قال قال : زيدوا فاحفروا ،  
 فلما زادوا بلغوا هواء من نار يلقاهم<sup>(١)</sup> فقال : ما لكم ؟ قالوا : لسنا نستطيع  
 ان نزيد ، رأينا أمراً عظيماً فلا<sup>(٢)</sup> نستطيع . فقال لهم : ابنوا عليه ، قال  
 فسمعت عطاء يقول : يرون ان ذلك الصخر مما بنى آدم عليه السلام \* وحدثني  
 جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة  
 عن ابن عباس عليه السلام خر آدم ساجداً يبكي فهتف به هاتف فقال : ما  
 يبكيك يا آدم ؟ قال : ابكاني انه حيل بيني وبين تسبيح ملائكتك وتقديس  
 قدسك ، قيل له : يا آدم ، قم الى البيت الحرام ، فخرج الى مكة فكان  
 حيث يضع قدميه يفجر<sup>(٣)</sup> عيوناً ، وعمراناً ، ومدابن<sup>(٤)</sup> ، وما بين قدميه الخراب  
 والمعاطش فبلغني أن آدم عليه السلام تذكر الجنة فبكاء ، فلو عدل بكاء الخلق  
 ببكاء آدم حين أخرج من الجنة ما عدله ولو عدل بكاء الخلق وبكاء آدم  
 عليه السلام ببكاء داود حين أصاب الخطيئة ما عدله \* حدثني جدي قال :  
 اخبرنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه أن آدم عليه السلام  
 اشتد بكاءه وحزنه لما كان من عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتخزن  
 لحزنه ، ولتبكي لبكائه قال : فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة وضعها له<sup>(٥)</sup>  
 بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وتلك الخيمة ياقوته حمراء

(١) كذا في ا و ج . وفي ب « تلقاهم » .

(٢) كذا في أ ، ج . وفي ب « ولا » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « تفجر » .

(٤) كذا في أ ، ج . وفي ب « مدابن » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ووضعها » .

من ياقوت<sup>(١)</sup> الجنة وفيها ثلاثة قناديل من ذهب من تبر الجنة ، فيها نور يلمع من نور الجنة ، فلما صار آدم عليه السلام الى مكة وحرس<sup>(٢)</sup> له تلك الخيمة بالملائكة فكانوا يحرسونه ويذودون عنها سكان الأرض ، وسكانها يومئذ الجن ، والشياطين ، ولا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة ، لانه من نظر الى شيء منها وجبت له ، والأرض يومئذ نقية طاهرة طيبة لم تنجس<sup>(٣)</sup> ولم تسفك فيها الدماء ، ولم يعمل فيها بالخطايا<sup>(٤)</sup> ، فلذلك جعلها الله يومئذ مستقر الملائكة<sup>(٥)</sup> وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الليل والنهار لا يفترون ، قال : فلم تزل تلك الخيمة مكانها حتى قبض الله آدم عليه السلام ثم رفعها اليه . حدثني مهدي بن ابي المهدي عن عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر بن قنادة في قوله عز وجل ( واذا بوأنا لابراهيم مكان البيت ) قال وضع الله تعالى البيت مع آدم عليه السلام فأهبط الله تعالى آدم الى الأرض ، وكان مهبطه بأرض الهند ، وكان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض ، وكانت<sup>(٦)</sup> الملائكة تهابه فقبض الى ستين ذراعاً فحزن آدم عليه السلام اذ فقد أصوات الملائكة وتسيحهم . فشكا ذلك الى الله تعالى فقال الله تعالى يا آدم اني أهبطت معك بيتاً يطاف حوله<sup>(٧)</sup> كما يطاف حول عرشي فانطلق اليه فخرج آدم عليه السلام ومد له في خطوة<sup>(٨)</sup> فكان خطوتان أو بين خطوتين مفازة فلم يزل على ذلك ، فأتى آدم عليه السلام البيت فطاف به ، ومن بعده من الانبياء ، حدثني محمد بن يحيى عن عبدالعزيز<sup>(٩)</sup> بن عمران عن عمر بن

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « يواقيت » .

(٢) كذا في ا ، ب . وفي ج « حرس » .

(٣) كذا في ا ، ب . وفي ج « تنجس » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « الخطايا » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « مستقراً للملائكة » .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « فكانت » .

(٧) كذا في الاعلام . وفي ا ، ج « به » .

(٨) كذا في ب ، ج . وفي ا « خطوة » .

(٩) كذا في ا ، ج . وفي ب « بن ابي » .

أبي (١) معروف عن عبدالله بن ابي زياد أنه قال : لما أهبط الله تعالى آدم عليه السلام من الجنة قال : يا آدم ابن لي بيتاً بجذاء بيتي الذي في السماء تتعبد فيه أنت وولدك كما تتعبد ملائكتي حول عرشي . فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الأرض السابعة فقدفت فيه (٢) الملائكة الصخر حتى اشرف على وجه الأرض وهبط آدم عليه السلام بياقوتة حمراء مجوفة لها أربعة اركان بيض فوضعها على الاساس فلم تزل الياقوتة (٣) كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها الله سبحانه وتعالى (٤) .

### ما جاء في حج آدم عليه السلام

ودعائه لذريته (٥)

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : حدثت ان آدم عليه السلام خرج حتى قدم مكة فبنى البيت ، فلما فرغ من بنائه قال : أي رب ان لكل اجير أجرا وان لي أجراً ، قال : نعم ! فأسألني قال : أي رب تردني من حيث اخرجتني ، قال : نعم ! ذلك لك قال : اي (٦) رب ومن خرج الى هذا البيت من ذريتي يقر على نفسه بمثل الذي قررت به من ذنوبي ان تغفرله قال نعم ! ذلك لك ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابي المليح انه قال : كان ابو هريرة يقول : حج آدم عليه السلام ففضى المناسك فلما

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « ابي » ساقطة .

(٢) الزيادة في الاعلام . وفي جميع الاصول « فيه » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول والاعلام . وفي ج « الملائكة » .

(٤) كذا في ب ، ج . وفي ا « تعالى » ساقطة .

(٥) الزيادة في ا ، ج . وفي ب « لذريته » ساقطة .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ( يا ) .

حج قال : يا رب ان لكل عامل أجراً<sup>(١)</sup> قال الله تعالى : أما أنت يا آدم فقد غفرت لك وأما ذريتك فمن جاء منهم هذا البيت فباء بذنبه غفرت له ، فحج آدم عليه السلام فاستقبلته الملائكة بالردم فقالت : برحمتك يا آدم قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام ، قال : فما كنتم تقولون حوله ؟ قالوا : كنا نقول : سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، قال : فكان آدم عليه السلام اذا طاف بالبيت يقول هؤلاء<sup>(٢)</sup> الكلمات وكان طواف آدم عليه السلام سبعة أسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار ، قال نافع : كان ابن عمر رحمه الله يفعل ذلك ، حدثني محمد بن يحيى قال حدثني هشام بن سليمان المخزومي عن عبدالله بن أبي سليمان مولى بني مخزوم انه قال : طاف آدم عليه السلام سبعاً بالبيت<sup>(٣)</sup> حين نزل ، ثم صلى تجاه<sup>(٤)</sup> باب الكعبة ركعتين ، ثم اتى الملتزم فقال : اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي وما عندي فاغفر لي ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلتي ، اللهم اني اسألك ايماناً يباشر قلبي ويقيناً صادقاً حتى اعلم انه لن<sup>(٥)</sup> يصيبني الا ما كتبت لي<sup>(٦)</sup> والرضا بما قضيت علي ، قال : فأوحى الله تعالى اليه يا آدم قد دعوتني بدعوات فاستجبت لك ، ولن يدعوني بها احد من ولدك إلا كشفت غمومه وهمومه وكففت عليه ضيعته<sup>(٧)</sup> ، ونزعت الفقر من قلبه ، وجعلت الغناء بين عينيه ، وتجرت له من وراء تجارة كل تاجر ، وأتته الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدھا . قال : فمد طاف آدم عليه السلام كانت سنة الطواف .

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب جزاء .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « هذه » .

(٣) كذا في ا ، ج والاعلام . وفي ب « بالبيت سبعاً » .

(٤) كذا في ا ، ب والاعلام . وفي ج « وجاه » .

(٥) كذا في ا ، ج . والاعلام والجامع اللطيف . وفي ب « لا » .

(٦) كذا في ا ، ج . والاعلام والجامع اللطيف . وفي ب « لي » ساقطة .

(٧) كذا في جميع الاصول والجامع اللطيف . وفي الاعلام « كففت عليه ضيعته » ساقطة

## سنة الطواف (١)

حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثني موسى بن عبيد عن محمد بن المنكدر قال : كان اول شيء عمله آدم عليه السلام حين أهبط من السماء طاف بالبيت فلقيته الملائكة فقالوا : بر نسلك (٢) يا آدم طفنا بهذا (٣) البيت قبلك بألفي سنة \* حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن الحرام بن ابي لبيد المدني قال : حج آدم عليه السلام فلقيته الملائكة فقالوا : يا آدم بر حجك قد حججنا قبلك بألفي عام ، حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني سعيد ان آدم عليه السلام حج على رجله سبعين حجة ماشياً ، وان الملائكة لقيته بالمزمين فقالوا بر حجك يا آدم إنا قد (٤) حججنا قبلك بألفي عام ، حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه قال : حج آدم عليه السلام وطاف (٥) بالبيت سبعاً فلقيته الملائكة في الطواف فقالوا : بر حجك يا آدم أما انا قد حججنا قبلك هذا البيت بألفي عام قال : فما كنتم تقولون في الطواف ؟ قالوا : كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر قال آدم عليه السلام : فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة إلا بالله قال : فزادت الملائكة فيها ذلك قال : ثم حج ابراهيم عليه السلام بعد بنيانه البيت فلقيته الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ابراهيم : ماذا كنتم تقولون في طوافكم ؟ قالوا : كنا نقول قبل أهلك آدم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر ، فأعلمناه

(١) العنوان في ج .

(٢) كذا في ا و ج . وفي ب « حجك » .

(٣) كذا في ا و ج . وفي ب « هذا » .

(٤) كذا في ب . وفي ا و ج « فقد » .

(٥) كذا في ا و ج . وفي ب « فطاف » .

ذلك فقال آدم عليه السلام : زيدوا فيها ولا حول ولا قوة إلا بالله . فقال ابراهيم : زيدوا فيها العلي العظيم قال : ففعلت الملائكة ذلك .

## ذكر وحشة آدم في الأرض حين نزلها

### وفضل البيت الحرام والحرم

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه قال : ان آدم عليه السلام لما هبط الى الأرض استوحش فيها لما رأى من سعتها ، ولم ير فيها أحداً غيره فقال : يا رب أما لأرضك هذه عامر يسبحك فيها ويقدس لك<sup>(١)</sup> غيري ؟ قال : اني<sup>(٢)</sup> سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ، ويقدس لي ، وسأجعل بيوتاً ترفع لذكري ويسبحني فيها خلقي ، وسأبوئك فيها بيتاً أختاره لنفسي ، واخصه بكرامتي . وأثره على بيوت الأرض كلها باسمي ، فأسميه بيتي ، وانطقه بعظمتي . واجوزه بحرماي ، واجعله احق بيوت الأرض كلها وأولاها بذكري . وأضعه في البقعة التي اخترت لنفسي . فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والأرض ، وقبل ذلك قد كان بغيتي فهو صفوتي من البيوت ولست أسكنه وليس ينبغي لي ان أسكن البيوت ولا ينبغي لها ان تسعني ، ولكن على كرسي الكبرياء والجبروت وهو الذي استقل بعزتي ، وعليه وضعت عظمتي وجلالي ، وهنالك استقر قراري ، ثم هو بعد ضعيف عني لولا قوتي ثم أنا بعد ذلك ملء كل شيء ، وفوق كل شيء ، ومع كل شيء ، ومحيط بكل شيء ، وامام كل شيء ، وخلف كل شيء . ليس ينبغي لشيء أن يعلم علمي ، ولا يقدر قدرتي ، ولا يبلغ كنه شأني ، اجعل ذلك البيت

(١) كذا في اوجه . وفي ب « يقدسك » .

(٢) كذا في اوجه . وفي ب ( اني ) ساقطة .

لك ولن بعدك حرماً وأمناً ، أحرّم بحرماته ما فوقه ، وما تحته ، وما حوله  
فمن حرمه بحرمتي فقد عظم حرماتي ، ومن أحله فقد أباح حرماتي ، ومن  
أمن أهله فقد استوجب بذلك أماني ، ومن أخافهم فقد أخفني في ذمتي ،  
ومن عظم شأنه عظم في عيني ، ومن تهاون به صغر في عيني ولكل ملك  
حيازة ما حواله ، وبطن مكة خيرتي وحيازتي وجيران بيتي وعمارها وزوارها  
وفدي وأضيافي في كنفني وأفنيتي ضامنون علي في ذمتي وجواري فاجعله  
أول بيت وضع للناس ، وأعمره بأهل السماء وأهل الأرض يأتونه أفواجاً  
شعثاً<sup>(١)</sup> غيراً على كل ضامر يأتين من كل فج عميق يعجون بالتكبير عجباً  
ويرجون بالتلبية رجيجاً<sup>(٢)</sup> . ويتنجبون بالبكاء نحيباً فمن اعتمره لا يريد غيري<sup>(٣)</sup>  
فقد زارني ووفد إلي ونزل بي ومن نزل بي فحقيق علي أن أتخفه بكرامتي  
وحق الكريم ان يكرم وفده واضيفه وان يسعف كل واحد منهم بحاجته ،  
تعمره يا آدم ما كنت حياً ثم تعمره من بعدك الأمم والقرون والانبياء أمة  
بعد أمة وقرن بعد قرن ونبي بعد نبي حتى ينتهي ذلك الى نبي من ولدك وهو  
خاتم النبيين فاجعله من عماره ، وسكانه ، وحماته ، وولاته ، وسقائه  
يكون أميني عليه ما كان حياً فاذا انقلب الي وجدني قد ذخرت له من أجره  
وفضيلته ما يتمكن به للقربة مني والوسيلة الي وأفضل المنازل في دار المقام  
واجعل لاسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وثنائه ومكرمه لنبي من ولدك  
يكون قبل هذا النبي وهو أبوه يقال له ابراهيم ارفع له قواعده ، واقضي  
علي يديه عمارته ، وانيط له سقايته ، وأريه حله وحرمه ومواقفه واعلمه  
مشاعره ومناسكه ، واجعله أمة واحدة ، قائماً لي ، قائماً بأمري داعياً الي  
سبيلي اجتبيه واهديه الي صراط مستقيم ، ابتليه فيصبر ، وأعافيه فيشكر ،

(١) كذا في ب و ج . وفي « شعبا » .

(٢) كذا في ا و ج . وفي ب . « حجيجا » .

(٣) كذا في ا و ج . وفي ب « غيرلي » .

وينذر لي فيفي ، ويعدني فينجز ، وأستجيب<sup>(١)</sup> له في ولده وذريته من بعده وأشفعه فيهم فاجعلهم أهل ذلك البيت ، وولاته ، وحماته ، وخدامه ، وسدانه وخزانه ، وحجابه حتى يتدعوا ويغيروا . فاذا فعلوا ذلك فانا الله أقدر القادرين على ان استبدل من أشياء بمن أشياء ، اجعل ابراهيم امام أهل ذلك البيت ، واهل تلك الشريعة يأتهم به من حضر تلك المواطن من جميع الانس والجن يطئون فيها آثاره ، ويتبعون<sup>(٢)</sup> فيها سنته ، ويقتمدون فيها بهديه ، فمن فعل ذلك منهم أوفى نذره ، واستكمل نسكه ، ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه ، وأخطأ بغيته<sup>(٣)</sup> فمن سأل عني يومئذ في تلك المواطن أين أنا؟ فانا مع الشعث الغبر الموفين بنذورهم المستكملين مناسكهم المبتهلين الى ربهم الذي يعلم ما يبذون وما يكتمون وليس هذا الخلق ، ولا هذا الامر الذي قصصت عليك شأنه يا آدم بزايد في ملكي ، ولا عظمي ، ولا سلطاني ، ولا شيء مما عندي الا كما زادت قطرة من رشاش وقعت في سبعة اجر<sup>(٤)</sup> تمدها من بعدها سبعة اجر<sup>(٥)</sup> لا تحصى بل القطرة أزيد في البحر من هذا الامر في شيء مما عندي ولو لم اخلقه لم ينقص شيئاً من ملكي ولا عظمي ولا مما عندي من الغناء والسعة الا كما نقصت الارض ذرة وقعت من جميع ترابها ، وجبالها وحصاها ، ورمالها ، واشجارها بل الذرة أنقص في الارض من هذا الامر لو لم اخلقه لشيء مما عندي وبعد هذا من هذا مثلاً للعزيز الحكيم ، حدثنا مهدي بن أبي المهدي قال : حدثنا اسماعيل بن عبدالكريم الصنعاني قال : حدثني عبدالصمد بن معقل عن وهب بن منبه بنحوه .

(١) كذا في ب . وفي جميع الاصول « و » ساقطة .

(٢) كذا في ا و ج . وفي ب « بها آثاره يتبعون » .

(٣) كذا في ا و ج . وفي ب « نصيبه » .

(٤، ٥) كذا في ب و ج . وفي ا « سبعة البحر » .



## ما جاء في البيت المعمور

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج عن وهب بن منبه قال اخبرني أبو سعيد عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي (ص) في حديث حدث به قال : سمي البيت المعمور لانه (١) يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك ثم ينزلون اذا أمسوا فيطوفون بالكعبة ثم يسلمون على النبي (ص) ثم ينصرفون فلا تنالهم النوبة حتى تقوم الساعة .  
حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه وجد في التوراة بيتاً في السماء بجبال الكعبة فوق قبتها اسمه الضراح (٢) وهو البيت المعمور يرده كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه ابداً .

حدثني جدي عن سعيد بن سالم قال اخبرني ابن جريج عن صفوان بن سليم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) : البيت الذي في السماء يقال له الضراح وهو مثل بناء هذا البيت الحرام ولو سقط لسقط عليه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه أبداً .

وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني محمد ابن السائب الكلبي قال : بلغني والله اعلم ان بيتاً في السماء يقال له الضراح بجبال الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف ملك من الملائكة ما دخلوه قط قبلها . حدثني جدي قال حدثني سفيان بن عيينة عن ابن ابي حسين عن ابي الطفيل قال : سأل ابن الكواء علياً رضي الله عنه ما البيت المعمور ؟ قال : هو الضراح وهو حذاء هذا البيت وهو في السماء السادسة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابداً ،

(١) كذا في ا و ج . وفي ب « انه » .

(٢) كذا في ا و ج . وفي ب « رحاص » .

حدثني ابو محمد<sup>(١)</sup> قال حدثنا أبو عبيدالله سعيد بن عبدالرحمن المخزومي<sup>(٢)</sup> قال حدثنا سفيان بن عيينة بنحوه الا أنه قال : في السماء السابعة وقال : لا يعودون اليه ابداً<sup>(٣)</sup> الى يوم القيمة .

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبدالله بن معاذ الصنعاني قال حدثنا معمر بن وهب بن عبدالله عن ابي الطفيل قال : شهدت علياً رضي الله عنه وهو يخطب وهو يقول : سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون الى يوم القيامة الا حدثتكم به ، وسلوني عن كتاب الله فوالله ما منه آية الا وأنا أعلم أمها<sup>(٤)</sup> بليل نزلت أم بنهار أم بسهل نزلت أم بجبل<sup>(٥)</sup> فقام ابن الكواء وانا بينه وبين علي رضي الله عنه وهو خلفي قال : أفرأيت البيت المعمور ما هو؟ قال : ذلك<sup>(٦)</sup> الضراح فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة .

## ما جاء في رفع البيت المعمور

زمن الفرق وما جاء فيه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد قال : بلغني انه لما خلق الله عز وجل السموات والارض كان اول شيء وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء لها بابان احدهما شرقي والآخر غربي فجعله مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن

(١) في هامش ب « محمد الخزامي » زائدة .

(٢) في هامش ب « عبدالرحمن بن سعيد بن حسان المخزومي » .

(٣) كذا في ب . وفي جميع الاصول « ابداً » ساقطة .

(٤) كذا في ب . وفي جميع الاصول « ام » .

(٥) كذا في ا و ج . وفي ب « بجبل » .

(٦) كذا في ا و ج . وفي ب « ذلك » .

الغرق رفع في ديباجتين فهو (١) فيهما الى يوم القيمة واستودع الله عز وجل الركن ابا قبيس قال وقال ابن عباس : كان ذهباً فرفع زمان الغرق وهو في السماء وقال ابن جريج قال جوير : كان بمكة البيت المعمور فرفع زمان الغرق فهو في السماء \* حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال : اخبرني ابو سعيد عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي (ص) في حديث حدث به ان آدم عليه السلام قال : اي رب اني اعرف شقوتي اني لا ارى شيئاً من نورك يعبد فأنزل الله عز وجل عليه البيت المعمور على عرض هذا (٢) البيت في موضعه من ياقوتة حمراء ولكن طوله كما بين السماء والارض وامره ان يطوف به فاذهب الله عنه الغم الذي كان يجده قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام .

### ذكر بناء ولد آدم البيت الحرام

بعد موت آدم عليه السلام

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه قال : لما رفعت الخيمة التي عزى الله بها آدم من حلية الجنة حين وضعت له بمكة في موضع البيت ومات آدم عليه السلام فبنى بنو آدم من بعده مكانها بيتاً بالطين والحجارة فلم يزل معموراً يعمرونه هم ومن بعدهم حتى كان زمن نوح عليه السلام فنسفه الغرق وغير مكانه حتى بوىء لابراهيم عليه السلام .

(١) كذا في او ج . وفي ب « وهو » .

(٢) كذا في ب . وفي جميع الاصول « هذا » ساقطة .

## ما جاء في طواف سفينة نوح عليه السلام زمن الفرق بالبيت الحرام

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا مهدي بن ابي المهدي قال : حدثنا بشر ابن السري البصري عن داود بن ابي الفرات الكندي عن علباء بن احمر البشكري عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً معهم اهلوهم وانهم كانوا اقاموا (١) في السفينة مائة وخمسين يوماً وان الله تعالى وجه السفينة الى مكة فدارت بالبيت اربعين يوماً ثم وجهها الله تعالى الى الجودي قال (٢) فاستقرت عليه فبعث نوح عليه السلام الغراب ليأتيه بنجر الارض فذهب فوق على الجيف وأبطأ عنه فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون ولطخت رجليها بالطين فعرف نوح ان الماء قد نضب فهبط الى اسفل الجودي فابتى قرية وسماها ثمانين فاصبحوا ذات يوم وقد تبلبلت ألسنتهم على ثمانين لغة احداها العربية (٣) قال : فكان لا يفقه بعضهم عن بعض وكان نوح عليه السلام يعبر (٤) عنهم .

## أمر الكعبة بين نوح وإبراهيم عليهما السلام

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد انه قال (٥) كان موضع الكعبة قد خفي ودرس في زمن الفرق (٦)

(١) كذا في ب . وفي جميع الاصول « اقاموه » ساقطة .

(٢) كذا في ب . وفي جميع الاصول « قال » ساقطة .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « العربي » .

(٤) كذا في ب ، ج . وفي ا « يغير » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « قال » ساقطة .

(٦) كذا في ب . وفي ا ، ج « من الفرق » . وفي الاعلام « زمن الطوفان » .

فيما بين نوح وإبراهيم عليهما السلام قال : وكان موضعه اكمة حمراء مدرة لا تعلوها السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت فيما هنالك ولا يثبت موضعه (١) وكان يأتيه المظلوم والمتعوز (٢) من اقطار الارض ويدعو عنده المكروب فقل من دعا هنالك (٣) الا استجيب له . وكان الناس يحجون الى موضع (٤) البيت حتى بوأ الله مكانه لإبراهيم عليه السلام لما اراد من عمارة بيته واطهار دينه وشرايعه (٥) فلم يزل منذ اهبط الله آدم عليه السلام الى الارض معظماً محرماً بيته تتناسخه الامم (٦) والمثل امة بعد امة وملة بعد ملة قال : وقد كانت الملائكة تحججه قبل آدم عليه السلام \*

## ما ذكر من تخير إبراهيم عليه السلام

### موضع البيت الحرام من الأرض

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : بلغني والله اعلم ان ابراهيم خليل الله تعالى عرج به الى السماء فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختر موضع الكعبة فقالت له الملائكة : يا خليل الله اخترت حرم الله تعالى في الارض قال : فبناه من حجارة سبعة اجبل قال : ويقولون خمسة وكانت الملائكة تأتي بالحجارة الى ابراهيم من تلك الجبال \*

- (١) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام « من غير تعيين محله » .
- (٢) كذا في جميع الاصول وفي ب « المبعود » .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « وما دعى عنده احد » .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الى مكة الى موضع » .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « شعائره » .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « محترماً بيته عند الامم - الخ » .

## باب ما جاء في إسكان إبراهيم

إبنة إسماعيل وأمه هاجر في بدء أمره عند البيت الحرام كيف كان

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال حدثني سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثنا ابن ابي نجيح عن مجاهد ان الله تعالى لما بوأ لابراهيم مكان البيت خرج اليه من الشام وخرج معه ابنة (١) اسماعيل وأمه هاجر ، واسماعيل طفل يرضع وحملوا فيما يحدثني علي البراق ، قال عثمان بن ساج : وحدثنا عن الحسن البصري انه كان يقول في صفة البراق عن النبي (ص) قال : انه اتاني جبريل بدابة بين الحمار والبغل ، لها جناحان في فخذيهما تحفرانها تضع حافرهما في منتهى طرفها ، قال عثمان : قال محمد بن اسحاق : ومعه جبريل عليه السلام يده علي موضع البيت ومعالم الحرم قال : فخرج وخرج معه لا يمر ابراهيم بقرية من القرايا الا قال : يا جبريل أهبذا امرت ؟ فيقول له جبريل عليه السلام : امضه حتى قدم مكة وهي اذذاك عضاه من سلم وسمروها ناس يقال لهم العماليق خارجاً من مكة فيما حولها ، والبيت يومئذ ربوة حمراء مدرة . فقال ابراهيم لجبريل : أهاهنا امرت ان اضعهما ؟ قال : نعم ! قال : فعمد بهما الى موضع الحجر فأنزلهما فيه وامر هاجر ام اسماعيل ان (٢) تتخذ فيه عريشاً ثم قال : ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع الآية ثم انصرف الى الشام وتركهما عند البيت الحرام ، وحدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب ابن ابي وداعة السهمي عن سعيد بن جبير قال حدثنا عبدالله بن عباس انه حين كان بين ام اسماعيل بن ابراهيم وبين سارة امرأة ابراهيم ما كان اقبل ابراهيم

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بانه » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ان » ساقطة .

عليه السلام بام اسماعيل ، واسماعيل وهو صغير ترضعه حتى قدم بهما مكة ومع ام اسماعيل شنة فيها ماء تشرب منها وتدر على ابنها وليس معها زاد ؛ يقول سعيد بن جبير : قال ابن عباس : فعمد بهما الى دوحه فوق زمزم في اعلى المسجد - يشير لنا بين البير وبين الصفة - يقول فوضعهما تحتها ، ثم توجه ابراهيم خارجاً على دابته واتبع ام اسماعيل اثره حتى اوفى ابراهيم بكدا يقول ابن عباس : فقالت له ام اسماعيل الى من تركها وابنها ؟ قال : الى الله عز وجل قالت : رضيت بالله فرجعت ام اسماعيل تحمل ابنها حتى قعدت تحت الدوحه فوضعت ابنها الى جنبها وعلقت شنتها تشرب منها وتدر على ابنها حتى في ماء شنتها فانقطع درها فجاع ابنها فاشد جوعه حتى نظرت اليه امه يتشطح قال : فحسبت ام اسماعيل انه يموت فأحزنها ، يقول ابن عباس : قالت ام اسماعيل : لو تغيت عنه حتى لا ارى موته ، يقول ابن عباس : فعمدت ام اسماعيل الى الصفا حين رأته مشرفاً تستوضح عليه - اي ترى احداً بالوادي - ثم نظرت الى المروة ثم قالت : لو مشيت بين هذين الجبلين تعلت حتى يموت الصبي ولا اراه قال ابن عباس : فمشت بينهما ام اسماعيل ثلاث مرات او اربع ولا تجيز بطن الوادي في ذلك الا رملا ، يقول ابن عباس : ثم رجعت ام اسماعيل الى ابنها فوجدته ينشغ كما تركته فأحزنها فعادت الى الصفا تتعلل حتى يموت ولا تراه فمشت بين الصفا والمروة كما مشت اول مرة ، يقول ابن عباس : حتى كان مشيها بينهما سبع مرات ، قال ابن عباس : قال ابو القاسم : (ص) فلذلك طاف الناس بين الصفا والمروة ، قال : فرجعت ام اسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشغ (١) فسمعت صوتاً قد أب (٢) عليها ولم يكن معها احد غيرها فقالت : قد اسمع صوتك فأغني ان كان عندك خير قال : فخرج لها جبريل عليه السلام فاتبعته حتى ضرب برجله مكان البئر - يعني

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « ينشغ » .

(٢) كذا في ب . وفي ا ، ج « فرأت » .

زمزم - فظهر ماء فوق الارض حيث فحص جبريل . يقول ابن عباس قال ابو القاسم : (ص) فحاضته ام اسماعيل بتراب ترده خشية ان يفوتها قبل ان تأتي بشتها فاستقت وشربت ودرت على ابنها .

حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني محمد بن اسحاق قال بلغني ان ملكاً اتى هاجر ام اسماعيل حين انزلها ابراهيم بمكة قبل ان يرفع ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت فأشار لها الى البيت وهو ربوة حمراء مدرة فقال لها : هذا اول بيت وضع للناس في الارض وهو بيت الله العتيق ، واعلمي ان ابراهيم واسماعيل يرفعانه (١) . للناس . قال ابن جريج : وبلغني ان جبريل عليه السلام حين هزم (٢) بعقبه في موضع زمزم قال لام اسماعيل : - وأشار لها الى موضع البيت - هذا اول بيت (٣) وضع للناس . وهو بيت الله العتيق ، واعلمي ان ابراهيم واسماعيل يرفعانه للناس ويعمرانه فلا يزال معمورا ، محرماً ، مكرماً الى يوم القيامة ، قال ابن جريج : فماتت ام اسماعيل قبل ان يرفعه ابراهيم واسماعيل ودفنت في موضع الحجر .

حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني علي ابن عبدالله بن الوازع عن ايوب السخيتياني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الملك الذي اخرج زمزم لهاجر قال لها : وسيأتي ابو هذا الغلام فيني بيتاً هذا مكانه - وأشار لها (٤) الى موضع البيت - ثم انطلق الملك .

(١) كذا في ا ، ج . وفي هامش ب « يرفعان قواعده » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي هامش ب « حين نزل هزم » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « بيت » ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « لها » ساقطة .



## ما ذكر من نزول جرهم مع أم إسماعيل في الحرم

حدثني جدي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما اخرج الله ماء زمزم لام اسماعيل فينا هي على ذلك اذ مر ركب من جرهم قافلين من الشام في الطريق السفلى فرأى الركب الطير على الماء فقال بعضهم : ما كان بهذا الوادي من ماء ولا أنيس ، يقول ابن عباس : فأرسلوا جريين<sup>(١)</sup> لهم حتى اتيا ام اسماعيل فكلماها ثم رجعا الى ركبهما فاخبراهم بمكانها ، قال : فرجع الركب كلهم حتى حيوها فردت عليهم وقالوا : لمن هذا الماء ؟ قالت ام اسماعيل : هو لي قالوا لها : اتأذنين لنا ان نزل معك عليه ؟ قالت : نعم ! يقول ابن عباس : قال ابو القاسم (ص) : التي ذلك ام اسماعيل وقد احبت الانس<sup>(٢)</sup> فنزلوا وبعثوا الى اهلهم فقدموا اليهم وسكنوا تحت الدوح ، واعتشوا عليها العرش فكانت معهم هي وابنها ، حتى ترعرع الغلام ونفسوا<sup>(٣)</sup> فيه واعجبهم ، وتوفيت ام اسماعيل وطعامهم الصيد يخرجون من الحرم ويخرج معهم اسماعيل فيصيد ، فلما بلغ انكحوه جارية منهم ، قال : وهي في كتاب المبتدأ عن عباد بن سلمة عن محمد بن اسحاق اسم امرأة اسماعيل عمارة بنت سعيد بن اسامة ، يقول ابن عباس : فأقبل ابراهيم من الشام يقول : حتى اطالع تركي فأقبل ابراهيم عليه السلام حتى قدم مكة فوجد امرأة اسماعيل فسألها عنه فقالت : هو غائب ، ولم تلن له في القول فقال لها ابراهيم : قولي لاسماعيل : قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا وهو يقرأ عليك السلام

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « رجلين » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « احبت الانس بهم » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « وانفسوا » .

ويقول لك : غير عتبة بيتك فاني لم ارضها ، يقول ابن عباس : وكان اسماعيل عليه السلام كلما جاء سأل اهله هل جاءكم احد بعدي ؟ فلما رجع سأل اهله فقالت امرأته : قد جاء بعدك شيخ فنعتته له فقال لها اسماعيل : قلت له شيئاً قالت : لا قال : فهل قال لك من شيء ؟ قالت : نعم ! اقري عليه السلام وقولي له غير عتبه بيتك فاني لم ارضها لك قال اسماعيل : انت عتبة بيتي فارجمي الى اهلك فردها اسماعيل الى اهلها (١) فانكحوه امرأة اخرى ، يقول ابن عباس : ثم لبث ابراهيم ما شاء الله ان يلبث ثم رجع ابراهيم فوجد اسماعيل غائبا ووجد امرأته الاخرى فوقف فسلم فردت عليه السلام واستزلته وعرضت (٢) عليه الطعام والشراب فقال : ما طعامكم وشرابكم ؟ قالت : اللحم والماء قال : هل من حب او غيره من الطعام ؟ قالت : لا قال : بارك الله لكم في اللحم والماء ، قال ابن عباس : يقول رسول الله (ص) : لو وجد عندها يومئذ حبا لدعا لهم بالبركة فيه فكانت ارضاً ذات زرع ، ثم ولي ابراهيم عليه السلام وقال : قولي له : قد جاء بعدك شيخ فقال : اني (٣) وجدت عتبة بيتك سالحة فاقرها فرجع اسماعيل عليه السلام الى اهله فقال : هل جاءكم بعد اي احد ؟ فقالت : نعم ! قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا قال : فهل عهد اليكم من شيء ؟ قالت : نعم ! يقول : اني وجدت عتبة بيتك سالحة فاقرها (٤) .

### ما ذكر من بناء ابراهيم عليه السلام الكعبة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( الى اهلها ) ساقطة .

(٢) كذا في ب ، ج . وفي ( عرض ) .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ( ثم اني ) .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ( فاقرها ) .

الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير (١) عن سعيد بن جبير قال : حدثنا عبدالله بن عباس قال : لبث ابراهيم ما شاء الله ان يلبث ثم جاء الثالثة فوجد اسماعيل عليه السلام قاعداً تحت الدوحة التي بناحية الير ييري نبلاً او نبلاً له (٢) فسلم عليه ونزل اليه فقعد (٣) معه فقال (٤) ابراهيم : يا اسماعيل ان الله تعالى قد أمرني بأمر فقال له اسماعيل : فأطع ربك فيما أمرك ، فقال ابراهيم : يا اسماعيل امرني ربي ان ابني له بيتاً ، قال له اسماعيل : واين ؟ يقول ابن عباس : فأشار له الى اكمة مرتفعة على ما حولها عليها رضراض من حصباء (٥) يأتيها السيل من نواحيها ولا يركبها ، يقول ابن عباس : فقاما يحفران (٦) عن القواعد ويحفرانها ويقولان : ربنا تقبل منا انك سميع الدعاء (٧) ، ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ويحمل له اسماعيل الحجارة على رقبته ويبني الشيخ ابراهيم فلما ارتفع البناء (٨) وشق على الشيخ ابراهيم تناوله قرب له اسماعيل هذا الحجر - يعني المقام - فكان يقوم عليه ويبني ويحوله في نواحي البيت حتى انتهى الى (٩) وجه البيت ، يقول ابن عباس : فلذلك سمي مقام ابراهيم لقيامه عليه .

حدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبدالله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن ايوب السخيتاني وكثير بن كثير - يزيد احدهما على صاحبه - عن سعيد بن جبير في حديث حدث به طويل عن ابن عباس قال : فجاء

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب (كثير بن أبي كثير) .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « نبلا له او نباله » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « وقعد » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « فقال له » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « من الحصباء » .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « يخدان » .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب « السميع العليم للدعاء » .

(٨) كذا في ا ، ج . وفي ب « البنيان » .

(٩) كذا ا ، ج . وفي ب « الى » ساقطة

ابراهيم واسماعيل يبري نبلاً له او نباله تحت الدوحة قريباً من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بولده والولد بوالده قال معمر : وسمعت رجلاً يقول : بكيا حتى اجابتهما الطير . قال سعيد : فقال : يا اسماعيل ان الله عز وجل قد أمرني بأمر قال : فأطع ربك فيما امرك قال : وتعينني قال : واعينك قال : فان الله تعالى قد امرني ان ابني له بيتاً هاهنا فعند ذلك رفع ابراهيم القواعد من البيت . **حدثني جدي** قال : حدثنا سعيد بن سالم قال اخبرني ابن جريج قال قال مجاهد : اقبل ابراهيم والسكينة ، والصرد والملك من الشام فقالت السكينة : يا ابراهيم ربح على البيت فلذلك لا يطوف بالبيت ملك من هذه الملوك ولا اعرابي نافر الا رأيت عليه السكينة قال : وقال ابن جريج : اقبلت معه السكينة لها رأس كراس الحرة وجناحان .

**وحدثني جدي** عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج قال : قال علي بن ابي طالب : اقبل ابراهيم عليه السلام والملك والسكينة والصرد دليلاً حتى تبوأ البيت الحرام كما تبوأ العنكبوت بيتها فحضر فأبرز عن ربح في أسها (١) امثال خلف الابل لا يحرك الصخرة الا ثلاثون رجلاً قال : ثم قال لابراهيم : قم فابن لي بيتاً قال يا رب واين ؟ قال : سنريك قال : فبعث الله تعالى سحابة فيها رأس تكلم (٢) ، ابراهيم فقال يا ابراهيم ان ربك يأمرك ان تخط قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويأخذ قدرها فقال له الرأس أفد فعلت ؟ قال : نعم ! فارتفعت السحابة فأبرز عن أس ثابت من الارض فبناه ابراهيم عليه السلام ، قال : وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني محمد بن ابان عن ابن اسحاق السبيعي عن حارثة بن مضرب عن علي بن ابي طالب في حديث حدث به عن زمزم قال : ثم نزلت السكينة كأنها غمامة او ضبابة في وسطها كهيئة الرأس يتكلم

(١) كذا في ب . وفي « في اسها » ساقطة . اما في ج فقد جاءت العبارة « فأبرز عن اس ثابت عن ربح امثال - الخ » .

(٢) كذا في ب . وفي ا ، ج . « يتكلم » .

يقول يا ابراهيم خذ قدري من الارض ، لا تزدد ولا تنقص ، فخط فذلك بكة وما حواله مكة .

حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه اخبره (١) قال : لما ابتعث الله تعالى ابراهيم خليله ليبي له (٢) البيت طلب الاساس الاول الذي وضع بنو آدم في موضع الخيمة التي عزى الله بها آدم عليه السلام من خيام الجنة حين وضعت له بمكة في موضع البيت الحرام فلم يزل ابراهيم يحفر حتى وصل الى القواعد التي اسس بنو آدم في زمانهم في موضع الخيمة ، فلما وصل اليها اظلم الله له مكان البيت بغمامة ، فكانت خفاف البيت الاول ، ثم لم تنزل راكدة على حفافه تظل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد قامه ثم انكشطت الغمامة فذلك قوله عز وجل واذا بوأنا لابراهيم مكان البيت - اي الغمامة التي ركبت على الحفاف ليهتدي بها مكان القواعد - فلم يزل والحمد لله منذ يوم رفعه الله معموراً . حدثني مهدي بن ابي المهدي قال : حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله مولى بني هاشم قال : اخبرنا حماد عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعة (٣) عن علي بن ابي طالب في قوله عز وجل ( ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمناً ) قال : انه ليس بأول بيت . كان نوح في البيوت قبل ابراهيم وكان ابراهيم في البيوت ولكنه اول بيت وضع للناس فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمناً . هذه الآيات قال : ان ابراهيم أمر ببناء البيت فضاق به ذرعاً فلم يدر كيف يبني فأرسل الله تعالى اليه السكينة وهي ريح خجوج (٤) لها رأس حتى تطوقت مثل الحجفة فبني عليها وكان يبني كل يوم سافاً ومكة

(١) كذا في ب . وفي ا ، ج ( اخبر ) .

(٢) كذا في ب . وفي ا ، ج « له » ساقطة .

(٣) كذا في ب . وفي ا « غرغرة » وفي ج « قرقرة » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « حجوج » .

يومئذ شديدة الحر ، فلما بلغ موضع الحجر قال لاسماعيل : اذهب فالتمس حجراً أضعه هاهنا ليهدي الناس به ، فذهب اسماعيل يطوف في الجبال وجاء جبريل بالحجر الاسود وجاء اسماعيل فقال من اين لك هذا الحجر ؟ قال : من عند من لم يتكل على بنائي وبنائك (١) ، ثم انهدم فبنته العمالقة ، ثم انهدم فبنته قبيلة من جرهم ، ثم انهدم فبنته قريش . فلما ارادوا ان يضعوا الحجر تنازعوا فيه فقالوا : اول رجل يدخل علينا من هذا الباب فهو يضعه ، فجاء رسول الله (ص) فأمر بثوب (٢) فبسط ثم وضعه فيه ثم قال : ليأخذ من كل قبيلة رجل من ناحية الثوب . ثم رفعوه ثم اخذه رسول الله (ص) فوضعه ، حدثني جدي قال : حدثني سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب قال : اخبرني علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال : اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة تدله حتى تبوأ البيت كما تبوأ العنكبوت بيتها فرفعوا عن احجار الحجر يطيقه او لا يطيقه ثلاثون رجلاً ، حدثني مهدي بن ابي المهدي قال : حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة في قوله عز وجل : ( واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ) قال : التي كانت قواعد البيت قبل ذلك ، قال الخزازي : وحدثناه ابو عبيدالله باسناد عن سفيان مثله .

حدثنا مهدي بن ابي المهدي قال : حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله مولى بني هاشم قال : حدثنا ابو عوانة عن ابن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اما والله ما بنياه بقصة (٣) ولا مدر ولا كان معهما من الاعوان والاموال ما يسقفانه ولكنهما اعلماه فطافا به (٤) .

حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن مجاهد عن الشعبي قال : لما

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بنياني وبنائك » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فأمر يوضع ثوب » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بني بفضة » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( اعلماه وطافاه ) .

أمر ابراهيم ان يبني البيت وانتهى الى موضع الحجر قال لاسماعيل : اثني بحجر ليكون علماً للناس يبتدون منه الطواف (١) فأناه بحجر فلم يرضه فأتى ابراهيم بهذا الحجر ، ثم قال : أتاني به من لم يكن علي (٢) حجرك .

وحدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبدالرحمن عن ابن جريج عن بشر بن عاصم قال : اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة والملك والصرد دليلاً يتبوأ البيت كما تبوأ العنكبوت بيتها فرفع صخرة فما رفعها عنه الا ثلاثون رجلاً فقالت السكينة : أبن علي فلذلك (٣) لا يدخله اعرابي نافر ولا جبار الا رأيت عليه السكينة . وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال : حدثنا بشر بن السري البصري عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال : قال الله تعالى : يا آدم اني مهبط معك بيبي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي ، فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان فرفع ، حتى بوأ لابراهيم مكانه فبناه من خمسة اجبل من حرا ، وثير ، ولبنان ، والطور ، والجبل الاحمر .

وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال : حدثنا عمر بن سهل عن يزيد بن نافع (٤) عن سعيد عن قتادة في قوله عز وجل : (واذ يرفع ابراهيم القواعد) قال : ذكر لنا انه بناه من خمسة اجبل من طور سيناء ، وطور زيتا ، ولبنان ، والجودي ، وحرا ، وذكر لنا ان قواعده من حراء .

حدثني مهدي بن ابي المهدي قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال : حدثنا العلاء عن عمر بن مرة عن يوسف بن ماهك قال : قال عبدالله ابن عمرو ان جبريل عليه السلام هو الذي نزل عليه بالحجر من الجنة ، وانه

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يبتدون منه للطواف » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ال » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فذلك » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « زريع » .

وضعه حيث رأيتم ، وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانكم . فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان يجيء فيرجع به من حيث جاء به .

حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني محمد ابن اسحاق قال : لما أمر ابراهيم خليل الله تعالى ان يبني البيت الحرام اقبل من أرمينية على البراق معه السكينة لها وجه يتكلم . وهي بعد (١) ريح هفافة ، ومعه ملك يدلّه على موضع البيت حتى انتهى الى مكة وبها اسماعيل وهو يومئذ ابن عشرين سنة وقد توفيت امه قبل ذلك ودفنت في موضع الحجر ، فقال : يا اسماعيل ان الله تعالى قد امرني ان ابني له بيتاً . فقال له اسماعيل : وابن موضعه ؟ قال : فأشار له الملك الى موضع البيت قال : فقاما يحفران عن القواعد ليس معهما غيرهما فبلغ ابراهيم الاساس (٢) اساس آدم الاول فحفر عن ربض في البيت فوجد حجارة عظماً ما يطبق الحجر منها ثلاثون رجلاً ، ثم بنى على اساس آدم الاول وتطوقت السكينة كأنها حية على الاساس الاول ، وقالت : يا ابراهيم ابن علي فبني عليها فلذلك لا يطوف بالبيت اعرابي نافر ولا جبار الا رأيت عليه السكينة فبني البيت وجعل طوله في السماء تسعة اذرع وعرضه في الارض اثنين وثلاثين ذراعاً من الركن الاسود الى الركن الشامي الذي عند الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعاً ، وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الى الركن اليماني احد وثلاثين ذراعاً وجعل عرض شقها اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرين ذراعاً ، فلذلك سميت الكعبة لأنها على خلقة الكعب ، قال : وكذلك بنى اساس آدم عليه السلام ، وجعل بابها بالارض غير محبوب حتى كان تبع (اسعد الحميري) هو الذي جعل لها باباً ، وغلقاً فارسياً ، وكساها كسوة تامة ، ونحر عندها . قال : وجعل ابراهيم عليه السلام الحجر الى جنب

(١) كذا في جميع الاصول وفي ب « تعد » .

(٢) كذا في جميع الاصول وفي ب « بان الاساس » .



البيت عريشاً من اراك تفتحمه العنز فكان زرباً لغم اسماعيل ، قال : وحفر ابراهيم عليه السلام جباً في بطن البيت على يمين من دخله يكون خزانة للبيت يلقي فيه ما يهدى للكعبة وهو الجب الذي نصب عليه عمرو بن لحي ، هبل ، الصم الذي كانت قريش تعبده ويستقسم عنده بالأزلام حين جاء به من هيت من ارض الجزيرة . قال : وكان ابراهيم يبني وينقل له اسماعيل الحجارة على رقبته فلما ارتفع البنيان قرب له المقام فكان يقوم عليه ويبني ويحوله اسماعيل في نواحي البيت حتى انتهى إلى موضع الركن الاسود قال ابراهيم لاسماعيل : يا اسماعيل أبغني حجراً أضعه هاهنا يكون للناس علماً يبتدئون منه الطواف . فذهب اسماعيل يطلب له حجراً ورجع وقد جاءه جبريل بالحجر الاسود وكان الله عز وجل استودع الركن ابا قبيس حين غرق الله الارض زمن نوح ، وقال اذا رأيت خليلي بيني بيتي فأخرجه له ، قال : فجاءه اسماعيل فقال له : يا ابيه من اين لك هذا ؟ قال : جاءني به من لم يكني الى (١) حجرك جاء به جبريل ، فلما وضع جبريل الحجر في مكانه وبنى عليه ابراهيم وهو حيثئذ يتلألاً تلاًلواً من شدة بياضه فأضاء نوره شرقاً ، وغرباً ، ويمناً ، وشاماً ، قال : فكان نوره يضيء الى منتهى انصاب الحرم من كل ناحية من نواحي الحرم قال : وانما شدة سواده لانه اصابه الحريق مرة بعد مرة في الجاهلية ، والاسلام . فأما حريقه في الجاهلية ، فانه ذهبت امرأة في زمن قريش تجمر الكعبة فطارت شرارة في استار الكعبة فاحترقت الكعبة (٢) واحترق الركن الاسود ، واسود وتوهنت الكعبة ، فكان هو الذي هاج قريشاً على هدمها وبنائها . واما حريقه في الاسلام ففي عصر ابن الزبير ايام حاصره الحصين بن نمير الكندي ، احترقت الكعبة واحترق

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « على » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فاحترقت استارها » .

الركن فتفلق بثلاث فلق حتى شد (١) شعبه ابن الزبير بالفضة فسواده لذلك قال : ولولا ما مس الركن من انجاس الجاهلية وارجاسها ما مسه ذو عاهة الا شفي ، قال سعيد بن سالم : قال ابن جريج : وكان ابن الزبير بنى الكعبة من الذرع على ما بناها ابراهيم عليه السلام قال : وهي مكعبة على خلقة الكعب فلذلك سميت الكعبة . قال : ولم يكن ابراهيم سقف الكعبة ولا بناها بمدر وانما رضمها رضمًا . (٢)

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال : السكينة لها رأس كراس الهرة ، وجناحان . حدثني مهدي بن ابي المهدي قال : حدثنا بشر بن السري قال : حدثنا قيس بن الربيع عن سلمة بن كهيل عن ابي الاحوص عن علي بن ابي طالب قال : السكينة ، لها رأس اكرأس الانسان (٣) ثم هي بعد ريح هفاقة . حدثنا مهدي بن ابي المهدي قال : حدثنا الفزاري عن جوير عن الضحاك قال : السكينة الرحمة \*

### ذكر حج ابراهيم عليه السلام

وأذانه بالحج ، وحج الأنبياء بعده ، وطوافه ، وطواف الأنبياء بعده

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني محمد بن اسحاق قال : لما فرغ ابراهيم خليل الرحمن من بناء البيت الحرام جاءه جبريل فقال : طف به سبعاً فطاف به سبعاً هو واسماعيل يستلمان الأركان كلها في كل طواف ، فلما اكتمل سبعاً هو واسماعيل (٤)

(١) كذا في هامش ب . وفي جميع الاصول « شد » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « رضمها رضا » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « كراس الهرة الانسان » .

(٤) كذا في جميع الاصول وفي ب « هو واسماعيل » ساقطة .

صلياً خلف المقام ركعتين . قال : فقام معه جبريل فأراه (١) المناسك كلها (٢) الصفا والمروة ومنى ومزدلفة ، وعرفة ، قال : فلما دخل منى وهبط من العقبة تمثل له ابليس عند جمرة العقبة ، فقال له جبريل : ارمه ، فرماه ابراهيم بسبع حصيات فغاب عنه ، ثم برز له عند الجمرة الوسطى فقال له جبريل : ارمه ، فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ، ثم برز له عند الجمرة السفلى فقال له جبريل : ارمه ، فرماه بسبع حصيات مثل حصى الخذف فغاب عنه ابليس ، ثم مضى ابراهيم في حجه وجبريل يوقفه على المواقع ويعلمه (٣) المناسك حتى انتهى الى عرفة ، فلما انتهى اليها قال له جبريل : أعرفت مناسكك ؟ قال ابراهيم : نعم ! قال : فسميت عرفات بذلك (٤) لقوله اعرفت مناسكك ؟ قال : ثم امر ابراهيم ان يؤذن في الناس بالحج قال : فقال ابراهيم : يا رب ما يبلغ صوتي ؟ قال الله سبحانه : اذن وعلي البلاغ ، قال : فعلا على المقام فأشرف به حتى صار أرفع الجبال وأطولها فجمعت له الارض يومئذ سهلها وجبلها وبرها (٥) وبحرها وانسها وجننها حتى اسمعهم جميعاً قال (٦) : فأدخل اصبعيه في اذنيه واقبل بوجهه (٧) يمناً وشاماً (٨) وشرقاً وغرباً وبدأ بشق اليمن فقال : أيها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم ، فأجابوه من تحت التخوم السبعة ومن بين المشرق والمغرب الى منقطع التراب من اقطار الارض كلها ، لييك اللهم لبيك قال : وكانت الحجارة

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فأراها » .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « كلها حتى » .
- (٣) كذا في جميع الاصول وفي ب « ويعرفه » .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لذلك » .
- (٥) كذا في جميع الاصول وفي ب « برها » ساقطة .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال » ساقطة .
- (٧) كذا في ب . وفي جميع الاصول « بوجهه » .
- (٨) كذا في جميع الاصول وفي ب « يمناً وشاملاً » .

على ما هي عليه اليوم الا أن الله عز وجل أراد أن يجعل المقام آية فكان أثر قدميه في المقام الى اليوم قال : افلا تراهم اليوم يقولون ؟ لبيك اللهم لبيك قال (١) : فكل من حج الى اليوم فهو ممن اجاب ابراهيم وانما حجهم على قدر اجابتهم يومئذ فمن حج حجتين فقد كان اجاب مرتين ، او ثلاثاً فثلاثاً على هذا قال : واثر قدمي ابراهيم في المقام آية وذلك قوله تعالى : « فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمناً » وقال ابن اسحاق : وبلغني أن آدم عليه السلام كان استلم الأركان كلها قبل ابراهيم وحجه اسحاق وسارة من الشام ، قال : وكان ابراهيم عليه السلام يحجه كل سنة على البراق ، قال : وحجت بعد ذلك الانبياء والامم ، وحدثني جدي قال حدثنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال حج ابراهيم واسماعيل ماشيين ، قال : ابو محمد عبيدالله المخزومي حدثنا ابن عيينة باسناده مثله .

حدثنا الازرق قال : وحدثني جدي قال حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خيثم قال : سمعت عبدالرحمن بن سابط يقول : سمعت عبدالله بن ضمرة السلولي يقول : ما بين الركن الى المقام إلى زمزم قبر تسعة وتسعين نبياً جاءوا حجاجاً فقبروا هنالك .

حدثني مهدي بن ابي المهدي قال : حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله مولى بني هاشم عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي (ص) قال : كان النبي من الأنبياء اذا هلكت أمته لحق بمكة فيتعبد فيها النبي (٢) ومن معه حتى يموت فيها ، فمات بها نوح ، وهود ، وصالح وشعيب ، وقبورهم بين زمزم والحجر ، وحدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف عن مجاهد انه قال : حج موسى النبي على جمل احمر فمر بالروحاء عليه عباةتان قطوانيتان مزر باحداهما

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فكان » بدلا من « قال » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فيتعبد بها ومن .. » .

مرتدي بالآخرى فطاف بالبيت ، ثم طاف بين الصفا والمروة فيينا هو بين الصفا والمروة اذ سمع صوتاً من السماء وهو يقول : لبيك عبدي انا معك ، فخر موسى ساجداً .

**حدثني جدي قال :** حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف عن مجاهد انه قال : حج خمسة وسبعون نبياً كلهم قد طاف بالبيت وصلى في مسجد منى فان استطعت ان لا تفوتك الصلاة في مسجد منى فافعل ، **حدثني جدي قال :** حدثنا مروان بن معاوية عن الاشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس قال : صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً كلهم مخطمون بالليف قال مروان بن معاوية : يعني رواحلهم . **حدثني جدي قال** حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرنا خصيف بن عبدالرحمن عن مجاهد انه حدثه قال : لما قال ابراهيم : ربنا أرنا مناسكنا ، امر ان يرفع القواعد من البيت ، ثم ارى الصفا والمروة وقيل هذا من شعائر الله قال : ثم خرج به جبريل فلما مر بجمرة العقبة اذا بابليس <sup>(١)</sup> عليها فقال جبريل : كبر وارمه ثم ارتفع ابلis الى الجمرة الوسطى فقال له جبريل : كبر وارمه ثم <sup>(٢)</sup> ارتفع ابلis الى الجمرة القصوى فقال له جبريل : كبر وارمه ، ثم انطلق الى المشعر الحرام ثم اتى به عرفة فقال له جبريل : هل عرفت ما اريتك <sup>(٣)</sup> ؟ ثلاث مرات قال : نعم ! قال : فأذن في الناس بالحج قال : كيف اقول ؟ قال : قل : يا أيها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرات قال : فقالوا : لبيك اللهم لبيك قال : فمن اجاب ابراهيم يومئذ فهو حاج قال خصيف : قال مجاهد : حين حدثني بهذا الحديث اهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث . **حدثني جدي قال** عثمان : واخبرني موسى بن عبيدة قال : لما أمر <sup>(٤)</sup>

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اذا ابليس » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب هذه الكلمات ساقطة الى ثم انطلق .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ما اريتك مناسكك » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لما أمر الله ابراهيم » .

ابراهيم بالأذان في الناس بالحج استدار بالارض فدعى (١) في كل وجه  
يا أيها الناس اجيبوا ربكم وحجوا قال : فلبى الناس من كل مشرق ومغرب  
وتطأطأت الجبال حتى بعد (٢) صوته ، قال عثمان : واخبرني ابن جريج  
قال : قال ابن عباس : رضوان الله عليه يأتوك رجالاً مشاة وعلى كل ضامر  
يأتين من كل فج عميق . بعيد . قال غيره : يأتوك رجالاً مشاة على ارجلهم  
وعلى كل ضامر لا يدخل الحرم بعير الا وهو ضامر ، يأتين من كل فج  
عميق بعيد ، قال عطاء : وأرنا مناسكنا ، ابرزها لنا وأعلمناها (٣) وقال  
مجاهد : أرنا مناسكنا ، مذابحنا قال : واخبرني عثمان بن ساج قال : اخبرني  
محمد بن اسحاق قال : حدثني بعض اهل العلم ان عبدالله بن الزبير قال :  
لعبيد (٤) بن عمير الليثي كيف بلغك ان ابراهيم عليه السلام دعا الى الحج ؟  
قال : بلغني انه لما رفع ابراهيم القواعد واسماعيل وانتهى الى ما اراد الله  
سبحانه من ذلك وحضر الحج استقبال اليمن فدعا الى الله عزوجل والى حج  
بيته فأجيب أن ليك اللهم ليك (٥) ثم استقبال المشرق فدعا الى الله والى  
حج بيته فأجيب ان ليك ليك ، والى المغرب بمثل ذلك ، والى الشام بمثل (٦)  
ذلك ثم حج باسماعيل ومن معه من المسلمين ، من جرهم وهم سكان الحرم  
يومئذ مع اسماعيل وهم اصهاره ، وصلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء  
بمعي ثم بات بهم حتى اصبح وصلى بهم الغداة ، ثم غدا بهم الى نمرة فقام (٧)  
بهم هنالك حتى اذا مالت الشمس جمع بين الظهر والعصر بعرفة في مسجد  
ابراهيم ثم راح بهم الى الموقف من عرفة فوقف بهم وهو (٨) الموقف

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فدعا الله » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « نفذ » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « علمناها قال » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لعبيد الله » .

(٥) كذا في ب . وفي ا ، ج « اللهم » محذوفة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فمثل » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فقال » .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فهو » .

من عرفة الذي يقف عليه الامام (١) يريه ويعلمه فلما غربت الشمس دفع به وبمن معه حتى اتى المزدلفة، فجمع بين الصلاتين المغرب والعشاء الآخرة ثم بات حتى اذا طلع الفجر صلى بهم صلاة الغداة، ثم وقف به على قرح من المزدلفة وبمن معه وهو الموقف الذي يقف به الامام، حتى اذا اسفر غير مشرق دفع به وبمن معه يريه ويعلمه كيف ترمى الجمار، حتى فرغ له من الحج كله، واذن به في الناس ثم انصرف ابراهيم (٢) راجعاً الى الشام فتوفي بها صلى الله عليه وسلم وعلى جميع انبياء الله (٣) والمرسلين، قال عثمان: أخبرني ابن اسحاق قال: امر (٤) الله عز وجل ابراهيم عليه السلام بالحج واقامته للناس، وأراه مناسك البيت وشرع له فريضه وكان ابراهيم يومئذ حين أمر بذلك بيت المقدس من ايليا قال عثمان: واخبرني زهير بن محمد قال: لما فرغ ابراهيم من البيت الحرام قال: اي رب اني (٥) قد فعلت فأرنا مناسكنا فبعث الله تعالى اليه جبريل فحجج به حتى اذا جاء يوم النحر عرض له ابليس، فقال: احصب فحصب بسبع حصبات ثم الغد ثم اليوم الثالث فملاً ما بين الجبلين ثم علا على ثبير (٦)، فقال: يا عباد الله اجيبوا ربكم فسمع دعوته من بين الابجر ممن في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقالوا (٧): لبيك اللهم لبيك قال: ولم يزل على وجه الارض سبعة من المسلمين (٨) فصاعداً لولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها قال عثمان: واخبرني زهير بن محمد أن أول من (٩) أجاب ابراهيم حين أذن بالحج اهل اليمن، واخبرني

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « للامام » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « و ابراهيم » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الانبياء » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « قال كما امر » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اني » ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « علا من ثبير » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قالوا » .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مسلمون » .

(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من » ساقطة .

جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني عثمان بن الاسود عن عطاء بن ابي رباح ان موسى بن عمران طاف بين الصفا والمروة وعليه عباءة قطوانية وهو يقول : لبيك اللهم لبيك فأجابه ربه عز وجل لبيك يا موسى وها انا معك .

واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : حدثني غالب بن عبيدالله قال : سمعت مجاهداً يذكر عن ابن عباس رضوان الله عليه قال : مر بصفاح الروحاء ستون نبياً ، إلهم مخظمة بالليف قال عثمان : واخبرني غالب بن عبيدالله قال : سمعت مجاهداً يذكر عن ابن عباس قال : اقبل موسى نبي الله تعالى (١) يلبي تجاوبه جبال الشام على جمل احمر عليه عباءتان قطوانيتان ، قال عثمان : واخبرني ابن اسحاق قال : حدثني من لا آتهم عن عروة بن الزبير انه قال : بلغني ان البيت وضع لآدم عليه السلام يطوف به ويعبد الله عنده وان نوحاً قد حججه ، وجاءه ، وعظمه قبل الغرق فلما اصاب الارض الغرق حين اهلك الله (٢) قوم نوح اصاب البيت ما اصاب الارض من الغرق فكانت ربوة حمراء معروف مكانه فبعث الله عز وجل هوداً الى عاد فتشاغل بأمر قومه حتى هلك ولم يحججه . ثم بعث الله تعالى صالحاً عليه السلام الى ثمود فتشاغل حتى هلك ولم يحججه ، ثم بوأه الله عز وجل لابراهيم فحججه ، وعلم مناسكه ، ودعا الى زيارته ، ثم لم يبعث الله نبياً بعد ابراهيم (٣) الا حججه قال عثمان : واخبرني ابن اسحاق قال : حدثني من لا آتهم عن سعيد بن المسيب عن رجل كان (٤) من اهل العلم انه كان يقول : كأني انظر الى موسى بن عمران منهبطاً من هرشا عليه عباءة قطوانية يلبي بحجة (٥) قال عثمان : اخبرني محمد بن اسحاق قال :

(١) كذا في ب . وفي جميع الاصول « نبي الله تعالى » محذوفة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اهلك الله تعالى به » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بعده نبياً » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « كان » ساقطة .

(٥) كذا في ب ، ج . وفي ا « يحججه » .



حدثني من لا آتهم عن عبدالله بن عباس رضوان الله عليه أنه كان يقول :  
لقد سلك فجع الروحاء سبعون نبياً حججاً عليهم لباس الصوف مخطمي ابلهم  
بجبال الليف ، ولقد صلى في مسجد الحيف سبعون نبياً .

**حدثني جدي قال :** قال عثمان بن ساج : اخبرني محمد بن اسحاق  
قال : حدثني طلحة بن عبدالله بن كرزيز الخزاعي أن موسى عليه السلام حين  
حج طاف بالبيت فلما خرج الى الصفا لقيه جبريل عليه السلام فقال : يا  
صفي الله انه الشد اذا هبطت بطن الوادي فاحترم موسى نبي الله على وسطه  
بشوبه (١) فلما انحدر عن الصفا وبلغ بطن الوادي سعى وهو يقول : لبيك  
اللهم لبيك قال : يقول الله تعالى : لبيك يا موسى هاأنذا معك ، قال عثمان :  
واخبرني صادق انه بلغه ان رسول الله (ص) قال : لقد مر بفجع الروحاء  
او قال : لقد مر بهذا الفجع سبعون نبياً على نوق حمر خطمها الليف ، ولبوسهم  
العباء ، وتلبيتهم شتي ، منهم يونس بن متى فكان يونس يقول : لبيك  
فراج الكرب لبيك ، وكان موسى يقول : لبيك انا عبدك لبيك لبيك ،  
قال : وتلبية عيسى لبيك انا عبدك ، ابن امك ، بنت عبدك لبيك ، قال :  
عثمان واخبرني مقاتل قال : في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر سبعين (٢)  
نبياً منهم هود ، وصالح ، واسماعيل ، وقبر آدم ، وابراهيم ، واسحاق ،  
ويعقوب ، ويوسف في بيت المقدس .

**حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه**  
قال : خطب صالح الذين آمنوا معه فقال لهم : ان هذه دار قد سخط الله  
عليها وعلى اهلها فاطعنوا عنها (٣) فانها ليست لكم بدار قالوا : رأينا  
لرأيك تبع فمرنا نفعل قال : تلحقون بحرم الله وأمنه لا ارى لكم دونه ،

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فاحترم وسطه بشوبه » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « سبعون » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « منها » .

فأهلوا من ساعتهم بالحج ثم أحرموا<sup>(١)</sup> في العباء وارتحلوا قلصا حمرا  
مخظمة بحبال الليف ثم انطلقوا آمين البيت الحرام حتى وردوا مكة فلم يزالوا  
بها حتى ماتوا فتلك قبورهم في<sup>(٢)</sup> غربي الكعبة بين دار الندوة ودار بني  
هاشم وكذلك فعل هود ومن آمن معه وشعيب ومن آمن معه .

وحدثني جدي عن رجل من اهل العلم قال حدثني محمد بن مسلم  
الرازي عن جرير بن عبد الحميد الرازي عن الفضل<sup>(٣)</sup> بن عطية عن عطاء  
ابن السائب أن ابراهيم عليه السلام رأى رجلاً يطوف بالبيت فأنكره فسأله  
ممن انت؟ فقال: <sup>(٤)</sup> من اصحاب ذي القرنين قال <sup>(٥)</sup>: واين هو؟  
قال: هو ذا بالابطح فتلقيه ابراهيم فاعتنقه<sup>(٦)</sup> فقيل لذي القرنين: لم لا  
تركب؟ قال: ما كنت لأركب<sup>(٧)</sup> وهذا يمشي فحج ماشياً \*

(١) كذا في ا، ج. وفي ب «واحرموا» .

(٢) كذا في ا، ج. وفي ب «من» .

(٣) كذا في ا، ج. وفي ب «الفضيل» .

(٤) كذا في ب. وفي جميع الاصول «قال» .

(٥) كذا في ا، ج. وفي ب «فقال له» .

(٦) كذا في ب. وفي ا، ج. «فاعتنقه» محذوفة .

(٧) كذا في ا، ج. وفي ب «ما اركب لاركب» .

## قوله عز وجل إن أول بيت وضع للناس

وما جاء في ذلك

حدثنا ابو محمد قال : حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني ابن جريج قال : بلغنا ان اليهود قالت : بيت المقدس اعظم من الكعبة لانه (١) مهاجر الانبياء ولانه في الارض المقدسة ، وقال المسلمون : الكعبة اعظم (٢) فبلغ ذلك (٣) النبي (ص) فنزل إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً حتى بلغ فيه (٤) آيات بينات مقام ابراهيم وليس ذلك في بيت المقدس ، ومن دخله كان آمناً وليس ذلك في بيت المقدس (٥) قال عثمان : واخبرني خصيف قال : اول بيت وضع للناس قال : اول مسجد وضع للناس ، وقال مجاهد : اول بيت وضع للناس مثل قوله كنتم (٦) خير أمة أخرجت للناس ، قال عثمان : واخبرني محمد بن ابان عن زيد بن اسلم انه قرأ (٧) إن اول بيت وضع للناس حتى بلغ فيه آيات بينات مقام ابراهيم قال : الآيات البينات هي مقام ابراهيم

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « لانها » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « افضل » .

(٣) كذا في ب . وفي ا ، ج « ذلك » ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « فيه » ساقطة .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « والله على الناس حج البيت وليس ذلك في بيت المقدس » زائدة .

(٦) كذا في ب . وفي ا ، ج « كنتم » محذوفة .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب « قال » .

ومن دخله كان آمناً والله على الناس حج البيت، وقال: يأتين من كل فج عميق، وقال عثمان: واخبرني محمد بن اسحاق ان قول الله عز وجل: إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة (أي مسجد) مباركاً<sup>(١)</sup> وهدى للعالمين وقال: لتندر ام القرى ومن حولها، قال عثمان: واخبرني يحيى ابن ابي أنيسة في قول الله عز وجل: إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً قال: كان موضع الكعبة قد سماه الله عز وجل بيتاً قبل أن تكون الكعبة في الارض وقد بني قبله بيت ولكن الله سماه بيتاً، وجعله الله مباركاً وهدى للعالمين قبله لهم \*

### ما جاء في مسألة إبراهيم خليل الله

الأمن، والرزق لأهل مكة شرفها الله تعالى  
والكتب التي وجد فيها تعظيم الحرم

حدثنا ابو الوليد قال: واخبرني جدي قال: حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال: اخبرني موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن كعب القرظي قال: دعا ابراهيم عليه السلام للمؤمنين وترك الكفار لم يدع لهم بشيء فقال الله تعالى: ومن كفر فامتعه قليلاً ثم اضطره الى عذاب النار، وقال زيد بن اسلم: سأل ابراهيم عليه السلام ذلك لمن آمن به ثم مصير الكافر الى النار، قال عثمان: واخبرني محمد بن السائب الكلبي قال: قال ابراهيم (ص) رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر فاستجاب الله عز وجل له فجعله بلداً آمناً، وآمن فيه الخائف ورزق اهله من الثمرات، تحمل اليهم من الافق، قال عثمان:

(١) المخطوط مضافة من عندنا والذي في ب « بيكة مباركاً . أي مسجداً » .

وقال (١) مقاتل بن حيان : انما اختص ابراهيم في مسأله في الرزق (٢) للذين آمنوا فقال تعالى : الذين كفروا سأرزقهم مع الذين آمنوا ولكني امتعهم قليلاً (٣) في الدنيا ثم اضطرهم الى عذاب النار وبئس المصير ، قال عثمان : وقال مجاهد : جعل الله هذا البلد آمناً لا يخاف فيه من دخله .

وحدثني جدي قال حدثني ابراهيم بن محمد بن المنتشر قال : حدثني سعيد بن السائب بن يسار قال : سمعت بعض ولد نافع بن جبير بن مطعم وغيره يذكرون أنهم سمعوا انه لما دعا ابراهيم لمكة ان يرزق اهله من الثمرات نقل الله عز وجل ارض الطائف من الشام فوضعها هنالك رزقاً للحرم .

حدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد عن محمد بن المنكدر عن النبي (ص) قال : لما وضع الله الحرم نقل اليه (٤) الطائف من الشام . حدثني مهدي بن ابي المهدي قال : حدثنا يحيى بن سليم قال : سمعت عبدالرحمن ابن نافع بن جبير بن مطعم يقول : سمعت الزهري يقول : ان الله عز وجل نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة ابراهيم خليل الله قوله وارزق اهله من (٥) الثمرات .

حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جاء ابراهيم يطالع اسماعيل عليهما السلام فوجده غائباً ووجد امرأته الاخرة ، وهي السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي ، فوقف فسلم ، فردت عليه السلام واستزلته وعرضت عليه الطعام والشراب فقال : ما طعامكم وشرابكم ؟ قالت : اللحم والماء ، قال : هل من حب او غيره من الطعام ؟ قالت : لا قال :

(١) كذا في ب ، ج . وفي ا « قال » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « بالرزق » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « قليلاً » ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « له » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « من » ساقطة .

بارك الله لكم في اللحم والماء ، قال ابن عباس رضوان الله عليه : يقول رسول الله (ص) : لو وجد عندها يومئذ حياً لدعا لهم بالبركة فيه ، فكانت تكون ارضاً ذات زرع .

حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير مثله وزاد فيه قال سعيد بن جبير ولا يخلى احد على (١) اللحم والماء بغير مكة الا وجع بطنه وان (٢) اخلى عليهما بمكة لم يجد كذلك أذى ، قال سعيد بن سالم : فلا أدري عن ابن عباس يحدث بذلك سعيد بن جبير ام لا يعني قوله (٣) ولا يخلى احد على (٤) اللحم والماء بغير مكة الا وجع بطنه .

حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد عن عبدالله بن عبدالرحمن ابن ابي حسين عن ابن عباس رضوان الله عليهما قال : وجد في المقام كتاب ( هذا بيت الله الحرام بمكة ، توكل الله برزق اهله من ثلاثة سبل ، مبارك لاهله في اللحم والماء واللبن ، لا يحله اول من اهله ) ووجد في حجر في الحجر كتاب من خلقة الحجر ( أنا الله ذو بكة الحرام ، وضعتها يوم صنعت (٥) الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفاء لا تزول حتى تزول أخشباها مبارك لأهلها في اللحم والماء ) .

وحدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد قال : حدثنا رشيد بن ابي كريب عن ابيه عن ابن عباس رضوان الله عليه قال : لما هدموا الكعبة البيت وبلغوا اساس ابراهيم وجدوا في حجر من الاساس كتاباً فدعوا له رجلاً من اهل اليمن ، وآخر من الرهبان ، فاذا فيه ( انا الله

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « عن » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « فان » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « قيله » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « عن » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « وضعت » وفي هامشها « صنعتها يوم صنعت »

ذو بكة (١) حرمتها يوم خلقت السموات والأرض والشمس والقمر  
ويوم صنعت هذين الجبلين وحففتها بسبعة أملاك حنفاء .

حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : وأخبرني  
ابن جريج قال : أخبرنا مجاهد قال : إن في حجر في الحجر ( أنا الله ذو  
بكة صنعتها يوم صغت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء ، مبارك  
لأهلها في اللحم وللماء ، يحلها أهلها ، ولا يحلها أول من أهلها ) وقال :  
لا تزول حتى تزول الأخشيان ، قال أبو محمد (٢) الخزاعي : الأخشيان  
يعني الجبلين ، قال : (٣) وأخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان  
ابن ساج قال : أخبرني خصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد قال : وجد في  
بعض الزبور ( أنا الله ذو بكة جعلتها بين هذين الجبلين وصغت يوم صغت  
الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء وجعلت رزق أهلها من ثلاثة  
سبل فليس يؤتى أهل مكة (٤) إلا من ثلاث طرق (٥) من أعلى الوادي  
واسفله ، وكذا ، وباركت لأهلها في اللحم والماء .

حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان قال : أخبرني محمد  
ابن إسحاق قال : حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد أنه  
حدثه أنهم وجدوا في بئر الكعبة في نقضها كتابين من صفر مثل بيض النعام  
مكتوب في إحداهما ( هذا بيت الله الحرام رزق الله (٦) أهله العبادة لا  
يحله أول من أهلها ) والآخر براءة لبي فلان حي من العرب من حجة لله  
حجوها .

(١) كذا في أ ، ج . وفي ب « بكة الحرام » .

(٢) كذا في ب . وفي أ ، ج « أبو محمد » ساقطة .

(٣) كذا في ب . وفي أ ، ج « قال » ساقطة .

(٤) كذا في أ ، ج . وفي ب « أهلها » .

(٥) كذا في ب . وفي أ ، ج « ثلاثة طرق » .

(٦) كذا في أ ، ج . وفي ب « الله » محذوفة .

قال (١) : حدثني جدي قال : قال عثمان : أخبرني ابن اسحاق أن قريشاً وجدت في الركن كتاباً بالسريانية فلم يدروا ما هو حتى قرأه لهم رجل من اليهود قال (٢) : فاذا هو ( انا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والأرض وصورت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء لا تزول حتى تزول (٣) أخشباها مبارك لأهلها في الماء واللبن ) حدثني جدي قال : قال عثمان : أخبرني محمد بن إسحاق قال : زعم ليث بن ابي سليم أنهم وجدوا حجراً في الكعبة قبل مبعث النبي (ص) بأربعين حجة وذلك عام الفيل ان كان ما ذكر لي حقاً . من يزرع خيراً يحصد غبطة ، ومن يزرع شراً يحصد ندامة يعملون (٤) السيئات ، وتجزون الحسنات أجل كما لا يجتنى من الشوك العنب .

## ذكر ولاية بني إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام

الكعبة بعده ، وأمر جرهم

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا عبدالله بن معاذ الصنعاني عن معمر بن قتادة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لقريش : إنه كان ولاية هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه ، واستحلوا حرمة فأهلكهم الله ، ثم وليته بعدهم جرهم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمة فأهلكهم الله فلا (٥) تهاونوا به وعظموا حرمة . حدثني جدي

(١) كذا في ب . وفي ا ، ج « قال » ساقطة .

(٢) كذا في ب . وفي ا ، ج « قال » ساقطة .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « لا يزول حتى يزول » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « يعملون » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « لا » .



قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني ابن اسحاق قال : ولد لاسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام اثني عشر رجلاً وأمهم السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي فولدت له اثني عشر رجلاً<sup>(١)</sup> نابت ابن اسماعيل ، وقيدار بن اسماعيل ، وواصل بن اسماعيل ، ومياس<sup>(٢)</sup> ابن اسماعيل ، وآزر<sup>(٣)</sup> وطئما<sup>(٤)</sup> بن اسماعيل ويطور<sup>(٥)</sup> بن اسماعيل ، ونبش<sup>(٦)</sup> بن اسماعيل ، وقيدما<sup>(٧)</sup> بن اسماعيل<sup>(٨)</sup> وكان عمر اسماعيل فيما يذكرون ثلاثين<sup>(٩)</sup> ومائة سنة فمن نابت بن اسماعيل ، وقيدار ابن اسماعيل نشر الله العرب وكان<sup>(١٠)</sup> اكبرهم قيدار ونابت ابنا اسماعيل ومنهما نشر الله العرب ، وكان من حديث جرهم وبني اسماعيل أن اسماعيل لما توفي دفن مع أمه في الحجر . وزعموا أن فيه دفنت حين ماتت فولي البيت نابت بن اسماعيل ما شاء الله أن يليه ، ثم توفي نابت بن اسماعيل فولي البيت بعده مضاض بن عمرو الجرهمي وهو جد نابت بن اسماعيل أبو أمه وضم بني نابت بن اسماعيل وبني اسماعيل اليه فصاروا مع جدتهم أبي أمهم مضاض

- (١) كذا في جميع الأصول وفي الاعلام نقلا عن الأزرقى « ولد لاسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام من زوجته السيدة رعدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي اثني عشر رجلا .. »  
 (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « قياس » وعلى هامشها « متاس » . وفي الطبري « ماسن » وفي سيرة ابن هشام « ماش » .  
 (٣) كذا في ب . وفي ا ، ج « آزر » ساقطة .  
 (٤) كذا في ا ، ج والطبري . وفي ب « طئماس » وفي الروض الآنف نقلا عن الدارقطني « ظميا » .  
 (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ( قطور ) وفي الطبري « وطور » وفي ابن هشام « تطورا » .  
 (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « قيس » وفي ابن هشام « فيش » وفي الطبري « نفيس » .  
 (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب والطبري « قيدمان » وفي ابن هشام « قيذما » .  
 (٨) الى هنا ينتهي ذكر ولد اسماعيل ولا يوجد في جميع الأصول تنمة الاثني عشر وهم : حداد ودومة والهميسع .  
 (٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ثلاثون .  
 (١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب « فكان » .

ابن عمرو ومع أخوالهم من جرهم ، وجرهم وقطورا يومئذ أهل مكة وعلى جرهم مضاض بن عمرو ملكاً عليهم ، وعلى قطورا رجل منهم يقال له السמידع ملكاً عليهم وكانا حين ظعنا من اليمن اقبلا سيارة ، وكانوا اذا خرجوا من اليمن لم يخرجوا الا ولهم ملك يقيم امرهم فلما نزلا مكة رأيا بلداً طيباً واذا ماء وشجر فأعجبهما فنزلا به (١) فنزل مضاض بن عمرو بمن معه من جرهم اعلى مكة وقعيقعان ، فحاز ذلك ، ونزل السמידع اجيادين واسفل مكة فما حاز ذلك ، وكان مضاض بن عمرو يعشر من دخل مكة من اعلاها ، وكان السמידع يعشر من دخل مكة من اسفلها ومن كُدى وكل في قومه على حياله (٢) لا يدخل واحد منهما على صاحبه في ملكه ، ثم ان جرهما وقطورا بغى بعضهم على بعض وتنافسوا الملك بها واقتلوا بها حتى نشبت الحرب او شبت الحرب بينهم على الملك وولاية الامر بمكة مع مضاض بن عمرو بنو نابت بن اسماعيل ، وبنو اسماعيل واليه ولاية البيت دون السמידع فلم يزل بينهم البغي حتى سار بعضهم الى بعض فخرج مضاض ابن عمرو من قعيقعان في كتيبته (٣) سايراً الى السמידع ومع (٤) كتيبته عدتها من الرماح ، والدرق ، والسيوف والجعاب تقعقع بذلك (٥) معه ويقال ما سميت قعيقعان الا بذلك وخرج السמידع بقطورا من اجياد معه الخليل والرجال ويقال ما سمي اجياد ، اجياداً الا لخروج (٦) الخليل الجياد منه مع السמידع حتى التقوا بفاضح فاقتلوا قتالاً شديداً فقتل السמידع وفضحت قطورا ويقال ما سمي فاضح فاضحاً (٧) الا بذلك ، ثم إن القوم

(١) كذا في ب وسيرة ابن هشام . وفي ا ، ج « ونزلا » .

(٢) كذا في ب . وفي ا ، ج « جباله » .

(٣) كذا في الروض الآنف . وفي جميع الأصول « كتيبة » .

(٤) كذا في ا ، ج . والروض الانف . وفي ب « ومعه » .

(٥) كذا في ب ، والروض الانف . وفي ا ، ج « ذلك » .

(٦) كذا في ا ، ج . والروض الانف . وفي ب « بخروج » .

(٧) كذا في ب والروض الانف . وفي ا ، ج « فاضحاً » ساقطة . ( وفاضح : هو موضع

قرب مكة عند أبي قبيس وهو عند سوق الرقيق الى أسفل من ذلك ) ياقوت .

تداعوا للصلح فساروا حتى نزلوا المطابخ شعباً بأعلى مكة يقال له شعب  
عبدالله بن عامر بن كريز <sup>(١)</sup> بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فاصطلحوا <sup>(٢)</sup>  
بهذا الشعب واسلموا الامر الى مضاض بن عمرو الجرهمي <sup>(٣)</sup> فلما جمع <sup>(٤)</sup>  
اليه <sup>(٥)</sup> امر اهل مكة وصار ملكها له دون السميذع نحر للناس وأطعمهم  
فأطبخ للناس كلهم <sup>(٦)</sup> فأكلوا فيقال : ما سميت <sup>(٧)</sup> المطابخ ، مطابخ  
الا بذلك ، قال : فكان الذي كان بين مضاض بن عمرو ، والسميذع أول  
بغى كان بمكة فيما يزعمون فقال مضاض بن عمرو الجرهمي : هي تلك الحرب  
يذكر السميذع ، وقتله ، وبغيه والتماسه ما ليس له .

ونحن قتلنا سيد الحمي عنوة  
وما كان يبغى ان يكون سواءنا <sup>(٨)</sup>  
فذاق وبالا حين حاول ملكنا  
فنحن عمرنا البيت كنا ولاته  
وما كان يبغى ان يلي ذاك غيرنا  
وكننا ملوكاً في الدهور التي مضت  
فأصبح فيها وهو حيران موجه  
بها ملكا <sup>(٩)</sup> حتى اتانا السميذع  
وعالج منا غصة تتجرع  
نحامي <sup>(١٠)</sup> عنه من اتانا وندفع  
ولم يك حي <sup>(١١)</sup> قبلنا ثم يمنع  
ورثنا ملوكا لا ترام فتوضع <sup>(١٢)</sup>

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « بكير » .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي ب « قال ابو محمد بن سعيد بن حبيب فاصطلحوا بذلك »  
زيادة .

(٣) كذا في ب . وفي ا ، ج « الجرهمي » ساقطة .

(٤) كذا في جميع الأصول . وفي هامش ب « رجع » .

(٥) كذا في الروض الآنف . وفي جميع الأصول « اليه » ساقطة .

(٦) كذا في ب . وفي جميع الأصول ( كلهم ) ساقطة .

(٧) كذا في جميع الأصول . وفي ب « سمي » .

(٨) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام ( خلافتنا ) .

(٩) كذا في جميع الأصول وفي الاعلام « ملك » .

(١٠) كذا في جميع الأصول . وفي الاعلام « ندافع » .

(١١) كذا في ب والاعلام . وفي ا ، ج ( حين ) .

(١٢) كذا في ب والاعلام . وفي ا ، ج « وتوضع » .

قال ابن اسحاق : وقد زعم بعض اهل العلم انما سميت المطايخ لما كان تبع نحر بها واطعم بها وكانت منزله ، قال (١) : ثم نشر الله تعالى بني اسماعيل بمكة واخوانهم من جرهم اذ ذاك الحكام بمكة وولاية البيت كانوا كذلك بعد نابت بن اسماعيل فلما ضاقت عليهم مكة وانتشروا بها انبسطوا في الارض وابتغوا المعاش (٢) والتفصح في الارض فلا يأتون قوماً ، ولا ينزلون بلداً الا اظهروهم الله عز وجل عليهم بدينهم فوطئوهم ، وغلبوهم عليها حتى ملكوا البلاد ونفوا عنها العماليق ومن كان ساكناً بلادهم التي كانوا اصطلحوا عليها من غيرهم وجرهم على ذلك بمكة وولاية البيت لا ينازعهم اياه بنو (٣) اسماعيل نحوولتهم وقرابتهم واعظام الحرم ان يكون به بغى او قتال .

حدثني بعض اهل العلم قال (٤) : كانت العماليق وهم ولاة الحكم بمكة فضيعوا حرمة البيت (٥) الحرام واستحلوا فيه (٦) اموراً عظاماً ونالوا ما لم يكونوا ينالون فقام رجل منهم يقال له عموق فقال : يا قوم ابقوا (٧) على أنفسكم فقد رأيتم وسمعتم من هلك من صدر الامم قبلكم قوم هود ، وصالح ، وشعيب فلا تفعلوا وتواصلوا فلا تستخفوا بجرم الله وموضع بيته واياكم والظلم والالحاد فيه فانه ما سكنه احد قط فظلم فيه والحد الا قطع الله (٨) دابرهم ، واستأصل شأفتهم ، وبدل ارضها

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « قال » ساقطة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « المعاش » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « بني » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « قالوا » .

(٥) كذا في ب . وفي ا ، ج « البيت » ساقطة .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « منه » .

(٧) كذا في ا ، ج وهامش ب . وفي ب « افقوا » .

(٨) كذا في ب . وفي ا ، ج « الله » محذوفة .

غيرهم <sup>(١)</sup> حتى لا يبقى لهم باقية فلم يقبلوا ذلك منه وتمادوا في هلكة انفسهم ، قالوا ثم إن جرهما وقطورا خرجوا سيارة من اليمن واجدبت <sup>(٢)</sup> بلادهم عليهم فساروا بذرايرهم ونعمهم <sup>(٣)</sup> واموالهم وقالوا : نطلب مكاناً فيها مرعى تسمن فيه ماشيتنا وان اعجبنا اقمنا فيه فان كل بلاد ينزلها <sup>(٤)</sup> احد ومعه ذريته وماله فهي وطنه والا رجعنا الى بلدنا <sup>(٥)</sup> فلما قدموا مكة وجدوا فيها ماء طيباً ، وعضاهاً <sup>(٦)</sup> ملتفة من سلم ، وسمر ونباتا يسمن مواشيهم وسعة من البلاد ودفاً من البرد في الشتاء فقالوا : <sup>(٧)</sup> ان هذا الموضع يجمع لنا ما نريد فأقاموا مع العماليق ، وكان لا يخرج من اليمن قوم <sup>(٨)</sup> الا ولهم ملك يقيم امرهم وكان ذلك سنة فيهم ولو كانوا نفراً يسيراً فكان مضاض بن عمرو ملك جرهم والمطاع فيهم وكان <sup>(٩)</sup> السמידع ملك قطورا فنزل مضاض بن عمرو اعلى مكة وكان يعشر من دخلها من اعلاها وكان حوزهم وجه الكعبة والركن <sup>(١٠)</sup> الاسود والمقام وموضع زمزم مصعداً يميناً وشمالاً وقعيقان الى اعلى الوادي ، ونزل السמידع اسفل مكة وأجيادين <sup>(١١)</sup> وكان يعشر من دخل مكة من اسفلها وكان حوزهم المسفلة ظهر الكعبة والركن اليماني والغربي وأجيادين والثنية الى الرمضة فبنا فيها البيوت واتسعا في المنازل وكثروا على العماليق فنازعتهم

- (١) كذا في ا ، ج . وفي ب « غيرها » .
- (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « فأجدبت » .
- (٣) كذا في ج . وفي ا « والفتمهم » وفي ب « وانفسهم » .
- (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « نزلها » .
- (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « بلادنا » .
- (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « معينا وعضاة » .
- (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب « قالوا » .
- (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب « لا يخرج قوم من اليمن » .
- (٩) كذا في ا ، ج . وفي ب « كان » ساقطة .
- (١٠) كذا في ب . وفي ا ، ج « الواو » ساقطة .
- (١١) كذا في ا ، ج . وفي ب « من أجيادين » .

العمالق فمنعتهم جرهم واخرجوهم من الحرم كله فكانوا في اطرافه لا يدخلونه فقال لهم صاحبهم عموق : ألم اقل لكم لا تستخفوا بجرمة الحرم فغلبتموني ، فجعل مضاض والسמידع يقطعان المنازل لمن ورد عليهما من قومهما وكثروا وربلوا وأعجبتهم البلاد وكانوا<sup>(١)</sup> قوماً عرباً وكان اللسان عربياً ، فكان ابراهيم خليل الله عليه السلام يزور اسماعيل عليه السلام فلما سمع لسانهم<sup>(٢)</sup> وإعراهم سمع لهم كلاماً حسناً ورأى قوماً عرباً وكان اسماعيل قد أخذ بلسانهم أمر اسماعيل ان ينكح فيهم فخطب الى مضاض ابن عمرو ابنته رعلة فوجه اياها فولدت له عشرة ذكور وهي أم البيت وهي زوجته التي غسلت رأس ابراهيم حين وضع رجله على المقام ، قالوا : وتوفي اسماعيل ودفن في الحجر وكانت أمه قد دفنت في الحجر ايضاً وترك ولدأ من رعلة ابنة مضاض بن عمرو الجرهمي فقام مضاض بأمر ولد اسماعيل وكفلهم لانهم بنو ابنته فلم يزل امر جرهم يعظم بمكة ويستفحل حتى ولوا البيت فكانوا<sup>(٣)</sup> ولاته وحجابه وولاة الاحكام بمكة فجاء سيل فدخل البيت فانهدم فأعادته جرهم على بناء ابراهيم عليه السلام وكان طوله في السماء تسعة<sup>(٤)</sup> اذرع . وقال بعض اهل العلم كان الذي بنى البيت لجرهم ابو الجدره فسمي عمرو الجادر<sup>(٥)</sup> وسموا بنو الجدره ، قال : ثم ان جرهماً استخفوا<sup>(٦)</sup> بأمر البيت والحرم ، وارتكبوا اموراً عظاماً ، واحدثوا فيها احداثاً لم تكن . فقام مضاض بن عمرو بن الحارث فيهم فقال : يا قوم احذروا البغي<sup>(٧)</sup> فانه لابقاء لاهله قد رأيتم من كان قبلكم من العمالق استخفوا بالحرم

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « فكانوا » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « بلسانهم » .

(٣) كذا في ب . وفي ا ، ج « وكانوا » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « تسع » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « عمرو بن الجادر » .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « استخفت » .

(٧) كذا في ب ، ج . وفي ا « النبي » .

فلم يعظموه وتنازعوا بينهم واختلفوا حتى سلطكم الله عليهم فاخرجتموهم ففرقوا في البلاد فلا تستخفوا بحق الحرم وحرمة بيت الله ولا تظلموا من دخله وجاءه (١) معظماً لحرمة او آخر جاء (٢) بايعاً لسلته أو مرتغباً في جواركم فانكم ان فعلتم ذلك تخوفت ان تخرجوا منه خروج ذل وصغار حتى لا يقدر احد منكم ان يصل الى الحرم ولا الى زيارة البيت الذي هو لكم حرز وأمن والطير يأمن فيه ، قال قائل منهم : يقال له مجدع من الذي يخرجنا منه ؟ السنا اعز العرب واكثرهم رجلاً وسلاحاً ؟ فقال مضاض ابن عمرو : اذا جاء الامر بطل ما تقولون . فلم يقصروا عن شيء مما كانوا يصنعون ، وكان للبيت خزانة بئر في بطنه (٣) يلقى فيها الحلي والمتاع الذي يهدى له وهو يومئذ لا سقف له فتواعد له خمسة نفر من جرهم أن يسرقوا ما فيه فقام على كل زاوية من البيت رجل منهم واقتحم الخامس فجعل الله عز وجل أعلاه أسفله وسقط منكساً فهلك (٤) وفر الاربعة الآخرون فعند ذلك مسحت (٥) الأركان الأربعة ، وقد بلغنا في الحديث (٦) أن ابراهيم خليل الله مسح (٧) الأركان الاربعة كلها أيضاً ، وبلغنا في الحديث أن آدم مسح قبل ذلك الأركان الاربعة (٨) فلما كان من أمر هؤلاء الذين حاولوا سرقة ما في خزانة الكعبة ما كان بعث الله حية سوداء الظهر ، بيضاء البطن رأسها مثل رأس الجدي فحرس البيت خمسمائة سنة لا يقربه أحد بشيء من معاصي الله إلا أهلكه الله تعالى ، ولا يقدر أحد أن يروم سرقة

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « حله او جاءه » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « او جاء آخر » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « بطنها » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « وهلك » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « مسخت » .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « في الحديث » ساقطة .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب « مسح » .

(٨) كذا في ا ، ج . وفي ب « وبلغنا ... الأربعة » ساقطة .

ما كان في الكعبة ، فلما أرادت قريش بناء البيت منعتهم <sup>(١)</sup> الحية هدمه فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند المقام ثم دعوا الله تعالى فقالوا <sup>(٢)</sup> : اللهم ربنا إنما أردنا عمارة بيتك فجاء طير <sup>(٣)</sup> أسود الظهر ، أبيض البطن أصفر الرجلين فأخذها فاحتملها فجرها حتى ادخلها أجياداً . وقال بعض أهل العلم : ان جرهما <sup>(٤)</sup> لما طغت في الحرم دخل رجل منهم وامرأة يقال لهما أساف ونايلة البيت ففجرا فيه فمسخهما الله تعالى حجرجا من الكعبة فنصبا على الصفا والمروة ليعتبر بهما من رآهما وليزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا فلم يزل امرهما يدرس ويتقادم حتى صارا صنمين يعبدان . وقال بعض أهل العلم : أن عمرو بن لحي دعا الناس الى عبادتهما وقال للناس <sup>(٥)</sup> : إنما نصبا هاهنا <sup>(٦)</sup> أن آباءكم ومن قبلكم كانوا يعبدونها وإنما القاه إبليس عليه وكان عمرو بن لحي فيهم شريفاً سيداً مطاعاً ما قال لهم فهو دين متبع ، قال : ثم حولهما قصي بن كلاب بعد ذلك فوضعهما يذبح عندهما وجاه الكعبة عند موضع زمزم وقد اختلف علينا في نسبهما فقال : قائل أساف ابن بغا ونايلة بنت ذئب فالذي ثبت عندنا من ذلك عن نثق <sup>(٧)</sup> به منهم عبدالرحمن بن أبي الزناد كان يقول : هو أساف بن سهيل ونايلة بنت عمرو ابن ذيب . وقال بعض أهل العلم : انه لم يفجر بها في البيت وإنما قبلها ، قالوا : فلم يزالا يعبدان حتى كان يوم الفتح فكسرا ، وكانت مكة لا يقر فيها ظالم ، ولا باغ ، ولا فاجر الا نفي منها وكان نزلها بعهد العماليق وجرهم جبابرة فكل من اراد البيت بسوء أهلكه الله فكانت تسمى بذلك الباسة .

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « منعتها » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « وقالوا » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « طائر » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « جرهم » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « الناس » .

(٦) كذا في جميع الأصول والعبارة ناقصة والأصح ( إنما نصبا ها هنا ليمبدا وأن ... ) .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب « يثق » .



ويروى عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال : سميت بكة لأنها كانت تبك اعناق الجبابرة . وحديثي جدي قال : ويروى عن عبدالله بن الزبير أنه كان يقول : (١) سمي البيت العتيق لأنه عتق من الجبابرة أن يسطوا عليه . وروى عن عطاء بن يسار ومحمد (٢) بن كعب القرظي أنهما كانا يقولان : إنما سمي البيت العتيق لقدمه .

حديثي جدي وإبراهيم بن محمد الشافعي قالوا : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن (٣) خيثم قال : كان بمكة حي يقال لهم : العماليق فأحدثوا فيها إحداثاً فجعل الله تعالى يقودهم بالغيث ويسوقهم بالسنة ، يضع الغيث أمامهم فيذهبون ليرجعوا فلا يجدون شيئاً فيتبعون الغيث حتى ألحقهم بمساقط رؤوس آبائهم ، - ركانوا من حمير - ثم بعث الله عز وجل عليهم الطوفان قال ابو خالد الزنجي : فقلت لابن خيثم : وما الطوفان؟ قال : الموت . حديثي جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن ابن عباس رضوان الله عليه أنه كان بمكة حي يقال لهم : العماليق فكانوا في عزة (٤) وكثرة ، وثروة وكانت لهم اموال كثيرة من خيل ، وإبل ، وماشية وكانت (٥) ترعى بمكة وما حولها من مر ، ونعمان وما حول ذلك ، وكانت الحرف عليهم مظلة ، والأربعة مغدقة ، والاوادية نجال ، والعضاه (٦) ملتفة والارض مبقلة وكانوا في عيش رخوي فلم يزل بهم البغي والاسراف على انفسهم والالحاد بالظلم واطهار المعاصي والاضطهاد لمن قاربهم ولم يقبلوا ما اوتوا بشكر

(١) كذا في ا ، ج وهامش ب . وفي ب « قال انما » .

(٢) ذكر في جميع الأصول « محد » بحذف الميم الثانية والأصح ما ذكرناه .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « ابن » ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « عز » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « فكانت » .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « العضاه » .

الله (١) حتى سلبهم الله تعالى ذلك فنقصهم بحبس المطر عنهم ، وتسليط الجذب عليهم فكانوا (٢) يكرون بمكة الظل ويبيعون الماء فأخرجهم الله تعالى من مكة بالذر سلطه عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله ثم ساقهم الله بالجذب يضع الغيث امامهم ويسوقهم بالجذب حتى ألحقهم الله تعالى بمساقط رؤوس آبائهم وكانوا قوماً عرباً من حمير فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فأبدل الله تعالى الحرم بعدهم بجرهم (٣) فكانوا سكانه حتى بغوا فيه واستخفوا بحقه فأهلكم الله عز وجل جميعاً \*

### ما ذكر من ولاية خزاعة الكعبة

بعد جرهم ، وأمر مكة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن الكلبي عن ابي صالح قال : لما طالت ولاية جرهم استحلوا من الحرم اموراً عظاماً ونالوا ما لم يكونوا ينالون واستخفوا بجرمة الحرم وأكلوا مال الكعبة الذي يهدى اليها سرأً وعلانية وكلما عدا سفيه منهم على منكر وجد من اشرافهم من يمنعه ويدفع عنه وظلموا من دخلها من غير أهلها حتى دخل رجل منهم بامرأته (٤) الكعبة فيقال فجر بها او قبلها فمسخا حججهم فرق امرهم فيها وضعفوا وتنازعوا امرهم بينهم واختلفوا وكانوا قبل ذلك من اعز حي في العرب واكثرهم رجالاً ، واموالاً ، وسلاحاً ، وأعز عزة فلما رأى ذلك رجل منهم يقال له : مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض

(١) كذا في ب . وفي ا ، ج « الله » محذوفة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « وكانوا » .

(٣) كذا في ب والأعلام . وفي ا ، ج « جرهم » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « بامرة منهم » .

ابن عمرو<sup>(١)</sup> قام فيهم خطيباً فوعظهم وقال : يا قوم ابقوا<sup>(٢)</sup> على أنفسكم وراقبوا الله في حرمه وامنه فقد رأيتم وسمعتم من هلك من صدر هذه الامم قبلكم قوم هود وقوم<sup>(٣)</sup> صالح وشعيب فلا تفعلوا وتواصلوا وتواصوا بالمعروف وانتهوا عن المنكر ولا تستخفوا بحرم الله تعالى وبيته الحرام ، ولا يفرنكم<sup>(٤)</sup> ما انتم فيه من الامن والقوة فيه ، واياكم والاحاد فيه بالظلم فانه بوار وايم الله لقد علمتم انه ما سكنه احد قط فظلم فيه وألحد الا قطع الله عز وجل دابرهم ، واستأصل شأفتهم ، وبدل ارضها<sup>(٥)</sup> غيرهم ، فاحذروا البغي فانه لا بقاء لاهله قد<sup>(٦)</sup> رأيتم وسمعتم من سكنه قبلكم من طسم وجديس والعماليق ممن كانوا اطول منكم اعمارا واشد قوة ، واكثر رجالات<sup>(٧)</sup> واموالا ، واولاداً فلما استخفوا بحرم الله وألحدوا فيه بالظلم اخرجهم الله منها بالانواع الشتى فمنهم من اخرج بالذر ، ومنهم من اخرج بالجدب ، ومنهم من اخرج بالسيف ، وقد سكنتم مساكنهم ، وورثتم الارض من بعدهم ، فوقروا حرم الله وعظموا بيته الحرام ونزهوا عنه وعموا فيه ولا تظلموا من دخله<sup>(٨)</sup> وجاء معظماً لحرماته وآخر جاء بايعاً لسلعتة او مرتعباً في جواركم ، فانكم ان فعلتم ذلك تخوفت ان تخرجوا من حرم الله خروج ذل ، وصغار حتى لا يقدر احد منكم ان يصل الى الحرم ولا الى زيارة البيت الذي هو لكم حرز وامن والطير والوحوش تأمن فيه ، فقال له قائل منهم : يرد عليه يقال له : مجذع<sup>(٩)</sup> من الذي يخرجنا منه ؟ السنا اعز

(١) كذا في ا ، ج ، د . وفي ب « ابن مضاخ بن مضاخ » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « القوا » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قوم » ساقطة .

(٤) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « يفرنك » .

(٥) كذا في جميع الأصول . وفي د « ارضا » .

(٦) كذا في جميع الأصول . وفي ب « وقد » .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « رجالات » ساقطة .

(٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « دخله » .

(٩) كذا في ا . وفي ب ، ج ، د « مجذع » وفي هامش ب « منجدع » .

العرب واكثرهم رجلاً وسلاحاً فقال له مضاض بن عمرو : اذا جاء الامر بطل ما تقولون فلم يقصروا عن شيء مما كانوا يصنعون ، فلما رأى مضاض ابن عمرو بن الحارث بن مضاض ما تعمل جرهم في الحرم وما تسرق من مال الكعبة سرّاً وعلانية عمد الى غزالين كانا في الكعبة من ذهب وأسياف قلعية (١) فدفنها في موضع بئر زمزم وكان ماء زمزم قد نضب وذهب لما احدثت جرهم في الحرم ما احدثت حتى غبي مكان البير ودرس فقام مضاض بن عمرو وبعض ولده في ليلة مظلمة فحفر في موضع بئر (٢) زمزم وأعمق ثم دفن فيه الاسياف والغزالين فيبناهم (٣) على ذلك اذ كان من أمر أهل مأرب ما ذكر (٤) أنه القت طريفة الكاهنة الى عمرو بن عامر الذي يقال له مزيبقاء بن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرء القيس ابن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد (٥) بن كهلان بن سبأ بن يشجب (٦) ابن يعرب بن قحطان وكانت قد رأت في كهانتها أن سد مأرب سيخرب وأنه سيأتي سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه من بلد الى بلد لا يطاقون بلداً الا غلبوا عليه وقهروا أهله حتى يخرجوا منه ولذلك حديث طويل اختصرناه ، فلما قاربوا مكة ساروا ومعهم طريفة الكاهنة فقالت لهم : سيروا وأسيروا فلن تجتمعوا (٧) أنتم ومن خلفتم أبداً فهذا لكم أصل وأنتم له فرع ثم قالت : مه مه وحق ما اقول ما علمني ما اقول الا الحكيم المحكم رب جميع الأنس من عرب وعجم ، فقالوا (٨) :

- (١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قليعة » .
- (٢) كذا في ب . وفي بقية الأصول « بئر » ساقطة .
- (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فيبناهم » .
- (٤) كذا في جميع الأصول . وفي ب « ما كان ذكر » .
- (٥) كذا في جميع الأصول . وفي ب « زيد » .
- (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « يشجب » وفي د « يسجب » .
- (٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « تجمعوا » .
- (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قالوا » .

لها ما شأنك يا طريفة؟ قالت: خذوا البعير<sup>(١)</sup> فخصبوه بالدم تلون أرض جرحهم جيران بيته المحرم، قال: فلما انتهوا الى مكة وأهلها جرحهم وقد<sup>(٢)</sup> قهروا الناس وحازوا ولاية البيت على بني إسماعيل وغيرهم أرسل اليهم ثعلبة بن عمرو بن عامر يا قوم إنا قد خرجنا من بلادنا فلم نزل بلداً إلا فسح أهلها لنا وتزحزحوا عنا فنقيم معهم حتى نرسل روادنا فيرتادون لنا بلداً يحملنا فافسحوا لنا في بلادكم حتى نقيم قدر ما نستريح ونرسل روادنا الى الشام وإلى الشرق فحيث ما بلغنا أنه أمثل لحقنا به وأرجو أن يكون مقامنا معكم يسيراً؛ فأبت جرحهم ذلك إباء شديداً واستكبروا في أنفسهم وقالوا: لا والله ما نحب أن تنزلوا معنا فتضيقون علينا مراتعنا ومواردنا فارحلوا عنا حيث أحببتم فلا حاجة لنا بجواركم، فأرسل اليهم ثعلبة أنه لا بد لي من المقام بهذا البلد حولا حتى يرجع الي رسلي التي أرسلت فان تركتموني طوعاً نزلت وحمدتكم وواسيتكم في الرعي والماء، وأن أبيتم أقمت<sup>(٣)</sup> على كرهكم ثم لم ترتعوا معي الا فضلا ولن تشربوا الا رنقا، - سئل ابو الوليد عن الرنق فقال الكدر من الماء - وانشد لزهير<sup>(٤)</sup>:

كأن ريقها بعد الكرى اغتبت من طيب الراح لما بعد أن غبقا  
 سح السقات على ناجودها شيما من ماء لينة لا طلقا ولا رنقا  
 وإن<sup>(٥)</sup> قاتلتموني قاتلتكم ثم ان ظهرت عليكم سبيت النساء، وقتلت الرجال ولم اترك احداً منكم ينزل الحرم أبداً، فأبت جرحهم أن تركه طوعاً وتعبت لقتاله فاقتلوا ثلاثة أيام وأفرغ عليهم الصبر ومنعوا النصر ثم انهزمت جرحهم فلم ينفلت<sup>(٦)</sup> منهم إلا الشريد وكان مضاض بن عمرو بن الحارث

(١) كذا في ا، ج. وفي د « البعير الشدم » وفي ب « الشدم » فقط .

(٢) كذا في جميع الأصول وفي د « الواو » ساقطة .

(٣) كذا في ا، ج، د. وفي ب « اقيم » .

(٤) كذا في ا، ج. وفي ب، د « لزهير » ساقطة .

(٥) كذا في ا، ج، د. وفي ب « فان » .

(٦) كذا في جميع الأصول وفي ب « ينقلب » .

قد اعتزل جرهماً ولم يعن جرهماً في ذلك وقال : قد كنت احذرکم هذا . ثم رحل هو وولده وأهل بيته حتى نزلوا قنونا وحلى<sup>(١)</sup> وما حول ذلك فبقايا جرهم بها الى اليوم وفنيت جرهم افناهم السيف في تلك الحرب واقام ثعلبة بمكة وما حولها في قومه وعساكره حولا فاصابتهم الحمى وكانوا في بلد لا يدرون فيه ما الحمى ؟ فدعوا طريفة فأخبروها الخبر<sup>(٢)</sup> فشكوا اليها الذي اصابهم فقالت لهم : قد اصابني<sup>(٣)</sup> بوُس الذي تشكون وهو مفرق ما بيننا قالوا : فماذا تأمرين ؟ فقالت : فيكم ومنكم الامير وعلى التسيير<sup>(٤)</sup> قالوا : فما تقولين ؟ قالت : من كان منكم ذا هم بعيد ، وجمل شديد ، ومزاد جديد ، فليلحق بقصر عمان<sup>(٥)</sup> المشيد . فكان ازد عمان ثم قالت : من كان منكم ذا جلد وقصر ، وصبر على ازمات<sup>(٦)</sup> الدهر فعليه بالأراك<sup>(٧)</sup> من بطن مر فكانت خزاعة . ثم قالت : من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل . فليلحق يثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج . ثم قالت : من كان منكم يريد الخمر والخمير ، والملك والتامير ، وتلبس الديباج والحرير ، فليلحق ببصرى<sup>(٨)</sup> وعوير<sup>(٩)</sup> — وهما من ارض الشام — فكان الذي سكنوهما آل جفنة من غسان ثم

(١) قنونا من اودية المراة في عسير وهذا الوادي يفيض الى القننذة على ساحل البحر الأحمر

وحل فرضة على ساحل البحر الأحمر في تهامة عسير .

(٢) كذا في ج . وفي جميع الأصول « فاخبروها » ساقطة .

(٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قد اصابوا » .

(٤) كذا في ا ، د وفي ب ، ج « التسيير » .

(٥) عمان مقاطعة كبيرة على الساحل الشرقي من جزيرة العرب .

(٦) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « ازمات » .

(٧) وادي الأراك متصل بفيقة وقال نصر : أراك فرع من دون نافل قرب مكة ، « تاج

العروس » قلنا والمعروف اليوم أنه واقع في الجنوب من الرصيفة ، وخلف جبال بحرة .

(٨) بصرى وتعرف اليوم بـ ( بصرى اسكي شام ) من أعمال جبل حوران بالشام .

(٩) كذا في ب ، د ، وياقوت . وفي ا ، ج « عوير » وفي التيجان « غويرا » . وهي

ماء لكلب بأرض السهولة ( يلقوت ) وأرض السهولة تسمى اليوم ببادية الشام .

قالت: من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق، وكنوز الارزاق<sup>(١)</sup>،  
والدم المهرق، فليلحق بأرض العراق. فكان الذي سكنوها آل  
جذيمة البرش، ومن كان بالحيرة من غسان، وآل محرق حتى جاءهم  
روادهم فافترقوا من مكة فرقتين فرقة توجهت الى عمان وهم ازد عمان  
وسار ثعلبة بن عمرو بن عامر نحو الشام فنزلت الاوس والخزرج ابنا حارثة  
ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر وهم الانصار بالمدينة ومضت غسان فنزلوا الشام  
ولهم حديث طويل اختصرناه، وانخزعت خزاعة بمكة فأقام بها ربيعة  
ابن حارثة بن عمرو بن عامر وهو لحي فولي امر مكة، وحجاجة الكعبة وقال<sup>(٢)</sup>  
حسان بن ثابت الانصاري يذكر الخزاع خزاعة بمكة ومسير الاوس  
والخزرج الى المدينة، وغسان الى الشام<sup>(٣)</sup>:

فلما هبطنا بطن مر<sup>(٤)</sup> تخزعت  
حموا<sup>(٥)</sup> كل واد من تهامة واحتموا<sup>(٦)</sup>  
فكان لها المرباع في كل غارة  
خزاعتنا اهل اجتهاد وهجرة  
وسرنا فلما ان هبطنا يثرب  
وجدنا بها رزقاََ عدامل بقيت<sup>(٩)</sup>  
خزاعة منا في حلول كراكر  
بصم<sup>(٧)</sup> القنا والمرهفات البواتر  
تشن بنجد والفجاج العوابر  
وانصارنا جند النبي المهاجر  
بلا وهن منا ولا بتشاجر<sup>(٨)</sup>  
وآثار عاد بالحلال الظواهر

- (١) كذا في ا، ج. وفي د « الأوراق » وفي ب « للأوراق » .
- (٢) كذا في جميع الأصول . وفي ب « وقال لهم » .
- (٣) كذا في جميع الأصول . ونسب صاحب التيجان القصيدة الى عمرو بن أنيف الفسافي ،  
وفي ياقوت انها لعون بن أيوب الأنصاري الخزرجي .
- (٤) هو مر الظهران على مرحلة من مكة المكرمة ويسمى اليوم وادي فاطمة .
- (٥) وفي ب « كذا في جميع الأصول وفي التيجان وياقوت « حمت » .
- (٦) كذا في جميع الأصول . وفي التيجان « بيض » .
- (٨) في ياقوت رواية البيت هكذا :
- (٩) كذا في ا، ج. وفي ب « غدا من بقيت من » وفي د « عوامل بقيت من » .

فحلت بها الانصار ثم تبوات بنو الخزرج الاخيار والاوز انهم نفوا من طغا في الدهر عنها وذنبوا (١) وسارت لنا سيارة ذات قوة (٢) يؤمون نحو الشام حتى تمكنوا (٣) يصيبون فصل القول في كل خطبة اولاك بنو ماء السماء توارثوا

يثر بها دارا على خير طائر  
حموها بفتيان الصباح البواكر  
يهودا بأطراف الرماح الخواطر  
بكوم المطايا والحيول الجماهر  
ملوكاً بأرض الشام فوق المناير  
اذا وصلوا ايمانهم بالمحاضر  
دمشقاً بملك كابرأ بعد كابر

قال : فلما حازت خزاعة امر مكة وصاروا اهلها جاءهم بنو اسماعيل وقد كانوا اعزلوا حرب جرهم وخزاعة فلم يدخلوا في ذلك فسألوهم السكنى معهم وحوهم (٤) فأذنوا لهم فلما رأى ذلك مضاض بن عمرو بن الحارث وقد كان اصابه من الصباية الى مكة ما احزنه ارسل الى خزاعة يستأذنها في الدخول عليهم والنزول معهم بمكة في جوارهم ومت اليهم برأيه وتوريعة قومه عن القتال وسوء السيرة في الحرم واعتزاله الحرب فأبت خزاعة ان تقرهم (٥) ونفتهم عن الحرم كله ولم يتركوهم ينزلون معهم فقال عمرو بن لحي : وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر لقومه من وجد منكم جرهمياً قد قارب الحرم فدمه هدر . فنزعت ابل لمضاض بن عمرو ابن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي من قنونا تريد مكة فخرج في طلبها حتى وجد اثرها قد دخلت مكة فمضى على الجبال من نحو اجياد حتى ظهر على ابي قبيس يتبصر الابل في بطن وادي مكة فأبصر الابل تنحر وتوكل لا سبيل له اليها فخاف (٦) إن هبط الوادي أن يقتل فولى منصرفاً

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « ورببوا » وفي د « وذنبوا » .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي ياقوت « ذات منظر » .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي ياقوت « يرومون أهل الشام حتى تمكنوا » .

(٤) كذا في جميع الأصول . وفي د « حوله » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « يقربوهم » .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « يخاف » وفي د « يخاف » .



إلى أهله وانشأ يقول :

كأن لم يكن بين الحجون<sup>(١)</sup> إلى الصفا<sup>(٢)</sup> أنيس ولم يسمر بمكة سامر  
ولم يتربع واسطاً<sup>(٣)</sup> فجنوبه<sup>(٤)</sup> إلى المنحنا<sup>(٥)</sup> من ذي الأراكة<sup>(٦)</sup> حاضر  
بلى نحن كنا أهلها فأزالنا<sup>(٧)</sup> صروف الليالي والحدود<sup>(٨)</sup> العواثر  
وبدلنا ربي بها دار غربة بها الذيب يعوي والعدو المحاصر<sup>(٩)</sup>  
فان تملء الدنيا علينا بكلها وتصيح<sup>(١٠)</sup> حال بعدنا وتشاجر  
فكنا ولاة البيت من بعد نابت نطوف بهذا البيت والحير ظاهر<sup>(١١)</sup>

- (١) الحجون هو الجبل المشرف على مسجد الحرس بأعلى مكة على يمينك وأنت مصعد (راجع قول الأزرقي والخزاعي في هذا الكتاب وكذلك الفاكهي والفاصي أيضاً) .
- (٢) الصفا : مكان عال في أصل جبل أبي قبيس جنوبي المسجد الحرام وبينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق .
- (٣) واسط : جبل أسفل من جمرة العقبة بين المأزمين إذا ذهبت إلى منى، كان يقعد عنده المساكين قاله الحميدي . وقال الفاكهي اسم لنجبلين اللذين دون العقبة ، وقال بعض المكيين بلى تلك الناحية من بركة القمري إلى العقبة تسمى واسط المقيم « تاج العروس » .
- (٤) كذا في ا ، د وياقوت والتيجان . وفي ب « فحنونه » وفي ج « بجنوبه » .
- (٥) كذا في جميع الأصول . وفي ياقوت والروض « إلى السر » . والمنحنى : مكان مرتفع واقع في منتهى شارع البياضية على يمين الصاعد إلى منى، وأما السر فقد ذكره ياقوت باسم السرر فقال هو واد بين مكة ومنى .. عن يمين الجبل .
- (٦) وادي الأراك قيل هو موضع قرب نمرة وقيل هو من مواقف عرفة بعضه من جهة الشام وبعضه من جهة اليمن ، وأراك جبل لهذيل « تاج العروس » وذكر الأزرقي هذا الوادي في بحث (شق معلاة مكة البيهاني) .
- (٧) كذا في جميع الأصول . وفي ياقوت « فأبادنا » .
- (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « والحدود » .
- (٩) كذا في جميع الأصول وفي رواية ياقوت كما يأتي :  
وأبدلنا ربي بها دار غربة بها الجوع باد والعدو المحاصر
- (١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب « ويصلح » وفي د « ويصيح » .
- (١١) كذا في الروض الأنف والتيجان والاعلام . وفي ا ، ب ، ج ، د « نمشي بهذا البيت » وفي هـ نطوف فما تحطى لدينا المكاره .

- ملكنا فغرزنا فاعظم بملكنا فليس لحى غيرنا ثم فاخر (١)  
فانكح جدي خير شخص علمته (٢) فابناؤه منا ونحن الاصاهر (٣)  
فان تشني الدنيا علينا بحالها فان لها حالا وفيها التشاجر (٤)  
فاخرجنا منها المليك بقدرة كذلك بين (٥) الناس تجري المقادر  
اقول اذا نام الحلي ولم انم اذا العرش لا يبعد سهيل وعامر (٦)  
وبدلت منهم اوجهاً لا أحبها وحمير قد بدلتها واليحابر (٧)  
وصرنا احاديثاً وكنا بغبطة كذلك عضتنا السنون الغواير (٨)  
فسحت (٩) دموع العين تبكي (١٠) لبلدة بها حرم أمن وفيها المشاعر (١١)  
بواد انيس ليس يوذي حمامه ولا منفرأ يوماً وفيها العصافر (١٢)

- (١) هذا البيت ساقط من جميع الأصول ، والزيادة في الروض الانف والتيجان مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .  
(٢) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام « وكنا لاسماعيل صهراً وجيرة » وفي ياقوت « ألم تنكحوا من خير شخص علمته » .  
(٣) كذا في الاعلام . وفي جميع الاصول « فأبناؤنا منه ونحن الأصاهر » .  
(٤) هذا البيت ساقط من جميع الأصول . والزيادة في الروض الأنف والتيجان والاعلام .  
(٥) كذا في الاعلام وفي جميع الاصول « يال الناس » ، وفي التيجان « بالإنسان » .  
(٦) كذا في جميع الاصول وفي الروض الأنف . وفي التيجان « مدى الليل لا يبقى سهيل وعامر » جبل من جبال مكة « الروض الأنف ومعجم البلدان » .  
(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب و « والتحائر » وعلى هامشها « والمحائر » وفي د « واليحابر » . وفي الروض الأنف ومعجم البلدان « قبائل منها ويحابر » . أما حمير ويحابر بضم أوله فهما من قبائل اليمن ويقال أن يحابر هي مراد كذا قال الخشني في شرح السيرة « ص ٣٨ » .  
(٨) كذا في ا والروض الأنف والتيجان والاعلام . وفي ب « عطتنا الواثر » وفي هامشها « الغواير » وفي ح « عطتنا » وفي د « عطتنا الغواير » .  
(٩) كذا في ا ، ج والتيجان . وفي ب ، د ، الاعلام « وسحت » .  
(١٠) كذا في جميع الاصول . وفي التيجان « تجري » .  
(١١) كذا في جميع الاصول . وفي الاعلام والروض الانف « بها الأمن أمن الله فيه المشاعر » .  
(١٢) كذا في جميع الاصول وفي الاعلام والروض الانف اختلاف يسير في رواية هذا البيت .

وفيها وحوش لا ترام<sup>(١)</sup> أنيسة  
 فيا ليت شعري هل تعمر بعدنا  
 فبطن منى وحش كأن لم يسر به  
 إذا خرجت منها فما أن تغادر<sup>(٢)</sup>  
 جياذ<sup>(٣)</sup> فمضى سيله فالظواهر  
 مضاض ومن حبي عدي عماير<sup>(٤)</sup>  
 وقال ايضاً :

يا ايها الحمي سيروا إن قصركم  
 إنا كما كنتموا<sup>(٦)</sup> كنا فغيرنا  
 حثوا<sup>(٨)</sup> المطي وأرخوا<sup>(٩)</sup> من أزمتهما  
 قد مال دهر علينا ثم أهلكتنا  
 إن التفكير لا يجدي<sup>(١٢)</sup> بصاحبه  
 قضاوا أموركم بالخزم إن لها  
 واستخبروا في صنيع الناس قبلكم  
 أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا<sup>(٥)</sup>  
 دهر فسوف كما صرنا تصيروننا<sup>(٧)</sup>  
 قبل الممات وقضوا ما تقضوننا  
 بالبغي فيه<sup>(١٠)</sup> وبر<sup>(١١)</sup> الناس ناسونا  
 عند<sup>(١٣)</sup> البديهة<sup>(١٤)</sup> في علم له دوننا  
 امور رشد رشدتهم ثم مسنوننا  
 كما استبان طريق عنده الهونا

- (١) كذا في الروض الأنف والاعلام . وفي جميع الأصول « تراب » .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تغادر » .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « جيا » .
- (٤) قد ورد ذكر هذه القصيدة في كتب الأدب والتاريخ باختلاف في الترتيب والألفاظ يطول شرحها فليرجع إليها من شاء .
- (٥) كذا في الروض الأنف وسيرة ابن هشام . وفي جميع الاصول سقطت الألف من القافية .
- (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « كنتم » .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي الروض الأنف كما يأتي :
- كنا أناساً كما كنتم فغيرنا دهر فأنتم كما كنا تكونوننا
- (٨) كذا في الروض الأنف . وفي ا ، ج « أرجو » وفي ب ، د « أزجوا » .
- (٩) كذا في ب ، د والروض الأنف . وفي ا ، ج « وارجوا » .
- (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي الروض الأنف « فيتنا » .
- (١١) كذا في الروض الأنف . وفي ا ، ج « وند » وفي ب ، د « وبد » .
- (١٢) كذا في الروض الأنف . وفي جميع الاصول . « لا يجري » .
- (١٣) كذا في ب . والروض الأنف . وفي ا ، ج « عبد » وفي د « عز » .
- (١٤) كذا في جميع الاصول والروض الأنف . وفي ب « النديمة » .

كنا زماناً ملوك الناس قبلكم بمسكن في حرام<sup>(١)</sup> الله مسكونا

قال فانطلق مضاض بن عمرو نحو اليمن الى اهله وهم يتذاكرون ما حال بينهم وبين مكة وما فارقوا من أمتها ، وملكها فحزنوا على ذلك حزناً شديداً فبكوا على مكة<sup>(٢)</sup> وجعلوا يقولون الاشعار في مكة ، واحتازت جزاعة بحجابة الكعبة وولاية أمر مكة وفيهم بنو اسماعيل بن ابراهيم بمكة وما حولها لا ينازعهم احد منهم في شيء من ذلك ولا يطلبونه فتزوج لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر فهيرة بنت عامر بن عمرو بن الحارث ابن مضاض بن عمرو الجرهمي ملك جرهم فولدت له عمرواً<sup>(٣)</sup> وهو عمرو ابن لحي وبلغ بمكة وفي العرب من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده في الجاهلية وهو الذي قسم بين العرب في حطمة حطموها عشرة آلاف ناقة وقد كان قد أعور عشرين فحلاً<sup>(٤)</sup> وكان الرجل في الجاهلية اذا ملك الف ناقة فقأ عين فحل إبله فكان قد فقأ عين عشرين فحلاً ، وكان اول من اطعم الحاج بمكة سدائيف الابل ولحمانها على الثريد وعم في تلك السنة جميع حاج العرب بثلاثة اثواب من برود اليمن وكان قد ذهب شرفه في العرب كل مذهب وكان<sup>(٥)</sup> قوله فيهم ديناً متبعاً لا يخالف وهو الذي بحر البحيرة ، ووصل الوصيلة ، وحمل الحام ، وسيب السايبة ؛ ونصب الاصنام حول الكعبة ، وجاء بهبل من هيت من ارض الجزيرة فنصبه في بطن الكعبة فكانت قریش والعرب تستقسم عنده بالأزلام ، وهو اول من غير الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام وكان أمره بمكة في العرب مطاعاً<sup>(٦)</sup> لا يعصى ، وكان بمكة

(١) كذا في جميع الاصول والروض الانف . وفي د « جوار » .

(٢) في ب سقطت الحملة الاخيرة من « قال فانطلق .... فبكوا على مكة » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د « عمرو » .

(٤) كذا في جميع الاصول وربما أن قد الاولى زائدة .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فكان » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي د « مطاع » .

رجل من جرهم على دين ابراهيم واسماعيل وكان شاعراً فقال : لعمر  
ابن لحي حين غير الخنيفية (١) :

يا عمرو لا تظلم بمكة إنها بلد حرام  
سائل بعباد اين هم وكذلك تحترم الانام  
وبني العماليق الذين لهم بها كان السوام

فزعوا أن عمرو بن لحي اخرج ذلك الجرهمي من مكة فنزل بأطم (٢)  
من اعراض مدينة النبي (ص) نحو الشام فقال الجرهمي : وقد تشوق (٣)  
الى مكة :

الا ليت شعري هل ابين ليلة واهلي (٤) معاً بالمأزمين (٥) حلول  
وهل ارين (٦) العيس تنفخ في البرا لها بنمي والمأزمين (٧) ذميل  
منازل كنا اهلها لم تحل بنا زمان بها فيما اراه تحول (٨)  
مضى اولونا راضين بشانهم جميعاً وغالتي بمكة غول

قال فكان عمرو بن لحي يلي البيت وولده من بعده خمسمائة سنة حتى  
كان آخرهم حليل بن حبشية ابن سلول (٩) بن كعب بن عمرو فتزوج اليه

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « دين الخنيفية » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « باضم » وفي د « بارضن » .

(٣) كذا في ب . وفي ا ، ج « قد يتشوق » وفي د « وتشوق » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا « وأهل » .

(٥) المأزمان هو الموضع الذي يسميه أهل مكة اليوم المضيق بين المزدلفة وعرفات . وذكر صاحب مرآت الحرمين ( ج ١ ص ٣٤٠ ) أن طوله « ٤٣٧٢ متراً » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت « ابصرن » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت « بالحرمين » .

(٨) كذا في ب ، د . وفي ا ج ورد البيت هكذا :

منازل كنا اهلها لم تحل بنا ما زمان بها فيما اراه تحول

وورد نص البيت في ياقوت هكذا : منازل كنا اهلها فأزالنا زمان بنا بالصالحين خذول

(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سلوك » .

قصي ابنته حبي ابنة حليل (١) وكانوا هم حجابيه ، وخزانه والقوام به ،  
 وولاية الحكم (٢) بمكة وهو عامر لم يخرّب فيه خراب ولم تبّن (٣)  
 خزاعة فيه شيئاً بعد جرهم ولم تسرق منه شيئاً علمناه ولا سمعنا به وترافدوا (٤)  
 على تعظيمه ، والذّب عنه وقال في ذلك عمرو بن الحارث بن عمرو الغبشاني (٥) :

نحن وليناه فلم نغشه وابن مضاض قايم يهشه  
 ياخذ ما يهدى له يفشه نترك مال الله ما نمشه (٦)

حدثني محمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالعزيز بن عمران قال : خرج  
 ابو سلمة بن عبدالاسد المخزومي قبيل الاسلام في نفر من قریش يريدون  
 اليمن فأصابهم عطش شديد ببعض الطريق وأمسوا على غير الطريق فساروا  
 جميعاً فقال لهم ابو سلمة : اني ارى ناقتي تنازعني شقا افلا أرسلها وأتبعها ؟  
 قالوا : فافعل فأرسل ناقته وتبعها فأصبحوا على ماء وحاضر فاستقوا وسقوا  
 فانهم لعل ذلك اذ أقبل اليهم رجل فقال : من القوم ؟ فقالوا : من قریش  
 قال : فرجع الى شجرة فقام (٧) امام الماء فتكلم عندها بشيء ثم رجع  
 الينا فقال : لينطلقن احدكم معي الى رجل يدعوه قال ابو سلمة : فانطلقت  
 معه فوقف بي تحت شجرة فاذا وكر معلق قال : فصوت به يا ابيه يا ابيه قال :  
 فزرع شيخ رأسه فأجابه ، قال : هذا الرجل قال لي : من الرجل ؟ قلت :  
 من قریش قال : من ايها ؟ قلت : من بني مخزوم بن يقظة قال :  
 ايهم ؟ قلت : ابو سلمة بن عبدالاسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « خليل » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « الامر » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « خراب ولم تبّن » ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « وتوافروا » زائدة .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « العبساني الخزاعي » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بمشه » .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي د « فقال » وفي ب « فقام » ساقطة .

ابن يقظة قال: إيهات منك انا ويقظة سن أتدري من يقول (١) ؟ :  
 كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر  
 بلى نحن كنا اهلها فأزالنا صروف الدهر والحدود (٢) العوائر  
 قلت لا قال : انا قايلها انا عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي اتدري  
 لم سمي اجياد اجياداً؟ قلت لا قال : جادت بالدماء يوم التقينا نحن وقطورا  
 أتدري لم سمي قعيقعان قعيقعان (٣) قلت لا قال : لتقعع السلاح في  
 ظهورنا لما طلعتنا عليهم منه \*

### باب ما جاء في ولاية

#### قصي بن كلاب البيت الحرام

وأمر مكة بعد خزاعة وما ذكر من ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان  
 ابن ساج عن ابن جريج وعن ابن اسحاق - يزيد احدهما على صاحبه - قال :  
 اقامت (٤) خزاعة على ما كانت عليه من ولاية البيت والحكم بمكة ثلاثمائة  
 سنة وكان بعض التبابعة قد سار اليه واراد هدمه وتخريبه فقامت دونه خزاعة  
 فقاتلت عليه اشد القتال حتى رجع ثم آخر فكذلك واما التبع الثالث الذي  
 نحر له وكساه وجعل له غلقاً وأقام عنده اياماً ينحر كل يوم مائة بدنة لا  
 يرزأ هو ولا احد من اهل عسكره (٥) شيئاً منها يردها الناس في الفجاج  
 والشعاب فيأخذون منها حاجتهم ثم تقع عليها الطير فتأكل ثم تتناهبها (٦)

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « القائل » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د « الحدود » .

(٣) كذا في ب . وفي جميع الاصول « قعيقعان » الثانية ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د « قامت » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د وردت هذه الجملة هكذا « كل يوم عنده مائة ولا عسكر » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تتناهبها » .

السباع اذا امت لا يرد عنها انسان ولا طير ولا سبع ثم رجع الى اليمن  
 انما كان في عهد قريش فلبثت خزاعة على ما هي عليه وقريش إذ ذاك في  
 بني كنانة متفرقة وقد قدم في بعض الزمان حاج قضاة فيهم ربيعة بن حرام<sup>(١)</sup>  
 ابن ضبة<sup>(٢)</sup> بن عبد بن كبير<sup>(٣)</sup> بن عذرة بن سعد بن زيد وقد هلك كلاب  
 ابن مرة بن كعب بن لوئي بن غالب وترك زهرة وقصيا ابني كلاب مع امهما  
 فاطمة بنت عمرو بن سعد بن سيل ، وسعد بن سيل الذي يقول فيه الشاعر  
 وكان اشجع اهل زمانه :

لا ارى في الناس شخصاً واحداً فاعلموا ذلك كسعد بن سيل  
 فارس اضبط فيه عسرة فاذا ما عاين القرن نزل  
 فارس يستدرج الخيل كما يدرج الحر القطامي الحجل

وزهرة اكبرهما فتزوج ربيعة بن حرام أمهما وزهرة رجل بالغ ،  
 وقصي فطيم او في سن الفطيم فاحتملها ربيعة الى بلادهم من ارض عذرة  
 من اشراف الشام فاحتملت معها قصياً لصغره وتخلف زهرة في قومه فولدت  
 فاطمة ابنة عمرو بن سعد لربيعة رزاح بن ربيعة فكان اخا قصي بن كلاب  
 لأمه ولربيعة بن حرام من امرأة اخرى ثلاثة نفر حن ، ومحمود ، وجلهمة<sup>(٤)</sup>  
 بنو ربيعة فبينما قصي بن كلاب في ارض قضاة لا ينتمي الا الى ربيعة بن  
 حرام اذ كان بينه وبين رجل من قضاة شيء وقصي فد بلغ فقال له القضاعي :  
 الا تلحق بنسبك وقومك فانك لست منا فرجع قصي الى أمه وقد وجد  
 في نفسه مما قال له القضاعي فسألها عما قال له فقالت : والله انت يا بني خير  
 منه واكرم انت ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوئي بن غالب بن فهر بن مالك

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « حرام » .

(٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « ضبة » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « عبد كثير » وفي د « عبد كبير » .

(٤) كذا في ب ، د والروض الأنف وفي ا « حن ومحمودة وجلهمة » وفي ج « حسن

ومحمودة وجلهمة » .



ابن النضر بن كنانة وقومك عند البيت الحرام وما حوله . فأجمع قصي للخروج الى قومه واللاحق بهم وكره الغربية في ارض قضاة فقالت له أمه يا بني لا تعجل بالخروج حتى يدخل عليك الشهر الحرام فتخرج في حاج العرب فاني اخشى عليك . فأقام قصي حتى دخل الشهر الحرام وخرج في حاج قضاة حتى قدم مكة فلما فرغ من الحج اقام بها وكان قصي رجلاً جليلاً حازماً بارعاً فخطب الى حليل (١) بن حبشية بن سلول الخزاعي ابنته حبي ابنة حليل فعرف حليل نسبه (٢) ورغب في الرجل فزوجه وحليل يومئذ يلي الكعبة وامر مكة . فأقام قصي معه حتى ولدت حبي لقصي عبدالدار وهو اكبر ولده . وعبدمناف وعبدالغزى . وعبدأبى قصي فكان حليل يفتح البيت فاذا اعتل اعطى ابنته حبي المفتاح ففتحته فاذا اعتلت اعطت المفتاح زوجها قصياً أو بعض ولدها فيفتحه (٣) وكان قصي يعمل في حيازته اليه وقطع ذكر خزاعة عنه ، فلما حضرت حليلاً (٤) الوفاة نظر الى قصي ، والى ما انتشر له من الولد من ابنته فرأى ان يجعلها في ولد ابنته فدعا قصياً فجعل له ولاية البيت واسلم اليه المفتاح وكان يكون عند حبي ، فلما هلك حليل أبت خزاعة ان تدعه وذلك (٥) وأخذوا المفتاح من حبي فمشى قصي الى رجال من قومه من قريش وبني كنانة ودعاهم الى ان يقوموا معه في ذلك وان ينصروه ، ويعضدوه فأجابوه الى نصره وارسل قصي الى اخيه لأمه رزاح بن ربيعة وهو ببلاد قومه من قضاة يدعوه الى نصره ويعلمه ما حالت خزاعة بينه وبين ولاية البيت (٦) ويسأله الخروج اليه بمن اجابه من قومه فقام رزاح في قومه فأجابوه الى ذلك فخرج رزاح بن ربيعة ومعه اخوته

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حليل » .

(٢) كذا في الاعلام . وفي جميع الاصول « النسب » .

(٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « ففتحه » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حليلاً » .

(٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج . « ذلك » .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « بينه من ولاية » وفي د « بينه وبينه من ولاية » .

من ابيه حن ومحمود وجلهمة<sup>(١)</sup> بنو ربيعة بن حرام فيمن تبعهم من قضاة في حاج العرب مجتمعين لنصر قصي والقيام معه ، فلما اجتمع الناس بمكة خرجوا الى الحج فوقفوا بعرفة ويجمع<sup>(٢)</sup> ونزلوا منى وقصي يجمع على ما اجمع عليه من قتالهم<sup>(٣)</sup> بمن معه من قريش ، وبني كنانة ، ومن قدم عليه مع اخيه رزاح من قضاة فلما كان آخر ايام منى ارسلت قضاة الى خزاعة يسألونهم أن يسلموا الى قصي ما جعل له خليل<sup>(٤)</sup> وعظموا عليهم القتال في الحرم وحذروهم الظلم والبغي بمكة وذكروهم ما كانت فيه جرمهم وما صارت اليه حين الحدوا فيه بالظلم ، والبغي فأبت خزاعة أن تسلم ذلك فاقتلوا بمفضى مأزمي منى قال : فسمي ذلك المكان المفجر<sup>(٥)</sup> لما فجر فيه وسفك فيه من الدماء<sup>(٦)</sup> وانتهك من حرمة فاقتلوا قتالاً شديداً حتى كثرت القتلى في الفريقين جميعاً وفشت فيهم الجراحات وحاج العرب جميعاً من مضر واليمن مستكفون ينظرون الى قتالهم ثم تداعوا الى الصلح ودخلت قبائل العرب بينهم وعظموا على الفريقين سفك الدماء والفجور في الحرم فاصطلحوا على أن يحكموا بينهم رجلاً من العرب فيما اختلفوا فيه فحكموا يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن الليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وكان رجلاً شريفاً فقال لهم : موعدكم فناء الكعبة غداً فاجتمع اليه<sup>(٧)</sup> الناس

(١) وردت هذه الاسماء في هذا الموضوع باختلاف وتحريف . وقد صححناها كما ذكر في

هامش الصفحة ١٠٤ .

(٢) عرفة أرض مستوية تبلغ ميلين طولاً في مثلها عرضاً وحدها من الجبل المشرف على بطن

عرفة إلى جبالها إلى قصور آل مالك . جمع : هي المزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس

بها وحدها بين بطن محسر والمأزمين .

(٣) كذا في ب ، د ، وفي ا ، ج « قبائلهم » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « خليل » .

(٥) المفجر : مكان خلف الجبل المقابل لثبير وهو على حافة طريق السيارات إلى عرفات أيام

الحج وبهذا المكان مجرى قناة عين زبيدة وقد أقيم عليه آلة بخارية رافعة لتوصل الماء إلى قناة منى .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الدم » .

(٧) كذا في ب . وفي جميع الاصول « اليه » ساقطة .

وعدوا القتلى فكانت في خزاعة اكثر منها في قريش وقضاعة وكنانة وليس كل بني كنانة قاتل مع قصي (١) إنما كانت مع قريش من بني كنانة قبائل يسيرة (٢) واعتزلت عنها بكر بن عبد مناة قاطبة ، فلما اجتمع الناس بفساء الكعبة قام يعمر بن عوف فقال : الا اني قد شدخت ما كان بينكم من دم تحت قدمي هاتين فلا تباعة لاحد على احد في دم واني قد حكمت لقصي بحجابه الكعبة وولاية امر مكة دون خزاعة لما جعل له حليل وان يخلي بينه وبين ذلك وان لا تخرج خزاعة عن مساكنها من مكة ؛ قال : فسمي يعمر من ذلك اليوم الشداخ فسلمت ذلك خزاعة لقصي وعظموا سفك الدماء في الحرم وافترق الناس فولي قصي بن كلاب حجابه الكعبة وامر مكة وجمع قومه من قريش من منازلهم الى مكة يستعزبهم وتملك على قومه فملكوه ، وخزاعة مقيمة بمكة على رباغهم وسكناتهم لم يحرکوا ولم يخرجوا منها فلم يزالوا على ذلك حتى الآن ، وقال قصي (٣) : في ذلك وهو يتشكر لاخيه رزاح بن ربيعة :

انا ابن العاصمين بني لؤي بمكة مولدي وبها ربيت  
ولي البطحاء قد علمت معد ومروتها رضيت بها رضيت  
وفيها كانت الآباء قبلي فما شويت اخي ولا شويت  
فلست لغالب ان لم تأثل بها اولاد قيدير والنبيت  
رزاح ناصري وبه أسامي فلست اخاف ضيماً ما حييت

فكان قصي اول رجل من بني كنانة اصاب ملكاً ، واطاع له به قومه فكانت اليه الحجابة ، والرفادة والسقاية ، والندوة ، واللواء ، والقيادة فلما جمع قصي قريشاً بمكة سمي مجمعاً وفي ذلك يقول حذافة بن غانم الجمحي بمدحه :

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « مع قصي خزاعة إنما » .

(٢) كذا في ب . وفي جميع الاصول « قلال يسير » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قصي بن كلاب » .

ابوهم قصي كان يدعى مجمعاً به جمع الله القبائل من فهر  
هم نزلوها والمياه قليلة وليس بها الا كهول بني عمر  
يعني خزاعة قال اسحاق بن احمد : وزادني ابو جعفر محمد بن الوليد  
ابن كعب الخزاعي :

اقمنا بها والناس فيها قلائل وليس بها الا كهول بني عمر  
هم ملوا<sup>(١)</sup> البطحاء مجداً وسوددا وهم طردوا عنها غواة بني بكر  
وهم حفروها والمياه قليلة ولم يستقى الا بنكد من الحفر  
حليل الذي عادا كنانة كلها. ورابطيت الله في العسر واليسر  
احازم إما أهلكن فلا تزل لهم شاكرًا حتى توسد في القبر

ويقال من اجل تجمع قريش الى قصي سميت قريش قريشاً ، قال ابو  
الوليد : وانشدني عبدالعزيز بن اسماعيل الحلبي في التقرش وهو الاجتماع<sup>(٢)</sup> :  
ايجدي كشحنا للطعان اذا اقرش القنا وتقعقع الحجف<sup>(٣)</sup>  
ولبعضهم :<sup>(٤)</sup>

قوارش بالرماح كان فيها شواظن تنزعن به انزعاعاً<sup>(٥)</sup>  
والتجمع التقرش في بعض<sup>(٦)</sup> كلام العرب ويقال : كان يقال لقصي  
القرشي ولم يسم قرشي قبله ويقال ايضاً : ان النضر بن كنانة كان يسمى  
القرشي وقد قيل ايضاً انما سميت قريش قريشاً انها كانت تجاراً تكتسب  
وتتجر وتقرش<sup>(٧)</sup> فشبهت بحوت في البحر .

(١) كذا في الروض الانف . وفي جميع الاصول « ملكوا » .

(٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « الإجماع » .

(٣) كذا في ب ، د . وفي ا « كجدي كشحنا الطعان » وفي ب « كجدي كشحنا الطعان » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « لخلف الاحمر » زائدة .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فوارس يتزعن » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بعض » ساقطة .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « وتتنخدش » .

حدثني ابو الحسن الوليد بن ابان الرازي عن علي بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال : قيل لابن عباس : لم سميت قريش قريشاً ؟ قال : بأمر بين مشهور بدابة في البحر تسمى قريشاً والدليل على ذلك قول تبع حين يقول :

وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشاً  
 تاكل الغث والسمين ولا تترك فيه لذي جناحين ريشاً  
 هكذا في البلاد حتى قريش ياكلون البلاد اكلاً كشيئاً<sup>(١)</sup>  
 ولهم آخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والحموشا

ثم رجع الى حديث ابن جريج ومحمد بن اسحاق قال : فحاز قصي شرف مكة وانشأ دار الندوة وفيها كانت قريش تقضي امورها ولم يكن يدخلها من قريش من غير ولد قصي الا ابن اربعين سنة للمشورة وكان يدخلها ولد قصي كلهم اجمعون ، وحلفاءهم فلما كبر قصي ورق كان<sup>(٢)</sup> عبد الدار بكره<sup>(٣)</sup> واكبر ولده وكان عبدمناف قد شرف في زمان ابيه وذهب شرفه كل مذهب وعبد الدار وعبد العزى وعبد بنو<sup>(٤)</sup> قصي بها لم يبلغوا ولا احد من قومهم من قريش ما بلغ عبدمناف من الذكر والشرف ، والعزى وكان قصي ، وحبي ابنة حليل يجبان عبدالددار ويرقان عليه لما يريان عليه من شرف عبدمناف وهو اصغر منه فقالت له حبي : لا والله لا ارضى حتى تخص عبدالددار بشيء تلحقه بأخيه فقال قصي : والله لا لحقته به ولأحبونه بذروة الشرف حتى لا يدخل احد من قريش ولا غيرها الكعبة الا باذنه ولا يقضون امراً ولا يعقدون لواء الا عنده وكان ينظر في العواقب فأجمع قصي على ان يقصم امور مكة الستة التي فيها الذكر ، والشرف ، والعزى

(١) كذا في جميع الاصول . وفي فتح الباري « كميثا » .

(٢) كذا في ب . وفي جميع الاصول « وكان » .

(٣) كذا في ج . وجميع الاصول « بكرة » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا « بني » .

بين ابنه فأعطى عبدالدار السدانة وهي الحجابة ودار الندوة ، واللواء ، واعطى عبدمناف السقاية ، والرفادة ، والقيادة ، فأما السقاية فحياض من آدم كانت على عهد قصي توضع ببناء الكعبة ويستقى فيها الماء العذب من الآبار على الابل ويسقاه الحاج واما الرفادة فخرج كانت قريش تخرجه من اموالها في كل موسم فتدفعه<sup>(١)</sup> الى قصي يصنع به طعاماً للحاج يأكله من لم يكن معه سعة ولا زاد ، فلما هلك قصي اقيم امره في قومه بعد وفاته على ما كان عليه في حياته وولي عبدالدار حجابة البيت ، وولاية دار الندوة ، واللواء فلم يزل يليه حتى هلك وجعل عبدالدار الحجابة بعده الى ابنه عثمان بن عبدالدار ، وجعل دار الندوة الى ابنه عبدمناف بن عبدالدار فلم تزل بنو عبدمناف بن عبدالدار يلون الندوة دون ولد عبدالدار فكانت قريش اذا ارادت ان تشاور في امر فتحها لهم عامر بن هاشم بن عبدمناف بن عبدالدار<sup>(٢)</sup> او بعض ولده او ولد اخيه ، وكانت الجارية اذا حاضت ادخلت دار الندوة ثم شق عليها بعض ولد عبدمناف بن عبدالدار درعها ثم درعها اياه وانقلب بها اهلها فحججوها فكان<sup>(٣)</sup> عامر بن هاشم بن عبدمناف بن عبدالدار يسمى محيصاً<sup>(٤)</sup> ، وانما سميت دار الندوة لاجتماع النداة<sup>(٥)</sup> فيها يندونها يجلسون فيها لابرام امرهم وتشاورهم ، ولم تزل بنو عثمان بن عبدالدار يلون الحجابة دون ولد عبدالدار ثم وليها عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالدار ، ثم وليها ابو طلحة عبدالله بن عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالدار ، ثم وليها ولده من بعده حتى كان فتح مكة فقبضها رسول الله (ص) من ايديهم وفتح الكعبة ودخلها ثم خرج رسول الله (ص) من الكعبة مشتملاً على المفتاح

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فيدفعوه » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب بياض في الاصل .

(٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « وكان » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « محيصا » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الندى » . وقد ادخلت دار الندوة في المسجد الحرام

فيها بعد وهي واقعة في الرواق الشامي إلى باب الزيادة .

فقال له العباس بن عبدالمطلب بأبي أنت وأمي يا رسول الله اعطنا الحجابة مع السقاية فأنزل الله عز وجل على نبيه (ص) ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها فقال عمر بن الخطاب : رضي الله عنه فما سمعتها من رسول الله (ص) قبل تلك الساعة فتلاها ثم دعا عثمان بن طلحة فدفع اليه المفتاح وقال غيبوه ثم قال : خذوها يا بني ابي طلحة بأمانة الله سبحانه ، واعملوا فيها بالمعروف خالدة تالدة لا ينزعها من ايديكم الا ظلم . فخرج عثمان ابن طلحة الى هجرته مع النبي (ص) واقام ابن عمه شيبه بن عثمان بن ابي طلحة فلم يزل يحجب هو وولده ، وولد اخيه وهب بن عثمان حتى قدم عثمان بن طلحة بن ابي طلحة وولد مسافع بن طلحة بن ابي طلحة من المدينة وكانوا بها دهرأ طويلاً فلما قدموا حججوا مع بني عمهم فولد ابي طلحة جميعاً يحجبون ، وأما اللواء فكان في ايدي بني عبدالدار كلهم يليه منهم ذوو السن والشرف في الجاهلية حتى كان يوم أحد فقتل عليه من قتل منهم ، واما السقاية ، والرفادة ، والقيادة فلم تزل لعبدمناف بن قصي يقوم بها حتى توفي فولد بعده هاشم بن عبدمناف السقاية ، والرفادة وولي عبدشمس ابن عبد مناف القيادة وكان هاشم بن عبدمناف يطعم الناس في كل موسم بما يجتمع عنده من ترافد قريش كان يشترى بما يجتمع عنده دقيقاً ويأخذ من كل ذبيحة من بدنة او بقرة او شاة فخذها فيجمع (١) ذلك كله ثم يحزر به الدقيق ويطعمه الحاج فلم يزل على ذلك من امره حتى اصاب الناس في سنة جدد شديد فخرج هاشم بن عبدمناف الى الشام فاشترى بما اجتمع عنده من ماله دقيقاً ، وكعكاً فقدم به مكة في الموسم فهشم ذلك الكعك ونحر الجزور (٢) وطبخه وجعله ثريداً وأطعم الناس وكانوا في مجاعة شديدة حتى اشبعهم فسمي بذلك هاشماً وكان اسمه عمرو ففي ذلك يقول ابن الزبير السهمي :

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فيجتمع » .

(٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « الجزر » .

كانت قريش بيضة فتفلقت فالح<sup>(١)</sup> خالصها لعبد مناف  
 الراشين وليس يوجد رايش والقايلين هلم للاضياف  
 والخالطين غنيهم بفقيرهم حتى يعود فقيرهم كالكاف  
 والضارين الكيس<sup>(٢)</sup> تبرق بيضه والمانعين البيض بالاسياف  
 عمرو العلا هشم الثريد لمعشر كانوا بمكة مستئين عجاف

يعني بعمره العلا هاشماً فلم يزل هاشم على ذلك حتى توفي وكان عبدالمطلب  
 يفعل ذلك فلما توفي عبدالمطلب قام<sup>(٣)</sup> بذلك ابو طالب في كل موسم  
 حتى جاء الاسلام وهو على ذلك ، وكان النبي (ص) قد ارسل بمال يعمل  
 به الطعام مع ابي بكر رضي الله عنه حين حج ابو بكر بالناس سنة تسع ثم  
 عمل في حجة النبي (ص) في حجة الوداع ثم اقام ابو بكر في خلافته ثم  
 عمر رضي الله عنه في خلافته ثم الخلفاء هلم جرا حتى الآن وهو طعام الموسم  
 الذي تطعمه الخلفاء اليوم في ايام الحج بمكة وبمجي حتى تنقضي ايام الموسم .  
 واما السقاية فلم تزل بيد عبدمناف فكان يسقي الماء من بير كر آدم<sup>(٤)</sup>  
 ويبر خم<sup>(٥)</sup> على الابل في المزد والترب ثم يسكب ذلك الماء في حياض  
 من ادم بفناء الكعبة فيرده الحاج حتى يتفرقوا . فكان يستعذب ذلك الماء  
 وقد كان قصي حفر بمكة آباراً وكان الماء بمكة عزيزاً انما يشرب الناس من  
 آبار خارجة من الحرم فأول من حفر قصي بمكة حفر بيراً يقال لها العجول<sup>(٦)</sup>  
 كان موضعها في دار أم هاني بنت أبي طالب بالخرورة وكانت العرب اذا

(١) كذا في ا ، د . وفي ب ، ج « فالح » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الكيش » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فأقام » .

(٤) ذكر المؤلف هذه البير في « الآبار التي بمكة » قبل زمزم « وذكر شق معلاة مكة اليماني وما  
 فيه » فذكر انها بالمفجر في شعب حواء ، وقال الفاسي هي على يمين الذهاب إلى منى  
 وليست على جادة الطريق

(٥) يبرخم قال الفاكهي : بالشعب الذي يقال له خم مما يلي بابها المعروف بباب الماخن .

(٦) بئر العجول : كانت بباب رواق أم هاني ثم دخلت الدار والبئر في المسجد في زيادة المهدي .



قدمت مكة يردونها فيسقون منها ويتراجزون عليها قال قائل فيها :

اروى من العجول ثمت انطلق

ان قصيا قد وفي وقد صدق بالشيع للحي وري المغتبق<sup>(١)</sup>  
وحفر قصي ايضاً بيراً عند الردم الاعلى<sup>(٢)</sup> عند دار ابان بن عثمان  
التي كانت لآل جحش بن رآب ثم دثرت فنثلها جبير بن مطعم بن عدي  
ابن نوفل بن عبدمناف واحياها. ثم حفر هاشم بن عبدمناف بذر وقال حين  
حفرها لاجعلنها للناس بلاغاً وهي البير التي في حق المقوم ابن عبدالمطلب  
في ظهر دار الطلوب مولاة زبيدة بالبطحاء في اصل المستنذر<sup>(٣)</sup> وهي  
التي يقول فيها بعض ولد هاشم :

نحن حفرنا بذر بجانب المستنذر نسقي الحجيج الأكبر

وحفر هاشم ايضاً سجلة<sup>(٤)</sup> وهي البير التي يقال لها بير جبير بن مطعم  
دخلت في دار القوارير فكانت سجلة لهاشم بن عبدمناف فلم تزل لولده  
حتى وهبها اسد بن هاشم للمطعم بن عدي حين حفر عبدالمطلب زمزم واستغنوا  
عنها ، ويقال : وهبها له عبدالمطلب حين حفر عبدالمطلب زمزم واستغنى  
عنها وسأله المطعم بن عدي ان يضع حوضاً من ادم الى جانب زمزم يسقي  
فيه من ماء بئر فأذن له في ذلك وكان يفعل ، فلم يزل هاشم بن عبدمناف  
يسقي الحاج حتى توفي فقام بأمر السقاية بعده عبدالمطلب بن هاشم فلم يزل  
كذلك حتى حفر زمزم فعضت على آبار مكة كلها<sup>(٥)</sup> ، وكان منها مشرب  
الحاج ، قال : وكانت لعبدالمطلب ابل كثيرة فاذا كان الموسم جمعها ثم

(١) كذا في جميع الأصول وفي فتوح البلدان ومعجم البلدان روايات تختلف عنها .

(٢) تعرف هذه البئر اليوم ببير جبير بن مطعم وهي بجانب مسجد الراهية في المعلاة .

(٣) بئر بذر : كانت عند المستنذر في خطم الخندمة على فم شعب ابي طالب .

(٤) سجلة كانت برباط السدرة كما ذكر الفاسي .

(٥) كذا في جميع الأصول . وفي د « كلها » ساقطة .

يسقي لبنها بالعسل في حوض من ادم عند زمزم ويشترى الزبيب فينبذه بماء زمزم ويسقيه الحاج لان (١) يكسر غلظ ماء زمزم وكانت اذ ذاك غليظة جداً ، وكان الناس اذ ذاك لهم في بيوتهم اسقية يسقون (٢) فيها الماء من هذه البيار ثم يبنون فيها القبضات من الزبيب والتمر لان يكسر عنهم غلظ ماء آبار مكة وكان الماء العذب بمكة عزيزاً لا يوجد الا لانسان يستعذب له من بئر ميمون وخارج من مكة ، فلبث عبدالمطلب يسقي الناس حتى توفي . فقام بأمر السقاية بعده العباس بن عبد المطلب فلم تزل في يده وكان للعباس كرم بالطايف وكان يحمل زيبه اليها وكان يداين اهل الطايف ويقضي (٣) منهم الزبيب فينبذ ذلك كله ويسقيه الحاج ايام الموسم حتى يتقضي في الجاهلية وصدور الاسلام حتى دخل رسول الله (ص) مكة يوم الفتح فقبض السقاية من العباس بن عبدالمطلب (٤) والحجابة من عثمان بن طلحة ، فقام العباس ابن عبدالمطلب فبسط يده وقال : يا رسول الله بأبي انت وأمي اجمع لنا (٥) الحجابة والسقاية . فقال رسول الله (ص) : اعطيكم ما ترزعون فيه ولا ترزعون منه . فقام بين عضادتي باب الكعبة فقال : الا ان كل دم او مال او مأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين الا سقاية الحاج ، وسدانة الكعبة فاني قد امضيتها لاهلها على ما كانتا عليه في الجاهلية . فقبضها العباس فكانت في يده حتى توفي فوليها بعده عبدالله بن العباس رضي الله تعالى عنه فكان يفعل فيها كفعله دون بني عبدالمطلب ، وكان محمد بن الحنفية قد كلم فيها ابن عباس فقال له ابن عباس : ما لك ولها نحن اولى بها منك (٦)

(١) كذا في جميع الأصول . وفي ب « لا يكسر » .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي ب « يسقون » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الأصول وفي ب « ويقبض » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « العباس بن عبد المطلب » ساقطة .

(٥) كذا في ا ، ج « وهامش ب . وفي ب ، د « لي » .

(٦) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « منك » ساقطة .

في الجاهلية والاسلام ، قد كان ابوك تكلم فيها فأقمت البيعة و<sup>(١)</sup> طلحة ابن عبيدالله ، وعامر بن ربيعة ، وازهر بن عبد بن<sup>(٢)</sup> عوف ، ومخرمة ابن نوفل ، ان العباس بن عبدالمطلب كان يليها في الجاهلية بعد عبدالمطلب وجدك ابو طالب في ابله في باديته بعرة<sup>(٣)</sup> وان رسول الله (ص) اعطاها العباس يوم الفتح دون بني عبدالمطلب فعرف ذلك من حضر فكانت بيد عبدالله بن عباس بعد ابيه لا ينازعه<sup>(٤)</sup> فيها منازع ، ولا يتكلم فيها متكلم حتى توفي فكانت بيد علي بن عبدالله بن عباس يفعل فيها كفعل ابيه وجده يأتيه الزيب من ماله بالطايف وينبذه حتى توفي وكانت بيد ولده حتى الآن . واما القيادة فوليها من بني عبدمناف ، عبدشمس بن عبدمناف ثم وليها من بعده أمية بن عبدشمس ، ثم من بعده حرب بن أمية فقاد بالناس يوم عكاظ في حرب قريش وقيس عيلان ، وفي الفجارين الفجار الاول والفجار الثاني وقاد الناس قبل ذلك بذات نكيف في حرب قريش وبني بكر بن عبدمناة بن كنانة والاحابيش يومئذ مع بني بكر تحالفوا<sup>(٥)</sup> على جبل يقال له : (الحبشي) على قريش فسموا (الاحابيش) بذلك ، ثم كان ابو سفيان بن حرب يقود قريشاً بعد ابيه حتى كان يوم بدر فقاد الناس<sup>(٦)</sup> عتبة بن ربيعة بن عبدشمس وكان ابو سفيان بن حرب في العير يقود الناس فلما ان كان يوم احد قاد الناس ابو سفيان بن حرب وقاد الناس يوم الاحزاب وكانت آخر وقعة لقريش وحرب حتى جاء الله بالاسلام وفتح مكة \*

(١) وردت هذه العبارة مشوشة ، مبتورة في جميع الأصول . وقد أضفنا إليها حرف الواو لارتباط المني المقصود .

(٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بن » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي ب « بعرة » .

(٤) كذا في جميع الأصول . وفي د « لا ينازعهم » .

(٥) كذا في ب ، د . وفي ا « يحالفوا » وفي ج « محالفوا » .

(٦) كذا في جميع الأصول . وفي ب « للناس » .

## ما جاء في انتشار ولد اسماعيل وعبادتهم الحجارة

وتغيير الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني ابن اسحاق ان بني اسماعيل وجرحهم من ساكني مكة ضاقت عليهم مكة فتنسحوا في البلاد والتمسوا المعاش فيزعمون ان اول ما كانت عبادة الحجارة في بني اسماعيل انه كان لا يظعن من مكة ظاعن منهم الا احتمل معه <sup>(١)</sup> من حجارة الحرم تعظيماً للحرم وصباية بمكة وبالكعبة حيث ما حلوا وضعوه فطافوا به كالتطواف بالكعبة حتى سلخ ذلك بهم الى ان كانوا يعبدون ما استحسنا من الحجارة واعجبهم من حجارة الحرم خاصة ، حتى خلفت الخلوف بعد الخلوف ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم واسماعيل غيره ، فعبدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه الامم من قبلهم من الضلالات وانتجسوا <sup>(٢)</sup> ما كان يعبد قوم نوح منها على إرث ما كان بقي فيهم من ذكرها وفيهم على ذلك بقايا من عهد ابراهيم واسماعيل يتنسكون <sup>(٣)</sup> بها من تعظيم البيت ، والطواف به والحج والعمرة ، والوقوف على عرفة ، ومزدلفة ، وهدى البدن ، والاهلال بالحج ، والعمرة مع ادخالهم فيه ما ليس منه ، وكان اول من غير دين ابراهيم واسماعيل ونصب الاوثان ، وسبب السايبة ، وبحر البحيرة ووصل الوصيلة ، وحمل الحام عمرو بن لحي . حدثنا جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن جريج قال : قال عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : قال <sup>(٤)</sup> رسول الله (ص) : رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه

(١) كذا في كتاب الأصنام . وفي جميع الأصول « احتملوا معهم » .

(٢) كذا في كتاب الأصنام . وفي جميع الأصول « وانتحوا » .

(٣) كذا في كتاب الأصنام . وفي جميع الأصول « يتمسكون » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قال » الأولى ساقطة .

— يعني امعاه — في النار على رأسه فروة فقال له رسول الله (ص) : من في النار؟ قال : من بيني وبينك من الامم . وقال رسول الله (ص) : هو اول من جعل البحيرة والسايبة والوصيلة ، والحام ، ونصب الاوثان حول الكعبة ، وغير الحنيفية<sup>(١)</sup> دين ابراهيم عليه السلام .

### باب ما جاء في أول من نصب الأصنام في الكعبة

#### والاستقسام بالأزلام

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي احمد بن محمد قال : حدثنا سعيد ابن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال : اخبرني محمد بن اسحاق قال : ان البئر التي كانت<sup>(٢)</sup> في جوف الكعبة ، كانت على يمين من دخلها وكان عمقها ثلاثة اذرع يقال ان ابراهيم واسماعيل حفراها ليكون فيها ما يهدي للكعبة فلم تزل كذلك حتى كان عمرو بن لحي فقدم بصنم يقال له : هبل من هيت من ارض الجزيرة ، وكان هبل من اعظم اصنام قريش عندها فنصبه على البئر في بطن الكعبة وأمر الناس بعبادته فكان الرجل اذا قدم من سفر بدأ به على أهله بعد طوافه بالبيت وحلق رأسه عنده ، وهبل الذي يقول له ابو سفيان يوم احد اعل هبل — اي اظهر دينك — فقال النبي (ص) الله أعلى وأجل<sup>(٣)</sup> . وكان اسم البئر التي<sup>(٤)</sup> في بطن الكعبة (الأخشف) وكانت العرب تسميها (الأخشف) قال محمد بن اسحاق : كان عند هبل في الكعبة سبعة قداح كل قدح منها فيه كتاب . قدح فيه (العقل) اذا اختلفوا في العقل من يحمله منهم ضربوا بالقداح السبعة عليهم فان خرج

(١) كذا في جميع الأصول . وفي ب « دين الحنيفية » .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي ب « الذي كان » .

(٣) كذا في ب ، د والأصنام ومعجم البلدان . وفي ا ، ج « أعل واحد » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الذي » .

العقل<sup>(١)</sup> فعلى من خرج حملة ، وقدح فيه ( نعم ) للامر<sup>(٢)</sup> إذا ارادوه يضرب به في القداح فان خرج قدح فيه نعم عملوا به ، وقدح فيه ( لا ) فاذا ارادوا الامر ضربوا به في القداح فاذا خرج ذلك القدح لم يفعلوا ذلك الامر ، وقدح فيه ( منكم ) وقدح فيه ( ملصق ) وقدح فيه ( من غيزكم ) وقدح فيه ( المياه )<sup>(٣)</sup> فاذا ارادوا أن يخفروا للماء ضربوا بالقداح وفيها ذلك القدح فحيث ما خرج به عملوا به وكانوا إذا أرادوا أن يختنوا غلاماً او<sup>(٤)</sup> ينكحوا منكحاً<sup>(٥)</sup> أو يدفنوا ميتاً او شكوا في نسب احدهم<sup>(٦)</sup> ذهبوا به الى هبل وبمائة<sup>(٧)</sup> درهم وجزور فأعطوها صاحب القداح الذي يضرب بها ثم قربوا صاحبهم<sup>(٨)</sup> الذي يريدون به ما يريدون ثم قالوا : يا إلهنا هذا فلان<sup>(٩)</sup> اردنا به كذا وكذا فأخرج الحق فيه ، ثم يقولون لصاحب القداح : اضرب فان خرج عليه<sup>(١٠)</sup> منكم كان منهم وسيطاً وان خرج عليه من غيركم كان حليفاً وان خرج عليه ( ملصق ) كان ملصقاً على منزلته فيهم لا نسب له ولا حلف وان خرج عليه شيء مما سوى هذا مما يعملون به ( نعم ) عملوا به وان خرج ( لا ) أخروه عامه ذلك حتى يأتوا به مرة اخرى ينتهون في امرهم ذلك الى ما خرجت به القداح . وبذلك فعل عبدالمطلب بابنه حين

(١) كذا في السيرة . وفي جميع الأصول العبارة الأخيرة ساقطة .

(٢) كذا في ا ، ج والسيرة . وفي ب ، د « الأمر » .

(٣) كذا في جميع الأصول والسيرة . وفي الأصنام وبلوغ الأرب ومعجم البلدان « ا ب ت »

(٤) كذا في ب والسيرة . وفي جميع الأصول « أن » .

(٥) كذا في جميع الأصول . وفي هامش ب ، د « جارية » .

(٦) كذا في ج ، والسيرة . وفي ب ، د « أحد منهم » وفي ا « احد » .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د والسيرة « ومائة » .

(٨) كذا في جميع الأصول والسيرة . وفي ب « صاحبها » .

(٩) كذا في جميع الأصول . وفي السيرة « هذا فلان بن فلان »

(١٠) كذا في السيرة . وفي جميع الأصول « عليه » ساقطة .

اراد ان يذبحه ، وقال محمد بن اسحاق : كان هبل من خرز (١) العقيق على صورة انسان وكانت يده اليمنى مكسورة فأدرسته قريش فجعلت له يداً من ذهب (٢) وكانت له خزانة للقربان ، وكانت له سبعة قداح يضرب بها على الميت والعذرة والنكاح وكان قربانه مائة بعير وكان له حاجب وكانوا اذا جاءوا هبل بالقربان ضربوا بالقداح (٣) وقالوا :

انا اختلفنا فهب السراحا

ثلاثة يا هبل فصاحا الميت والعذرة والنكاحا  
والبرء في (٤) المرضي والصحاحا ان لم تقله فمر القداحا

باب ما جاء في أول من نصب الأصنام (٥)

وما كان من كسرها

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال : حدثني محمد بن اسحاق ان جرهماً لما طغت في الحرم دخل رجل منهم بامرأة منهم الكعبة ففجر بها ويقال انما قبلها فيها فمسخا حجرتين اسم الرجل اساف بن بغاء ، واسم المرأة نائلة بنت ذئب (٦) فأخرجها (٧) من الكعبة فنصب احدهما على الصفا والآخر على المروة ، وانما نصبا هنالك ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا لما يرون من الحال التي صاروا

- (١) كذا في جميع الأصول . وفي هامش د « حجر » .
- (٢) كذا في جميع الأصول . وفي ب « الذهب » .
- (٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « القداح » .
- (٤) كذا في جميع الأصول . وفي ب « في » ساقطة .
- (٥) كذا في جميع الأصول . وفي ب « الأزلام » .
- (٦) كذا في جميع الأصول . وفي سيرة ابن هشام « نائلة بنت ديك » .
- (٧) كذا في ج . وفي جميع الأصول « فأخرجها » .

ليها فلم يزل الامر يدرس ويتقدم حتى صارا يمسحان ، يتمسح (١) بهما من وقف على الصفا والمروة ثم صارا وثنين يعبدان ، فلما كان عمرو ابن لحي امر الناس بعبادتهما والتمسح بهما وقال للناس : ان من كان قبلكم كان يعبدهما ، فكانا كذلك حتى كان قصي بن كلاب فصارت اليه الحجابة وامر مكة فحولهما من الصفا والمروة فجعل احدهما بلصق الكعبة وجعل الآخر في موضع زمزم ويقال : جعلهما جميعاً في موضع زمزم وكان ينحر عندهما وكان اهل الجاهلية يمرون باساف ونائلة ويتمسحون بهما وكان الطاييف اذا طاف بالبيت يبدأ باساف فيستلمه فاذا فرغ من طوافه ختم بنائلة فاستلمها ، فكانا كذلك حتى كان يوم الفتح فكسرها رسول الله (ص) مع ما كسر من الاصنام . حدثني محمد بن يحيى المدني عن ابراهيم بن محمد ابن ابي يحيى عن ابن حزم عن عمرة انها قالت : كان اساف ونايلة رجلاً وامراً فمسحا حجرين فأخرجا من جوف الكعبة وعليهما ثيابهما فجعل احدهما بلصق الكعبة ، والآخر عند زمزم وكان يطرح بينهما ما يهدى للكعبة ، ويقال : ان ذلك الموضع كان يسمى (الحطيم) وانما نصبا هنالك ليعتبر بهما الناس . فلم يزل امرهما يدرس حتى جعلوا وثنين يعبدان وكانت ثيابهما كلما بليت اخلفوا لهما ثياباً ثم أخذ الذي بلصق الكعبة فجعل مع الذي عند زمزم ، وكانوا يذبحون عندهما ولم تكن تدنو منهما امرأة طامث ففي ذلك يقول الشاعر بشر بن أبي حازم الاسدي أسد خزيمية :

عليه الطير ما يدنون منه مقامات العوارك من أساف

حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني ابن اسحاق عن عبدالله بن ابي بكر عن علي بن عبدالله بن عباس قال : لقد دخل رسول الله (ص) مكة (٢) يوم الفتح وان بها ثلاثمائة وستين

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « يتمسح » وفي د « تمسح » .

(٢) كذا في جميع الاصول : وفي ب « الى مكة » .



صنماً قد شدها (١) ابليس بالرصاص وكان بيد رسول الله (ص) قضيب فكان يقوم عليها ويقول (٢) : جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً ثم يشير اليها بقضيبه فتساقط (٣) على ظهورها ، وحدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبدالله ابن مسعود قال : دخل رسول الله (ص) مكة يوم فتح وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً فجعل يطعنهما ويقول : جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً ، جاء الحق وما يبدي الباطل ولا يعيد .

حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبدالعزيز بن عمران عن محمد بن عبدالعزيز عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال : دخل رسول الله (ص) مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً ، منها ما قد شد بالرصاص فطاف على راحلته وهو يقول : جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً ، ويشير اليها فما منها صنم اشار الى وجهه الا وقع على دبره ، ولا اشار الى دبره الا وقع على وجهه حتى وقعت كلها ، وقال ابن اسحاق : لما صلى النبي (ص) الظهر يوم الفتح امر بالاصنام التي كانت حول الكعبة كلها فجمعت ثم حرقت بالنار وكسرت وفي ذلك يقول فضالة ابن عمير بن الملووح الليثي في ذكر يوم الفتح :

أوما (٤) رأيت محمداً وجنوده بالفتح يوم تكسر الاصنام  
لرأيت نور الله أصبح بينا والشرك يبغي وجهه الاظلام

حدثني جدي عن محمد بن أدريس عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال : ما يزيد رسول الله (ص) على ان يشير بالقضيب الى الصنم فيقع لوجهه فطاف

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « شدها لهم » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فيقول » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « تساقط » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « لوما » .

رسول الله (ص) سبعاً على راحلته يستلم الركن الاسود<sup>(١)</sup> بمحجته فلما فرغ من سبعة نزل عن راحلته ثم انتهى رسول الله (ص) الى المقام وجاءه معمر بن عبدالله بن فضالة<sup>(٢)</sup> فأخرج راحلته والدرع عليه والمغفر وعمامته بين كتفيه فصلى ركعتين ثم انصرف الى زمزم فاطلع فيها وقال : لولا ان تغلب بنو<sup>(٣)</sup> عبدالمطلب لنزعت منها دلوأ . فززع له العباس بن عبدالمطلب دلوأ فشرب وأمر بهبل فكسر وهو واقف عليه فقال الزبير بن العوام لابي سفيان بن حرب : يا أبا سفيان<sup>(٤)</sup> قد كسر هبل اما انك قد كنت منه يوم احد في غرور حين تزعم انه قد أنعم عليك ، فقال ابو سفيان : دع هذا عنك يا بن العوام فقد ارى ان<sup>(٥)</sup> لو كان مع اله محمد غيره لكان غير ما كان .

حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه قالوا<sup>(٦)</sup> : كان اساف ونائلة رجلاً وامراً ، الرجل اساف بن عمرو ، والمرأة نائلة بنت سهيل من جرهم فزنيا في جوف الكعبة فمسخا حجرتين فاتخذوهما يعبدونهما وكانوا يذبحون عندهما ويخلقون رؤوسهم عندهما اذا نكسوا ، فلما كسرت الاصنام كسراً فخرجت من احدهما امرأة سوداء شمطاء تخمش وجهها عريانة ناشرة الشعر تدعو بالويل فقيل لرسول الله (ص) في ذلك . فقال : تلك نائلة قد أيست ان تعبد ببلادكم ابدأ . ويقال : رن ابليس ثلاث رنات رنة حين لعن فتغيرت صورته عن صورة الملائكة ، ورنه حين رأى رسول الله (ص) قائماً بمكة يصلي ، ورنه حين افتتح رسول

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الاسود » ساقطة .

(٢) كذا في ب ، ج . وفي ا د « فضلة » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا « بنو » ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ابن حرب » واردة متأخرة .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي د « ان » ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال » .

الله (ص) مكة فاجتمعت اليه ذريته فقال ابليس: أئسوا ان تردوا امة محمد (١) على الشرك بعد يومهم هذا ابدأ ، ولكن أفسوا فيهم النوح والشعر ، وذكر الواقدي عن اشياخه قال : نادى منادى رسول الله (ص) يوم الفتح بمكة ، من كان يؤمن بالله ورسوله (٢) فلا يدعن في بيته صنماً الا كسره فجعل المسلمون يكسرون تلك الاصنام قال : وكان عكرمة بن ابي جهل حين اسلم لا يسمع بصنم في بيت من بيوت قريش الا مشى اليه حتى يكسره ، وكان ابو تجارة يعملها في الجاهلية وبيعها ولم (٣) يكن في قريش رجل بمكة الا وفي بيته صنم ، وقال الواقدي : وحدثني ابن ابي سبرة عن سليمان بن سحيم عن بعض آل جبير بن مطعم عن جبير بن مطعم قال : لما كان يوم الفتح نادى منادى رسول الله (ص) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك في بيته صنماً الا كسره واحرقه (٤) وثمنه حرام . قال جبير : وقد كنت ارى قبل ذلك الاصنام يطاف بها بمكة (٥) فيشتريها اهل البدو فيخرجون بها الى بيوتهم وما من رجل من قريش الا وفي بيته صنم اذا دخل يمسه ، واذا خرج يمسه تبركاً به ، قال الواقدي : واخبرنا عبدالرحمن بن ابي الزناد عن عبد الحميد بن سهيل (٦) قال : لما اسلمت هند بنت عتبة جعلت تضرب صنماً في بيتها بالقدم فلذة فلذة وهي تقول : كنا منك في غرور \*

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د « آتته » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بالله واليوم الآخر »

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فلم » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « أو حرقه » .

(٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بمكة » ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سهل » .

## باب ما جاء

### في الأصنام التي كانت على الصفا والمروة

ومن نصبها وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال : اخبرني ابن اسحاق قال : نصب عمرو بن لحي الخليفة بأسفل مكة (١) فكانوا يلبسونها القلايد ويهدون اليها الشعير ، والحنطة ، ويصبون عليها اللبن ، ويذبحون لها ، ويعلقون عليها بيض النعام ونصب على الصفا صنماً يقال له : نهيك مجاود الريح (٢) ونصب على المروة صنماً يقال له : مطعم الطير (٣) .

### ما جاء في مناة وأول من نصبها

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني محمد بن اسحاق أن عمرو بن لحي نصب ( مناة )

---

(١) ذكر ابن الكلبي والالوسي ، ويقوت موضع هذا الصنم بقبالة ، وزاد السهيلي ويقوت بأنه في العيلات أو العبله وهو قرية من أعمال الطائف معروفة اليوم بهذا الاسم محاذية لوادي ركة .

(٢،٣) لم يرد ذكرهما في كتاب الأصنام والكتب الاخرى التي بحثت في هذا الموضوع ، وكذلك أغفل الاستاذ أحمد زكي باشا الإشارة إليها في التكملة ، التي أضافها إلى كتاب الأصنام .

على ساحل البحر مما يلي قديداً<sup>(١)</sup> وهي التي كانت للأزد<sup>(٢)</sup> وغسان يحجونها ويعظمونها فإذا طافوا بالبيت وافاضوا من عرفات وفرغوا من منى لم يخلقوا الا عند مناة وكانوا يهلون لها ، ومن اهل لها لم يطف بين الصفا والمروة لمكان الصنمين اللذين عليهما نهبك مجاود الريح<sup>(٣)</sup> ومطعم الطير فكان<sup>(٤)</sup> هذا الحلي من الانصار يهلون بمناة وكانوا اذا اهلوا بحج او عمرة لم يظل احداً منهم سقف بيت حتى يفرغ من حجته او عمرته ، وكان الرجل اذا احرم لم يدخل بيته ، وان كانت له فيه حاجة تسور من ظهر بيته لان لا يجن رتاج الباب رأسه فلما جاء الله بالاسلام وهدم<sup>(٥)</sup> امر الجاهلية انزل الله تعالى في ذلك وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى<sup>(٦)</sup> ، قال وكانت مناة للاوس والخزرج وغسان من الازد ومن دان بدينهم<sup>(٧)</sup> من اهل يثرب واهل الشام وكانت على ساحل البحر من ناحية المشلل<sup>(٨)</sup> بقديد .

وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد ابن السائب الكلبي قال كانت مناة صخرة لهذيل وكانت بقديد .

باب ما جاء في اللات والعزى  
وما جاء في بدوهما كيف كان

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن

(١) كان في ودان على ساحل البحر الاحمر بين ينبع ورايف ، وودان هي إحدى محطات الحج المصري في السابق .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د « الازد » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « نهبك ومجاود الريح » .

(٤) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « وكان » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وتهدم » .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « من ظهورها الآية » .

(٧) كذا في ا ، ج . وهامش ب . وفي ب ، د « بدينها » .

(٨) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « المسلك » .

ساج عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رجلاً (١) ممن مضى كان يقعد على صخرة لثقيف (٢) يبيع السمن من الحاج اذا مروا فيلت سويقهم وكان اذا غم فسميت صخرة اللات فمات ، فلما فقده الناس قال لهم عمرو : ان ربكم كان اللات فدخل في جوف الصخرة ، وكان العزى ثلاث شجرات سمرات بنخلة (٣) وكان اول من دعا الى عبادتها عمرو بن ربيعة والحارث بن كعب وقال لهم عمرو : ان ربكم يتصيف باللات لبرد الطايف ، ويشتو بالعزى لحر تهامة ، وكان في كل واحدة شيطان يعبد ، فلما بعث الله محمداً (ص) بعث بعد الفتح خالد بن الوليد الى العزى ليقطعها فقطعها ، ثم جاء الى النبي (ص) فقال له النبي (ص) : ما رأيت فيهن ؟ قال : لا شيء ، قال : ما قطعتهن فارجع فاقطع ، فرجع فقطع ، فوجد تحت اصلها امرأة ناشرة شعرها قايمة عليهن كأنها تنوح عليهن فرجع فقال : اني رأيت كذا وكذا قال : صدقت .

حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرنا محمد بن اسحاق ان عمرو بن لحي اتخذ العزى بنخلة فكانوا اذا فرغوا من حجهم وطوافهم بالكعبة لم يحلوا حتى يأتوا العزى فيطوفون بها ، ويحلون عندها ، ويعكفون عندها يوماً ، وكانت لخزاعة . وكانت قريش وبنو كنانة كلها يعظم العزى مع خزاعة وجميع مضر وكان سدنتها الذين يجربونها بنو (٤) شيبان من بني سليم حلفاء بني هاشم ، وقال عثمان : واخبرنا

(١) كان اللات رجلاً من ثقيف ( ياقوت ) .

(٢) اللات : كانت بالطائف في موضع منارة مسجد الطائف اليسرى اليوم . فلم تزل كذلك حتى أسلمت ثقيف فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المغيرة بن شعبة فهدمها وحرقها بالنار .

(٣) العزى : كانت بواد من نخلة الشامية يقال له ( حراض ) بازاء الغمير عن يمين المصمذ إلى العراق من مكة ، وذلك فوق ذات عرق إلى البستان « بستان بن معمر » بتسعة أميال .

(٤) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بني » .

محمد بن السائب الكلبي قال : كانت بنو نصر<sup>(١)</sup> وجشم ، وسعد بن بكر وهم عجز هوازن يعبدون العزى . قال الكلبي : وكانت اللات والعزى ومناة في كل واحدة منهن شيطانة تكلمهم وترايا للسدنة - وهم الحجة - وذلك من صنع<sup>(٢)</sup> ابليس وامره .

حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن عبدالله بن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلي قال : قدم رسول الله (ص) مكة يوم الجمعة لعشر ليال بقين من شهر رمضان فبث السرايا في كل جهة وامرهم ان يغيروا على من لم يكن على الاسلام ، فخرج هشام بن العاصي في مائتين قبل يلملم ، وخرج خالد بن سعيد بن العاصي في ثلاثمائة قبل عرنة<sup>(٣)</sup> وبعث خالد ابن الوليد الى العزى يهدمها فخرج خالد في ثلاثين فارساً من اصحابه الى العزى حتى انتهى اليها فهدمها ثم رجع الى النبي (ص) فقال : أهدمت ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قال : هل رأيت شيئاً ؟ قال : لا ، قال : فانك لم تهدمها فارجع اليها فهدمها فخرج خالد بن الوليد وهو متغيظ فلما انتهى اليها جرد سيفه فخرجت اليه امرأة سوداء عريانة ناشرة شعرها فجعل السادن<sup>(٤)</sup> يصيح بها ، قال خالد : واخذني اقشعرار في ظهري فجعل يصيح بها ويقول : أعزاً<sup>(٥)</sup> شدي شدة لا تكذبي أعزى ألقى القناع<sup>(٦)</sup> وشمري اعزى ان لم تقتلي المرء خالداً فبوتى باثم<sup>(٧)</sup> عاجل او تنصري<sup>(٨)</sup>

(١) كذا في جميع الأصول . وفي ب « بنو قصي » .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي ب « صنع » .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي ب « عرقة » .

(٤) هو دبية بن حرمي الشيباني .

(٥) كذا في كتاب الأصنام . وفي جميع الأصول « أعزى » .

(٦) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بالقناع » . وفي كتاب الأصنام ويقوت : على خالد

ألقى الخمار وشمري .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « بذنب »

(٨) أورد يقوت والكلبي البيت هكذا :

فانك الا تقتلي اليوم خالداً تبوتى بذل عاجل وتنصري

فأقبل خالد بن الوليد بالسيف اليها وهو يقول :

يا عز (١) كفرانك لا سبحانك اني رأيت الله قد اهانك

قال : فضربها بالسيف فجزلها باثنتين ثم رجع الى رسول الله (ص) فأخبره فقال : نعم تلك العزى قد أيست ان تعبد ببلادكم ابداً . ثم قال خالد : يا رسول الله الحمد لله الذي اكرمنا بك وانقذنا بك (٢) من الهلكة لقد كنت ارى ابي يأتي العزى (٣) بخير ماله من الابل والغنم فيذبحها للعزى ويقم عندها ثلاثاً ثم ينصرف الينا مسروراً ونظرت الى ما مات عليه ابي والى ذلك الرأي الذي كان يعاش في فضله وكيف خدع حتى صار يذبح لما لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع . فقال رسول الله (ص) : ان هذا الامر الى الله فمن يسره للهدى تيسر له ، ومن يسره للضلالة كان فيها ، وكان هدمها لحمس ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمان وكان سادتها أفلح ابن النضر السلمي من بني سليم ؛ فلما حضرته الوفاة دخل عليه ابو لب يعوده وهو حزين فقال له (٤) : ما لي اراك حزيناً ؟ قال : اخاف ان تضع العزى من بعدي ، قال له ابو لب : فلا تحزن فأنا اقوم عليها بعدك . فجعل ابو لب يقول لكل من لقي : ان تظهر العزى كنت فد اتخذت عندها يداً بقيامي عليها ، وان يظهر محمد على العزى وما اراه يظهر فابن اخي . فأنزل الله تبارك وتعالى تبت يدا ابي لب وتب .

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن حدثه قال : جاء حسان بن ثابت الانصاري الى رسول الله (ص) وهو في المسجد فقال : يا رسول الله ايدن لي ان اقول فاني لا اقول الا حقاً ، قال : قل : فأنشأ يقول :

- (١) كذا في خزنة الأدب ونيل الارب والاصنام وفي جميع الاصول « يا عز » ساقطة .
- (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بك » ساقطة .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي د « الى العزى » .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د « له » ساقطة .



شهدت باذن الله ان محمداً رسول الذي <sup>(١)</sup> فوق السموات من عل  
فقال رسول الله (ص) : وانا اشهد فقال حسان بن ثابت :  
وان ابا يحيى ويحيى كليهما <sup>(٢)</sup> له عمل في دينه متقبل  
فقال رسول الله (ص) : وانا اشهد . فقال حسان بن ثابت :  
وان الذي عاد اليهود ابن مريم رسول اتى من عند ذي العرش مرسل  
فقال النبي (ص) : وانا اشهد . فقال حسان بن ثابت :  
وان اخا الأحقاف اذ يعذلونه <sup>(٣)</sup> يجاهد في ذات الاله ويعدل <sup>(٤)</sup>  
فقال رسول الله (ص) : وانا اشهد . فقال حسان بن ثابت :  
وان التي <sup>(٥)</sup> بالجزع <sup>(٦)</sup> من بطن نخلة ومن داتها فكل <sup>(٧)</sup> عن الحق معزل <sup>(٨)</sup>  
فقال النبي (ص) : وانا اشهد . قال سفيان : يعني العزى . واما مائة  
فكانت بالمثل من قديد .

### ما جاء في ذات أنواط

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن

- (١) كذا في ديوان حسان والاصنام . وفي جميع الاصول « للذي » .
- (٢) كذا في جميع الاصول والاصنام . وفي الديوان « كلاهما » .
- (٣) كذا في ج والديوان والاصنام . وفي جميع الاصول . « يدلولونه » بدل مهمله .
- (٤) كذا في جميع الاصول والاصنام . وفي الديوان هكذا : يقوم بدين الله فيهم فيعدل .
- (٥) كذا في ب ، د والديوان والاصنام . وفي ا ، ج « الذي » .
- (٦) كذا في جميع الاصول والديوان . وفي كتاب الاصنام « بالميد » .
- (٧) كذا في الاصنام . وفي ا والديوان بكسر الفاء . وفي د بالضم وفي ب « قل » . والفعل لا خير عنده ، والارض الفل وهي التي لا نبت فيها ولا خير
- (٨) كذا في الديوان والاصنام وفي جميع الاصول بضم الميم .

عمر الواقدي عن معمر بن راشد البصري عن الزهري عن سنان بن ابي سنان الديلي عن ابي واقد الليثي - وهو الحارث بن مالك - قال : خرجنا مع رسول الله (ص) الى حنين وكانت لكفار قريش ومن سواهم (١) من العرب شجرة عظيمة خضراء يقال لها ( ذات أنواط ) يأتونها كل سنة (٢) ، فيعلقون عليها أسلحتهم ويذبحون عندها ويعكفون عندها يوماً (٣) قال : فرأينا يوماً ونحن نسير مع النبي (ص) شجرة عظيمة خضراء فسأيرتنا من جانب الطريق فقلنا : يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط . فقال لهم (٤) رسول الله (ص) : الله اكبر ، الله اكبر ؛ قلتُم والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى : اجعل لهم لنا الهأ كما لهم آلهة . قال انكم قوم تجهلون الآية انها السنن سنن من كان قبلكم .

حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي قال : اخبرني ابن ابي حبيبة عن داود بن الحسين عن عكرمة عن ابن عباس قال : كانت ذات انواط شجرة يعظمها (٥) اهل الجاهلية يذبحون لها ويعكفون عندها يوماً ، وكان من (٦) حج منهم وضع زاده عندها ويدخل بغير زاد تعظيماً لها فلما مر رسول الله (ص) الى حنين قال له رهط من اصحابه : فيهم الحارث ابن مالك يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط ، قال : فكبر رسول الله (ص) وقال : (٧) هكذا فعل قوم موسى بموسى عليه السلام .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سولهم » . وكانت ذات أنواط قريبة من مكة كما ذكر ياقوت .

(٢) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « قرن » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د « يوما » ساقطة .

(٤) كذا في ب و د . وفي ا ، ج « لهم » ساقطة .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « تعظمها » .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وكان عندهم من » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الوار » ساقطة .

## ما جاء في كسر الأصنام<sup>(١)</sup>

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر الواقدي قال : اخبرني عبد الله بن يزيد ، عن سعيد بن عمرو الهذلي قال : لما فتح رسول الله (ص) مكة بث السرايا فبعث خالد بن الوليد الى العزى وبعث الى ذي الكفين<sup>(٢)</sup> صنم عمرو بن حممة الطفيل بن عمرو الدوسي فجعل يحرقه بالنار ويقول :

يا ذا الكفين لست من عبادكا

ميلادنا أقدم من ميلادكا اني حششت النار في فوادكا<sup>(٣)</sup>

وبعث سعيد بن عبيد الأشهلي الى مناة بالمشلل فهدمها . وبعث عمرو بن العاصي الى سواع<sup>(٤)</sup> صنم هذيل فهدمه . وكان عمرو يقول : انتهيت اليه وعندة السادن فقال : ما تريد؟ قلت : هدم سواع . قال : وما لك وله ؟ قلت : امرني رسول الله (ص) ، قال : لا تقدر على هدمه ، قلت : لم ؟ قال : يمتنع قال عمرو : حتى الآن انت في الباطل<sup>(٥)</sup> ويحك ! وهل يسمع<sup>(٦)</sup> ويبصر ؟ قال عمرو : فدنوت منه فكسرتة وامرت اصحابي فهدموا بيت خزانته ولم

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « جامع كسر » .

(٢) لم يذكر الأزرقى المكان الذي كان في هذا الصنم ، كما أن المؤرخين أغفلوا ذكر ذلك بتاتا .

(٣) كذا في الروض والاصنام ومعجم البلدان وبلوغ الارب . وفي جميع الاصول الالف ساقطة .

(٤) ذكر الكلبي روايتين عن الموضع الذي كان فيه سواع ، فقال مرة برهاط من أرض

ينبع ، وآخر برهاط من بطن نخلة ، وتابمه الألوسي وياقوت في ذلك ، والرواية الثانية

أقرب إلى الحقيقة من الاولى ، فان قبائل هذيل وبني لحيان تقم في ضواحي مكة . ورهاط

هو واد كبير يقع في شرقي وادي فاطمة ( مر الظهران ) وفي غربيه قرية الحديبية ، ويقال

لوادى رهاط وادي غران أيضاً كما ذكر ياقوت نقلا عن عرام . وفي وادي رهاط خمسة

عشر عيناً تجري فيه وهو خصب التربة ، وفيه نخيل كثير .

(٥) كذا في جميع الأصول . وفي ب « في غي الباطل » .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « او » .

يجدوا فيه (١) شيئاً ثم قلت للسادن : كيف رأيت ؟ قال : اسلمت لله تعالى .

### مسير تبع الى مكة شرفها الله تعالى

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني ابن اسحاق قال : سار تبع الاول الى الكعبة (٢) واراد هدمها وتخريبها وخزاعة يومئذ تلي البيت وامر مكة . فقامت خزاعة دونه وقاتلت عنه اشد القتال حتى رجع ثم تبع آخر فكذلك . واما التبابعة الذين ارادوا هدم الكعبة وتخريبها ثلاثة وقد كان قبل ذلك منهم من يسير في البلاد فاذا دخل مكة عظم الحرم والبيت واما التببع (٣) الثالث الذي اراد هدم البيت فانما كان في اول زمان قريش . قال : وكان سبب خروجه ومسيره اليه ان قوماً من هذيل من بني لحيان جاءوه فقالوا : ان بمكة بيتاً تعظمه العرب جميعاً ، وتفد اليه ، وتنحر عنده وتحججه وتعتمره ، وان قريشاً تليه فقد حازت شرفه وذكره وانت اولى ان يكون ذلك البيت وشرفه وذكره لك : فلو سرت اليه وخربته وبنيت عندك بيتاً ثم صرفت حاج العرب اليه كنت احق به منهم قال : فاجمع المسير (٤) اليه .

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن موسى بن عيسى المدني قال : لما كان تبع بالدف من جمدان بين أمج وعسفان (٥) دفت بهم دوابهم

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فيها » .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي هامش ب « مكة » .

(٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « التببع » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « على السير » وفي د « السير » .

(٥) أمج : ذكر السهودي نقلاً عن الأسدي أن أمج بعد خليص بجهة مكة بميلين قال : وبعده بميل وادي الازرق ويعرف بمران . وأمج لخزاعة اهل . قلنا وخليص قرية في وادي فاطمة . أما عسفان فهي المرحلة الثانية للقوافل الصادرة من مكة الى المدينة ، وتبعد عن مكة ستة وثلاثون ميلاً .

واظلمت الارض (١) عليهم فدعا احباراً كانوا معه من اهل الكتاب فسألهم فقالوا: هل هممت لهذا البيت بشيء؟ قال: اردت ان اهدمه. قالوا: فانو له خيراً ان تكسوه. وتنحر عنده ففعل فانجلت عنهم الظلمة وانما سمي الدف من اجل ذلك ثم رجع الى حديث ابن اسحاق قال: فسار حتى اذا كان بالدف من جمدان بين امج وعسفان دفت بهم الارض وغشيتهم ظلمة شديدة وريح، فدعا احباراً كانوا معه من اهل الكتاب فسألهم فقالوا: هل هممت لهذا البيت بسوء؟ (٢) فأخبرهم بما قال له الهذليون وبما اراد ان يفعل فقالت (٣) الاحبار: والله ما ارادوا الا هلاكك وهلاك قومك ان هذا بيت الله الحرام ولم يردده أحد (٤) قط بسوء الا هلك. قال: فما الحيلة؟ قالوا: تنوي له خيراً ان تعظمه وتكسوه وتنحر عنده وتحسن الى اهله ففعل فانجلت (٥) عنهم الظلمة وسكنت الريح وانطلقت بهم ركابهم ودوابهم، فأمر تبع بالهذليين فضربت اعناقهم وصلبهم، وانما كانوا فعلوا ذلك حسداً لقريش على ولايتهم البيت، ثم سار تبع حتى قدم مكة فكانت (٦) سلاحه بقعيقعان فيقال: فبذلك سمي قعيقعان وكانت خيله بأجباد ويقال: انما سميت اجباد. اجباداً، بجباد خيل تبع، وكانت مطابحه في الشعب الذي يقال له: شعب عبدالله بن عامر بن كريض فلذلك سمي الشعب المطابخ، فأقام بمكة اياماً ينحر في كل يوم مائة بدنة لا يرزأ هو ولا احد ممن في عسكره منها شيئاً يردها الناس فيأخذون منها حاجتهم، ثم تقع الطير فتأكل، ثم تتناها السباع اذا امست لا يصد عنها (٧) شيء من الاشياء انسان ولا طائر ولا

- (١) كذا في ب، د. وفي ا، ج « الارض » ساقطة .
- (٢) كذا في جميع الاصول وهامش ب. وفي ب « بسي » .
- (٣) كذا في ا، ج. وفي ب، د « فقال » .
- (٤) كذا في جميع الاصول وفي ب « احد » ساقطة .
- (٥) كذا في جميع الاصول. وفي د « فانجلت » .
- (٦) كذا في ا، ج. وفي ب، د « فكان » .
- (٧) كذا في د. وفي ا، ج « لا يصدعها » وفي ب « لا يردغها » .

سبع ، يفعل ذلك كل يوم مقامه اجمع ثم كسا البيت كسوة كاملة : كساه العصب وجعل له باباً يغلط بضبة فارسية . قال ابن جريج : كان تبع اول من كسا البيت كسوة كاملة ارى في المنام ان يكسوها فكساها الانطاع ، ثم ارى ان يكسوها فكساها الوصائل ثياب حبرة من عصب اليمن ، وجعل لها باباً يغلط ، ولم يكن يغلط قبل ذلك ، وقال تبع في ذلك وفي مسيره شعراً :

وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معصبا<sup>(١)</sup> وبرودا  
واقمنا به من الشهر عشراً وجعلنا لبابه اقليدا  
وخرجنا منه<sup>(٢)</sup> نوّم سهيلا قد رفعنا<sup>(٣)</sup> لواءنا معقودا

### ذكر مبتدأ حديث القبيل

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحاق قال : كان من حديث القبيل فيما ذكر بعض اهل<sup>(٤)</sup> مكة عن سعيد بن جبير وعكرمة ، عن ابن عباس ، وعن من لقي من علماء اهل اليمن وكان جل الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ملكاً من ملوك حمير يقال له : زرعة ذو نواس<sup>(٥)</sup> وكان قد تهود واستجمعت معه حمير على ذلك الا ما كان من اهل نجران وهم من أشلاء<sup>(٦)</sup> سبا فانهم كانوا على دين<sup>(٧)</sup> النصرانية على اصل حكم الأنجيل وبقايا من دين الحواريين ولهم رأس يقال له : عبدالله بن ثامر ، فدعاهم

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ملا معصبا » . وفي هامش د « معصدا » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي الروض « ثم سرنا عته » .

(٣) كذا في ب ، د والروض . وفي ا ، ج « فرغنا » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بعض اهل العلم من مكة » .

(٥) كذا في الروض . وفي جميع الاصول « ذو النواس » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي هامش د « انسلا » .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « دين » ساقطة .

ذو نواس<sup>(١)</sup> الى اليهودية فأبوا فخيرهم فاخترأوا القتل فخذ لهم أخلدوداً وصنف لهم القتل فمنهم من قتل صبراً ، ومنهم من اوقد له النار في الاخذود فألقاه في النار الا رجلاً من سبا يقال له دوس بن ذي ثعلبان ، فذهب على فرس له يركض حتى اعجزهم في الرمل فأتى قيصر فذكر له ما بلغ منهم واستنصره فقال له : بعدت بلادك عنا<sup>(٢)</sup> ولكن سأكتب لك الى ملك الحبشة فانه على ديننا فينصرك فكتب له الى النجاشي يأمره بنصره ، فلما قدم على النجاشي بعث معه رجلاً من الحبشة يقال له ارباط وقال : ان دخلت اليمن فاقتل ثلث رجالها ، واخرب ثلث بلادها ، فلما دخلوا ارض اليمن تناوشوا شيئاً من قتال ثم ظهر عليهم ارباط<sup>(٣)</sup> وخرج زرعة ذو نواس على فرسه فاستعرض به البحر حتى لجج به فماتا في البحر وكان آخر العهد به فدخلها ارباط فعمل ما امره<sup>(٤)</sup> به النجاشي ، فقال قائل من اهل اليمن في ذلك مثلاً يضربه ، لا كدوس ولا كاغلاق<sup>(٥)</sup> رحله ، وقال ذو جدن فيما اصاب اهل اليمن وما نزل بهم :

دعيني لا أبالك لن تطيقي لحاك الله قد أنزفت ربيقي  
لدا عزف القيان اذا انتشينا وإذ نسقى من الخمر الرحيقي  
وشرب الخمر ليس علي عاراً اذا لم يشكني فيها ربيقي  
وغمدان الذي نبيت<sup>(٦)</sup> عنه بنوه مسمكاً<sup>(٧)</sup> في راس نيق  
مصاييح السليط يلحن<sup>(٨)</sup> فيه اذا يمسي كتوماض<sup>(٩)</sup> البروق

- (١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « ذو النواس » .
- (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فقال بعدت بلادك ونأت ديارك عنا » .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي د « ارباط » ساقطة .
- (٤) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « ما امر به » .
- (٥) كذا في ا ، ج والروض الانف . وفي ب « ولا كاعلا ورحله » وفي د والطبري « كاعلاق » .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي الروض ومعجم البلدان « حدثت » .
- (٧) كذا في جميع الاصول والروض . وفي معجم البلدان « بناء مشيدا » .
- (٨) كذا في جميع الاصول ومعجم البلدان . وفي الروض « تلوح » ، وفي ب « يلحق » .
- (٩) كذا في التيجان والروض ومعجم البلدان . وفي جميع الاصول « كتيماض » .

فأصبح بعد جدته رماداً وغير حسنه لب الحريق  
 واسلم ذو نواس مستميتاً (١) وحذر قومه ضنك المضيق  
 وقال ذو جدن ايضاً : (٢)  
 هونكما (٣) لن يرد الدمع ما فاتا (٤) لا تهلكي أسفاً في اثر من ماتا  
 ابعد بينون لا عين ولا اثر وبعد سلحين بيني الناس ايباتا (٥)

### ذكر الفيل حين (٦) ساقته الحبشة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن  
 عثمان بن ساج عن محمد بن اسحاق انه قال : لما ظهرت الحبشة على ارض  
 اليمن كان ملكهم الى ارياط وابرهة ، وكان ارياط فوق ابرهة فأقام ارياط  
 باليمن ستين في سلطانه لا ينازعه احد ، ثم نازعه ابرهة الحبشي الملك ، وكان  
 في جند من الحبشة فانحاز الى كل واحد منهما من الحبشة طائفة ثم سار (٧)  
 احدهما الى الآخر فكان ارياط يكون بصنعاء ومخاليفها ، وكان ابرهة يكون  
 بالجند ومخاليفها ، فلما تقارب الناس ودنا بعضهم من بعض ارسل ابرهة  
 الى ارياط انك لاتصنع بأن تلقي الحبشة بعضهم ببعض فتفنيها بيننا ، فابرز لي  
 وابرز لك فأينا ما (٨) اصاب صاحبه انصرف اليه جنده . فأرسل اليه ارياط

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي الروض والتيجان « مستكيتا » .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي معجم البلدان « علقمة بن شراحيل بن مرثد الحميري » وفي  
 د « فيما اصاب اهل اليمن وما نزل بهم » زائدة .
- (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ان » .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي الروض « هونك ليس الخ » وفي معجم البلدان « يا خلتى  
 ما يرد الخ » .
- (٥) كذا في ا ، جوهامش ب والروض ومعجم البلدان . وفي ب « بنيانا » وفي د « بنياتا » .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الذي » .
- (٧) كذا في ب ، د والروض . وفي ا ، ج « صار » .
- (٨) كذا في جميع الاصول . وفي الروض « ما » ساقطة .



قد انصفت ، فخرج ارباط وكان رجلاً عظيماً ، طويلاً ، وسيماً ، وفي يده حربة له . وخرج له ابرهة وكان رجلاً قصيراً حادراً ، لحيماً ، دحداحاً ، وكان ذا دين في النصرانية ؛ وخلف ابرهة عبداً له يحيى ظهره يقسال له عتودة ؛ فلما دنا احدهما من صاحبه رفع ارباط الحربة فضرب بها رأس ابرهة يريد يافوخه فوقعت الحربة على جبهة ابرهة فشرمت حاجبه وعينه وانفه وشفتيه (١) فبذلك سمي ابرهة الاشم ، وحمل غلام ابرهة عتودة على ارباط من خاف ابرهة فزرقه بالحربة فقتله ، فانصرف جند ارباط الى ابرهة فاجتمعت عليه الحبشة باليمن وكان ما صنع ابرهة من قتله ارباط بغير علم النجاشي ملك الحبشة بأرض اكسوم من بلاد الحبش فلما بلغه ذلك غضب غضباً شديداً وقال : عدا على اميري بغير امري فقتله ؛ ثم حلف النجاشي لا يدع ابرهة حتى يطأ ارضه (٢) ويجز ناصيته . فلما بلغ ذلك ابرهة حلق رأسه ثم ملا جراباً من تراب ارض اليمن ثم بعث به الى النجاشي وكتب اليه : ايها الملك إنما كان ارباط عبدك وانا عبدك اختلفنا في امرك ، وكلنا طاعته لك الا اني كنت أقوى على امر الحبشة منه ، واضبط وأسوس لهم منه ، وقد حلقت رأسي كله حين بلغني قسم الملك وبعثت به اليه مع جراب من تراب ارضي ليضعه تحت قدميه فيبر بذلك قسمه . فلما انتهى ذلك الى النجاشي رضي عنه وكتب له ان اثبت بأرض اليمن حتى يأتيك امري فأقام ابرهة باليمن ؛ وبني ابرهة عند ذلك (القليس) بصنعاء الى جنب غمدان كنيسة واحكمها وسماها القليس وكتب الى النجاشي ملك الحبشة : أي قد بنيت لك كنيسة لم بين مثلها لملك كان قبلك ولست بمنته حتى أصرف حاج العرب اليها . قال ابو الوليد : اخبرني محمد بن يحيى قال : حدثني من اثق به من مشيخة أهل اليمن بصنعاء ان يوسف ذا نواس - وهو صاحب الاخدود الذي حرق اهل الكتاب بنجران - لما غرقه الله عز وجل

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب والروض « شفته » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي الروض « بلاده » .

وجاءت الحبشة الى ارض اليمن فعبروا من دهلك<sup>(١)</sup> حتى دخلوا صنعاء وحرقوا غمدان وكان اعظم قصر يعلم في الارض، وغلبوا على اليمن وبني ابرهة الحبشي القليس للنجاشي وكتب اليه: اني قد بنيت لك بصنعاء بيتاً لم تبني العرب ولا العجم مثله. ولن انتهي حتى اصرف حاج العرب اليه ويتركوا الحج الى بيتهم. فبنى القليس بحجارة قصر بلقيس الذي بمأرب - وبلقيس صاحبة الصرح الذي ذكره الله في القرآن في قصة سليمان وكان سليمان حين تزوجها ينزل عليها فيه اذا جاءها - فوضع الرجال نسقاً يناول بعضهم بعضاً الحجارة والآلة حتى نقل ما كان في قصر بلقيس مما احتاج اليه من حجر او رخام او آلة للبناء<sup>(٢)</sup> وجد في بنائه وأنه كان مربعاً مستوي التريع وجعل طوله في السماء ستين ذراعاً، وكبسه من داخله عشرة اذرع في السماء، وكان يصعد عليه بدرج الرخام وحوله سور بينه وبين القليس مايتا ذراع مطيف به من كل جانب، وجعل بين ذلك كله بحجارة تسميها اهل اليمن الجروب منقوشة مطابقة لا يدخل بين اطباقتها الابرة، مطبقة به وجعل طول ما بنى به من الجروب عشرين ذراعاً في السماء ثم فصل ما بين حجارة الجروب بحجارة مثلثة تشبه الشرف مداخلة بعضها ببعض حجراً اخضر، وحجراً احمر، وحجراً ابيض، وحجراً اصفر، وحجراً اسود؛ وفيما بين كل سافين خشب ساسم مدور الرأس غلظ الخشبه حضن<sup>(٣)</sup> الرجل ناتئة على البناء فكان مفصلاً بهذا البناء في هذه الصفة، ثم فصل بافريز من رخام منقوش طوله في السماء ذراعان، وكان الرخام ناتئاً على البناء ذراعاً، ثم فصل فوق الرخام بحجارة سود لها بريق من حجارة نغم جبل صنعاء المشرف عليها، ثم وضع فوقها حجارة صفر لها بريق، ثم وضع فوقها حجارة بيض لها بريق، فكان هذا ظاهر حايط القليس، وكان عرض

(١) دهلك جزيرة قريبة من جزائر فرسان الواقعة بجذا عسير في البحر الاحمر. وقد قال عنها ياقوت: بانها بلدة ضيقة حرجة حارة كان بنو أمية اذا سخطوا على احد نفوه اليها.

(٢) كذا في ب، د. وفي ا، ج «البناء».

(٣) كذا في جميع الاصول. وفي ب «خصر».

حايط القليس ستة اذرع ، وذكروا انهم لا يحفظون ذرع طول القليس ولا عرضه ، وكان له باب من نحاس عشرة اذرع طولاً في اربعة اذرع عرضاً وكان المدخل منه الى بيت في جوفه طوله ثمانون ذراعاً في اربعين ذراعاً معلق العمل بالساج المنقوش ومسامير الذهب والفضة . ثم يدخل من البيت الى ايوان طوله (١) اربعون ذراعاً عن يمينه وعن يساره ، وعقوده مضروبة بالفسيفساء مشجرة بين اضعافها كواكب الذهب ظاهرة ثم يدخل من الايوان الى قبة ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً ، جدرها بالفسيفساء وفيها صلب منقوشة بالفسيفساء والذهب والفضة ، وفيها رخامة مما يلي مطلع الشمس من البلق مربعة عشرة اذرع في عشرة اذرع تغشى عين من نظر اليها من بطن القبة تؤدي ضوء الشمس والقمر الى داخل القبة . وكان تحت الرخامة منبر من خشب اللبخ - وهو عندهم الابنوس - مفصل بالعاج الابيض (٢) ودرج المنبر من خشب الساج ملبسة ذهباً وفضة ، وكان في القبة سلاسل فضة وكان في القبة او في البيت خشبة ساج منقوشة طولها ستون ذراعاً يقال لها : كعيب وخشبة من ساج نحوها في الطول يقال لها : امرأة كعيب كانوا يتبركون بهما في الجاهلية وكان يقال لكعيب : الاحوزي - والاحوزي بلسانهم الحر - وكان ابرهة عند بناء القليس قد اخذ العمال بالعمل اخذاً شديداً وكان آلى (٣) ان لا تطلع الشمس على عامل لم يضع يده في عمله فيوثى به الا قطع يده . قال : فتخلف رجل ممن كان يعمل فيه حتى طلعت الشمس وكانت له أم عجوز فذهب بها معه لتستوبه من ابرهة ، فأنته وهو بارز للناس (٤) فذكرت له علة إبنها واستوبته منه فقال : لا أكذب نفسي ولا افسد على عمالي فأمر بقطع يده فقالت له أمه : اضرب بمعولك ساعي بهر ، اليوم لك ، وغداً لغيرك ، ليس كل الدهر لك . فقال : ادنوها

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « طويلة » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « والابنوس » زائده .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قد آلى » .

(٤) كذا في ب ، د . وفي ا « بارز الناس » وفي ج « بادر الناس » .

فقال لها : ان هذا الملك ايكون لغيري ؟ قالت : نعم ، وكان ابرهة قد اجمع ان يبني القليس حتى يظهر على ظهره فيرى منه بحر عدن فقال : لا ابني حجراً على حجر بعد يومي هذا . وأعفا الناس من العمل ، وتفسير قولها ساعي بهر تقول : اضرب بمعولك ما كان حديداً ، (١) فانتشر خبر بناء ابرهة هذا البيت في العرب فدعا رجل (٢) من النساء من بني مالك بن كنانة (٣) فتين منهم فأمرهما ان يذهبا الى ذلك البيت الذي بناه ابرهة بصنعاء فيحدثا فيه فذهب بهما (٤) فعلا ذلك ، فدخل ابرهة البيت فرأى اثرهما فيه فقال : من فعل هذا ؟ فقيل : رجلان من العرب فغضب من ذلك وقال : لا انتهي حتى اهدم بيتهم الذي بمكة . قال : فساق الفيل الى بيت الله الحرام ليهدمه فكان من أمر الفيل ما كان . فلم يزل القليس على ما كان عليه حتى ولى ابو . نضر المنصور امير المؤمنين العباس بن الربيع ابن عبيدالله الحارثي اليمني فذكر العباس ما في القليس من النقض والذهب والنفضة وعظم ذلك عنده وقيل له : انك تصيب فيه مالا كثيراً وكزراً فتاقت نفسه الى هدمه واخذ ما فيه فبعث الى ابن لوهب بن منبه فاستشاره في هدمه وقال : ان غير واحد من اهل اليمن قد اشاروا علي ان لا اهدمه وعظم على امر كعيب وذكر ان اهل الجاهلية كانوا يتبركون به وانه كان يكلمهم وينجبرهم (٥) بأشياء مما يحبون ويكرهون . قال ابن وهب : كلما بلغك باطل وانما كعيب صنم من اصنام الجاهلية فتناوا به فمر بالدهل — وهو الطبل — وبزمار فليكونا قريباً ثم اعله الهدامين ، ثم مرهم بالهدم فان الدهل والمزمار انشط لهم ، واطيب لانفسهم ، وانت مصيب من نقضه مالا عظيماً مع انك تثاب من الفسقة الذين حرقوا غمدان وتكون قد محوت عن

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « جديداً » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « رجلان » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( بن قيس ) زائدة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بهما » ساقطة .

(٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « هم » ساقطة .

قومك اسم بناء الحبش وقطعت ذكرهم وكان بصنعاء يهودي عالم. قال: فجاء قبل ذلك الى العباس بن الربيع يتقرب اليه فقال له: ان ملكاً يهدم القليس يلي اليمن اربعين سنة قال: فلما اجتمع له قول اليهودي ومشورة بن وهب ابن منبه اجمع على هدمه. قال ابو الوليد: فحدثني الثقة قال: شهدت العباس وهو يهدمه فأصاب منه مالاً عظيماً ثم رأته دعا بالسلاسل فعلقها في كعيب والخشبة التي معه فاحتملها الرجال فلم يقربها احد مخافة لما كان اهل اليمن يقولون فيها فدعا بالوردين - وهي العجل - فاعلق فيها السلاسل ثم جبذها الثيران وجبذها الناس معها<sup>(١)</sup> حتى ابرزوها من السور فلما ان لم ير الناس شيئاً مما كانوا يخافون من مضرتها وثب<sup>(٢)</sup> رجل من اهل العراق كان تاجراً بصنعاء فاشترى الخشبة وقطعها لدار له فلم يلبث العراقي ان جذم فقال رعاك الناس هذا لشرائه كعيباً. قال: ثم رأيت اهل صنعاء بعد ذلك يطوفون بالقليس فيلقطون منه قطع الذهب والفضة.

ثم رجع الى حديث ابن اسحاق قال: فلما تحدثت العرب بكتاب ابرهة بذلك الى النجاشي غضب رجل من النساء احد بني فقيم من بني مالك ابن كنانة فخرج حتى اتى القليس فقعد فيها - اي احدث فيها - ثم خرج حتى لحق بأرضه فأخبر بذلك ابرهة فقال: من صنع هذا؟ فقيل له: صنعه رجل من العرب من اهل البيت الذي تحج العرب اليه بمكة لما سمع بقولك اصرف اليها حاج العرب. فغضب فجاءها فقعد فيها اي انها ليست لذلك بأهل، فغضب عند ذلك ابرهة وحلف ليسيرن الى البيت حتى يهدمه. ثم امر الحبيشة فتهيأت وتجهزت ثم سار وخرج بالليل معه فسمعت بذلك العرب فأعظموه وقطعوا به ورأوا ان جهاده حق عليهم حين سمعوا انه يريد هدم الكعبة - بيت الله الحرام - فخرج اليه رجل من اشراف اليمن وملوكهم يقال

(١) كذا في د. وفي جميع الاصول «معهم».

(٢) كذا في جميع الاصول. وفي «وثن».

له : ذو نفر. فدعا قومه ومن اجابه من سائر العرب انى حرب ابرهة والى (١) مجاهدته عن بيت الله الحرام (٢) وما يريد من هدمه واذا اجه. فأجابه من اجابه الى ذلك ثم عرض له، فقاتله فهزم ذو نفر فأتى به أسيراً فلما اراد قتله قال له ذو نفر : ايها الملك لا تقتلني فعسى أن يكون مقامي معك خيراً لك من قتلي . فتركه من القتل وحبسه عنده في وثاق. وكان ابرهة رجلاً حليماً ورعاً ذا دين (٣) في النصرانية ، ومضى ابرهة على وجهه ذلك يريد ما خرج إليه حتى اذا كان في ارض خثعم عرض له نفييل بن حبيب الخثعمي في قبائل خثعم شهران وناهس (٤) ومن اتبعه من قبائل العرب فقاتله فهزمه ابرهة وأخذ له نفييل اسيراً فأتى به فقال له نفييل : ايها الملك لا تقتلني فاني دليلك بأرض العرب وهاتان يداي على قبائل خثعم شهران وناهس بالسمع والطاعة (٥) فأعفاه وخلى سبيله (٦) وخرج (٧) به معه يده حتى اذا مر بالطائف خرج اليه مسعود بن معتب في رجال ثقيف فقالوا له : ايها الملك انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون وليس لك عندنا خلاف وليس بيتنا هذا بالبيت الذي تريد - يعنون اللات - إنما تريد البيت الذي بمكة ونحن نبعث معك من يدلك عليه فتجاوز عنهم وبعثوا معه أبا رغال يده على مكة ، فخرج ابرهة ومعه ابو رغال حتى انزلهم بالمغمس (٨) فلما انزله به مات ابو رغال هنالك فرجمت العرب قبره فهو قبره الذي يرجم بالمغمس وهو الذي يقول فيه جرير بن الحطفي :

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الى » ساقطة .

(٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ب « سبحانه » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا « وذا دين » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « وناهس » ساقطة . وفي د « شهران وناهس » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « والطاعة لك » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ج « بطريقه » .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وسار » .

(٨) المنس : واقع بين الجعرانة والشرايع في طريق السيل الى الطائف ومكان القبر معروف الى يومنا هذا .

إذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر ابي رغال

فلما نزل ابرهة المغمس بعث رجلاً من الحبشة يقال له : الأسود بن مفسود<sup>(١)</sup> على خيل له حتى انتهى الى مكة فساق اليه اموال أهل تهامة من قريش وغيرهم فأصاب فيها مايتي بعير لعبد المطلب بن هاشم وهو يومئذ كبير قريش وسيدها فهتت قريش وخزاعة وكنانة وهذيل ومن كان في الحرم بقتاله ثم عرفوا انه لا طاقة لهم به فتركوا ذلك ؛ وبعث ابرهة حناطة الحميري الى مكة فقال له : سل عن سيد اهل هذا البلد وشريفهم ثم قل لهم : ان الملك يقول لكم اني لم آت لحربكم انما جئت لهدم هذا البيت فان لم تعرضوا لي بقتال فلا حاجة لي بدمائكم فان هو لم يرد حربي فأنتي به. فلما دخل حناطة مكة سأل عن سيد قريش وشريفها فقيل له : عبد المطلب. فأرسل الى عبد المطلب فقال بما قال ابرهة. فقال عبد المطلب : والله ما نريد حربه وما لنا بذلك من<sup>(٢)</sup> طاقة، هذا بيت الله الحرام وبيت ابراهيم خليله عليه السلام او كما قال : فان يمنعه منه<sup>(٣)</sup> فهو بيته وحرمة وان يحل بيته وبينه فوالله ما عندنا دفع عنه<sup>(٤)</sup>. فقال له حناطة : فانطلق معي<sup>(٥)</sup> اليه فانه قد امرني ان آتية بك. فانطلق معه عبد المطلب ومعه بعض بنيه<sup>(٦)</sup> حتى اتى العسكر فسأل عن ذي نفر وكان له صديقاً حتى دخل<sup>(٧)</sup> عليه وهو في محبسه فقال : يا ذا نفر، هل عندك من غناء فيما نزل بنا؟ قال ذو نفر : وما غناء رجل اسير في يدي ملك ينتظر ان يقتله بكرة او عشية، ما عندي

- (١) كذا في ا، ج والروض . وفي ب ، د « مقصود » .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي الروض . « منه » .
- (٣) كذا في الروض . وفي جميع الاصول « منه » ساقطة .
- (٤) كذا في الروض . وفي جميع الاصول « عنه » ساقطة .
- (٥) كذا في الروض . وفي جميع الاصول « معي » ساقطة .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بعض أهل بيته » .
- (٧) كذا في جميع الاصول والروض . وفي ب ، د « دل » .

غناء في شيء مما نزل بك الا أن أنيساً<sup>(١)</sup> سايس الفيل صديق لي فسأرسل اليه فأوصيه بك وأعظم عليه حقك وأسأله أن يستأذن لك على الملك وتكلمه<sup>(٢)</sup> فيما بدا لك ويشفع لك عنده بخير إن قدر على ذلك: قال: حسبي ، فبعث ذو نفر الى انيس فقال له : إن عبد المطلب سيد قريش وصاحب عير<sup>(٣)</sup> مكة يطعم الناس بالسهل والجبل والوحوش في رؤوس الجبال وقد اصاب الملك له مايتي بعير فاستأذن له<sup>(٤)</sup> عليه وانفعه عنده بما استطعت فقال : افعل فكلم انيس ابرهة فقال له : ايها الملك هذا سيد قريش ببابك يستأذن عليك وهو صاحب عير<sup>(٥)</sup> مكة<sup>(٦)</sup> وهو يطعم الناس بالسهل والجبل والوحوش في رؤوس الجبال فاذن له عليك فليكلمك في حاجته فأذن له ابرهة ، وكان عبد المطلب اوسم الناس واعظمهم واجملهم<sup>(٧)</sup> فلما رآه ابرهة اجله واكرمه عن ان يجلسه تحته وكره ان تراه الحبشة معه على سريره فنزل ابرهة عن سريره فجلس على بساطه واجلسه معه عليه الى جنبه ثم قال لترجمانه : قل له ما حاجتك؟ قال له الترجمان : ان الملك يقول لك : ما حاجتك؟ قال : حاجتي ان يرد الملك علي مايتي بعير اصابها لي فلما قال له ذلك قال ابرهة لترجمانه : قل له : قد كنت اعجبتي حين رأيتك ثم قد زهدت فيك حين كلمتني ، تكلمني في مايتي بعير اصبتها لك وتركت بيتاً هو دينك ودين آبائك وقد جئت لهدمه لا تكلمني فيه ، قال عبد المطلب : اني انا رب ابي وان للبيت رباً سيمنعه<sup>(٨)</sup> قال : ما كان ليمنع مني قال :

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « أنيس » .

(٢) كذا في ب ، د والروض . وفي ا ، ج « ويكلمه » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي الروض « عين » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د « له » ساقطه .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي الروض « عين » .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وسيدها » .

(٧) كذا في ب والروض . وفي جميع الاصول « واعظمه واجمله » .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي د « سيمنعه » .



انت وذاك ، قال ابن اسحاق : وقد كان فيما يزعم بعض اهل العلم قد ذهب مع عبد المطلب الى ابرهة حين بعث اليه حناطة الحميري يعمر بن نقاعة بن عدي بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وهو يومئذ سيد بني بكر وخويلد بن وائلة الهذلي وهو يومئذ سيد هذيل فعرضوا على ابرهة ثلث اموال تهامة على ان يرجع عنهم . ولا يهدم البيت فأبى عليهم : والله اعلم أكان ذلك ام لا . وقد كان ابرهة رد على عبد المطلب الابل التي كان اصاب فلما انصرفوا عنه انصرف عبد المطلب الى قريش فأخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من مكة والتحرز في شعف الجبال خوفاً عليهم من (١) معرة الجيش (٢) ثم قام عبد المطلب فأخذ بخلقة باب الكعبة . وقام معه نفر من قريش يدعون الله عز وجل ويستنصرونه على ابرهة وجنده ، فقال عبدالمطلب وهو آخذ بخلقة باب الكعبة :

يا رب ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك  
لا يغلبن صليهم ومحالم عدوا محالك  
ان كنت تاركهم وة بلتنا فامر ما بدا لك  
ولئن فعلت فانه امر يتم به فعالك (٣)

ثم ارسل عبدالمطلب حلقة باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش الى شعف الجبال فتحرزوا فيها ينتظرون ما ابرهة فاعل بمكة اذا دخلها وقال عبدالمطلب ايضاً :

قلت والاشرم تردى خيله ان ذا الاشرم غر بالحرم  
كاده تبع فيما جنادت حمير والحى من آل قدم

(١) كذا في ا . ج . وفي ب . د « من » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي الروض « الجيش » .

(٣) كذا في سيرة ابن هشام وبلوغ الارب . وفي جميع الاصول بعض الاختلاف في الرواية ، واختلاف في الوزن صححتها كما جاء في المصادر المذكورة .

فأثنى عنه وفي أوداجه خارج (١) أمسك منه بالكظم  
نحن اهل الله في بلدته لم يزل ذلك عهد ابراهيم  
نعبد الله وفتنا شيمة صلة (٢) القربى وإيفاء الذمم  
إن للبيت لرباً مانعاً من يرده باثام يسطلم

يعني ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام . ولما اصبح ابرهة تهباً لدخول مكة وهياً فيله وعباً جيشه وكان اسم الفيل محموداً (٣) وابرهة مجمع فهدم الكعبة ثم الانصراف الى اليمن ، فلما وجهوا الفيل الى مكة اقبل نفيل بن حبيب الخثعمي حتى قام الى جنب الفيل فالتزم اذنه فقال : ابرك محمود (٤) وارجع راشداً من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام ، ثم ارسل اذنه فبرك الفيل وخرج نفيل بن حبيب يشتد حتى أصعد (٥) في الجبل وضربوا الفيل ليقوم فأبى فضربوا رأسه بالطبرزين فأبى فأدخلوا محاجن لهم في مرقاه فبزغوه (٦) بها ليقوم فأبى فوجهوه (٧) راجعاً الى اليمن فقام يهول ، ووجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك ، ووجهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك فوجهوه الى مكة فبرك ، وارسل الله عليهم طيراً من البحر أمثال الخطاطيف والبلسان ، مع كل طير منها ثلاثة احجار يحملها ، حجر (٨) في منقاره وحجران في رجله أمثال الحمص والعدس لا تصيب (٩) احداً منهم الا هلك ، وليس كلهم اصابت وخرجوا هارين يتندرون الطريق التي منها

- (١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « خارج » .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا « ضلة » .
- (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « محمود » .
- (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « محموداً » .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « صعد » .
- (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « فيدعموه » وفي هامشها « فزغوه » وفي د « فيدغموه » .
- (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ووجهوه » .
- (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « حجراً » .
- (٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « يصيب » .

جاؤوا ويسألون عن نفيل بن حبيب ليدلهم على الطريق الى اليمن فقال (١)  
نفيل بن حبيب حين رأى ما انزل الله بهم من نعمته :

ابن المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب غير الغالب  
وقال نفيل ايضاً حين ولوا وعابنوا ما نزل بهم :

ألا حبيت عنا يارديننا نعمناكم مع الاصبحا عينا (٢)  
ردينة لو رأيت ولن تريبه (٣) لذا جنب المحصب ما رأينا  
إذا لعذرتني وحمدت امري ولم تأسى على ما فات بينا  
حمدت الله اذ عابنت (٤) طيراً وخفت حجارة تلقى علينا  
وكل القوم يسأل عن نفيل كأن علياً للحبشان دينا

فخرجوا يتساقطون بكل طريق ويهلكون بكل مهلك (٥) على كل منهل ،  
وأصيب ابرهة في جسده وخرجوا به معهم تسقط (٦) انملة انملة كلما سقطت  
منه انملة اتبعها (٧) منه مدة تمت (٨) قبحاً ودماً حتى قدموا به صنعاء وهو مثل  
فرخ الطاير فما مات (٩) حتى انصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون . واقام  
بمكة فلال من الجيش وعسفاء (١٠) وبعض من ضمنه العسكر ، فكانوا بمكة

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وقال » .

(٢) البيت التالي زيادة في ب :

اتانا قابس منكم عشاء فلم يقدر لقابسكم لدينا

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي بلوغ الارب والسيره « فلا تريبه » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي بلوغ الارب والسيره « ابصرت » .

(٥) كذا في بلوغ الارب والسيره . وفي جميع الاصول « بكل مهلك » ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول وبلوغ الارب والسيره . وفي ب « تسقط انامله انملة انملة » .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « اتبعها » .

(٨) كذا في السيره . وفي جميع الاصول « تمت » .

(٩) كذا في بلوغ الارب والسيره . وفي جميع الاصول « فما مات » ساقطة .

(١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « عسفا » .

يعتملون ويرعون لاهل مكة . قال ابن اسحاق : وحدثني يعقوب بن عتبة ابن المغيرة بن الاخنس انه حدث ان اول ما رويت (١) الحصبة والجدري بأرض العرب ذلك العام ، وانه اول ما روئي (٢) بها من مراير الشجر الحرمل والحنظل والعشر (٣) من ذلك العام ، قال ابوالوليد : وقال (٤) بعض المكيين انه اول ما كانت بمكة حمام اليمام ، حمام (٥) مكة الحرمية ذلك الزمان ، يقال : انها من نسل الطير التي رمت اصحاب القيل حين خرجت من البحر من جدة ، ولما هلك ابرهة ، ملك الحبشة ابنه (٦) يكسوم بن ابرهة وبه كان يكنى . ثم ملك بعد يكسوم اخوه مسروق بن ابرهة . وهو الذي قتله الفرس حين جاءهم سيف بن ذي يزن ، وكان آخر ملوك الحبشة وكانوا اربعة فجميع ما ملكوا ارض اليمن من حين دخلوها الى ان قتلوا ثلاثين سنة (٧) ولما رد الله سبحانه عن مكة الحبشة وأصابهم ما أصابهم من النعمة اعظمت العرب قريشاً وقالوا : اهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤنة عدوهم ، فجعلوا يقولون في ذلك الاشعار يذكرون (٨) فيها ما صنع (٩) الله بالحبشة وما دفع عن قريش من كيدهم ويذكرون الاشرم والقيل ومساقه الى الحرم ، وما اراد من هدم البيت واستحلال حرمة . قال ابن اسحاق : حدثني عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن بن اسعد بن

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « رأيت » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « من رأي » وفي د « ما رأى » .

(٣) كذا في ا ، ج . وهامش د . وفي ب « الحنظل والعشر » وفي د « الحنظل والعشق » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اللوا » ساقطة .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وحمام » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي د « ملك ابنه » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي د « اثنين وثلاثين سنة » .

(٨) كذا في ا ، ج . وفي ب « يذكر صنع » وفي د « ويذكرون » .

(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « انزل » .

زرارة عن عائشة أم المؤمنين قالت : رأيت قائد الفيل وسائسه <sup>(١)</sup> بمكة  
اعيين متعدين يستطعمان . قال ابن اسحاق : فلما قتلت الحبش ورجع  
الملك الى حمير سرّت بذلك جميع العرب لرجوع الملك فيها وهلاك الحبشة ،  
فخرجت وفود العرب جميعها لتهنئة سيف بن ذى يزن ، فخرج وفد  
قريش ، ووفد ثقيف . وعجز هوازن وهم نصر وجشم وسعد بن بكر  
ومعهم وفد عدوان وفهم <sup>(٢)</sup> ابني عمرو بن قيس فيهم مسعود بن معتب ،  
ووفد غطفان ، ووفد تميم ، وأسد ، ووفد <sup>(٣)</sup> قبائل قضاة والازد  
فأجازهم وأكرمهم وفضل قريشاً عليهم في الجائزة لمكانهم في الحرم  
وجوارهم بيت الله تعالى . قال ابوالوليد : وحدثني عبدالله بن شبيب الربيعي ،  
قال : حدثنا عمرو بن بكر بن بكار قال : حدثني احمد بن القاسم الربيعي  
مولي قيس <sup>(٤)</sup> بن ثعلبة عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال :  
لما ظفر سيف بن ذى يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي (ص) بستين  
أناه وفود العرب واشرافها وشعراؤها لتهنئة وتمدحه وتذكر ما كان من  
بلائه وطلبه بثأر قومه ، فأتاه وفد قريش وفيهم عبدالمطلب بن هاشم وأمّية  
ابن عبد شمس ، وخويلد بن اسد في ناس من وجوه قريش من <sup>(٥)</sup> اهل  
مكة فأتوه بصنعاء وهو في قصر له يقال له غمدان ، وهو الذي يقول فيه  
الشاعر ابو الصلت الثقفي ابو امية بن ابي الصلت :

لا تطلب <sup>(٦)</sup> الثأر الا كابن ذى يزن خيم في البحر للاعداء احوالا <sup>(٧)</sup>

(١) كذا في جميع الاصول وفي د « ساسية » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وفيهم » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ووفد » ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بني قيس » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ومن » .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « لا يطلب » .

(٧) ورد نص هذا البيت في التيجان كما يلي :

ان المكارم والافصال في يزن لبحر في الاعداء احوالا .

اتى هرقل<sup>(١)</sup> وقد شالت نعمتهم<sup>(٢)</sup> فلم يجد عنده النصر<sup>(٣)</sup> الذي سالا ثم انتحى نحو كسرى بعد عشرة حتى اتى ببني الأحرار يقدمهم<sup>(٤)</sup> بيض مرازبة غلب أساورة لله درهم من فتية صبر<sup>(٥)</sup> لا يضرجون وان حزت<sup>(٦)</sup> مغافرهم أرسلت أسداً على سوذ الكلاب فقد فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً تلك المكارم لا قعبان من لبن فالتطّ بالمسك اذا شالت نعمتهم فاستأذنوا عليه فأذن لهم فاذا الملك متضمخ بالعنبر يلصف<sup>(٩)</sup> ووميض<sup>(١٠)</sup> المسك من مفرقه الى قدمه<sup>(١١)</sup> وسيفه بين يديه ، وعن يمينه وعن يساره الملوك وابناء الملوك فدنا عبد المطلب فاستأذن في الكلام فقال له سيف بن ذي يزن : ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد أذنا لك. فقال له عبد المطلب : إن الله عزوجل قد احلك ايها الملك محلاً رفيعاً ،

(١) كذا في جميع الاصول . وفي التيجان « هرقل » .

(٢) كذا في جميع الاصول وفي التيجان « نعمته » .

(٣) كذا في ب ، د والتيجان . وفي ا ، ج « بعض » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي التيجان « يقدمها » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي التيجان « لله درهم من عصبة خرجوا » .

(٦) كذا في د . وفي ا ، ج « حرث » وفي ب « جرت » .

(٧) ورد نص هذا البيت في التيجان كما يلي :

لا يفخرون وان جذت مغافرهم فلا ترى منهم في الطعن ميالا

(٨) كذا في ا ، ج والتيجان . وفي ب « فعادت بعد » وفي د « فعاد اثم » .

(٩) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بلصف » .

(١٠) كذا في التيجان . وفي جميع الاصول « وبيض » .

(١١) كذا في ب . وفي جميع الاصول « الى قدمه » ساقطة .

صعباً، منيعاً، شامخاً، باذخاً، وأنبتك منبتاً طابت أرومته، وعزت جرتومته، وثبت أصله، وبسق فرعه، في اكرم معدن، وأطيب موطن، وأنت أبيت اللعن رأس العرب، وربيعةا الذي تخصب به، وانت أيها الملك رأس العرب الذي له تنقاد (١) وعمودها الذي عليه العماد، ومقلها الذي تلجأ اليه العباد، سلفك خير سلف، وأنت لنا منهم خير خلف (٢) فلن يحمد (٣) ذكر من انت سلفه، ولن يهلك من انت خلفه (٤) أيها الملك نحن أهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي ابهجنا لكشفك الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنته لا وفد المرزثة (٥)، قال: وأيهم انت ايها المتكلم؟ قال: انا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. قال: ابن أختنا! قال: نعم. قال: ادن، فادناه ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال: مرحباً وأهلاً وناقاة ورحلا، ومستناخاً سهلاً، وملكاً رجلاً (٦) يعطى عطاء جزلاً، قد سمع الملك مقاتلتكم، وعرف قرابتكم، وقبل وسيلتكم فانتم اهل الليل والنهار، ولكم الكرامة ما اقمتم، والحباء اذا ظعنتم؛ قال: ثم قال: انهضوا الى دار الضيافة والوفود، فاقاموا شهراً لا يصلون اليه ولا يأذن لهم في الانصراف، قال وأجرى عليهم الانزال ثم انتبه لهم انتباهة (٧) فأرسل الى عبد المطلب فأدناه وأخلا مجلسه ثم قال: يا عبد المطلب اني مفوض اليك من سر علمي أمراً لو غيرك يكون لم ابج به له، ولكنني وجدتك معدنه فأطلعتك طلعه (٨)

(١) كذا في ج. وفي جميع الاصول «نقاد».

(٢) كذا في ب، د. وفي ا، ج «حلف».

(٣) كذا في التيجان. وفي ا، ج «يحمل» وفي ب، د «يحمل».

(٤) كذا في ب، د والتيجان. وفي ا، ج «حلفه».

(٥) كذا في ا، ج. وفي ب، د «المرزبية».

(٦) كذا في جميع الاصول والتيجان. وفي ب «رنحلا».

(٧) كذا في التيجان. وفي جميع الاصول «انتباهه».

(٨) كذا في جميع الاصول. وفي ب «طلعة».

وليكن عندك مطويّاً حتى يأذن الله فيه فان الله بالغ فيه أمره ، إني أجد في الكتاب المكنون ، والعلم المخزون ، الذي اخترناه (١) لانفسنا واحتجناه دون غيرنا ، خبراً (٢) جسيماً ، وخطراً عظيماً فيه شرف للحياة ، وفضيلة للناس (٣) عامة ولرهطك كافة (٤) ولك خاصة ، قال : ايها الملك مثلك سر ، وبر فما هو فذاك أهل الوبر والمدر زمراً بعد زمر ، قال : فاذا ولد بتهامة غلام به علامة ، كانت له الامامة ، ولكم به الزعامة ، الى يوم القيامة ، فقال له (٥) عبد المطلب : أبيت اللعن لقد أتيت بخبر ما أب بمثلته وافد قوم ، ولولاهية الملك واعظامه واجلاله لسألته من سارة ابائي ما أزداد به سروراً ، فان رأى الملك ان يخبرني بافصاح فقد اوضح لي بعض الايضاح ، قال : هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد اسمه محمد بين كنفه شامة ، يموت ابوه وأمه ويكفله جده وعمه . وقد ولدناه (٦) مراراً والله باعته جهاراً ، وجاعل له منا انصاراً ، يعز بهم اوليائه ، ويذل بهم أعداءه ، ويضرب بهم الناس عن عرض ، ويستبيح بهم كرايم الارض . يعبد الرحمن ، ويدخر (٧) الشيطان ، ويكسر الاوثان ويخمد النيران ، قوله فصل (٨) ، وحكمه عدل ، يأمر بالمعروف ويفعله ، وينهى عن المنكر ويبطله ، قال : فخر عبد المطلب ساجداً فقال له : ارفع رأسك ، ثلج صدرك ، وعلا كعبك ، فهل احست (٩) من امره شيئاً ؟ قال : نعم ايها الملك

- (١) كذا في البداية والنهاية . وفي جميع الاصول « أخزناه » .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي التيجان « خيراً » .
- (٣) كذا في التيجان . وفي جميع الاصول « للوفاة للناس » .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي التيجان « كافة » ساقطة .
- (٥) كذا في ب . وفي جميع الاصول « له » ساقطة .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي التيجان « وجدناه » .
- (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب « يدخن » وفي د « يدحر » .
- (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ا « فضل » .
- (٩) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « من احست » .



كان لي ابن وكنت به معجباً وعليه رفيقاً فزوجته كريمة من كرايم قومه ،  
 آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فجاءت بغلام سميته محمداً ، مات  
 ابوه وأمه وكفلته أنا وعمه ، بين كتفيه شامة ، وفيه كلما ذكرت من علامة ،  
 قال له : والبيت ذى الحجب ، والعلامات علي النصب ، انك يا عبد المطلب  
 بلحده غير الكذب ، وان (١) الذي قلت ، لكما قلت فاحفظ بابنك واحذر  
 عليه من (٢) اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله تعالى لهم عليه سيلاً ،  
 فاطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك ، فاني لست آمن ان  
 تدخلهم النفاسة ، من ان تكون لك الرياسة فيبتغون (٣) لك الغوائل ،  
 وينصبون لك الحبايل ، وهم فاعلون او ابناؤهم ولولا ان الموت محتاجي  
 قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي ، حتى أصير بيثرب (٤) دار مملكته (٥) ،  
 فاني (٦) أجد في الكتاب الناطق ، والعلم السابق ، ان يثرب (٧)  
 استحكام امره ، واهل نصره ، وموضع قبره ، ولولا اني أقيه الآفات ،  
 واحذر عليه العاهات ، لأوطأت أسنان العرب كعبه ، ولأعليت على حدائة (٨)  
 سنه ذكره ، ولكني صارف ذلك اليك ، عن غير تقصير بمن معك ،  
 ثم أمر لكل رجل منهم بمائة (٩) من الابل وعشرة اعد ، وعشر اماء ،  
 وعشرة ارطال ذهب ، وعشرة ارطال فضة وكرش (١٠) مملوءة عنبراً ،

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قال وان » .

(٢) كذا في ب والتيجان . وفي جميع الاصول « من » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول والتيجان . وفي ا . « فيبتغون » .

(٤) كذا في ب ، د والتيجان . وفي ا ، ج « يثرب » .

(٥) كذا في التيجان . وفي جميع الاصول « مملكتي » وهو خطأ ظاهر .

(٦) كذا في ج ، والتيجان . وفي جميع الاصول « فانه » .

(٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « يثرب » .

(٨) كذا في التيجان . وفي ج « على حدائة من سنه » وفي بقية الاصول « حدائه من .. » .

(٩) كذا في جميع الاصول . وفي التيجان « بشمان » .

(١٠) كذا في ب والتيجان وفي جميع الاصول « كرس » .

وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك ثم قال له (١) : إيتني بخبره ، وما يكون من امره عند رأس الحول ، فمات سيف بن ذى يزن من قبل ان يحول الحول ، وكان عبد المطلب يقول : ايها الناس لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطاء الملك فانه الى نفاذ ، ولكن ليغبطني بما يبقى لي ولعقبى شرفه وذكره وفخره فاذا قيل له : وما ذلك؟ يقول : ستعلمن ولو بعد حين . وفي ذلك يقول امية بن عبد شمس :

جلبنا النصح نحقبها المطايا الى اكوار اجمال ونوق  
مغلغلة مراتعها تعالى الى صنعاء من فج عميق  
توّم بنا ابن ذى يزن وتفرى ذوات بطونها أم الطريق  
ونرعى (٢) من مخايلها بروقاً موافقة الوميض الى بروق  
ولما وافقت (٣) صنعاء صارت بدار الملك والحسب العريق

قال ابو الوليد : وقد ذكر الله تعالى الفيل وما صنع باصحابه فقال :  
الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى آخرها ولو لم ينطق القرآن به  
لكان في الاخبار المتواطئة والاشعار المتظاهرة في الجاهلية والاسلام حجة  
وبيان لشهرته وما كانت العرب تؤرخ به ، فكانوا يؤرخون في كتبهم  
وديونهم من سنة الفيل ، وفيها ولد رسول الله (ص) فلم تزل قريش  
والعرب بمكة جميعاً تؤرخ بعام الفيل ، ثم أرخت بعام الفجار ، ثم أرخت  
ببنان الكعبة فلم تزل تؤرخ به حتى جاء الله بالاسلام فأرخ المسلمون  
من عام الهجرة ، ولقد بلغ من شهرة امر الفيل وصنع الله باصحابه واستفاضة  
ذلك فيهم حتى قالت عائشة رضي الله عنها على حادثة سنها : لقد رأيت  
قايد الفيل وسايسه اعميين بيطن مكة يستطعمان وقد ذكر (٤) غير واحد  
من احداث قريش أنه رأهما أعميين .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال له » ساقطة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ترعى » .

(٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « وافقت » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ذلك » زائدة .

## ما جاء في شواهد الشعر في ذلك

قال ابو الطفيل الغنوي وهو جاهلي (١) :

ترعى مذانب وسمى اطاع لها بالجزع (٢) حيث عصى أصحابه الفيل  
وقال صيفي بن عامر، وهو ابو قيس بن الاسلت الخزرجي وهو  
جاهلي يعنى قريشاً :

قوموا فصلوا ربكم وتعودوا (٣) بأركان هذا البيت بين الاخشاب (٤)  
ف عندكم منه بلاء ومصداق غداة ابي يكسوم هادي (٥) الكتاب  
فلما اجازوا بطن نعمان (٦) ردهم جنود المليك (٧) بين ساف وحاصب  
فولوا سراعا نادمين ولم يؤب الى اهله بالجيش (٨) غير عصائب  
وقال ابو قيس بن الاسلت :

ومن صنعه يوم فيل الحبو ش اذ كل ما بعثوه رزم

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وهو جاهلي » ساقطة .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بالجرع » .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي بلوغ الارب « وتمسحوا » .
- (٤) الاخشاب : جبال مكة وجبال منى .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « هادي » .
- (٦) نعمان : واد بين عرفات وجبل كرا ويسمى نعمان الارك . وفي ب : بئر عين زبيدة التي تجري الى مكة .
- (٧) كذا في ا ، ج وبلوغ الارب والسيرة . وفي ب « اله » وفي د « الاله » .
- (٨) كذا في تصحيحات الطلبة الاربوية . وفي السيرة وبلوغ الارب « فلجيش » وفي جميع الاصول « ملجيش » .

محاجنهم تحت اقرباه وقد كلموا انفه بالخزم (١)  
وقد جعلوا سوطه مغولا اذا يعموه قفاه كلم  
فأرسل من فوقهم حاصبا يلفهم (٢) مثل لف القزم (٣)  
يحث على الطير اجنادهم (٤) وقد ثأجوا كثوآج الغنم

وقال ابو الصلت الثقفي وهو جاهلي :

ان آيات ربنا بينات ما يمارى فيهن (٥) الا كفور  
جبس الفيل بالمغمس حتى ظل يجبو كأنه معقور  
واضعاً (٦) حلقة الجران كما قطر صخر من كبكب محدود

وقال المغيرة بن عبد الله بن عمرو (٧) بن مخزوم :

انت حبست الفيل بالمغمس حبسته كأنه مكردس  
من بعد ما هم بشر محبس (٨) بمحبس ترهق فيه الانفس  
وقت بثاث (٩) ربنا اإلم تدنس يا واهب الحمي الجميع الاحمس  
وما لهم (١٠) من طارق ومنفس وجاره مثل الجوارى الكنس  
انت لنا في كل امر مضرس وفي هنات اخذت بالانفس

(١) كذا في جميع الاصول . وفي السيرة وبلوغ الارب هكذا : محاجنهم تحت اقرباه وقد شر انفه فانخرم .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي السيرة وبلوغ الارب « فلفهم » .

(٣) كذا في جميع الاصول وبلوغ الارب والسيرة . وفي ب « القزم » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي السيرة وبلوغ الارب : تحض على الطير اجبارهم .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « يهن » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي السيرة وبلوغ الارب « لازما » .

(٧) كذا في د . وفي جميع الاصول « عمر » .

(٨) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « مجلس » .

(٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ثياب » وفي تصحيحات الطبعة الاوروبية « ثياب » .

(١٠) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « هم » .

وقال ابن اذينة الثقفي :

مع الموت يلحقه والكبير	لعمرك ما للفتى من مفر
لعمرك ما إن له من وزر	لعمرك ما للفتى عصرة
اتوا ذات صبح بذات العبر	ابعد قبائل من حمير
كمثل السماء قبيل المطر	بألف الوف وحرابة
ينفون من قاتلوا بالذفر <sup>(٢)</sup>	يصم صراخهم <sup>(١)</sup> المقربات
تبيس منها رطاب الشجر	سعال مثل عديد التراب

### ما جاء في ذكر بناء قريش الكعبة في الجاهلية

حدثني ابو الوليد قال : حدثني جدي عن داود بن عبد الرحمن العطار قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم القاري عن ابي الطفيل قال : قلت : يا خال حدثني عن بنيان الكعبة قبل ان بنتها<sup>(٣)</sup> قريش قال : كانت برضم يابس ليس بمدر تزوه العناق وتوضع الكسوة على الجدر ثم تدلى ، ثم ان سفينة للروم اقبلت حتى اذا كانت بالشعبية<sup>(٤)</sup> وهي<sup>(٥)</sup> يومئذ ساحل مكة قبل جدة فانكسرت فسمعت بها قريش فركبوا اليها واخذوا خشبها ورومياً كان فيها<sup>(٦)</sup> يقال له باقوم<sup>(٧)</sup> نجاراً بناء ، فلما قدموا به

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « صراخهم » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بالذفر » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « تبنيها » .

(٤) الشعبية : واقعة في جنوب جدة ، وتبعد عنها مقدار مرحلتين وهي قريبة من الرأس الاسود ومعروفة الى اليوم .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وهو » .

(٦) كذا في ب . وفي جميع الاصول « كان فيها » ساقطة .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يا قوم » .

مكة قالوا : لو بنينا بيت ربنا فاجتمعوا لذلك ونقلوا الحجارة من (١)  
 الضواحي فيينا رسول الله (ص) ينقلها معهم اذ انكشفت نمرته (٢)  
 فنودي يا محمد عورتك فذلك اول ما نودي والله اعلم ، فما رويت له  
 عورة بعدها ، فلما جمعوا الحجارة وهموا بنقضها ، خرجت لهم حية  
 سوداء الظهر ، بيضاء البطن لها رأس مثل رأس الجدي تمنعهم كلما ارادوا  
 هدمها ، فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند المقام وهو يومئذ في مكانه اليوم ثم  
 قالوا : ربنا اردنا عمارة بيتك فأرأوا طائراً اسود ظهره ، ابيض بطنه ،  
 اصفر الرجلين اخذها فجرها حتى ادخلها أجساد ثم هدموها وبنوها (٣)  
 عشرين ذراعاً طولها ، قال ابو الطفيل : فاستقصرت قريش لقصر الحشب  
 فتركوا منها في الحجر ستة اذرع وشبراً ، قال : حدثني جدي قال :  
 حدثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابيه قال : جلس عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه في الحجر وارسل الى رجل من بني زهرة قديم  
 فسأله عن بنيان الكعبة فقال : ان قريشاً تقوت في بنائها فعمجروا واستقصروا  
 فبنوا وتركوا بعضها في الحجر فقال عمر : صدقت ، قال (٤) : حدثني  
 مهدي بن ابي المهدي قال : حدثنا عبدالله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن  
 الزهري قال : لما بلغ رسول الله (ص) الحلم اجمرت امرأة من قريش  
 الكعبة فطارت شرارة (٥) من مجمرتها في ثياب الكعبة فاحترقت (٦) فوها  
 البيت للحريق الذي اصابه فتشاغلت قريش في هدم الكعبة فهابوا هدمها  
 فقال لهم الوليد بن المغيرة : اتريدون بهدمها الاصلاح ام الاساءة ؟ قالوا :

(١) اضفنا « من » ليستقيم المعنى . وفي جميع الاصول محذوفة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عورته » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وبنوا » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قال » ساقطة .

(٥) في جميع الاصول « شررة » .

(٦) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فاحترقت » .

بل نريد الاصلاح قال : فان الله لا يهلك المصلحين ، قالوا : من الذي يعلوها (١) فيهدمها؟ قال الوليد بن المغيرة : انا اعلوها فأهدمها فارتقى الوليد على جدر (٢) البيت ومعه الفأس فقال : اللهم انا لا نريد الا الاصلاح ، ثم هدم فلما رأت (٣) قريش ما هدم منها ولم يأتهم ما يخافون من العذاب هدموا معه حتى اذا بنوا فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن ايّ القبائل تلي رفعه حتى كاد (٤) يشتجر بينهم فقالوا : تعالوا نحكم اول من يطلع علينا من هذه السكة فاصطلحوا على ذلك فطلع رسول الله (ص) وهو غلام عليه وشاحاً نمره فحكموه فأمر بالركن فوضع في ثوب ثم امر سيد كل قبيلة فأعطاه ناحية الثوب ثم ارتقى وامرهم أن يرفعوه اليه فرفعوه اليه وكان هو الذي وضعه ، حدثني جدي قال : حدثنا مسلم ابن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح عن ابيه قال : جلس رجال من قريش في المسجد الحرام فيهم حويطب بن عبد العزى ومخرمة بن نوفل فتذاكروا بنيان قريش الكعبة وما حاجهم على ذلك وذكروا كيف كان بناؤها قبل ذلك قالوا : كانت الكعبة مبنية برضم يابس ليس بملدركان بابها بالارض ولم يكن لها سقف وانما تدلى الكسوة على الجدر من خارج وتربط من اعلا الجدر من بطنها وكان في بطن الكعبة عن يمين من دخلها جب يكون فيه ما يهدى الى الكعبة من مال وحلية كهيئة الخزانة وكان يكون على ذلك الجب حية تحرسه بعثها الله منذ زمن جرهم وذلك انه عدا على ذلك الجب قوم من جرهم فسرقوا مالها وحليتها مرة بعد مرة فبعث الله تلك الحية فحرس الكعبة وما فيها خمسمائة سنة فلم تزل كذلك حتى بنت قريش

(١) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « يعلو » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « جدار » . وجدر لغة جدار وهي لغة الحجازيين الى يومنا

هذا وتجمع على جدر بضم اولها .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « رأته » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د « كان » .

الكعبة (١) وكان قرنا الكبش الذي ذبحه ابراهيم خليل الرحمن معلقين في بطنها بالجدر تلقا من دخلها ، يخلقان ويطييان اذا طيب البيت فكان فيها معاليق من حلية كانت تهدي الى الكعبة (٢) فكانت على ذلك من امرها ثم ان امرأة ذهبت تجمر الكعبة فطارت من مجمرتها شرارة (٣) فاحترقت (٤) كسوتها وكانت الكسوة عليها ركاماً بعضها فوق بعض فلما احترقت (٥) الكعبة توهنت جدرانها (٦) من كل جانب وتصدعت وكانت الحرف الاربعة عليهم (٧) مظلمة والسيول متواترة ، ولمكة سيول عوارم فجاء سيل عظيم على تلك الحال (٨) فدخل الكعبة وصدع جدرانها (٩) وأخافهم ففزعت من ذلك قريش فزعاً شديداً وهابوا هدمها وخشوا ان مسوها أن ينزل عليهم العذاب قال : فيينا هم على ذلك يتناظرون (١٠) ويتشاورون اذ اقبلت سفينة للروم (١١) حتى اذا كانت بالشعبية وهي يومئذ ساحل مكة قبل جدة انكسرت فسمعت بها قريش فركبوا اليها فاشتروا خشبها وأذنوا لاهلها ان يدخلوا مكة فيبيعون ما معهم من متاعهم على ان لا يعشروهم ، قال : وكانوا يعشرون من دخلها من تجار الروم كما كانت الروم تعشر من دخل منهم بلادها ، فكان في السفينة رومي نجار بناء يسمى باقوم فلما قدموا بالخشب مكة قالوا : لو بنينا بيت ربنا فأجمعوا لذلك وتعاونوا عليه

(٢١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « للكعبة» .

(٣) في جميع الاصول . « شررة» .

(٤،٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « حرقت» .

(٦) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « جدرانها» .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب « وكانت الحرف الاربعة متواترة عليهم الخ » وفي د « وكانت الحرف والاربعة عليهم الخ» .

(٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « سيل على تلك الحال العظيم» .

(٩) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « جدرانها» .

(١٠) كذا في تصحيحات الطبعة الأوروبية وفي جميع الاصول « ينتظرون» .

(١١) كذا في ب . وفي جميع الاصول « الروم» .



وترافدوا في النفقة وربعوا قبائل قريش ارباعاً ثم اقرعوا عند هبل في بطن الكعبة على جوانبها فطار قدح بني عبد مناف وبني زهرة على الوجه الذي فيه الباب وهو الشرقي وقدح بني عبد الدار وبني اسد بن عبدالعزيز وبني عدى بن كعب على الشق الذي يلي الحجر وهو الشق الشامي وطار قدح بني سهم<sup>(١)</sup> وبني جمح وبني عامر بن لوئي على ظهر الكعبة وهو الشق الغربي وطار قدح بني تيم<sup>(٢)</sup> وبني مخزوم وقبائل من قريش ضموا معهم على الشق اليماني الذي يلي الصفا وأجباد ، فنقلوا الحجارة ورسول الله يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي ينقل معهم الحجارة على رقبتة فيينا هو ينقلها اذ انكشفت نمرة كانت عليه فنودي يا محمد عورتك وذلك اول ما نودي والله اعلم فما رويت لرسول الله (ص) عورة بعد ذلك وليج<sup>(٣)</sup> رسول الله من الفرع حين نودي ، فأخذه العباس بن عبدالمطلب فضمه اليه بوقال : لو جعلت بعض نمرتك على عاتقك تقبلك الحجارة ، قال : ما اصابني هذا<sup>(٤)</sup> الا من التعري ، فشد رسول الله (ص) ازاره وجعل ينقل معهم وكانوا ينقلون بأنفسهم تبرراً وتبركاً بالكعبة<sup>(٥)</sup> . فلما اجتمع لهم ما يريدون من الحجارة والخشب وما يحتاجون اليه عدوا على هدمها فخرجت الحية التي كانت في بطنها تحرسها<sup>(٦)</sup> سوداء الظهر ، بيضاء البطن ، رأسها مثل رأس الجدي ، تمنعهم كلما ارادوا هدمها ، فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند مقام ابراهيم وهو يومئذ بمكانه الذي هو فيه اليوم فقال لهم الوليد بن المغيرة : يا قوم ألسم تريدون بهدمها الاصلاح ؟ قالوا : بلى . قال : فان الله لا يهلك

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ب « سهم » .

(٢) كذا في جميع الاصول. وفي ا « تيم » .

(٣) كذا في جميع الاصول. وفي ب « ولج » .

(٤) كذا في جميع الاصول. وفي ب « هذا الامر »

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وعملها » زائدة .

(٦) كذا في ج . وفي جميع الاصول « تحرسها » .

المصلحين ولكن لا تدخلوا في عمارة بيت ربكم الا من طيب اموالكم ولا تدخلوا فيه مالا من ربا ، ولا مالا من ميسر ، ولا مهر بغني ، وجنبوه الخبيث من اموالكم فان الله لا يقبل الا طيباً ففعلوا ثم وقفوا عند المقام فقاموا يدعون ربهم ويقولون : اللهم ان كان لك في هدمها رضاً فأتمه واشغل عنا هذا الثعبان فأقبل طائر من جو السماء كهيئة العقاب ظهره اسود ، وبطنه ابيض ، ورجلاه صفراوان والحية على جدر البيت فاغرة فاها (١) فأخذ برأسها ثم طار بها حتى ادخلها اجياد الصغير فقالت قريش : انا لئرجوا ان يكون الله سبحانه وتعالى قد رضي عملكم وقبل نفقتكم فأهدموه ، فهابت قريش هدمه وقالوا : من يبدأ فيهدمه ؟ فقال الوليد بن المغيرة : انا ابدوكم في هدمه ، انا شيخ كبير فان أصابني امر كان قد دنا اجلي وان كان غير ذلك لم يرزأني (٢) فعلا البيت وفي يده عتلة يهدم (٣) بها فترزعزع من تحت رجله حجر فقال : اللهم لم ترع ؟ (٤) انما اردنا الاصلاح وجعل يهدمه حجراً حجراً بالعتلة فهدم يومه ذلك فقالت قريش : انا نخاف ان ينزل (٥) به العذاب اذا امسى . فلما امسى ، لم تر (٦) بأساً فأصبح الوليد بن المغيرة (٧) غادياً على عمله فهدمت قريش معه حتى بلغوا الاساس الاول الذي (٨) رفع عليه ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت فأبصروا حجارة كأنها الابل الخلف (٩) لا يطبق الحجر منها ثلاثون رجلاً ، يحرك (١٠) الحجر منها

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فاه » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « يرزقي » .

(٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « يهدمه » .

(٤) كذا في السيرة الحلبية ، د . وعلى رواية ثانية « لم نزع » وفي ا ، ج « لم ترع » وفي ب « لم نزع » .

(٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « ان ينزل » ساقطة .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « فلما لم ير » وفي د « لم ير » .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ابن المغيرة » ساقطة .

(٨) كذا في ا ، ج وفي ب ، د « الاول » ساقطة .

(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الخلف » .

(١٠) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « يحرك » .

فترجح<sup>(١)</sup> جوانبها ، قد تشبك<sup>(٢)</sup> بعضها ببعض فأدخل الوليد بن المغيرة عتله بين الحجرين فانفلقت منه فلقة عظيمة فأخذها ابو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فنزت<sup>(٣)</sup> من يده حتى عادت في مكانها وطارت من تحتها برقة كادت ان تحطف ابصارهم ورجفت مكة بأسرها ؛ فلما رأوا ذلك امسكوا عن ان ينظروا ما تحت ذلك فلما جمعوا<sup>(٤)</sup> ما اخرجوا من النفقة قلت النفقة عن ان تبلغ لهم عمارة البيت كله فتشاوروا في ذلك فأجمع رأيهم على ان يقصروا عن القواعد ويحجروا ما يقدر<sup>(٥)</sup>ون عليه من بناء البيت ويتركوا بقيته في الحجر عليه جدار مدار يطوف الناس من ورائه ففعلوا ذلك وبنوا في بطن الكعبة اساساً ينون عليه من شق الحجر وتركوا من ورائه من فناء<sup>(٦)</sup> البيت في الحجر ستة اذرع وشبراً فبنوا على ذلك فلما وضعوا ايديهم في بنائها قالوا : ارفعوا بابها من الارض واكبسوها حتى لا تدخلها السيول ولا ترقا الا بسلم ولا يدخلها الا من اردتم ان كرهتم احداً دفعتموه ، ففعلوا ذلك وبنوها بساف من حجارة ، وساف من خشب بين الحجارة حتى انتهوا الى موضع الركن فاختلفوا في وضعه وكثر الكلام فيه وتنافسوا في ذلك فقالت بنو عبد مناف وزهرة : هو في الشق الذي وقع لنا وقالت تيم ومخزوم : هو في الشق الذي وقع لنا<sup>(٧)</sup> وقالت سائر القبائل : لم يكن الركن مما استهمنا عليه فقال ابو امية بن المغيرة : يا قوم انما ارادنا البر ، ولم نرد الشر فلا تحاسدوا ، ولا تنافسوا فانكم اذا اختلفتم تشتت اموركم ، وطمع فيكم غيركم ولكن حكموا بينكم اول من يطلع عليكم

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ب « فترجح ».

(٢) كذا في ب ، د. وفي ا ، ج « بشبك ».

(٣) كذا في جميع الاصول. وفي ب « ففرت ».

(٤) كذا في ب ، د وفي ا ، ج « أجمعوا ».

(٥) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « يقرون » وفي هامش د « يقوون » .

(٦) كذا في ب ، د. وفي ا ، ج « بناء ».

(٧) كذا في ب ، د. وفي ا ، ج « وقالت تيم الخ » ساقطة.

من هذا الفج، قالوا : رضينا وسلدنا، فطلع رسول الله (ص) فقالوا : هذا الامين قد رضينا به ، فحكموه ، فبسط رداءه ثم وضع فيه الركن فدعا من كل ربع رجلا فأخذوا بأطراف الثوب فكان من بني عبد مناف عتبة بن ربيعة وكان في الربع الثاني ابو زمعة بن الاسود ، وكان اسن القوم ، وفي الربع الثالث العاصي بن وائل ، وفي الربع الرابع أبو حذيفة بن المغيرة فرفع القوم الركن وقام النبي (ص) على الجدر ثم وضعه بيده فذهب رجل من اهل نجد ليناول النبي (ص) حجراً ليشد به الركن فقال العباس بن عبد المطلب : لا . ل العباس النبي (ص) حجراً فشده به الركن فغضب النجدي حيث نحى قتال النجدي : واعجابه لقوم اهل شرف وعقول وسن واموال عمدوا الى اصغرهم سنأ ، وأقلهم مالاً فأسوه عليهم في مكرمتهم وحوزهم كأنهم خدم له اما والله ليفوتنهم سبقاً وليقسمن عليهم حظوظاً وجدوداً ويقال : انه ابليس ، فبنوا حتى رفعوا اربعة اذرع وشبراً ثم كبسوها (١) ووضعوا بابها مرتفعاً على هذا الذرع ورفعوها (٢) بمدماك خشب ومدماك حجارة حتى بلغوا السقف (٣). فقال لهم باقوم الرومي : انحبون ان تجعلوا سقفها مكبساً او مسطحاً؟ فقالوا : بل ابن بيت ربنا مسطحاً. قال : فبنوه مسطحاً وجعلوا فيه ست دعائم في صفين في (٤) كل صف ثلاث دعائم من الشق الشامي الذي يلي الحجر الى الشق اليماني وجعلوا ارتفاعها من خارجها من الارض الى اعلاها ثمانية عشر ذراعاً وكانت قبل ذلك تسعة اذرع فزادت قریش في ارتفاعها في السماء تسعة اذرع آخر وبنوها من اعلاها الى أسفلها بمدماك من حجارة ومدماك من خشب وكان الخشب خمسة عشر مدماكاً والحجارة ستة عشر مدماكاً وجعلوا ميزابها يسكب في الحجر وجعلوا درجة

(١) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « كبسوا لها » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ورفعوا » وفي هامشها « ربموا » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « موضع السقف » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « في » ساقطة .

من خشب في بطنها في الركن الشامي يصعد منها الى ظهرها . وزوقوا سقفها وجدرانها من بطنها ودعائمها وجعلوا في دعائمها (١) صور الانبياء ، وصور (٢) الشجر ، وصور (٣) الملائكة فكان فيها صورة ابراهيم خليل الرحمن شيخ يستقسم بالازلام ، وصورة عيسى بن مريم وأمه ، وصورة الملائكة عليهم السلام اجمعين ، فلما كان يوم فتح مكة دخل رسول الله (ص) فأرسل الفضل بن العباس بن عبدالمطلب فجاء بماء زمزم (٤) ثم أمر بثوب وأمر بطمس تلك الصور ، فطمست . قال : ووضع كفيه على صورة عيسى ابن مريم وأمه عليهما السلام وقال : انحوا جميع الصور الا ما تحت يدي فرفع يديه عن عيسى بن مريم وأمه (٥) ونظر الى صورة ابراهيم فقال :

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « جدرانها ودعائمها » .

(٢،٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « صورة » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « بماء من ماء زمزم » .

(٥) قوله قال : ووضع كفيه على صورة عيسى بن مريم وأمه عليهما السلام وقال : انحوا جميع الصور الا ما تحت يدي الخ . وكذا قوله بعد قال : أخبرني بعض الحجية عن مسافع بن شيبه ابن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا شيبه أمح كل صورة فيها الا ما تحت يدي قال : فرفع يده عن عيسى بن مريم وأمه . هذه الزيادة المدرجة لم تأت في طرق حديث أخرج الصور والتماثيل من الكعبة الذي رواه اصحاب السنن ومفادها متروك وباطل بوجوه :

( الاول ) انه لا معنى لتخصيص المحو بما عدا هاتين الصورتين وقد جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي في البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى أن يدخل البيت وفيه الالهة فأمر بها فأخرجت فأخرج صورة ابراهيم واسماعيل في ايديهما الازلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه . قال في الفتح : في الحديث كراهية الصلاة في المكان الذي فيه الصور لكونها مظنة الشرك وكان غالب كفر الامم من جهة الصور ( الوجه الثاني ) أن اقراره صلى الله عليه وسلم على ابقاء هاتين الصورتين اقرار على منكر كما تشهد لذلك الاحاديث المتواترة . والنبي صلى الله عليه وسلم لا يقر على منكر قط كما يشهد له امتناعه من دخول البيت والتماثيل فيه لانه لا يقر على باطل ولانه لا يجب فراق الملائكة وهي لا تدخل بيتاً فيه صورة كما في الزرقاني على المواهب نقلاً عن الفتح ( الوجه الثالث ) أنه كيف يصح أمره صلى الله عليه وسلم بابقاء الصورتين وقد وقع في حديث جابر عند ابن سعد وأبي داود

قاتلهم الله جعلوه يستقسم بالازلام ما (١) لابراهيم وللازلام ، وجعلوا لها باباً واحداً فكان يغلث ويفتح ، وكانوا قد اخرجوا ما كان في البيت من حلية ومال وقرني الكبش وجعلوه عند ابي طلحة عبدالله بن عبد العزى بن عثمان بن عبدالدار بن قصي واخرجوا هبل وكان على الجب الذي فيه نصبه عمرو بن لحي هنالك ونصب عند المقام حتى فرغوا من بناء البيت فردوا ذلك المال في الجب وعلقوا فيه الحلية وقرني الكبش وردوا الجب في مكانه

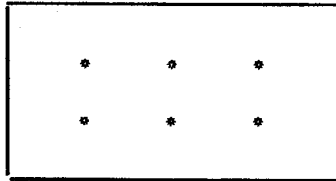
أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عمر بن الخطاب وهو بالبطحاء ان يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخلها حتى محبت الصور وكان عمر هو الذي أخرجها كما في فتح الباري وسيأتي مثله في الكتاب. قال في الفتح : والذي يظهر أنه عما ما كان من الصور مدهوناً مثلاً وأخرج ما كان مخروطاً ا هـ . وفي الزرقاني على المواهب ووقع عند الواقدي في حديث جابر . وكان عمر قد ترك صورة ابراهيم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم رآها فقال : يا عمر ألم أمرك أن لا تدع فيها صورة قاتلهم الله جعلوه شيئاً يستقسم بالازلام ، ثم رأى صورة مريم فقال : امحوا عما فيها من الصور قاتل الله قوماً يصورون ما لا يخلقون قال في الفتح : وفي حديث اسامة أنه صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فرأى صورة فدعا بماء فجعل يمحوها وهو محمول على أنه بقيت بقية خفيت على من محابها اولاً ، وقد حكى ابن عائد عن سعيد بن عبدالعزيز أن صورة عيسى وأمه بقيتا حتى رآهما بعض من اسلم من نصارى غسان فقال : انكما لبيلاذ عربية فلما هدم ابن الزبير البيت ذهباً فلم يبق لهما أثر وقال عمر بن شبة : حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج سأل سليمان بن موسى عطاء أدركت في الكعبة تماثيل قال : نعم أدركت تماثل مريم في حجرها ابنتها عيسى مزوقاً وكان ذلك في العمود الاوسط الذي يلي الباب. قال : متى ذهب ذلك ؟ قال : في الحريق وبه عن ابن جريج ، أخبرني ابن دينار أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بطلس الصور التي كانت في البيت وهذا سند صحيح ومن طريق عبد الرحمن بن مهران عن عمير مولى ابن عباس عن اسامة أنه صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فأمرني فأتيته بماء في دلو فجعل يبيل الثوب ويضرب على الصور ويقول : قاتل الله قوماً يصورون ما لا يخلقون ، انتهى . وروى ابن ابي شيبة عن ابن عمر أن المسلمين تجردوا في الازر وأخذوا الدلاء وانجروا على زمزم يتسلون الكعبة ظهرها وباطنها فلم يدعوا أثراً من المشركين الا محوه وغسلوه ، انتهى . فلعل صورة مريم كان لا يذهبها الغسل ا هـ كلام الزرقاني على المواهب . وأنت خير بأن هذا كله أقوم شاهد على بطلان هذه الزيادة والله سبحانه وتعالى اعلم .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وما » .

فيما يلي الشق الشامي ونصبوا هبل على الجب كما كان قبل ذلك وجعلوا له سلماً يصعد عليه <sup>(١)</sup> الى بطنها وكسوها حين فرغوا من بنائها حبرات يمانية .

حدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن <sup>(٢)</sup> ابن ابي نجيح عن ابيه عن حويطب بن عبدالعزيز قال : كانت في الكعبة حلق امثال لحم البهم يدخل الخائف فيها يده فلا يريه احد فجاء خائف ليدخل يده فاجتذبه <sup>(٣)</sup> رجل فشلت يده فلقد رأيت في الاسلام وانه لأشل .

وحدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج قال : سأل سليمان بن موسى الشامي عطاء بن ابي رباح وانا اسمع ادركت في البيت تمثال مريم وعيسى قال : نعم ادركت فيها تمثال مريم مزوقاً في حجرها عيسى ابنها قاعداً مزوقاً . قال : وكانت في البيت أعمدة ست سوارى وصفها كما نقتت في هذا التريبع



قال : وكان تمثال عيسى بن مريم <sup>(٤)</sup> ومريم عليهما السلام في العمود الذي يلي الباب . قال ابن جريج : فقلت لعطاء : متى هلك ؟ قال : في الحريق في عصر ابن الزبير وقتل : أعلى عهد النبي (ص) كان ؟ قال : لا ادري واني لأظنه قد كان <sup>(٥)</sup> على عهد النبي (ص) ، قال له سليمان :

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ج « عليه » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عن » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فاجتذبه » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بن مريم » محذوفة .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قد كان » ساقطة .

افرايت تماثيل صور كانت في البيت ، من طمسها ؟ قال : لا ادري غير اني ادركت من تلك الصور اثنتين درسهما وأراهما والطمس عليهما قال ابن جريج : ثم عاودت عطاء بعد حين فخط لي ست سوارى كما خطت ثم قال : تمثال عيسى وأمه عليهما السلام في الوسطى من اللاتي تلين (١) الباب الذي يلينا اذا دخلنا . قال ابن جريج : الذي خط هذا التريب ونقط هذا النقط ؛ حدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار قال : ادركت في بطن الكعبة قبل ان تهدم تمثال عيسى بن مريم وأمه .

وحدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن قال : اخبرني بعض الحجة عن مسافع بن شيبه بن عثمان ان النبي (ص) قال : يا شيبه أمح كل صورة فيه الا ما تحت يدي قال : فرفع يده عن عيسى بن مريم وأمه . حدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عمرو بن دينار انه سمع ابا الشعثاء يقول : انما يكره ما فيه الروح ، قال عمرو : ان يصنع التمثال على ما فيه الروح فأما الشجر وما ليس فيه روح فلا . حدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن جابر بن عبدالله قال : زجر النبي (ص) عن الصور وأمر عمر بن الخطاب زمن (٢) الفتح أن يدخل البيت فيمحو ما فيه من صورة ولم يدخله حتى محي .

حدثني جدي قال : حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن عبدة (٣) عن الحسن أن النبي (ص) لم يدخل الكعبة حتى امر عمر بن الخطاب أن يطمس على كل صورة فيها ، حدثني جدي عن سعيد بن سالم قال : حدثنا يزيد بن عياض ابن جعدبة عن ابن شهاب أن النبي (ص) دخل الكعبة يوم الفتح وفيها صور (٤)

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب « يلين » وفي د « يليل » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « عام »

(٣) كذا في ا ، ج و هامش ب . وفي ب ، د « عن عبدة » .

(٤) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « صورة » .



الملائكة وغيرها فرأى صورة ابراهيم فقال : قاتلهم الله جعلوه شيخاً يستقسم بالازلام ، ثم رأى صورة مريم فوضع يده عليها وقال : امحوا ما فيها من الصور الا صورة مريم. اخبرني محمد بن يحيى عن الثقة عنده عن ابن اسحاق عن حكيم بن عباد بن حنيف وغيره من أهل العلم أن قريشاً كانت قد جعلت في الكعبة صوراً فيها عيسى بن مريم ومريم عليهما السلام. قال ابن شهاب : قالت أسماء بنت شقر : ان امرأة من غسان حجّت في حاج العرب فلما رأت صورة مريم في الكعبة قالت : بأبي وامي إنك لعربية، فأمر رسول الله (ص) أن يمحوا <sup>(١)</sup> تلك الصور الا ما كان من صورة عيسى ومريم .

حدثني محمد بن يحيى عن الثقة عنده عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر ابن الزبير عن عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور عن صفية بنت شيبة أن رسول الله (ص) لما دخل مكة يوم الفتح أقبل حتى أتى البيت فطاف به سبعاً على راحلته يستلم الركن <sup>(٢)</sup> بمحجن في يده فلما قضى طوافه دعى عثمان بن طلحة فأخذ منه مفتاح الكعبة ففتحت له فدخلها فوجد فيها حمامة من عيدان فطرحها .

حدثني محمد بن يحيى بن أبي عمر قال : حدثنا عبدالوهاب الثقفي عن أيوب عن عكرمة قال : لما كان يوم الفتح دخل رسول الله (ص) البيت فاذا فيه صورة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وأحسبه قال : والكبش أو رأس الكبش فأمرهم أن يمحوها قال : فما دخل حتى محيت قال : فلما دخل رأى الازلام قد صورت في يد ابراهيم فقال : قاتلهم الله لقد أبي انهما لم يستقسما بالازلام .

حدثني جدي و ابراهيم بن محمد الشافعي قالا : حدثنا مسلم بن خالد عن

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « بمحو» .

(٢) كذا في ا ، ج وهامش ب . وفي ب ، د « الحجر» .

ابن خيثم قال : كان رسول الله (ص) غلاماً حيث هدمت الكعبة فكان ينقل الحجارة فوضع على ظهره ازاره يتقي به فلبج به فأخذه العباس فضمه اليه ، قال رسول الله (ص) : اني نهيته أن أتعرا .

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار انه سمع عبيد بن عمير يقول : اسم الذي بنى الكعبة باقوم وكان رومياً كان في سفينة اصابتها ريح فحجبتها <sup>(١)</sup> يقول حبستها فخرجت اليها قريش بجدة فأخذوا السفينة وخشبها وقالوا : ابنه لنا بنيان الشام .

حدثني جدي محمد بن يحيى عن سفيان عن عمرو بن دينار قال : لما ارادوا ان يبنوا الكعبة خرجت حية فحالت بينهم وبين بنائهم وكانت تشرف على الجدار قال : فقالوا : ان اراد الله ان نتممه فسكفيكموها ثم قال عمرو : فسمعت ابن عمير يقول : فجاء طير ابيض فأخذ بأنيابها <sup>(٢)</sup> فذهب بها نحو الحجون .

وحدثني محمد بن يحيى قال : حدثني هشام بن سليمان المخزومي عن ابن جريج عن عبد الله بن عمير عن الوليد عن عطاء بن حباب ان الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال له عبد الملك بن مروان : ما اظن أبا خبيب - يعني - ابن الزبير - سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمع منها ، قال الحارث : انا سمعته منها ، قال : سمعتها تقول ماذا ؟ قال : قالت : قال رسول الله (ص) ان قومك استقصروا في بناء البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوه منه فان بدا لقومك ان يبنوه فهلهم لاريك ما تركوا منه ، فأراها قريباً من سبعة <sup>(٣)</sup> اذرع وزاد الوليد في الحديث وجعلت لها بايين موضوعين بالارض باباً

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فحجبتها » .

(٢) كذا في تصحيحات الطبعة الاوروبية . وفي جميع الاصول « بانثائها » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سبع » .

شرفياً ، وباباً غربياً وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها ؟ قالت : قلت : لا . قال : تعزراً لئلا يدخلها احد الا من ارادوا ، فكانوا اذا كرهوا ان يدخلها الرجل . يدعونه يرتقي حتى اذا كاد ان يدخل يدفعونه فيسقط . قال عبدالمك : انت سمعتها تقول هذا ؟ قال : نعم . قال : فنكت بعصاه ساعة ثم قال : اني وددت اني تركته وما تحمل .

حدثني جدي قال : حدثني مالك بن انس عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله بن عمر أن عبدالله بن محمد بن ابي بكر الصديق اخبر عبدالله بن عمر عن عائشة ان رسول الله (ص) قال : ألم تر ان قومك حين بنوا البيت استقصروا عن قواعد ابراهيم ؟ قالت : فقلت : يا رسول الله الا تردها على قواعدهم ؟ قال : لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت ، قال عبدالله بن عمر : لئن كانت (١) عائشة سمعت هذا من رسول الله (ص) ما اراه ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم . اخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا سليم بن مسلم عن المثني بن الصباح قال : سمعت عمرو بن شعيب يقول : كان طول الكعبة في السماء تسعة (٢) اذرع فاستقصروا طولها وكرهوا أن يكون بغير سقف ، وارادوا الزيادة فيها فبنوها وزادوا في طولها تسعة (٣) اذرع ، وتركوا في الحجر من عرضها ستة (٤) اذرع وعظم ذراع قصرت بهم النفقة . اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي حدثني ابن ابي سبرة عن يحيى بن شبل عن ابي جعفر قال : كان باب الكعبة على عهد ابراهيم وجرهم بالارض حتى بنتها قريش ، قال ابو حذيفة بن المغيرة : يا معشر قريش ارفعوا باب الكعبة حتى لا يدخل عليكم الا بسلم فانه لا يدخل عليكم الا من اردتم ، فان جاء احد ممن تكروهون رميت به فيسقط

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « كانت » محذوفة .

(٢) (٣،٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تسع » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ست » .

فكان نكالا لمن رآه ففعلت قريش ذلك ورددوا الردم الاعلى وصرفوا السيل عن الكعبة وكسوها الوصائل .

وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن محمد بن أبي حميد عن مودود مولى عمر بن علي عن عمر بن علي قال : قال رسول الله (ص) : أنا وضعت الركن بيدي يوم اختلفت قريش في وضعه .

حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي قال : حدثني خالد بن القاسم عن ابن ابي تجرة عن امه قالت : أنا انظر الى رسول الله (ص) يضع الركن بيده فقلت : لمن الثوب الذي وضع فيه الحجر ؟ قالت : للوليد بن المغيرة ويقال : حمل الحجر في كساء طاروني كان للنبي (ص) .

وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن أبي سبرة عن عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث عن هشام عن سعيد بن المسيب قال : الذي أخذ الحجر الذي انقلق من غمز العتلة من اساس الكعبة فزأ من يده فرجع مكانه ابو وهب بن عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم .

حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن هشام بن عمار عن سعيد بن محمد ابن جبير بن مطعم قال : الذي اخذ الحجر فزأ من يده عامر بن نوفل بن عبد مناف قال الواقدي : وقد ثبت انه ابو وهب بن عمرو بن عائد . حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن الوليد بن كثير عن يعقوب بن عتبة قال : اجتمع عند معاوية بن أبي سفيان وهو خليفة ، نفر من قريش منهم جعدة بن هبيرة ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، والحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة ، وعبد الله بن زعبة بن الاسود فتذاكروا احاديث العرب فقال معاوية : من الرجل الذي نزا الحجر من يده حين حفر اساس البيت حتى عاد مكانه ؟ قالوا : من أعلم من امير المؤمنين بهذا ، قال : علي ذلك ، ليس كل العلم وعيناه ولا حفظناه (١) لقد علمنا اموراً فنسيناها ، قالوا جميعاً : هو ابو وهب

(١) كذا في جميع الاصول. وفي د « حفظنا » .

ابن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، قال معاوية : كذلك كنت اسمع من (١) ابي وكان حاضراً في ذلك اليوم ، قال : فمن قال حين اختلفت قريش في بنيان مقدم البيت يا معشر قريش لا تنافسوا ولا تباغضوا فيكم غيركم ولكن جزعوا البيت اربعة اجزاء ثم ربعوا القبائل فلتكن ارباعاً؟ قالوا : إنه (٢) ابو امية بن المغيرة قال : هكذا كنت اسمع ابي يقول . قال : فمن القائل حين اختلفت قريش في وضع الركن حكما (٣) بينكم أول من يطلع من هذا الباب؟ قال : ابو حذيفة بن المغيرة قال : نعم ، قال : فمن نفر الذين رفعوا الثوب حين (٤) وضعه رسول الله (ص) قال : جدك عتبة ابن ربيعة احدهم ، قال : كذلك كنت اسمع ابي يقول . قال : فمن كان من الربع الثاني؟ قالوا : ابو زمعة بن الاسود بن المطلب قال : كذلك (٥) كنت اسمع ابي يقول ، قال : فمن كان في الربع الثالث؟ قالوا : ابو حذيفة ابن المغيرة ، قال : كذلك (٦) كنت اسمع ابي يقول ، قال : فمن كان في الربع الرابع؟ قالوا : ابو قيس بن عدي السهمي ، قال : هذه واحدة قد خذتها عليكم العاصي بن وائل ، قال : فمن قال يا معشر قريش لا تدخلوا في عمارة بيت ربكم الا طيباً من كسبكم؟ قالوا : ابو حذيفة بن المغيرة قال : هذه أخرى قد اخذتها عليكم القائل هذا والمتكلم به ابو أحويحة سعيد بن العاصي قال : فأسكت القوم .

حدثني سعيد بن محمد بن رجل من قريش قال : حدثني عيسى بن عبد الله ابن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن أبيه عن جده عن عمر بن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب قال : لما احترقت الكعبة

(١) كذا في جميع الاصول وفي ب « من » ساقطة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « انه » ساقطة .

(٣) كذا في ب . وفي جميع الاصول « اجعلوا » .

(٤) كذا في ا ج وهامش ب . وفي ب ، د « حتى »

(٥، ٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وكذلك » .

في الجاهلية هدمتها قريش لتبنيها فكشف عن ركن من أركانها من الأساس فاذا حجر فيه مكتوب: أنا يعفر بن عبد قرا اقرأ على ربي السلام من رأس ثلاثة آلاف سنة .

### باب ما جاء في فتح الكعبة

ومنى كانوا يفتحونها ، ودخولهم اياها ، وأول من خلع النعل والخف عند دخولها

حدثنا ابو الوليد قال : اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله ابن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلي عن أبيه قال : رأيت قريشاً يفتحون البيت في الجاهلية يوم الاثنين والخميس وكان حجابهم يجلسون عند بابهم فيرتقي الرجل اذا كانوا لا يريدون دخوله فيدفع وي طرح وربما عطب وكانوا لا يدخلون الكعبة بحذاء يعظمون ذلك ويضعون نعالهم تحت الدرجة . أخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اسياخه قالوا : لما فرغت قريش من بناء الكعبة كان أول من خلع الخف والنعل فلم يدخلها بهما الوليد بن المغيرة إعظاماً لها فجرا ذلك سنة . حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبدالعزيز بن عمران عن عبدالله بن ابي سليمان عن ابيه ان فاختة ابنة زهير بن الحارث بن أسد بن عبد الغزي وهي أم حكيم بن حزام دخلت الكعبة وهي حامل فأدركها المخاض فيها فولدت حكيماً في الكعبة فحملت في نطع وأخذ ما تحت مئبرها (١) فغسل عند حوض زمزم وأخذت ثيابها التي ولدت فيها فجعلت لثاً - واللقأ انه لم يكن يطوف احد بالبيت الا عرياناً - الا الحمس فانهم كانوا يطوفون بالبيت وعليهم الثياب وكان من طاف من غير الحمس في ثيابه فاذا طاف الرجل أو المرأة وفرغ من طوافه جاء بثيابه التي طاف فيها فطرحها حول

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مئبرها » .

البيت فلا (١) يمسه احد ولا يحركها حتى تبلى من وطىء الاقدام ومن الشمس والرياح والمطر وقال ورقة بن نوفل يذكر اللقا :

كفى حزناً كرى عليه كأنه لقي بين ايدي الطائفين حريم

يقول لا يمسه . . حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن اسحاق الهمداني عن زيد بن يثيع (٢) قال : سألتنا علياً عليه السلام بأي شيء بعثك رسول الله (ص) الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه في حجته سنة تسع ؟ قال : باربع ، لا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ، ولا يجتمع مسلم ومشرك في الحرم بعد عامهم هذا ، ومن كان له عند النبي (ص) عهد فأربعة اشهر ، قال ابو محمد : ووجدت (٣) في كتاب قديم فيما سمع من ابي الوليد ومن كان له عند النبي (ص) عهد فعهدته الى مدته ومن لم يكن له عند النبي (ص) عهد فعهدته (٤) اربعة اشهر . حدثنا جدي قال : حدثنا عبدالله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري أن العرب كانت تطوف بالبيت عراة الا الحمس . قريش وأحلافها - والأحمسي المشدد في دينه في بعض كلام العرب - فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه وطاف في ثوب أحمسي قال : فان لم يجد من يعيره من الحمس ثوباً فانه يلقي ثيابه ويطوف عرياناً وان طاف في ثيابه القاها إذا قضى طوافه يحرمها فيجعلها عندها فلذلك قال تبارك وتعالى : خذوا زينتكم عند كل مسجد .

حدثني جدي قال : حدثنا عبدالله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : السملة (٥) من الزينة . حدثني جدي عن عبدالمجيد

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولا » .

(٢) كذا في ا . ج . وفي ب « يتبع » وفي د « يتبع » .

(٣) كذا في ب . وفي جميع الاصول « ووجدته » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فعهدته » ساقطة .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « السملة » .

ابن عبدالعزيز بن أبي داود (١) عن ابن جريج قال : اخبرني عبد الله بن كثير أنه سمع طاوساً يقول : يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة فتبلوا (٢) حتى يأتي ، يا بني آدم خذوا زيتكم عند كل مسجد يقول (٣) لم يأمرهم بالحرير ولا بالدباج ولكنه كان أهل الجاهلية يطوف أحدهم بالبيت عرياناً ويدع ثيابه وراء المسجد فيجدها ثم إن (٤) طاف وهي عليه ضرب وانتزعت منه في ذلك نزلت قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق . حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها . قال : كانوا يطوفون بالبيت عراة . قال ابن جريج : لما أن أهلك الله تعالى من هلك من (٥) ابرهة الحبشي صاحب الفيل وسلط عليه الطير الابابيل عظمت جميع العرب قريشاً وأهل مكة وقالوا : أهل الله قاتل (٦) عنهم وكفاهم مؤنة عدوهم فازدادوا في تعظيم الحرم والمشاعر الحرام والشهر الحرام ووقروها ورأوا ان دينهم خير الاديان واحبها الى الله تعالى ، وقالت قريش وأهل مكة : نحن أهل الله وبنو ابراهيم خليل الله وولاة البيت الحرام وسكان (٧) حرمه وقطانه فليس لاحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولا تعرف العرب (٨) لاحد مثل ما تعرف لنا فابتدعوا عند ذلك احداثاً في دينهم اداروها بينهم فقالوا : لا تعظمون شيئاً من الحل كما تعظمون الحرم فانكم ان فعلتم ذلك استخفت العرب بجرمكم وقالوا :

(١) كذا في ب . وفي جميع الاصول « رواد » ..

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فيتلوا » .

(٢) كذا في ب . وفي جميع الاصول . « ثم يقول » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وان » .

(٥) كذا في ب . وفي جميع الاصول « من أهلك من » ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قاتل الله عنهم » .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ساكؤ » .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « العرب » ساقطة .



قد عظموا من الحل مثل ما (١) عظموا من الحرم فتركوا الوقوف على عرفه ،  
والإفاضة (٢) منها وهم يعرفون ويقرون أنها من المشاعر والحج (٣)  
ودين ابراهيم ، ويقرون لسائر العرب ان يقفوا عليها ، وأن يفيضوا منها الا  
انهم قالوا : نحن الخمس اهل الحرم فليس ينبغي لنا ان نخرج من الحرم  
ولا نعظم غيره ، ثم جعلوا لمن ولدوا من سائر العرب من سكان الحل والحرم  
مثل الذي لهم بولادتهم اياهم يحل لهم ما يحل لهم ، ويحرم عليهم ما يحرم  
عليهم ، وكانت خزاعة وكنانة قد دخلوا معهم في ذلك ، ثم ابتدعوا في  
ذلك اموراً لم تكن ، حتى قالوا (٤) لا ينبغي للخمس ان يأقظوا (٥)  
الاقط ولا يسلبوا السمن وهم حرم ولا يدخلوا بيتاً من شعر ولا يستظلوا  
ان (٦) استظلوا الا في بيوت الأدم ما كانوا حراماً ثم رفعوا في ذلك فقالوا :  
لا ينبغي لأهل الحل ان يأكلوا من طعام جاءوا به معهم من الحل في الحرم  
اذا كانوا (٧) حجاجاً او عماراً ، ولا يأكلون في الحرم الا من طعام دهل  
الحرم اما قراء واما شرا ، وكانوا مما سنوا به انه اذا حج الصرورة من غير  
الخمس - والخمس اهل مكة قريش وكنانة وخزاعة ومن دان بدينهم ممن  
ولدوا من حلفائهم وان كان من ساكني الحل (والاحمسي المشدد في دينه) -  
فاذا حج الصرورة من غير الخمس رجلاً كان او امرأة لا يطوف بالبيت  
الا عرياناً الصرورة اول ما يطوف إلا ان يطوف في ثوب احمسي اما اعارة  
واما اجارة ، يقف احدهم بباب المسجد فيقول : من يعير مصوناً؟ من يعير

(١) كذا في ا ، د وفي ب ، ج «كلم».

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا « الاضافة ».

(٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « المجة ».

(٤) كذا في ب . وفي ا ، ج « فقالوا » وفي د « قالوا ».

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي د وهامش ب « يا تقظوا ».

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « اذ ».

(٧) كذا في ب . وفي جميع الاصول وهامش ب « جاؤا ».

ثوباً؟ فان اعاره احمسي ثوباً او اكراه طاف به ، وان لم يعره القى ثيابه بباب المسجد من خارج ثم دخل الطواف وهو عريان، يبدأ باساف فيستلمه، ثم يستلم الركن الاسود، ثم يأخذ عن يمينه ويطوف ويجعل الكعبة عن يمينه، فاذا ختم طوافه سبغاً استلم الركن، ثم استلم نائلة فيختم بها طوافه، ثم يخرج فيجد ثيابه كما تركها لم تمس (١) فيأخذها فيلبسها ولا يعود الى الطواف بعد ذلك عرياناً ، ولم يكن يطوف بالبيت عريان الا الضرورة من غير الحمس ، فأما الحمس فكانت تطوف في ثيابها فان تكرم متكرم من رجل او امرأة من غير الحمس ولم يجد ثياب احمسي يطوف فيها ومعه فضل ثياب يلبسها غير ثيابه التي عليه، فطاف في ثيابه التي جاء بها من الحل، فاذا فرغ من طوافه نزع ثيابه ثم جعلها لقا يطرحها بين، أساف ونائلة، فلا يمسه احد ولا ينتفع بها حتى تبلى من وطىء الاقدام ومن الشمس والرياح والمطر، وقال الشاعر يذكر ذلك اللقا :

كفى حزناً كرى عليه كأنه لقا بين ايدي الطائفين حريم

يقول لا يمس : (٢) فصار هذا كله سنة فيهم، وذلك من صنع إبليس وتزيينه لهم ما يلبس عليهم من تغيير الخنيفية دين إبراهيم، فجاءت امرأة يوماً وكان لها جمال وهيئة، فطلبت ثياباً عارية فلم تجد من يعيرها، فلم تجد بداً من ان تطوف عريانة فزعت، ثيابها بباب المسجد ثم دخلت المسجد عريانة فوضعت يديها على فرجها وجعلت تقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا احله

قال : فجعل فتيان مكة ينظرون اليها وكان لها حديث طويل، وقد تزوجت في قريش ، قال : وجاءت امرأة ايضاً تطوف عريانة وكان لها جمال، فرآها رجل فأعجبته، فدخل الطواف وطاف في جنبها لأن يمسه فأدنى عضده من

(١) كذا في ب. وفي جميع الاصول «يمس».

(٢) كذا في جميع الاصول. وفي ب «لا تمس».

عضدها، فالتزقت عضده بعضدها فخرجا من المسجد من ناحية بني سهم هارين على وجوههما فرعين لما اصابهما من العقوبة، فلقبهما شيخ من قريش خارجاً من المسجد، فسألها عن شأنهما، فأخبراه بقضيتهما، فأفتاهما ان يعودا، فرجعا الى المكان الذي اصابهما فيه ما اصابهما، فبدعوان ويخلصان<sup>(١)</sup> ان لا يعودا، فرجعا الى مكانهما فدعوا الله سبحانه وأخلصا اليه ان لا يعودا فافترت اعضادهما فذهب كل واحد منهما في ناحية .

### حج أهل الجاهلية وإنساء الشهور ومواسمهم

وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحاق عن الكلبي عن ابي صالح مولى أم هاني عن ابن عباس قال : كانت العرب على دينين، حلة وحمس ، فالحمس<sup>(٢)</sup> قريش وكل من ولدت من العرب وكنانة وخزاعة والاوز والخزرج وجشم وبنو ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وأزد شنوءة ، وجذم ، وزبيد ، وبنو ذكوان من بني سليم ، وعمرو اللات ، وثقيف ، وغطفان<sup>(٣)</sup> والغوث ، وعدوان ، وعلاف ،<sup>(٤)</sup> وقضاعة، وكانت<sup>(٥)</sup> قريش اذا أنكحوا عربياً امرأة منهم اشترطوا عليه أن كل من ولدت له فهو أحمسي على دينهم ، وزوج الادرم تيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابنه<sup>(٦)</sup>

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ب « يخلصان ».

(٢) كذا في ب ، د. وفي ا، ج « والحمس ».

(٣) كذا في ب ، د. وفي ا، ج « غطفوان ».

(٤) كذا في جميع الاصول. وفي د « الوار » مخوفة.

(٥) كذا في جميع الاصول. وفي ب « فكانت ».

(٦) كذا في ب. وفي جميع الاصول « ابنته ».

مجداً ابنة تيم ربيعة بن عامر بن صعصعة على أن ولده منها أحمسي على سنة قريش وفيها يقول لبيد بن ربيعة بن جعفر الكلابي :

سقى قومي بني مجد وأسقى نيمراً والقبائل من هلال

وذكروا أن منصور بن عكرمة بن خصفة<sup>(١)</sup> بن قيس بن عيلان<sup>(٢)</sup> تزوج سلمى بنت ضبيعة بن علي بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان<sup>(٣)</sup>، فولدت له هوازن، فمرض مرضاً شديداً، فنذرت سلمى لئن برأ لتحمصه، فلما برأ حمسته<sup>(٤)</sup>، فلم تكن نساؤهم ينسجن ولا يغزلن الشعر ولا يسليهن السمن إذا أحرموا، قال : وكانت الحمس إذا أحرموا الا يأتقظوا الاقط ، ولا يأكلوا السمن<sup>(٥)</sup> ولا يسليونه ، ولا يمحضون اللبن ، ولا يأكلون الزبد ، ولا يلبسون الوبر ، ولا الشعر ، ولا يستظلون به ما داموا حراماً ، ولا يغزلون الوبر ، ولا الشعر ولا ينسجنه، وإنما يستظلون بالادم ولا يأكلون شيئاً من نبات الحرم، وكانوا<sup>(٦)</sup> يعظمون الأشهر الحرم ولا يخفرون فيها الذمة ولا يظلمون فيها، ويطوفون بالبيت وعليهم ثيابهم، وكانوا إذا أحرم الرجل منهم في الجاهلية وأول الاسلام، فان كان من أهل المدر - يعني أهل البيوت والقرى - نقب نقباً في ظهر بيته، فمنه يدخل ومنه يخرج، ولا يدخل من بابه، وكانت الحمس تقول: لا تعظموا شيئاً من الحل ولا تجاوزوا الحرم في الحج فلا يهاب الناس حرمكم ويرون ما تعظمون من الحل كالحرم فقصروا عن مناسك الحج والموقف من عرفة وهو من الحل، فلم يكونوا يقفون<sup>(٧)</sup> به ولا يفيضون منه، وجعلوا موقفهم في طرف الحرم من نمرة بمفضى<sup>(٨)</sup> المأزمين

(١) كذا في ا، ج . وفي ب « حفصه » وفي د « خفصة » .

(٢،٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عيلان » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فلما برأ حمسته » ساقطة .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب سقطت العبارة الأخيرة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فكانوا » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يقضون » .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ويفيضون في الموسم بمفضى » .

يقفون به عشية عرفة ويظلون به يوم عرفة في الأراك من نمرة ويفيضون منه الى المزدلفة، فاذا عممت الشمس رؤوس الجبال، دفعوا وكانوا<sup>(١)</sup> يقولون : نحن أهل الحرم لا نخرج من الحرم ونحن ، الحمس ، فتحمست قريش ومن ولدت فتحمست معهم هذه القبائل، فسميت<sup>(٢)</sup> الحمس ، وانما سميت الحمس حمساً للتشديد في دينهم، فالاحمسي<sup>(٣)</sup> في لغتهم المشدد في دينه ، وكانت الحمس من دينهم اذا احرموا ان لا يدخلوا بيتاً من البيوت ولا يستظلوا<sup>(٤)</sup> تحت سقف بيت ، يتقب احدهم نقباً في ظهر بيته ، فمنه يدخل الى حجرته ومنه يخرج ولا يدخل من بابه، ولا يجوز تحت اسكفة بابه ولا عارضته، فاذا ارادوا بعض اطعمتهم ومتاعهم، تسوروا من ظهر<sup>(٥)</sup> بيوتهم وادبارها حتى يظهروا على السطوح ثم ينزلون في حجرتهم ويحرمون ان يبروا<sup>(٦)</sup> تحت عتبة الباب ، وكانوا كذلك<sup>(٧)</sup> حتى بعث الله نبيه محمداً (ص)، فأحرم عام الحديبية، فدخل بيته وكان<sup>(٨)</sup> معه رجل من الانصار فوقف الانصاري بالباب فقال<sup>(٩)</sup> له : الا تدخل ؟ فقال الأنصاري : اني احمسي يا رسول الله، فقال رسول الله (ص) : وانا احمسي ديني ودينك سواء، فدخل الانصاري مع<sup>(١٠)</sup> رسول الله (ص) كما رآه دخل من بابه، فأنزل الله عز وجل « وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيت من ابوابها » ، وكانت الحلة تطوف بالبيت اول ما يطوف

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فكانوا » .
- (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فسموا » .
- (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « والاحمسي » .
- (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ولا يستظلون » .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ظهور » .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يدخلون » .
- (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فكانوا على ذلك » .
- (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قال وكان » .
- (٩) كذا في جميع الاصول . وفي د « وقال » .
- (١٠) كذا في ا ، ج ، وهامش د . وفي ب ، د « على » .

الرجل والمرأة في اول حجة يحجها عراة، وكانت بنو عامر بن صعصعة وعك، ممن يفعل ذلك، فكانوا اذا طافت المرأة منهم عريانة، تضع احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها ثم تقول :

اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا أحله

قال ابن عباس : فكانت قبائل من العرب من بني عامر وغيرهم يطوفون بالبيت عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل، فاذا بلغ احدهم الى باب المسجد قال للحمس : من يعير مصوناً؟ من يعير معوزاً؟ فان اعاره احمسي ثوبه طاف به (١) والا التى ثيابه بياب المسجد ثم دخل للطواف، فطاف (٢) بالبيت سبعاً عرياناً، وكانوا يقولون لا نطوف في الثياب التي قارفنا (٣) فيها الذنوب، ثم يرجع الى ثيابه فيجدها لم تحرك، وكان بعض نسايم تتخذ (٤) سيوراً فتعلقها في حقوتها وتستتر بها، وهو يوم تقول فيه قول العامرية (٥) :

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا احله

الا ان يتكرم ممنهم متكرم فيطوف في ثيابه، فان طاف فيها لم يحل له ان يلبسها ابدأ ولا ينتفع بها ويطحرها لقااً - واللقا هذه الثياب التي يطوفون فيها يرمون بها باب المسجد فلا يمسه احد من خلق الله حتى تبليها الشمس والامطار والرياح ووطء الاقدام - وفيه يقول ورقة بن نوفل الاسدي :

كفى حزناً كرى عليه كأنه لقااً بين ايدي الطائفين حريم

قال الكلبي : فكان أول من انساأ الشهور من مضر، مالك بن كنانة، ذلك ان مالك بن كنانة نكح الى معاوية بن ثور الكندي وهو يومئذ في كنة ،

(١) كذا في ا، ج. وفي ب، د «فيه».

(٢) كذا في ب. وفي ا، ج «الطواف وطاف» وفي د «الطواف فطاف».

(٣) كذا في ا، د وهامش ب. وفي ب «فارقتنا» وفي ج «فارقنا».

(٤) كذا في ا، ج. وفي ب «يتخذ» وفي د «نتخذ».

(٥) كذا في ب. وفي جميع الاصول «وهو يوم تقول العامرية».

وكانت النساء قبل ذلك في كندة، لانهم كانوا قبل ذلك ملوك العرب من ربيعة ومضر، وكانت كندة من ارداف المقاول فنسأ ثعلبة بن مالك ثم نسأ بعده الحارث بن مالك بن كنانة وهو القلمس ، ثم نسأ بعده سرير بن القلمس ، ثم كانت النساء في بني فقيم من بني ثعلبة حتى جاء الاسلام، وكان آخر من نسأ منهم ابو ثمامة جنادة بن عوف بن أمية بن عبد بن فقيم، وهو الذي جاء في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى الركن الاسود، فلما رأى الناس يزدحمون عليه قال : ايها الناس انا له جار فأخروا عنه فخفقة عمر بالدرة ثم قال : ايها الخلف الجافي قد اذهب الله عزك بالاسلام ، فكل هؤلاء (١) فد نسأ في الجاهلية والذي ينسأ لهم اذا ارادوا ان لا يحلو المحرم قام بفناء الكعبة يوم الصدر فقال : ايها (٢) الناس لا تحلوا حرما تكم ، وعظموا شعائركم فاني اجاب (٣) ولا أعاب، ولا يعاب (٤) لقول قلته (٥) فهناك يحرمون المحرم ذلك العام ، وكان أهل الجاهلية يسمون المحرم صفر الأول ، وصفر ، صفر الآخر (٦) ، فيقولون صفران وشهران ربيع وجماديان (٧) ورجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة ، فكان ينسأ الانساء (٨) سنة ويترك سنة، ليحلوا الشهور المحرمة ويحرموا الشهور التي ليست بمحرمة، وكان ذلك من فعل ابليس ألقاه على ألسنتهم فرأوه حسناً، فاذا كانت السنة التي ينسأ فيها، يقوم فيخطب بفناء الكعبة ويجمع (٩) الناس اليه يوم الصدر

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « هذا » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « انها » .

(٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « اخاف » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي تفسير ابن كثير « ولا مرد » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قلت » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « صفر الثاني » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « شهرا جمادى » .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الانسان » .

(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ويجمع » .

فيقول : يا أيها الناس إني قد أنسأت العام صفر الأول - يعني المحرم - (١) فيطرحونه من الشهور ولا يعتدون به ، ويتدثون العدة فيقولون : لصفر وشهر ربيع الأول صفرين (٢) ويقولون لشهر ربيع الآخر ولجمادي الأولى ، شهري ربيع ، ويقولون لجمادي الآخرة ولرجب جماديين ، ويقولون لشعبان ، رجب ، ولشهر رمضان (٣) شعبان ، ويقولون لشوال شهر رمضان ، ولذي القعدة شوال ، ولذي الحجة ذا القعدة (٤) ، ولصفر الأول وهو المحرم ، الشهر الذي أنسأه ذا الحجة (٥) ، فيحجون تلك السنة في المحرم ، ويبطل من هذه السنة شهراً ينسئه ثم يخطبهم في السنة الثانية في وجه الكعبة ايضاً (٦) فيقول : أيها الناس لا تحلوا حرما تكم ، وعظموا شعائركم ، فإني أجاب ولا اعاب ، ولا يعاب لقول قلته (٧) ، اللهم إني قد احللت دماء المحلين طيء وختعم في الأشهر الحرم ، وإنما احل دماءهم ، لانهم كانوا يعدون على الناس في الأشهر الحرم من بين العرب فيعرونهم (٨) يطلبون بثارهم ولا يقفون عن حرمان الأشهر الحرم كما يفعل غيرهم من العرب ، فكان سائر العرب من الحلة والخمس ، لا يعدون في الأشهر الحرم على احد ولو لقي احدهم قاتل ابيه او اخيه ، ولا يستاقون مالا ، اعظاما للشهور الحرم ، الاختعم وطيء فانهم كانوا يعدون في الأشهر الحرم ، فهناك يجرمون من (٩) تلك السنة المحرم وهو صفر الاول ثم يعدون الشهور على عدتهم التي عدوها في العام الاول فيحجون

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ب « يغير ما لحرم ».

(٢) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « صفران ».

(٣) كذا في جميع الاصول. وفي ب « رجب ».

(٤) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « ذو القعدة ».

(٥) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « ذو الحجة ».

(٦) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « ايضاً » ساقطة.

(٧) انظر هامش رقم (٣ ، ٤) من صحيفة ١١٨ .

(٨) كذا في ا ، ج. وفي ب « فيقرونهم » وفي د « فيضرونهم ».

(٩) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « من » ساقطة.



في كل شهر حجتين . ثم ينسأ في السنة الثانية، فينسأ صفر الاول في عدتهم هذه وهو صفر الآخر في العدة الثانية<sup>(١)</sup> حتى تكون حجتهم في صفر ايضاً حجتين<sup>(٢)</sup>، وكذلك الشهور كلها حتى يستدير الحج في كل اربع وعشرين سنة الى المحرم الذي ابتدأ منه الانساء، يحجون في الشهور كلها في كل شهر حجتين ، فلما جاء الله بالاسلام، انزل في كتابه « انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله » فأنزل الله تعالى « ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم » فلما كان عام فتح مكة سنة ثمان استعمل النبي (ص) عتاب بن اسيد بن ابي العيص<sup>(٣)</sup> ابن امية بن عبد شمس على مكة ومضى الى حنين فغزا هوازن، فلما فرغ منها مضى الى الطائف ثم رجع عن الطائف الى الجعرانة<sup>(٤)</sup> فقسم بها غنائم حنين في ذي القعدة، ثم دخل مكة ليلاً معتمراً، فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة من ليلته ومضى الى الجعرانة فأصبح بها كبات، فأنشا الخروج منها راجعاً إلى المدينة. فهبط من الجعرانة في<sup>(٥)</sup> بطن سرف<sup>(٦)</sup> حتى لقي طريق المدينة من سرف، ولم يؤذن للنبي(ص) في الحج تلك السنة، وذلك ان الحج وقع<sup>(٧)</sup> تلك السنة في ذي القعدة، ولم يبلغنا انه استعمل عتاباً على الحج تلك السنة، سنة ثمان، ولا امره<sup>(٨)</sup> فيه بشيء، فلما جاء الحج، حج المسلمون والمشركون

(١) كذا في ب . وفي جميع الاصول . « المستقيمة » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الحجون » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « العاص » .

(٤) الجعرانة : في طريق الحج العراقي ، تبعد عن مكة خمسة عشر كيلومتراً ، فيها مسجد وبئر قديم ، ماؤه عذب وفيه بعض المواد المعدنية وهذا المكان هو أحد منزهات المكين .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من » .

(٦) سرف : واد بين التنعيم وقبر ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي صلى الله عليه وسلم في طريق وادي فاطمة ووادي سرف يسمى اليوم « النوارية » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وقع » ساقطة .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولا امر » .

فدفعوا معاً فكان المسلمون في ناحية يدفع بهم عتاب ابن أسيد ويقف بهم المواقف، لانه امير البلد، وكان المشركون ممن كان له عهد ومن لم يكن له عهد في ناحية يدفع بهم ابو سيارة العدواني على اتان عوراء رسنها ليف، قال (١) فلما كان سنة تسع، وقع الحج في ذي الحجة، فأرسل النبي (ص) ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الى مكة واستعمله على الحج وعلمه المناسك وأمره بالوقوف على عرفة وعلى جمع، ثم نزلت سورة براءة خلاف ابي بكر فبعث بها النبي (ص) مع علي عليه السلام وأمره اذا خطب ابو بكر، وفرغ من خطبته قام علي، فقرأ على الناس سورة براءة ونبذ الى المشركين عهدهم، وقال: لا يجتمعن مسلم ومشرك على هذا الموقف بعد عامهم هذا. وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه الذي يخطب على الناس ويصلي بهم ويدفع بهم في الموقف، فلما كان سنة عشر، اذن الله عز وجل لنبيه (ص) في الحج، فحج رسول الله حجة الوداع - وهي حجة التمام - فوقف بعرفة فقال: يا أيها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض فلا شهر ينسأ ولا عدة تخطأ، وان الحج في ذي الحجة الى يوم القيامة، قال: وكانت الافاضة في الجاهلية الى صوفة - وصوفة رجل يقال له اخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الاسد وكان اخزم قد تصدق بابن له على الكعبة يخدمها، فجعل اليه حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي الافاضة بالناس على الموقف وحبشية يومئذ يلي حجابة الكعبة وامر مكة يصطف الناس على الموقف فيقول حبشية: اجيزي (٢) صوفة فيقول الصوفي: اجيزوا ايها الناس فيجوزون (٣)، يقال ان امرأة من جرم تزوجها اخزم (٤) بن العاص بن عمرو بن مازن بن الاسد (٥) وكانت

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ب «قال» ساقطة.

(٢) كذا في ا، ج. وفي ب «اجزني» وفي د «اجيزني».

(٣) كذا في ا، ج. وفي ب «فيجيزون» وفي د «فيجوزوا».

(٤) كذا في ا، ج. وفي ب، د «امرأة اخزم امرأة من جرم تزوجها اخزم».

(٥) كذا في ا، ج. وفي ب، د «الازد».

عاقراً فنذرت إن ولدت غلاماً أن تصدق به على الكعبة عبداً لها يخدمها ويقوم عليها ، فولدت من اخزم الغوث ، فتصدقت به عليها ، فكان يخدمها في الدهر الاول مع اخواله من جرهم فولى الاجازة بالناس لمكانه من الكعبة (١) وقالت أمه حين آتمت نذرها وخدم الغوث بن اخزم الكعبة (٢) :

اني جعلت رب من بنيه ربيطة بمكة العليسة  
فباركن لي بها أليسه واجعله لي من صالح البرية (٣)

فولى الغوث بن اخزم الاجازة من عرفة وولده من بعده في زمن جرهم وخزاعة حتى انقرضوا ، ثم صارت الافاضة في عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان (٤) بن مضر في زمن قريش في عهد قصي ، وكانت من بني (٥) عدوان في آل زيد بن عدوان يتوارثونه ، حتى كان الذي قام عليه الاسلام سيارة العدواني وهو عمير الأعزل بن خالد بن سعيد بن الحارث بن زيد بن عدوان ، وكان ايضاً من عدوان حاكم العرب عامر بن الطرب (٦) ، فاذا كان (٧) الحج في الشهر الذي يسمونه ذا الحجة ، خرج الناس الى مواسمهم فيصبحون بعكاظ يوم هلال ذي القعدة فيقيمون به عشرين ليلة يقوم (٨) فيها اسواقهم بعكاظ (٩) والناس على مداعيمهم (١٠) وراياتهم منحازين

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي السيرة ( لمكانه الذي كان به من الكعبة ) .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي السيرة « فقال مر بن أدا لوفاء نذر أمه » .
- (٣) كذا في ا ، ج والسيرة . وفي ب ، د : فاقبل اللهم لا تباعه ان كان اثم فعلى قضاءه وفي السيرة « وكان الغوث بن مر فيما زعموا اذا دفع بالناس قال : ثم ذكر هذا البيت .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « غيلان » .
- (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « بني » ساقطة .
- (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الضرب » وفي هامش ب « الطرب » .
- (٧) كذا في جميع الاصول وفي ب « كان » ساقطة .
- (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يقوم » .
- (٩) عكاظ : بالقرب من نواحي ركة الى جهات الطائف .
- (١٠) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « مباعتهم » .

في المنازل تضبط (١) كل قبيلة اشرفها وقادتها (٢) ويدخل بعضهم في بعض للبيع والشراء ويجتمعون في بطن السوق، فاذا مضت العشرون انصرفوا الى مجنة (٣) فأقاموا بها عشراً، اسواقهم قائمة، فاذا رأوا هلال ذي الحجة انصرفوا الى ذي المجاز (٤) فأقاموا به ثمان ليال اسواقهم قائمة، ثم يخرجون يوم التروية من ذي المجاز الى عرفة فيتروون ذلك اليوم من الماء بذوي المجاز، وانما سمي يوم التروية (٥)، لترويه من (٦) الماء بذوي المجاز، ينادي بعضهم بعضاً ترووا من الماء لأنه لا ماء بعرفة ولا بالمزدلفة يومئذ، وكان يوم التروية آخر اسواقهم، وانما كان يحضر هذه المواسم بعكاظ، ومجنة، وذوي المجاز التجار من (٧) كان يريد التجارة، ومن لم يكن له تجارة ولا بيع فانه يخرج من أهله متى اراد، ومن كان من أهل مكة ممن لا يريد التجارة، خرج من مكة يوم التروية، فيترووا من الماء فتزل الحمس أطراف (٨) الحرم من نمرة يوم عرفة وتنزل الحلة عرفة، وكان النبي (ص) في سنته التي دعا فيها بمكة قبل الهجرة لا يقف مع قريش والحمس في طرف الحرم، وكان يقف مع الناس بعرفة، قال جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف: أضللت بعيراً يوم عرفة فخرجت أقصه واتبعه بعرفة اذ ابصرت محمداً بعرفة فقلت: هذا من الحمس ما يوقفه ها هنا فعجبت له، قال: وكانوا لا يتبايعون في يوم عرفة ولا ايام منى، فلما ان جاء الله بالاسلام احل الله ذلك لهم فأنزل

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ب « بضبط ».

(٢) كذا في جميع الاصول. وفي ب « وقادتها ».

(٣) المجنة: سوق بأسفل مكة بمر الظهران المعروف اليوم بوادي فاطمة قرب جبل يقال له الاسفل. وسياقي رواية الازرق عن مجنة في الصفحات التالية.

(٤) ذو المجاز: سوق بعرفة على ناحية كبكب وقد اشار اليه الازرق في الصفحات التالية.

(٥) كذا في جميع الاصول. وفي ب « سميت تروية ».

(٦) كذا في ا، ج. وفي ب، د « من » ساقطة.

(٧) في جميع الاصول « ومن » وقد حذفنا الواو منها ليستقيم المعنى.

(٨) كذا في جميع الاصول. وفي ب « فينزل الحمس اطواف ».

الله تعالى في كتابه ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلاً من ربكم وفي قراءة أبي بن كعب في مواسم الحج - يعني منى وعرفة وعكاظ ومجنة ، وذا المجاز - فهذه مواسم الحج ، فاذا جاءوا عرفة اقاموا بها يوم عرفة فتقف (١) الحلة على الموقف من عرفة عشية عرفة وتقف الحمس على (٢) انصاب الحرم من نمره فاذا دفع الناس من عرفة وافاضوا افاضت الحمس من انصاب الحرم وافاضت الحلة من عرفة حتى يلتقوا بمزدلفة جميعاً (٣) وكانوا يدفعون من عرفة اذا طلعت الشمس للغروب وكانت على رؤوس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوههم ، فاذا كان هذا الوقت دفعت الحلة من عرفة ودفعت معها الحمس من انصاب الحرم حتى ياتوا جميعاً مزدلفة فيبيتون (٤) بها حتى اذا كان في الغلس ، وقفت الحلة والحمس (٥) على قرح ، فلا يزالون عليه حتى اذا طلعت الشمس وصارت على رؤوس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوههم دفعوا من مزدلفة وكانوا يقولون : أشرق ثبير كيما نغير - اي اشرق بالشمس (٦) حتى ندفع من المزدلفة - (٧) فأنزل الله في الحمس ، ثم أفيضوا من حيث افاض الناس - يعني من عرفة - والناس الذين (٨) كانوا يدفعون منها اهل اليمن وربيعة وتميم ، فلما حج النبي (ص) خطب الناس بعرفة فقال : ان اهل الشرك والاثان كانوا يدفعون من عرفة اذا صارت الشمس على رؤوس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوههم ويدفعون من مزدلفة اذا طلعت الشمس على رؤوس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوههم وانا لا ندفع (٩)

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فيقف » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب بياض في الاصل بضمة اسطر .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فيبتوا » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، « الحمس جميعاً » .

(٦) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « اشرفت الشمس » .

(٧) كذا في ب . وفي جميع الاصول « من المزدلفة » ساقطة .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الذي » .

(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب بياض في الاصل بضمة اسطر .

من عرفة حتى تغرب الشمس ، ونخل<sup>(١)</sup> فطر الصائم ، وندفع من مزدلفة غدأ ان شاء الله قبل طلوع الشمس هدينا مخالف لهدى<sup>(٢)</sup> اهل الشرك الشرك والاثوان ، قال :<sup>(٣)</sup> الكلبي وكانت هذه الاسواق بعكاظ ، ومجنة ، وذو المجاز قائمة في الاسلام ، حتى كان حديثاً من الدهر<sup>(٤)</sup> فأما عكاظ فانما<sup>(٥)</sup> تركت عام خرجت الحرورية<sup>(٦)</sup> بمكة مع ابي حمزة المختار بن عوف الأزدي الاباضي في سنة تسع وعشرين ومائة ، خاف الناس ان ينهبوا<sup>(٧)</sup> وخافوا الفتنة فتركت حتى الآن ، ثم تركت مجنة وذو<sup>(٨)</sup> المجاز بعد ذلك ، واستغنوا بالاسواق بمكة وبمبنى وبعرفة ، قال ابو الوليد : وعكاظ وراء<sup>(٩)</sup> قرن المنازل بمحلة على طريق صنعاء في عمل الطائف على بريد منها وهي سوق<sup>(١٠)</sup> لقيس بن عيلان وثقيف وارضها<sup>(١١)</sup> لنصر ومجنة سوق باسفل بأسفل مكة على بريد منها وهي سوق لكنانة وارضها من ارض كنانة وهي التي يقول فيها بلال<sup>(١٢)</sup> :

- (١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د «يحل» .
- (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج «هدى» .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب «وقال» .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب «من الدار» .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب «فانها» .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي د «الحروراء» .
- (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د «ينتهبوا» .
- (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د «ذبي» .
- (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب «وزان» .
- (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب «سوق» ساقطة .
- (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب «وأرض» .
- (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب العبارة الاخيرة ساقطة .

ألا ليت شعري هل ابين ليلة بفتح (١) وحولي اذخر وجيل (٢)  
 وهل أردن (٣) يوماً مائة مجنة وهل يدون لي (٤) شامة وطفيل  
 وشامة وطفيل جبلان مشرفان على مجنة ، وذو المجاز سوق لهذيل عن  
 يمين الموقف من عرفة قريب من كبكب على فرسخ من عرفة (٥) وحباشة (٦)  
 سوق الازدوهي في ديار الاوصام (٧) من بارق (٨) من صدر قنونا  
 وحلى من ناحية (٩) اليمن وهي من مكة (١٠) على ست ليال وهي (١١)

(١) فخ : واد معروف بمكة واقع في مدخلها بين طريق جدة وبين طريق التنعيم ووادي فاطمة ، ويسمى ايضاً وادي الزاهر لكثرة الاشجار والازهار التي كانت فيه قديماً ، أما اليوم فيعرف باسم الشهداء ، وذلك على ما نعتقد اشارة الى الوقعة التي وقعت يوم التروية عام ١٦٩ بين الحسين بن علي بن الحسن وبين جيوش بني العباس واسفرت عن قتل الحسين وجماعة من عسكره وأهل بيته . وهذا الوادي هو من منزهات مكة فيه بيوت مهجورة ومقاه عامرة وقصر لجلالة الملك عبدالعزيز يسمى « قصر المنصور » اسس عام ١٣٤٧ .

(٢) اذخر . ثنية قرب مكة بينها وبين المدينة في التاج . ( . وجيليل : واد قرب مكة (ياقوت) .  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « أردا » .

(٤) كذا في جميع الاصول ومعجم البلدان . وفي ا « لى » ساقطة .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « على فرسخ من عرفة » ساقطة .

(٦) حباشة : اكتفى ياقوت والزبيدي بقولهما انه سوق تهامة القديمة وهي سوق لقينقاع . ومن الغريب ان يذكر ياقوت في مقدمة كتابه « معجم البلدان » ان أول البواعث لجمع هذا الكتاب انه سئل عن حباشة الخ ، ثم لا يذكر عنه ما يشفي الغليل .

(٧) الاوصام : ذكرها الزبيدي في التاج باسم ( الوصم ) وقال انها قرية باليمن .

(٨) بارق : واد من اعظم الاودية اتساعاً ، خصب التربة ، كثير الخيرات ، وقراه تبلغ خمسين قرية كلها مبنية بالحجر المنحوت الجميل ووادي بارق ويسمى « وادي مشرف » واقع بين محامل والقنفذة في تهامة عسير ، وقد كان في تشكيلاته الادازية السابقة ناحية تابعة لفضاء محامل ، مركزها « العجمة » واشهر القبائل النازلة في هذا الوادي هي « ال جبل » و « آل موسى بن علي » و « الساحل » و « حميضة » . اما وادي قنونة فهو يمتد من جبال خنم الى القنفذة ايضاً ويمتد من اودية تهامة عسير الكبيرة . ووادي حلى : يتحد وادي تيه مع وادي عوص امام محامل فيكونا وادي حلى فيمتد من هناك حتى مرافق حلى على ساحل البحر الاحمر .

(٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « بناحية » .

(١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وهي من مكة » ساقطة .

(١١) كذا في جميع الاصول . وهامش ب . وفي ب « في » .

آخر سوق خربت من اسواق الجاهلية، وكان والي مكة يستعمل عليها رجلا يخرج معه بجند فيقيمون بها ثلاثة ايام من اول رجب متواليه، حتى قتلت الازد والياً كان عليها من غنى<sup>(١)</sup> بعثه داود بن عيسى بن موسى في سنة سبع وتسعين ومائة، فأشار فقهاء اهل مكة على داود بن عيسى بتخريبها فخربها وتركت الى اليوم، وانما ترك ذكر حباشة مع هذه الاسواق لانها لم تكن في مواسم الحج ولا في اشهره وانما كانت في رجب قال : وكانوا يرون ان افجر الفجور العمرة في اشهر الحج، تقول قريش وغيرها من العرب لا تحضروا سوق عكاظ ومجنة وذو المجاز الا محرمين بالحج وكانوا يعظمون ان يأتوا شيئاً من المحارم او يعدوا بعضهم على بعض في الاشهر الحرم وفي الحرم، وانما سمي الفجار لما صنع فيه من الفجور، وسفك فيه من الدماء، فكانوا يامنون في الاشهر الحرم وفي الحرم وكانوا يقولون : اذا برا الدبر ، وعفى الوبر ، ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر - يعنون اذا برأ دبر الابل التي كانوا شهدوا الموسم وحجوا عليها وعفا وبرها - فقال رسول الله (ص) في الاسلام دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة فاعتمر رسول الله (ص) عمرة كلها في ذي القعدة عمرة الحديبية ، وعمرة القضا من قابل ، وعمرة من الجعرانة كلها في ذي القعدة وارسل عائشة رضي الله عنها مع اخيها عبدالرحمن بن ابي بكر ليلة الحصبة فاعتمرت<sup>(٢)</sup> من التنعيم قال : وكان من سنتهم ان الرجل يحدث الحدث بقتل الرجل ، او يلطمه ، او يضربه فيربط لحا من لحا الحرم قلادة في رقبته ويقول : انا ضرورة<sup>(٣)</sup> فيقال : دعوا الضرورة<sup>(٤)</sup> بجهله وان رمي بجمعه في رجله فلا يعرض له احد، فقال النبي (ص) لا ضرورة<sup>(٥)</sup> في الاسلام وان من احدث حدثاً

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ج « غنى » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اعتمرت » .

(٣،٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ضرورة : الصرورة » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « لا ضرورة » .



خذ بحدته ، قال : فكان عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي وهو الذي غير دين الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام كان فيهم شريفاً ، سيداً ، مطاعاً يطعم الطعام ، ويحمل المعرم وكان ما قال لهم فهو دين متبع لا يعصى ، وكان ابليس يلقي على لسانه الشيء الذي يغير به الاسلام فيستحسنه فيعمل به فيعمله اهل الجاهلية ، وهو الذي جاء بهيل من ارض الجزيرة فجعله في الكعبة وجعل عنده سبعة قداح يستقسمون بها في كل قدح منها كتاب يعملون بما يخرج فيه ، فاذا اراد الرجل امرأ<sup>(١)</sup> او سفراً اخرج منها قدحين في احدهما مكتوب امرني ربي ، وفي الآخر نهاني ثم يضرب بهما ومعهما قدح غفل<sup>(٢)</sup> فان خرج الناهي جلس ، وان خرج الأمر مضى ، وان خرج الغفل<sup>(٣)</sup> اعاد الضرب حتى يخرج اما الناهي واما الأمر والباقي من القداح سبعة مكتوب عليها منها قدح مكتوب عليه العقل ، وقدح فيه نعم ، وقدح فيه لا ، وقدح فيه منكم ، وقدح فيه من غيركم<sup>(٤)</sup> ، وقدح فيه ملصق ، وقدح فيه المياه<sup>(٥)</sup> فاذا ارادوا ان يختنوا غلاماً ، او ينكحوا ايماً<sup>(٦)</sup> ، او يدفنوا ميتاً ذهبوا الى هبل بمائة درهم وجزور ثم قالوا لغاضرة بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي : وكانت القداح اليه فقالوا : هذه مائة درهم وجزور لقد أردنا كذا وكذا فاضرب لنا على فلان بن فلان فان كان كما قال اهله خرج العقل او نعم أو منكم فما خرج من ذلك انتهوا اليه في انفسهم ، وان خرج لا ضرب على

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الامر »

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « عقل » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « العقل » .

(٤) كذا في جميع الاصول وفي ب « وقدح فيه من غيركم » ساقطة .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « المائة » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اماء »

المياه<sup>(١)</sup> فان خرج (منكم) كان منهم وسيطاً ، وان خرج (من غيركم) كان حليفاً ، وان خرج (ملصق) كان دعياً نفيماً فمكثوا زماناً<sup>(٢)</sup> وهم يخلطون ، وكان عمرو بن لحي غير تلبية ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام بينما هو يسير على راحلته في بعض مواسم الحج وهو يلبي اذ مثل له ابليس في صورة شيخ نجدى على بعير اصهب فسايره ساعة ثم لبي ابليس فقال : لبيك اللهم لبيك ، فقال عمرو بن لحي : مثل ذلك ، فقال ابليس : لبيك لا شريك لك ، فقال عمرو : مثل ذلك فقال ابليس : الا شريك هو لك فقال عمرو : وما<sup>(٣)</sup> هذا؟ قال ابليس لعنه الله : ان بعد هذا ما يصلحه الا شريك هو لك ، تملكه وما ملك ؛ فقال عمرو بن لحي : ما ارى بهذا<sup>(٤)</sup> بأساً فلباها فلبى الناس على ذلك وكانوا يقولون : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك ، الا شريك هو لك ، تملكه وما ملك فلم تزل تلك تليبتهم حتى جاء الله بالاسلام ولبي رسول الله (ص) تلبية ابراهيم الصحيحة لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك . لا شريك لك . فلباها المسلمون .

### إكرام أهل الجاهلية الحاج<sup>(٥)</sup>

حدثنا ابو الوليد قال : اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال<sup>(٦)</sup> : اخبرني محمد بن اسحاق ان هاشم<sup>(٧)</sup> بن عبد مناف كان

(١) كذا في د . وفي جميع الاصول « المائة » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د « زما » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الواو » محذوفة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د « بهذا » ساقطة .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عنوان الفصل » ساقط .

(٦) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة .

(٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « هشام » .

يقول لقريش اذا حضر الحج يا معشر قريش انكم جيران الله واهل بيته خصكم الله بذلك واكرمكم به ثم حفظ منكم افضل ما حفظ جار من جاره فاکرموا ضيافته وزوار بيته يأتونكم شعناً غبراً من كل بلد ، فكانت قريش ترافد على ذلك حتى ان كان اهل البيت ليرسلون بالشيء اليسير رغبة في ذلك فيقبل منهم لما يرجا لهم من منفعتهم .

### إطعام أهل الجاهلية حاج البيت

حدثنا ابو الوليد قال : اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني محمد بن اسحاق ، ان قصي بن كلاب بن مرة قال لقريش : يا معشر قريش انكم جيران الله واهل الحرم ، وإن الحاج ضيفان الله وزوار بيته ، وهم احق الضيف بالكرامة ، فاجعلوا لهم طعاماً وشراباً أيام هذا الحج ، حتى يصدروا عنكم . ففعلوا فكانوا يخرجون لذلك كل عام من اموالهم خرجاً تخرجه قريش في كل موسم من اموالهم ، فيدفعونه <sup>(١)</sup> الى قصي ، فيصنعه طعاماً للحاج ايام الموسم بمكة ومنى ، فجرى <sup>(٢)</sup> ذلك من أمره في الجاهلية على قومه وهي الرفادة حتى قام الاسلام وهو <sup>(٣)</sup> في الاسلام الى يومك هذا ، وهو الطعام الذي يصنعه السلطان بمكة ومنى للناس حتى ينقضي الحاج .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ويدفعونه » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فجر » .

(٣) كذا في ب . وفي جميع الاصول « ثم » .

## ما جاء في حريق الكعبة وما أصابها من الرمي من أبي قبيس بالمنجنيق

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني <sup>(١)</sup> جدي احمد بن محمد و ابراهيم بن محمد الشافعي ، عن مسلم بن خالد عن ابن <sup>(٢)</sup> خيثم عن عبيد الله بن سعد ، أنه دخل مع عبد الله بن عمرو بن العاص المسجد الحرام ، والكعبة محرقة ، حين ادبر جيش الحصين بن نمير ، والكعبة تتناثر حجارتها ، فوقف ومعه ناس غير قليل فبكى ، حتى أتى لانظر الى دموعه تحدر كحلاً في عينيه من إثمء ، كأنه روؤس الذباب <sup>(٣)</sup> على وجنتيه ، فقال : يا أيها الناس ، والله لو ان ابا هريرة أخبركم ، انكم قاتلو ابن نبيكم ، بعد نبيكم ، ومحرقو بيت ربكم ، لقلتم ، ما من احد اكذب من أبي هريرة ، انحن نقتل ابن نبينا ونحرق بيت ربنا ؟ فقد والله فعلتم ، لقد قتلتم ابن نبيكم ، وحرقتم بيت الله ، فانتظروا النقمة ، فوالذي نفس عبد الله بن عمرو <sup>(٤)</sup> بيده ، ليلبسكنم الله شيعاً وليذيقن بعضكم بأس بعض ، يقولها ثلاثاً ، ثم رفع صوته في المسجد ، فما في المسجد أحد الا وهو <sup>(٥)</sup> يفهم ما يقول ، فان لم يكن يفهم فانه يسمع رجع صوته ، فقال : اين الآمرون بالمعروف

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حدثني » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « ابي » .

(٣) كذا في ب . وفي ا ، ج « الدبان » وفي د « الذباب » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عمر » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « هو » ساقطة .

والناهون عن المنكر؟ فوالذي (١) نفس عبد الله بن عمرو بيده، لو قد ألبسكم الله شيعاً واذاق بعضكم بأس بعض، لبطن الأرض خير لمن عليها، لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر.

**حدثني جدي** قال: حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن حسن بن محمد بن علي بن الحنفية، قال: أول ما تكلم في القدر، حين احترقت الكعبة، فقال رجل: طارت شررة فاحترقت ثياب الكعبة، وكان (٢) ذلك من قدر الله، وقال (٣) الآخر: ما قدر الله هذا.

**حدثنا (٤)** مهدي بن ابي المهدي عن عبد الملك الذماري، قال: أخبرنا سفیان الثوري عن سلمة بن كهيل عن عليم (٥) الكندي، قال: قال سلمان الفارسي: لتحرقن هذه الكعبة على يدي رجل من أهل (٦) الزبير، أخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن جعفر الزهري قال: سألت ابا عون (٧)، متى كان احتراق الكعبة؟ قال: يوم السبت لليال خلون من شهر ربيع الاول، قبل ان ياتينا نعي يزيد بن معاوية بتسعة وعشرين يوماً، وجاء نعيه في هلال شهر ربيع الآخر ليلة الثلاثاء سنة أربع وستين، قلت: وما كان سبب احتراقها؟ قال: جاءنا موت يزيد، توفي لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة أربع وستين، وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر، والحصين بن نمير يومئذ عندنا، وكان احتراقها بعد الصاعقة التي اصاب أهل الشام بعشرين ليلة، قال ابو عون: ما كان

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ب « والذي ».

(٢) كذا في جميع الاصول. وفي ب « فكان ».

(٣) كذا في جميع الاصول. وفي ب « فقال وقال ».

(٤) كذا في ا، ج. وفي ب، د « قال اسحاق: ثنا ابو عبدالله قال: ثنا سفیان باسناده مثله حدثنا مهدي الخ ».

(٥) كذا في جميع الاصول. وفي ب « غليم ».

(٦) كذا في ا، ج. وفي ب، د « آل ».

(٧) كذا في جميع الاصول وهامش ب. وفي ب « عوف ».

احترقها الا منا . وذلك ان رجلاً منا - وهو مسلم ابن ابي خليفة<sup>(١)</sup> المذحجي - كان هو واصحابه يوقدون في خصاص ضم حول البيت ، فأخذ ناراً في زج رمحه في النفط ، وكان يوم ريح ، فطارت منها<sup>(٢)</sup> شرارة<sup>(٣)</sup> فاحترقت الكعبة حتى صارت الى الخشب ، فقلنا لهم : هذا عملكم رميتم بيت الله عز وجل بالنفط والنار ، فانكروا ذلك ، قال<sup>(٤)</sup> : حدثني محمد بن يحيى قال قال الواقدي : حدثني<sup>(٥)</sup> رباح بن مسلم عن ابيه قال : كانوا يوقدون في الخصاص ، فاقبلت شرارة<sup>(٦)</sup> هبت بها الريح<sup>(٧)</sup> ، فاحترقت ثياب الكعبة واحترق<sup>(٨)</sup> الخشب ، حدثني محمد ابن يحيى قال : قال<sup>(٩)</sup> : الواقدي وحدثني عبدالله بن يزيد عن عروة ابن اذينة قال : قدمت مكة مع ابي . يوم احترقت الكعبة ، فرأيت الخشب قد خلصت اليه النار ، ورأيتها مجردة من الحريق ورأيت الركن قد اسود فقلت : ما اصاب الكعبة ؟ فأشاروا الى رجل من اصحاب ابن الزبير ، فقالوا<sup>(١٠)</sup> : هذا احترقت الكعبة في سببه ، اخذ ناراً في رأس رمح له ، فطارت به الريح فضربت استار الكعبة ، فيما بين الركن اليماني الى الركن<sup>(١١)</sup> الاسود .

حدثني<sup>(١٢)</sup> محمد بن يحيى عن الواقدي عن سعيد بن عبد العزيز عن

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « خلية » وفي تصحيح الطبعة الاوربية « حلبة » .

(٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « منه » .

(٣) (٦٤٣) في جميع الاصول « شررة » وهو خطأ ظاهر .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قال » ساقطة .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وحدثنا » .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الرياح » .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « واحترقت » .

(٩) كذا في جميع الاصول . وفي د « عن الواقدي » .

(١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قالوا » .

(١١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الركن » ساقطة .

(١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وحدثني » .

رجل من قومه قال : نصبنا المنجنيق على ابي قبيس واعتنقته (١) الرجال ، وقد ألقنا القوم الى المسجد ، فبنوا خصاصاً (٢) حول البيت في المسجد ورفافاً من خشب تكنهم من حجارة المنجنيق ، فكنت اراهم اذا امطرنا عليهم الحجارة يكونون (٣) تحت تلك الرفاف ، قال : فوهن الرمي بحجارة المنجنيق الكعبة فهي تنقض .

حدثنا (٤) محمد بن يحيى عن الواقدي عن رباح بن مسلم عن ابيه قال : رأيت الحجارة تصك وجه الكعبة من ابي قبيس حتى تحرقها ، فلقد رأيتها (٥) كأنها جيوب النساء ، وترتج من اعلاها الى اسفلها ، ولقد رأيت الحجر يمر : فيهوي الآخر على اثره ، فيسلك طريقه ، حتى بعث الله عليهم صاعقة بعد العصر : فاحرق (٦) المنجنيق واحرق تحته ثمانية عشر رجلاً من أهل الشام ، فجعلنا نقول : قد اظلمهم (٧) العذاب ، فكنا اياماً في راحة حتى عملوا منجنيقاً آخر فنصبوه على ابي قبيس .

حدثني (٨) محمد بن اسماعيل بن ابي عبيدة . قال : حدثني ابو النضر هاشم بن القاسم الليثي عن مولى لابن المرتفع عن ابن المرتفع ، قال : كنا مع ابن الزبير في الحجر ، فاول حجر من المنجنيق وقع في الكعبة ، فسمعنا لها انيناً كأنين المريض آه آه .

حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج ، قال : اخبرني عجزوز من اهل مكة كانت مع عبدالله بن الزبير بمكة ، فقلت لها : اخبريني

(١) كذا في د . وفي ا ، ج « واعتنقته » وفي ب « فاعتنقه » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « أخصاصاً » .

(٣) كذا في ب . وفي جميع الاصول « يكتنون » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حدثني » .

(٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « رأيت » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فاحرقت » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي د « اظلمهم » .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حدثنا ابو الوليد قال : ثنا محمد بن اسماعيل » .

عن احتراق الكعبة كيف كان؟ قالت: (١) كان المسجد فيه خيام كثيرة، فطارت النار من خيمة منها فاحترقت (٢) الخيام، والتهب المسجد حتى تعلقت النار بالبيت فاحترق، قال عثمان: وبلغني انه لما قدم جيش الحصين ابن نمير، احرق بعض أهل الشام على باب بني جمح (٣) والمسجد يومئذ خيام وفساطيط، فمشى الحريق حتى اخذ في البيت، فظن الفريقان كلاهما انهم هالكون، فضعف بناء الكعبة (٤)، حتى ان الطير ليقع عليه فتتناثر حجارته.

(١) كذا في ب، د. وفي ا، ج «فقالت».

(٢) كذا في جميع الاصول. وفي ب «فاحترق».

(٣) باب بني جمح: كان بين باب الخياطين وبين باب ابي البخري بن هاشم. وفي عام ٣٠٦

جعل البابان باباً واحداً وهو الباب المعروف اليوم بـ «باب ابراهيم».

(٤) كذا في ا، ج. وفي ب، د «البيت».



## باب ما جاء في بناء ابن الزبير الكعبة

وما زاد فيها من الأذرع التي كانت في الحجر من الكعبة وما نقص منها الحجاج

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي احمد بن محمد عن سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، قال : سمعت غير واحد من أهل العلم ممن حضر ابن الزبير حين هدم الكعبة وبنائها ، قالوا : لما ابطأ عبد الله ابن الزبير عن بيعة يزيد بن معاوية ، وتحلف وخشي منهم ؛ لحق بمكة ليمتنع بالحرم ، وجمع مواليه ، وجعل يظهر عيب يزيد بن معاوية ويشتمه ويذكر شربه الخمر وغير ذلك ويثبط الناس عنه ، ويجتمع الناس اليه فيقوم فيهم بين الايام فيذكر مساوي بني أمية فيظنّب في ذلك ، فبلغ ذلك يزيد بن معاوية ، فأقسم أن <sup>(١)</sup> لا يوئى به الا مغلولاً ، فأرسل اليه رجلاً من أهل الشام ، في خيل من خيل الشام . فعظم على ابن الزبير الفتنة وقال : لان يستحل الحرم <sup>(٢)</sup> بسبيك . فانه غير تاركك ولا تقوى عليه ، وقد لج في امرك وأقسم ان لا يوئى بك الا مغلولاً ، وقد عملت لك غلا من فضة ، وتلبس فوقه الثياب . وتبر قسم امير المؤمنين ، فالصلح خير عاقبة وأجمل بك وبه ؛ فقال : دعوني اياماً حتى انظر في <sup>(٣)</sup> امري . فشاور أمه اسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، فأبت عليه ان يذهب مغلولاً وقالت :

(١) كذا في ب . وفي جميع الاصول « ان » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حرمة البيت » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « في » ساقطة .

يا بني عرش كريماً ومت كريماً ، ولا تمكن بني أمية من نفسك فتلعب بك ، فالموت أحسن من هذا ، فأبى عليه ان يذهب اليه في غل ، وامتنع في مواليه ومن تألف اليه من أهل مكة وغيرهم ، وكان (١) يقال لهم : الزبيرية ، فبينما يزيد على بعثة الجيوش اليه ، اذ اتى يزيد خبر أهل المدينة وما فعلوا بعامله (٢) ، ومن كان معه (٣) بالمدينة من بني أمية واخراجهم اياهم منها الا من كان من ولد عثمان بن عفان ، فجهز اليهم مسلم بن عقبة المري ، في اهل الشام وامره بقتال أهل المدينة ، فاذا فرغ من ذلك سار الى ابن الزبير بمكة ، وكان مسلم مريضاً ، في بطنه الماء الاصفر . فقال له يزيد : ان حدث بك الموت ، فول الحصين بن نمير الكندي على جيشك . فسار حتى قدم المدينة فقاتلوه أهل المدينة (٤) فظفر بهم ودخلها ، وقتل من قتل منهم ، وأسرف في القتل ، فسمي بذلك مسرفاً ، وانهب المدينة ثلاثاً ، ثم سار الى مكة ، فلما كان ببعض الطريق حضرته الوفاة . فدعا الحصين بن نمير فقال له (٥) يا برذعة الحمار ، لولا اني اكره ان اتزود عند الموت معصية امير المؤمنين ما وليتك ، انظر اذا قدمت مكة فاحذر ان تمكن قريشاً (٦) من اذنك فتبول فيها ، لا تكن (٧) الا الوقاف ، ثم الثقاف ، ثم الانصراف ، فتوفي مسلم المسرف ، ومضى الحصين بن نمير الى مكة ، فقاتل ابن الزبير بها اياماً ، وجمع ابن الزبير اصحابه ، فتحصن بهم في المسجد الحرام وحول الكعبة ، وضرب اصحاب ابن الزبير في المسجد (٨) خياماً ورفافاً يكتنون فيها من حجارة المنجنيق

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فكان » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « بعامله » .

(٣) كذا في ب . وفي جميع الاصول . « معه » ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « أهل المدينة » ساقطة .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « له » ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قريش » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لا يكن » .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الحرام » زائدة .

ويستظلون فيها<sup>(١)</sup> من الشمس ، وكان الحصين بن نمير ، قد نصب المنجنيق على ابي قبيس وعلى الاحمر - وهما اخشابا مكة - فكان يرميهم بها فتصيب<sup>(٢)</sup> الحجارة الكعبة ، حتى تحرق<sup>(٣)</sup> كسوتها عليها ، فصارت كأنها جيوب النساء ، فوهن الرمي بالمنجنيق الكعبة ، فذهب رجل من اصحاب ابن الزبير يوقد ناراً في بعض تلك الخيام ، مما يبني الصفا بين الركن الاسود والركن اليماني . والمسجد يومئذ ضيق صغير ، فطارت شرارة<sup>(٤)</sup> في الخيمة فاحترقت ، وكانت في ذلك اليوم رياح شديدة ، والكعبة يومئذ مبنية ببناء قريش مدماك من ساج ، ومدماك من حجارة من اسفلها الى اعلاها ، وعليها الكسوة ، فطارت الرياح بلهب تلك النار فاحترقت كسوة الكعبة واحترق الساج الذي بين البناء ، وكان احراقها يوم السبت ثلاث ليال خلون من شهر ربيع الاول قبل ان يأتي نعي يزيد ابن معاوية بسبعة<sup>(٥)</sup> وعشرين يوماً ، وجاء نعيه في هلال شهر ربيع الآخر ليلة الثلاثاء سنة اربع وستين ، وكان توفي لاربع عشرة خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وستين<sup>(٦)</sup> ؛ وكانت خلافته ثلاث سنين وسبعة اشهر . فلما احترقت الكعبة ؛ واحترق الركن الاسود فتصدع ، كان<sup>(٧)</sup> ابن الزبير بعد ربطه بالفضة ، فضعفت جدارات<sup>(٨)</sup> الكعبة ، حتى انها لتنقض من اعلاها الى اسفلها ، وتقع<sup>(٩)</sup> الحمام عليها ، فتتناثر حجارتها وهي مجردة متوهنة من كل جانب ، ففزع لذلك أهل مكة وأهل الشام

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بها » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فتصيب بهم » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تحرق » .

(٤) كذا في د . وفي جميع الاصول « شررة » .

(٥) كذا في ا ، ج وهامش د ، وفي ب ، د « بسبعة » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سنة اربع وستين » ساقطة .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وكان » .

(٨) كذا في ب ، د . وفي جميع الاصول « جدران »

(٩) كذا في ا ، ج . وفي ب « ويقع » وفي د « ويقع » .

جميعاً ، والحصين بن نمير مقيم ، محاصر <sup>(١)</sup> ابن الزبير ، فارسل ابن الزبير رجالاً من أهل مكة من قريش وغيرهم ، فيهم عبدالله بن خالد بن أسيد ، ورجال من بني امية ، الى الحصين ، فكلموه وعظموا عليه ما اصاب الكعبة ، وقالوا : ان ذلك كان منكم رميتموها بالنفط . فانكروا ذلك <sup>(٢)</sup> وقالوا : قد توفي امير المؤمنين فعلى ماذا تقاتل ؟ ارجع الى الشام حتى تنظر ماذا يجتمع عليه رأي <sup>(٣)</sup> صاحبك — يعنون معاوية بن يزيد — وهل يجمع <sup>(٤)</sup> الناس عليه ؟ فلم يزالوا حتى لان لهم ، وقال له عبد الله بن خالد بن اسيد : اراك <sup>(٥)</sup> تتهمني في يزيد . ولم يزالوا به حتى رجع الى الشام . فلما ادبر جيش الحصين بن نمير ، وكان خروجه من مكة لخمس ليال خلون من ربيع الاخر سنة أربع وستين ، دعا ابن الزبير وجوه الناس واشرافهم وشاورهم <sup>(٦)</sup> في هدم الكعبة ، فأشار عليه ناس غير كثير ، بهدمها ، وأبى اكثر الناس هدمها ، وكان اشدهم عليه <sup>(٧)</sup> ابا عبد الله ابن عباس ، وقال له : دعها على ما اقرها عليه رسول الله (ص) ، فاني أخشى ان يأتي بعدك من يهدمها ، فلا تزال تهدم وتبني فيتهاون الناس في حرمتها ، ولكن ارقعها ، فقال ابن الزبير : والله ما يرضى احدكم ان يرقع بيت ابيه وأمه فكيف أرقع بيت الله سبحانه ، وانا انظر اليه ينقض من اعلاه الى أسفله ، حتى أن الحمام ليقع <sup>(٨)</sup> عليه فتتناثر حجاراته ؛ وكان ممن اشار عليه بهدمها جابر بن عبد الله — وكان جاء <sup>(٩)</sup> معتمراً —

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « يحاصر » .

(٢) كذا في ب . وفي جميع الاصول « ذلك » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « أمر » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تجمع » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي د « يراك » .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فشاورهم » .

(٧) كذا في ب . وفي جميع الاصول « عليه » ساقطة .

(٨) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « لتقع » .

(٩) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « شيخاً » .

وعبيد بن عمير وعبد الله بن صفوان بن أمية ، فأقام أياماً يشاور وينظر ثم اجتمع على هدمها ، وكان يجب ان يكون هو الذي يردها على ما قال رسول الله (ص) على قواعد ابراهيم ، وعلى ما وصفه رسول الله (ص) لعائشة رضي الله عنها ، فاراد ان يبينها بالورس ويرسل الى اليمن في ورس يشتري له ، فقيل له : ان الورس يرفت (١) ويذهب ، ولكن ابنها بالقصة ، فسأل عن القصة فأخبر ان قصة صنعاء هي اجود القصة ، فأرسل الى صنعاء باربع مائة دينار يشتري (٢) له بها قصة ويكترى عليها ، وأمر بتنجيح ذلك ، ثم سأل رجلاً (٣) من أهل العلم من أهل مكة ، من اين اخذت قريش حجارتها؟ فاخبروه بمقلعها ، فنقل له من الحجارة قدر ما يحتاج اليه ، فلما اجتمعت الحجارة (٤) واراد هدمها خرج أهل مكة منها الى منى ، فاقاموا بها ثلاثاً فرقاً من (٥) ان ينزل عليهم عذاب لهدمها ، فأمر ابن الزبير بهدمها ، فما اجترأ أحد على ذلك ، فلما رأى ذلك ، علاها هو بنفسه فأخذ المعول وجعل يهدمها ويرمي بحجارتها ، فلما رأوا أنه لم يصبه شيء ، اجترأوا فصعدوا يهدموها (٦) ، وارقي ابن الزبير فوقها عبيداً من الحبش يهدمونها ، رجاء ان يكون فيهم صفة الحبشي ، الذي قال رسول الله (ص) : يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ، قال وقال مجاهد : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : كأني به أصيلع ، أفيدع قائم عليها يهدمها بمسحاته ، قال مجاهد : فلما هدم ابن الزبير الكعبة ، جثت انظر ، هل ارى الصفة التي قال عبد الله بن عمرو؟ فلم ارها فهدموها (٧)

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د «يرفت» .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب «ليشترى» .

(٣) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب «رجلا» .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب «الحضر» وفي د «الحضرة» .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د «من» ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب «يهدموا» وفي هامشها «وهدموها» .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د «فهدموا» .

واعانهم الناس ، فما ترحلت<sup>(١)</sup> الشمس حتى ألصقتها كلها بالارض من جوانبها جميعاً ، وكان هدمها يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة اربع وستين ، ولم يقرب ابن عباس مكة حين هدمت<sup>(٢)</sup> الكعبة . حتى فرغ منها ، وأرسل الى ابن الزبير لا تدع الناس بغير قبلة ، انصب لهم حول الكعبة الخشب ، واجعل عليها الستور حتى يطوف الناس من ورأها ويصلون<sup>(٣)</sup> اليها ، ففعل ذلك ابن الزبير . وقال ابن الزبير : اشهد لسمعت عائشة رضي الله عنها تقول : قال رسول الله (ص) : ان قومك استقصروا في بناء البيت ، وعجزت بهم النفقة ، فتركوا في الحجر منها اذرعاً ، ولولا حدائة قومك بالكفر ، لهدمت الكعبة وأعدت ما تركوا<sup>(٤)</sup> منها ، ولجعلت لها بايين موضوعين بالارض ، باباً شرقياً يدخل منه الناس ، وباباً غربياً يخرج منه الناس ، وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها؟ قالت : قلت : لا ، قال : تعزراً ان لا يدخلها الا من ارادوا ، فكان الرجل اذا كرهوا ان يدخلها ، يدعونه أن<sup>(٥)</sup> يرتقي حتى اذا كاد ان<sup>(٦)</sup> يدخل ، دفعوه فسقط ، فان بدا لقومك هدمها ، فهلمي لأريك ما تركوا في الحجر منها ، فأراها قريباً من سبعة<sup>(٧)</sup> اذرع ، فلما هدم ابن الزبير الكعبة وسواها بالارض ، كشف عن اساس ابراهيم فوجدوه داخلاً في الحجر نحو<sup>(٨)</sup> من ستة اذرع وشبر ، كأنها اعناق الابل اخذ بعضها بعضاً ، كتشبيك الاصابع بعضها<sup>(٩)</sup> ببعض ، يحرك الحجر من القواعد فتحرك الأركان

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ترحلت » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حين هدمها » وفي هامشها « ثم هدمت » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يصلوا » .

(٤) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « تركها » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب د « ان » ساقطة .

(٦) كذا في ب . وفي ا ، ج « اذا كان » وفي د « اذا كاد » .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « سبع » .

(٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « نحو » .

(٩) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « بعضها » ساقطة .

كلها ، فدعا ابن الزبير خمسين رجلاً من وجوه الناس وأشرفهم وأشهدهم<sup>(١)</sup> على ذلك الأساس ، قال : فأدخل رجل من القوم<sup>(٢)</sup> كان ابداً ، يقال له : عبد الله بن مطيع العدوي ، عتلة كانت في يده في ركن من أركان البيت ، فترعزت الأركان جميعاً ، ويقال ان مكة كلها رجفت رجفة شديدة حين زرع الأساس ، وخاف الناس خوفاً شديداً ، حتى ندم كل من كان<sup>(٣)</sup> أشار على ابن الزبير بهدمها ، واعظموا ذلك اعظماً شديداً واسقط في أيديهم ، فقال لهم ابن الزبير : أشهدوا ، ثم وضع البناء على ذلك الأساس<sup>(٤)</sup> ، ووضع حدات<sup>(٥)</sup> الباب ، باب الكعبة على مدماك على الشاذروان اللاصق بالأرض ، وجعل الباب الآخر بازائه في ظهر الكعبة مقابله<sup>(٦)</sup> ، وجعل<sup>(٧)</sup> عتبه على الحجر الأخضر الطويل الذي في الشاذروان الذي في ظهر الكعبة قريباً من الركن اليماني ، وكان البناء ينون من وراء الستر ، والناس يطوفون من خارج ، فلما ارتفع البنيان الى موضع الركن ، وكان ابن الزبير حين هدم البيت ، جعل الركن في ديباجة وادخله في تابوت واقفل عليه ووضعه عنده في دار الندوة ، وعمد الى ما كان في الكعبة من حلية فوضعها في خزانة الكعبة ، في دار شيبية بن عثمان ، فلما بلغ البناء<sup>(٨)</sup> موضع الركن أمر ابن الزبير بموضعه ، فنقر في حجرين<sup>(٩)</sup> : حجر من المدماك الذي تحته ، وحجر من المدماك

- (١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فاشهدهم » .
- (٢) كذا في جميع الاصول وفي ب « الناس » .
- (٣) كذا في ب . وفي جميع الاصول « كان » ساقطة .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الأساس الأول » .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « جدار » .
- (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « مقابلة » .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وجعل مقابله » .
- (٨) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « البنيان » .
- (٩) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « حجر » .

الذي فوقه ، بقدر الركن وطوبق<sup>(١)</sup> بينهما ، فلما فرغوا منه ، امر ابن الزبير ، ابنه عباد بن عبدالله بن الزبير ، وجبير بن شيبه بن عثمان ، ان يجعلوا الركن في ثوب ، وقال لهم ابن الزبير : اذا دخلت في الصلاة ، صلاة الظهر ، فاحملوه واجعلوه في موضعه ، فانا اطول<sup>(٢)</sup> الصلاة ، فاذا فرغتم فكبروا حتى اخفف صلاتي - وكان ذلك في حر شديد - فلما اقيمت الصلاة ، كبر ابن الزبير وصلى بهم ركعة ، خرج عباد بالركن من دار الندوة وهو يحمله ومعه جبير بن شيبه بن عثمان ، ودار الندوة يومئذ قريبة من الكعبة ، فخرقا به الصفوف حتى ادخلاه في الستر الذي دون البناء ، فكان<sup>(٣)</sup> الذي وضعه في موضعه هذا عباد بن عبد الله بن الزبير ، واعانه عليه جبير بن شيبه ، فلما اقروه في موضعه وطوبق<sup>(٤)</sup> عليه الحجران كبروا ، فخفف<sup>(٥)</sup> ابن الزبير صلاته<sup>(٦)</sup> ، وتسامع الناس بذلك ، وغضبت فيه<sup>(٧)</sup> رجال من قريش ، حين لم يحضروهم ابن الزبير ، وقالوا : والله لقد رفع في الجاهلية حين بنته قريش ، فحكّموا فيه اول من يدخل عليهم من باب المسجد ، فطلع رسول الله (ص) فجعله في رداءه ، ودعا رسول الله (ص) من كل قبيلة من قريش رجلاً فاخذوا بأركان الثوب ثم وضعه رسول الله (ص) في موضعه<sup>(٨)</sup> ، وكان الركن قد تصدع من الحريق بثلاث فرق ، فانشطت منه شظية<sup>(٩)</sup> كانت عند بعض آل شيبه بعد ذلك بدهر طويل ، فشدّه ابن الزبير بالفضة ،

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وطوق » .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اطول في » .
- (٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « وكان » .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وطوق » .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي د « فاخف » .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « في صلاته » .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فيه » ساقطة .
- (٨) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « موضع » .
- (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فانشطت منه شظية » وفي هامشها « وأشطت » .



الا تلك الشظية من اعلاه - موضعها بين في اعلى الركن - وطول الركن ذراعان ، قد اخذ عرض جدار الكعبة ، ومؤخر الركن داخله في الجدر ، مضرتس على ثلاثة رؤوس . قال ابن جريج : فسمعت من يصف لون مؤخره الذي في (١) الجدر ، قال بعضهم : هو مورد ، وقال بعضهم : هو ابيض ، قالوا : وكانت الكعبة يوم هدمها ابن الزبير ثمانية عشر ذراعاً في السماء ، فلما ان بلغ ابن الزبير بالبناء ثمانية عشر ذراعاً ، قصرت بحال الزيادة ، التي زاد من الحجر فيها ، واستسمح ذلك اذ صارت عريضة لا طول لها ، فقال : قد كانت قبل قريش تسعة (٢) اذرع حتى زادت قريش فيها تسعة (٢) اذرع طولاً في السماء ، فانا ازيد تسعة (٢) اذرع اخرى ، فبناها سبعة وعشرين ذراعاً في السماء ، وهي سبعة وعشرون (٣) مدماكاً ، وعرض جدارها ذراعان ، وجعل فيها ثلاث دعائم ، وكانت قريش في الجاهلية ، جعلت فيها ست دعائم ، وارسل ابن الزبير الى صنعاء فأتى من رخام بها (٤) يقال له البلق ، فجعله في الروازن التي في سقفها للضوء (٥) ، وكان باب (٦) الكعبة قبل بناء ابن الزبير مصراعاً واحداً ، فجعل له (٧) ابن الزبير مصراعين طولهما احد عشر ذراعاً من الارض الى منتهى اعلاهما اليوم ، وجعل الباب الآخر الذي في ظهرها بازائه على الشاذروان الذي على الاساس مثله ، وجعل ميزابها يسكب في الحجر ، وجعل لها درجة في بطنها في الركن الشامي من خشب معرجة يصعد فيها

(١) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب «فيه» .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د «تسع» .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د «سبع وعشرين» .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب «برخام منها» .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب «للضوء» ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب «بياب» .

(٧) كذا في ب . وفي جميع الاصول «ها» .

الى ظهرها ، فلما فرغ ابن الزبير من بناء الكعبة ، خلقها من داخلها وخارجها من اعلاها الى اسفلها ، وكساها القباطي ، وقال : من كانت لي عليه طاعة فليخرج فليعتمر من التنعيم ، فمن قدر ان ينحر بدنة فليفعل ، ومن (١) لم يقدر على بدنة فليذبح شاة ، ومن لم يقدر فليصدق بقدر طوله ، وخرج ماشياً وخرج الناس معه مشاة حتى اعتمروا من التنعيم ، شكراً لله سبحانه ، ولم ير يوماً كان اكثر عتقاً ولا اكثر بدنة منحورة ولا شاة مذبوحة ولا صدقة من ذلك اليوم ، ونحر ابن الزبير مائة بدنة ، فلما طاف بالكعبة (٢) استلم الاركان الاربعة جميعاً ، وقال : انما كان ترك استلام هذين الركنين الشامي والغربي (٣) ، لان البيت لم يكن تاماً ، فلم يزل البيت على بناء ابن الزبير اذا طاف به الطائف (٤) استلم الاركان جميعاً ، ويدخل البيت من هذا الباب ويخرج من الباب الغربي ، وابوابه لاصقة بالارض ، حتى قتل ابن الزبير رحمه الله ودخل الحجاج مكة ، فكتب (٥) الى عبد الملك بن مروان ، ان ابن الزبير زاد في البيت ما ليس منه ، وحدث فيه باباً آخر ، فكتب اليه يستأذنه في رد البيت على ما كان عليه في الجاهلية (٦) ، فكتب اليه عبد الملك بن مروان ان سد بابها الغربي ، الذي كان فتح ابن الزبير ، واهدم ما كان زاد فيها من الحجر ، واكبسها به على ما كانت عليه ، فهدم الحجاج منها ستة اذرع وشبراً ، مما يلي الحجر ، وبنها على اساس قريش الذي كانت استقصرت عليه ، وكبسها بما هدم منها ، وسد الباب الذي في ظهرها ، وترك سائرها لم يحرك منها شيئاً ، فكل شيء

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فمن » .

(٢) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « بالبيت » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « والركن الغربي » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « طائف » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وكتب » .

(٦) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فكتب اليه » الخ ساقطة . .

فيها اليوم<sup>(١)</sup> بناء ابن الزبير ، الا الجدر الذي في الحجر ، فانه بناء الحجاج وسد الباب الذي في ظهرها . وما تحت عتبة الباب الشرقي الذي يدخل منه اليوم الى الارض اربعة اذرع وشبر ، كل هذا بناء الحجاج ، والدرجة التي في بطنها اليوم والبابان اللذان عليها اليوم هما ايضاً من عمل الحجاج ، فلما فرغ الحجاج من هذا كله . وقد بعد ذلك الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي على عبد الملك بن مروان ، فقال له عبد الملك : ما اظن ابا خبيب - يعني ابن الزبير - سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمع منها في امر الكعبة ، فقال الحارث : انا سمعته من عائشة ، قال : سمعتها تقول ماذا؟ قال : سمعتها تقول : قال لي رسول الله (ص) : ان قومك استقصروا في بناء البيت ، ولولا حداثة عهد قومك بالكفر ، أعدت فيه ما تركوا منه ، فان بدا لقومك ان يبنوه فهلمي لأريك ما تركوا منه ، فأراها قريباً من سبعة<sup>(٢)</sup> اذرع ، وقال رسول الله (ص) : وجعلت لها بايين موضوعين على الارض باباً شرقياً يدخل الناس منه وباباً غربياً يخرج الناس منه ، قال عبد الملك بن مروان انت سمعتها تقول هذا ، قال : نعم يا امير المؤمنين انا سمعت هذا منها ، قال فجعل ينكت منكسا بقضيب في يده ساعة طويلة ، ثم قال وددت والله اني تركت ابن الزبير وما تحمل من ذلك ، قال ابن جريج : وكان باب الكعبة ، الذي عمله ابن الزبير ، طوله في السماء احد عشر ذراعاً ، فلما كان الحجاج نقض من الباب اربعة اذرع وشبراً ، عمل لها هذين البابين وطولهما ستة<sup>(٣)</sup> اذرع وشبراً ، فلما كان في خلافة الوليد بن عبد الملك ، بعث الى واليه على مكة خالد بن عبد الله القسري بستة وثلاثين الف دينار ، فضرب منها على بابي<sup>(٤)</sup>

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « اليوم » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د « سبع » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ست » .

(٤) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « باب » .

الكعبة : صفائح الذهب ، وعلى ميزاب الكعبة وعلى الاساطين التي في بطنها وعلى الاركان في جوفها ، قال ابو الوليد قال جدي فكلما كان (١) على الميزاب وعلى الاركان في جوفها من الذهب ، فهو من عمل الوليد ابن عبد الملك ، وهو اول من ذهب البيت في الاسلام ، فاما ما كان على الباب من عمل الوليد بن عبد الملك من الذهب ، فانه رق وتفرق . فرجع ذلك الى امير المؤمنين محمد بن الرشيد في خلافته ، فarsل الى سالم بن الجراح ، عامل كان له على صوافي مكة ، بثمانية عشر الف دينار ليضرب بها (٢) صفائح الذهب على بابي (٣) الكعبة . فقلع ما كان على الباب من الصفائح ، وزاد عليها من الثمانية عشر الف دينار ، فضرب عليه (٤) الصفائح التي هي عليه اليوم والمسامير وحلقنا باب الكعبة ، وعلى الفياريز (٥) والعتب وذلك كله من عمل امير المؤمنين محمد بن هارون الرشيد ، ولم يقلع في ذلك بابي الكعبة ، ولكن ضربت عليهما (٦) الصفائح والمسامير وهما على حالهما ، قال ابو الوليد : اخبرني المثنى بن جبير الصواف (٧) انهم حين فرقوا ذهب باب الكعبة ، وجدوا (٨) فيه ثمانية وعشرين الف مثقال ، فزادوا عليها (٩) خمسة عشر الف دينار ، وان الذي على الباب من الذهب ثلاثة وثلاثون (١٠) الف دينار ، وقالوا ايضاً انه لما قلع الذهب عن الباب البس الباب ثوباً اصفر ، قال ابن جريج : وعمل الوليد بن عبد الملك الرخام

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « كان » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « منها » .

(٣) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « باب » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فضرب عليها » وفي هامش ب « فضربت عليه » .

(٥) كذا في ب وفي جميع الاصول « الفياريز » .

(٦) كذا في د . وفي جميع الاصول « عليها » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « ابن حنين الصراف » .

(٨) كذا في هامش ب . وفي جميع الاصول . ( وجد ) .

(٩) كذا في ا ، ج وهامش ب . وفي ب ، د « عليه » .

(١٠) كذا في ا ، ج وفي ب ، د « ثلاثاً وثلاثين » .

الاحمر والاخضر والايض الذي في بطنها مؤزراً به جدراتها ، وفرشها بالرخام وارسل به من الشام ، وجعل الجزعة التي تلقى من دخل الكعبة ، من بين يدي من قام يتوخى مصلى رسول الله (ص) في موضعها ، وجعل عليها طوقاً من ذهب ، فجميع ما في الكعبة من الرخام فهو من عمل الوليد ابن عبد الملك ، وهو اول من فرشها بالرخام وأزر به جدراتها ، وهو اول من زخرف المساجد .

وحدثني جدي قال لما جرد حسين بن حسن الطالبي الكعبة في سنة مائتين ، في (١) الفتنة ، لم يبق عليها شيئاً مما كان عليها من الكسوة ، فجنّت فاستدرت بجوانبها وعددت مداميكها فوجدتها سبعة وعشرين مدماكاً ، ورأيت موضع الصلة التي (٢) بنى الحجاج ، مما يلي الحجر ، أثر لحم البناء فيها ، بين بناء ابن الزبير القديم وبين بناء الحجاج بن يوسف ، شبه الصدع ، وهو منه كالمتبري بأقل من الاصبع من اعلاها بين (٣) ، ذلك لمن رآه ، ورأيت موضع الباب الذي سده الحجاج في ظهر الكعبة على الحجر الاخضر الذي في الشاذروان ، تبين حداته (٤) من اعلاه الى اسفله ، ورأيت السد الذي في الباب الشرقي الذي يدخل منه اليوم من العتبة الى الارض ، وحجارة سد الباب الذي في ظهرها وما بني من هذا الباب الشرقي ، ألطف من حجارة مداميك جدران الكعبة بكثير ، وكل ذلك بالمنقوش .

حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثنا عبد الله ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة بنت عبدالرحمن بن اسعد بن زرارة عن عائشة أم المؤمنين عن النبي (ص) انه قال لها : يا

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « من » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « يبين » .

(٤) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « حداه » .

عائشة لولا حداثة قومك بالكفر لرددت (١) في الكعبة ما تقصوا منها ،  
ولجعلت لها باباً آخر .

**حدثني جدي** قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا حسين بن عبد الله  
ابن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس ، ان النبي (ص) قال  
لعائشة : اذا فتح الله لي ان شاء الله ، رددت الكعبة على ما كانت عليه  
على عهد ابراهيم ، فادخلت من الحجر فيها ، وجعلت لها باباً بالارض .  
وجعلت لها باباً آخر ، فان قريشاً انما جعلوا الدرجة ، لان لا يدخل الناس  
الا باذن ، **حدثني جدي** قال حدثنا سفيان بن عيينة عن داود بن سابور  
عن مجاهد ، قال : لما عزم ابن الزبير على هدم الكعبة ، خرجنا الى منى  
نتنظر العذاب ثلاثاً ، وامر ابن الزبير الناس ان يهدموا ، فلم يجترأ احد  
على هدمها ، فلما رأهم لا يقدمون عليها ، اخذ هو بنفسه المعول ثم ارتقى  
فوقها فهدم ، فلما رأى الناس انه لم يصبه شيء اجترأوا على هدمها ،  
قال : فهدموا (٢) وادخل عامة الحجر فيها ، فلما ظهر الحجاج ، رد  
الذي كان ابن الزبير ادخل من الحجر ، فقال عبد الملك بن مروان ، وددنا  
انا تركنا ابا حبيب (٣) وما تولى من ذلك - يعني ابن الزبير - .

**وحدثني (٤)** جدي قال حدثنا ابن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد قال :  
رأيت ابن الزبير هدم الكعبة وأراهم اساساً داخلاً في الحجر اخذ بعضه  
بعضاً ، كلما حرك منه شيء تحرك كله ، فبنى عليه الكعبة .

**حدثني مهدي بن ابي المهدي** عن عيسى بن يونس عن عبد الله بن سالم  
ابن هرمز ، قال حدثني يزيد مولى ابن الزبير قال : شهدت ابن الزبير

(١) كذا في جميع الأصول . وفي ب « لزدت » .

(٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال فهدموا » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي ب « ابا حبيب » .

(٤) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج (الواو) ساقطة .

احتفر في الحجر ، فأصاب اساس البيت حجارة حمر كأنها الخلائق (١) ، تحرك الحجر فيهنز له البيت ، فأصاب في الحجر من البيت ستة اذرع وشبراً ، واصاب فيه موضع قبر ، فقال ابن الزبير : هذا قبر اسماعيل . فجمع قريشاً ثم قال لهم اشهدوا ثم بنى .

حدثني محمد بن واضح عن سليم (٢) بن مسلم عن عمر بن قيس عن سعيد بن مينا - وكان على سوق مكة لابن الزبير - قال : لما أراد ابن الزبير بناء الكعبة عالج الاساس ، فاذا وضع الباني العتلة في حجر ارتجت جوانب البيت ، فامسك عنه ، حدثني ابراهيم بن محمد الشافعي عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله ابن ابي يزيد قال : رأيت ابن الزبير ، حين هدم الكعبة ، فأراهم اساساً آخذاً بعضه ببعض ، كلما حرك منه شيء تحرك كله ، قال : فرأيت فضل البيت في الحجر ، قال سفيان : فذكر نحواً من ستة (٣) اذرع .

حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن سليمان بن مينا عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، قال : اذا رأيت قريشاً هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه ، فان استطعت ان تموت (٤) فمت .

حدثني جدي عن مسلم بن خالد الزنجي ، عن يسار بن عبد الرحمن ، قال : شهدت ابن الزبير حين فرغ من بناء البيت ، كساه القباطي ، وقال : من كانت لي عليه طاعة فليخرج فليعتمر من التعميم ، قال : فما رأيت يوماً كان اكثر عتقاً ولا اكثر بدنة مذبوحة (٥) من يومئذ . اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن موسى بن يعقوب عن عمه ، قال : هدم

(١) كذا في ١ ، ج . وفي ب « الخلايف » وفي د « الخلائف » .

(٢) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « سليمان » .

(٣) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « ست » .

(٤) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « تمت » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « منحورة » .

ابن الزبير البيت حتى وضعه بالارض ، وبنها من اسها وادخل (١) الحجر عنده . وكان قد احترق ، واحترق (٢) الخشب والحجارة ، وانصدع الركن بثلاث فرق ، فرأيته منكسراً ، حتى شده ابن الزبير بالفضة ، ثم ادخل الحجر في البيت ، ونصب الخشب حول البيت ، ثم سترها ، وبنوا من وراء الستر ، حتى بلغ الركن الاسود ، فوضعه وشده بالفضة ، ثم رد البيت على بنائه ، وزاد في طولها فجعلها سبعة وعشرين ذراعاً ، وخلق جوفها ، ولطخ جدرها بالمسك حين فرغ منها ، وجعل لها بابين موضوعين بالارض ، باباً في وجهها ، وباباً بازائه من خلفها (٣) ، يدخل من هذا الذي في وجهها ويخرج من الآخر ، واعتمر حين فرغ من الكعبة ، ماشياً مع رجال من قریش وغيرهم ، منهم عبدالله بن صفوان وعبيد بن عمير ، حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن موسى بن يعقوب عن عمه عن الحارث بن عبد الله بن وهب بن زمعة ، قال : ارتحل الحصين ابن نمير من مكة ، لخمس ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين ، وامر ابن الزبير بالخصاص التي كانت حول الكعبة فهدمت ، وبالمسجد فكس مما فيه من الحجارة والدماء ، فاذا الكعبة متوهنة ترتج من اعلاها الى اسفلها ، فيها امثال جيوب النساء من حجارة المنجنيق ، واذا (٤) الركن قد اسود واحترق (٥) وتفلق من الحريق ، فرأيته ثلاث (٦) فرق (٧) ، فشاور ابن الزبير الناس في هدمها ، فاشار عليه (٨) جابر بن

(١) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « وداخل » .

(٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « واحترق » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « خلفه » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د « فاذا » .

(٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « واحرق » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ثلاثة » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي تصحيحات الطبعة الاوربية « فلق » .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « اليه » .



عبد الله ، وعبيد بن عمير <sup>(١)</sup> بهدمها ، وأبى ذلك عليه ابن عباس ، وقال <sup>(٢)</sup> :  
 انا اخشى ان يأتي بعدك من يهدمها ، فلا تزال تهدم وتبني ، فيتهاون الناس  
 بحرمتها ، فلا احب ذلك ، اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن شرحبيل  
 عن ابي عون عن ابيه قال : رأيت الحجر قد انفلق واسود من الحريق ،  
 فانظر الى جوفه ابيض كأنه الفضة ، وقد كان شاور المسور بن مخرمة بن  
 نوفل <sup>(٣)</sup> قبل ان يموت ، بهدمها وبنائها ، فاشار عليه بذلك .

حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن محمد عن ابيه عن  
 جده ، انه سمع عبد الله بن عمر ، يسأل نايل بن قيس الجذامي عن الاساس ،  
 فقال نايل اتبعنا الاساس في الحجر ، فوجدنا اساس البيت واصلاً بالحجر ،  
 كأنه اصابعي هذه ، وشبك بين اصابعه ، فسمعت ابن عمر يكبر ويحمد  
 الله عز وجل على ذلك ، اخبرني محمد بن يحيى ، عن الواقدي عن محمد بن  
 عمرو <sup>(٤)</sup> عن ابي الزبير ، قال : سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول :  
 دعانا ابن الزبير ، خمسين رجلاً من قريش ، فنظرنا الى الاساس <sup>(٥)</sup> ،  
 فاذا هو واصل بالحجر ، مشبك كاصابع يدي هاتين ، وشبك بين اصابعه ،  
 فقال ابن الزبير : اشهدوا ثم بنى . قال عبد الرحمن بن سابط : فجلست  
 مع ابن عباس فاخبرته ، فقال ابن عباس : ما زلنا نعلم ان من البيت في  
 الحجر .

حدثنا محمد بن يحيى ، عن الواقدي عن ابراهيم بن موسى عن عكرمة  
 ابن خالد المخزومي ، قال : هدم ابن الزبير البيت حتى سواه بالأرض ،

(١) كذا في جميع الاصول وهامش ب. وفي ب « عبد الله بن عمر » .

(٢) كذا في ب ، د. وفي ا ، ج « الواو » ساقطة .

(٣) كذا في ا ، ج وفي ب « بن نوفل » ساقطة وورد عوضاً عنها « ذلك » وفي د « بن نوفل »  
 ساقطة ايضاً .

(٤) كذا في ا ، ج وهامش ب. وفي ب ، د « عمير » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اساس الكعبة » .

وحفر اساسه وادخل الحجر فيه ، وكان الناس يطوفون من وراء الستر (١) ويصلون الى موضعه ، وجعل الركن في تابوت ، في سرقة من حرير ، فاما ما كان من حلي البيت وما وجد فيه من ثياب او طيب ، فانه جعله عند الحجبة في خزانة الكعبة ، حتى اعاد بناءها ، قال عكرمة : فرأيت الحجر الأسود ، فاذا هو ذراع او يزيد ، واخبرني محمد بن يحيى ، عن الواقدي عن شرحبيل بن ابي عون عن ابيه ، قال : لما هدم عبد الله بن الزبير البيت ، ندم كل من كان اشار عليه واعظموا (٢) ذلك .

حدثني محمد بن يحيى ، عن الواقدي عن سليمان بن داود بن الحصين عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس ، انه ابي على ابن الزبير هدمها ، وقال : اخاف ان يأتي بعدك من يهدمها ، ثم يأتي بعد ذلك آخر ، فاذا هي تهدم ابدأ وتبنى ، فسكت عبد الله بن الزبير ، ولم يقرب ابن عباس مكة حتى فرغ منها .

واخبرني محمد بن يحيى ، عن الواقدي عن ابراهيم بن موسى عن عكرمة ابن خالد ، قال : لما بنى ابن الزبير الكعبة انتهى به الى الاساس (٣) الاول ، وادخل الحجر فيها ، فلما انتهى الى موضع الركن الاسود ، جاء به ابن الزبير وولده حتى رفعوه (٤) ووضعوه بأيديهم في ساعة خالية ، تحروا بها غفلة الناس نصف النهار في يوم صايف ، واخبرني محمد بن يحيى ، عن الواقدي عن عبد العزيز بن المطلب عن اسحاق بن عبدالله بن ابي فروة عن ابي جعفر ، قال : ابن الزبير وضعه وولده نصف النهار في حر شديد ، فرأيت قريشاً غضبوا في ذلك ، واخبرني محمد بن يحيى ، عن الواقدي

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الاساس » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وعظموا » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ب « الاس » .

(٤) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « رفعوه » ساقطة .

عن ابن جريج عن خلاد بن (١) عطاء عن ابيه ، وكان يعمل في البيت محتسباً قال : وكان الركن في تابوت مقفل عليه ، فلما كان وقت وضعه ، وقد نقر له حجران طوبق بينهما ، ثم ادخل فيه ، فلما فرغ من ذلك ، خرج ابن الزبير في يوم صايف نصف النهار . فاشار الى جبير بن شيبة الحجبي . فادخله في موضعه ، وبني عليه ، قال عطاء ابو خلاد وانا حاضر ذلك . واخبرني محمد بن يحيى ، عن الواقدي عن ابن جريج عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن مسافع الحجبي ، قال : لما بنى ابن الزبير البيت (٢) حتى بلغ موضع الركن ، تواعد الحجبة ، قال مسافع : وأنا فيهم ، فلما دخل ابن الزبير في الصلاة ، حسبت الظهر ، خرج الحجبة بالركن من الصفوف وانا فيهم ، فرفعناه فجاء حمزة ابن عبد الله بن الزبير واخذ بطرف الثوب فرفع معنا ، واخبرني مسافع ، ان الركن اخذ عرض الضفير ، ضفير (٣) البيت ، حدثني محمد بن يحيى ، عن الواقدي عن ابن جريج وعبد الله بن عمر بن حفص عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن امه ، قالت كان الحجر الاسود قبل الحريق مثل لون المقام ، فلما احترق اسود ، قال فلما احترقت الكعبة ، تصدع بثلاث فرق ، فشده ابن الزبير بالفضة ، واخبرني محمد بن يحيى ، عن الواقدي عن علي بن زيد عن ابيه عن جده ، قال : رأيت ابن الزبير هدمها كلها ، فلما بنى وفرغ ، خلق جوفها بالعنبر والمسك ولطخ جدرها من خارج بالمسك وسترها بالدباج ، وادخل الحجر فيها ورد الركن الاسود في موضعه ، وكان قد انكسر بثلاث فرق من الحريق الذي اصاب الكعبة ، وكان الركن عند ابن الزبير في بيته في صندوق عليه قفل ، فلما بلغ البناء موضع الركن ، جاء ابن الزبير حتى وضعه هو بنفسه وشده بالفضة ، فهو مشدود بالفضة

(١) كذا في دوهاش ب. وفي جميع الاصول « عن » .

(٢) كذا في جميع الاصول وهامش ب. وفي ب « الكعبة » .

(٣) كذا في ب ، د ، وتصحيحات الطبعة الاوربية . وفي ا ، ج « عرض الصفيين صني البيت » .

واعتمر من خيمة جمانة<sup>(١)</sup> ماشياً<sup>(٢)</sup> ، فرأى الناس ان قد احسن ابن الزبير ولبي ، حتى نظر الى<sup>(٣)</sup> البيت ، واخبرني محمد بن يحيى ، عن الواقدي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : وفد الحارث ابن عبد الله بن ابي ربيعة ، على عبد الملك بن مروان ، فقال له عبد الملك : ما اظن ان ابا خبيب - يعني ابن الزبير - سمع من عائشة رضي الله عنها ما كان يزعم انه سمعه منها ، قال الحارث : انا سمعته منها ، قال : سمعتها تقول ماذا ؟ قال سمعتها تقول : قال رسول الله (ص) ان قومك استقصروا في بنيان الكعبة ، ولولا حداثة قومك بالشرك ، أعدت فيها ما تركوا منها ، فان بدا لقومك ان يبنوها ، فهلمي لأريك ما تركوا من البيت ، فاراها قريباً من سبعة<sup>(٤)</sup> اذرع .

حدثني محمد بن يحيى ، عن الواقدي عن عطاء بن خالد المخزومي عن أبيه عن قبيصة بن ذؤيب ، قال : سمعته يقول : لقد كان عبد الملك ابن مروان ، ندم حين هدم البيت وردده على بنيانه الاول ، قال : ليتني كنت حملت ابن الزبير وما<sup>(٥)</sup> تحمل ، حدثنا محمد بن يحيى ، عن الواقدي عن ابراهيم بن شعيب ، مولى لقريش ، عن المسور بن رفاعة عن محمد ابن كعب القرظي ، قال : لما حج سليمان بن عبد الملك<sup>(٦)</sup> وهو خليفة . طاف بالبيت وانا الى جنبه ، قال : كيف كان بناء الكعبة حين بناها ابن الزبير ؟ فاشار له عمر بن عبد العزيز وهو الى جنبه ، من الشق الآخر الى

(١) كذا في ب ، د. وفي ا ، ج « خانة » والجمانة أكمة واقعة امام مسجد عائشة بمقدار غلوة تقارب المسجد المنسوب لعلي بالتنعيم .

(٢) كذا في ب ، د. وفي ا ، ج « ماشيا » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول وهامش ب. وفي ب « الى » ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « سبع » .

(٥) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « الواو » ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا « بن مروان » زائدة .

ما كان ابن الزبير فعل ، وأنه <sup>(١)</sup> جعل لها بايين ، وأدخل الحجر في البيت ، فقال سليمان : ليت ان امير المؤمنين - يعني عبد الملك - كان ولي ابن الزبير ما تولى من ذلك ، فقال له عمر بن عبد العزيز : أما اني قد <sup>(٢)</sup> سمعته يقول : ليت اني تركت ابن الزبير وما تحمل ، قال سليمان : انت سمعته يقول ذلك ؟ قال : نعم ثم التفت الى محمد بن كعب فقال : كم طولها ؟ قال : سبعة وعشرون <sup>(٣)</sup> ذراعاً ، قال : وعلى ذلك كانت ؟ قال : لا . قال : فكم كانت <sup>(٤)</sup> ؟ قال : كانت على عهد النبي (ص) ثمانية <sup>(٥)</sup> عشر ذراعاً ، قال : فمن زاد فيها ؟ قال : ابن الزبير ، قال سليمان لولا انه امر ، كان امير المؤمنين فعله ، لاحببت ان اردها على ما بناها ابن الزبير ، ثم قال : علي بحجاب البيت ، فدخل هو وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي ، فجعل سليمان ينظر الى ما فيها من الحلبي ، فقال لابن كعب : ما هذا ؟ قال : يا امير المؤمنين اقره رسول الله (ص) يوم فتح <sup>(٦)</sup> مكة ، ثم اقره الولاية بعده ، ابو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي . ومعاوية رضي الله تعالى عنهم ، قال صدقت <sup>(٧)</sup> .

### ما جاء في مقلع الكعبة من أين قلع

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج ، قال :

- (١) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « وانما » .
- (٢) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « قد » ساقطة .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وعشرين » .
- (٤) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « فكم كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم » .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي د « ثماني » .
- (٦) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « فتحه » .
- (٧) وقد بنيت الكعبة للمرة الحادية عشر في عام ١٠٣٩ هـ . وقد بسطنا تفاصيل ذلك في ملحق نشرناه في آخر هذا الجزء فليرجع اليه .

لما أراد ابن الزبير هبم الكعبة . سأل رجالاً من اهل العلم من أهل مكة . من أين كانت قریش . اخذت حجارة الكعبة حين بنتها ؟ فأخبر أنهم بنوها من حراء ومن ثبير<sup>(١)</sup> ومن المقطع<sup>(٢)</sup> . وهو الجبل المشرف على مسجد القاسم بن عبيد بن خلف بن الاسود الخزاعي . على يمين من أراد المشاش من مكة مشرفاً على الطريق . وإنما سمي المقطع . لانه جبل صلب الحجارة ، فكان يوقد بالنار ثم يقطع . ويقال : إنما سمي المقطع . لان أهل الجاهلية من اهل مكة كانوا اذا خرجوا من مكة قلدوا انفسهم ورواحلهم من عضاة الحرم . فاذا لقيهم احد قالوا : هذا من اهل الله . فلا يعرض له ، حتى اذا دخلوا الحرم امنوا فصاروا عند المقطع ، فقطعوا قلائدهم وقلائد رواحلهم التي من عضاة الحرم هنالك . فسمي بذلك المقطع . ومن قافية الخدمة<sup>(٣)</sup> والخدمة جبل في ظهر ابي قبيس من ظهرها المشرف على دار ابي صيفي المخزومي في شعب آل سفيان<sup>(٤)</sup> دون شعب الحوز<sup>(٥)</sup> . وذلك الموضع عن يمين من انحدر من الثنية التي يسلك فيها من شعب ابن عامر الى شعب آل سفيان<sup>(٤)</sup> ، ثم الى منى ، وهذا الموضع مرتفع في الجبل ، موضع مقلعه بين بين هذه الثنية وبين الثنية التي تشرف على شعب الحوز ، يسلك<sup>(٦)</sup> منها من منى الى مكة ، من سلك شعب الحوز ، ومن جبل عند الثنية البيضاء التي في طريق جدة .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د « وثبير » قلنا في مكة ائيرة عديدة ، فلم تشر المعاجم الى ايها المقصود ونعتقد انه ثبير الملاصق لجبل حراء .

(٢) المقطع : بين طريق الطائف وبين منى وعرفات ، ويعلو المقطع جبل النسيم .

(٣) قلنا لا يزال البنائون يقطعون الحجارة للبناء من هذا الجبل الى يومنا هذا ، وتمتد المقاطع فيه الى شعب عامر في جهات المعابدة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ابي سفيان » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « الحوز » وفي د « الحور » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « التي يسلك » .

وهو الجبل المشرف على ذي طوى ، ويقال له : حلحلة (١) ، قال :  
جدي ومنه بنيت دار العباس بن محمد ، التي على الصيارفة بمكة ، ومن  
جبل باسفل مكة عن يسار من انحدر من ثنية بني عضل ، ويقال لهذا  
الجبل مقلع الكعبة (٢) ، ومن مزدلفة من حجر بها يقال له : المفجري (٣) ،  
فهذه الجبال السبعة التي يعرفها اهل العلم من اهل مكة ، انها مقلع الكعبة ،  
قال مسلم بن خالد : ولم يثبت عندنا انها بنيت من غير هذه الاجبل .

## في معاليق الكعبة وقرني الكبش

ومن علق تلك المعاليق

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا ابن عيينة عن منصور  
ابن عبد الرحمن الحجبي عن خاله مسافع بن شيبه عن صفية بنت شيبه ،  
ان امرأة من بني سليم ولدت عامتهم ، قالت لعثمان بن طلحة : لم دعك  
النبي (ص) بعد خروجه من البيت ؟ قال : قال لي : اني رأيت قرني

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « جلجلة » ويقال له جبل المقطع او حلحلة وهو قريب  
من جبل « المشى » بين الممدرة ويمتد في وادي الزاهر ولا يزال البناون يقطعون منه  
الحجارة لبناء الافران خاصة . اما فول الازرقى بانه يشرف على ذي طوى ، فان ذلك  
بعيد الوقوع ، الا اذا كان يقصد بان للواقف على حلحلة يشاهد ذي طوى ، وذلك قبل  
حدوث الابنية الواقعة بينها فيما بعد فيصح ذلك . اما الجبل المشرف على ذي طوى فاسمه  
جبل ( البكاء ) ولا تزال تقطع منه الحجارة الى اليوم ايضاً ، ويجوز ان حجارة الكعبة اخذت  
من الجبلين معاً .

(٢) على يسار الذهاب من الشبيكة الى جرول وفي منتهى حارة الباب جبل يشرف على ريع  
المرسان يسمى اليوم « مقلع الكعبة » قد قطعت منه حجارة لبناء الكعبة عام ١٠٣٩ هـ  
ويجوز انه المقصود من اشارة الازرقى لان الشبيكة وضواحيها تعتبر منذ القدم والى يومنا  
هذا من « اسفل مكة » او « المسفلة » كما يقول الأهلون .

(٣) كذا في جميع الاصول . قلنا والمعروف في المعاجم ( المفجر ) بدون ياء . وهو بين منى  
ومزدلفة . وفي تلك الضواحي مكان تقطع منه الحجارة لعين زبيدة .

الكبش في البيت ، فنسيت ان آمرك ان تخمرهما ، فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل (١) مصلياً ، قال عثمان (٢) : وهو الكبش الذي فدى به اسماعيل (٣) بن ابراهيم عليهما السلام .

حدثني محمد بن يحيى ، عن سليم بن مسلم عن عمرو بن قيس ، انه كان يقول : كان قرنا الكبش في الكعبة ، فلما هدمها ابن الزبير وكشفها ، وجدوها في جدار الكعبة مطليين (٤) بمشق ، قال : فتناولهما فلما مسهما ، همدا من الايدي ، قال محمد بن يحيى ، عن هشام بن سليمان عن ابن جريج عن عبد الله بن شيبه بن عثمان ، قال : سألته هل كان في الكعبة قرنا كبش ؟ قال : نعم كان فيها ، قلت : رأيتها ، قال : حسبت انه قال ابي اخبرني انه رأهما ، وعن ابن جريج عن عجزوز ، قالت : رأيتها وبهما مغرة (٥) .

حدثني محمد بن يحيى ، عن الواقدي عن اشياخه قال : لما فتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه مدائن كسرى . كان مما بعث به اليه هلالان . فبعث بهما فعلقهما في الكعبة ، وبعث عبد الملك بن مروان بالشمستين وقدمتين من قوارير وضرب على الاسطوانة الوسطى الذهب من اسفلها الى اعلاها صفائح ، وبعث الوليد بن عبد الملك بتقدمتين ، وبعث الوليد ابن يزيد بالسريير الزينبي (٦) وبهلالين ، وكتب عليهما اسمه . بسم الله الرحمن الرحيم ، امر عبد الله الخليفة الوليد بن يزيد امير المؤمنين في سنة احدى ومائة ؛ قال ابو الوليد : اخبرني اسحاق بن سلمة الصانع (٧) . انه قرا حين خلق الكعبة . واخبرني غير واحد من الحجبة سنة اثنتين

(١) كذا في جميع الاصول وهامش ب. وفي ب « يستخر » .

(٢) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « سفيان » .

(٣) كذا في ب. وفي جميع الاصول « اسماعيل » محذوفة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « متعلتين » .

(٥) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « مغرة » .

(٦) كذا في ا ، ج. وفي ب « الوشى » وفي د « الريني » وفي تصحيحات الطبعة الاوربية « الويني » .

(٧) كذا في جميع الاصول والاعلام . وفي ب « الصانع » .



واربعين ومائتين ، وبعث ابو العباس بالصحفة الخضراء ، وبعث ابو جعفر بالقارورة الفرعونية . كل هذا معلق في البيت ، وكان هارون الرشيد (١) قد وضع في الكعبة قصبتين علتقهما مع المعاليق (٢) في سنة ست وثمانين ومائة (٣) ، وفيهما بيعة محمد وعبد الله ابنه وما عقد لهما وما اخذ عليهما من العهود . وبعث المأمون بالياقوتة التي تعلق في (٤) كل سنة في وجه الكعبة في الموسم : بسلسلة من ذهب ، وبعث امير المؤمنين جعفر المتوكل ، بشمسة عملها من ذهب مكلفة بالدر الفاخر والياقوت الرفيع والزبرجد بسلسلة من ذهب تعلق في وجه الكعبة في كل موسم .

حدثني سعيد بن يحيى البلخي ، قال : أسلم ملك من ملوك التبت (٥) ، وكان له صنم من ذهب يعبده في صورة انسان ، وكان على رأس الصنم تاج من الذهب مكلل بخرز الجواهر والياقوت الاحمر والاخضر والزبرجد . وكان على سرير مربع مرتفع من الارص على قوائم ، والسرير من فضة . وكان على السرير فرشاة الديباج ، وعلى اطراف الفرش ازرار من ذهب وفضة مرخاة (٦) ، والازرار على قدر الكرين (٧) في وجه السرير . فلما اسلم ذلك الملك ، اهدى السرير والصنم الى الكعبة ، فبعث به الى (٨) امير المؤمنين عبد الله المأمون هدية للكعبة ، والمأمون يومئذ بمرو من خراسان ، فبعث به المأمون الى الحسن بن سهل بواسط . وأمره أن يبعث به الى الكعبة ،

(١) كذا في ب . وفي جميع الاصول « الرشيد هارون » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « التعلاليق » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الواو » ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « في » ساقطة .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « البيت » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مزوجة » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الكدين جمع كده » .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الى » ساقطة .

فبعث به مع نصير بن ابراهيم الأعجمي ، رجل من أهل بلخ من القواد ، فقدم به مكة في سنة احدى ومائتين (١) ، وحج بالناس تلك السنة اسحاق ابن موسى بن عيسى بن موسى ، فلما صدر الناس من منى ، نصب نصير (٢) ابن ابراهيم السرير وما عليه من الفرشة والصنم ، في وسط رحبة عمر بن الخطاب ، بين الصفا والمروة ، فسكث ثلاثة ايام منصوباً ومعهم لوح من فضة مكتوب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم هذا سرير فلان بن فلان ملك التبت ، أسلم وبعث بهذا (٣) السرير هدية الى الكعبة ، فاحمدوا الله الذي هداه للاسلام ، وكان يقف على السرير محمد بن سعيد ابن اخت نصير الأعجمي ، فيقرأه على الناس بكرة وعشية ، ويحمد الله الذي هدى ملك التبت الى الاسلام ، ثم دفعه الى الحجبة ، واشهد عليهم بقبضه ، فجعلوه في خزانة الكعبة ، في دار شيبه بن عثمان ، حتى استخلف حمدون ابن علي بن عيسى بن ماهان (٤) ، يزيد بن محمد بن حنظلة (٥) المخزومي على مكة ، وخرج الى اليمن فخالفه ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي (٦) الى مكة مقبلاً من (٧) اليمن ، فسمع به يزيد بن محمد فخندق على مكة وسكها بالبنيان من انقابها ، وأرسل الى الحجبة فأخذ السرير وما عليه منهم ، فاستعان به على حربه (٨) ، وقال : امير المؤمنين يخلفه لها ، وضره (٩) دنانير ودراهم ، وذلك في سنة اثنتين ومائتين ، فبقي (١٠)

(١) كذا في ا ، ج وفي ب ، د « ومائتين سنة » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا « نسير » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « هذا » .

(٤) في الفاسي نقلا عن الجمهرة ان الوالي كان عيسى بن يزيد الجلودي .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب « يزيد بن طلحة بن حنظلة » وفي د « يزيد بن محمد بن طلحة » .

(٦) كذا في ب ، د والعقد الثمين نقلا عن الازرق . وفي ا ، ج « البلوي » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الى » .

(٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « حربهم » .

(٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ضربه على » .

(١٠) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « وبقي » .

التاج واللوح في الكعبة الى اليوم .

## نسخة ما في اللوح الذي في جوف الكعبة

الذي كان مع السرير (١)

بسم الله الرحمن الرحيم ، امر عبدالله الامام (٢) المأمون أمير المؤمنين  
أكرمه الله ذا الرياستين ، الفضل بن سهل (٣) بالبعثة بهذا السرير من  
خراسان (٤) الى بيت الله الحرام ، في سنة مائتين وهو (٥) سرير  
الاصهبند (٦) كابل شاه بعد مهراب (٧) بني دومي (٨) كابل شاه ،  
المحمول تاجه الى مكة المخزون سريره في بيت مال المسلمين ، بالمشرق  
في سنة سبع وتسعين ومائة ، ومن نبأ (٩) امر (١٠) الاصهبند ، أنه اضعف

(١) كذا في جميع الأصول . وفي ب « ابن الزبير » .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي ب « الامام » محذوفة .

(٣) الفضل بن سهل : هو من وزراء الخليفة المأمون وكان يلقب بلذي الرياستين توفي عام « ٢٠٢ » .

(٤) خراسان : أول حدودها ما يلي العراق أزاذ وار قصبه جوين وبيهق وآخر حدودها ما  
يلي الهند طخرستان وغزنه وسجستان وكرمان وليس ذلك منها إنما هو اطراف حدودها  
« ياقوت » .

(٥) كذا في ج ، واتحاف الورى . وفي جميع الأصول « ومو » .

(٦) كذا في ا ، د . وفي ب ، ج « الاصهبند » وفي اتحاف الورى « الاصهبند » والاصهبند وكابل

شاه : لقب ملوك كابلستان المعروفة اليوم بالافغان وهي كلمة معربة عن التاتارية معناها

الامير « شفاء الفليل ومحاضرات الادباء » .

(٧) كذا في جميع الأصول . وفي ا ، واتحاف الورى « مهرب » ومهراب : من ملوك كابل ،

كان معاصراً لمنوچهر شاه المعجم ، وفي أساطير فارس انه يمت بنسبة الى الضحاك العربي ،

وكانت لمهراب فتاة اسمها « رودابه » اقتدرت بزوال بن سام من وزراء منوچهر فولدت

رستم البطل الفارسي المشهور « الشاهنامة » وقاموس الاعلام ، وبرهان قاطع .

(٨) اصفنا « دومي » من عندنا ليستقيم المعنى ، وقد ورد ذكرها في الصفحات التالية من

الكتاب . وفي اتحاف الورى « رومي » .

(٩) كذا في د واتحاف الورى . وفي ا « بناء » وفي ج « ثناء » وفي ب « بناء » ساقطة .

(١٠) كذا في جميع الأصول . وفي ب واتحاف الورى « أمر » ساقطة .

عليه الخراج والفدية<sup>(١١)</sup> عن بلاد كابل والقندهار<sup>(١٢)</sup> ، ونصبت المنابر وبنيت المساجد فيها ، وخرج الأصبهيد كابل شاه ، نازلاً عن سريره هذا خاضعاً لله<sup>(١٣)</sup> مستسماً<sup>(١٤)</sup> ، حتى حاول حدود كابل وارض الطخارستان<sup>(١٥)</sup> . ووضع يده في يد صاحب جبل<sup>(١٦)</sup> خراسان<sup>(١٧)</sup> ذي الرياستين على ما سامه ذو الرياستين ، من خطة<sup>(١٨)</sup> الذل<sup>(١٩)</sup> للدين ولامام المسلمين ، ثم اقام البريد من القندهار الى الباميان<sup>(٢٠)</sup> ، واضاف<sup>(٢١)</sup> بلاد كابل<sup>(٢٢)</sup> والقندهار الى بلاد خراسان ، واذعن<sup>(٢٣)</sup> للوالي<sup>(٢٤)</sup> مع<sup>(٢٥)</sup> الجنود مقيماً<sup>(٢٦)</sup> حدود الله<sup>(٢٧)</sup> والاسلام ،

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الورى « القرية » .
- (٢) القندهار : هي اليوم من ديار الافغان ، وكانت عاصمتها في القديم « قاموس الاعلام » .
- (٣) كذا في اتحاف الورى . وفي جميع الاصول « لله » ساقطة .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الورى بياض في الاصل .
- (٥) الطخارستان : واقعة في شرقي بلخ وهي طخارستانان العليا والسفلى . واسم الطخارستان مجبول اليوم ، وهذه المقاطعة معدودة من ديار الافغان « قاموس الاعلام » .
- (٦) كذا في ا ، ج . وفي د واتحاف الورى « خيل » وفي ب « جبل » .
- (٧) اضعفنا هذا الاسم من عندنا وهي ساقطة من جميع الاصول ليستقيم المعنى فان مقاطعة خراسان يطلق عليها « جبل خراسان » وكان ذو الرياستين والياً عليها .
- (٨) كذا في جميع الاصول واتحاف الورى . وفي ب « حطه » وفي ا ، ج « خطه » .
- (٩) كذا في ب ، د واتحاف الورى . وفي ا ، ج « الذي » .
- (١٠) الباميان : بلدة وكورة في الجبال بين بلخ وهرات وغزنة « ياقوت » واقعة بين جبلي « هندوكوه » و « باباكوه » ويعد مرها من الطرق العسكرية المهمة ، وقد خرجها جنكيز خان لما استولى على تلك النواحي « قاموس الاعلام » .
- (١١) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الورى « وأصناف » .
- (١٢) بلاد كابل : كانت تطلق على المقاطعة الشمالية الشرقية من مملكة الافغان « قاموس الاعلام » .
- (١٣) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الورى « واذعن » .
- (١٤) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الورى « الموالي » .
- (١٥) كذا في جميع الاصول واتحاف الورى . وفي ب « من » .
- (١٦) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الورى « مقفا » .
- (١٧) كذا في اتحاف الورى . وفي جميع الاصول « الله » محذوفة .

عاملاً بأحكامه فيه وفي من اختار الاسلام معه ، واقام على العهد في مملكته ، وسير الامام اكرمه الله الرايات الخضر<sup>(١)</sup> على يدي ذي الرياستين الى القشмир<sup>(٢)</sup> ، وفي ناحية التبت<sup>(٣)</sup> ما سيرها ، فأظهره<sup>(٤)</sup> الله سبحانه على<sup>(٥)</sup> بوخان<sup>(٦)</sup> وراور<sup>(٧)</sup> بلاد بلور<sup>(٨)</sup> صاحب جبل خاقان<sup>(٩)</sup> وجبل التبت<sup>(١٠)</sup> ، وبعث به الى العراق مع فرسان التبت ،

(١) الرايات الخضر : راية الدولة العباسية في عهد المأمون وقد اتخذها شعاراً رسمياً بدلا من السواد لاسباب سياسية ثم عاد الى السواد بعد مدة .

(٢) القشмир او الكشмир : هي من البلاد الهندية ، واقعة في القسم الشمالي منها ، وفيها حكومة مستقلة تابعة لمركز الحكومة الهندية .

(٣) التبت : هي بلاد واسعة ، واقعة على جبال شائعة بين الصين والروس والهند ، وتعد اليوم من ممالك الصين . والتبت او التوبات اصطلاح جغرافي اطلقته العرب والفرس على هذه البلاد ، ولكن هذا الاسم غير معروف هناك . ويسميا اهلها « بونت او هونت » ، وتعرف عند الصين باسم « ديشان » ، أما المغول فيطلقون عليها اسم « تنغوت » . قاموس الاعلام وتورك تاريخي وجغرافية ملطبرون .

(٤) كذا في د واتحاف الورى . وفي جميع الاصول « فاطهر » .

(٥) اضفنا « على » من عندنا ليستقيم المعنى وقد سقطت من جميع الاصول .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ج واتحاف الورى « برخان » ويحتمل ان تكون « بوغوخان » ومعناها « امير الجبل » المقاطعة المعروفة .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب « راود » وفي د « زاود » وفي اتحاف الورى « لاود » . ونظن انها « راور » وراور مخففة من « راه ور » فارسية معناها « امير الطريق » وانها لقب امير بلاد البلور .

(٨) بلاد بلور : او كوه بلور - اي جبال بلور : هي سلسلة جبال عظيمة في الشرق الاقصى من آسيا واقعة بين تركستان الشرقية المعروفة باسم « جبال الخطا » ويطلق عليها الترك خيتاي « وتركستان الشرقية المغربية المسماة بـ « ما وراء النهر » . وجبال بلور سلسلة مغمورة بالثلوج المستمرة « قاموس الاعلام وجغرافية ملطبرون ومعجم البلدان » .

(٩) كذا في ا . وفي ب « صاحب جبل صاحب خاقان » وفي د « صاحب جبل خاقان » ، وفي اتحاف الورى « صاحب نخل خاقان » . وجبل خاقان : يسمى « جفان طاغ » وهو يصالي التبت من الجهة الغربية وواقع بين التبت وتركستان الشرقية « قاموس الاعلام » .

(١٠) كذا في ا ، ج ، د . وفي ب بحذف الواو . وفي اتحاف الورى « خيل التبت » .

ومن ناحية السيرير (١) ما طلب على باراب (٢) وشاوغر (٣) وزاول (٤) ،  
و (٥) بلاد اطراز (٦) ، وقتل قائد الثغر وسبا (٧) اولاد جبنغويه الخزلي (٨) مع  
خاتوناته (٩) ، بعد احجاره اياه ببلاد كيماك (١٠) وبعد (١١) غلبه ما غلب (١٢)

- (١) كذا في اتحاف الوري . وفي جميع الاصول « التريده » .  
(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « تارات » وفي د « ناراب » وفي اتحاف الوري « ناراب » وباراب :  
ولاية وراء نهر سيحون في تخوم الترك وهي ابعد من الشاش قريبة من بلاد ساغون ، ويقال  
فاراب ايضاً ثم سميت باسم « اطراز » « قاموس الاعلام ومعجم البلدان » .  
(٣) كذا في ا . وفي ب و اتحاف الوري « ساوغر » وفي د « شاوغرة » وفي ج « شاغور » وشاوغر  
من بلاد الترك بين المعبرة وجويكت من بلاد الشاش « المسالك والممالك ومعجم البلدان » .  
(٤) كذا في جميع الاصول . اما موقعها الجغرافي فلم نهند اليه في المعاجم .  
(٥) كذا في ج ، د . وفي جميع الاصول الواو ساقطة .  
(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « بلاد الطران » وفي د « بلاد الطراز » وفي اتحاف الوري « بلاد  
الطبراز » واطراز بلد قريب من اسبيجاب من ثغور الترك ، واقع بين جويكت ونوشجان  
« معجم البلدان والمسالك والممالك » .  
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الوري يياض في الاصل .  
(٨) كذا في المسالك والممالك . وفي ا « جبنغويه الخزلي » ، وفي ج « جبنغويه الخزلي »  
وفي ب ، د « جبنغويه الخزلي » وفي هامش د « الختالجي » وفي اتحاف الوري « جبنغويه  
المخزنخي » . وجبنغويه الخزلي ، ملوك الترك والتبت والخزر كلهم خاقان خلا ملك الخزرليخ  
فانهم يسمونه جبنغويه والخزرليخ (بضم اللام) من بلاد الترك ، بجانب فرغانة وقم « المسالك  
والممالك » وقد وصفها الشاعر الرحالة ابو دلف مسعر بن مهلهل اليبوعي الحجازي من رجال  
القرن الرابع ، في رحلته الى الصين أحسن وصف ، وذكر ياقوت هذه الرحلة في مادة الصين  
وغيرها ، وطبعت في برلين على حدة ايضاً .  
(٩) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الوري « خاتونابه » وفي ج « خاتون » وخاتون :  
المرأة باللغة التركية .  
(١٠) بلاد كيماك : ولاية واسعة في حدود الصين وأهلها ترك يسكنون الخيام ، وقد ورد ذكرها في  
رحلة ابو دلف المذكور ، ويقول شمس الدين سامي بيبك في كتابه قاموس الاعلام انه لا يمكن  
بالتحقيق تحديد هذه المقاطعة اليوم لان اسم كيماك مجهول غير معروف عند أهله .  
(١١) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الوري « بعد » ساقطة .  
(١٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا « غلبته » .

على مدينة كاسان<sup>(١)</sup> وبعث<sup>(٢)</sup> بمفاتيح قلاع فرغانة<sup>(٣)</sup> الى العرب ، فمن قرأ هذه السطور<sup>(٤)</sup> ، فليعن على تعزيز الاسلام وتذليل الشرك بقول او فعل ؛ فان ذلك واجب على الناس تعزيز الدين اذا قامت<sup>(٥)</sup> به الأئمة<sup>(٦)</sup> ، ومن اراد الزهد والجهاد وابواب البر والمعونة على ما يكسب الاسلام كهذا<sup>(٧)</sup> العز<sup>(٨)</sup> وهذه المفاخر<sup>(٩)</sup> ، وقد<sup>(١٠)</sup> نسخنا ما كان حفر على صفيحة تاج مهرب بني دومي<sup>(١١)</sup> كابل شاه ، في سنة سبع وتسعين ومائة على هذا اللوح ومن نصر<sup>(١٢)</sup> دين الله نصره الله<sup>(١٣)</sup> ، لقوله تبارك وتعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

وكتب الحسن بن سهل صنو ذي الرياستين في سنة مائتين :

وشخص امير المؤمنين هارون الرشيد ، من الرقة يريد الحج يوم الاثنين لسبع ليال بقين من شهر رمضان سنة ست وثمانين ومائة ، فلم يدخل مدينة

- (١) كاسان او كاشان : مدينة كبيرة في اول بلاد تركستان وراء نهر سيحون وراء الشاش ولها قلعة حصينة وعلى بابها وادي أخسيكث « معجم البلدان » .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ممت » .
- (٣) فرغانة : مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان وقصبتها أخسيكث ، كان فيها حكومة اسلامية مستقلة يطلق عليها « أمارة خوقند » ثم استولى عليها الروس وضمها الى ممالكه وهي اليوم إحدى مقاطعاته الآسيوية « معجم البلدان وقاموس الاعلام » .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الورى « هذا المسطر » .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ج « ذمت » .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الورى « الامة » .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج « لهذا » .
- (٨) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الورى « الفز » .
- (٩) كذا في جميع الاصول . وفي د واتحاف الورى « المفاخرة » .
- (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الورى « وقد » ساقطة .
- (١١) في جميع الاصول . « دومي » ساقطة ، وقد اضعفناها من عندنا ليستقيم المعنى .
- (١٢) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الورى « نصر » ساقطة .
- (١٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د واتحاف الورى « الله » محذوفة .

السلام ، ونزل منزلاً منها على سبعة<sup>(١)</sup> فراسخ على شاطئ الفرات ، يقال له : الدارب<sup>(٢)</sup> وقد بني له بها منزل ، ثم شخص خارجاً ومعه الامين ولي العهد محمد<sup>(٣)</sup> بن امير المؤمنين والمأمون ولي العهد من بعده عبدالله بن امير المؤمنين ، ومعه جميع وزرائه وقرابته ، فعدل الى المدينة من الريزة<sup>(٤)</sup> وقدمها ، فأقام بها يومين ، لم يصنع الاول منهما<sup>(٥)</sup> شيئاً الا الصلاة في المسجد والتسليم على النبي (ص) ، وجلس في اليوم الثاني في المقصورة حيال المنبر ، فأمر بالمقصورة فغلقت كلها ، ودعا بدفاتر<sup>(٦)</sup> العطاء ، فأخرج يومه ذلك لاهل العطاء ثلاثة أعطية ، وبدأ بالعطا بنفسه فبودى<sup>(٧)</sup> باسمه ووزن له عطاؤه فجعله في كفه ، ثم فعل ذلك بالأمين والمأمون ، ثم بيني هاشم المبدين في الدعوة على غيرهم ، فأعطوا كذلك<sup>(٨)</sup> عشيتهم ، ثم قام الى منزله فأصبح غادياً من المدينة الشريفة الى مكة المعظمة ، فلما قدمها عزل العثماني صهره محمد بن عبدالله عن صلاة مكة ، وولى مكانه سليمان بن جعفر بن سليمان ، فلما كان قبل التروية يوم بعد الصبح ، صعد المنبر فخطب خطبة الحج ، ثم فتح له باب البيت فدخله وحده ليس معه غيره ، وقام مسرور على باب البيت وأجيف احد المصريين ، فمكث فيه طويلاً في جوف الكعبة ، ثم دعا بالأمين محمد ولي العهد ، فكلمه<sup>(٩)</sup> طويلاً في جوف الكعبة ، ثم دعا بالمأمون عبدالله ففعل به مثل ذلك ، ثم

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سعة » ساقطة .
- (٢) كذا في معجم البلدان وهي محلة في بغداد . وفي ا ، ج « الدارب » وفي ب ، د « الدارات » .
- (٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « محمد ولي العهد » .
- (٤) الريزة : من قرى المدينة على ثلاثة أميال « ياقوت » .
- (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « منها » .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بدفاتير » .
- (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فنودي » .
- (٨) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « ذلك » .
- (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وكلمه » .



دعا بسليمان<sup>(١)</sup> ابن ابي جعفر ، ثم دعا بالفضل بن الربيع ، ثم بعيسى ابن جعفر وجعفر بن جعفر وجعفر بن موسى امير المؤمنين ، فدخلوا عليه جميعاً<sup>(٢)</sup> ، ثم دخل بعدهم الحارث وابان ومحمد بن خالد وعبيد بن يقطين ونظراؤهم ، ودعا بيحيى بن خالد ، ولم يكن حاضراً ، فأتي به معجلاً حتى دخل<sup>(٣)</sup> ، ودعا بجعفر بن يحيى ، ثم كتب وليا العهد ، كل واحد منهما على نفسه ، كتاباً لامير المؤمنين فيما اخذ على<sup>(٤)</sup> كل واحد منهما لصاحبه ، وتوكد فيه عليهما بخط يده ، وحضرت الصلاة<sup>(٥)</sup> صلاة الظهر من قبل فراغهم ، فنزل امير المؤمنين ، فصلى بهم الظهر ثم عاد<sup>(٦)</sup> الى الكعبة فكان فيها الى ان فرغوا من الكتابين ، واحضروا الناس سوى من سمينا قاضي مكة محمد بن عبد الرحمن المخزومي ، واسد ابن عمرو قاضي مدينة الشرقية ، وبعض من حجة البيت<sup>(٧)</sup> ، ثم حضرت صلاة العصر عند فراغهم فنزل امير المؤمنين ، فصلى بهم ثم طافوا سبعا ثم دخل منزله من دار العجلة وأمر بمحشر<sup>(٨)</sup> من حضر من الهاشميين وغيرهم ليشهدوا على الكتابين ، وأرسل الى سليمان بن ابي جعفر وعيسى ابن جعفر وجعفر بن موسى وقد كانوا<sup>(٩)</sup> انصرفوا ، فردوا من منازلهم فجاءوا متضجرين ، وأخرج اليهم الكتابين. وقد وضع عليهما<sup>(١٠)</sup> الطين ، وليس من الخواتيم الا خاتما وليي العهد ، فقرئا على جميع من حضر ليشهدوا

- (١) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « سليمان » .
- (٢) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د وردت جميعاً قبل « فدخلوا » .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حتى دخل » ساقطة .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « على » ساقطة .
- (٥) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « الصلاة » ساقطة .
- (٦) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « علا » .
- (٧) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « ومن بعض حجة البيت » .
- (٨) كذا في ا . وفي ب ، د « بجحس » وفي ج « بجعفر » .
- (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وكانوا قد » .
- (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عليهما » .

عليه ، ولم يثبت (١) في الكتابين الا اسماء من كان في الكعبة ، حيث كتب الكتابان (٢) ولم يختم غيرهم ، ولم يكن الكتابان طيناً (٣) ولا طويبا ولا ختما في جوف الكعبة ، ثم أمر أمير المؤمنين بعد أن شهدوا (٤) على الكتابين أن يعلقا في داخل الكعبة قبالة بابها مع المعاليق التي فيها حيث يراها الناس ، وضمنهما (٥) الحجة واستحلفهم على حفظهما (٦) والقيام بهما وان يصونوهما ويعلقوهما في وقت الحج مشورين ، وصنع لهما قصبستان من ذهب فكللوهما (٧) بفصوص الياقوت ، والزبرجد ، واللؤلؤ ، ثم انصرف أمير المؤمنين بعد قضاء نسكه ، فسار مقتصداً لم يعد (٨) المراحل حتى وافى الكوفة .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولم يكتب » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الكتابين » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « الكتابين بان طينا » وفي د « الكتابين طينا » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « بان شهد » ، وفي د « ان شهد » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وختمهما » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حفظهم » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فضة وكللوهما » .

(٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « لم يعد » .

## نسخة الكتابين اللذين كتبنا في بطن الكعبة

الذين شهد عليهما ، ونسخة الشرط الذي كتبه محمد بن أمير المؤمنين في بطن الكعبة

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب لعبدالله هارون أمير المؤمنين ، كتبه له محمد بن هارون أمير المؤمنين ، في صحة من بدنه وعقله وجواز من أمره طائعاً غير مكره ، ان أمير المؤمنين هارون ولائي العهد من بعده ، وجعل لي البيعة في رقاب المسلمين جميعاً ، وولى أخي عبدالله بن أمير المؤمنين هارون العهد والخلافة وجميع امور المسلمين بعدي ، برضاء مني وتسليم طائعاً غير مكره ، وولاه خراسان بثغورها وكورها وجنودها وخراجها وطرزها وبريدها وبيوت اموالها وصدقاتها وعشرها وعشورها وجميع اعمالها في حياته وبعد وفاته ، فشرطت لعبدالله هارون أمير المؤمنين علي الوفاء . بما جعل له أمير المؤمنين هارون من البيعة والعهد وولاية الخلافة وامور المسلمين بعدي ، وتسليم ذلك له وما جعل له من ولاية خراسان وأعمالها ، وما اقطعه أمير المؤمنين هارون من قطعة وجعل له من عقدة او ضيعة من ضياعه وعقدة او ابتاع له من الضياع والعقد ، بما اعطاه في حياته وصحته من مال او حلي او جواهر او متاع او كسوة او رقيق او منزل او دواب او قليل او كثير ، فهو لعبدالله بن أمير المؤمنين موفراً عليه مسلماً له ، وقد عرفت ذلك كله شيئاً شيئاً باسمه واصنافه ومواضعه ، انا وعبدالله بن هارون أمير المؤمنين ، فان اختلفنا في شيء منه فالقول فيه قول عبدالله بن هارون أمير المؤمنين ، لا اتبعه بشيء من ذلك ولا آخذه

منه ولا انتقصه صغيراً ولا كبيراً ولا من ولاية خراسان ولا غيرها مما ولاه امير المؤمنين من الاعمال ، ولا اعزله عن شيء منها ولا اخلعه ولا استبدل به غيره ، ولا اقدم قبله في العهد والخلافة احداً من الناس جميعاً ، ولا ادخل عليه مكروهاً في نفسه ودمه ولا شعره ولا بشره ولا خاص ولا عام من أموره وولايته ولا امواله ولا قطانغه ولا عقده ، ولا اغير عليه شيئاً بسبب من الاسباب ، ولا آخذه ولا احداً من عماله وكتابه وولاية امره ، ممن صحبه واقام معه بمحاسبة ، ولا اتبع شيئاً مما جرى على يديه وأيديهم في ولايته خراسان واعمالها ، وغيرها مما ولاه امير المؤمنين في حياته وصحته ، من الجباية والاموال والطرز والبريد والصدقات والعشر والعشور وغير ذلك ، ولا أمر بذلك احداً من الناس ، ولا ارخص فيه لغيري ولا احدث فيه نفسي بشيء أمضيه عليه ، ولا التمس فيه قطيعته ، ولا انقص شيئاً مما جعل له هارون أمير المؤمنين وأعطاه في حياته وخلافته وسلطانه ، من جميع ما سميت في كتابي هذا ، وآخذ له علي وعلى جميع الناس البيعة ، ولا ارخص لاحد من الناس كلهم في جميع ما ولاه ، ولا في خلعه ولا في مخالفته ، ولا اسمع من احد من البرية في ذلك قولاً ، ولا ارضى بذلك في سر ولا علانية ، ولا اغمض عليه ولا اتغافل عليه ولا اقبل من بر من العباد ولا فاجر ولا صادق ولا كاذب ولا ناصح ولا غاش ولا قريب ولا بعيد ولا أحد من ولد آدم عليه السلام من ذكر ولا انثى ، مشورة ولا مكيدة ولا حيلة في شيء من الامور سرها وعلانيتها وحقها وباطلها وباطنها وظاهرها ، ولا سبب من الاسباب أراد بذلك إفساد شيء ، مما اعطيت عبدالله بن هارون أمير المؤمنين من نفسي ، وأوجبت له علي وشروطت وسميت في كتابي هذا ، وأراد به أحد من الناس أجمعين سوءاً أو مكروهاً أو أراد خلعه أو محاربتة أو الوصول الى نفسه ودمه او حرمة او سلطانه او ماله او ولايته جميعاً او فرادى مسرين او مظهرين له ، ان انصره واحوطه وادفع عنه كما ادفع عن نفسي ومهجتي ودمي وشعري وبشري وحرمي

وسلطاني ، واجهز الجنود اليه واعينه على كل من غشه وخالفه ، ولا اسلمه ولا اتخلى منه ، ويكون امري وأمره في ذلك واحداً ابداً ما كنت حياً ، وان حدث بأمر المؤمنين حدث الموت ، وأنا وعبدالله بن أمير المؤمنين بحضرة أمير المؤمنين ، او احدنا ، او كنا غايبين عنه جميعاً مجتمعين كنا او متفرقين ، وليس عبدالله بن هارون أمير المؤمنين في ولايته بخراسان ، فعلي لعبدالله بن هارون أمير المؤمنين ، ان امضيه الى خراسان ، وأسلم له ولايتها وأعمالها كلها وجنودها ولا اعوقه عنها ولا احبس قبلي ولا في شيء من البلدان دون خراسان ، واعجل اشخاصه الى خراسان والياً عليها وعلى جميع اعمالها ، مفرداً بها مفوضاً اليه جميع اعمالها كلها ، واشخص معه جميع من ضم اليه امير المؤمنين من قواده وجنوده واصحابه وكتابه ، وعماله ، ومواليه ، وخدمه ، ومن تبعه من صنوف الناس بأهلهم وأموالهم ، ولا أحبس عنه أحداً منهم ، ولا اشركه معه في شيء منها احداً ، ولا ارسل عليه أميناً ، ولا كاتباً ولا بنداراً ، ولا أضرب على يديه في قليل ولا كثير ، واعطيت هارون امير المؤمنين وعبدالله بن هارون على ما شرطت لهما على نفسي من جميع ما سميت وكتبت في كتابي هذا ، عهد الله وميثاقه وذمة امير المؤمنين وذمّي وذمم آبائي ، وذمم المؤمنين ، واشد ما اخذ الله عز وجل على النبيين والمرسلين وخلقه اجمعين من عهوده ومواثيقه ، والايمان المؤكدة التي امر الله عز وجل بالوفاء بها ونهى عن نقضها وتبديلها ، فان انا نقضت شيئاً مما شرطت لهارون امير المؤمنين ولعبدالله بن هارون امير المؤمنين ، وسميت في كتابي هذا ، أو حدثت نفسي ان انقض شيئاً مما أنا عليه ، أو غيرت أو بدلت أو حدثت أو غدرت أو قبلت من احد من الناس ، صغيراً أو كبيراً ، برّاً أو فاجراً ، ذكراً أو انثى ، جماعة او فرادى ، فبرئت من الله سبحانه ومن ولايته ومن دينه ، ومن محمد رسول الله (ص) ، ولقيت الله عز وجل يوم القيامة كافراً به مشركاً ، وكل امرأة هي اليوم لي ، او اتروجها الى ثلاثين سنة ، طالق ثلاثاً البتة طلاق الحرج ، وعلى

المشي الى بيت الله الحرام ثلاثين حجة نذراً واجباً لله تعالى في عنقي حافياً  
 راجلاً ، لا يقبل الله مني الا الوفاء بذلك . وكل مال هو لي اليوم أو  
 املكه الى ثلاثين سنة هدياً بالغ الكعبة الحرام ، وكل مملوك هو لي اليوم  
 او املكه الى ثلاثين سنة احراراً لوجه الله تعالى . وكل ما جعلت لأمر  
 المؤمنين ولعبدالله بن هارون أمير المؤمنين وكتبته وشرضته ضماً ، وحلفت  
 عليه وسميت في كتابي هذا لازماً لي الوفاء به لا اضمر غيره . ولا أنوي  
 الا اياه ، فان أضمرت أو نويت غيره فهذه العهود والمواثيق والايمان كلها  
 لازمة لي واجبة علي . وقواد أمير المؤمنين وجنوده وأهل الآفاق والامصار  
 وعوام المسلمين براء من بيعتي وخلافتي وعهدي وولايتي . وهم في حل  
 من خلعتي وإخراجي . ومن ولايتي عليهم حتى اكون سوقة من السوق .  
 وكرجل من عرض المسلمين . لا حق لي عليهم ولا ولاية ولا تبعة لي قبلهم ،  
 ولا بيعة لي في اعناقهم ، وهم في حل من الايمان التي اعطوني ، براء من  
 تبعتها ووزرها في الدنيا والآخرة .

شهد سليمان بن أمير المؤمنين المنصور . وعيسى بن جعفر ، وجعفر  
 ابن جعفر ، وعبدالله بن المهدي ، وجعفر بن موسى أمير المؤمنين ، وإسحاق  
 ابن موسى أمير المؤمنين ، واسحاق بن عيسى بن علي ، وأحمد بن اسماعيل  
 ابن علي ، وسليم بن جعفر بن سليمان ، وعيسى بن صالح بن علي ، وداود  
 ابن عيسى بن موسى ، ويحيى بن عيسى بن موسى وداود بن سليمان بن جعفر ،  
 وخزيمة بن حازم ، وهرثمة بن أعين ، ويحيى بن خالد ، والفضل بن يحيى ،  
 وجعفر بن يحيى والفضل بن الربيع ، مولى أمير المؤمنين ، والعباس بن الفضل  
 ابن الربيع مولى أمير المؤمنين ، وعبدالله بن الربيع مولى أمير المؤمنين ، والقاسم  
 ابن الربيع مولى أمير المؤمنين ، ودقاقة بن عبدالعزيز العبسي ، وسليمان بن  
 عبدالله بن الاصم ، والربيع بن عبدالله الحارثي ، وعبدالرحمن ابن ابي  
 السمراء الفساني ومحمد بن عبدالرحمن قاضي مكة ، وعبدالكريم بن شعيب  
 الحجبي وابراهيم بن عبدالله الحجبي ، وعبدالله بن شعيب الحجبي ، ومحمد

ابن عبدالله بن عثمان الحجبي ، و ابراهيم بن عبدالرحمن بن نبيه الحجبي ،  
وعبد الواحد بن عبدالله الحجبي ، واسماعيل بن عبدالرحمن بن نبيه الحجبي ،  
وابان مولى أمير المؤمنين ، ومحمد بن منصور ، وإسماعيل بن ضبيح ،  
والحارث مولى أمير المؤمنين ، وخالد مولى أمير المؤمنين ، وكتب في ذي  
الحجة سنة ست وثمانين ومائة .

### نسخة الشرط الذي كتبه عبدالله بن هارون أمير المؤمنين

في بطن الكعبة

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب لعبد الله هارون أمير المؤمنين ،  
كتبه له عبدالله بن هارون أمير المؤمنين ، في صحة من عقله وجواز من  
أمره وصدق نية ، فيما كتب في كتابه ومعرفة ما فيه من الفضل والصلاح  
له ولأهل بيته ولجماعة المسلمين ، ان أمير المؤمنين هارون ، ولاني العهد والخلافة  
وجميع امور المسلمين في سلطانه ، بعد اخي محمد بن هارون امير المؤمنين ،  
وولاني في حياته وبعده تغور خراسان وكورها وجميع اعمالها ، من الصدقات  
والعشر والعشور والبريد والطرز وغير ذلك ، واشترط لي على محمد بن  
أمير المؤمنين ، الوفاء بما عقد لي به من الخلافة والولاية للعباد والبلاد بعده ،  
وولاني خراسان وجميع اعمالها ، ولا يعرض لي في شيء مما أقطعني أمير  
المؤمنين أو ابتاع لي من الضياع والعقد والدور والرباع ، أو ابتعت منه  
من ذلك ، وما اعطاني أمير المؤمنين هارون من الأموال والجواهر والكساء  
والمتاع والدواب . في سبب محاسبه ولا تتبع لي في ذلك ولا لأحد  
منهم ابداً . ولا يدخل علي ولا على أحد ممن كان معي ومني ، ولا عمالي  
ولا كتابي ومن استعنت به من جميع الناس ، مكروهاً في دم ولا نفس  
ولا شعر ولا بشر ولا مال ولا صغير ولا كبير ، فأجابه الى ذلك وأقر  
به ، وكتب له به كتاباً وكتبه على نفسه ورصي به أمير المؤمنين هارون

وقبله وعرف صادق نيته ، فشرطت لعبد الله هارون أمير المؤمنين ، وجعلت له على نفسي أن أسمع لمحمد بن امير المؤمنين وأطيعه ولا اعصيه ، وأنصحه ولا أغشه ، وأوفي ببيعته وولايته ، ولا اغدر ، ولا انكث ، وانفذ كتبه ، واموره وأحسن موازرتة ومكافئته ، واجاهد عدوه في ناحيتي باحسن جهاد ، ما وفي لي بما شرط لي ولعبد الله هارون أمير المؤمنين ، وسماه في الكتاب الذي كتبه لأمير المؤمنين ، ورضي به أمير المؤمنين وقبله ولم ينقص شيئاً من ذلك ولا ينقص أمراً من الامور ، التي اشترطها لي عليه هارون أمير المؤمنين ، وان احتاج محمد بن هارون أمير المؤمنين ، الى جند وكتب الي يأمرني باشخاصهم اليه ، او الى ناحية من النواحي او الى عدو من أعدائه ، خالفه او اراد نقص شيء من سلطانه وسلطاني الذي أسنده هارون أمير المؤمنين الينا وولانا ، أن أنفذ أمره ولا اخالفه ولا اقصر في شيء ، ان كتب به الي وان اراد محمد بن أمير المؤمنين ، أن يولي رجلاً من ولده العهد والخلافة من بعدي ، فذلك له ما وفي لي ، بما جعل لي أمير المؤمنين هارون ، فاشترط لي عليه وشرطه على نفسه في أمري ، وعلى انفاذ ذلك والوفاء له بذلك ، ولا انقض ذلك ولا اغيره ولا ابدله ولا اقدم فيه احداً من ولدي ولا قريباً ولا بعيداً من الناس اجمعين ، الا أن يولي هارون امير المؤمنين أحداً من ولده العهد من بعدي ، فيلزمني ومحمداً الوفاء بذلك ، وجعلت لأمير المؤمنين ومحمد بن أمير المؤمنين علي الوفاء بما اشترطت وسميت في كتابي هذا ما وفي له محمد بن أمير المؤمنين ، ولمحمد بن أمير المؤمنين هارون بجميع ما اشترط لي هارون أمير المؤمنين عليه في نفسي ، وما أعطاني أمير المؤمنين هارون من جميع الاشياء المسماة في الكتاب الذي كتبه له عبد الله وميثاقه وذمة أمير المؤمنين وذمتي وذمم آبائي وذمم المؤمنين ، واشد ما أخذ الله عز وجل على النبيين والمرسلين وخلقته اجمعين من عهوده وموآثيقه والأيمان المؤكدة التي أمر الله عز وجل بالوفاء بها ، فان نقضت شيئاً مما شرطت وسميت في كتابي



هذا له ، او غيرت او بدلت أو نكثت أو غدرت ، فبرئت من الله تعالى ومن ولايته ومن دينه ومن محمد رسوله (ص) ، ولقيت الله سبحانه يوم القيامة كافراً مشركاً به ، وكل امرأة هي اليوم لي أو أتزوجها الى ثلاثين سنة ، طالق ثلاثاً البتة طلاق الحرج ، وكل مملوك لي اليوم أو املكه الى ثلاثين سنة ، احرار لوجه الله تعالى ، وعلى المشي الى بيت الله الحرام الذي بمكة ثلاثين حجة نذراً واجباً علي وفي عنقي ، حافياً راجلاً لا يقبل الله مني الا الوفاء به ، وكل مال هو لي اليوم أو املكه الى ثلاثين سنة هدياً بالغ الكعبة ، وكل ما جعلت لعبد الله هارون أمير المؤمنين وشرطت في كتابي هذا لازم لي ، لا أضمر غيره ولا انوي سواه ، شهد تسمية الشهود في ذلك الذين شهدوا على محمد بن أمير المؤمنين .

فلم يزل (١) الشرطان معلقان (٢) في جوف الكعبة ، حتى مات هارون الرشيد أمير المؤمنين وبعد ما مات (٣) بستين في خلافة محمد بن الرشيد ، ثم كلم الفضل بن الربيع محمد بن عبدالله الحجي أن يأتيه بهما ، فزعهما من الكعبة وذهب بهما الى بغداد فأخذهما الفضل فخرقهما (٤) وأحرقهما بالنار (٥) .

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « تزل » .

(٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « معلقات » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بعد موته » .

(٤) كذا في د . وفي ا ، ج « فخرقهما » بجاء مهمله وفي ب « وخرقهما » .

(٥) اعتمدنا رواية الازرقي في متن هذين الكتابين ، وقد كانت قليلة الخطأ والتحرير . ورجعنا عند التصحيح الى رواية الطبري واليعقوبي وغيرها ، فاكتفينا بذلك دون الاشارة الى التصحيحات .

نسخة ما كان كتب<sup>(١)</sup> على صحيفة التاج

بسم الله الرحمن الرحيم

أمر الامام المأمون أمير المؤمنين أكرمه الله بحمل هذا التاج من خراسان ،  
وتعليقه في الموضع<sup>(٢)</sup> الذي علق فيه الشرطان في بيت الله الحرام شكراً  
لله عز وجل<sup>(٣)</sup> على<sup>(٤)</sup> الظفر بمن غدر وتبجيلاً للكعبة اذا استخف  
بها من نكث وحال عما أكد على نفسه فيها ، ورجا الامام عظيم الثواب  
من الله عز وجل بسده<sup>(٥)</sup> التلمة التي اخترمها<sup>(٦)</sup> ، المخلوع في الدين  
فانه قد كان جرئاً على الغدر والاستخفاف بما أكد في بيت الله عز وجل  
وحرمه<sup>(٧)</sup> ، وتوخي الامام تذكير من تنفعه<sup>(٨)</sup> الذكرى ليزيدهم<sup>(٩)</sup>  
به<sup>(١٠)</sup> يقيناً في دينهم ، وتعظيماً لبيت ربهم وتحذيراً لمن استخف وتعدى  
فانما<sup>(١١)</sup> علقنا هذا التاج بعد غدر المخلوع واخراجه الشرطين واحراقه  
إياهما<sup>(١٢)</sup> فأخرجه الله من ملكه بالسيف ، واحرق محلته بالنار عبرة<sup>(١٣)</sup>

(١) كذا في ا، ج. وفي ب، د « حفر » ، وفي اتحاف الوري « كان مكتوباً على صحيفة التاج محفوراً » .

(٢) كذا في جميع الاصول واتحاف الوري . وفي ب « موضع » .

(٣) كذا في جميع الاصول واتحاف الوري . وفي ا « عز وجل » محذوفة .

(٤) كذا في جميع الاصول واتحاف الوري . وفي ب « على » ساقطة .

(٥) كذا في ب، د. وفي ا « بشدة » ، وفي ج « بسدة » وفي اتحاف الوري « يسد » .

(٦) كذا في اتحاف الوري وتصحيحات الطلبة الاوروبية . وفي جميع الاصول « اجترمها » .

(٧) كذا في ج، ب واتحاف الوري . وفي ا « بيت الله وحرمه » وفي د « بيت الله الحرام وحرمه » .

(٨) كذا في ب، د واتحاف الوري . وفي ا، ج « ينفمه » .

(٩) كذا في جميع الاصول . وفي اتحاف الوري « ليزيدهم » .

(١٠) كذا في جميع الاصول . واتحاف الوري . وفي ب « بذلك » .

(١١) كذا في جميع الاصول واتحاف الوري . وفي ج « فلما » .

(١٢) كذا في جميع الاصول واتحاف الوري . وفي ب « اياهم » .

(١٣) كذا في جميع الاصول واتحاف الوري : وفي ب « غيرة » .

وعظة وعقوبة بما كسبت يدها ، وما الله بظلام للعبيد ، وبعد عقد الامام  
المأمون اكرمه الله بخراسان لذي الرياستين الفضل بن سهل وتوليته اياه  
المشرق وبلوغ الراية السوداء<sup>(١)</sup> بلاد كابل ونهر السند وتصيير مهرب  
بني دومي كابل شاه سريره<sup>(٢)</sup> وتاجه على يدي ذي الرياستين الى باب  
الإمام المأمون أمير المؤمنين ، واسلام كابل شاه واهل طاعته على يدي  
الامام بمرو ، فأمر الإمام جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيراً لثروه<sup>(٣)</sup>  
من الأئمة المهديين<sup>(٤)</sup> ان يدفع السرير إلى خزان<sup>(٥)</sup> بيت مال المسلمين  
بالمشرق ، ويعلق<sup>(٦)</sup> اثنان في بيت الله الحرام بمكة ، وبعث به ذو<sup>(٧)</sup>  
الرياستين والي الامام على المشرق ومدبر خيوله ، وصاحب دعوته بعد  
ما اجتمع المسلمون على طاعة الامام المأمون أمير المؤمنين اكرمه الله ،  
ووفوا<sup>(٨)</sup> له بوفائه بعهد الله وأطاعوه بتمسكه بطاعة الله عز وجل وكانفوه<sup>(٩)</sup>  
بعمله بكتاب الله<sup>(١٠)</sup> واحيائه<sup>(١١)</sup> سنة رسول الله (ص) ، وبرثوا<sup>(١٢)</sup>  
به<sup>(١٣)</sup> من المخلوع لغدره ونكثه وتبديله فالحمد<sup>(١٤)</sup> لله رب العالمين  
معز من اطاعه ومذل من عصاه ، ورافع من وفى ، وواضع من غدر ،

(١) الراية السوداء : هي شعار العباسيين .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سريره » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا تحاف الورى بياض في الاصل ، واللفظة محرفة على كل حال .

(٤) كذا في ج ، و تحاف الورى . وفي جميع الاصول « المهديين » .

(٥) كذا في ا تحاف الورى وتصحيحات الطبعة الاوروبية . وفي جميع الاصول « خزان » ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول و تحاف الورى . وفي ب « وتعلق » .

(٧) كذا في ب ، د و تحاف الورى . وفي ا ، ج « ذا » .

(٨) كذا في ب ، د و تحاف الورى . وفي ا ، ج « وفى » .

(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ا تحاف الورى « كا .. » .

(١٠) كذا في ا ، ج و تحاف الورى . وفي ب ، د . « الله عز وجل » .

(١١) كذا في جميع الاصول . وفي ا تحاف الورى بياض في الاصل .

(١٢) كذا في ب . وفي جميع الاصول « وبروا » .

(١٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د و تحاف الورى « به » ساقطة .

(١٤) كذا في ب ، د و تحاف الورى . وفي ا ، ج « والحمد » .

وصلى الله على محمد النبي وآله وصحبه وسلم ، كتب الحسن بن سهل صنو ذي الرياستين في (١١) سنة تسع وتسعين ومائة .

### ذكر الجب الذي كان في الجاهلية (١٢) في الكعبة

ومال الكعبة الذي يهدى لها وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا جدي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ، قال : كان في الكعبة على يمين من دخلها جب عميق حفره (٣) ابراهيم خليل الرحمن واسماعيل عليهما السلام (٤) حين رفع القواعد ، وكان يكون فيه ما يهدى للكعبة من حلي أو ذهب أو فضة أو طيب أو غير ذلك ، وكانت الكعبة ليس لها (٥) سقف ، فسرق منها على عهد جرهم مال مرة بعد مرة (٦) ، وكانت جرهم ترتضي لذلك رجلاً يكون عليه يحرسه ، فبينما رجل ممن ارتضوه (٧) عندها اذ سولت له نفسه فانتظر (٨) حتى اذا انتصف النهار ، وقلصت (٩) الظلال ، وقامت المجالس ، وانقطعت الطرق ، ومكة اذ ذاك شديدة الحر ، بسط رداءه ، ثم نزل في البئر (١٠) فأخرج ما فيها فجعله في ثوبه ، فأرسل الله

- (١) كذا في جميع الاصول واتحاف الورى . وفي ب « في » ساقطة .
- (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « في الجاهلية » ساقطة .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حفر » بحذف الهاء .
- (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « صلوات الله عليهما » .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فيها » .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بعد مرة » ساقطة .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فينا رجلا ممن ارتضوه به »
- (٨) كذا في ا ، ج وهامش ب . وفي ب ، د « فينظر » .
- (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وقامت » .
- (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « البيت » .

عز وجل حجراً من البئر فحبسه حتى راح الناس ، فوجدوه <sup>(١)</sup> فأخرجوه ، وأعادوا ما <sup>(٢)</sup> وجدوا في ثوبه <sup>(٣)</sup> في البئر ، فسميت تلك البئر الأخصف ، فلما أن خسف بالجرهمي وحبسه الله عز وجل ، بعث الله عند ذلك ثعباناً وأسكنه <sup>(٤)</sup> في ذلك الحب في بطن الكعبة أكثر من خمسمائة سنة يحرس ما فيه ، فلا يدخله أحد الا رفع رأسه وفتح فاه ، فلا يراه أحد الا ذعر منه ، وكان ربما يشرف على جدار الكعبة ، فأقام كذلك في زمن جرهم وزمن خزاعة وصدراً من عصر قريش ، حتى اجتمعت قريش في الجاهلية على هدم البيت وعمارته ، فحال بينهم وبين هدمه حتى دعت قريش عند المقام عليه <sup>(٥)</sup> والنبي (ص) معهم وهو يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي بعد <sup>(٦)</sup> ، فجاء عقاب فاخطفه ثم طار به نحو أجياد الصغير ؛ قال حدثني جدي : قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن عبيد عن الحسن ان عمر بن الخطاب قال : لقد هممت أن لا ادع في الكعبة صفراء ولا بيضاء الا قسمتها ؛ فقال له أبي بن كعب : والله ما ذلك لك . فقال عمر : لم ؟ فقال : ان الله عز وجل قد بين موضع كل شيء وأقره رسول الله (ص) ، فقال عمر : صدقت ؛ حدثني جدي قال : حدثنا ابن عيينة عن سفيان بن سعيد الثوري عن واصل الأحذب عن ابي وائل شقيق بن سلمة ، قال : جلست إلى شيبه بن عثمان في المسجد الحرام ، فقال : جلس إلي عمر بن الخطاب رضي الله عنه مجلسك هذا ، فقال : لقد هممت ان لا اترك فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها - يعني الكعبة - قال شيبه : فقلت له : انه قد كان لك صاحبان لم يفعلاه ، رسول الله (ص) ، وابو بكر رضي الله عنه ؛ فقال عمر : هما المرء ان

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فوجدوه » .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ب « واعاد فأما » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ووجدوه في البئر » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فأسكنه » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « عليه » ساقطة .

(٦) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بعد » ساقطة .

أفتندي بهما ؛ حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن رجل عن الحسين (١) بن علي أن عمر رضي الله عنه (٢) قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : لقد هممت ان أقسم هذا المال (٣) - يعني مال الكعبة - فقال له علي : ان استطعت ذلك . فقال عمر : وما لي لا استطيع ذلك أو لا تعينني على ذلك ؟ فقال علي : إن استطعت ذلك . فردها عمر ثلاثاً ، فقال علي رضي الله عنه : ليس ذلك اليك . فقال عمر : صدقت .

وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن أشياخه ، قالوا : قال عمر رضي الله عنه : لقد هممت أن لا اترك في الكعبة شيئاً الا قسمته ؛ فقال له أبي ابن كعب : والله ما ذلك لك ؛ قال : ولم ؟ قال : قرر الله (٤) موضع كل مال وأقره رسول الله (ص) ؛ قال : صدقت ، وكان (٥) ابن عباس يقول : سمعت عمر رضي الله عنه يقول : ان تركي هذا المال في الكعبة لا أخذه فأقسمه في سبيل الله تعالى وفي سبيل الخير ، وعلي بن ابي طالب يسمع ما يقول ، فقال : ما تقول يا بن ابي طالب ؟ احلف بالله لئن شجعتني عليه لأفعلن . قال : فقال له علي : اتجعله فياً وأحرى صاحبه رجل يأتي في آخر الزمان ضرب آدم طويل ، فمضى عمر ، قال : وذكروا أن النبي (ص) وجد في الجب الذي كان في الكعبة سبعين ألف (٦) أوقية من ذهب مما كان يهدى الى البيت ، وأن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، قال : يا رسول الله لو استعنت بهذا المال على حربك . فلم يحركه ، ثم ذكر لابني بكر فلم

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د « عن الحسن بن علي او الحسين بن علي عليهم سلام الله وتحيه » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « رضي الله عنه وارضاه » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اللباب »

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وقالوا وكان » .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « ألفاً » وفي د « ألفاً » .

يحركه ، حدثني محمد بن يحيى قال : حدثني بعض الحجبة في سنة ثمان وثمانين ومائة ، أن ذلك المال بعينه في خزانة الكعبة ، ثم لا ادري ما حاله بعد . حدثني جدي وغيره من مشيخة اهل مكة وبعض الحجبة : ان الحسين ابن الحسن العلوي عمدا الى خزانة الكعبة في سنة مائتين في الفتنة حين أخذ الطالبيون مكة ، فأخذ مما فيها مالا عظيماً وانتقله اليه ، وقال (١) : ما تصنع الكعبة بهذا المال موضوعاً لا تنتفع به ، نحن أحق به نستعين به على حربنا ، حدثني جدي قال : سمعت عبدالله بن زرارة بن مصعب بن شيبة ابن جبير بن شيبة بن عثمان ، يقول : حضرت الوفاة فتي منا من أصحابنا من الحجبة بالبوابة من قرن (٢) ، فاشتد عليه الموت جداً ، فمكث اياماً ينزع نزعاً شديداً حتى رأوا منه ما غمهم وأحزنهم من شدة كربه ، فقال له ابوه : يا بني لعلك اصببت من هذا الأبرق (٣) شيئاً - يعني مال الكعبة - قال : نعم يا أبت (٤) ، اربعمائة دينار ، فقال ابوه : اللهم ، إن هذه الأربعمائة دينار علي في أنضر مالي (٥) للكعبة ، ثم انحرف الى اصحابه فقال : اشهدوا أن للكعبة علي اربعمائة دينار في أنضر مالي (٦) أوديها اليها ، قال : فسري عنه ثم لم يلبث الفتي أن مات ، قال ابو الوليد : وسمعت يوسف بن ابراهيم بن محمد العطار (٧) يحدث عن عبد الله بن زرارة ، أن مال الكعبة كان يدعى الأبرق ولم يخالط مالا قط الا محقه ،

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د « وقالا » .

(٢) البوابة : اسم لصحراء بارض تهامة اذا خرجت من اعالي وادي النخلة اليمانية ، وقرن البوابة : واد يحيى من السراة لسعد بن بكر ولبعض قريش « ياقوت » قلنا وهو في طريق الطائف ونجد .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الارن » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « يا ايه » .

(٥) كذا في د . وفي ا ، ج « أنضر مال » وفي ب « أنضر مالي » ساقطة .

(٦) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « مال » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يوسف بن ابراهيم بن عثمان بن محمد العطار » .

ولم يرزأ أحد منه <sup>(١)</sup> قط من أصحابنا الا بان النقص في ماله ، وأدنى ما يصيب صاحبه أن <sup>(٢)</sup> يشدد عليه الموت ، قال : ولم يزل من مضى من مشيخة <sup>(٣)</sup> الحجبة يحذرونه <sup>(٤)</sup> أبناءهم ويخوفونهم <sup>(٥)</sup> اياه ويوصونهم بالتزهر عنه ، ويقولون : لن تزالوا <sup>(٦)</sup> بخير ما دمتم أعفة عنه وان كان الرجل ليصيب <sup>(٧)</sup> منه الشيء فيضعه <sup>(٨)</sup> عند الناس ، حدثني مسافع بن عبد الرحمن الحجبي قال : لما بويج بمكة لمحمد بن جعفر ابن محمد بن علي بن حسين <sup>(٩)</sup> بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ، في الفتنة في سنة مائتين حين ظهرت المبيضة <sup>(١٠)</sup> بمكة أرسل الى الحجبة فتسلف منهم من مال الكعبة خمسة آلاف دينار ، وقال : نستعين بها على امرنا ، فاذا أفاء الله علينا رددناها في مال الكعبة ، فدفعوا اليه وكتبوا عليه بذلك كتاباً وأشهدوا فيه شهوداً ، فلما خلع نفسه ورفع الى أمير المؤمنين <sup>(١١)</sup> المأمون ، تقدم الحجبة واستعدوا عليه عند أمير المؤمنين ، فقضاهم أمير المؤمنين المأمون عن محمد بن جعفر خمسة آلاف دينار وكتب لهم بها الى اسحاق بن عباس بن عباد <sup>(١٢)</sup> بن محمد وهو وال علي اليمن ، فقبضتها الحجبة

(١) كذا في ا ، ج. وفي ب « يرز منه احد » وفي د « يرز احد منه » .

(٢) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « لان » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مشيخة » ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يحذرونهم » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ويخوفونه » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لن تزالون » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يصيب » .

(٨) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « فيضعه ذلك » .

(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بن حسين » ساقطة .

(١٠) المبيضة: فرقة من الثانوية وهم اصحاب المقنع ، سوا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة للسودة من اصحاب الدولة العباسية .

(١١) كذا في ب ، د. وفي ا ، ج « المأمون أمير المؤمنين » .

(١٢) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « ابن عباد » ساقطة .



وردوها في خزانة الكعبة ، حدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد ابن أبي يحيى قال : حدثنا أيوب بن موسى عن سعيد بن (١) يسار الخزاعي عن ابن عمر ، انه كان في دار خالد بن أسيد بمكة ، فجاءه رجل فقال (٢) : ارسل معي بحلي الى الكعبة ، فقال له : ممن أنت ؟ قال : من اهل العراق ، قال : ما أحققكم يا اهل العراق أما فيكم مسكين ؟ أما فيكم (٣) يتيم ؟ أما فيكم فقير ؟ ان كعبة الله لغنية عن الذهب والفضة ولو شاء الله لجعلها ذهباً وفضة . قال ابن يسار : فكان (٤) معي حلي بعثت بها (٥) الى الكعبة فقلت له : وانا مستحي ، فقال (٦) : وانت ايضاً ، ثم قال لي كما قال للآخر .

### ذكر من كسى الكعبة في (٧) الجاهلية

حدثنا عم ابى ابو محمد قال : حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى عن همام بن منبه عن ابن هريرة عن النبي (ص) انه نهى عن سب اسعد الحميري وهو تبع ، وكان هو أول من كسى الكعبة ، وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد ابن اسحاق قال : بلغني عن غير واحد من اهل العلم ان اول من كسى الكعبة كسوة كاملة (٨) تبع وهو اسعد أري في النوم انه يكسوها فكساها

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وهو ابن يسار » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قال » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فيكم » ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب : د « وكان » .

(٥) كذا في جميع الاصول وفي ب « بعثو به » .

(٦) كذا في جمع الاصول . وفي ب « الواو » ساقطة .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من » .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ا « كابلة » .

الانطاع (١) ثم اري ان يكسوها (٢) فكساها الوصايل ثياب حبرة من عصب اليمن وجعل (٣) لها باباً يغلق وقال اسعد في ذلك :

وكسونا البيت الذي حرم الا ه ملاء ومعضداً وبرودا  
واقمنا به من الشهر عشرأ وجعلنا لبابه اقليدا  
وخرجنا منه نوّم سهيلا قد رفعننا لواءنا معقودا

وحدثني محمد بن يحيى قال : حدثني سليم بن مسلم عن ابن جريج انه كان يقول : اول من كسا الكعبة كسوة كاملة (٤) تبع كساها العصب (٥) وجعل لها باباً يغلق ، حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن افلح بن حميد عن أبيه عن النوار بنت مالك بن صرمة أم (٦) زيد بن ثابت قالت : رأيت على الكعبة قبل ان الد زيد بن ثابت وأنا به نساء (٧) مطارف خز خضراء وصفراء وكراراً واكسية من اكسية الاعراب وشقاق شعر - الكرار الخيش (٨) الرقيق واحدها (٩) كر - .

حدثني جدي احمد بن محمد عن الواقدي عن عبد الحكيم بن عبد الله ابن ابي فروة عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن عمر بن الحكم السلمي قال : نذرت أمي بدنة تنحرها (١٠) عند البيت وجللتها شقتين من شعر

- (١) الانطاع : جمع نطع وهو بساط من الاديم اي الجلد .
- (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « أن اكسيها » .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فجل » .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا « كابل » .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « المصب » . والمصب : برود يمانية يمصب غزها أي يجمع ويشد ثم يصبغ بفضه وينسج من غير المصبوغ فيأتي موشى .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بنت » .
- (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « نسبي » .
- (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الحبس » .
- (٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « واحدها » .
- (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « نحرها » .

ووبر فنحرت البدنة وسرت الكعبة بالشقتين والنبي (ص) يومئذ (١) بمكة لم يهاجر فانظر (٢) الى البيت يومئذ وعليه كسى شتى من وصايل وانطاع وكرار وخز ونمارق عراقية - اي ميسانية - كل هذا قد رأيت عليه . وحدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة انه قال : بلغني ان الكعبة كانت تكسى في الجاهلية كسى شتى كانت البدنة (٣) تجمل الحبرة والبرود والاكسية وغير ذلك من عصب اليمن وكان هذا يهدى للكعبة سوى جلال البدن هدايا من كسى شتى خز وحبرة (٤) وانماط فيعلق (٥) فتكسى (٦) منسه الكعبة ويجعل ما بقي في خزانة الكعبة ، فاذا يلي منها شيء أخلف عليها مكانه ثوب آخر ولا ينزع مما عليها شيء من ذلك وكان يهدى اليها خلوق ومجمر وكانت تطيب بذلك في بطنها ومن خارجها .

وحدثني جدي قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد قال : سمعت ابن ابي مليكة يقول : كانت قريش في الجاهلية ترافد في كسوة الكعبة ، فيضربون ذلك على القبائل بقدر احتمالها ، من عهد قصي بن كلاب حتى نشأ ابو ربيعة ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر (٧) بن مخزوم ، وكان يختلف الى اليمن يتنجر بها فأثرى في المال ، فقال لقريش : أنا اكسو وحدي الكعبة سنة وجميع قريش سنة ، فكان يفعل ذلك حتى مات يأتي بالحبرة الجيدة من الجند (٨)

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يومئذ » ساقطة .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لم بها نظر » .
- (٣) كذا في تصحيحات الطبعة الاوربية . وفي ا ، ج « البدنة » .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حبر » .
- (٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فطلق » .
- (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب « فكسا » وفي د « فيكسا » .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عمرو » .
- (٨) الجند : بفتح الجيم والنون ، من ارض السكاسك (باليمن) ومسجده يعد من المساجد الشريفة اختطه معاذ بن جبل الصحابي (صفة جزيرة العرب) ، وهي اليوم مدينة صغيرة بين تعز وأب بنصف يوم (تاريخ اليمن للواسمي) .

فيكسوها (١) الكعبة فسمته قريش العدل لانه عدل فعله بفعل قريش كلها فسموه الى اليوم العدل ويقال لولده بنو العدل (٢).

## ذكر كسوة الكعبة في الاسلام وطيبها وخدمها

اول من فعل ذلك

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد ابن ابي (٣) يحيى قال : حدثنا ابي عن (٤) خالد عن ابن المهاجر ان النبي (ص) خطب الناس يوم عاشوراء فقال النبي (ص) : هذا يوم عاشوراء يوم تنقضي فيه السنة ، وتستر فيه الكعبة ، وترفع فيه الاعمال ، ولم يكتب عليكم صيامه وأنا صائم فمن احب منكم ان يصوم (٥) فليصم . وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج (٦) قال (٧) : كانت الكعبة فيما مضى انما تكسى يوم عاشوراء ، اذا ذهب آخر الحاج حتى كانت بنو هاشم ، فكانوا يعلقون عليها القمص (٨) يوم التروية من الديات ، لان يرى الناس ذلك عليها بهاء وجمالا ، فاذا كان يوم عاشوراء علقوا عليها الازار ،

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فيكسو » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « واقه اعلم بالصواب » زائدة .

قلنا نقل ابن حجر في فتح الباري روايات مختلفة عن اول من كسى الكعبة في الجاهلية ثم قال :

فحصلنا في اول من كساها مطلقاً على ثلاثة اقوال ، اسماعيل وعدنان وتبع . قال ويجمع بين

الاقوال الثلاثة ان كانت ثابتة بان اسماعيل اول من كساها مطلقاً وأما تبع فأول من كساها

الانتاع والوصائل ، وأما عدنان فلمله أول من كساها بعد اسماعيل .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ابي » ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ابن » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « يصم » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عن عثمان بن ساج » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال » ساقطة .

(٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « القمص » والقمص جمع القميص .

حدثني جدي عن ابن عيينة عن اسماعيل بن أمية عن نافع قال : كان (١) ابن عمر يكسو بدنه اذا اراد ان يحرم ، القباطي والخبرة (٢) ، فاذا كان يوم عرفة ألبسها اياها فاذا كان يوم النحر نزعها ثم أرسل بها الى شيبة بن عثمان فناطها على الكعبة ، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اسماعيل بن ابراهيم بن ابي حبيبة عن ابيه قال (٣) : كسى البيت في الجاهلية الانطاع ثم كساه النبي (ص) الثياب اليمانية ، ثم كساه عمر وعثمان القباطي (٤) ، ثم كساه الحجاج الديباج (٥) ويقال (٦) : أول من كساه الديباج يزيد ابن معاوية ويقال : ابن الزبير ، ويقال : عبد الملك بن مروان ، وأول من خلق جوف الكعبة ابن الزبير ، وأول من دعا على الكعبة عبد الله بن شيبة ويلقب الاعمج (٧) فدعا لعبد الملك بن هشام وكان خليفة .

حدثني محمد بن يحيى عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن حبيب بن ابي ثابت قال : كسا النبي (ص) الكعبة ، وكساها ابو بكر ، وعمر رضي الله عنهما ، وأخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا سليم بن مسلم عن موسى بن عبيدة الربذي ان عمر بن الخطاب كسا الكعبة القباطي من بيت المال ، قال ابو الوليد : وحدثني جدي قال : حدثني سعيد بن سالم عن ابن ابي نجيح عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كسا الكعبة القباطي من بيت المال (٨) ، وكان يكتب فيها الى مصر تحالك له هناك ، ثم عثمان من بعده ، فلما كان

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عن ابن عمر » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د « والخبرة الجيدة » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال شهدت » .

(٤) القباطي : جمع قبطية بالضم وهو ثوب من ثياب مصر رقيق أبيض .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الديباج » ساقطة . والديباج مربعة وهي القماش المنفوش .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وقال » .

(٧) كذا في جميع الاصول والفاكهي والقاسمي . وفي ب « الاعمى » قال القاسمي في النقد الثمين

وشفاء الغرام : هرجية الله الاصغر ويقال له الاعمج لثقل في لسانه .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال ابو الوليد الخ » ساقطة .

معاوية بن ابي سفيان كساها كسوتين كسوة عمر القباطي . وكسوة ديباج . فكانت تكسى الديباج يوم عاشوراء . وتكسى القباطي في آخر شهر رمضان للفطر (١) واجرى (٢) لها معاوية وظيفة من الطيب لكل صلاة وكان يبعث بالطيب والمجمر (٣) والخلوق في الموسم (٤) وفي رجب وأخدمها عبيداً بعث بهم اليها فكانوا يخدمونها ثم اتبعت ذلك الولاية بعده .

**وحدثني جدي عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال :** حدثني علقمة ابن ابي علقمة عن أمه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي (ص) أنها قالت : كسوة البيت على الامراء .

**وحدثني جدي عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال :** حدثني هشام ابن عروة ان عبد الله بن الزبير كسا الكعبة الديباج ، **وحدثني محمد بن يحيى عن سليم بن مسلم عن ابن جريج قال :** كان معاوية اول من طيب الكعبة بالخلوق والمجمر واجرى الزيت لقناديل المسجد من بيت المال ، واخبرني محمد ابن يحيى عن الواقدي عن عبد العزيز بن المطلب عن اسحاق بن عبد الله عن (٥) ابي جعفر محمد بن علي قال : كان الناس يهدون الى الكعبة كسوة ويهدون اليها البدن عليها الحبرات فيبعث بالحبرات الى البيت كسوة ، فلما كان يزيد بن معاوية كساها الديباج الخسرواني فلما كان ابن الزبير اتبع اثره فكان يبعث الى مصعب بن الزبير بالكسوة (٦) كل سنة فكانت تكسى يوم عاشوراء ، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبدالله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يجال بدنة بالانماط فاذا نجرها بعث بالانماط الى

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « للفطر » ساقطة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب « واحدى » وفي د « واحرى » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « بالطيب المجرم » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لكل صا لموسم » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « بن » .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « يبعث بالكسوة » .

الحجبة فيجعلونها على الكعبة قبل ان تكسى الكعبة ، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قالوا : فلما ولي عبد الملك (١) بن مروان كان يبعث كل سنة بالديباج فيمر به على المدينة فينشر يوماً في مسجد رسول الله (ص) على الاساطين هاهنا وهاهنا ثم يطوى ويبعث به (٢) الى مكة وكان يبعث بالطيب اليها وبالمجمر والى مسجد رسول الله (ص) ثم كان اول من اخدم الكعبة يزيد بن معاوية وهم الذين يسترون البيت ، حدثني جدي قال : كانت الكعبة تكسى في كل سنة كسوتين كسوة ديباج ، وكسوة قباطي ، فأما الديباج فتكساه يوم التروية فيعلق عليها (٣) القميص ويدلى ولا يحاط فاذا صدر الناس من منى خيط القميص وترك الازار حتى تذهب (٤) الحجاج لثلاثا يخرقونه فاذا كان العاشوراء علق عليها الازار فوصل بالقميص فلا (٥) تزال هذه الكسوة الديباج عليها حتى يوم سبوع وعشرين من شهر رمضان فتكسى القباطي للفطر ، فلما كانت خلافة المأمون رفع اليه ان الديباج يبلى ويتخرق قبل ان يبلغ الفطر . ويرقع حتى يسمج ، فسأل مبارك الطبري (٦) مولاه وهو يومئذ على بريد مكة وصوافيها في اي الكسوة الكعبة احسن ؟ فقال له : في البياض فأمر (٧) بكسوة من ديباج ابيض فعملت فعلقت سنة ست ومايتين (٨) وأرسل بها الى الكعبة فصارت الكعبة تكسى ثلاث كسا : الديباج الاحمر يوم التروية ، وتكسى القباطي يوم هلال

(١) كذا في ب ، د ، وفي ا ، ج « عبد الله » .

(٢) كذا في ا ، ج ، وفي ب ، د « تطوى ويبعث بها » .

(٣) كذا في ا ، ج ، وفي ب ، د « عليها » ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج ، وفي ب ، د « يذهب » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولا » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الطبري » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فأمره » .

(٨) كذا في ا ، ج ، وفي ب ، د « وماقي سنة » .

رجب (١) ، وجعلت كسوة الديباج الأبيض التي أحدثها المأمون يوم سبع وعشرين من شهر رمضان للفطر (٢) وهي تكسى الى اليوم ثلاث كسا ، ثم رفع الى المأمون ايضاً ان ازار الديباج الأبيض الذي كساها (٣) يتخرق ويبيلى في ايام الحج من مس الحجاج قبل ان يخاط (٤) عليها ازار الديباج الاحمر الذي يخاط في العاشور فبعث بفضل ازار ديباج ابيض تكساه يوم التروية او يوم السابع (٥) فيستر به ما تخرق من الازار الذي كسوته للفطر الى ان يخاط عليها ازار الديباج الاحمر في العاشور (٦) ، ثم رفع الى أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله ان ازار الديباج الاحمر يبيلى قبل هلال رجب من مس الناس وتمسحهم (٧) بالكعبة فزادها ازارين مع الازار الاول فاذا لم يصبها الديباج الاحمر واسبله حتى بلغ الارض ؛ سئل ابو الوليد عن اذال فقال اسبل ؛ وقال الشاعر في - معنى ذلك - :

على ابن ابي العاصي دلاص حصينة اجاد المسدى سردها فاذا لها

ثم جعل فوقه في كل شهرين ازار (٨) وذلك في سنة اربعين ومايتين (٩) لكسوة سنة احدى واربعين ومايتين (١٠) ثم نظر الحجة فاذا الازار الثاني لا يحتاج اليه فوضع في تابوت الكعبة وكتبوا الى أمير المؤمنين ان ازاراً

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « شبيان » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الفطر » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « الذي كساها » ساقطة . وفي د « الذي يخاط في العاشوراء » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يخلط » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « سابع » .

(٦) كذا في ا ، د . وفي ب ، ج « العاشوراء » وكلاهما جائز .

(٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « وتمسحها » .

(٨) كذا في ا ، ج . وفي ب « ثم جعل الازار فوقه في كل شهرين » وفي د « ثم فجعل الازار فوقه في كل شهرين ازار » .

(٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « أربعين ومائتي سنة » .

(١٠) هذه الزيادة في ب ، د ، وقد وردت مصحفة ، فصحتها .



واحداً مع ما أذيل<sup>(١)</sup> من قمصها يجزيها فصار يبعث بازار واحد فتكساه بعد ثلاثة أشهر و<sup>(٢)</sup> يكون الذيل ثلاثة أشهر ، قال ابو الوليد : ثم أمر أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله عز وجل بأذالة<sup>(٣)</sup> القميص القباطي حتى بلغ الشاذروان الذي تحت الكعبة<sup>(٤)</sup> في سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، حدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان عائشة زوج النبي (ص) قالت : أطيب الكعبة أحب الي من أن أهدي اليها ذهباً وفضة ، حدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال : حدثني علقمة بن أبي علقمة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : طيبوا البيت فان ذلك من تطهيره<sup>(٥)</sup> .

حدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال : حدثنا هشام بن عروة ان عبد الله بن الزبير خلق جوف الكعبة أجمع ، حدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال : حدثنا هشام بن عروة أن عبد الله بن الزبير<sup>(٦)</sup> كان يحجر الكعبة كل يوم برطل من مجمر ويحجر الكعبة كل يوم جمعة<sup>(٧)</sup> برطلين من مجمر<sup>(٨)</sup> .

(١) كذا في ا ، د . وفي ب « مع اذيل » وفي ج « اذيل » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الواو » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « باداله » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الكسوة » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « تطهره » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « خلق جوف الكعبة الخ » ساقطة .

(٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « الجمعة » .

(٨) ويضاف الى ذلك رواية الناكهي من طريق مسعر عن جصرة قال اصاب خالد بن جعفر بن كلاب نظيمة في الجاهلية فيها تمط من ديباج فأرسل به الى الكعبة فنيط عليها فعلى هذا هو أول من كسا الكعبة الديباج وروى الدارقطني في المؤتلف أن أول من كسا الكعبة الديباج نثيلة بنت حيان وادة العباس بن عبدالمطلب كانت أضلت العباس - وعلى رواية ضرار شقيق العباس - صغيراً فنذرت ان وجدته أن تكسو الكعبة الديباج . =

## ما جاء في تجريد الكعبة وأول من جردها

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا جدي و ابراهيم بن محمد الشافعي عن

= قال ابن حجر بعد أن ذكر هذه الروايات جميعها : وحصلنا في اول من كساها الديباج على ستة اقول : (١) خالد (٢) او نثيلة (٣) او معاوية (٤) او يزيد (٥) او ابن الزبير (٦) او الحجاج ، ويجمع بينها بان كسوة خالد ونثيلة لم تشملها كلها وانما كان فيما كساها شيء من الديباج ، وأما معاوية فلعله كساها في آخر خلافته فصادف ذلك خلافة ابنه يزيد ، وأما ابن الزبير فكانه كساها ذلك بعد تجديد عمارتها فأوليته بذلك الاعتبار لكن لم يداوم على كسوتها الديباج ، فلما كساها الحجاج بأمر عبد الملك استمر ذلك ، فكانه أول من داوم على كسوتها الديباج في كل سنة اه . قلنا : وقد كسيت في بدء خلافة الناصر البهاسي كسوة خضراء ، ثم كسيت في زمنه أيضاً كسوة سوداء ، فاستمر لوئها اسوداً الى الآن .

ولما ضعف أمر البهاسيين صارت ترسل الكسوة تارة من اليمن وأخرى من مصر ، الى ان استقرت في مصر ، فصارت ترسل الكسوة الخارجية السوداء اليها سنوياً . وكان كلما يتجدد ملك او سلطان يرسل للكعبة بكسوة داخلية من الحرير الاحمر ، فلما استولت الدولة العثمانية على مصر والحجاز اختصت الدولة المشار اليها بكسوة البيت الداخلية وكسوة الحجر النبوية ، علاوة على الشمع الكبار والصغار التي تسرج داخل الكعبة وخارجها وفي مقامات المسجد الحرام والمآثر الشريفة، وكذا طيب الكعبة وبخورها كمطر الورد وماء الورد والعنبر والتند ، وكذلك الحبال التي تلزم لربط استار الكعبة كانت كل هذه الاشياء الاخيرة ترسل سنوياً مع المحمل الشامي .

واختصت مصر بكسوة الكعبة الخارجية ، وبقيت مصر تصنع اقمشة الكسوة الداخلية والخارجية كلها الى عام ١١١٨ حيث أمر السلطان احمد بن السلطان محمد الرابع بجياكة كسوة الكعبة الداخلية التي ترسل من قبل السلطان عام توليه الملك في استنبول ، فصنعت فيها وارسلت في العام التالي الى مكة عن طريق مصر ، فاختصت استانبول من ذلك الوقت بجياكة الكسوة الداخلية ، واستمر سلاطين آل عثمان في ارسالها على النحو المذكور الى عهد السلطان عبدالعزيز ابن السلطان محمود الثاني حيث انقطعت الدولة العثمانية عن ارسال الكسوة الداخلية ، وبقيت الكسوة التي كان ارسالها السلطان المشار اليه عام ١٢٧٧ ، في الكعبة الى يومنا هذا .

ولما دخل الامام سعود الكبير بن عبدالعزيز آل سعود الى الحجاز انقطعت مصر عن ارسال الكسوة الخارجية ، فكساها الامام المشار اليه عام ١٢٢١ من القز الاحمر ثم كساها في الاعوام التالية بالديباج والقيلان الاسود وجعل ازارها وكسوة بابها من الحرير الاحمر المطرز بالذهب والفضة . ولما استردت الدولة العثمانية الحجاز عادت مصر الى ارسال الكسوة الخارجية كالسابق . وفي عامي ١٣٣٢ و ١٣٣٣ هـ وذلك عقيب اعلان الحرب العامة ، منعت الحكومة الانكليزية =

مسلم بن خالد عن (١) ابن أبي نجيح عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يزرع كسوة البيت في كل سنة فيقسمها على الحاج فيستظلون بها على السمر بمكة ، حدثني جدي قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي

= ارسال المحمل المصري الى الحجاز بسبب انحياز الدولة العثمانية بجانب المانيا وحلفائها، ولكنها - اي انكثرا - كانت تسمح بارسال الكسوة والصرة فقط ، فقد كان مأمورو المحمل المملوكيون وامامه يحملون الكسوة والصرة فيأتون بها الى مرفأ جدة ، حيث يسلمونها الى وكيل أمير مكة ثم يقفلون راجعين الى مصر . وقد كانت العادة المتبعة الى عام ١٣٣٢ ان يكتب اسم السلطان العثماني فقط على الخزام ، وفي عام ١٣٣٣ اضيف الى جانب اسم السلطان العثماني ، هذه العبارة « والامر بها السلطان الكامل حسين » اشارة الى السلطان حسين كامل الذي تولى السلطنة المصرية حينذاك . وقد كسيت الكعبة بهذه الكسوة بعد ان نزع عنها الحكومة المحلية في الحجاز العبارة المذكورة . وفي السنة التالية - اي عام ١٣٣٤ - كان الملك حسين بن علي اعلن الثورة ضد الدولة العثمانية فعادت مصر الى رسال المحمل مع الكسوة حسب العادة القديمة .

وبقيت ترسل الكسوة طيلة هذه السنين الى عام ١٣٤١ ، حيث نشب خلاف بين مصر والحجاز بشأن البعثة الصحية وكان المحمل المصري وصل الى جدة في شهر ذي القعدة من السنة المذكورة ، ولما رفض الملك حسين قبول البعثة رجع المحمل ومعه الكسوة الى مصر .

وكانت الدولة العثمانية ارسلت عام ١٣٣٤ كسوة خارجية للكعبة مع الشريف علي حيدر باشا لإكساء الكعبة عند استرداد مكة ، بقيت الكسوة المذكورة في المدينة المنورة الى هذا العام اي - ١٣٤١ - فجلبها الملك حسين من المدينة وكساها الكعبة . وفي عام ١٣٤٢ حسم الخلاف بين البلدين وعادت المياه الى مجاريها فأرسلت مصر الكسوة الخارجية المعتادة .

وفي عام ١٣٤٣ دخل جلالة الملك عبدالعزيز آل فيصل آل سعود الى مكة المكرمة، فأخرجي الكسوة التي تأتي من الديار المصرية بسبب الحرب التي كانت قائمة بين جيوش جلالة الملك عبدالعزيز وبين جيوش الملك علي بن الحسين بن جدة وبحرة، فاستعوض عنها بكسوة من صنع الاحسا . وفي عام ١٣٤٤ كانت الحرب انتهت بانسحاب حكومة جدة فوردت الكسوة من مصر ، ولكنها انقطعت عن ارسالها منذ السنة التالية - اي عام ١٣٤٥ - بسبب توتر العلاقات بين البلدين ، فأمر جلالة الملك عبدالعزيز ايده الله باعداد كسوة فاخرة في اليوم الخامس من شهر ذي الحجة فصنعت من الجوخ الاسود الفاخر مبطناً بالقلع المتين . وفي السنة التالية - عام ١٣٤٦ - أسس جلالتة دارا خاصة للكسوة والصناعة في محلة اجياد بمكة المكرمة ، فكانت هذه الدار أول مؤسسة شيدت لحياكة الكسوة في الحجاز ، و جلب للدار المذكورة عمال من الهنود لعدم وجود من يحسن صناعة الحياكة في داخل البلاد، وبقي هؤلاء في الدار المذكورة الى هذا العام - اي عام ١٣٥٢ - حيث حل مكانهم فريق من أهل البلاد حذقوا وتمرنوا خلال المدة الماضية على الحياكة . وقد شرعوا في العمل في هذا الشهر الذي نكتب فيه هذا التعليق .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عن » ساقطة .

قال : سمعت ابن ابي مليكة يقول : كانت على الكعبة كسى كثيرة من كسوة اهل الجاهلية من الانطاع والاكسية والكرار والانماط فكانت ركاماً بعضها فوق بعض فلما كسيت في الاسلام من بيت المال كان يخفف عنها الشيء بعد الشيء وكانت تكسى في خلافة عمر وعثمان رضي الله عنهما القباطي يوثى به من مصر، غير ان عثمان رضي الله عنه كساها سنة بروداً يمانية أمر بعملها عامله على اليمن يعلى بن منبه فكان اول من ظاهر لها كسوتين ، فلما كان معاوية كساها الديقاج مع القباطي فقال شيبه بن عثمان : لو طرح عنها ما (١) عليها من كسى الجاهلية فخفف (٢) عنها حتى لا يكون مما مسه المشركون شيء لنحاسيتهم فكتب في ذلك الى معاوية بن ابي سفيان وهو بالشام فكتب اليه ان جردها وبعث اليه بكسوة من ديباج وقباطي وحبيرة ، قال : فرأيت شيبه جردها حتى لم يترك (٣) عليها شيئاً مما كان عليها وخلق جذراتها كلها وطيبها ثم كساها تلك الكسوة التي بعث بها معاوية اليها وقسم الثياب التي كانت عليها على أهل مكة وكان ابن عباس حاضراً في المسجد الحرام وهم يجردونها قال : فما رأيته انكر ذلك ولا كرهه .

حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه قال : جرد شيبه بن عثمان الكعبة قبل الحريق فخلقها وطيبها، قلت : وما تلك الثياب ؟ قال : من كل نحو كرار وانطاع وخيراً (٤)، من ذلك وكان شيبه يكسو منها حتى رأى على امرأة حائض من كسوته فدفنها في بيت حتى هلكت - يعني الثياب - حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن يزيد عن ابن ابي مليكة قال : رأيت شيبه بن عثمان جرد الكعبة فرأيت عليها كسوة شتى كراراً وانطاعاً ومسوحاً (٥) وخيراً

(١) كذا في ا، ج. وفي ب، د «ما» .

(٢) كذا في ا، ج. وفي ب، د «فخففت» .

(٣) كذا في ا، ج. وفي ب، د «يبق» .

(٤) كذا في ب، د. وفي ا، ج «وخير» .

(٥) كذا في ا، ج. وفي ب، د «مسحوا» .

من ذلك (١) حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الحكيم بن عبد الله ابن ابي فروة عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار قال : قدمت مكة معتمراً فجلست الى ابن عباس في صفة (٢) زمزم وشيبة بن عثمان يومئذ يجرد الكعبة قال عطاء بن يسار : فرأيت جدارها (٣) ورأيت خلوقها وطبيها ورأيت تلك الثياب التي أخبرني عمر بن الحكم السلمي انه رآها في حديث نذر أمه البدنة قد وضعت بالارض فرأيت شيبة بن عثمان يومئذ يقسمها او قسم بعضها فأخذت يومئذ كساء من نسج الاعراب فلم ار ابن عباس انكر شيئاً مما صنع شيبة بن عثمان ، قال عطاء بن يسار : وكانت قبل هذا لا تجرد انما يخفف عنها بعض كسوتها وتترك عليها حتى كان شيبة بن عثمان أول (٤) من جردها وكشفها وأخبرني محمد (٥) بن يحيى قال : حدثنا هشام بن سليمان المخزومي عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة أنه قال : جرد شيبة بن عثمان الكعبة قبل الحريق من ثياب كان أهل الجاهلية كسوها إياها ثم خلقها وطبيها قلت : وما كانت تلك الثياب ؟ قال : من كل ، كراراً وانطاعاً وخيراً من ذلك وكان (٦) شيبة يقسم تلك الثياب فرأى على امرأة حايض ثوباً من كسوة الكعبة فرفعه شيبة فأمسك ما بقي من الكسوة حتى هلك (٧) - يعني الثياب - .

حدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال : حدثني علقمة بن ابي علقمة (٨) عن أمه عن عائشة أم المؤمنين ان شيبة بن عثمان

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حدثني محمد بن يحيى الخ » بياض في الاصل .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قبة » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « جدرها » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب « هو أول » وفي د « فهو أول » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي د « جدي محمد » .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فكان » .

(٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « هلك » .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ابن ابي علقمة » ساقطة .

دخل على عائشة فقال : يا أم المؤمنين تجتمع عليها الثياب فتكثر فيعمد الى بيار فيحفرها ويعمقها فتدفن<sup>(١)</sup> فيها ثياب الكعبة لكي لا تلبسها<sup>(٢)</sup> الحايض والجنب<sup>(٣)</sup> قالت عائشة : ما اصببت وبئس ما صنعت لا تعد لذلك فان ثياب الكعبة اذا نزعتم عنها لا يضرها من لبسها من<sup>(٤)</sup> حائض او جنب ولكن بعها واجعل ثمنها في سبيل الله تعالى والمساكين<sup>(٥)</sup> وابن السبيل ، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن<sup>(٦)</sup> موسى بن ضمرة ابن سعيد المازني عن عبد الرحمن بن محمد عن عبيد الله<sup>(٧)</sup> بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال قال<sup>(٨)</sup> : رأيت شيبة بن عثمان يسأل ابن عباس عن ثياب الكعبة ثم ساق مثل حديث عائشة فقال له ابن عباس مثل ما قالت عائشة رضي الله عنها ، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن خالد بن الياس عن الاعرج عن فاطمة الخزعية قالت : سألت أم سلمة زوج النبي (ص) عن ذلك فقالت : اذا نزعتم عنها ثيابها فلا يضرها من لبسها من الناس من حايض او جنب ، قال ابو الوليد : سمعت غير واحد من مشيخة أهل مكة<sup>(٩)</sup> يقول : حج المهدي امير المؤمنين سنة ستين ومائة فجرد الكعبة وأمر بالمسجد الحرام فهدم وزاد فيه الزيادة الاولى ، واخبرني عبد الله بن اسحاق الحجبي عن جدته فاطمة بنت عبد الله قالت : حج المهدي فجرد الكعبة وطلا جدرانها<sup>(١٠)</sup> من خارج بالغالية

- (١) كذا في ب ، د ، وفي ا ، ج « فيدفن » وفي الاعلام « فندفن » .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د « يلبسها » .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولا الجنب » .
- (٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « من » ساقطة .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « والمال » .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عن » ساقطة .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عبد الله » .
- (٨) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » الثانية ساقطة .
- (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من مشيخة اهل مكة » ساقطة .
- (١٠) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « جدرانها » .

والمسك<sup>(١)</sup> والعنبر قالت : فأخبرني جدك - تعني<sup>(٢)</sup> زوجها<sup>(٣)</sup> محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم الحجي - قال : صعدا على ظهر الكعبة بقوارير من<sup>(٤)</sup> الغالية فجعلنا نفرغها على جدران الكعبة من خارج من جوانبها كلها وعبيد الكعبة قد تعلقوا بالبكرات<sup>(٥)</sup> التي تحاط عليها ثياب الكعبة ويطلون بالغالية جدرانها من اسفلها الى اعلاها؛ قال ابو محمد الخزاعي : انا رأيتها وقد غير الجدر الذي بناه الحجاج مما<sup>(٦)</sup> يلي الحجر وقد انفتح من البناء الاول الذي بناه ابن الزبير مقدار اصبع من دبرها ومن وجهها وقد رهم بالحص الابيض .

حدثني جدي قال : حج المهدي أمير المؤمنين سنة ستين ومائة فرفع اليه انه قد اجتمع على الكعبة كسوة كثيرة<sup>(٧)</sup> حتى انها قد اثقلتها ويخاف على جدرانها من ثقل الكسوة فجردها حتى لم يبق عليها من كسوتها شيئاً ثم ضمخها من خارجها وداخلها بالغالية والمسك والعنبر وطلا<sup>(٨)</sup> جدرانها<sup>(٩)</sup> كلها من اسفلها الى اعلاها من جوانبها كلها ثم افرغ عليها ثلاث كسي من قباطي وخز وديباح والمهدي قاعد على ظهر المسجد مما يلي دار الندوة ينظر اليها وهي تطلي بالغالية وحين كسيت ثم لم يحرك ولم يخفف عنها من كسوتها الشيء حتى كان سنة المائتين وكثرت الكسوة ايضاً عليها جداً فجردها حسين بن حسن الطالبي في الفتنة وهو يومئذ قد أخذ مكة ليالي دعت المبيضة

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الوار » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د « يعني » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « زوجها » ساقطة .

(٤) كذا في ب . وفي جميع الاصول « من » ساقطة .

(٥) كذا في كتاب الاعلام . وفي ا ، ج « قد خرطوا في الكبار » . وفي ب ، د « قد خرطوا في

البكار » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ما » .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب « كبيرة » وفي د « كبيرة » .

(٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فطل » .

(٩) كذا في ب . وفي جميع الاصول « خارجها » .

الى انفسها وأخذوا مكة فجردها حتى لم يبق عليها من كسوتها شيئاً ، قال جدي : فاستدرت بجوانبها وهي مجردة فرأيت جدات (١) الباب الذي (٢) كان ابن الزبير جعله في ظهرها وسده الحجاج بأمر عبد الملك فرأيت جداته (٣) وعتبه على حالها وعددت حجاراته التي سد بها فوجدتها ثمانية وعشرين حجراً في تسعة (٤) مداميك في كل مدامك ثلاثة احجار الا المدامك الاعلى فان فيه اربعة احجار رأيت الصلة التي بنى الحجاج مما يلي الحجر حين هدم ما زاد ابن الزبير قال : فرأيت (٥) تلك الصلة بينة (٦) في الجدر وهي كالمثبرية من الجدر الآخر ، قال اسحاق (٧) : ورأيت جدارتها كلون العنبر الأشهب حين جردت في آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وستين ومائتين وأحسبه من تلك الغالية ، قال وكان تجريد الحسين بن الحسن إياها أول يوم من المحرم يوم السبت سنة مائتين ، ثم كساها حسين بن حسن كسوتين من قر رقيق احدهما صفراء ، والاخرى بيضاء مكتوب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين (٨) الأخير أمر ابو السرايا الاصفر بن الاصفر داعية الى محمد بعمل هذه الكسوة لبيت الله الحرام ، قال ابو الوليد : وابتدأت كسوتها من سنة المائتين وعدتها الى سنة اربع واربعين ومائتين مائة وسبعون ثوباً ، قال محمد الخزاعي : و (٩) أنا رأيتها وقد عمر الجدر الذي بناه الحجاج مما يلي الحجر فانفتح

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « جدار » .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « التي » .
- (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « جداته » .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سبعة » .
- (٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « رأيت » .
- (٦) كذا في ب ، د . وفي ا و ج « بينه الى » .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بعض » .
- (٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الطاهرين » ساقطة .
- (٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الواو » ساقطة .



من البناء الاول الذي بناه ابن الزبير مقدار نصف اصبع من وجهها ومن دبرها وقد رهم بالخص الابيض وقد رأيتها حين جردت في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين فرأيت جدرانها كلون العنبر الاشهب من تلك الغالية .

### ما جاء في دفع النبي ﷺ المفتاح الى عثمان بن طلحة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي و ابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن شهاب الزهري قال : دفع النبي (ص) مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة فقال : ها يا عثمان غيبوه ، قال : فخرج عثمان الى الهجرة وخلفه شيبة فحجب ، وأخبرني جدي قال : اخبرنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج ان النبي (ص) قال (١) : خذوها يا بني ابي طلحة خذوا ما اعطاكم الله ورسوله تالدة خالدة لا ينزعها منكم الا ظالم ، وأخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد في قوله عز وجل « ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها » ، قال : نزلت في عثمان ابن طلحة بن ابي طلحة حين (٢) قبض النبي (ص) مفتاح الكعبة ودخل به الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح وقال : خذوها يا بني ابي طلحة بأمانة الله سبحانه لا ينزعها منكم الا ظالم قال وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لما خرج رسول الله (ص) من الكعبة خرج وهو يتلو هذه الآية ، فداه ابي وأمي ما سمعته يتلوها قبل ذلك ، وأخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا سليم بن مسلم عن (٣) غالب بن عبيد الله انه قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : دفع النبي (ص) مفتاح الكعبة

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال » ساقطة .

(٢) كذا في د . وفي جميع الاصول « حين » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بن » .

الى عثمان بن طلحة يوم الفتح ثم قال : خذوها يا بني ابي طلحة خالدة تالدة لا يظلمكموها الا كافر ، وسمعت غيره يقول الا ظالم ، وأخبرني محمد ابن يحيى قال : حدثنا سليم بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال انزل الله تعالى في الكعبة « ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها » .

حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه قالوا : انصرف رسول الله (ص) يوم الفتح بعد ما طاف على راحلته فجلس ناحية من المسجد والناس حوله ثم أرسل بلالاً الى عثمان بن طلحة فقال (ص) قل له : ان رسول الله (ص) يأمرك ان تأتيه بفتح الكعبة ف جاء بلال الى عثمان فقال : ان رسول الله (ص) يأمرك ان تأتيه بفتح الكعبة فقال عثمان : نعم فخرج الى أمه سلافة بنت سعد بن شهيد الانصارية ورجع بلال الى النبي (ص) فأخبره انه قال نعم ثم جلس بلال مع الناس فقال عثمان لأمه : — والفتاح يومئذ عندها — يا أمت أعطيني المفتاح فان رسول الله (ص) أرسل الي وأمرني ان آتي به اليه فقالت له أمه : اعينك بالله ان تكون الذي تذهب بمأثرة (١) قومك على يدك فقال : والله لتدفعنه او ليأتينك غيري فيأخذه منك فأدخلته في حجرها وقالت : اي رجل يدخل يده ها هنا؟ فبينما هما على ذلك اذ سمعت صوت ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في الدار وعمر رافع صوته حين رأى ابطاء عثمان يا عثمان اخرج ، فقالت أمه : يا بني خذ المفتاح فلئن تأخذه انت احب الي من ان يأخذه تيم وعدي فأخذه عثمان فأتى به النبي (ص) فناوله إياه فلما ناوله إياه (٢) فتح الكعبة وأمر رسول الله (ص) بالكعبة فغلقت عليه ومعه أسامة بن زيد ، وبلال ابن رباح ، وعثمان بن طلحة فمكث فيها ما شاء الله وكان البيت يومئذ على ست اعمدة ، قال ابن عمر : فسألت بلالا اين صلى رسول الله (ص)؟ قال : جعل عمودين عن يمينه وعموداً عن يساره ، وثلاثة وراءه ، قالوا :

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « مأثرة » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فلما ناوله إياه » ساقطة .

ثم خرج رسول الله (ص) والمفتاح في يده ووقف على الباب خالد بن الوليد يذب الناس عن الباب حتى خرج رسول الله (ص).

**حدثني جدي** عن ابن ادريس عن الواقدي قال: حدثني علي بن محمد ابن عبدالله العمري عن عنصور الحجبي عن أمه صفية ابنة شيبه عن برة ابنة ابي تجرة قالت: انا انظر الى رسول الله (ص) حين خرج من البيت فوقف على الباب فأخذ بعضادتي الباب فأشرف على الناس وفي يده المفتاح ثم جعله في كفه (ص)، وحدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه قالوا: فلما أشرف رسول الله (ص) وقد لبط بالناس حول الكعبة خطب رسول الله (ص) خطبته وقد كتبناها في غير هذا الموضع من كتابنا بغير هذا الاسناد ثم نزل رسول الله (ص) ومعه المفتاح فتنحى ناحية من المسجد فجلس وكان قد قبض السقاية من العباس، وقبض المفتاح من عثمان بن طلحة فلما جلس بسط العباس بن عبد المطلب يده فقال: بأبي وأمي<sup>(١)</sup> يا رسول الله اجمع لنا الحجابة والسقاية فقال رسول الله (ص): اعطيكم<sup>(٢)</sup> ما ترزعون فيه ولا اعطيكم ما ترزعون منه ثم قال (ص): ادع لي عثمان فقام عثمان بن عفان فقال: ادع لي عثمان، فقام عثمان بن طلحة وكان رسول الله (ص) قال لعثمان بن طلحة يوماً وهو بمكة يدعوه الى الاسلام ومع عثمان المفتاح فقال (ص): لعلك سترى هذا المفتاح يوماً بيدي أضعه حيث شئت، فقال عثمان: لقد هلكت قريش يومئذ اذاً وذلت، فقال رسول الله (ص): بل عزت وعمرت يومئذ يا عثمان<sup>(٣)</sup> قال عثمان: فدعاني رسول الله (ص) بعد اخذه المفتاح فذكرت قوله (ص) وما كان قال لي فأقبلت فاستقبلته ببشر واستقبلني ببشر ثم قال: خذوها يا بني ابي طلحة تالدة خالدة لا ينزعها منكم الا ظالم، يا عثمان

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ا « وأمه » .

(٢) كذا في ب، د. وفي ا، ج « أعطيتكم » .

(٣) كذا في جميع الاصول. وفي ب « حيث شئت الخ » بياض في الاصل .

ان الله سبحانه وتعالى استأمنكم على بيته فخذوها بأمانة الله عز وجل ، قال عثمان : فلما ولت ناداني فرجعت اليه فقال (ص) ألم يكن الذي قلت لك ؟ قال : فذكرت قوله بمكة فقلت : بلى أشهد انك رسول الله فأعطاه المفتاح والنيبي (ص) مضطبع عليه بثوبه وقال عليه السلام : غيبوه .

### الصلاة في الكعبة

وَأين صلى النبي صلى الله عليه وسلم منها

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ايوب السختياني عن نافع عن عبد الله بن عمر قال : اقبل رسول الله (ص) عام الفتح على ناقه لأسامة بن زيد حتى اتاخ بفناء الكعبة ثم دعا بعثمان ابن طلحة فقال : ائتني بالمفتاح فذهب عثمان الى امه فأبت ان تعطيه إياه فقال (١) : والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صليبي او ظهري ، قال : فأعطته اياه ، فجاء به الى النبي (ص) فدفعه اليه ففتح الباب فدخله رسول الله (ص) ، وأسامة بن زيد ، وبلال ، وعثمان بن طلحة فاجافوا (٢) عليهم الباب ملياً ثم فتح الباب وكنت فتى قوياً فبدرت فرحمت الناس فكنت اول من دخل الكعبة فرأيت بلالاً عند الباب فقلت له : اي بلال ابن صلي رسول الله (ص) ؟ قال : بين العمودين المقدمين وكانت الكعبة على ستة اعمدة قال ابن عمر : فنسيت أسأله كم صلى (ص) .

وحدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن (٣) عن موسى بن عقبة عن نافع قال : كان عبدالله بن عمر اذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب قبل ظهره فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار (٤)

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د « فقالت » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فأجانوا » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « ابن سليمان العطار » ، وفي د « ابن عبد الرحمن العطار » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الجدر » .

الذي قبل وجهه حين تدخل قريباً من ثلاثة (١) اذرع فصلى وهو يتوخى (٢) المكان الذي اخبره بلال ان النبي (ص) صلى فيه وليس على احد بأس ان يصلي في اي جوانب البيت شاء .

وحدثني جدي و ابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء بن ابي رباح والحسن بن ابي الحسن البصري وطاووس ان النبي (ص) دخل يوم الفتح البيت فصلى فيه ركعتين ثم خرج وقد لبط بالناس حول الكعبة .

وحدثني جدي عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه أن النبي (ص) صلى في الكعبة بين العمودين ، وحدثني جدي ويوسف بن محمد ابن ابراهيم العطار - يزيد احدهما على صاحبه في اللفظ والمعنى واحد - قال حدثنا عبد الله بن زرارة بن مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان عن ابيه عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن أخيه شيبة بن جبير بن شيبة ابن عثمان (٣) قال : حج معاوية ابن ابي سفيان وهو خليفة فاشترى دار الندوة من ابي الرهين (٤) العبدري بمائة ألف درهم فجاء شيبة بن عثمان فقال له : ان لي فيها (٥) حقاً وقد اخذتها بالشفعة ، فقال له معاوية (٦) : فاحضر المال قال : اروح به اليك العشية وكان ذلك بعد ما صدر الناس عن الحج وقد كان معاوية تهباً للخروج الى الشام فصلى معاوية بالناس العصر ثم دخل الطواف فطاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين ثم انصرف

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ثلث » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يتوحاً » .

(٣) كذا في جميع الاصول وفي ب « مصعب بن شيبة بن جبير الخ » بياض في الاصل .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ابي الرهين » قلنا سمي ابن الرهين لأن قریشاً رهنه جده النضر فسمي النضر الرهين .

(٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فيه » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فقال له معاوية » ساقطة .

فدخل دار الندوة فقام اليه شيبة حين أراد ان يدخل الدار فقال : يا أمير المؤمنين قد احضرت المال قال : فاثبت حتى يأتيك رأي فاجيب (١) الباب . وارخى الستر ، وركب معاوية من الدار دؤابة وخرج من الباب الآخر ومضى معاوية الى المدينة ، فلم يزل شيبة جالس بالباب حتى جاء المؤذن فسلم وأذنه بصلاة المغرب فخرج والي مكة عبد الله بن خالد ابن أسيد فقام اليه شيبة فقال : أين (٢) أمير المؤمنين ؟ قال : قد راح الى الشام ، قال شيبة : والله لا أكلمه (٣) ابداً فلما حج معاوية حجته الثانية بعث الى شيبة ان يفتح له الكعبة حتى يدخلها ويصلي فيها ، قال شيبة بن جبير بن شيبة : فأرسلني جدي بالفتح وأنا غلام حدث وأبى شيبة بن عثمان ان يفتح له الباب (٤) ولم يأته ولم يسلم عليه قال شيبة بن جبير : فلما رأي معاوية استصغرنى وقال : من أنت يا حبيب قال : قلت أنا شيبة بن جبير قال : لا بأس يا ابن أخي غضب أبو عثمان ، شيبة مكان شيبة ففتحت له الكعبة فلما دخل اجفت عليه الباب ولم يدخل معه الكعبة الا حاجبه أبو يوسف الحميري فبينما معاوية يدعو في البيت ويصلي اذا بجلقة باب الكعبة تحرك تحريكاً ضعيفاً فقال لي : يا شيبة أنظر هذا عثمان بن محمد بن ابي سفيان فان كان اياه فادخله ففتحت الباب فاذا هو هو فأدخلته ثم حركت الحلقة (٥) تحريكاً هو اشد من الاول فقال : انظر هذا الوليد بن عتبة بن ابي سفيان فان كان اياه فادخله ففتحت فاذا هو هو فأدخلته ثم قال : لابي (٦) يوسف الحميري انظر عبد الله بن عمر فاني رأيتة أنفاً خلف المقام حتى أسأله ابن صلى النبي (ص) من الكعبة ؟ فقام ابو يوسف الحميري فجاء بعبد الله بن

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ف . ا . ب » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فأين » .

(٣) كذا في ج . وفي ا « لا أكلمته » وفي ب ، د « لا كلمته » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الباب » ساقطة .

(٥) في جميع الاصول . وفي ب « الحلقة » ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لابي » .

عمر فقال له معاوية : يا ابا عبد الرحمن ابن صلى رسول الله (ص) عام دخلها ؟ قال : بين العمودين المقدمين اجعل بينك وبين الجدر ذراعين او ثلاثاً فبيننا نحن كذلك اذ رج الباب رجاً شديداً وحركت الحلقة تحريكاً اشد من الأولى (١) فقال معاوية : انظر هذا عبد الله بن الزبير فان كان اياه فادخله فنظرت فاذا هو هو فأدخلته فأقبل على معاوية وهو مغضب فقال : ايها يابن ابي سفيان ترسل الى عبد الله بن عمر تسأله عن شيء انا اعلم به منك ومنه حسداً لي ونفاسة علي ، فقال له معاوية : على رسلك يا ابا بكر فانما نرضاك لبعض دنيانا فصلى معه وخرج وخرجت معه فدخل زمزم فزرع منها دلوأ (٢) فشرب منه وصب باقيه على رأسه وثيابه ثم خرج فمر بعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه خلف المقام في حلقة (٣) فنظر اليه محمداً فقال له عبد الرحمن : ما نظرك الي ؟ فوالله لا ابي خير من ابيك ولأمي خير من أمك (٤) ولأنا خير منك فلم يجبه بشيء ومضى حتى دخل دار الندوة ، فلما جلس في مجلسه قال عجلوا علي بعبد الرحمن بن ابي بكر (٥) فقد رأيته خلف المقام قال : فادخل عليه فقال : مرحباً يابن الشيخ الصالح قد علمت ان الذي خرج منك آنفاً بلخائنا بك وذلك لتأي دارنا عن دارك فارفع حوائجك فقال (٦) : علي من الدين كذا ، واحتاج الى كذا ، واجر الي كذا ، واقطعني كذا ، فقال معاوية : قد قضيت جميع حوائجك (٧) قال : وصلتك حم (٨) يا امير المؤمنين ان كنت لأبرنا (٩) بنا وأوصلنا

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « الاول » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « دلوأ » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « في حلقة » ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولأمي خير من أمك » ساقطة .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي د « الصديق » زائدة .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قال » .

(٧) كذا في ج . وفي ا « لحوائجك » وفي ب ، د « حوائجك » .

(٨) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « برحم » .

(٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « لأبر » .

لنا ، حدثني (١) احمد بن ميسرة المكي قال حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ابن ابي رواد عن ابيه قال : حدثني نافع ان ابن عمر أخبره (٢) ان النبي (ص) دخل الكعبة فجاء مسرعاً لينظر كيف يصنع النبي (ص) قال : فجاء وعلى الباب زحام شديد فزاحم الناس حتى دخل فقال : وكان يومئذ شاباً قوياً فلما دخل لقي النبي (ص) خارجاً قال : فسأل بلالاً وكان خلف النبي (ص) : اين صلى رسول الله (ص) ؟ فأشار له بلال الى السارية الثانية عند الباب قال : صلى رسول الله (ص) عن يمينها تقدم عنها شيئاً ، حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه قال : بلغني ان الفضل بن العباس رضوان الله عليهما دخل مع النبي (ص) يومئذ فقال : لم اره صلى فيها ، فقال ابي : وذلك فيما بلغني ان النبي (ص) استعانه لحاجة فجاء وقد صلى ولم يره ، قال عبد المجيد : قال ابي : وذلك انه بعثه فجاء بذنوب من ماء زمزم ليطمس به الصور التي في الكعبة فصلى خلفه (٣) فلذلك لم يره صلى .

وحدثني جدي ومحمد بن يحيى ومحمد بن سلمة عن مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله (ص) دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فأغلقها عليه (٤) فمكث فيها ، قال (٥) عبد الله بن عمر : سألت بلالاً ماذا صنع رسول الله (ص) ؟ قال : جعل عموداً عن يساره ، وعمودين عن يمينه ، وثلاثة أعمدة من ورائه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى ، وحدثني جدي (٦) عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه رأى علي بن حسين يصلي في

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وحدثني » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « أخبر » .

(٣) كذا في جميع الاصول . ولعل الصحيح « خلفه » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عليها » .

(٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فقال » .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « قال » زائدة .



الكعبة ، وحدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي قال : رأيت صدقة ابن يسار يدخل البيت كلما فتح فقلت له : ما أكثر دخولك البيت يا ابا عبد الله ! قال : والله اني لأجد في نفسي ان اراه مفتوحاً ثم لأصلي فيه ، حدثني جدي قال : اخبرنا مسلم بن خالد الزنجي عن موسى بن عقبة قال : طفت مع سالم بن عبد الله بن عمر خمسة اسبع كلما طفتنا سبعاً دخلنا الكعبة فصلينا فيها ركعتين .

وحدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن ابن جريج عن نافع قال : كان ابن عمر اذا قدم مكة حاجاً او معتمراً فوجد البيت مفتوحاً لم يبدأ بشيء اؤن من أن يدخله .

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن مسعر عن سماك الحنفي قال : سألت ابن عمر عن الصلاة في الكعبة فقال : صل فيها فان رسول الله (ص) صلى فيها وستأتي آخر فينهاك فلا تطعه - يعني ابن عباس - فأتيت ابن عباس فسألته فقال : ايتم به كله ولا تجعلن شيئاً منه خلفك<sup>(١)</sup> وستأتي<sup>(٢)</sup> آخر فيأمرك<sup>(٣)</sup> به فلا تطعه - يعني ابن عمر<sup>(٤)</sup> - ، حدثني جدي قال : حدثنا ابن عيينة عن مسعر عن سماك الحنفي قال : سمعت ابن عباس يقول : ليس من أمر حجك دخولك البيت قال : وحدثني جدي قال : سمعت سفيان يقول : سمعت غير واحد من أهل العلم يذكرون أن رسول الله (ص) انما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح ثم حج<sup>(٥)</sup> فلم يدخلها ، قال : وحدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن قال اوصاني عبد

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وستأتي آخر فينهاك الخ » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وسيا » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يأمرك » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يعني ابن عباس » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ثم حج » ساقطة .

الكريم بن أبي المخارق أن (١) لا أخرج من منزلي يوم الجمعة حتى اصلي ركعتين ولا أدخل الكعبة حتى أغتسل . وحدثني جدي قال حدثنا سالم ابن سالم البلخي قال : حدثنا ابن جريج أن عطاء جاء يوماً وقد فاتته الظهر مع الامام فدخل الكعبة وصلى في (٢) جوفها .

### ما جاء في رقي بلال الكعبة

#### وأذانه عليها يوم الفتح

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي عن (٣) ابن ابي مليكة قال : لما كان يوم الفتح رقى بلال فأذن على ظهر الكعبة فقال بعض الناس : يا عباد الله لهذا (٤) العبد الأسود أن يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم أن يسخط (٥) الله عليه هذا الامر يغيره فأنزل الله عز وجل ( يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى ) الآية (٦) وأخبرني جدي عن محمد بن ادريس الشافعي عن الواقدي عن اشياخه قالوا جاءت الظهر يوم الفتح فأمر رسول الله (ص) بلالاً أن يؤذن بالظهر فوق ظهر الكعبة وقريش فوق رؤوس الجبال وقد فر (٧) وجوههم وتغيّبوا خوفاً أن يقتلوا فمنهم من يطلب الامان : ومنهم من قد اومن فلما أذن بلال رفع (٨) صوته كأشد ما يكون قال : فلما قال اشهد ان محمداً رسول

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وان » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د « فصل » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ثنا » .

(٤) كذا وردت في جميع الاصول مبترة ونظن انها « ما لهذا » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سخط » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الاية » ساقطة .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وقر » .

(٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ورفع » .

الله تقول جويرية بنت ابي جهل : قد لعمرى رفع لك ذكرك ، أما الصلاة  
فسنصلي ووالله ما نحب من قتل الأحبة ابداً ولقد جاء الى ابي الذي كان جاء  
الى محمد من النبوة فردها ولم يرد خلاف قومه ، وقال خالد بن أسيد :  
الحمد لله الذي اكرم أبي فلم يسمع بهذا اليوم ، وكان اسيد مات قبل الفتح  
يوم ، وقال الحارث بن هشام : واثكلاه ليتني مت قبل ان اسمع بلالاً  
ينهق فوق الكعبة ، وقال الحكم بن ابي العاص : هذا والله الحدث الجليل  
ان يصبح عبد بني جمح ينهق على بنية<sup>(١)</sup> ابي طلحة ، وقال سهيل بن  
عمرو : ان كان هذا سخطاً<sup>(٢)</sup> لله فسيغيره الله ، وقال ابو سفيان بن حرب :  
اما انا فلا أقول شيئاً لو قلت شيئاً لاخبرته هذه الحصاة ، فأتى جبريل عليه  
السلام رسول الله (ص) فأخبره خبرهم فأقبل حتى وقف عليهم فقال :  
أما انت يا فلان فقلت : كذا ، واما انت يا فلان فقلت : كذا ، واما انت  
يا فلان فقلت : كذا ، فقال ابو سفيان : أما أنا يا رسول الله فما قلت شيئاً  
فضحك رسول الله (ص) ، قال ابو الوليد : وكان بلال<sup>(٣)</sup> لأيتام من  
بني السباق<sup>(٤)</sup> ابن عبد الدار أوصى به<sup>(٥)</sup> ابوهم الى امية بن خلف الحمحي  
وأمية الذي<sup>(٦)</sup> كان يعذبه وكان اسم اخيه كحيل بن رباح .

### باب ما جاء في الحبشي الذي يهدم الكعبة

وما جاء<sup>(٧)</sup> فيمن أرادها بسوء وغير ذلك

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا عمرو بن يحيى بن

- 
- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بيته » .
  - (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ج « سخطك الله » .
  - (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بلالا » .
  - (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الساق » .
  - (٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « بهم » .
  - (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الذي » ساقطة .
  - (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « جاء » ساقطة .

سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص السعدي عن جده عن عبد الله بن عمرو ابن العاص أنه قال : اخرجوا يا أهل مكة قبل احدى الصليمين ؛ قيل : وما الصليمان ؟ قال : ريح <sup>(١)</sup> سوداء تحشر الذرة والجعل ، قيل : فما الاخرى ؟ قال : تجيش البحر بمن فيه من السودان ثم يسيلون سيل النمل حتى ينتهوا الى الكعبة فيخربونها <sup>(٢)</sup> والذي نفس عبد الله بيده لانظر الى صفته في كتاب الله أفيجح أصيلع قائماً يهدمها بمسحاته ، قيل له : فأي المنازل يومئذ امثل ؟ قال : الشعف <sup>(٣)</sup> - يعني رؤوس الجبال - .

**وحدثني جدي عن ابن عيينة عن زياد بن سعد <sup>(٤)</sup> عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال : قال رسول الله (ص) يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحيشة .**

**حدثني جدي قال :** حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الله ابن عمرو بن العاص أنه كان يقول : كأني به أصيلع افيدع قائماً عليها يهدمها بمسحاته ، قال مجاهد : فلما هدم ابن الزبير الكعبة جئت انظر هل ارى الصفة التي قال عبد الله بن عمرو فلم ارها .

**وحدثني جدي قال :** حدثنا ابن عيينة عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن ابي العالية عن علي بن ابي طالب <sup>(٥)</sup> أنه قال : استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكأني انظر اليه حبشياً اصيلع اصييع <sup>(٦)</sup> قائماً عليها يهدمها <sup>(٧)</sup> بمسحاته .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي « زنج » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فيخربوها » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الشفة » والشفة محركة رأس الجبل تجمع على شعف وشعوف وشعاف .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سعيد » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « علي عليه السلام » .

(٦) كذا في جميع الاصول . والاصييع تصغير اصمع وهو الصغير الاذنين .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي فتح الباري « اصييع اجمع حمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم » .

**حدثني** (١) جدي قال حدثنا ابن عيينة عن أمية بن صفوان بن عبد الله ابن صفوان عن جده عبد الله بن صفوان عن (٢) حفصة أنها قالت سمعت رسول الله (ص) يقول: ليؤمن (٣) هذا البيت حبش (٤) حتى إذا كانوا ببداء من الأرض خسف (٥) بأوسطهم وينادي أولهم آخرهم (٦) فخسف (٧) بهم فلا يبقى (٨) إلا الشريد الذي يخبر عنهم، فقال رجل (٩) لجدي: أشهد ما كذبت على حفصة ولا كذبت حفصة على رسول الله (ص)، قال أمية: فلما جاء جيش الحجاج لم نشك أنهم هم حبش (١٠).

**حدثني** (١١) مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال (١٢): حدثنا سعيد بن سلمة عن موسى بن جبير ابن شيبه عن أبي أمامة بن سهل عن رجل من أصحاب النبي (ص) انه قال (١٣): اتركوا الحبشة ما تركتكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة، **وحدثني** جدي قال: حدثنا ابن عيينة عن موسى بن أبي عيسى المدني قال لما كان تبع بالدف من جمدان دفث بهم دوابهم وأظلمت (١٤)

- (١) كذا في ا، ج. وفي ب، د «وحدثني» .
- (٢) كذا في جميع الاصول. وفي ب «عن جده الخ» ساقطة .
- (٣) كذا في فتح الباري وج. وفي جميع الاصول «ليؤمن» .
- (٤) كذا في جميع الاصول. وفي ج «جيش» .
- (٥) كذا في جميع الاصول. وفي فتح الباري «يخسف» .
- (٦) كذا في فتح الباري. وفي جميع الاصول «وآخرهم» .
- (٧) كذا في جميع الاصول. وفي فتح الباري «ثم يخسف» .
- (٨) كذا في فتح الباري. وفي جميع الاصول «فلا يبقى» ساقطة .
- (٩) كذا في جميع الاصول. وفي ب «الرجل» .
- (١٠) كذا في ا. وفي ج «حبش» وفي ب «حيس» وفي د «جيش» .
- (١١) كذا في ا، ج. وفي ب، د «وحدثني» .
- (١٢) كذا في جميع الاصول. وفي ا «قال» ساقطة .
- (١٣) كذا في جميع الاصول. وفي د «قال قال» .
- (١٤) كذا في ا، ج. وفي ب، د «أظلمت» .

عليهم الارض فدعا الاحبار فسألهم فقالوا : هل هممت لهذا البيت بشيء ؟ قال : أردت ان أهدمه ، قالوا : فانوله خيراً ان تكسوه ، وتنحرف عنده ففعل فانجلت عنهم الظلمة قال : وانما سمي الدف من اجل ذلك .

وحدثني جدي قال حدثنا : سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني رجل عن سعيد بن اسماعيل انه سمع ابا هريرة يحدث ابا قتادة ان رسول الله (ص) قال : يبايع للرجل (١) بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا أهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة (٢) العرب و (٣) تأتي الحبش (٤) فيخربونه خراباً لا يعمر بعده ابدأ وهم الذين يستخرجون كنزه (٥) .

### ما يقال عند النظر الى الكعبة

حدثنا جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن طريف (٦) عن حميد بن يعقوب عن ابن المسيب قال : سمعت من (٧) عمر بن الخطاب رضي الله عنه كلمة ما بقي احد ممن سمعها منه غيري سمعته يقول حين رأى البيت : اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام .

وحدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال : اخبرني (٨) يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه قال : كان عمر بن الخطاب

- (١) كذا في فتح الباري . وفي ج « تبايع رجلا » . وفي جميع الاصول « تبايع رجل » .
- (٢) كذا في فتح الباري . وفي ج « هلكه » . وفي جميع الاصول « هلكه » .
- (٣) كذا في فتح الباري . وفي جميع الاصول « الواو » ساقطة .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي فتح الباري « تجيء الحبشة » .
- (٥) كذا في جميع الاصول وفتح الباري . وفي ب « كنوزه » .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « طقوب » .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من » ساقطة .
- (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اخبرني » ساقطة .

إذا رأى البيت قال : اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام ، حدثني (١) جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : حدثت عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنه يحدث عن النبي (ص) أنه قال : ترفع الأيدي في سبع مواطن ، في بدء الصلاة ، وإذا رأيت البيت ، وعلى الصفا والمروة ، وعشية عرفة ويجمع ، وعند الجمرتين ، وعلى الميت . وحدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : حدثت عن مكحول أنه قال : كان النبي (ص) إذا رأى البيت رفع يديه فقال : اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفاً وتعظيماً وتكريماً وبراً ، ثم يقول الذي حدثني هذا الحديث وذلك حين دخل النبي (ص) مكة (٢) ابن جريج هو (٣) القائل .

حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني غالب ابن عبد الله عن سعيد بن المسيب أنه كان إذا نظر إلى البيت قال : اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام .

### ما جاء في أسماء الكعبة ولم سميت الكعبة

ولأن لا يبني بيت (٤) يشرف عليها

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح قال : إنما سميت الكعبة لأنها مكعبة على خلفة (٥) الكعب قال :

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وحدثني » .
- (٢) كذا في د . وفي جميع الاصول . « مكة » ساقطة .
- (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « هو » ساقطة .
- (٤) كذا في ا ج . وفي ب ، د « بيتنا » .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حلقة » .

وكان الناس يبنون بيوتهم مدورة تعظيماً للكعبة فأول من بنى بيتاً مربعاً حميد ابن زهير فقالت قريش: ربع حميد بن زهير بيتاً، اما حياة واما موتاً. وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال: حدثنا (١) بشر بن السري عن ابراهيم بن طهمان عن ابراهيم بن ابي المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال: انما سميت بكة لانه يجتمع فيها الرجال والنساء (٢)، و (٣) حدثني مهدي بن ابي المهدي قال: حدثنا بشر بن السري عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم قال: بكة موضع البيت، ومكة القرية، وحدثني محمد بن يحيى قال: حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج انه كان يقول: انما سميت بكة لتباك الناس بأقدامهم قدام الكعبة ويقال: انما سميت بكة لانها تبك اعناق الجبابرة، وحدثني جدي عن ابن عيينة عن ابن شيبه الحجبي عن شيبه بن عثمان انه كان يشرف فلا يرى بيتاً مشرفاً على الكعبة الا امر بهدمه.

وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال: اخبرني موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال: انما سمي البيت العتيق لانه عتق (٤) من الجبابرة، قال عثمان: وأخبرني يحيى بن ابي أنيسة عن ابن شهاب الزهري انه بلغه انما سمي البيت العتيق من اجل ان الله عز وجل اعتقه (٥) من الجبابرة، قال عثمان: وقال مجاهد والسدي: انما سمي البيت العتيق الكعبة اعتقها الله من الجبابرة فلا يتجبروا فيها (٦) اذا طافوا وكان البيت يدعى «قادساً» ويدعى «ناذراً» ويدعى «القرية القديمة»

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ب «حدثنا» ساقطة.

(٢) كذا في جميع الاصول. وفي د «جميعاً» زائدة.

(٣) كذا في جميع الاصول. وفي ب «الواو» ساقطة.

(٤) كذا في ا، ج. وفي ب، د «القرظي قال قالوا عتق».

(٥) كذا في جميع الاصول. وفي ب «العتيق لاجل الله سبحانه ان الله سبحانه اعتقه».

(٦) كذا في ا، ج. وفي ب، د «اعتقها الله من الجبابرة وقال اعتقها الله من الجبابرة فلا يتجبروا فيه».



ويدعى «البيت العتيق» ، قال عثمان : وأخبرني النضر بن عربي عن مجاهد قال : البيت العتيق اعتقه الله عز وجل من كل جبار فلا يستطيع جبار يدعي انه له ، ولا يقال بيت فلان ولا ينسب الا الى الله عز وجل ، حدثنا (١) جدي عن داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن مجاهد قال : من اسماء مكة هي «مكة» وهي «بكة» وهي «أم رحم» وهي «أم القرى» وهي «صلاح» وهي «كوثى» وهي «الباسة» وأول من تقدم في صلاح فاسمع (٢) أهلها و (٣) أول من اذن بمكة حبيب بن عبد الرحمن ، وأخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال (٤) : أخبرني ابن ابي أنيسة قال : بكة موضع البيت ، ومكة هي (٥) الحرم كله ، قال عثمان : وأخبرني محمد بن السائب الكلبي في قول الله عز وجل : ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً (٦) قال : وهي الكعبة ، قال عثمان : وأخبرني يحيى ابن ابي أنيسة عن ليث بن ابي (٧) سليم عن مجاهد قال : سمعته يقول : بكة البيت وما حواليه مكة (٨) وانما سميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضاً في الطواف . وقال غيره : ان أول بيت وضع للناس أول مسجد بني للناس المؤمنين الذي ببكة ، وبكة ما بين الجبلين تبك الرجال والنساء لا يضر احد كيف صلى ان مر احد بين يديه ، ومكة الحرم كله والبيت قبله أهل المسجد ، والمسجد قبله أهل مكة ، والحرم قبله الناس كلهم مبارك ، فيه المغفرة ، وتضعيف الاجر في الطواف والصلاة تعدل مائة صلاة وهدى

- (١) كذا في ا، ج. وفي ب، د «وأخبرني» .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب «ما سمع» .
- (٣) كذا في ا، ج. وفي ب، د «الواو» ساقطة .
- (٤) كذا في ب، د. وفي ا، ج «قال» ساقطة .
- (٥) كذا في ب، د. وفي ا، ج «هي» ساقطة .
- (٦) كذا في ب. وفي جميع الاصول . «مباركاً» محذوفة .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب «أبي» ساقطة .
- (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب «ومكة» .

للعالمين قبله لهم ، وأخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال :  
أخبرني محمد بن ابان عن زيد بن اسلم قال : بكة الكعبة والمسجد مبارك  
للناس ، ومكة ذو (١) طوى وهو بطن مكة (٢) الذي ذكره الله عز وجل  
في سورة الفتح .

وحدثني جدي عن ابن ابي يحيى قال : بلغني أن اسماء مكة : «مكة» «وبكة»  
«وأم رحم» «وأم القرى» «والباسة» «والبيت العتيق» «والحاطمة»  
تحطم من استخف بها «والباسة» تبسهم (٣) بساً - اي تخرجهم اخراجاً  
إذا غشموا وظلموا .

وحدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم عن يوسف بن ماهك  
قال : كنت جالساً مع عبد الله بن عمرو بن العاص في ناحية المسجد الحرام  
اذ نظر الى بيت مشرف على ابي قيس فقال : ابيت ذلك (٤) ؟ فقلت :  
نعم فقال : اذا رأيت بيوتها - يعني بذلك مكة - قد علت اخشيتها وفجرت  
بطونها انهاراً ، فقد ازف الأمر ، قال ابو الوليد : قال جدي : لما بنى (٥)  
العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس داره التي بمكة على الصيارفة  
حيال المسجد الحرام أمر قوامه أن لا يرفعوها فيشرفوا (٦) بها على الكعبة ،  
وأن يجعلوا اعلاها دون الكعبة فتكون دونها اعظماً للكعبة أن تشرف عليها ،  
قال جدي : فلم تبق بمكة دار لسلطان ولا غيره حول المسجد الحرام (٧)  
تشرف (٨) على الكعبة الا هدمت او خربت الا هذه الدار فانها على حالها

- (١) كذا في ا، ج، ومعجم البلدان . وفي ب، د « ذي » .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي معجم البلدان « الوادي » .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تباسهم » .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ذاك » .
- (٥) كذا في ا، ج . وفي ب، د « أن بنى » .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يشرفوا » .
- (٧) كذا في ا، ج . وفي ب، د « الحرام » محذوفة .
- (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ترف » .

الى اليوم (١) .

## ما جاء في قول الله عز وجل وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً

حدثنا ابو الوليد قال : واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج عن محمد ابن السائب الكلبي قال : اما (٢) مثابة للناس فان الناس لا يقضون منه وطراً يثوبون اليه كل عام ، وأما امناً (٣) فان الله عز وجل جعله امناً من دخله كان امناً ومن احدث حدثاً في بلد غيره ثم لحا اليه فهو آمن اذا دخله (٤) ولكن (٥) اهل مكة لا ينبغي لهم ان يكونوه ، ولا يكسوه (٦) ، ولا يؤوه (٧) ، ولا يباعدوه ولا يطعموه ، ولا يسقوه فاذا خرج اقيم عليه الحد ، ومن احدث فيه (٨) حدثاً اخذ بحدته .

(١) اورد اصحاب التواريخ والمعاجم اللغوية اسماء اخرى للكعبة المشرفة تجاوزت الاربعين فمن شاء فليراجع الكتب المذكورة ونظم القاضي ابو البقاء ابن الضياء الحنفي سبعة ابيات جمع فيها من اسماء مكة نحو الثلاثين اسماً نقلها ابن ظهيرة في كتابه الجامع اللطيف وهي :

لمكة اسما ثلاثون عددت ومن بعد ذلك اثنان منها اسم بكة  
صلاح وكوثي والحرام وقادس وحاطمة البلد العريش بقرية  
ومعطشة أم القرى رحم باسة ونساسة رأس بفتح هـ حمزة  
مقدسة والقادة ناشة ورأس وقاج أم كوثي كبرة  
سبوحة عرش أم رحمن عرشنا كذا حرم البلد الامين كبلدة  
كذلك اسمها البلد الحرام لانها وبالمسجد الاسنى الحرام تسمت  
وما كثرة الاسماء الا لفضلها حباها به الرحمن من أجل كعبة

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « امناً » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مثابة للناس الخ » ساقطة .

(٤) كذا في ب . وفي جميع الاصول « دخل » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وكذا » .

(٦) كذا في د . وفي جميع الاصول « ولا يكسوه » ساقطة .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولا ياءوه » .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فيه » ساقطة .

ما جاء في (١) قول الله سبحانه

جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال (٢) : اخبرني ابن جريج قال : ترك النبي (ص) القلائد حين جاء الاسلام ، قال عثمان : واخبرني النضر بن عربي عن عكرمة قال : قياماً للناس نظاماً لهم والشهر الحرام والهدي والقلائد قال : كان ذلك في الجاهلية قياماً من أحل من ذلك شيئاً عجلت له العقوبة على احلاله ، قال عثمان : اخبرني محمد بن السائب الكلبي قال : قياماً للناس امناً للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ، كل هذا كان امناً للناس في جاهليتهم ومن بعد ما اسلموا ، قال عثمان : قال الضحاك : قياماً للناس قياماً لدينهم ومعالم حجهم ، قال عثمان : واخبرني يحيى بن ابي أنيسة قال : جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس وما ذكر من الشهر الحرام والهدي والقلائد حياة لهم في دينهم ومعاشهم لا يستحلوا ذلك وان يأمنوا في ذلك ، قال عثمان : وقال السدي : قياماً للناس هو قيام لدينهم وحجهم (٣) والشهر الحرام قياماً للهدي والقلائد لا يستحلون (٤) فيه .

ما جاء في تطهير إبراهيم وإسماعيل البيت

للطائفين والقائمين والركع السجود وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن

- (١) كذا في ب. وفي جميع الاصول « ما جاء في » ساقطة .
- (٢) كذا في ب، د. وفي ا، ج « قال » ساقطة .
- (٣) كذا في ا، ج. وفي ب، د « وحجهم » .
- (٤) كذا في ب، وهامش د. وفي جميع الاصول « يستحلون » .

ساج عن ابن جريج قال : قال عطاء : عن عبيد بن عمير الليثي قال : طهرا بيتي من الآفات والريب قال ابن جريج : الآفات الشرور والريب ، قال عثمان : واخبرني محمد بن السائب الكلبي ان الله عهد الى ابراهيم عليه السلام اذ بنى البيت (١) ان طهره من الأوثان فلا ينصب حوله وثن واما الطائفون فمن اعتر (٢) به من بلد غيره واما العاكفون والقائمون فاهل (٣) البلد والركع السجود (٤) فأهل الصلاة ، قال السدي : طهرا بيتي يعني امنا بيتي (٥) ، قال عثمان : اخبرني ابن اسحاق ان الله عز وجل لما امر ابراهيم بعمارة البيت الحرام (٦) ورفع قواعده وتطهيره (٧) للطائفين والعاكفين عنده والركع السجود (٨) وهو يومئذ بالبيت المقدس من ايليا واسحاق فيما (٩) يذكرون يومئذ وصيف خرج ابراهيم حتى قدم مكة واسماعيل قد نكح النساء .

وحدثني جدي عن ابن عيينة عن سفيان بن سعيد الثوري عن جابر الجعفي عن مجاهد وعطاء في قوله تعالى : سواء العاكف فيه والباد (١٠) قال : العاكف فيه اهل مكة ، والبادي الغرباء سواء هم في حرمة .

- (١) كذا في ا، ج. وفي ب، د « الكعبة » .
- (٢) كذا في ب. وفي ا، ج « امتر » وفي د « اعتر » .
- (٣) كذا في ا، ج. وفي ب، د « اهل » .
- (٤) كذا في د. وفي جميع الاصول « والسجود » .
- (٥) كذا في ا، ج. وفي ب « يعني » ساقطة وفي د « بيتي أمنا يعني بيتي » .
- (٦) كذا في ب، د. وفي ا، ج « الحرام » محذوفة .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وتطهير » .
- (٨) كذا في ب، د. وفي ا، ج « والسجود » .
- (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ما » .
- (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ا « والبادي » .

## ما جاء في أول من (١) استصبح حول الكعبة وفي المسجد الحرام بمكة وليلة هلال المحرم

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا اسحاق بن نافع يقال له الجارف - وليس هو الخزاعي الذي حدث عنه ابو الوليد (٢) - عن ابن (٣) بزيع (٤) ابن شموعل (٥) قال : سمعت مسلم بن خالد الزنجي يقول : بلغنا ان اول من استصبح لاهل الطواف في المسجد الحرام عقبة بن الازرق بن عمرو وكانت داره لاصفة بالمسجد الحرام من ناحية وجه الكعبة والمسجد يومئذ ضيق ليس بين جدر المسجد وبين المقام الا شيء يسير فكان يضع على حرف داره ، وجدر داره وجدر المسجد واحد ، مصباحاً كبيراً يستصبح فيه فيضيه له وجه الكعبة والمقام واعلى المسجد ، قال : واول من اجرى للمسجد زيناً وقناديل (٦) معاوية بن ابي سفيان رحمة الله عليه ، حدثني جدي قال : وحدثني عبد الرحمن بن ابي الحسن بن القاسم بن عقبة بن الازرق عن ابيه قال : اول من استصبح لاهل الطواف واهل المسجد الحرام جدي (٧) عقبة بن الازرق بن عمرو الغساني كان يضع على حرف داره مصباحاً عظيماً فيضيه لأهل الطواف وأهل (٨) المسجد وكانت داره لاصفة بالمسجد والمسجد يومئذ ضيق انما جدراته جدرات (٩) دور الناس قال : فلم

- 
- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ما » .
  - (٢) كذا في جميع الاصول . ونعتقد انها زيادة من الناسخ .
  - (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ابن » ساقطة .
  - (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بزيع » .
  - (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « شموعل » .
  - (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قناديلا » .
  - (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حدثني » ذكر الفاسمي عن الفاكهي رواية عن علي بن ابي طالب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنهما اول من سرج المسجد وذلك في عام ١٧ .
  - (٨) كذا في ب . وفي جميع الاصول « واعلى » .
  - (٩) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « جدرات » ساقطة .

يزل يضع ذلك المصباح<sup>(١)</sup> على حرف داره حتى كان خالد بن عبد الله القسري فوضع مصباح زمزم مقابل الركن الأسود في خلافة عبد الملك بن مروان فمئنا ان نضع ذلك المصباح فرغناه ، قال : فدخلت دارنا تلك في المسجد حين وسع ، دخل بعضها حين وسع ابن الزبير والمسجد ودخلت بقيتها في توسيع المهدي الأول ، حدثني<sup>(٢)</sup> جدي قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن عبيد بن عمير قال : سمعت عطاء بن ابي رباح يقول : كان عمر بن عبد العزيز يأمر الناس ليلة هلال المحرم يوقدون<sup>(٣)</sup> النار في فجاج مكة ويضعون المصابيح للمعتمرين مخافة السرقة ، قال ابو الوليد : فلم يزل مصباح زمزم على عمود طويل مقابل الركن الأسود الذي وضعه خالد بن عبد الله القسري فلما كان محمد بن سليمان على مكة في خلافة المأمون في سنة ست عشرة ومائتين وضع عموداً طويلاً مقابله بجزاء الركن الغربي فلما ولي مكة محمد ابن داود جعل عمودين طويلين احدهما بجزاء الركن اليماني والآخر بجزاء الركن الشامي فلما ولي هارون الواثق بالله أمر بعمد من شبه<sup>(٤)</sup> طوال عشرة فجعلت حول الطواف يستصبح عليها لأهل الطواف وأمر بشمان ثريات كبار يستصبح فيها وتعلق في المسجد الحرام في كل وجه<sup>(٥)</sup> اثنتان .

وحدثني جدي قال : أول من استصبح بين الصفا والمروة خالد بن عبد الله القسري في خلافة سليمان بن عبد الملك في الحج وفي رجب ، قال أبو الوليد : قال جدي : أول من اثقب النفاطات بين الصفا والمروة في ليالي الحج وبين المأزمين - مأزمي عرفة - أمير المؤمنين ابو اسحاق المعتصم بالله الطاهر بن عبد الله بن طاهر سنة حج في سنة تسع عشرة ومائتين<sup>(٦)</sup>

(١) كذا في ب ، د. وفي ا ، ج « المصباح » ساقطة .

(٢) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « وحدثني » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ويوقدون » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « شنه » .

(٥) كذا في ب ، د. وفي ا ، ج « وجهه » .

(٦) كذا في ا ، ج. وفي ب ، د « وماتي سنة » .

فجرى ذلك الى اليوم ، قال الخزاعي : اخبرني ابو عمران موسى بن منويه قال : اخبرني الثقة أن هذه العمدة الصفر كانت في قصر بابك الحرمي بناحية ارمينية كانت (١) في صحن داره يستصبح فيها فلما خذله الله وقتل بابك وأتى برأسه الى سامرا وطيف به في البلدان وكان قد قتل خلقاً عظيماً من المسلمين وأراح الله منه ، هدمت داره وأخذت هذه الأعمدة التي حول البيت الحرام في الصف (٢) الاول ، ومنها في دار الخلافة أربعة أعمدة وبعث بهذه الأعمدة المعتمم بالله أمير المؤمنين في سنة مائتين ونيّف وثلاثين فهذا (٣) خبر الأعمدة الصفر التي حول الكعبة وهي عشرة (٤) اساطين وكانت اربع (٥) عشرة اسطوانة فاربع (٦) في دار الخلافة بسامرا .

### ذكر ما كان عليه ذرع الكعبة

حتى صار الى ما هو عليه اليوم (٧) من خارج وداخل

قال ابو الوليد : كان ابراهيم خليل الرحمن بنى الكعبة البيت الحرام فجعل طولها في السماء تسعة (٨) اذرع وطولها في الارض ثلاثين ذراعاً وعرضها في الارض اثنين وعشرين ذراعاً وكان غير مسقف في عهد ابراهيم ثم بنتها قريش في الجاهلية والنبي (ص) يومئذ غلام فزادت في طولها في

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د « كان » .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « النصف » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وهذا » .

(٤) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « عشر » .

(٥) كذا في ا . وفي جميع الاصول « اربعة » .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « اربعة » . وقد زاد الخلفاء والملوك في ازمة مختلفة اعمدة الحرم

والقناديل فكان عدد القناديل التي تسرج في الحرم وعلى ابواب المسجد والمنابر ما يقرب من

ألف وخمسةائة واستمر شعلها بالزيت الى عام ١٣٣٩ حيث استبدلت بالكهرباء .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الآن » .

(٨) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « تسع » .



السماء تسعة اذرع اخرى فكانت في السماء ثمانية عشر ذراعاً وسقفوها ونقصوا من طولها في الارض ستة اذرع وشبراً فتركوها<sup>(١)</sup> في الحجر واستقصرت دون قواعد ابراهيم وجعلوا ربضاً<sup>(٢)</sup> في بطن الكعبة وبنوا عليه حين قصرت بهم النفقة وحجروا الحجر على بقية البيت لان<sup>(٣)</sup> يطوف الطائف من ورائه فلم يزل على ذلك حتى كان زمن عبد الله بن الزبير فهدم الكعبة وردھا الى قواعد ابراهيم وزاد في طولها في السماء تسعة اذرع اخرى على بناء قريش فصارت في السماء سبعة وعشرين ذراعاً ، وأوطأ بابها بالارض وفتح في ظهرها باباً آخر مقابل هذا الباب ، وكانت على ذلك حتى قتل ابن الزبير وظهر الحجاج واخذ مكة ، فكتب اليه عبد الملك بن مروان يأمره ان يهدم ما كان ابن الزبير زاد من الحجر في الكعبة ففعل وردھا الى قواعد قريش التي استقصرت في<sup>(٤)</sup> بطن البيت وكبسها بما فضل من حجارتها وسد بابها الذي في ظهرها ورفع بابها هذا الذي في وجهها والذي هي عليه اليوم من الذرع .

### باب ذرع البيت من بخارج

طولها في السماء سبعة وعشرون<sup>(٥)</sup> ذراعاً ، وذرع طول وجه الكعبة من الركن الاسود الى الركن الشامي خمسة وعشرون<sup>(٦)</sup> ذراعاً ، وذرع

(١) كذا في ا، ج. وفي ب، د « تركوها » .

(٢) كذا في ا، ج. وفي ب « ربطا » وفي د « ريبصا » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لان لا يطوف » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من » .

(٥) كذا في ا . وفي ب « سبع وعشرين » وفي ج، د « سبعة وعشرين » .

(٦) كذا في ا، ج. وفي ب، د « خمس وعشرون » .

دبرها (١) من الركن اليماني الى الركن الغربي خمسة وعشرون (٢) ذراعاً ،  
 وذرع شقها (٣) اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرون ذراعاً ،  
 وذرع شقها الذي فيه (٤) الحجر من الركن الشامي الى الركن الغربي احد  
 وعشرون ذراعاً ، وذرع جميع الكعبة مكسراً اربعمائة ذراعاً وثمانية عشر  
 ذراعاً ، وذرع نفذ جدار الكعبة ذراعان ، والذراع اربعة وعشرون اصبعاً ،  
 والكعبة لها سقفان احدهما فوق الآخر .

### ذرع الكعبة من داخلها

قال ابو الوليد : ذرع طول الكعبة في السماء من داخلها الى السقف  
 الاسفل مما يلي باب الكعبة ثمانية عشر ذراعاً (٥) ونصف وطول الكعبة  
 في السماء الى السقف الاعلى عشرون ذراعاً ، وفي سقف (٦) الكعبة اربع  
 روازن نافذة من السقف الاعلى الى السقف الاسفل للضوء ، وعلى الروازن  
 رخام كان ابن الزبير أتى به من اليمن من صنعاء يقال له البلق ، وبين السقفين  
 فرجة ، وذرع التحجير الذي فوق ظهر سطح الكعبة ذراعان ونصف وذرع  
 عرض جدر التحجير كما يدور ذراع ، وفي التحجير ملبن مربع من ساج في  
 جدرات سطح الكعبة كما يدور ، وفيه (٧) حلق حديد تشد فيها ثياب  
 الكعبة ، وكانت أرض سطح الكعبة بالفسيفساء ثم كانت تكف عليهم

(١) كذا في ا. وفي ج « دورها » .

(٢) كذا في ا، ج. وفي ب، د « وذرع دبرها من الخ » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سقفا » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « في » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ثماني عشرة » .

(٦) كذا في ب، د. وفي ا، ج « سقفي » .

(٧) كذا في ا، ج. وفي ب، د « الواو » ساقطة .

إذا جاء المطر فقلعته (١) الحجبة بعد سنة المائتين وشيدوه بالمرمر (٢) المطبوخ والحصص ، شيد به تشييداً ، وميزاب الكعبة في وسط الجدر الذي يلي (٣) الحجر بين الركن الشامي والركن الغربي يسكب في بطن الحجر ، وذرع طول الميزاب اربعة اذرع ، وسعته ثمانية (٤) اصابع في ارتفاع مثلها ، والميزاب ملبس صفائح ذهب داخله وخارجه ، وكان الذي جعل عليه الذهب الوليد ابن عبد الملك ، وذرع مسيل الماء في الجدر ذراع وسبعة عشر اصبعاً ، وذرع داخل الكعبة من وجهها من (٥) الركن الذي فيه الحجر الاسود الى الركن الشامي وفيه باب الكعبة تسعة عشر (٦) ذراعاً وعشر اصابع ، وذرع ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي وهو الشق الذي يلي الحجر خمسة عشر ذراعاً وثمانية عشر (٧) اصبعاً ، وذرع ما بين الركن الغربي الى الركن اليماني وهو ظهر الكعبة عشرون ذراعاً وستة اصابع ، وذرع ما بين الركن اليماني الى الركن الاسود ستة (٨) عشر ذراعاً وستة اصابع ، وفي الكعبة ثلاثة كراسي من ساج طول كل كرسي في السماء ذراع ونصف وعرض كل كرسي منها ذراع وثمانية (٩) اصابع في مثلها ، والكراسي ملبسة ذهب وفوق الذهب ديباج وتحت الكراسي رخام احمر بقدر سعة الكراسي وطول الرخام في السماء سبعة اصابع (١٠) وعلى الكراسي اساطين متفرقة ملبسة ، الاسطوانة الاولى التي على باب الكعبة ثلثها ملبس صفائح ذهب

(١) كذا في ا، ج. وفي ب، د « فقلعته » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بالدر » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تلي » .

(٤) وردت في جميع الاصول « ثماني » وهو خطأ .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ال » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تسع عشرة » .

(٧) كذا في ا، ج. وفي ب، د « ثماني عشرة » .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي د « ست » .

(٩) كذا في ا، ج. وفي ب، د « ثماني » .

(١٠) كذا في ا، ج. وفي ب، د « سبع » .

وفضة وبقيتها مموهة<sup>(١)</sup> وذرع غلظها ذراعان ونصف وفوق الاساطين كراسي ساج مربعة منقوشة بالذهب والزخرف وعلى الكراسي ثلاث<sup>(٢)</sup> جوايز ساج اطرافها على الجدر الذي فيه باب الكعبة واطرافها الاخرى على الجدر الذي يستقبل باب الكعبة وهودبرها ، والجوايز منقوشة بالذهب والزخرف<sup>(٣)</sup> وسقف الكعبة منقوش بالذهب والزخرف ويدور تحت السقف افريز منقوش بالذهب والزخرف وتحت الافريز طوق من فسيفسا .

### ذرع ما بين الاساطين

وذرع ما بين الجدر الذي يلي<sup>(٤)</sup> الركن الاسود والركن اليماني الى الاسطوانة الاولى اربعة<sup>(٥)</sup> اذرع ونصف وذرع ما بين الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية اربعة<sup>(٥)</sup> اذرع ونصف وذرع ما بين الاسطوانة الثانية الى الاسطوانة الثالثة اربعة<sup>(٥)</sup> اذرع ونصف<sup>(٦)</sup> وذرع ما بين الاسطوانة الثالثة الى الجدر الذي يلي الحجر ذراعان وثمانية<sup>(٧)</sup> أصابع وبين الاساطين من المعاليق سبعة وعشرون معلاقاً ، والمعاليق في ثلثي الاساطين والمعاليق في عمد حديد وسلاسل المعاليق فضة وبين الجدر الذي بين الحجر الاسود والركن اليماني الى الاسطوانة<sup>(٨)</sup> الاولى احد عشر معلاقاً ومن الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية ثمان معاليق فيها تاجان ومن الاسطوانة

(١) كذا في ا،ج. وفي ب،د «مموه» .

(٢) كذا في ا،ج. وفي ب،د «ثلاثة» .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب «والرحف» .

(٤) كذا في ا،ج. وفي ب «تلي» وفي د «بين» .

(٥) كذا في ا،ج. وفي ب،د «اربع» .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ج «وذرع ما بين الاسطوانة الثانية الخ» ساقطة .

(٧) كذا في ا،ج. وفي ب،د «ثماني» .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب «للاسطوانة» .

الثانية الى الاسطوانة الثالثة ثمان<sup>(١)</sup> وبقيتها مموهة ، ثم أمرت السيدة أم أمير المؤمنين في سنة عشر وثلاثمائة<sup>(٢)</sup> غلامها لؤلؤ بان يلبسها كلها ذهباً وهذه المعاليق على ما وصفنا الى سنة تسع وثلاثين ومايتين .

### صفة الروازن التي للضوء في سقف الكعبة

قال ابو الوليد : وفي سقف الكعبة اربع روازن منها روزنة حيال الركن الغربي والثانية حيال الركن اليماني<sup>(٣)</sup> والثالثة حيال الركن الاسود والرابعة حيال الاسطوانة الوسطى ، وهي التي تلي الجدر بين الركن الاسود والركن اليماني ، والروازن مربعة في اعلاها رخام يمانى يدخل منه الضوء الى بطن الكعبة .

### صفة الجزعة وذرعها

قال ابو الوليد : وفي الجدر الذي مقابل باب الكعبة وهو دبرها جزعة سوداء مخططة بياض وذرع سعتها اثنا<sup>(٤)</sup> عشر اصبعاً في مثلها وهي مدورة وحوها طوق ذهب عرضه ثلاث اصابع وهي تستقبل من دخل من<sup>(٥)</sup> باب الكعبة وارتفاعها من بطن<sup>(٦)</sup> الكعبة ستة اذرع ونصف

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ثمان » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وثلاثماية سنة » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الثاني » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د « اثني » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من » ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « بطن » ساقطة .

يقال : ان النبي (ص) صلى مقابل موضعها ، جعلها (١) حيال حاجبه اليمين ، قال ابو الوليد : وهذه الجزعة ارسل بها الوليد بن عبد الملك فجعلت هناك .

### صفة الدرجة

وفي الكعبة اذا دخلتها على يمينك درجة يظهر عليها الى سطح الكعبة وهي مربعة مع جدري الكعبة في زاوية الركن (٢) الشامي منها داخل في الكعبة من جدرها الذي فيه بابها ثلاثة اذرع ونصف ، وذرع الجدر الآخر الذي يلي الحجر ثلاثة اذرع ونصف ، وذرع باب الدرجة في السماء ثلاثة اذرع ونصف ، وذرع عرضه ذراع ونصف ، وبابها ساج فرد أعسر وهو في حد جدر الكعبة وكان ساجه بادياً ليس عليه ذهب ولا فضة حتى أمر به أمير المؤمنين المتوكل على الله فضربت على الباب صفايح من فضة وجعل له غلق من فضة في المحرم سنة سبع وثلاثين ومايتين ، وعلى الباب ملبن ساج ملبس فضة ، وفي الباب حلقة فضة وعلى الباب قفل من حديد في الملبن الذي يلي جدار الكعبة وباب الدرجة عن يمين من دخل الكعبة مقابله وطول الدرجة في السماء من بطن الكعبة عشرون ذراعاً وعدد اصفارها (٣) ثمانية واربعون صفراً (٤) وفيها ثمان (٥) مستراحات وعرض الدرجة ذراع وأربعة (٦) اصابع وفي الدرجة ثماني كواء داخله في الكعبة منها اربع حيال الباب وأربع حيال الاسطوانة التي تلي الجدر الذي يلي الحجر وعلى بابها الذي يلي سطح الكعبة باب ساج طوله ذراعان ونصف وعرض ذلك

(١) كذا في ب، د. وفي ا، ج « جعله » .

(٢) كذا في ا، ج. وفي ب « ركن » وفي د « ركن » .

(٣) كذا في ا، ب . وفي ج « اصفارها » وفي د « اظفارها » .

(٤) كذا في ا، ب. وفي ج « صفراً » وفي د « ظفراً » .

(٥) كذا في ب، د. وفي ا، ج « ثمانية » .

(٦) كذا في ا، ج. وفي ب، د « اربع » .

الباب ذراعان .

### صفة الازار (١) الرخام الأسفل الذي في بطن الكعبة

وبطن الكعبة موزرة مدارة من داخلها برخام ابيض وأحمر وأخضر وألواح ملبسة ذهباً وفضة وهما ازاران ، ازار اسفل (٢) فيه ثمانية وثلاثون لوحاً طول كل لوح ذراعان وثمانية (٣) اصابع من ذلك الالواح البيض احد وعشرون (٤) لوحاً منها في الجدر الذي (٥) بين الركن الغربي والركن اليماني سبعة الواح ، ومنها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود ستة الواح ، ومنها في الملتزم لوحان ومنها في الجدر الذي فيه باب (٦) الكعبة ثلاثة الواح ، ومنها في الجدر الذي يلي الحجر اربعة الواح ، وعدد الالواح الحضر تسعة عشر لوحاً منها في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني اربعة ، ومنها في الجدر الذي بين الركن اليماني والحجر الاسود اربعة ومنها في الجدر الذي فيه الباب خمسة ، ومنها في الملتزم لوحان ، ومنها في الجدر الذي يلي الحجر اربعة (٧) .

### صفة الازار (٨) الأعلى

قال ابو الوليد : و (٩) في الازار الاعلى الثاني ، اثنان وأربعون لوحاً

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الازرار » .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اسفل » ساقطة .
- (٣) كذا في ا، ج . وفي ب، د « ثماني » .
- (٤) كذا في ا، ج . وفي ب، د « احد وعشرين » .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الجدر الغربي » .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « جدار » .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وعدد الالواح الحضر الخ » ساقطة .
- (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ج « الازاز » .
- (٩) كذا في ب، د . وفي ا، ج « الواو » ساقطة .

طول كل لوح اربعة اذرع وأربع اصابع ، الالواح البيض من ذلك عشرون لوحاً منها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود خمسة ، ومنها لوح في الملتزم ، ومنها في الجدر الذي فيه الباب خمسة ، ومنها في الجدر الذي يلي الحجر تسعة . ومن الالواح الحمر تسعة ، منها في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني ثلاثة ، ومنها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود لوحان ، ومنها في الجدر الذي فيه الباب لوحان ، ومنها في الجدر الذي يلي الحجر لوحان ، ومن الالواح الخضراء ستة ، منها في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني لوحان ، ومنها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود لوحان ، ومنها في الجدر الذي يلي الحجر (١) لوحان ، ومن الالواح الملبسة الذهب والفضة التي في الاركان ستة الواح طول كل لوح منها اربعة (٢) اذرع وأربعة (٣) اصابع وعرض كل لوح منها ذراع وأربعة (٤) أصابع منها (٤) لوح في طرف زاوية الجدر الذي يلي الدرجة وهو الشامي (٥) ولوح في زاوية الركن الغربي وهو مما يلي الحجر وفي طرف الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني لوحان وفي طرف الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود لوح وهو مما يلي الركن اليماني ، وفي الملتزم لوح وفي الجدر الذي على يمينك اذا دخلت الكعبة لوح (٦) .

### صفة المسامير التي في بطن الكعبة

قال ابو الوليد : وفي الالواح من المسامير ستة عشر مسماراً ، منها في

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ومن الالواح الخضراء ستة منها الخ » ساقطة .

(٢) كذا في ا، ج . وفي ب، د « اربع » .

(٣) وردت في جميع الاصول « اربع » وهو خطأ .

(٤) كذا في ا ، ج وفي ب، د « ومنها » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اليماني » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « واحد » زائدة .



الالواح التي تلي الملتزم ثلاثة ، وفي الالواح التي بين الركن اليماني والركن الاسود وهي التي تلي الركن اليماني ثلاثة ، ومنها مسمار في بطن الكعبة على ثلاثة اذرع ونصف ، وفي بقية الالواح مسمار او مسماران ، والمسامير مفضضة مقبوة منقوشة تدوير كل مسمار سبع اصابع ، والمسامير من بطن الكعبة على اربعة اذرع ونصف<sup>(١)</sup> وفوق الازار ازار من رخام منقوش مدار<sup>(٢)</sup> في جوانب البيت كله وفي نقشه جبل غير منقوش بذهب<sup>(٣)</sup> وبين هذا الازار الذي فيه الجبل ازار صغير كما يدور البيت منقوش عليه بماء الذهب من تحت الافريز الذي تحت السقف ، والافريز من فسيفسا منقوش واصل بالسقف .

### صفة فرش أرض البيت بالرخام

قال ابو الوليد : وأرض الكعبة مفروشة برخام ابيض واحمر وأخضر عدد<sup>(٤)</sup> الرخام ستة وثلاثون رخامة ، منها اربع<sup>(٥)</sup> خضر بين الاساطين وبين جلدري الكعبة عرض كل رخامة ذراع واربع اصابع وعرضهن من<sup>(٦)</sup> عرض<sup>(٧)</sup> كراسي الاساطين ومن الجدر الذي فيه الباب باب الكعبة الى الرخام الاخضر الذي بين الاساطين ست عشرة<sup>(٨)</sup> رخامة منها ست<sup>(٩)</sup> بيض

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وفي بقية الالواح مسمار الخ » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مذاب » .

(٣) كذا في ا، ج. وفي ب، د « مذهب » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وعدد » .

(٥) كذا في ب، د. وفي ا، ج « اربعة » .

(٦) كذا في ا، ج. وفي ب، د « مع » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « كراسي مع عرض » .

(٨) كذا في ا، د. وفي ب، ج « ستة عشر » .

(٩) كذا في ا، ج. وفي ب، د « ستة » .

وسبع حمر طولهن سبعة<sup>(١)</sup> اذرع وخمسة عشر اصبعاً ، وبين جدار الدرجة وبين الرخام الاخضر ثلاث رخامات منها اثنتان بيضاوان وواحدة حمراء طول كل رخامة منها<sup>(٢)</sup> اربعة اذرع ونصف ، وست عشرة<sup>(٣)</sup> رخامة ثمان بيض وثمان حمر طول كل رخامة سبعة<sup>(٤)</sup> اذرع<sup>(٥)</sup> وتسع اصابع واطرافهن في حد الرخام الاخضر الذي بين الاساطين والحدرين واطرافهن في الجدر<sup>(٦)</sup> الذي يستقبل باب الكعبة منها رخامة بيضاء عرضها ذراعان واصبعان ، ذكر ان النبي (ص) صلى في موضعها وهي الثالثة من الرخام البيض من حد الركن اليماني وطرفها في الاسطوانة الاولى من حيال باب الكعبة ، وعند عتبة باب الكعبة رخامتان خضراء وحمراء مفروشتان .

### ذكر ما غير من فرش أرض الكعبة

قال ابو الوليد : وذلك الى آخر شهور سنة اربعين ومائتين ومحمد المنتصر<sup>(٧)</sup> بالله ولي عهد المسلمين يومئذ يلي أمر مكة والحجاز وغيرهما ، فكتب والي مكة اليه اني دخلت الكعبة فرأيت الرخام المفروش به ارضها قد تكسر وصار<sup>(٨)</sup> قطعاً صغاراً ورأيت ما على جدرانها<sup>(٩)</sup> من الرخام قد تزايل تهندمه ووهى عن مواضعه<sup>(١٠)</sup> واحضرت من فقهاء اهل مكة

- (١) كذا في ا، ج. وفي ب، د « سبع » .
- (٢) كذا في ا، ج. وفي ب، د « منها » ساقطة .
- (٣) كذا في ا، ج. وفي ب، د « ستة عشر » .
- (٤) كذا في ا، ج. وفي ب، د « سبع » .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ج « ونصف وست عشر الخ » ساقطة .
- (٦) كذا في د. وفي ا، ج « الجدر » وفي ب « الحدر » .
- (٧) في جميع الاصول « المنتصر » وهو تحريف .
- (٨) كذا في ا، ج. وفي ب، د « وصار » ساقطة .
- (٩) كذا في ا، ج. وفي ب « جدرانها » وفي د « حدراتها » .
- (١٠) كذا في ب، د. وفي ا، ج « مواضعها » .

وصلحأهم جماعة وشاورتهم في ذلك فأجمع ظنهم<sup>(١)</sup> بأن ما على ظهر الكعبة من الكسوة قد اثقلها ووهنها ولم يأمنوا ان يكون ذلك قد اضر بجدرانها وانها لو جردت او خفف عنها بعض ما عليها من الكسوة كان اصلح واوثق لها<sup>(٢)</sup> فانتهت ذلك الى أمير المؤمنين<sup>(٣)</sup> ليرى رأيه الميمون فيه ويأمر في ذلك بما يوفقه الله عز وجل ويسدده له<sup>(٤)</sup> وكان فرش ارض الكعبة قد اثلثم<sup>(٥)</sup> منه شيء كثير شائن<sup>(٦)</sup> وكتب<sup>(٧)</sup> صاحب البريد الى أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله بمثل ما كتب به العامل بمكة من ذلك وتواترت<sup>(٨)</sup> كتبهما به وتماليا في ذلك ، وذكرنا في بعض كتبهما ان امطار الخريف قد كثرت ، وتواترت بمكة ومنى في هذا العام فهدمت منازل<sup>(٩)</sup> كثيرة ، وان السيل حمل في مسجد رسول الله (ص) وابراهيم نبي الله (ص) ، المعروف بمسجد الخيف ، فهدم سقوفه وعامة جدراته<sup>(١٠)</sup> وذهب بما فيه من الحصباء فاعراه ، وهدم من دار الامارة بمنى وما فيها من الحجر جدرات وعدة ابيات ، وهدم العقبة المعروفة بجمرة العقبة وبركة الياقوتة<sup>(١١)</sup> وبرك المأزمين<sup>(١٢)</sup> والحياض المتصلة بها ، وبركة العيرة<sup>(١٣)</sup> وان العمل في

- (١) كذا في ا. وفي ب، د « فاجتمع ظنهم » وفي ج « فاجمع كلهم » .
- (٢) وردت في جميع الاصول « واوفق » وفي د « واوفق بها » ولا معنى لذلك وقد وردت في العبارات التالية « واوثق لها فوضعناها هنا لاستقامة المعنى » .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي د « الى الامير » .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « له » ساقطة .
- (٥) كذا في ا، ج. وفي ب « بثلم » وفي د « تثلثم » .
- (٦) كذا في د. وفي ا، ج. « شئين » وفي ب « ساسن » .
- (٧) كذا في ب، د. وفي ا، ج « فكتب » .
- (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وواتر » .
- (٩) كذا في ا، ج. وفي ب، د « منازل » وكلاهما صحيح .
- (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سقوفها وعامة جدرانها » .
- (١١) بركة الياقوتة : في منى وقد ورد ذكرها في فصل البرك .
- (١٢) هما مأزما منى .
- (١٣) كذا في ا، د. وفي ب « العمرة » وفي ج « العبيرة » . والعبيرة : موضع بابطح مكة بجانب =

ذلك ان لم يتدارك ويبادر باصلاحه كان على سبيل زيادة<sup>(١)</sup> وهو عمل كثير لا يفرغ منه الا في اشهر كثيرة ، ورفع جماعة من الحجبة الى امير المؤمنين المتوكل على الله رقة<sup>(٢)</sup> ذكروا فيها ان ما كتب به العامل بمكة من ذكر الرخام المتكسر في ارض الكعبة لم يزل على ما هو عليه ، وان ذلك لكثرة وطء<sup>(٣)</sup> من يدخل الكعبة من الحاج والمعتمرين والمجاورين<sup>(٤)</sup> واهل مكة وانه لا يرزاها ولا يضرها ، وانه ليس في جدرانها من الرخام المترايل<sup>(٥)</sup> ، ولا على ظهرها من الكسوة ما يخاف بسببه<sup>(٦)</sup> وهن<sup>(٧)</sup> ولا غيره ، وان زاويتين من زوايا الكعبة من داخلها ملبس ذهباً وزاويتين فضة وأن<sup>(٨)</sup> ذلك لو كان ذهباً كله كان احسن وأزين ، وان قطعة فضة مركبة على بعض جدران الكعبة شبه المنطقة فوق الازار الثاني من الرخام تحت الازار الاعلى من الرخام المنقوش المذهب<sup>(٩)</sup> في زيق في الوسط فيه الجزعة التي تستقبل من توخى مصلى رسول الله (ص) وتلك القطعة في الزيق مبتدا منطقة كانت عملت في خلافة محمد بن الرشيد عملها سالم بن الجراح ايام عمل الذهب على باب الكعبة ، ثم جاء خلع محمد قبل ان يتم فوقف عن عملها ، ولو كان بدل تلك القطعة منطقة فضة مركبة في اعلى ازار الكعبة في<sup>(١٠)</sup> تربعها كان ابهى واحسن ، وان الكرسي المنصوب المقعد فيه مقام ابراهيم عليه السلام

= سبيل الست .

- (١) كذا وردت في جميع الاصول . والعبارة هنا مشوشة .
- (٢) كذا في ج . وفي جميع الاصول « رفة » .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وطء » ساقطة .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا « والمجاورين » .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « المترايد » .
- (٦) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « من سببه » .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وهنا » .
- (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فان » .
- (٩) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « الذهب » .
- (١٠) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ثم » .

ملبس صفائح من رصاص ، ولو عمل مكان الرصاص فضة كان اشبه به واحسن <sup>(١)</sup> واوثق <sup>(٢)</sup> له . فأمر امير المؤمنين المتوكل على الله بعمل ذلك اجمع ، فوجه رجلاً من صناعه يقال له : اسحاق بن سلمة الصايغ شيخ له معرفة بالصناعات ورقق وتجارب ، ووجه معه من الصناع من تخيرهم اسحاق ابن سلمة من صناعات شتى من الصوغ والرخاميين وغيرهم من الصناع نيفاً وثلاثين رجلاً ، ومن الرخام الالواح الثخان <sup>(٣)</sup> ليشق كل لوح منها بمكة لوحين ، مائة لوح ، ووجه معه بذهب وفضة وآلات لشق الرخام ولعمل الذهب <sup>(٤)</sup> والفضة ، ورفع <sup>(٥)</sup> الحجبة ايضاً <sup>(٦)</sup> رقعة <sup>(٧)</sup> الى امير المؤمنين يذكرون له ان العامل بمكة ان تسلط <sup>(٨)</sup> على امر الكعبة او كانت له مع اسحاق بن سلمة في ذلك يدلم يؤمن ان يعمد الى ما كان صحيحاً او يتعلل فيه فيخرجه او يهدمه ، ويحدث في ذلك اشياء لا تؤمن عواقبها يطلب بذلك ضرارهم وانهم لا يأمنون ذلك منه ، فأمر أمير المؤمنين بكتاب الى العامل بمكة في جواب ما كان هو وصاحب البريد كتباه ، أن امير المؤمنين قد أمر بتوجيه اسحاق بن سلمة الصايغ للوقوف على تلك الأعمال ، ورد الأمر فيها الى اسحاق ليعمل بما فيه الصلاح والاحكام ان شاء الله تعالى ، فقدم اسحاق بن سلمة الصايغ بمن معه من الصناع والذهب والفضة والرخام والآلات ، مكة لليلة بقيت من رجب سنة احدى وأربعين ومائتين ومعه كتاب منشور مختوم في اسفله بخاتم أمير المؤمنين الى العامل بمكة وغيره من العمال

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وأحسن » ساقطة .

(٢) كذا في ج . وفي جميع الاصول « واوثق » .

(٣) كذا في ا، ج . وفي ب، د « الواح ثخان » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا « الدهت » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وقع » .

(٦) كذا في ا، ج . وفي ب، د « ايضاً » ساقطة .

(٧) كذا في د . وفي جميع الاصول « رقعة » ساقطة .

(٨) كذا في ا، ج . وفي ب « له سلط » وفي د « ان يسلط » .

بمعاونة اسحاق بن سلمة ومكانفته (١) على ما يحتاج اليه من ترويح هذه الاعمال وأن لا تجعلوا على انفسهم في مخالفة ما أمروا به من ذلك سيلا ، فدخل اسحاق بن سلمة الكعبة في شعبان ، بعد قدومه مكة بأيام ، ودخل معه العامل بمكة وصاحب البريد وجماعة من الحجبة وناس من أهل مكة من صلحائهم من القرشيين ، وجماعة من الصناع الذين قدم بهم معه وأحضر منجنيقاً طويل الصقة الى جانب الجدر (٢) الذي يقابل من دخل الكعبة وصعد عليه اسحاق بن سلمة ومعه خيط وسابورة (٣) ، فأرسل الخيط من أعلى المنجنيق وهو قائم عليه ، ثم نزل وفعل ذلك بجدراتها الاربعة فوجدها كأصح ما يكون من البناء وأحكمت (٤) فسأل الحجبة هل يجوز التكبير داخل الكعبة فقالوا : نعم فكبر وكبر من حضره داخل الكعبة وكبر الناس ممن (٥) في الطواف وغيرهم من خارجها ، وخر من في (٦) داخل الكعبة جميعاً سجداً لله وشكراً ، وقام اسحاق بن سلمة بين بابي الكعبة ، فأشرف على الناس وقال : يا أيها الناس احمدا الله تعالى على عمارة بيته ، فانالم نجد فيه من الحدث مما كتب به الى امير المؤمنين شيئاً ، بل وجدنا الكعبة وجدراتها واحكام بنائها واتقانها على اتقن ما يكون ، وابتدأ اسحاق بن سلمة عمل الذهب والفضة والرخام في الدار المعروفة بخالصة (٧) في دار الخزانة (٨) عند الخياطين (٩) وصار الى منى فأمر بعمل ضفيرة تتخذ ليرد سيل الجبل

- (١) كذا في ا، ج. وفي ب «مكاومه» وفي د «مكافته» .
- (٢) كذا في ا، ج. وفي ب ، د « الجدار » .
- (٣) كذا في ج. وفي جميع الاصول « شابورة » .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فاحلمه » .
- (٥) كذا في ب، د. وفي ا، ج « من » .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « في » ساقطة .
- (٧) كذا في ا، د. وفي ب « خارجا » وفي ج «خالصة» .
- (٨) كذا في ب. وفي جميع الاصول « خزانة » .
- (٩) كذا في ا، ج. وفي ب، د « الخنطين » وكلاهما قريب من الآخر .

عن المسجد ودار الامارة فاتخذ هناك ضفيرة عريضة مرتفعة السمك وأحكمها بالحجارة والنورة والرماد فصار ما ينحدر<sup>(١)</sup> من السيل يتسرب في اصل الضفيرة من خارجها ويخرج الى الشارع الاعظم بمنى ولا يدخل المسجد ولا<sup>(٢)</sup> دار الامارة منه شيء وصار ما بين الضفيرة<sup>(٣)</sup> والمسجد وهو عن يسار الامام رفقا<sup>(٤)</sup> للمسجد وزيادة في سعته ثم هدم المسجد وما كان من دار الامارة مستهدماً وأعاد بناءه ورم ما كان مسترماً وأحكم العقبة وجدرانها وأصلح الطريق التي سلكها رسول الله (ص) من منى الى الشعب ومعه العباس بن عبد المطلب الذي يقال له : شعب الانصار<sup>(٥)</sup> الذي اخذ فيه رسول الله (ص) البيعة على الانصار ، وكانت هذه الطريق قد عفت ودرست فكانت الجمرة زائلة عن موضعها ، ازالها جهال الناس برميهم الحصى ، وغفل عنها حتى ازيحت عن موضعها<sup>(٦)</sup> شيئاً يسيراً منها من<sup>(٧)</sup> فوقها فردها الى موضعها<sup>(٨)</sup> الذي لم تزل عليه ، وبني من ورائها جداراً اعلاه عليها ومسجداً متصلاً بذلك الجدار<sup>(٩)</sup> لئلا يصل اليها من يريد الرمي من اعلاها وانما السنة لمن اراد الرمي ان يقف من تحتها من بطن الوادي فيجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه ويرمي كما فعل رسول الله (ص) واصحابه من بعده ، وفرغ من البرك واحكم عملها وعمل الفضة على كرسي المقام مكان الرصاص الذي عليه ، واتخذ له قبة من خشب الساج

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وصار ما يتحلل » .

(٢) كذا في ا، ج. وفي ب، د « لا » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الصغير » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وقفنا » .

(٥) شعب الانصار او البيعة : هو بين المحصب ومنى .

(٦) كذا في ا، ب. في ج « فوضعها » وفي د « مواضعها » .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ومن » .

(٨) كذا في ا، ج. وفي ب، د « مواضعها » .

(٩) كذا في ا، ج. وفي ب، د « الجدر »

مقبوة الرأس بضباب (١) لها من حديد ملبسة الداخل بالأدم وكانت القبة قبل ذلك مسطحة ، وكان العامل بمكة قد امر بكتاب يقرأ لأمير المؤمنين ، فجلس خلف المقام واقام كاتبه قائماً على الصندوق ، فقرأ (٢) الكتاب فاعظم ذلك (٣) المسلمون اعظاماً شديداً وانكروه اشد النكرة ، وخاف الحججة ان يعود لمثلها ، فرفعوا في ذلك رقعة (٤) الى امير المؤمنين فأمره (٥) امير المؤمنين ان يتخذ كرسيّاً يقرأ عليه الكتب وأن (٦) ينزه المقام عن ذلك ويعظم ، وعمل اسحاق الذهب على زاويتي الكعبة من داخلها مكان ما كان هنالك من الفضة ملبساً ، وكسر الذهب الذي كان على الزاويتين الباقيتين واعاد عمله ، فصار ذلك اجمع على مثال واحد منقوشة مؤلفة ناتئة ، وعمل منطقة من فضة وركبها فوق ازار الكعبة في تربيعها كلها ، منقوشة مؤلفة جليلة ناتئة (٧) يكون عرض المنطقة ثلثي ذراع وعمل طوقاً من ذهب منقوش متصلاً بهذه المنطقة فركبه حول الجزعة التي تقابل من دخل من باب الكعبة فوق الطوق الذهب القديم الذي كان مركباً حولها من عمل الوليد بن عبد الملك وكره ان يقلع ذلك الطوق الاوّل لسبب تكسر خفي في الجزعة فتركه على حاله لئلا يحدث في الجزعة حادث ، وقلع الرخام المترايل من جدران الكعبة وكان يسيراً رخامتين او ثلاثاً واعاد نصبه كلها بخص صنعاني كان كتب فيه الى عامل صنعاء ، فحمل اليه منه جص مطبوخ صحيح غير مدقوق اثنا عشر حملاً ، فدقه ونخله وخلطه بماء زمزم ونصب به هذا الرخام ، وفي اعلى

- 
- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « نصار » .  
 (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « يقرأ » .  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي د « ذ » .  
 (٤) كذا في ج . وفي جميع الاصول « رفعه » .  
 (٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فامر » .  
 (٦) كذا في ب . وفي جميع الاصول « ان » ساقطة .  
 (٧) كذا في ا . وفي ب « فابتة » وفي ج « تامة » وفي د « فاتية » .



هذه المنطقة الفضة رخام منقوش محفور فألبس ذلك الرخام ذهباً رقيقاً<sup>(١)</sup> من الذهب الذي يتخذ للسقوف<sup>(٢)</sup> فصار كأنه سبيكة مضروبة عليه الى موضع الفسيفسا الذي تحت سقف الكعبة وغسل الفسيفسا بماء الورد<sup>(٣)</sup> وحماض الاترنج ونقض ما كان من الاصباغ المزخرفة على السقف وعلى الازار الذي دون السقف فوق الفسيفساء ثم ألبسها<sup>(٤)</sup> ثياب قباطي اخرجها اليه الحجة مما عندهم في خزانة الكعبة والبس تلك الثياب ذهباً رقيقاً وزخرفه بالاصباغ ، وكانت عتبة باب الكعبة<sup>(٥)</sup> السفلى قطعتين من خشب الساج قد رثنا ونخرتا من طول الزمان عليهما فأخرجهما وصير مكانهما قطعة من خشب الساج<sup>(٦)</sup> وألبسها صفائح فضة من الفضة التي كانت في الزاويتين التي صير مكانهما ذهباً ولم يقلع في ذلك بابا<sup>(٧)</sup> الكعبة وحرفا فأزيلا شيئاً يسيراً<sup>(٨)</sup> وهما قايمان منصوبان وكان في الجدر الذي في ظهر الباب يمتد من دخل الكعبة رزة وكلاب من صفر يشد به الباب اذا فتح بذلك الكلاب لئلا يتحرك عن موضعه فقلع ذلك الصفر وصير مكانه فضة والبس ما حول باب الدرجة فضة مضروبة وكان الرخام الذي قدم به معه اسحاق رخاماً<sup>(٩)</sup> يسمى المسير غير مشاكل لما كان على جدران الكعبة من الرخام فشقه وسواه وقلع ما كان على جدران المسجد الحرام في ظهر الصناديق التي يكون فيها طيب الكعبة وكسوتها من الرخام وقلع

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « دقيقاً » . .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « السقوف » .
- (٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « بالماورد » .
- (٤) كذا في ا ، ج وفي ب ، د « البسه » .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « والبس تلك الخ » ساقطة .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قد رثنا الخ » ساقطة .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « باب » .
- (٨) كذا في ا . وفي ب « فإزيلا يسيراً » وفي ج « وطويلا يسيراً » وفي د « فإزيلا شيئاً » .
- (٩) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « رخام » .

الرخام الذي كان على جدر<sup>(١)</sup> المسجد الذي بين باب الصفا وبين باب السمانين واسم ذلك الرخام البذنجنا ونصب الرخام المسير الذي جاء به مكانه على جدرات المسجد وانزل المعاليق المعلقة بين الاساطين ونفضها<sup>(٢)</sup> من الغبار وغسلها وجلاها والبس عمدها الحديد المعرضة<sup>(٣)</sup> بين الاساطين ذهباً من الذهب الرقيق واعاد تعليقها في مواضعها على التأليف ، وفرغ من ذلك اجمع ومن جميع الاعمال التي ينبغي ، يوم النصف من شعبان سنة اثنتين واربعين ومائتين ، واحضر الحجبة في ذلك اليوم اجزاء القرآن ، وهم جماعة ففترقوها بينهم واسحاق بن سلمة معهم حتى ختموا القرآن ، واحضروا ماء ورد ومسكاً وعوداً وسكا مسحوقاً ، فطيبوا به جدرات الكعبة وارضاها واجافوا بابها عليهم عند فراغهم من الختمة ، فدعوا ودعا من حضر الطواف وضجوا بالتضرع والبكاء الى الله عز وجل ودعوا لأمر المؤمنين ولولاية عهدود المسلمين ولائفسهم ولجميع المسلمين ، فكان يومهم ذلك يوماً شريفاً حسناً ، قال ابو الوليد : وأخبرني اسحاق بن سلمة الصايغ ان مبلغ ما كان في الاربع الزوايا من الذهب والطوق الذي حول الجزعة ، نحو من ثمانية آلاف مثقال ، وان ما في منطقة الفضة وما كان على عتبة الباب السفلي من الصفايح وعلى كرسي المقام من الفضة ، نحو من سبعين الف درهم ، وما ركب من الذهب الرقيق على جدرات الكعبة وسقفها ، نحو من مائتي حق يكون في كل حق خمسة مثاقيل ، وخلط<sup>(٤)</sup> اسحاق بن سلمة ما بقي قبله مع هذا الجص الصنعاني وما قلع من ارض الكعبة من الرخام المتكسر مما لا يصلح اعادته في شيء من العمل وثلاثة حقاق من هذا الذهب الرقيق وجراب فيه تراب مما قشر من جدرات الكعبة ومسامير فضة صغار قبل الحجبة ، لما عسى

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « جدار » .

(٢) كذا في ب ، د . وفي ا . « نفضها » وفي ج « نفضها » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « المرضة » .

(٤) كذا في ج . وفي ا « وخلق » وفي ب ، د « خلف » .

ان يحتاجوا اليه لها ، وانصرف بعد فراغه من الحج في آخر (١) سنة اثنتين واربعين ومائتين .

### صفة باب الكعبة

وذرع طول باب الكعبة في السماء ستة اذرع وعشرة اصابع ، وعرض ما بين جداريه (٢) ثلاثة اذرع وثمانى عشرة اصبعاً ، والجدران وعتبة الباب العليا ونجاف الباب ملبس صفائح ذهب منقوش ، وفي جدار (٣) عضادتي الباب اربع عشرة حلقة من حديد مموهة بالفضة متفرقة في كل جدار سبع حلق يشد بها جوف الباب من استار الكعبة ، وفي عتبة باب الكعبة ثمانية عشر مسماراً ، منها اربعة على الباب ، واربعة عشر في وجه العتبة ، والمسامير حديد ملبسة ذهباً مقبوة منقوشة تدوير حول كل مسمار سبع اصابع ، وملين باب الكعبة الذي يطأ عليه (٤) من دخلها داخل في الجدر عشر اصابع ، والملين ساج ملبس صفائح ذهب ، وعرض وجه الملين عشر اصابع ، وعرض وجهه (٥) الآخر اربع اصابع وفي الملين من المسامير ستة واربعون مسماراً ، منها سبعة في اعلى الملين وهي تلي العتبة ، وفي الجانب الايمن تسعة عشر مسماراً ، وفي الجانب الايسر عشرون مسماراً ، والمسامير مقبوة ملبسة ذهباً (٦) منقوشة ، تدوير حول كل مسمار منها سبع اصابع ، وذرع طول باب الكعبة في السماء ستة اذرع وعشر اصابع وهما مصراعان عرض كل مصراع ذراع وثمانى عشرة اصبعاً وعود الباب ساج وغلظه ثلاث اصابع

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « آخر » ساقطة .

(٢) كذا في ا . وفي ب « حدابه » وفي ج « جدراته » وفي د « حداته » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب « جدرات » وفي د « جدات » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « عليها » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « وجه » .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الذهب » .

فاذا غلقا فعرضهما ثلاثة اذرع ونصف ، وفي كل مصراع ست عوارض ،  
والعوارض من (١) ساسم (٢) وظهر الباب من داخل ملبس صفائح فضة ،  
وفي المصراع الايمن من داخل غلق رومي وأم الغلق ملبسة فضة وطول الغلق  
اربع عشرة اصبعاً وفي المصراع الايسر (٣). حلقة فضة يكون فيها غلق  
الباب اذا غلق ، وفي الباب الايسر سكرة ووجه الباب ملبس صفائح ذهب  
منقوشة وصفائح ساذج (٤) ما بين المسامير التي في العوارض صفائح مربعة  
منقوشة في كل مصراع خمس صفائح . وتدوير حول الصفائح الساذج (٥)  
صفائح منقوشة وفي الباب الايسر انف الباب ملبس ذهباً منقوشاً طرفاه  
مربعان ، وعلى الانف كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ومن حيث خرجت  
فول وجهك شطر المسجد الحرام الآية محمد سول الله ، وعدد المسامير  
مائتا مسمار منها مائة كبار منها في العوارض اثنان وسبعون مسماراً (٦)  
في كل عارضة ستة مسامير ، وفي كل مصراع عشرة مسامير ، وبين كل  
عارضتين مسماران في طرفي الباب ومنها حول خرتة الباب التي يدخل  
فيها (٧) الرومي اثنا عشر مسماراً صغيراً ، ومنها في المصراع الايمن مسماران  
من فضة ساذج موهان تدوير حول كل مسمار ست اصابع وبينهما (٨)  
حاجز يفتح فيه الغلق الرومي الداخلة وما بين المسامير تسع اصابع والمسامير  
مقبوة ملبسة ذهباً وهي منقوشة تدوير كل مسمار سبع اصابع والمسامير  
الصغار التي في المصراع (٩) الايسر خمسون مسماراً وهي مضروبة حول

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « من » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ج « مسلم » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « غلق رومي الخ » ساقطة .

(٤) كذا في تصحيحات الطبعة الاوروبية . وفي جميع الاصول « ساذج » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « ساذج » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مسماراً صغيراً ومنها في كل » .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب « الذي يدخل منه » وفي د « الذي يدخل فيه » .

(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ومنها » .

(٩) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ذهباً وهي منقوشة الخ » ساقطة .

الصفائح المربعة المنقوشة التي بين العوارض ، حول كل صفيحة عشرة مسامير والمسامير ملبسة ذهباً مقبوة منقوشة وهي على صفائح ساذج عرض الصفائح اصبعان كما يدور حول الصفيحة المنقوشة ورجلا البابين حديد ملبسان ذهباً وفي المصراعين سلوقتان فضة مموهتان وفي السلوقتين لبنتان من ذهب مربعتان وفوق اللبنتين لبنتان صغيرتان وفي طرف السلوقتين حلقتا ذهب سعة كل حلقة ثمان اصابع وهما حلقتا قفل الباب وهما على ذراعين وستة عشر اصبعاً من الباب (١) .

### باب صفة الشاذروان وذرع الكعبة

ذرع الكعبة من خارجها في السماء من البلاط المفروش حولها تسعة (٢) وعشرون ذراعاً وست عشرة (٣) اصبعاً وطولها من الشاذروان سبعة وعشرون ذراعاً وعدد حجارة الشاذروان التي حول الكعبة ثمانية وستون حجراً في ثلاثة وجوه من ذلك من حد الركن الغربي الى الركن اليماني خمسة وعشرون حجراً ، منها حجر طوله ثلاثة اذرع ونصف وهو عتبة الباب الذي سد في ظهر الكعبة وبينه وبين الركن اليماني اربعة (٤) اذرع وفي الركن اليماني

(١) وفي عام ٥٥٢ عمل الخليفة المتقي العباسي باباً للكعبة مصنفاً بالذهب والفضة ، وفي عام ٦٥٩ عمل المظفر صاحب اليمن باباً عليه صفائح من فضة زنتها ستون رطلا ، وعمل الناصر بن محمد قلاوون صاحب مصر باباً عام ٧٣٣ حلاه بخمس وثلاثين الف درهم ، وفي عام ٨١٦ وضع الملك المؤيد صاحب مصر باباً محل الذهب . وفي عام ٩٦٤ قلع هذا الباب بأمر السلطان سليمان خان حيث وضع مكانه باباً جديداً حلاه بجعل كثيرة ، وبني هذا الباب الى عام ١٠٤٥ ، حيث ارسل السلطان مراد الرابع باباً صنمه في استانبول ، وضع مكان ذلك وهو الموجود الان ( انظر ايضاً بحث بناء الكعبة في هذا الجزء ) .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « سبعة » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « عشر » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي د « اربع » .

حجر مدور ، وبين الركن اليماني<sup>(١)</sup> والركن الاسود تسعة عشر<sup>(٢)</sup> حجراً ومن حد الشاذروان الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ثلاثة اذرع واثنا<sup>(٣)</sup> عشر اصبعاً ليس فيه شاذروان ومن حد الركن الشامي الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ثلاثة وعشرون حجراً ومن حد الشاذروان الذي يلي الملتزم الى الركن الذي فيه<sup>(٤)</sup> الحجر الاسود ذراعان ليس فيهما<sup>(٥)</sup> شاذروان وهو الملتزم وطول الشاذروان في السماء ستة عشر<sup>(٦)</sup> اصبعاً وعرضه ذراع وطول درجة الكعبة التي يصعد عليها الناس الى بطن الكعبة من خارج ثماني اذرع ونصف وعرضها ثلاثة اذرع ونصف وفيها<sup>(٧)</sup> من الدرج ثلاث عشرة درجة وهي من خشب الساج<sup>(٨)</sup>.

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اربعة اذرع وفي الخ » ساقطة .
- (٢) كذا في ا ، ج . في ب « تسعة حجر حجرا » وفي د « سبعة عشر حجرا » .
- (٣) كذا في ب . وفي جميع الاصول « اثنا » .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الحجر الاسود ثلاثة وعشرون الخ » ساقطة .
- (٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فيه » .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا « ست عشرة » وقد بني الشاذروان مرات غير ان المعروف منها انه بني عام ٥٤٢ ، ٦٧٠ ، ١٠١٠ .
- (٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « وفيه » .
- (٨) ومن الدرجات التي وضعت للصمود عليها الى الكعبة المشرفة ، درجة ارسلها المريد الطركسي عام (٨١٨) ثم جددت عام ١٠٩٧ وجعل لها حاجز من خشب . وفي عام (١١٢٧) عتقت هذه الدرجة فوضع مكانها درجة كان حسين حيدان الهندي ارسلها عام ١١١٦ فامتنت الحكومة المحلية عن وضعها حينذاك بدون اذن من حكومة استانبول ولما عتقت الدرجة المذكورة اشترى محمد باشا المعار هذه الدرجة بخمسةائة ريال ووضعها مكان تلك . اما الدرجة الموجودة الان فهي اثنتان ، احدهما من خشب الساج وفيها من الدرج احدى عشرة درجة ارسلها الى مكة نواب مدراس محمد منورخان في سنة ١٢٤٠ ، وثانيها من خشب الساج وفيها من الدرج اربع عشر درجة ارسلها نواب رامفور كلب علي خان في سنة ١٣٠٠ . وكلاهما مصنوعان وموهان بالذهب والفضة .

## ذكر الحجر

حدثنا ابو محمد اسحاق بن احمد الخزاعي حدثنا ابو الوليد قال :  
حدثنا جدي حدثنا سعيد بن سالم وعبد الرزاق بن همام قالا : حدثنا ابن  
جريج قال : سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء بن خباب (١)  
قال ابو الوليد : وحدثني محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان المخزومي  
عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء بن خباب أن (٢)  
الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته  
فقال له عبد الملك : ما اظن ابا خبيب - يعني ابن الزبير - سمع من عائشة  
ما كان يزعم انه سمع منها؟ قال الحارث : انا سمعته منها قال : سمعتها  
تقول ماذا؟ قال : قالت : قال رسول الله (ص) : ان قومك استقصروا  
في بناء البيت ، ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا منه  
فأراها قريباً من سبعة (٣) اذرع وزاد الوليد بن (٤) عطاء بن خباب في  
الحديث وجعلت لها باين موضوعين بالارض شرقياً وغربياً وهل تدرين  
لم كان قومك رفعوا بابها؟ قالت : قلت : لا قال : تعززا لثلا يدخلها  
احد الا من ارادوا فكان الرجل اذا كرهوا ان يدخلها يدعونه يرتقي حتى  
اذا كاد يدخلها دفعوه فسقط (٥) ، قال : (٦) عبد الملك انت سمعتها  
تقول هذا (٧) قال : قلت : نعم قال : فنكت بعصاه ساعة ثم قال :  
لوددت اني تركته وما تحمل .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د « خباب » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يحيى حدثنا هشام بن سليمان الخ » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سبع » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا « عن » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فسقط » ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي د « قال » ساقطة .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « هذا » ساقطة .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت : ما أبالي صليت في الحجر او في الكعبة .

حدثنا ابو الوليد حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي حدثنا الدراوردي عن علقمة ابن ابي علقمة عن ابيه عن عائشة انها (١) قالت : كنت أحب ان ادخل البيت فأصلي فيه فأخذ رسول الله (ص) بيدي فأدخلني الحجر فقال لي : صلي في الحجر اذا اردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروا حين بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت ، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سفيان عن هشام بن حجير قال : قال ابن عباس : الحجر من البيت ، حدثنا ابو الوليد (٢) قال : حدثنا جدي عن خالد ابن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي قال : حدثني المبارك بن حسان الانماطي قال : رأيت عمر بن عبد العزيز في الحجر فسمعته يقول شكوا اسماعيل عليه السلام الى ربه عز وجل حر مكة فأوحى الله تعالى اليه اني أفتح لك باباً من الجنة في الحجر يجري عليك منه الروح الى يوم القيامة وفي ذلك الموضع توفي ، قال خالد : فيرون ان ذلك الموضع ما بين الميزاب الى باب الحجر الغربي فيه قبره .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن خالد بن عبد الرحمن قال : حدثني الحارث بن ابي بكر الزهري عن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحي قال : حضر ابن الزبير الحجر فوجد فيه سقياً من حجارة خضر (٣) فسأل قريشاً عنه فلم يجد عند احد منهم فيه علماً قال : فأرسل الى عبدالله بن صفوان فسأله فقال : هذا قبر اسماعيل عليه السلام فلا تحركه قال : فتركه .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « انها » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حدثني جدي عن سفيان الخ » ساقطة .

(٣) كذا في د . وفي ا ، ج « خضرة » وفي ب « اخضر » .



حدثنا ابو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى قال : اخبرنا هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الله بن عبيد ابن عمير انه قال : دخل بين عائشة وبين اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر كلام فحلف ان لا يكلمها فأرادته على ان يأتيها فأبى فقبل لها : ان له ساعة من الليل يطوفها فرصدته بباب الحجر حتى اذا مر بها اخذت بثوبه فجذبتة فأدخلته الحجر ثم قالت له فلان عبدي حر وفلان والذي انا في بيته وجعلت تعتذر اليه وتحلف له .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان المخزومي عن ام كلثوم ابنة ابي عوف ان عائشة سألت ان يفتح لها باب الكعبة ليلاً فأبى عليها شيبة بن عثمان فقالت لاختها أم كلثوم ابنة ابي بكر انطلقيني بنا حتى ندخل الكعبة فدخلت الحجر ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي و ابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح قال : وجد في الحجر حجر مدفون مكتوب (١) فيه مبارك لاهلها في الماء واللبن لا تزول حتى تزول اخشابها ، وقال ابن اسحاق : كان قبر اسماعيل عليه السلام وقبر أمه هاجر في الحجر ، حدثنا ابو الوليد قال : وأخبرني محمد بن يحيى عن ابيه ان أمير المؤمنين المنصور ابا جعفر حج وزياد بن عبيد الله الحارثي يومئذ امير مكة فطاف ابو جعفر ثم دعا زياداً فقال : اني رأيت الحجر حجارتة بادية فلا اصبحن حتى يستر جدار الحجر بالرخام فدعا زياد (٢) بالعمال فعملوه على السرج قبل ان يصبح وكان قبل ذلك مبنياً بججارة بادية ليس عليها رخام ثم كان المهدي بعد قد جدد (٣) رخامه ، حدثنا ابو الوليد قال واخبرني محمد بن يحيى عن ابيه قال : ثم رأيت (٤) جعفر بن سليمان بن علي وهو امير مكة والمدينة في سنة احدى

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب مكتوب « ساقطة » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فقال اني رأيت الحجر الخ » ساقطة .

(٣) كذا في ب . وفي د « حدد » وفي ا ، ج « جرد » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « رجعت » .

وستين ومائة بلط بطن الحجر بالرخام وذلك عام زاد المهدي في المسجد الحرام زيادته الاولى وشرع ابواب المسجد على المسعى قال ابو محمد الخزاعي : انا ادركت هذا الرخام الذي عمله وكان رخاماً ابيض واخضر (١) واحمر وكان مزوي وشواير صفاراً (٢) ومداخلا بعضه في بعض احسن من هذا العمل ثم تكسر فجدده ابو العباس عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى وهو امير مكة في سنة احدى واربعين ومائتين ثم جدد بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين ومائتين (٣) .

### الجلوس في الحجر وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : كنا جلوساً مع عطاء بن ابي رباح في المسجد الحرام فتذاكرنا ابن عباس وفضله وعلي بن عبد الله بن عباس في الطواف (٤) وخلفه ابنه محمد ابن علي فعجبنا من تمام قامتهما وحسن وجوههما فقال عطاء : وابن حسنهما من حسن عبد الله بن عباس ؟ ما رأيت القمر ليلة اربع (٥) عشرة وأنا في المسجد الحرام طالماً من جبل ابي قبيس الا ذكرت وجه ابن عباس ولقد رأيتنا جلوساً معه في الحجر اذ اتاه شيخ قديم بدوي من هذيل يهدج على عصاه فسأله عن مسألة فأجابه فقال الشيخ لبعض من في المجلس : من هذا الفتي ؟ فقالوا : هذا عبد الله بن العباس بن عبد المطلب فقال الشيخ : سبحان الذي مسح حسن عبد المطلب الى ما ارى ، فقال عطاء : سمعت ابن عباس يقول : سمعت ابي يقول : كان عبد المطلب اطول الناس قامة وأحسن

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « واخضر » ساقطة .

(٢) كذا ا ، ج . وفي ب ، د « صفار » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ثم جدد بعد ذلك الخ » ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « في الطواف » ساقطة .

(٥) في كذا جميع الاصول . وفي ب « اربعة » .

الناس وجهاً ما رآه قط شيء<sup>(١)</sup> إلا احبه وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره ولا يجلس معه عليه احد وكان الندي من قریش حرب بن امية فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش فجاء رسول الله (ص) وهو غلام يدرج ليجلس على المفرش فجذبوه فبكي فقال عبد المطلب : وذلك بعد ما حجب بصره ما لابني يبكي قالوا له : انه اراد أن يجلس على المفرش فمنعوه فقال عبد المطلب : دعوا ابني فانه يحس بشرف ارجو أن يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قط ، قال : وتوفي عبد المطلب والنبي (ص) ابن ثمان سنين وكان خلف جنازته يبكي حتى دفن بالحجون ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة أن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله (ص) : لو كان عندي سعة قدمت في البيت من الحجر اذرعاً وفتحت له باباً آخر يخرج الناس منه .

حدثنا ابو الوليد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير أن عائشة سألت النبي (ص) ان يفتح لها الباب ليلاً فجاء عثمان بن طلحة بالفتاح الى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله انها لم تفتح بليل قط قال : فلا تفتحها ثم قال لعائشة : ان قومك لما بنوا البيت قصرت بهم النفقة فتركوا بعض البيت في الحجر فادخلي الحجر فصلي فيه .

حدثنا ابو الوليد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عتاب عن خصيف عن مجاهد قال : جاءت عائشة فدخلت البيت في ستاره ومعها نسوة فأغلقت الحجة البيت دون النساء فجعلن<sup>(٢)</sup> يتادين يا أم المؤمنين قال مجاهد : فسمعت عائشة تقول : عليكن بالحجر فانه من البيت .

(١) كذا في ا ، ج وفي ب « ماراه شيئاً قط » وفي د « ماراه شيء قط » .

(٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « فجعلت » .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن ابن عيينة عن ابراهيم بن مسيرة قال : تذاكروا المهدي عند طاوس وهو جالس في الحجر فقلت يا ابا عبد الرحمن أهو عمر بن عبد العزيز ؟ فقال : لا انه لم يستكمل العدل وإن ذلك اذا كان زيد<sup>(١)</sup> المحسن في احسانه وحط عن المسيء من<sup>(٢)</sup> اساءته<sup>(٣)</sup> ولوددت أني ادركته وعلامته كذا وكذا ، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي : حدثنا ابن عيينة حدثنا الوليد بن كثير عن ابن ثدرس<sup>(٤)</sup> عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه قالت : لما نزلت تبث يدا ابي لهب وتب جاءت أم جميل بنت حرب بن أمية إمراة ابي لهب ولها ولولة وفي يدها فهدا فدخلت المسجد ورسول الله (ص) جالس في الحجر و<sup>(٥)</sup> معه ابو بكر رضي الله عنه فأقبلت وهي تلملم الفهر في يدها وتقول : مذمماً أئينا ، ودينه قلينا ، وأمره عصينا ، قالت : فقال ابو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله هذه ام جميل وانا اخشى عليك منها وهي امرأة فلو قمت ، فقال : انها لن<sup>(٦)</sup> تراني وقرأ قرآناً اعتصم به ، ثم قرأ واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً قلت : فجاءت حتى وقفت على ابي بكر رضي الله عنه وهو مع رسول الله (ص) ولم تره فقالت : يا ابا بكر فأين<sup>(٧)</sup> صاحبك ؟ قال : الساعة كان ها هنا قالت : انه ذكر لي انه هجاني وايم الله اني لشاعرة وان زوجي لشاعر ولقد علمت قريش اني بنت سيدها ، قال سفيان قال الوليد في حديثه فدخلت الطواف فعمرت في مرطها فقالت : نفس مذمم ، فقال النبي (ص) : الا ترى يا ابا بكر

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تزيد » .

(٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « في » .

(٣) كذا في ا ، ج وفي ب « سياته » وفي د « اسياته » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « تدرس » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الواو » ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لم » .

(٧) كذا في ا ، د . وفي ب « واين » وفي ج « فان » .

ما يدفع الله تعالى به عني من شتم قريش يسموني مذمماً وانا محمد فقالت لها أم حكيم ابنة عبد المطلب : مهلاً<sup>(١)</sup> يا أم جميل ، اني لحصان فما اكلم ، وثقاف فما اعلم وكلتانا من بني العم ، ثم قريش بعد اعلم ، قال ابو الوليد : فلم يزل رخام الحجر الذي عمله المهدي بعد عمل أبي جعفر أمير المؤمنين على حاله وكان سيله يخرج من تحت الاحجار التي على بابها الغربي حتى رث في خلافة المتوكل على الله جعفر أمير المؤمنين فقلع في سنة احدى واربعين ومايتين والبس رخاماً حسناً قلع من جوانب المسجد الحرام من الشق الذي يلي باب العجلة الى باب دار عمرو بن العاص ومما يلي ابواب بني مخزوم والباب الذي مقابل دار عبد الله بن جدعان وكان عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن محمد الهاشمي امر ان<sup>(٢)</sup> يقلع<sup>(٣)</sup> له لوح من رخام الحجر يسجد عليه فقلع له في الموسم فأرسل احمد بن طريف مولى العباس ابن محمد الهاشمي برخامتين خضراوين<sup>(٤)</sup> من مصر هدية للحجر مكان ذلك اللوح وهي الرخامة الخضراء على سطح جدار الحجر مقابل الميزاب على هيئة الزورق والرخامة الاخرى هي الرخامة الخضراء التي تحت الميزاب تلي جدر الكعبة فجعلتا في هذين الموضعين وهما من احسن رخام<sup>(٥)</sup> في المسجد خضرة<sup>(٦)</sup> قال ابو محمد الخزاعي : ثم حولت التي كانت على ظهر الحجر فجعلت تحت الميزاب مقابل الميزاب<sup>(٧)</sup> امام الرخامتين اللتين على هيئة المحراب في سنة ثلاث وثمانين ومايتين<sup>(٨)</sup> .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « أم حكيم الخ » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ان » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تقلع » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « خضراوان » .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي د « رخامتين » وفي ب « رخام » ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « خضر » .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « فجعلت مقابل الميزاب تحت الميزاب » .

(٨) ثم عمده الناصر العباسي سنة (٥٧٦) والمستنصر العباسي (٦٣١) والملك المظفر صاحب

## ما جاء في الدعاء والصلاة عند مشعب الكعبة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج عن عطاء بن ابي رباح قال : من قام تحت مشعب الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا عيسى بن يونس السبيعي حدثنا عنبة بن سعيد الرازي عن ابراهيم بن عبد الله الخاطبي عن عطاء عن ابن عباس قال : صلوا في مصلى الاخيار ، واشربوا من شراب الابرار . قيل لابن عباس : ما مصلى الاخيار ؟ قال : تحت الميزاب ، قيل وما شراب الابرار ؟ قال : ماء زمزم ، حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن سليم (١) حدثنا الزنجي مسلم بن خالد (٢) عن ابن جريج عن عطاء انه قال : من قام تحت ميزاب الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني (٣) محمد بن ابي عمر قال : حدثنا بشر ابن السري عن حماد بن سلمة قال : حدثني أم شيبه (٤) قالت : سمعت أم عمرو امرأة الزبير تقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : اعزم بالله على امرأة صلت في الحجر ، حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن

= اليمن (٦٥٩) والملك محمد بن قلاوون (٧٢٠) والملك علي بن الأشرف شعبان (٧٨١) والملك الظاهر برفوق (٨٠١) ثم جرت اصلاحات مختلفة فيه عام ٨٢٢ و ٨٢٦ و ٨٨١ وعمره الملك الظاهر جقمق (٨٤٣) والملك الأشرف قايتباي (٨٨٨) والسلطان قانصوه النوري (٩١٦) ، والسلطان مراد خان (١٠٤٠) والسلطان عبد المجيد خان (١٢٦٠) ولم تجر عادة بوضع كسوة على الحجر غير انه في عام ٨٥٢ وصلت كسوة الى الحجر مع كسوة البيت من مصر فوضعت في جوف الكعبة ثم كسي بها الحجر من داخل في السنة التالية .

- (١) كذا في ا، ج. وفي ب، د « بن سليم بن مسلم » .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ج « ابن عطاء » .
- (٣) كذا في ا، ج. وفي ب، د « وحدثني » .
- (٤) كذا في ا، ج وهامش د. وفي ب، د « أم شيبه » .

أبي عمر المكي حدثنا بشر بن السري عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب قال : رأيت سعيد بن جبير يطوف فإذا دخل الحجر وضع نعليه على جدر الحجر ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي (ص) كان إذا حاذى ميزاب الكعبة وهو في الطواف يقول : اللهم اني أسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني <sup>(١)</sup> مسافع بن عبد الرحمن الحجبي حدثنا بشر بن السري عن أيمن بن نايل قال رقدت في الحجر فركضني سعيد بن جبير وقال : مثلك يرقد في هذا المكان .

(١) كذا في أ، ج. وفي ب، د «وحدثني» .

## صفة الحجر وذرحه

قال ابو الوليد : الحجر مدور وهو ما بين الركن الشامي والركن الغربي وارضه مفروشة برخام<sup>(١)</sup> وهو مستو بالشاذروان الذي تحت ازار الكعبة وعرضه من جدر الكعبة من تحت الميزاب الى جدر الحجر سبعة عشر ذراعاً وثمان أصابع ، وذرع ما بين بابي الحجر عشرون ذراعاً وعرضه اثنان وعشرون ذراعاً ، وذرع<sup>(٢)</sup> من داخله في السماء ذراع وأربعة عشر<sup>(٣)</sup> اصبعاً ، وذرحه مما يلي الباب<sup>(٤)</sup> الذي يلي المقام ذراع وعشر اصابع وذرع جدر الحجر الغربي في السماء ذراع وعشرون اصبعاً وذرع طول جدر<sup>(٥)</sup> الحجر من خارج مما يلي الركن الشامي ذراع وستة عشر اصبعاً وطوله من وسطه في السماء ذراعان وثلاث اصابع الرخام من ذلك ذراع وأربع عشرة<sup>(٦)</sup> اصبعاً وعرض الجدار<sup>(٧)</sup> ذراعان الا اصبعين والجدر ملبس رخاماً<sup>(٨)</sup> وفي اعلاه في وسط الجدار رخامة خضراء طولها

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من حدر » .

(٢) كذا في ا، ج . وفي ب، د « وذرع الجدر » .

(٣) كذا في ب، د . وفي ا، ج « اربع عشرة » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الباب » ساقطة .

(٥) كذا في ا، ج . وفي ب، د « جدر » ساقطة .

(٦) كذا في ا، ج . وفي د « ست عشر » .

(٧) كذا في ا، ج . وفي د « وطوله من وسطه في السماء » .

(٨) كذا في ج . وفي ا « رجاما » وفي د « رخام » .



ذراعان الا اصبعين وعرضها ذراع وثلاث اصابع ، (١) قال ابو محمد الخزاعي : وقد حولت هذه الرخامة فجعلت تحت الميزاب مما يلي الكعبة ، قال ابو الوليد : وذرع باب الحجر الذي يلي المشرق مما يلي المقام خمسة اذرع وثلاث اصابع وفي عتبة هذا الباب حجران ارتفاعهما (٢) من بطن الحجر اربع اصابع وذرع باب الحجر الذي يلي المغرب سبعة (٣) اذرع وفي عتبة بابه اربعة احجار وارتفاعها من بطن الحجر اربع اصابع ومخرج سيل ماء الحجر من وسطه من تحت الحجارة في ثقب بين حجرين ، قال ابو محمد الخزاعي : قد كان على ما ذكره ابو الوليد ثم كان رخامه قد تكسر من وطئ الناس فعمل في خلافة المتوكل على الله وامير مكة يومئذ ابو العباس عبد الله بن محمد بن داود فرفعت ارض الحجر شيئاً حتى كان ماؤه يخرج من فوق الاحجار التي في عتبة الباب الغربي فكان كذلك حتى عمر في خلافة أمير المؤمنين المعتضد بالله فأشرف العمال (٤) في رفع أرضه حتى صارت ارفع من حجارة عتبي البابين حتى احتاجوا الى ان يكسروا طرفي العمل المشرف على بابي الحجر ولو كانوا جعلوه مستويًا مع العتبتين كما كان اصوب ، قال ابو الوليد وذرع تدوير الحجر من داخله ثمانية وثلاثون ذراعاً وذرع تدوير الحجر من خارج اربعون ذراعاً وست اصابع وذرع ما بين حداث الحجر من الشق الشرقي الى الركن الذي فيه الحجر الاسود تسعة وعشرون ذراعاً واربع عشرة اصبعاً ، وذرع ما بين حداث الحجر من شق المغرب الى حد الركن اليماني اثنان وثلاثون ذراعاً وذرع طوف واحد حول الكعبة مائة ذراع وثلاثة وعشرون ذراعاً وثنتا

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وثلاث » اصابع الرخام من ذلك الخ « ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ارتفاعها » .

(٣) كذا في ا، ج . وفي ب، د « سبع » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « العلماء » .

عشرة أصبعاً ، وذرع طواف سبع حول الكعبة ثمانمائة وستة وستون ذراعاً  
وعشرون أصبعاً .

### ما جاء في فضل الركن الأسود

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار  
قال : سمعت القاسم<sup>(١)</sup> بن ابي بزة يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
قال : الركن والمقام من الجنة .

وبه قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء  
عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال ليس في الارض من الجنة الا الركن  
الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما مسهما من اهل  
الشرك ما مسهما ذو عاهة إلا شفاه الله عز وجل وبه قال : حدثني جدي<sup>(٢)</sup>  
عن مسلم بن خالد وسفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله  
ابن عمرو بن العاص انه قال في الركن ، لولما مسه من انجاس الجاهلية وارجاسهم<sup>(٣)</sup>  
ما مسه ذو عاهة الا برأ ، قال عبد الله بن عمرو بن العاص : نزل الركن<sup>(٤)</sup>  
وانه لأشد بياضاً من الفضة . قال : حدثني جدي عن سفيان عن ابن جريج  
مثله .

حدثنا ابو الوليد<sup>(٥)</sup> قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان  
ابن ساج عن وهب بن منبه ان عبد الله بن عباس اخبره ان النبي (ص)  
قال لعائشة وهي تطوف معه بالكعبة حين استلم الركن : لولا ما طبع على

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ابا القاسم » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حدثني جدي » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وارواهم » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « نزل الركن » ساقطة .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال حدثني جدي عن سفيان الخ » ساقطة .

هذا الحجر ، يا عائشة من ارجاس الجاهلية وانجاسها اذا لاستشفي به من كل عاهة واذا لألقي (١) اليوم كهيئته يوم أنزله الله عز وجل وليعيدنه الى ما خلقه اول مرة وانه لياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة ولكن الله سبحانه وتعالى غيره بمعصية العاصين ، وسر زينته عن الظلمة والأثمة لانه لا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء كان بدوه من الجنة ، حدثنا ابو الوليد قال : وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج عن عبد الله بن عمرو بن العاص وكعب الاحبار انهما قالا : لولا ما تمسح به من الارجاس في الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا شفي وما من الجنة شيء في الارض الا هو .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي (ص) قال : ان الله عز وجل يبعث (٢) الركن الاسود له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي قال : سمعت عطاء بن ابي رباح يقول : الركن حجر من حجارة الجنة ولولا ما مسه من الانجاس لكان كما نزل به .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا عيسى بن يونس قال : (٣) حدثني عبد الله بن مسلم بن هرمز عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس قال : الركن يمين الله في الارض يصفح بها عباده كما يصفح احدكم اخاه . حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد الأعمى عن ابيه عن ابي هارون العبدى عن ابي سعيد الخدرى قال : خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى مكة فلما دخلنا الطواف قام

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د « لالقي » .

(٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « بعث » .

(٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة .

عند الحجر وقال : والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله (ص) يقبلك ما قبلتك ثم قبله ومضى في الطواف فقال له علي عليه السلام : بلى يا امير المؤمنين هو يضر وينفع قال : وبم (١) ذلك ؟ قال : بكتاب الله تعالى قال : واين ذلك من كتاب الله تعالى ؟ قال : قال الله تعالى : واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا الآية (٢) قال : فلما خلق الله عز وجل آدم مسح ظهره فأخرج ذريته من صلبه فقررهم انه الرب وهم العبيد ثم كتب ميثاقهم في رق وكان هذا الحجر له عينان ولسان فقال له : افتح فاك قال (٣) : فالتقه ذلك الرق وجعله في هذا الموضع وقال : تشهد لمن وافاك بالمرافاة يوم القيامة ، قال : فقال عمر : اعوذ بالله ان أعيش في قوم لست فيهم يا ابا الحسن (٤) ، حدثنا ابو الوليد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا خماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ليعتق الله عز وجل هذا الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بالحق .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني مهدي بن ابي المهدي حدثنا يحيى بن سليم المكي قال : سمعت ابن جريج يقول : سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول : سمعت ابن عباس يقول : ان هذا الركن الاسود يمين (٥) الله عز وجل في الارض يصافح بها (٦) عباده مصافحة الرجل اخاه .

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن عبد الجبار بن الورد المكي قال :

- 
- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولم » .
  - (٢) كذا في ا، ج . وفي ب، د « الآية » ساقطة .
  - (٣) كذا في ب، د . وفي ا، ج « قال » ساقطة .
  - (٤) كذا في ا، ج . وفي ب، د « يا ابا حسن » .
  - (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يمين » .
  - (٦) كذا في د . وفي ا، ج « به » وفي ب « بهما » .

سمعت القاسم بن ابي بزة يقول : الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة وانزل الركن بين دار السائب بن ابي وداعة وبين دار مروان ودار ابن ابي محذورة ، حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا الحكم بن ابان قال : حدثني ابي عن عكرمة قال : ان الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن لم يدرك بيعة رسول الله (ص) فمسح الحجر (١) فقد بايع الله ورسوله ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني مهدي بن ابي المهدي حدثنا مروان بن معاوية الفزاري حدثنا العلاء عن عمرو بن مرة عن يوسف ابن ماهك قال : قال عبد الله بن عمرو : ان جبريل عليه السلام نزل بالحجر من الجنة وانه وضعه حيث رأيتم وانكم لم (٢) تزالوا بنحير ما دام بين ظهرانيكم فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك أن يجيء فيرجع به من حيث جاء به .

حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا يزيد بن ابي حكيم وابن عمارة وابن بكار عن الحكم قال : سمعت عكرمة يقول : الركن ياقوتة من يواقيت الجنة والى الجنة مصيره ، قال قال ابن عباس : لولا ما مسه من ايدي الجاهليين (٣) لأبرأ الأكمه والأبرص ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني (٤) محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان عن ابن جريج عن منصور بن عبد الرحمن عن ابن عباس رضي الله عنه قال : انزل الركن والمقام مع آدم عليه السلام ليلة نزل بين الركن والمقام فلما اصبح رأى الركن والمقام فعرفهما فضمهما اليه وأنس بهما ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن عبد الملك ابن جريج عن ابيه انه قال : كان سلمان الفارسي قاعداً (٥) بين الركن وزمزم والناس

(١) كذا في ب والجامع اللطيف . وفي جميع الاصول « الركن » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لن » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الجاهلية » .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « حدثني جدي » .

(٥) كذا في ج . وفي جميع الاصول « قايماً » .

يزدحمون على الركن فقال بلجسائه : هل تدرون ما هو ؟ قالوا : هذا الحجر قال : قد ارى ولكنه (١) من حجارة الحنة أما والذي نفس سلمان (٢) الفارسي بيده ليجيئن يوم القيامة له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بالحق ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد ابن عبد الملك بن جريج عن ابيه عن مجاهد انه قال : يأتي يوم القيامة الركن والمقام كل واحد منهما مثل ابي قبيس يشهدان لمن وافاهما بالموافاة ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابي اسماعيل عن عبد الملك بن عبد الله بن ابي حسين عن ابن عباس رضي الله عنه قال : ان (٣) الركن يمين الله عز وجل في الارض يصفح بها خلقه والذي نفس ابن عباس بيده ما من امرئ مسلم يسأل الله عز وجل شيئاً عنده الا اعطاه (٤) اياه ، قال عثمان : وحدثت ان الله تبارك وتعالى لما أخذ ميثاق العباد جعله في الركن الاسود فيبعثه الله عز وجل بالوفاء بعهده .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي وابن ابي عمر بن عامر (٥) قالوا حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة الازرقى عن ابيه عن عبد الاعلى عن عبد الله بن عامر بن كريز انه قدم مع جدته أم عبد الله بن عامر معتمرة فدخلت عليها صفيية بنت شيبه فأكرمتها واجازتها فقالت صفيية : ما ادري ما اكرم به هذه المرأة أما دنياها فعظيمة فنظرت حصة مما كان نقر من الركن الاسود حين اصابه الحريق فجعلتها لها (٦) في حق ثم قالت لها : انظري هذه الحصة فانها حصة من الركن الاسود فاغسلها للمرضى

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ولك به » .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سليمان » .
- (٣) كذا في ا، ج . وفي ب ، د « ان » ساقطة .
- (٤) كذا في ب ، د . وفي ا، ج ( اعطاه الله ) .
- (٥) كذا في ا، ج . وفي ب ، د « ابن عامر » ساقطة .
- (٦) كذا في ب ، د . وفي ا، ج ( لها ) ساقطة .

فاني ارجو أن يجعل الله سبحانه لهم فيها الشفاء ، فخرجت في اصحابها فلما خرجت من الحرم و (١) نزلت في بعض المنازل صرع اصحابها فلم يبق منهم احد الا اخذته (٢) الحمى فقامت فصلت ودعت ربها عز وجل ثم التفتت اليهم فقالت : ويحكم انظروا في رحالكم ماذا خرجتم به من الحرم فما الذي اصابكم الابدن ، قالوا : ما نعلم انا خرجنا من الحرم بشيء قال (٣) : قالت لهم : انا صاحبة الذنب انظروا أمثلكم حياة وحركة قال : فقالوا : لا نعلم منا احداً امثل من عبد الاعلى قالت : فشدوا له راحلة ففعلوا قال : ثم دعتهم فقالت : خذ هذا الحق الذي (٤) فيه هذه الحصة فاذهب به الى اختي صفية بنت شيبه فقل لها : ان الله سبحانه وضع في حرمه وامنه امرأ لم يكن لاحد ان يخرجها من حيث وضعه الله تعالى فخرجنا بهذه الحصة فأصابتنا فيها بلية عظيمة فصرع اصحابنا كلهم فاياك ان تخرجيها من حرم الله عز وجل ، قال عبد الاعلى : فما هو الا ان دخلت الحرم فجلنا نبعث رجلا رجلا . حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا ابراهيم ابن محمد ابن ابي يحيى عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن النبي (ص) قال : الحجر الاسود نزل به ملك من السماء . وبه حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى حدثني ليث بن سعد عن مغيرة بن خالد المخزومي قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : الحجر والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة .

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثني ابراهيم بن محمد حدثني عبد الله ابن عثمان عن سعيد بن جبير (٥) عن ابن عباس قال : الركن والمقام من

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الواو » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اصابته » .

(٣) كذا في ا، ج . وفي ب ، د « ما بعلتنا خرجنا بشيء » قالت .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الذي » ساقطة .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « حدثنا ابو الوليد قال حدثني عن سعيد بن سالم عن عثمان بن

ساج عن سعيد بن جبير » .

جوهرة الجنة ، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثني ابراهيم بن محمد حدثني عبد الله بن ابي ليبيد عن ابن عباس قال : انزل الركن الاسود من الجنة وهو يتلأأ تلاًلأاً من شدة بياضه فأخذه آدم عليه السلام فضمه اليه انسابه .

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال (١) : اخبرني يحيى بن ابي أنيسة عن عطاء عن عبد الله بن عباس قال : سمعته يقول : الحجر الاسود من حجارة الجنة ليس في الدنيا من الجنة غيره ولولا ما مسه من دنس الجاهلية وجهلها ما مسه ذو عاهة الا برأ ، وبه عن عثمان بن ساج قال (١) اخبرني يحيى بن ابي أنيسة عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عباس أنه كان يقول : لولا أن الحجر تمسه الحائض وهي لا تشعر والجنب وهو لا يشعر ما مسه أجذم ولا أبرص الا برأ .

وبه عن سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال (١) أخبرني المشي ابن الصباح عن مسافع الحجبي عن عبد الله بن عمرو قال : أشهد بالله أن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة لولا أن الله تعالى أطفأ نورهما لأضاء نورهما ما بين السماء والارض ؛ وبه عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني معمر البصري عن حميد الاعرج عن مجاهد قال : الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة لفي .

حدثنا ابو الوليد أخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني يحيى بن ابي أنيسة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال عبد الله بن عمرو بن العاص : كان الحجر الاسود أبيض كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما أسوداده الا من المشركين كانوا يمسحونه ولولا ذلك ما مسه ذو عاهة الا برأ ، قال عثمان واخبرني ابن نبيه الحجبي عن امه انها حدثته ان اباها حدثها انه رأى الحجر قبل الحريق وهو ابيض يتلأأ يترانيا

(١) كذا في ب، د . وفي ا، ج « قال » ساقطة .



الانسان فيه وجهه ، قال عثمان : و (١) اخبرني زهير انه بلغه ان الحجر من رضراض ياقوت الجنة و (١) كان ابيض يتلأأ فسوده ارجاس المشركين وسيعود الى ما كان عليه قال : وهو يوم القيامة مثل ابي قبيس في العظم ، له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بحق ويشهد على من استلمه بغير حق ، حدثنا ابو الوليد قال (٢) : اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال : نزل آدم عليه السلام من الجنة معه الحجر الاسود متأبطه وهو ياقوتة من يواقيت الجنة ولولا ان الله طمس ضوئه ما استطاع احد ان ينظر اليه ونزل بالبأسنة ونحلة العجوة (٣) قال ابو محمد الخزامي : البأسنة آلات الصناعات .

حدثنا ابو الوليد قال (٢) اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابان بن ابي عياش ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعباً عن الحجر فقال : مروة من مرو الجنة .

### باب ما جاء في (٤) تقبيل الركن الأسود والسجود عليه

حدثنا ابو الوليد قال (٢) حدثني جدي عن سفیان بن عيينة عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر قال : رأيت ابن عباس رضي الله عنه جاء يوم التروية وعليه حلة مرجلا رأسه فقبل الركن الاسود وسجد عليه ثم قبله وسجد عليه ثلاثاً (٥) حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا (٦) داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي

(١) كذا في ب، د. وفي ا، ج « الواو » ساقطة .

(٢) كذا في ب، د. وفي ا، ج « قال » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « المعجوز » .

(٤) كذا في ب، د. وفي ا، ج « ما جاء في » ساقطة .

(٥) كذا في ا، ج. في ب، د « ثلاثا ثلاثا » .

(٦) كذا في ا، ج. وفي ب، د « حدثنا » ساقطة .

الله عنه قال وهو يطوف بالبيت : ما أنت الا حجر ولولا أني رأيت رسول الله (ص) يقبلك (١) ما قبلتك - يريد الركن - .

حدثنا أبو الوليد حدثني مهدي بن أبي المهدي حدثنا سفيان بن عاصم عن ابن سرجس قال : رأيت الاصيلع (٢) - يعني عمر بن الخطاب - يقبل الحجر ويقول : إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله (ص) يقبلك ما قبلتك - يريد الركن - .

حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي بن أبي المهدي حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ابان حدثني أبي (٣) حدثني عكرمة قال : كان عمر بن الخطاب اذا بلغ موضع الركن قال : أشهد أنك حجر لا تضر ولا تنفع وإن ربي الله الذي لا اله الا هو ولولا أني رأيت رسول الله (ص) يمسحك ويقبلك ما قبلتك ولا مسحتك ، وبه حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ابان عن أبيه قال : ردف عكرمة مولى ابن عباس دين فخرج الى اليمن يسأل فيه حتى بلغ عدن فقال له أبي : كم دينك ؟ قال : كذا وكذا قال : فأقم و (٤) على دينك ومثله فأقام عنده سنة فسمعت منه ما اريد .

حدثنا ابو الوليد قال (٥) حدثني جدي عن سعيد بن سالم (٦) عن عثمان قال : أخبرني حنظلة بن أبي سفيان الحمصي قال : رأيت طاوساً أتى الركن فقبله ثلاثاً ثم سجد عليه وقال : قال عمر : انك لحجر ولولا أني رأيت رسول الله (ص) يقبلك ما قبلتك .

(١) كذا في ا، ج. وفي ب، د « قبلك » .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الاصلع » .

(٣) كذا في ا، ج. وفي د « قال حدثني » وفي ب « حدثني ابي » ساقطة .

(٤) كذا في ب، د. وفي ا، ج « الواو » ساقطة .

(٥) كذا في ب، د. وفي ا، ج « قال » ساقطة .

(٦) كذا في ب، د. وفي ا، ج « بن سالم » ساقطة .

## باب ما جاء في فضل استلام الركن الأسود واليمني

حدثنا ابو الوليد حدثني جسيدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار حدثني معمر بن عطاء بن السائب ان عبيد بن عمير قال لابن عمر : اني اراك تزاحم على هذين الركنين فقال : (١) اني سمعت رسول الله (ص) يقول : ان استلامهما يحط الخطايا حطاً ، حدثنا ابو الوليد قال (٢) حدثني جدي حدثني داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج ان رجلاً يقال له : حميد بن نافع قال لابن عمر : رأيتك تصنع أشياء لا يصنعها غيرك ، فقال ابن عمر : انك لا تزال طاعناً في شيء ما هو ؟ قال : رأيتك تصفر لحيتك (٣) وتلبس النعال السبئية (٤) ولا تهمل في الحج والعمرة حتى تنبعث بك ناقتك ولا تستلم الا هذين الركنين الشرقيين . قال : اما ما ذكرت من تصفير لحيتي فاني رأيت رسول الله (ص) يصفر لحيته ، واما ما ذكرت من النعال السبئية فاني رأيت رسول الله (ص) لم يلبس غيرها حتى مات ، واما ما ذكرت من استلام الركنين الشرقيين فان رسول الله (ص) لم يستلم غيرهما حتى مات ، واما اهلائي حين تنبعث ناقتي فان رسول الله (ص) لم يكن يهل (٥) حتى تنبعث به راحتله .

حدثنا ابو الوليد حدثني احمد بن ميسرة المكي حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال : سمعت غير واحد من أهل المدينة يذكرون ان رجلاً سأل ابن عمر فقال : يا ابا عبد الرحمن نراك تفعل خصالاً اربعاً لا يفعلها الناس ، نراك لا تستلم من (٦) الاركان الا الحجر والركن

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال » .

(٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « تصنع أشياء لا يضمها غيرك » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ج « السبئية » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال » بدلا من « لم يكن يهل » .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من » ساقطة .

اليمني ، ونراك لا تلبس من النعال الا السبئية ، ونراك تصفر شعرك ويصبغ (١)  
الناس بالحناء ونراك لا تحرم حتى تنبعث (٢) بك (٣) راحلتك ، وتوجه  
فقال عبد الله : اني رأيت رسول الله (ص) يفعل ذلك .

حدثنا ابو الوليد حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن ابي رواد  
عن ابيه قال : وقد سمعت نافعاً يذكر هذه الخصال عن عبد الله بن عمر  
رضي الله عنه .

### الزحام على استلام الركن الأسود والركن اليمني

حدثنا ابو الوليد قال (٤) حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن  
عبد العزيز عن ابيه حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي (ص) انه كان لا  
يدع الركن الاسود والركن اليمني ان يستلمهما في كل طواف اتى عليهما ،  
قال : وكان لا يستلم الآخرين قال : وأخبرني نافع ان ابن عمر كان لا يدعهما  
في كل طواف طاف بهما حتى يستلمهما لقد زاحم على الركن (٥) مرة  
في شدة الزحام حتى رعف فخرج فغسل عنه ثم رجع فعاد يزاحم فلم  
يصل اليه حتى رعف الثانية فخرج فغسل عنه (٦) ثم رجع فما تركه حتى  
استلمه .

حدثنا ابو الوليد قال (٧) حدثني ابن ميسرة عن عبد المجيد عن ابيه

- 
- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ج « وتصبغ » .
  - (٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « تستوي » .
  - (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ج « به » .
  - (٤) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة .
  - (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الركنين » .
  - (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ثم رجع فعاد الخ » ساقطة .
  - (٧) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة .

عن نافع قال : لقد رأيت ابن عمر زاحم مرة على الركن اليماني حتى انبهر (١) فتنحى فجلس في ناحية الطواف حتى استراح ثم عاد فلم يدعه حتى استلمه ، قال احمد بن ميسرة قال (٢) اخبرنا عبد المجيد قال ابي : ليس هذا بواجب على الناس ولكنه كان يجب ان يصنع كما صنع النبي (ص) .

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني حنظلة بن ابي سفيان الجمحي قال : سمعت سالم بن عبد الله يقول : ان عبد الله بن عمر كان لا يترك استلام الركنين في زحام ولا غيره حتى رأته زاحمنا عنه يوم النحر واصابه دم فقال : قد اخطأنا هذه المرة .

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن ابراهيم بن ابي حرة قال : كنت ازاحم انا وسالم بن عبد الله بن عمر (٣) على الركن حتى نستلمه (٤) قال سفيان : وقال غير ابراهيم بن ابي حرة كان سالم بن عبد الله لو زاحم الابل لزحمها ، حدثنا ابو الوليد قال (٢) حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن طلحة بن يحيى قال : سألت القاسم بن محمد عن استلام الركن فقال : استلمه وزاحم عليه يابن اخي فقد رأيت ابن عمر يزاحم عليه حتى يدمى ، حدثنا ابو الوليد قال (٢) حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه ان النبي (ص) قال لعبد الرحمن بن عوف : كيف فعلت يا ابا محمد في استلام الركن الاسود؟ قال : كل ذلك استلم واترك قال : اصبت وان رسول الله (ص) طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجنه يكره ان يضرب عنه الناس (٥) .

حدثنا ابو الوليد قال (٢) حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن ابي يعقوب

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « انتهر » .

(٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال ساقطة . »

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا « عن ابن عمر » .

(٤) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « يستلمه » .

(٥) كذا في د . وفي ا ، ج « الناس » ساقطة وفي ب « عنده » .

العبيدي قال : سمعت رجلاً من خزاعة كان اميراً على مكة منصرف الحاج عن مكة يقول : ان رسول الله (ص) قال لعمر بن الخطاب : يا عمر انك رجل قوي وانك تؤذي الضعيف فاذا رأيت خلوة فاستلمه والا فكبر وامض .

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله (ص) قال لعبد الرحمن بن عوف : كيف صنعت يا ابا محمد في استلام الحجر ؟ وكان قد استأذنه في العمرة فقال : كلا قد فعلت استلمت وتركت فقال النبي (ص) : اصبت .

حدثنا ابو الوليد قال (١) حدثني جدي حدثني داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يستلم اذا وجد فجوة فاذا (٢) اشتد الزحام كبر كلما حاذاه .

حدثنا ابو الوليد قال (٢) حدثنا جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج اخبرني عطاء انه سمع ابن عباس يقول : اذا وجدت على الركن زحاماً فلا تؤذ ولا تؤذى .

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني حنظلة بن ابي سفيان الجمحي قال : كان طاوس قل ما استلم (٣) الركنين اذا رأى عليهما زحاماً قال وقال ابن عباس : لا تؤذ (٤) مسلماً ولا يؤذيك ان رأيت منه خلوة فقبله او (٥) استلمه والا فامض .

### الختم بالاستلام والاستلام في كل وتر

حدثنا ابو الوليد قال (١) حدثني جدي حدثني داود بن عبد الرحمن

(١) كذا في ب، د. وفي ا، ج « قال » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « واذا » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يستلم » .

(٤) كذا في ا، ج. وفي ب، د « لا تؤذي » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « و » .

عن هشام بن عروة كان يختم طوافه باستلام الأركان كلها وكان لا يدع الركن اليماني إلا أن يغلب عليه .

حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح قال : طفنا مع طاوس حتى إذا حاذى بالركن قال : استلموا بنا هذا لنا خامس قال ابن أبي نجيح : فظننت أنه يستحب أن يستلمه في الوتر .

### استلام الركنين الغربيين اللذين يليان الحجر

حدثنا أبو الوليد قال (١) حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج أخبرني موسى بن عقبة عن أبي النضر أن عبد الله بن عمر لم يكن يدع الركنين اللذين يليان الحجر إلا أنه كان يرى أن البيت لم يتم في ذلك الوجه ، وبه عن عثمان بن ساج أخبرني عثمان بن الأسود عن مجاهد (٢) أنه قال : الركنان اللذان يليان الحجر لا يستلمان ، حدثنا أبو الوليد قال (١) حدثني أحمد بن ميسرة عن عبد المجيد عن أبيه حدثني نافع عن ابن عمر أنه طاف معه مرة فلما حاذى الركن الغربي ذهب ليستلم وهو ناسي فلما مد يده قبضها ولم يستلم ثم أقبل علي فقال أني نسيت ، حدثنا أبو الوليد قال (١) حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج أخبرني سليمان ابن عتيق عن عبد الله بن باباه عن بعض آل يعلى بن أمية عن أمية قال : طفت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستلمنا الركن الأسود ، قال يعلى : فكنت مما يلي باب البيت فلما حاذينا الركن الشامي مددت يدي (٣)

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي ب « أنه قال قال مجاهد » .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « يدي » .

لاستلم<sup>(١)</sup> فقال : ما شأنك ؟ فقلت : <sup>(٢)</sup> الا تستلم ؟ فقال الم تطف مع النبي (ص) ؟ قال : قلت : بلى قال : افرأيته يستلم هذين الركنين <sup>(٣)</sup> الغريين ؟ قال : قلت : لا ، قال : افليس لك في رسول الله اسوة حسنة ؟ قال : قلت : بلى <sup>(٤)</sup> قال : فأبعد عنه .

حدثنا ابو الوليد قال <sup>(٥)</sup> حدثني جدي عن سعيد عن عثمان عن موسى ابن عقبة اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر انه لم يزل يرى اباه عبد الله بن عمر في حج ولا عمرة اذا طاف بالبيت يدع مس الركن الاسود واليماني وانه لم يره بمس الركنين الاخرين .

### ترك استلام الأركان

حدثنا ابو الوليد قال <sup>(٥)</sup> حدثني جدي حدثني يحيى بن سليم <sup>(٦)</sup> حدثنا اسماعيل بن كثير قال <sup>(٥)</sup> حدثني مجاهد قال : كنا مع عبد الله ابن عمر في الطواف فنظر الى رجل يطوف كالبدوي طويل مضطرب حجرة من الناس فقال : أي شيء تصنع ها هنا ؟ قال : اطوف فقال : مثل الحمل تحبط ولا تستلم ولا تكبر ولا تذكر الله تعالى ثم قال له : ما اسمك ؟ قال : حنين قال : فكان ابن عمر اذا رأى الرجل لا يستلم الركن قال : أحنيني هو . حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال <sup>(٥)</sup> اخبرني ابن جريج ان عبد الله بن عمر رأى رجلا يطوف بالبيت لا يستلم فقال : يا هذا ما تصنع ها هنا ؟ قال : اطوف قال : ما طفت ؟ .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ليستلم » .

(٢) كذا في ا، ج . وفي ب، د « قلت » .

(٣) كذا في ا، ج وفي ب، د « الركنين » ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قال قلت لا الخ » ساقطة .

(٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب « سليمان » .



وبه عن عثمان بن ساج قال : واخبرني ابن ابي انيسة عن عطاء بن ابي رباح قال : طففت مع جابر بن عبد الله ومع عبد الله بن عمرو بن العاص ومع ابن عباس ومع ابي سعيد الخدري فما رأيت منهم انساناً استلمه حتى فرغ .  
حدثنا ابو الوليد قال (١) حدثني جدي حدثنا ابن عيينة قال : رأيت (٢)  
عبد الله بن طاوس وطففت معه فلما حاذى الركن رفع يده وكبر .

### استلام النساء الركن

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج قال (١)  
اخبرني عطاء قال : قالت امرأة وهي تطوف مع عائشة : انطلقني فاستلمي  
يأم المؤمنين فجدبتها وقالت : انطلقني عنا وأبت ان تستلم .  
حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا حكام بن سلم (٣)  
الرازي حدثنا المثني ابن الصباح قال : كنا نطوف مع عطاء بن ابي رباح  
فرأى امرأة تريد ان تستلم الركن فصاح بها وزجرها : غطي يديك لا  
حق للنساء في استلام الركن ، قال ابو محمد : حدثنا يحيى (٤) بن المقرئ  
حدثنا حكام بن سلم باسناده مثله .

### تقبيل الركن اليماني ووضع الخد عليه

حدثنا ابو الوليد قال (١) حدثني جدي وعبد الله بن مسلمة القعني

(١) كذا في ب، د. وفي ا، ج « قال » ساقطة .

(٢) كذا في ب، د. وفي ا، ج « أريت » .

(٣) كذا في ا، ج. وفي ب، د « سليم » .

(٤) كذا في ا، ج. وفي ب، د « ابو يحيى » .

قالا : حدثنا عيسى بن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد قال : كان رسول الله (ص) يستلم الركن اليماني ويضع خده عليه .

### استلام الركن اليماني وفضله

حدثنا ابو الوليد قال <sup>(١)</sup> حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال <sup>(١)</sup> اخبرني عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يمر بالركن اليماني الا وعنده ملك يقول : يا محمد استلم ، وبه عن عثمان <sup>(٢)</sup> اخبرني ياسين عن عبد الله بن حميد عن ابراهيم النخعي عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله (ص) : ما مررت بالركن اليماني الا وجدت جبريل عليه قائماً ، وبه قال واخبرني ياسين عن عبد الله بن الزبير عن ابيه انه قال : يا بني أدنني من الركن اليماني فانه كان يقال : انه باب من ابواب الجنة ، وبه عن عثمان قال <sup>(١)</sup> واخبرني جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي وقد <sup>(٣)</sup> مررنا قريباً من الركن اليماني ونحن نطوف دونه فقلت : ما ابرد هذا المكان فقال <sup>(٤)</sup> : قد بلغني انه باب من ابواب الجنة ، وبه عن عثمان قال : وبلغني عن عطاء قال : قيل : يا رسول الله رأيتك تكثر استلام الركن اليماني ، قال : فقال : ان كان قاله ما أتيت عليه قط الا وجبريل قائم عنده يستغفر لمن استلمه <sup>(٥)</sup> ، وبه عن

(١) كذا في ب، د. وفي ا، ج « قال » ساقطة .

(٢) كذا في ا، ج. وفي ب « عن عثمان قال » وفي د « عن عثمان بن ساج قال » .

(٣) كذا في ا، ج. وفي ب، د « وقد » ساقطة .

(٤) كذا في ا، ج. وفي ب، د « قال » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وبه عن عثمان الخ » ساقطة .

عثمان وأخبرني زهير بن محمد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين عن مجاهد قال : من وضع يده على الركن اليماني ثم دعا استجيب له قال : قلت له : قم بنا يا ابا الحجاج فلنفعك ذلك ففعلنا ذلك .

حدثنا ابو الوليد قال <sup>(١)</sup> حدثني جدي اخبرنا سعيد عن عثمان بن ساج حدثنا عثمان بن الاسود عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين <sup>(٢)</sup> عن مجاهد قال : ما من انسان يضع يده على الركن اليماني ويدعو الا استجيب له ، قال : وبلغني <sup>(٣)</sup> ان بين الركن اليماني والركن الاسود سبعين الف ملك لا يفارقونه هم هنالك منذ خلق الله سبحانه البيت .

### باب ما يقال عند استلام الركن الأسود

حدثنا ابو الوليد قال <sup>(١)</sup> حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : هل بلغك من قول يستحب عنده استلام الركن ؟ قال : لا ، وكأنه يأمر بالتكبير .

حدثنا ابو الوليد قال <sup>(١)</sup> حدثني جدي عن سعيد عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر : انه كان اذا استلم الركن <sup>(٤)</sup> قال : بسم الله والله اكبر .

حدثنا ابو الوليد قال <sup>(١)</sup> واخبرني جدي عن سعيد بن سالم قال <sup>(١)</sup> اخبرني موسى بن عبيدة عن سعيد بن ابراهيم عن سعيد بن المسيب ان عمر ابن الخطاب كان يقول اذا كبر لاستلام الحجر : بسم الله والله اكبر على ما هدانا الله ، لا اله الا الله وحده لا شريك له ، آمنت بالله وكفرت بالطاغوت

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اخبرنا سعيد بن عثمان الخ » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وقد بلغني » .

(٤) كذا في ب . وفي جميع الاصول « الركن » ساقطة .

وبلات<sup>(١)</sup> والعزى وما يدعى من دون الله ، ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين قال عثمان : بلغني<sup>(٢)</sup> انه يستحب ان يقال عند استلام الركن : بسم الله والله اكبر اللهم ايماناً بك وتصديقاً بما جاء به محمد رسول الله (ص) .

### باب ما يقال من الكلام بين الركن الأسود واليماني

حدثنا ابو الوليد قال<sup>(٣)</sup> حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج اخبرني يحيى بن عبيد ان عبد الله بن السائب اخبره ان اباه اخبره انه سمع النبي (ص) يقول فيما بين الركن اليماني والركن الاسود : ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي اخبرنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني ياسين حدثني ابراهيم عن الحجاج ابن الفرافصة عن علي بن ابي طالب انه كان اذا مر بالركن اليماني قال : بسم الله والله اكبر والسلام على رسول الله (ص) ورحمة الله وبركاته اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر والذل ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة ، ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

وبه عن عثمان قال<sup>(٣)</sup> واخبرني ياسين قال<sup>(٣)</sup> اخبرني ابو بكر بن محمد عن سعيد بن المسيب ان النبي (ص) كان اذا مر بالركن اليماني قال : اللهم اني اعوذ بك من الكفر والذل والفقر ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة ، ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، فقال رجل : يا رسول الله ارأيت ان كنت عجلًا قال<sup>(٤)</sup> : وان كنت اسرع من برق

- (١) كذا في ب. وفي جميع الاصول « باللات » .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د « وبلغني » .
- (٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب قال « ساقطة » .

الخلب ، قال أبو محمد الخزاعي الخلب السحاب الذي ليس فيه مطر ، قال :  
وأخبرت ان ابن عباس رضي الله عنه كان يقول بين الركنين : اللهم قنعني  
بما رزقتني<sup>(١)</sup> وبارك لي فيه واحفظني في كل غائبة لي<sup>(٢)</sup> بخير انك على  
كل شيء قدير قال عثمان : وبلغني ان رجلاً كان على عهد رسول الله  
(ص) يقول بين الركن الاسود والركن اليماني ثلاث مرات : اللهم انت  
الله وانت الرحمن لا اله غيرك وانت الرب لا رب غيرك وانت القائم الدائم  
الذي لا تغفل وانت الذي خلقت ما يرى وما لا يرى وانت علمت كل شيء  
بغير تعليم<sup>(٣)</sup> فسمع<sup>(٤)</sup> النبي (ص) من صنيعه فقال : ان كان قاله  
والله اعلم بشروه بالجنة واخبروه انه في قومه مثل صاحب ياسين في قومه .  
حدثنا ابو الوليد قال<sup>(٥)</sup> : حدثني جدي حدثني عيسى بن يونس حدثنا  
عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد انه كان يقول ملك موكل بالركن اليماني  
منذ خلق الله السموات والارض يقول آمين فقولوا : ربنا آتنا في الدنيا  
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

حدثنا ابو الوليد قال<sup>(٥)</sup> . حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن  
جريج عن عمر<sup>(٦)</sup> بن قنادة عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال : على الركن  
اليماني ملكان موكلان يؤمنان على دعاء من يمر بهما وان<sup>(٧)</sup> على الاسود<sup>(٨)</sup>  
ما لا يحصى .

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ا « رزقتني » .
- (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « لي » ساقطة .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « علم » .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي هامش د « فيبلغ » .
- (٥) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة .
- (٦) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « عمرو » .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ان » ساقطة .
- (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ج « الحجر الاسود » .

## ما يقال عند استلام الركن ومن أي جانب يستلم

حدثنا ابو الوليد قال <sup>(١)</sup> حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن عبد الكريم بن ابي امية قال : يقال عند استلام الركن : اللهم اجابة دعوة نبيك واتباع رضوانك وعلى سنة نبيك (ص).

حدثنا ابو الوليد قال <sup>(١)</sup> حدثني جدي حدثنا سفيان بن عبد الكريم عن <sup>(٢)</sup> مجاهد قال : لا بأس ان يستلم الحجر من قبل الباب ؛ حدثنا ابو الوليد قال <sup>(١)</sup> حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج واخبرني خصيف <sup>(٣)</sup> بن عبد الرحمن ان مجاهداً قال له : لا تستلم الحجر من قبل الباب ولكن استقبله استقبالاً ، حدثنا ابو الوليد قال <sup>(١)</sup> حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : اخبرت ان طاوساً استقبله حين ابتداء الطواف ، حدثنا ابو الوليد قال <sup>(١)</sup> حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني المثني بن الصباح ان عطاء كان يستلم الحجر من اين شاء .

## ما جاء في رفع الركن الأسود

حدثنا ابو الوليد قال <sup>(١)</sup> اخبرني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج <sup>(٤)</sup> قال <sup>(١)</sup> اخبرني زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن امه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت : قال رسول الله (ص) اكثروا استلام هذا الحجر فانكم توشكون ان تفقدوه بينما الناس يطوفون به ذات ليلة اذا اصبحوا وقد فقدوه ان الله عز وجل لا يترك شيئاً من الجنة

- (١) كذا في ب، د. وفي ا، ج « قال » ساقطة .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عبد الكريم بن مجاهد » .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « خصيب » .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ابن ساج » ساقطة .

في الارض (١) الا أعاده فيها قبل يوم القيامة ، حدثنا ابو الوليد قال (٢)  
 حدثني جدي عن سعيد بن عثمان اخبرني ابراهيم الصايغ عن رجل عن  
 عمرو بن ميمون الاودي عن يوسف بن ماهك قال : ان (٣) الله تعالى جعل  
 الركن عيد اهل هذه القبلة كما كانت المائدة عيداً لبني اسرائيل وانكم لن  
 تزالوا بنجر ما دام بين ظهرانيكم (٤) وان جبريل وضعه في مكانه وانه  
 يأتيه (٥) فيأخذه من مكانه ، قال عثمان : وحدثت عن مجاهد انه قال :  
 كيف بكم اذا أسري (٦) بالقرآن ورفع من صدوركم ونسخ من قلوبكم  
 ورفع الركن ؟ قال عثمان : وبلغني (٧) عن النبي (ص) انه قال : أول  
 ما يرفع الركن والقرآن ورويا النبي (ص) في المنام .

حدثنا ابو الوليد قال (٢) حدثني جدي اخبرنا سعيد بن سالم عن عثمان  
 ابن ساج عن مقاتل عن علقمة بن مرثد (٨) عن عبد الله بن عمرو (٩)  
 ابن العاص قال : ان الله تعالى يرفع القرآن من صدور الرجال والحجر  
 الاسود قبل يوم القيامة .

### ما جاء في (١٠) تقبيل الأيدي إذا استلم الركن

حدثنا ابو الوليد (١١) قال (٢) حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « في الارض » ساقطة
- (٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ان » ساقطة .
- (٤) كذا في جميع الاصول وهامش ب . وفي ب « اظهركم » .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « اتيه » .
- (٦) كذا في جميع الاصول وفي ب « سري » .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب « وأخبرني وبلغني » .
- (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « مزيد » .
- (٩) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « عمر » .
- (١٠) كذا في د . وفي جميع الاصول « ما جاء في » ساقطة .
- (١١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ما جاء في الخ » ساقطة .

عن ابن جريج عن عطاء قال : رأيت عبد الله بن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله إذا استلموا الحجر قبلوا أيديهم قال ابن جريج قلت له : وابن عباس قال : وابن عباس حسبت كثيراً .

حدثنا أبو الوليد قال <sup>(١)</sup> حدثني جدي حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي قال : رأيت عطاء <sup>(٢)</sup> بن أبي رباح وعكرمة بن خالد وابن أبي مليكة يطوفون بعد العصر ويصلون ، ورأيتهم يستلمون الركن الأسود واليماني ويقبلون أيديهم ويمسحون بها وجوههم وربما استلموا ولا يمسحون بها أفواههم ولا وجوههم .

حدثنا أبو الوليد قال <sup>(١)</sup> حدثني جدي حدثنا عيسى بن يونس بن أبي اسحاق عن عبد الله بن أبي زياد قال : رأيت عطاء ومجاهداً وسعيد بن جبير إذا استلموا الركن قبلوا أيديهم .

حدثنا أبو الوليد قال <sup>(١)</sup> حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج قال : قال عمرو بن دينار : جفا من استلم الركن ولم يقبل يده ، قال ابن جريج : وأخبرت أن النبي (ص) كان إذا طاف على راحلته يستلم الركن بمحجنه ثم يقبل طرف المحجن ، حدثنا أبو الوليد قال <sup>(١)</sup> حدثني جدي حدثنا سفيان انه سمع حميد بن حيان قال : رأيت سالم بن عبد الله إذا استلم يضع يده على خده او جبهته ، قال سفيان : ورأيت ايوب بن موسى اذا استلم <sup>(٣)</sup> الركن يضع يده على جبهته او على خده ، حدثنا أبو الوليد قال <sup>(١)</sup> حدثني جدي عن سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد قال : لا بأس ان تستلم الحجر من قبل الباب .

(١) كذا في ب، د وفي ا، ج « قال » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عطاء » ساقطة .

(٣) كذا في ا، ج . وفي ب « اذا طاف واستلم » وفي د « اذا استلم » .



## أول من استلم الركن الأسود قبل الصلاة وبعدها من الأئمة

حدثنا ابو الوليد قال (١) حدثني جدي حدثنا عبد الجبار بن الورد قال : سمعت ابن ابي مليكة يقول : اول من استلم الركن الاسود من الأئمة قبل الصلاة وبعدها ابن الزبير فاستحسنت ذلك الولاية بعده (٢) فاتبعته .

### ذكر ما يدور بالحجر الأسود من الفضة

حدثنا ابو الوليد قال (٣) حدثني جدي قال : كان ابن الزبير اول من ربط الركن الاسود بالفضة لما اصابه الحريق ثم كانت الفضة قد رقت وترعزعت وتقلقت (٤) حول الحجر الاسود حتى خافوا على الركن (٥) ان ينقص فلما اعتمر أمير المؤمنين هارون الرشيد وجاور (٦) في سنة تسع وثمانين ومائة امر بالحجارة التي بينها (٧) الحجر الاسود فنقبت بالماس من فوقها وتحتها ثم افرغ فيها (٨) الفضة وكان الذي عمل ذلك ابن الطحان مولى (٩) ابن المشعل وهي الفضة التي هي (١٠) عليه اليوم .

- (١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « من بعده » .
- (٣) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ترعزعت قلقت » .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « على الركن » ساقطة .
- (٦) كذا في تصحيحات الطبعة الاوروبية . وفي جميع الاصول « حاور » .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ا « بينهما » .
- (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عليها » .
- (٩) كذا في ب . وفي جميع الاصول « ومولى » .
- (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب « هي » ساقطة .

## ذكر (١) ذرع ما يدور بالحجر الأسود من الفضة

ذراع واربع اصابع ، وذرع ما بين الحجر الى الارض ذراعان وثلاثا ذراع ، وذرع ما بين الركن والمقام ثمانية وعشرون (٢) ذراعاً ، وحول الحجر الاسود طوق من فضة مفرغ وهو يلي الجدر ودخول الفضة التي حول الحجر الاسود ودخول الحجر الاسود في الجدر عن وجه حد (٣) الجدر اصبعان ونصف (٤)

(١) كذا في ج. وفي جميع الاصول . « ذكر » ساقطة .

(٢) كذا في ا، ج. وفي بد « وعشرين » .

(٣) كذا في ب، د. وفي ا، ج « حد » ساقطة .

(٤) قد ازيل الحجر الاسود عن مكانه غير مرة من جرهم واياذ والمالقة وخزاعة ، وآخر من ازالة القرامطة عام ٣١٧ ، فقد قلموه وذهبوا به الى البحرين فبقي الى عام ٣٣٩ حيث اعاده الخليفة العباسي المطيع لله الى مكانه ، وصنع له طوقان من فضة فطوقوا الحجر بها وأحكموا بناءه .

وفي عام ٣٦٣ دخل الحرم وقت القيلولة رجل رومي متنكرأ ، فحاول قلع الحجر ، فابتدره يمانى طعنه بخنجره فانقاه ميتاً .

وفي عام ٤١٤ تقدم بعض الباضية فطعن الحجر بدبوس فقتلوه في الحال ، وفي اواخر القرن المائث جاء رجل أصعبي بدبوس في يده فضرب به الحجر الأسود وكان الامير ناصر جاش حاضرأ فوجأ ذلك الاعجمي بالخنجر فقتله .

وفي آخر شهر محرم عام ١٣٥١ جاء أفغاني فسرق قطعة من الحجر الاسود وسرق ايضاً قطعة من أستار الكعبة وقطعتي فضة من المدرج الفضي فأعدم عقوبة له وردعاً لامثاله ، ثم أعيدت القطعة المسروقة يوم ٢٨ ربيع الثاني من العام المذكور الى مكانها فوضعها جلالة الملك عبد العزيز آل سعود أيده الله بيده بعد ان وضع لها الاخصائيون المواد التي تمسكها والمزوجة بالمسك والنعنبر . اما ما يدور على الحجر من الاطواق ، فان السلطان عبد المجيد العثماني ارسل عام ١٢٦٨ طوقاً من ذهب وزنه عشرات ركب ، على الحجر الاسود بعد ان ازيلت الفضة ولم يعلم ان الحجر الاسود طوق بالذهب غير هذه المرة ، ويقول الحضراوي ان ذهب هذا الطوق من كنز وجد في شنب اجياد بمكة المكرمة وفي سنة ١٢٨١ ارسل السلطان عبد العزيز طوقاً من فضة فوضع مكان الطوق الذي ارسله السلطان عبد المجيد . وفي عام ١٣٣١ غيرت الفضة المحاطة بالحجر الاسود وذلك في خلافة السلطان محمد رشاد العثماني .

## ما جاء في الملتزم والقيام في (١) ظهر الكعبة

حدثنا ابو الوليد قال (٢) حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابي الزبير المكبي عن ابن عباس قال : الملتزم والمدعى والمتعوذ ما بين الحجر والباب ، قال ابو الزبير : فدعوت هنالك (٣) بدعاء بجذاء الملتزم فاستجيب لي ، حدثنا ابو الوليد قال (٢) حدثني جدي اخبرنا ابن عيينة عن حميد عن مجاهد قال : رأيت ابن عباس وهو يستعيد ما بين الركن والباب .

حدثنا ابو الوليد قال (٢) حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم حدثنا عثمان بن الاسود عن مجاهد قال : ما بين الركن والباب يدعى الملتزم ولا يقوم عبد ثم فيدعو الله عز وجل بشيء الا استجاب له .

حدثنا ابو الوليد قال : وحدثني جدي حدثنا سفيان عن (٤) عبد الكريم عن مجاهد قال : الصق خديك بالكعبة ولا تضع جبهتك ، حدثنا ابو الوليد حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا عيسى بن يونس عن المثني ابن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال : طفت مع عبد الله بن عمرو فلما جئنا دبر الكعبة قلت : الا تتعوذ ؟ قال : أعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فقام بين الركن والباب ثم وضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه بسطاً وقال : هكذا رأيت رسول الله (ص) يفعل .

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن مسلم بن خالد الزنجي عن عثمان ابن يسار عن المغيرة بن حكيم عن سعد بن خيثمة انه رأى اناساً يتعلقون بالبيت فقال والله لو رايتنا وما نفضل هذا والله ما يرضى بعضهم حتى انه ليستدبرها باسته ، حدثنا ابو الوليد قال (٢) حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « في » ساقطة .

(٢) كذا في ب، د . وفي ا، ج « قال » ساقطة .

(٣) كذا في ا، ج . وفي ب، د « هناك » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب (ابن) .

ابن عمران عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عطاء قال : مر ابن الزبير بعبد الله بن عباس بين الباب والركن الاسود<sup>(١)</sup> فقال ليس ها هنا الملتزم ، الملتزم دبر البيت ، قال ابن عباس : هناك ملتزم عجائز قريش .

حدثنا ابو الوليد قال<sup>(٢)</sup> حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج اخبرني المثنى بن الصباح عن عطاء قال : طاف عبد الملك بن مروان والحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة اسبوعاً حتى اذا كانا في دبر الكعبة تعوذ عبد الملك<sup>(٣)</sup> فقال الحارث اتدري من احدث هذا احده عجايز قومك ، قال عثمان : وبلغني عن مجاهد قال قال معاوية بن ابي سفيان : من قام عند ظهر البيت فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، حدثنا ابو الوليد حدثنا سفيان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال : رأيت القاسم بن محمد وعمر بن عبد العزيز يقفان في ظهر الكعبة بجبال الباب فيتعوذان ويدعوان .

حدثنا ابو الوليد قال<sup>(٢)</sup> حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج حدثني زهير بن ابي بكر المدني عن عطاء عن ابن عباس قال : من التزم الكعبة ثم دعا استجيب له ، فقيل له<sup>(٤)</sup> : وان كانت استلامه واحدة ، قال : وان كانت أو شك من برق الخلب .

حدثنا ابو الوليد قال<sup>(٢)</sup> حدثني محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الله بن ابي سليمان مولى بني مخزوم انه قال : طاف آدم سبعا بالبيت حين نزل ثم صلى وجاه باب الكعبة ركعتين ثم اتى الملتزم فقال : اللهم انك تعلم سريرتي وعلايتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي وما عندي فاغفر لي ذنوبي ، وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي ، اللهم اني اسألك

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « الاسود » ساقطة .

(٢) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « طاف عبد الملك الخ » ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « فقيل له » ساقطة .

إيماناً يباشر قلبي و يقيناً صادقاً حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي (١) والرضا بما قضيت علي فأوحى الله تعالى اليه يا آدم قد (٢) دعوتني بدعوات واستجبت لك ولن يدعوني (٣) بها احد من ولدك الا كشفت همومه وغمومه وكففت عليه (٤) ضيعته ونزعت الفقر من قلبه وجعلت الغنى بين عينيه وتجرت له من وراء تجارة كل تاجر وأنته الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريد لها قال : فمنذ طاف آدم كانت سنة الطواف .

حدثنا ابو الوليد حدثني احمد بن نصر العرني عن عثمان بن اليمان عن حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال : قال رسول الله (ص) : طاف آدم بالبيت سبعمائة (٥) حين نزل ثم نسق مثل هذا الحديث حدثنا ابو الوليد قال (٦) حدثني جدي عن ابن عيينة عن حميد بن قيس عن مجاهد قال : جثت ابن عباس وهو يتعوذ بين الباب والركن (٧) الاسود فقلت له كيف تقرأ هذه الآية قالوا ساحران تظاهرا ، قال لي : عكرمة مولاه سحران (٨) تظاهرا .

حدثنا ابو الوليد قال (٦) حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج والمنثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه انه (٩) قال : طاف محمد ابن عبد الله بن عمرو مع ابيه عبد الله بن عمرو بن العاص فلما كان في السابع اخذ بيده الى دبر الكعبة فجذبه وقال احدهما : اعوذ بالله من النار ، وقال الآخر :

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب « لي » ساقطة .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « قد » ساقطة .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « يدعني » .
- (٤) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « عنه » .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي د « سبعمائة بالليل » .
- (٦) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة .
- (٧) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د « الحجر » .
- (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ساحران » .
- (٩) كذا في ب . وفي ا ، ج « ان » ساقطة وفي د شطب في الاصل .

اعوذ بالله من الشيطان ثم مضى حتى اتى الركن فاستلمه ثم قام بين الركن والباب فألصق وجهه وصدره بالبيت وقال : هكذا رأيت رسول الله (ص) فعل ، حدثنا ابو الوليد قال (١) حدثني جدي عن يحيى بن سليم عن محمد ابن السائب بن بركة عن أمه ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي (ص) ارسلت الى اصحاب المصاييح فاطفوها ثم طافت في ستر وحجاب قالت وطفت معها فطافت (٢) ثلاثة اسبع كلما طافت سبعاً وقفت بين الباب والحجر تدعو ، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن يحيى بن سليم عن عثمان ابن الاسود عن مجاهد قال : كان يقال : ما بين الباب والحجر يدعى الملزم ولا يقوم عبد (٣) عنده فيدعو الا رجوت ان يستجاب له ، قال ابو الوليد ذرع الملزم وهو ما بين باب الكعبة وحد الركن الاسود اربعة (٤) اذرع .

### ما جاء في الصلاة في وجه الكعبة

حدثنا ابو الوليد قال (١) حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحارث عن حكيم ابن حكيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس ان النبي (ص) قال : أمني جبريل عند باب الكعبة مرتين ، حدثنا ابو الوليد قال (١) حدثني جدي عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء ان موسى بن عبد الله بن جميل سلم على ابن عباس وهو يصلي في وجه الكعبة فأخذ بيده .

حدثنا ابو الوليد قال (١) حدثني جدي حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح قال : قال عبد الله بن عمرو بن العاص : البيت كله قبله وقبلته وجهه فان

(١) كذا في ب ، د . وفي ا ، ج « قال » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي ب « قالت فطافت » .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي ب « عبد » ساقطة .

(٤) كذا في ب . وفي جميع الأصول . « اربع » .

اخطاك وجهه فقبلة النبي (ص) ، وقبلة النبي (ص) ما بين الميزاب الى الركن الشامي الذي يلي المقام .

حدثنا ابو الوليد قال (١) حدثني جدي عن سفيان عن عمرو (٢) قال رأيت ابن الزبير : اذا صلى العصر تقدم الى وجه الكعبة فصلى ركعتين ، حدثنا ابو الوليد قال (٣) حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن محمد بن عباد عن جعفر عن ابن السائب ان النبي (ص) صلى يوم الفتح في وجه الكعبة حذو الطرقة البيضاء ثم رفع يديه فقال هذه القبلة ، قال ابو الوليد : قال جدي : كان داود بن عبد الرحمن يشير لنا الى الموضع الذي صلى فيه النبي (ص) من وجه الكعبة قبل ان يطل على الشاذروان الذي تحت ازار الكعبة الجص والمرمر عند الحجر السابع او (٤) التاسع ، قال جدي : الذي يشك (٤) في باب الحجر الشرقي ، قال ابو الوليد قال جدي : ان رأيت المرمر والجص قد قرف عن الشاذروان فعد سبعة احجار من باب الحجر الشرقي فان كان السابع حجر طويل من اطول السبعة فيه حفر شبه النقر فهو الموضع والا فهو التاسع ، قال داود وكان ابن جريج يشير لنا الى هذا الموضع ويقول هذا الموضع الذي صلى فيه النبي (ص) وهو الموضع الذي جعل فيه المقام حين ذهب به سيل أم نهشل الى ان (٥) قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرده الى موضعه الذي كان فيه في الجاهلية وفي عهد النبي (ص) وابي بكر رضي الله عنه وبعض خلافة عمر رضي الله عنه الى ان ذهب به السيل .

(١) كذا في ب، د. وفي ا، ج « قال » ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب « عمر » .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب « و » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب « شك » .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب « ان » ساقطة .

الى هنا انتهى الجزء الأول من كتاب ( اخبار مكة المكرمة )

ويليه إن شاء الله الجزء الثاني ، وأوله :

(باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة )



## الملاحظات



## بناء الكعبة

حصلنا مما أوضحه الأزرقى واتفق عليه المؤرخون الآخرون : ان الكعبة بنيت عشر مرات وهي (١) بناية الملائكة (٢) بناية آدم (٣) بناية شيت (٤) بناية ابراهيم واسماعيل (٥) بناية العمالقة (٦) بناية جرهم (٧) بناية قصي (٨) بناية قريش (٩) بناية ابن الزبير (١٠) بناية الحجاج .

قلنا : وقد بنيت للمرة الحادية عشر عام ١٠٣٩ هجرية في عهد السلطان مراد ابن السلطان احمد من سلاطين آل عثمان والى القارىء تفصيل نياً هذه البناية : ذكر الاسدي انه حصل في اوائل القرن الحادي عشر تشقق بالجدار الشامى ازداد عام ١٠١٩ حيث وقع مطر بمكة جاء على اثره السيل فدخل المسجد الحرام فانهلته مياه الامطار الى داخل الكعبة من سطحها ، واصاب الجدارين الشرقي والغربي وجدران الحجر تصدع فأراد السلطان احمد بن السلطان محمد هدم البيت الشريف وجعل هذه الجدران حجارة الكعبة المعظمة ملبسة واحداً بالذهب واحداً بالفضة فمنعه العلماء من ذلك وقالوا له يمكن حفظ بنطاق يلم هذا التشعث فعمل لها نطاقاً من النحاس الاصفر مغلفاً بالذهب ، وجرى تركيبه في اواخر عام ١٠٢٠ وأوائل عام ١٠٢١ وقد اتفق عليه نحو ثمانين ألف دينار .

وفي الساعة الثانية من صباح يوم الاربعاء التاسع عشر من شهر شعبان

عام ١٠٣٩ وقع مطر عظيم بمكة المكرمة وضواحيها لم يسبق له مثيل ؛ ونزل معه برد كثير ثم جرى السيل في وادي ابراهيم فيما بين العصرين ، فجرف ما وجده أمامه من البيوت والدكاكين والاشخاب والاتربة ، ودخل بها بيت الله الحرام . وبقي السيل الى قريب العشاء ، فبلغ الماء الى طوق القناديل المعلقة حول المطاف ، ودخل الكعبة المشرفة بارتفاع مترين عن قفل باب الكعبة . وفي صباح اليوم التالي فتحت سراديب باب ابراهيم فانسابت المياه منها الى اسفل مكة . وأحصي من مات في السيل المذكور فكانوا نحو ألف نسمة .

وفي عصر اليوم المذكور - اي يوم الخميس - سقط الجدار الشامي من الكعبة بوجهه وانجذب معه من الجدار الشرقي الى حد الباب الشامي ولم يبق سواه وعليه قوام الباب ، ومن الجدار الغربي من الوجهين نحو السدس ، ومن هذا الوجه الظاهر فقط منه نحو الثلثين ، وبعض السقف ، وهو الموالي للجدار الشامي ، ويقول الغازي : وهذا الذي سقط من الجانب الشامي هو الذي بناه الحجاج بن يوسف الثقفي ، وسقطت ايضاً درجة السطح .

وعلى اثر ذلك نزل الشريف مسعود بن ادريس شريف مكة والعلماء والاهلون الى بيت الله الحرام حيث رفعوا الميزاب ومعاليق الكعبة ووضعوها في غرفة في بيت السادن الشيخ جمال الدين بن قاسم الشيباني الحجبي وكانت عشرين قنديلاً احدها مرصعة باللؤلؤ والاحجار الكريمة والبقية مموهة بالذهب ، وثلاثة وثلاثين قنديلاً من الفضة وغيرها . ثم ارسلوا هذا النبأ الى استانبول عن طريق مصر .

وبعد بضعة أيام شرع المهندس علي بن شمس الدين يستر حول الكعبة بأخشاب من جذوع النخل ، واستمر العمل بذلك سبعة عشر يوماً من ٢٦ رمضان - ١٣ شوال ثم ألبست ثوباً صيغ باللون الاخضر .

ولما وصل النبأ الى الخارج احدث هياجاً شديداً ، كما ان موسم الحج

كان قد قرب ، فرأى والى مصر محمد باشا الألباني ان لا ينتظر ورود الامر السلطاني من الاستانة خوفاً من ازدياد التصدع في الكعبة المشرفة فأرسل رضوان آغا من حاشية البلاط العثماني ، مندوباً من قبله الى مكة المكرمة وخوله صلاحية تامة لاتخاذ التدابير المستعجلة ، فوصلها يوم ٢٦ شوال من السنة المذكورة ، وشرع يوم الثلاثاء تاسع والعشرين من الشهر المذكور بمهمته ، حيث عقد مجلساً في بيت الله الحرام للمذاكرة في تنظيف المسجد مما قد تراكم فيه من اطمار السيل ، وكانت الاتربة قد تحجرت من تأثير حرارة الشمس ، فكانت اكثرية الآراء بجانب رضوان آغا بالموافقة على التنظيف ، أما الأقلية وعلى رأسها محمد بن علي بن علان فكانت مخالفة لذلك ، طالبة الانتظار لورود الأمر من السلطان الذي هو ولي الأمر ، ولم تقف مخالفة الاقلية عند هذا الحد ، بل كانت تظهر مخالفتها في كثير من الاوقات ، أثناء عمارة الكعبة فاضطر رضوان آغا مراجعة العلماء واستفتائهم في المسائل التي يعلن محمد علي بن علان مخالفته لها مرات عديدة ، وقد ذكر ايوب صبري باشا هذه الفتاوى وأجوبة العلماء عليها في كتابه مرآت الحرمين بنصها باللغتين العربية والتركية . وأخيراً تغلب رضوان آغا على رأي مخالفيه وشرع في العمل ، فأحضر كافة الوسائط الثقيلة الموجودة في جدة والمدينة والقنفده ، ونظف الحرم والشوارع المطيفة به من الطين الذي غشيه ، وكان كالجبال الراسيات ، فكان ينقل ٣٠ - ٤٠ الف حمل يومياً ، الى ان انتهى العمل يوم الثلاثاء الموافق ١٩ ذي القعدة ، ثم انصرف رضوان آغا بعد ذلك الى تصليح ما خربه السيل في الشوارع والبرك ، والعيون ، ومدرج منى فانهى من ذلك يوم الخميس تاسع ربيع الثاني من عام الف وأربعين ، وكان وصل خلال هذه المدة آلات وموئن من مصر لعمل بناء الكعبة ، تحتوي على ما يأتي كما ذكرها ابن علان :

(٩٨) سواحي مجوزة و (٦٧) سواحي مفردة و (٢٤) سوبراً ، (٤٩) ناراً وعشرة قراباً وقاضن و (١٢) لوح خشب بكر ودوامس ، ومحسمات ،

ومئة عصي شون ، وكورتان كبار بلدي محلول و (١٣) حبلاً بهروزياً وسجيلاً و (٢٠٠) مكنل اعلاف و (١٠٠) صرفانية وهي المكائل التي تحمل على ظهر الجمال - ٢ و (٢٣) قتباً للجمال ، وسبع افراد ليف سلب مفتول ، وأربع ربطات قتب ، وخمسة قرمان تركية و (٢٥) مسحاة و (٨٠) لوجة وهي نحاس مدور للبكر و (١٣) قفة مسامير و (٢٢) قضيب حديد .  
والآن نذكر فيما يلي تاريخ عمارة الكعبة المشرفة بالترتيب مقتطفة من يوميات الشيخ محمد علي بن علان الصديقي من علماء مكة المذكورة في كتابه (أبناء المؤيد الجليل مراد ، ببناء بيت الوهاب الجواد) ومن يوميات نقلها أيوب صبري باشا في كتابه (مرآت الحرمين) عن المؤرخ التركي (سهيلي) وكلاهما - ابن علان ؛ وسهيلي - كانا شاهدي عيان للبناء المذكور .

في أوائل شهر ربيع الثاني ، ورد فرمان من السلطان مراد خان الى عامله بمصر محمد باشا الالباني ينبئه بانتدابه السيد محمد بن السيد محمود الحسيني الانقرووي المعين حديثاً قاضياً للمدينة المنورة ناظراً من قبل جلالته على عمارة بيت الله الحرام ، وأجاز السلطان لوالي مصر بانتخاب شخص آخر من قبله يساعد السيد المذكور ، وأمر بارسال المؤن والأموال لانفاقها في سبيل ذلك . وقد ثبت والي مصر مندوبه رضوان آغا لمساعدة السيد محمد ، وشحن المؤن والاموال على السناييك التي أبحرت من مصر بقيادة محمد بيك سويدان نقل السيد محمد مندوب السلطان . وفي يوم الثلاثاء ٢١ ربيع الثاني رست السناييك المذكورة في ميناء جدة ، وأخرجت أحمافا وهي كما ذكر ابن علان : ٥٠٠ لوح دبسي و ١٠٠ زنار و ١٥ كرك غشم ، و ٣٠٠ لاطة ، و ٤ تراكه ، و ٩٠ سواحي مجوز ، ... سواحي مفردة وقرايا واحدة ، و ٢٠٠ تمساح رصاص ، و ١٥ قنطار حديد خام ، و ١٠ قناطير مسامير ، و ٨ سحل ليف ، و ١٤٠٠ عصي شون ، و ١٤٠ قتب جمال ، و ٥ قناطير صلب و ٣٠٠ طشت وسطل نحاس .

يوم الاربعاء ٢٢ ربيع الثاني - شرع النجارون باحاطة الكعبة بسياج

من الخشب يطيفون به على قدر حاجتهم ، ووضع صفايح من الخشب عليه ما يمنع وصول الناس للعملة . وفي اليوم التالي وصل مندوب السلطان الى مكة وباشر العمل بالاشتراك مع رضوان آغا مندوب والي مصر .

يوم الاثنين ٢٧ منه - وقع مطر بمكة فسقط على أثره حجران من الجدار الغربي ، وأحجار صغار ايضاً ، وجاء العمال في هذا اليوم بالأحجار الكبيرة التي اقتطعوها للكعبة الشريفة من جبل الشبيكة قرب الشيخ محمود ، وقد كان طول كل منها نحو ذراع ونصف ، وسمكه نحو ذراع .

يوم الاربعاء ٢٩ منه - جرى الكشف على بناية الكعبة من قبل السيد محمد الناظر ورضوان آغا وشمس الدين عتافي شيخ الحرم وعلي بن شمس الدين المهندس .

يوم الجمعة غرة جمادى الأولى - جمعت أحجار الكعبة المتناثرة في صحنة الحرم وشرع النحاتون في نحت الاحجار الحديدية المارة الذكر ، كما سلمت معاليق الكعبة التي كانت وضعت في بيت السادن الى رضوان آغا .

يوم السبت ٢ منه - رفعت الأحجار الرخامية التي بالمطاف ووضعت بمكان قريب من باب السد ، وصقل النحاتون احجار الكعبة الساقطة . وفي خلال الأيام العشرة التالية أعد العمال الأماكن لوضع النورة وتجهيزها ، ومد السرادقات للحجارين .

يوم الجمعة ١٥ منه - ٢٣ منه : قام النجارون في هذا الاسبوع باصلاح باب سقاية العباس ونشر الاخشاب ، والحجارون بقطع الأحجار من جبل الشبيكة ، والنحاتون بنحتها وجاءت الأنباء بأن الباخرتين التي سيرهما والي مصر من السويس حاملة بقية موثون البناء قد غرقتا في ساحل حسان قرب ينبع .

يوم الاحد ٢٤ - ٢٩ منه : وضعت في هذا الاسبوع ستارة ثانية حول

الكعبة بارتفاع ستة أمتار منعاً لوصول الناس الى مكان البناية ، واتخذ طريق يسلك منه الى الحجر الاسود ، فكان الطائفون يطوفون بين هذه الستارة وبين الستارة التي وضعت حول المطاف ، وعين لمباشرة البناء علي بن شمس الدين المكي مهندس الحكومة ، ومحمد بن زين المكي المهندس ، وأخوه المعلم عبد الرحمن والمعلم سليما الصحراوي المصري رئيس التجارين ومن البنائين أيضاً فاتح عبد السيد الطباطبي المكي ، وسالم القرشي ، والمعلم سليمان ابن محمد البجع وابن حاتم ونور الدين وهؤلاء الاربعة مصريون وقد صنع النجارون أيضاً سقالة من الخشب لصعود البنائين عليها الى جدر الكعبة .

يوم الأحد غرة جمادى الثانية - قلع الحزام الذي كان على أعلى الحجر الاسود وكان الطوق الكبير قد سقط حين سقط الجدر ، ورفع الميزاب ، والصحيفة الذهبية المكتوب عليها باللازورد تاريخ وضع الحزام .

يوم الاثنين ٢ منه - اجتمع في الحطيم رجال الحكومة والناظر والعلماء ومعهم المهندسون والبنائون حيث أجروا الكشف على الجدر الباقية والسقف ، فأعلن المهندسون انها مائلة الى الانهدام وأنه يقتضي تجديد بنائها .

يوم الثلاثاء ٣ منه - رفعت الاخشاب التي كانت وضعت بدل الجدر الساقطة من السيل ورفع ايضاً الرخام التي لا تزال قائمة ، أما رخام الارض فقد كبسوا عليه من الجباب ما يمنع تأثره من الأحجار حال انهدامها .

يوم الاربعاء ؛ منه - نقض العمال سقف الكعبة ونقلوا الرصاص والرخام وخشبة الكسوة الى سقاية العباس ، وفي اليوم التالي أتموا عملهم هذا .

يوم السبت ٧ - ٢٢ منه هدم العمال خلال هذين الاسبوعين الاحجار الباقية من الأبنية وغيرها .

يوم الاحد ٢٣ منه - شرعوا في وضع الاحجار في بناء الكعبة فوضعوها على الاساس من بعض الأطراف وعمل البنائون في الجانب الشامي وهذا المدماك غير محدود في مداميك الكعبة لانه وراء الشاذروان والمداميك التي



فوقه الى منتهى سمكها في بناء الزبير هي خمسة وعشرون ، وقد بنيت كذلك في هذا البناء .

يوم الاثنين ٢٤ منه - وضعت العتبة السفلى التي بسمت الشاذروان . وتبين أنه في أسفل جدار البيت الشرقي دبل صغير فدك في هذا البناء .

يوم الاربعاء ٢٦ منه - عمل البناء أحجار وجه المدماك الأول المنحوت وذرع سمكه ٢٤ قيراطاً بذرع العمل ، ونصبوا تلك الاحجار في الجدر الاربعة ، وقد اشترك في البناء ونقل المؤن في هذا اليوم خاصة وفي الايام التالية رؤساء الحكومة والعلماء والاعيان وغيرهم .

يوم الاحد ٢٩ منه - شرعوا في وضع المدماك الثاني وسمكه ٢٢ قيراطاً ثم صبوا الرصاص على وجه اسفل الجدار اليماني ليسانوي المتأكل منه باقي الجدار في سمته .

يوم الاثنين غرة رجب - وضعوا الحجر الذي بطرفه محل استلام الطائفتين من الركن اليماني وكان طرف الحجر الذي تحته انكسر من أعلاه فوضع في محل ذلك من الرصاص المذاب ما يساوي به باقي الاحجار سمتاً ، ووضعوا حجر الركن الغربي الشامي ، ونصبوا أحجار الجدار الشامي .

يوم الثلاثاء ٢ منه - ثم نصب احجار المدماك الثاني من جوانبه الاربعة وشرعوا في دك ما وراء ذلك .

يوم الاربعاء ٣ منه - حملت النورة والاحجار ودك بها الجدار اليماني ، ووضعوا حجراً في خد باب الكعبة على يمين الداخل اليها .

يوم الخميس ٤ منه - وضعت عتبة الباب الشريف بمحلها والبس الصاغة النحاس المجعول غلافاً للحجر الاسود فضة .

يوم السبت ٦ منه - عمل البناء الاحجار على المدماك الثالث وذرع سمك أحجاره ٢٠ قيراطاً ورسموا باب الكعبة الغربي ، وهو بجذاء الباب

الشرقي في الجدار الغربي .

يوم الاحد ٧ منه - ثم نصب الاحجار المنحوتة في المدمك الثالث من جميع جوانبه ما عدا محل الحجر الاسود ، وموه الصاغة غلاف الحجر الاسود بالذهب .

يوم الاثنين ٨ منه - انتهى الدك بين الجدار وما في أصل الكعبة من الرضم وعلى وجهه الرخام المقروش من جانب اليمن ، وشرعوا في المدمك الرابع وذرع سمكه ١٨ قيراطاً .

يوم الثلاثاء - ٩ منه : احضر ما اعد للحجر الاسود من الغلافات المصفحة بالفضة المموهة بالذهب وعددها عشرة لوحات ثم جاءوا بصفائح من خشب مسمر بعضها في بعض في اعواد من ورأها فشدوا بذلك ما كان مفتوحاً بجذاء الحجر الاسود لتقيله ، وقلع الحجر الذي على الحجر الاسود المطبق على اعلاه والمطيف به طرف من الجانب اليماني فوضعوا اخشاباً على طرف جدر الكعبة ودحرجوا عليها ذلك الحجر حتى نزل الى حذاء باب الكعبة فحملة العتالة وابرزوه ، فلما رفع الحجر الكبير الذي على ظهر الحجر الاسود ، وقصد ابن شمس الدين رفعه من محله ورفع الحجر تحته أخذ عبد الرحمن بن زين البنا وصار يقلع به ما على ظهر الحجر الاسود من فضة وجير فقوس به في وسط الحجر والتكى ، فاذا يقطع وجه الحجر الاسود انقشر ما كان تحتها ، وتفارق ما كان بينها وكادت تسقط ، ولكن القائمون بأمر العمارة أمروا في الحال برد الحجر الذي تحته بعزقة وان يجعل من فوق الحجر ، حجر يعزقه ويكون عليه مدار العمل ، وقد اشتغل العمال في الصاق فلق الحجر بضعة ايام .

يوم الاربعاء - ١٠ منه ، حدث نتوء في بعض الاحجار حال وضعها فصار خارجاً عن سطح الحجر وفيه بنى البناءون في المدمك الثالث من الجانب اليماني والجانب الغربي واتموا بناء المدمك الثاني بأعلى دكة البيت

سوى الحجر المحاذي للحجر الاسود .

يوم الخميس - ١١ منه : جاءوا ليلا بحرف لسد ما بين الحجر الاسود والذي فوّهه وسمك ذلك نحو اربع اصابع وعليها فضة وارادوا لحم طرف الفضة بطرف الحجر الاسود ، ولكن العامل المخصص ابي ذلك خوفاً من تمكك الاحجار وعدم تمكنه من اعادته فيما بعد ، فتركوا ذلك واخذوا في حك الفضة من اطراف الحجر واستمر العمل في هذا اليوم ايضاً ، وأخذ البنائون في بناء الاحجار التي فوق الحجر الاسود وبجوانبه ، فأتموا به المداميك الموازية لها ، وشرع قسم من البنائين من الركن الغربي الى اليماني فبنوا باقي الجدار ودكوا باطنه . وفي مساء هذا اليوم تم تمويه الحجر الاسود بصفائح الفضة .

يوم السبت ١٣ منه - شرعوا في وضع أحجار المدامك الخامس وذرع سمكه ١٨ قيراطاً وعمل النجارون من أعلاها تحت السقف قواعد توضع على العمدة .

يوم الاثنين ١٥ منه - شرعوا في بناء المدامك السادس وذرع سمكه ١٨ قيراطاً .

يوم الاربعاء ١٧ منه - شرعوا في بناء المدامك السابع وذرع سمكه ١٧ قيراطاً .

يوم السبت ٢٠ منه - عمل المبيضون في بياض قبب سطح المسجد ، وذكر ابن علان أن كل قبة تبيض بثلاثة أردادب من الجص ، وأن جملة ما أنفق في ثمن الجص في عمارة الكعبة وتبييض المناير والقبب فوق أربعة آلاف دينار ، وفي الخشب فوق سبعة آلاف دينار . وشرع البنائون في بناء المدامك الثامن وذرع سمكه سبعة عشر قيراطاً ونصف قيراط .

يوم الاثنين ٢٢ منه - الصق في هذا اليوم خدا باب الكعبة المصنح بالفضة وهو من عمل السلطان سليمان ، وجاءوا بالبواب الشريف الذي كان

أولاً وهو من عمل السلطان بيبرس وتصفیحه بالفضة الموهبة بالذهب من عمل السلطان سليمان وشرع البناءون أيضاً في بناء المدماك التاسع وذرع سمكه ١٧ قيراطاً .

يوم الثلاثاء ٢٣ منه - تم وضع الباب وردف الباب العليا وقفله .

يوم الاربعاء ٢٤ منه - شرعوا في المدماك العاشر وذرع سمكه ستة عشر قيراطاً ونصف قيراط .

يوم الخميس ٢٥ منه - شرعوا في المدماك الحادي عشر وذرع سمكه ثمانية عشر قيراطاً .

يوم السبت ٢٧ منه - شرعوا في المدماك الثاني عشر وذرع سمكه ستة عشر قيراطاً ؛ ومن هذا المدماك الى منتهى العمل عادوا الى الاحجار التي كانت في الكعبة وتركوا تحت الاحجار بل بنوا بها كما كانت .

يوم الاحد ٢٨ منه - شرعوا في عمل خشب السقف ونشر صفايحه وهو اربع فجوات وكل فجوة اثنان وعشرون عودا فيكون مجموع اعواده (٨٨) عوداً عدد ما كان فيها اولاً وعلى الاعواد صفايخ اخشاب مسمرة عليها من ظهرها .

يوم الاثنين ٢٩ منه - شرعوا في المدماك الثالث عشر وذرع سمكه ستة عشر قيراطاً .

يوم الثلاثاء ٣٠ منه - اتموا المدماك الثالث عشر ومنه الشروع في النصف الثاني من مداميك الكعبة .

يوم السبت ٤ شعبان - اتموا خلال الايام الماضية المداميك الرابع عشر وسمكه ١٤ قيراطاً ونصف والخامس عشر وسمكه (١٤) قيراطاً ونصف ؛ والسادس عشر وسمكه (١٥) قيراطاً ، وشرعوا في المدماك السابع عشر وذرع سمكه (١٥) قيراطاً .

يوم الثلاثاء ٧ منه - وصلوا الى المدماك الذي عليه بساتل اخشاب السقف الاول وهي ثلاثة .

يوم الاربعاء ٨ منه - كشف الجباب المفروش على وجه رخامة الكعبة وحفروا مكان الأعمدة ووضع لها قواعد من الحجر الشيبكي (وعلى رواية أيوب صبري من الحجر الشيبسي ) عوضاً عما نشر من أسفل العمدة ، وبقي من مداميك البيت نحو ستة وذرع سمك كل من المدماك الثامن عشر والتاسع عشر (١٥) قيراطاً .

يوم الجمعة ١٠ منه - شرع المرخمون في ترصيص رخام الوزرة من الكعبة .

يوم السبت ١١ منه - شرعوا في بناء الشاذروان ، وأقاموا واحداً من العمدة للكعبة ، وأجلسوه على القاعدة من الحجر وجعلوا على الحجر الذي تحته طوقاً من حديد صبوا فيه الرصاص المذاب ليربطوا بينه وبين العمود الخشب .

يوم الاحد ١٢ منه - أقاموا العمودين الثاني والثالث واستمروا في بناء الشاذروان .

يوم الثلاثاء ١٤ - وضعوا البساتل الثلاثة في محلها من الجدر ، وبنوا على المدماك المحيط بها وهو المدماك العشرون وذرع سمكه تسعة قراريط وهو أصغرها ذرعاً .

يوم الخميس ١٦ منه - بني المدماك الحادي والعشرون .

يوم السبت ١٨ منه - بني المدماك الثاني والعشرون والثالث والعشرون ، وذرع سمك كل من المدماك الحادي والعشرين الى الرابع والعشرين (١٤) قيراطاً .

يوم الثلاثاء ٢١ منه - وضعوا البساتل الثلاثة للسقف الثاني على أعلى

الجدار للكعبة ، وبينه وبين السقف تحته نحو ذراع بالعمل ، وبني المدماك الرابع والعشرون الذي فيه البساتل العليا .

يوم الاربعاء ٢٢ منه - بدأوا بوضع الالهة النحاس المموهة بالذهب على قبب سطح المسجد وعدتها نحو الثلاثين .

يوم الخميس ٢٣ منه - شرعوا في بناء المدماك الخامس والعشرين وذرع سمكه (١٣) قيراطاً .

يوم السبت ٢٥ منه - بدأ النجارون في عمل قطع درج السطح للكعبة وهي ست مراق تدور دوران درج المنارة .

يوم الأحد ٢٦ منه - ذكوا السطح بالآجر .

يوم الثلاثاء ٢٨ منه - ييضوا داخل البيت من تحت سقفه الى محل الوزرة .

يوم الاربعاء ٢٩ منه - جاء العملة بالميزاب وهو من خشب في ذرع نحو ثلاثة اذرع ونصف البارز منه مصفح بالفضة المحلاة بالذهب واللازورد مكتوب فيه اسم مهديه السلطان احمد خان عام ١٠٢٠ مع حزام البيت .

يوم الخميس ٣٠ منه - ييضوا طنف سطح الكعبة الآخر .

يوم الجمعة غرة رمضان - البسوا الكعبة كسوتها باحتفال مهيب .

يوم الاحد ٣ منه - اتموا بناء الشاذروان وكان قد تكسر من رخامه عشرة فأبدلوها برخام جديد وضعوه في الجانب الغربي .

يوم الثلاثاء ٥ منه - شرع المرخمون في نصب رخام الوزرة .

يوم السبت ٩ منه - تم نصب درجة سطح الكعبة .

يوم الاحد ١٠ منه - نظفوا باطن الحجر وجانبه عما كان فيه وشرعوا في بناء جداره ، وابتدأوا في عمله من الجانب العراقي ، فهدموا منه اربع تركيبات الى الارض وانكشف تحت الرخام حجر صوان شبيكي ، يقول ابن علان : لعله من احجار الكعبة التي اخرجت من بناء الزبير لها في عمل

الحجاج فان الأزرقى ذكر انه دفن ذلك في جوف الكعبة ، والذي وجد في باطنها احجار صغار مرضومة .

يوم الثلاثاء ١٢ منه - عمل البناء في الحجر وهدم جداره شيئاً فشيئاً وكلما هدموا شيئاً بنوا ما وراءه والقوا ما اخرجوه من جيبه وبعض احجاره بباطنه مع احجار الكعبة عند المقام ، وعمل المرخمون ايضاً في ترخيم الوزرة .  
يوم الخميس ١٤ منه - تم بناء وجه جدار الحجر .

يوم السبت ١٦ منه - وضعوا احجار رفراف الحجر بمكانها وهي منقورة فيها اسماء من له في الحجر عمارة من خليفة او ملك ، وكان الجدار الذي تم بناؤه من عمارة الملك الاشرف قانصوه الغوري في اوائل القرن العاشر ، وقد فقد منه رخامة فأبدلت برخامة ملساء .

يوم الاحد ١٧ منه - شرع البناءون في هدم وجه الجدار الباطني المحاذي للكعبة ، وقد تبين ان رخاماً من رخام الطواف تكسر بما سقط عليه من احجار الكعبة حال سقوطها من السيل .

يوم الاثنين ١٨ منه - شرعوا في بناء جدار قدر قامة في اسفل درجة سطح الكعبة ، وتم وجه جدار الحجر الباطني .

يوم الاربعاء ٢٠ منه - شرع المرخمون في ترخيم وزرة الجدار الشرقي وعمل الحدادون لدرجة باب السطح باباً .

يوم الخميس ٢١ منه - كحل المهندس ما بين سافات جدار الحجر ، والصق المعلم محمود الهندي قطع الحجر الاسود .

يوم الجمعة ٢٢ منه - عمل المرخمون في جوف الكعبة ، وكتب محضر ارسل الى والي مصر فيه شهادة المكين بحسن عمارة البيت المعادة .

يوم السبت ٢٣ منه - سدوا الباب الغربي بججارة شبكية .

يوم الاحد ٢٤ منه - تم ذلك الباب الغربي وترخيم الوزرة ، وما بقي

الا ترخيم ارضها ؛ فان رخامها وان لم يقلع من محله الا انه تأثر في الجملة ،  
فشرع فيه المرخمون .

يوم الاربعاء ٢٧ منه - اتم المرخمون عملهم ، واخرجوا قواعد العمدة  
التحتية ومشاحب العمدة القديمة من سقاية العباس ودخل بها الكعبة لتعاد  
لمكانها ثم روئي استبدالها بجديد منها .

يوم الخميس ٢٨ منه - ارسلوا الى الارض ثوب الكعبة بعد ان فكوا  
منه الحبال المربوطة واعادوا الصفيحة الذهب التي بأعلى الباب مكتوباً فيها  
باللازورد قوله تعالى « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى  
للعالين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمناً والله على الناس  
حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » وتحتة ثلاثة ابيات فيها تاريخ عمل الحرام  
للسلطان احمد خان وهو عام عشرين والـف وهي :

اللوحة ذا لما استرم فجددا قد بدل السلطان احمد عسجدا  
قيداً له من حديد ذوجدا الله انعم بالمجدد وأيسدا  
الهمت في تاريخه لما بدا اللوحة ذا السلطان احمد جددا

وفيه عمل المرخمون في سطح جدار الحجر ثم تركوه وعادوا الى باطن  
الكعبة .

يوم السبت ٨ شوال - رخموا وجه جدار الحجر ، وشرعوا في ترميم  
المتكسر من رخام الطواف باخراج القطع المتكسرة وابدالها بسالم من ذلك ،  
وشرعوا في صنع اخشاب لاببدال بعض اخشاب رثت في المقام الابراهيمي  
عند بابه وعملوا ذلك من خشب الصنوبر .

يوم الاحد ٩ منه - قلع المرخمون المتكسر من الحجار والمنخسف من  
باطن الحجر وقربوا القدر ووضعوها عند مقام المالكية ورفعوا باب المقام  
الابراهيمي وسرّوا على محله بستارة وشرعوا في عملها حالاً وشرع المنقلون  
في تكحيل صفة المطاف وابواب المسجد ، وعاد في هذا اليوم المعلم محمود



الهندي فأصلح في الحجر الأسود كما فعل في شهر رمضان .  
يوم الاثنين ١٠ منه - وضعت الحديدات بين العمدة التي هي محل تعليق  
قناديل الكعبة وهداياتها .

يوم الخميس ١٣ منه - ابدل المرخمون من رخام الحجر ما تكسر  
منه ، وفيه نقل العملة ما اجتمع مما رث من خشب الكعبة الى الدكة الموالية  
لييت ميرزا مخدوم الى حذاء السليمانية ، وفيه جددوا للعمد مشاحب وقواعد .  
يوم الجمعة ١٤ منه - تم دهان الاخشاب التي بين شبابيك المقام الابراهيمي  
بالزنجفر وبالاخضر وجلي الذهب المكتوب فيه اسم الأمر بتجديده السلطان  
مراد الرابع بن سليم خان .

يوم السبت ١٥ منه - اصلح درابزين درجة رئيس المؤذنين وكان سقط  
نصفها التحتي منذ سنة فقلع الباقي واصلح الجميع وكان العمل الاول للسلطان  
احمد .

يوم الاحد ١٦ منه - أصلح اسفل باب الكعبة واعلاه وسمر ما يحتاج  
للاصلاح .

يوم الثلاثاء ١٨ منه - اعاد الدهان دهان ما بين شبابيك المقام الابراهيمي  
واتم المنقلون المقام بالحديد المطيف به بالنورة .

يوم الخميس ٢٠ منه - تم فرش جباب الكعبة في جميع المعد له من  
الدكة المارة الذكر .

يوم الجمعة ٢١ منه - جلا المرخمون رخام الحجر البيض والسود  
ودهنوها بالدهان الاسود والسندروس .

يوم الاحد ٢٣ منه - اجرى النجارون اصلاحاً بالدرجة التي يصعد  
منها لباب الكعبة ، وفيه وزنت ثمانية مثاقيل ذهب تصفح بها مشاحب

العمد الجديدة .

يوم الاربعاء ٢٦ منه - اصلح المرخمون رخام باب الحجر الشرقي بقلعه وابدال الخراب بالصالح وقلعوا الرخام المتكسر في المعجنة .

يوم الاحد غرة ذي القعدة - فتحت الكعبة وصعد المرخمون لجلاء رخام الوزرة وركب التجارون مشاحبها الجديدة على العمد واخشاب القواعد من تحتها وصفحوها بصفائح الذهب .

يوم الخميس ٤ منه - صعد المرخمون لجلاء رخام سطح الكعبة واصلاحه فانه من عجلهم في وضعه وقع بعضه في غير موضعه فاقتلعوا ذلك وعملوه على وجه اتم .

يوم الجمعة ٥ منه - شرع المرخم ينقر في حجر من رخام الكعبة تاريخاً لعمارة الكعبة صاغ الفاظه السيد محمد الانقروي قاضي المدينة وناظر العمارة هذا نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم . ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم . تقرب بتجديد هذا البيت العتيق الى الله سبحانه وتعالى ، خادم الحرمين الشريفين ، وسائق الحجاج بين البرين والبحرين السلطان بن السلطان ، السلطان مراد خان بن السلطان احمد خان بن السلطان محمد خان خلد الله تعالى ملكه وأيد سلطنته في اواخر شهر رمضان المبارك المنتظم في سلك شهر سنة اربعين و الف من الهجرة النبوية ، على صاحبها افضل التحية . سنة ١٠٤٠ . »

يوم الاربعاء ١٠ منه - اتموا قلع رخام السطح واعادوه على ما ينبغي واخذوا الاقونة جعلوها تحت جدر طنّف السطح لئلا يدخل ماء المطر فيها الى الخشب تحتها فتعمل فيه الارضة .

يوم السبت ١٣ منه - عمل المرخمون في جلاء رخام الشاذروان وجعلوا معها الوزرة التي تحت بيت زمزم بجذاء الكعبة .

وقد تم أمس نقر التاريخ ، فأعطي اليوم الحجر المتقور فيه التاريخ للدهان فحلاه بالذهب وأتم عمله . وقام العمال في الايام التالية في تبييض بعض جهات المسجد ، وفي دفن الحفر التي كانت تلي بعض الابواب .

يوم الاثنين ٢١ منه - احضرت معاليق الكعبة ، وكانت كما ذكر في السابق عشرون قنديلا من الذهب العين ، واحدة منها مصطنعة باللؤلؤ ، وثلاثون قنديلا من الفضة ، فسلمت الى سادن البيت الشيخ محمد الشبيبي بحضرة الجمع واشهد عليه انه تسلم ذلك ، ثم دعى بشيخ الوقادين فعلقها في اماكنها ، وفيه بنى المرخمون الحجر الذي نقر فيه التاريخ قبالة الباب الشرقي .

وفي الايام التالية غسلوا الكعبة بماء زمزم ونجروها ، وجلا المرخمون من وجه الحجر .

يوم الجمعة ٢٥ منه - جاء ابن شمس الدين والسادن فكحلوا بالنورة ما بين الفضة المصفح بها الخشب في خدي الباب .

يوم هلال ذي الحجة - اصلحوا الحجر ودهنوه بسواد وسندروس .  
يوم ٢ الحجة - عملوا محل شعل النار عند الالهة والاعباد من اعلى مقام الشافعي ، وهو آخر عملهم في هذا البيت والمسجد الحرام .

وقد تم خلال شهر رمضان وشوال والقعدة اصلاحات جمعة في ابواب الحرم ومقامات الأئمة وغيرها ورد ذكرها ايضاً في اليوميات التي نقلنا عنها هذا .

قال ايوب صهري : وبعد مضي سنتان على العمارة المارة الذكر نزلت امطار غزيرة في مكة المكرمة اثرت على سقف الكعبة ، فصدر امر السلطان مراد الى عامله في مصر احمد باشا بانتداب شخص يتولى اصلاح السقف ، ومقام ابراهيم ، وتجديد باب الكعبة ، فانتدب الوالي المشار اليه ، رضوان

آغا للمرة الثانية للقيام بهذه الخدمة فحضر الى مكة المكرمة ومعه المهندس عبد الرحمن ، وكان وصوله اليها في اوائل ذي الحجة من عام ١٠٤٤ وبعد النزول من مبي شرع في العمل ، وكان جمع قبل ذلك مجلساً من العلماء تلى عليهم فرمان السلطاني ، فاعترض ابن علان وحزبه على ذلك وخالفوه ، ثم انصاعوا فيما بعد ووافقوه على القيام بالاصلاحات المذكورة .

وقد تم اصلاح الخراب الحادث في سطح الكعبة خلال بضعة اسابيع ثم شرع في تجديد باب الكعبة في شهر ربيع الاول وانتهى من صنعه في شهر رمضان المبارك وعمل الصاغة الفضة للباب ووزن ذلك مائة وستة وستون رطلاً وطلبي بالذهب البندقي مما قدره الف دينار ، وجعلوا فيه ما في الاول من الكتابة وكتب عليه « بسم الله الرحمن الرحيم . رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً » الآية وتحتها : « تشرف بتجديد هذا الباب ، من سبقت له العناية من رب الهداية ، مولانا السلطان مراد خان بن السلطان احمد خان بن السلطان محمد خان بن عثمان ، عز نصره في سنة خمس واربعين والف » .

وتم خلال ذلك بناء المقام الشريف ، وفرش المسجد بالحصياء وسطح الكعبة بالرخام الابيض وأصلحت الماشي .

وبعد ان انتهى رضوان آغا من عمله عاد الى مصر فاستانبول ومعه درفتي باب الكعبة القديم حيث قد سلمها الى السلطان مراد .

وقبل ان نختم هذا البحث نذكر فيما يلي ابياتاً ذكرها الفاسي في شفاء الغرام أجمل فيها تاريخ الكعبة لعدهه قال :

بنى الكعبة الغراء عشر ذكرتهم ورتبتهم حسب الذي اخبر الثقة  
ملائكة الرحمن ، آدم ، ابنه كذلك خليل الرحمن ، ثم العمالقة  
وجرهم ، يتلوهم قصي ، قريشهم كذا ابن الزبير ، ثم حجج لاحقته

وذيله بعضهم بقوله :

وخاتمهم من آل عثمان بدرهم مراد المعالي اسعد الله شارقه

وقال آخر :

ومن بعدهم من آل عثمان قد بنى مراد حماه الله من كل طارقه

وذكر على الطبري في الارجح المسكي ابياتاً نظمها في تاريخ عمارة البيت

فقال :

بنى البيت خلق وبيت الاله مدى الدهر من سابق يكرم

ملائكة ، آدم ، ولده خليل ، عمالقة ، جرهم

قصي ، قريش ، ونجل الزبير وحجاج بعدهم يعلم

وسلطاننا الملك المرتضى مراد هو الماجد المنعم

ادام الاله لنا ملكه وابقاه خالقنا الاعظم

ونظم محمد علي بن علان ثلاثة ابيات جمع فيها بناء الكعبة فقال :

بنى الكعبة الاملاك ، آدم ، ولده شيث ، فابراهيم ، ثم العمالقه

وجرهم ، قصي ، مع قريش ، وتلوهم هو ابن زبير ، ثم حجاج لاحقه

ومن بعد هذا قد بنى البيت كله مراد بني عثمان فشيده رونقه

**ملحوظة** - تداخلت كلمتا ( هذه الجدران ) في آخر السطر الثاني عشر من الصفحة ( ٢٤١ ) خطأ وصوابها ان تكون في السطر الرابع عشر بحيث تصح العبارة : ( وقالوا له يمكن حفظ هذه الجدران ) الخ فاقتضي التنويه .

## ذو الخلصة - ذو الكفين

أنظر صفحة ٢٢٤ هامش ١ من هذا الجزء

تمهيد تباينت روايات المؤرخين ، واختلفت آراؤهم عن ذي الخلصة ومكانها والقبائل التي كانت تعظمها :

رواية الازرقى ١ - فقال الازرقى : نصب عمرو بن لحي الخلصة بأسفل مكة ...

( انظر ص ١٢٤ من هذا الجزء )

رواية ابن الكلبي ٢ - وقال ابن الكلبي : وكان من تلك الاصنام ، ذو الخلصة وكان مروة بيضاء منقوشة عليها كهيئة التاج ، وكانت بتبالة بين مكة واليمن ، على مسيرة سبع ليالي من مكة ، وكان سدنتها بنو أمامة من باهلة بن أعصر ، وكانت تعظمها وتهدى لها خثعم وبجيلة وأزد السراة ومن قاربهم من بطن العرب من هوازن ومن كان ببلادهم من العرب بتبالة : وذو الخلصة اليوم عتبة باب مسجد تبالة .

( الاصنام ص ٣٤ - ٣٥ )

رواية ابن هشام ٣ - وذكرها ابن هشام فقال : قال ابن اسحق : وكان ذو الخلصة للدوس وخثعم وبجيلة ، ومن كان ببلادهم من العرب بتبالة ؛ قال ابن هشام ويقال ذو الخلصة .

( سيرة ابن هشام ج ١ ص ٣٠ )

رواية الشامي ٤ - وقال عبد الله بن محمد بن يوسف الدمشقي المشهور بالشامي : ذو الخلصة محرمة وبضمتين بيت كان يدعى ( الكعبة اليمانية ) لخثعم ، كان فيه صنم اسمه الخلصة .

( السيرة الشامية المعروفة بسبل الهدى والرشاد )

رواية ياقوت ٥ - واذن ياقوت الى الروايات المذكورة ما يلي :

الخلصة : مضاف اليها ذو بفتح أوله وثانيه ويروى بضم أوله وثانيه ، والاول اصح ... والخلصة في اللغة نبت طيب الريح يتعلق بالشجر له حب كعنب الثعلب وجمع الخلصة خلص .. وقيل : كان معناه في تسميتهم له بذلك ان عباده والطائفين به خلصة . وقال القاضي عياض المغربي : ذو الخلصة بالتحريك وربما روي بضمها والاول اكثر ، وقد رواه بعضهم بسكون اللام وكذا قاله ابن دريد ، وهو بيت صنم في ديار دوس ، وهو اسم صنم لا اسم بنية وكذا جاء في الحديث تفسيره ... وقيل هو الكعبة اليمانية التي بناها أبرهة بن الصباح الحميري وكان فيه صنم يدعى الخلصة فهدم ... وقيل : كان ذو الخلصة يسمى الكعبة اليمانية ، والبيت الحرام الكعبة الشامية .. وقال ابو القاسم الزجاجي : في قول من زعم ان ذا الخلصة بيت كان فيه صنم نظر ، لأن ذو لا يضاف الا الى أسماء الاجناس ... وقال ابن حبيب في محبره كان ذو الخلصة بيتاً تبعده بجيلة وخثعم والحارث بن كعب وجرم وزبيد والغوث بن مر بن أد ، وبنو هلال بن عامر ، وكانوا سدنته بين مكة واليمن بالعبلاء على اربع مراحل من مكة وهو اليوم بيت قصار فيما أخبرت ... وقال المبرد : موضعه اليوم مسجد جامع لبلدة يقال لها العبيلات من أرض خثعم ( معجم البلدان ج ٣ ص ٤٥٣ - ٤٥٨ ) .

رواية الهمداني ٦ - وقال الهمداني : ذو الخلصة بناحية تبالة ( صفة

جزيرة العرب ص ١٢٧ ) .

رواية الاصبهاني ٧- وقال الاصبهاني : ذو الخلصة وثن من اوثانهم (الاغاني ج ٩ ص ٧) .

رواية ابن منظور ٨- وقال ابن منظور : الخلص شجر طيب الريح له ورد كورد المرو ، طيب زكي قال ابو حنيفة أخبرني اعرابي ان الخلص شجر ينبت نبات الكرم يتعلق بالشجر فيعلق وله ورق غير رقاق مدورة واسعة ، وله وردة كوردة المرو ، واصوله مشربة وهو طيب الريح وله حب كحب عنب الثعلب يجتمع الثلاث والاربع معاً وهو أحمر كخرز العقيق لا يؤكل ولكنه يرعى ... وذو الخلصة موضع يقال له انه بيت لخنعم كان يدعى كعبة اليمامة ، وكان فيه صنم يدعى الخلصة فهدم ... هو بيت كان فيه صنم دوس وخنعم وبجيلة وغيرهم ، وقيل : ذو الخلصة الكعبة اليمانية التي كانت باليمن .. وقيل : ذو الخلصة الصنم نفسه .. (لسان العرب) .

رواية الزبيدي ٩- وقال الزبيدي : (بعد ان ذكر رواية الدينوري عن نبات الخلص كما في اللسان) وذا الخلصة محرمة وعليه اقتصر الجوهري ، ويقال : بضمين حكاها هشام وحكى ابن دريد فتح الاول واسكان الثاني وضبطه بعضهم بفتح اوله وضم ثانيه والاول الأشهر عند المحدثين ، بيت كان يدعى الكعبة اليمانية ويقال له : كعبة اليمامة وهو الذي في أصول الصحاح ، وقوله لخنعم : هو الذي اقتصر عليه الجوهري وزاد غيره ودوس وبجيلة وغيرهم ... (وبعد ان ذكر رواية الحافظ ابن حجر) قال : والصحيح انه صنم كان اسفل مكة نصبه عمرو بن لحي وقلده القلائد وعلق به بيض النعام وكان يذبح عنده ... كان فيه صنم اسمه الخلصة ، وقيل ذو الخلصة الصنم نفسه ، قال ابن الاثير : وفيه نظر لان ذو لا تضاف الا الى اسماء الاجناس او لانه كان منبت الخلصة النبات الذي ذكر قريباً . (تاج العروس) .

رواية ابن حجر ١٠- وقال الحافظ ابن حجر : (بعد ان ذكر حديث غزوة ذي الخلصة وسأني على ذكرها) : ذو الخلصة : اسم للبيت الذي



كان فيه الصنم : وقيل : اسم البيت الخلصة ، واسم الصنم ذو الخلصة ، ثم قال (بعد ذكره رواية ابن المبرد المارة الذكر) ووهم من قال انه كان في بلاد فارس ... وقد وقع ذكر ذي الخلصة في حديث أبي هريرة عند الشيخين في كتاب الفتن مرفوعاً : لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة ، وكان صنماً تعبده دوس في الجاهلية والذي يظهر لي انه غير المراد في حديث الباب ، وان كان السهيلي يشير الى اتحادهما ، لان دوساً قبيلة ابي هريرة ينتهي نسبهم الى الأزدي ، فيبينهم وبين خثعم تباين في النسب والبلد ، وذكر ابن دحية ان ذا الخلصة المراد في حديث ابي هريرة كان عمرو بن لحي قد نصبه أسفل مكة (الخ رواية الأزرقي) ، واما الذي لخثعم فكانوا قد بنوا بيتاً يضاھون به الكعبة فظهر الافتراق وقوي التعدد والله اعلم (فتح الباري . غزوة ذي الخلصة) .

وقال ايضاً : بعد ان ذكر « لا تقوم الساعة ... » الحديث ؛ وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدونها في الجاهلية ، زاد معمر بتبالة .. وان عليه الآن بيتاً مبنياً مغلماً ... وقال ابن التين : فيه الاخبار بأن نساء دوس يركبن الدواب من البلدان الى الصنم المذكور ، فهو المراد باضطراب اليامن ويحتمل ان يكون المراد أنهم يتزاحمن بحيث تضرب عجيرة بعضهن الاخرى عند الطواف حول الصنم المذكور (فتح الباري : كتاب الفتن) .

رواية النووي ١١ - وقال النووي : بعد ذكره الحديث : لا تقوم الساعة الخ اما قوله أليات فبفتح الهمزة واللام ومعناه أعجازهن جمع آلية كجفنة وجفنت ، والمراد يضطربن من الطواف حول ذي الخلصة اي يكفرون ويرجعون الى عبادة الاصنام وتعظيمها ، واما تبالة فبمشتاة فوق مفتوحة ثم ياء موحدة مخففة وهي موضع باليمن وليست بتبالة التي يضرب بها المثل ويقال : اهون على الحجاج من تبالة ، لان تلك بالطائف . وأما ذو الخلصة فبفتح

الحاء واللام هذا هو المشهور حكى القاضي فيه في شرح المشارق ثلاثة أوجه احدها هذا ، والثاني بضم الحاء والثالث بفتح الحاء واسكان اللام قالوا : وهو بيت ضم ببلاد دوس ( شرح صحيح مسلم كتاب الفتن ) .

•••

**تحقيقاتنا -** هذه خلاصة الروايات التي ذكرها المؤرخون حول (ذي الخليفة) ، ويتضح للقارئ منها ان الآراء متشعبة والروايات متباينة . وجدير بنا - قبل ان فنقد هذا الاختلاف - ان نبدأ بذكر تحقيقاتنا الخاصة المتعلقة بهذا الموضوع ، فنقول :

**الطواغيت -** كانت العرب اتخذت مع الكعبة طواغيت وهي بيوت تعظمها كتعظيم الكعبة لها سدنة وحجاب ، وتهدى لها كما تهدي للكعبة ، وتطوف بها كطوافها بها ، وتنحر عندها كما تنحر عند الكعبة ، وهي مع ذلك تعرف فضل الكعبة المشرفة عليها لأنها بناء ابراهيم الخليل عليه السلام ومسجده ( البداية والنهاية ج ٢ ص ١٩٦ وبلوغ الارب ج ٢ ص ٢٢٩ ) .

**البيوت المشهورة -** مثل اللات وذي الخليفة ، وكعبة غطفان ، وكعبة نجران ، وكعبة شداد ، ورتام ( الاكليل ص ٨٤ ) .

وقد اشار الازرقى الى بعض هذه البيوت في بحثه المار الذكر كما اشار الى ذي الخليفة التي هي مدار بحثنا هذا .

**ذو الخليفة -** ذو الخليفة . بفتح الحاء واللام كما قال ياقوت والجوهري وعياض ، وهو المشهور عند قبائل السراة في هذا اليوم .

**اشتقاقه -** اما اشتقاقه ، فلم نهد اليه بالتأكيد ، وانما نرجح رواية ياقوت حيث قال : معناه في تسميتهم له بذلك ان عباده والطائفين به خليفة .

**هل كان بيتاً؟ -** كان ذو الخليفة بيتاً فيه نصب تعبد يقال له الكعبة ، وهو الأشهر عند المحدثين والمؤرخين ، ورواية جرير بن عبد الله البجلي

انصع برهان على ذلك (صحيح البخاري غزوة ذي الخليفة) ، وهي القول الفصل ، لان اهل مكة ادري بشعابها .

**اسماؤها الاخرى** - وكانت تسمى ايضاً الكعبة اليمانية ، كنا جاء في حديث جرير ، واتفق عليه المؤرخون ولكنهم اختلفوا في صحة تسميتها : (الكعبة الشامية) لان المعروف أنهم كانوا يسمون بيت الله الحرام (الكعبة الشامية) وعلى هذا اتفق المؤرخون .

ونقل الزبيدي وابن منظور عن الجوهري انها كانت تسمى (كعبة اليمامة) وهذا وهم من الجوهري او تحريف من الناسخ ، فالفرق بين بين (اليمامة) و (اليمانية) والمكان مختلف .

وكانت تسمى (بيت ذي الخليفة) ايضاً ، وعلى هذا وقع الاجماع . ونرجح انها كانت تسمى (الولية) ، والولية مشتقة من الولي ومعناه المحب والنصير وقد ورد هذا الاسم في البيت الاول من ابيات الخثعمية التي سنذكرها فيما بعد حيث قالت : - وبنو أمامة بالولية صرعوا - .

ويؤيد ذلك ان العوام من المسلمين ما برحوا يسمون المقامات والمزارات بهذا الاسم حتى الآن .

**الاستقسام بالازلام** - وكانوا يستقسمون عند ذي الخليفة على الطريقة التي ذكرها الأزرق ؛ ولما خرج امرؤ القيس يطلب بثأر ابيه استقسم عنده فخرج له ما يكره فصب الضم ورماه بالحجارة وانشد :

لو كنت ياذا الخلف الموتورا مثلي وكان شيخك المقبوراً

لم تنه عن قتل العداة زورا

فلم يستقسم عنده احد بعد حتى جاء أمر الله بالاسلام وهدمه جرير (الاصنام ص ٣٥ ومعجم البلدان ج ٣ ص ٤٧٥ ، والاغالي ج ٨ ص

ولكن جاء في حديث جرير بن عبد الله البجلي انه لما قدم اليمن كان بها - اي بندي الخليفة - رجل يستقسم بالازلام ، وحديث الباب يدل على أنهم استمروا يستقسمون عنده حتى نهاهم الاسلام (فتح الباري : غزوة ذي الخليفة ) .

سرية البجلي ولما فتح رسول الله (ص) مكة ، واسلمت العرب ، ووفدت عليه وفودها ، قدم جرير بن عبد الله البجلي سنة عشر المدينة ، ومعه من قومه مائة وخمسون رجلا ، وكان رسول الله (ص) يسأله عما وراءه فقال : يا رسول الله قد أظهر الله الاسلام وأظهر الاذان في مساجدهم وساحاتهم ، وهدمت القبائل اصنامها التي كانت تعبد قال : فما فعل ذو الخليفة ؟ قال : هو على حاله قد بقي ، والله مريح منه ان شاء الله ، فبعثه رسول الله (ص) الى هدم ذي الخليفة ؛ فما اطال الغيبة حتى رجع فقال رسول الله (ص) : هدمته ؟ قال : نعم والذي بعثك بالحق ، واخذت ما عليه وأحرقته بالنار فتركته كما يسوء من يهوى هواه ، وما صدنا عنه أحد .

(الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٧٧ ، ٧٨ )

وأما رواية صحيح البخاري عن هذه الغزوة فهي :

وقال جرير بن عبد الله البجلي : قال لي رسول الله (ص) : الا تريحي من ذي الخليفة فقلت بلى ، فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل ، وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي (ص) فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري ، فقال اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً ، قال : فما وقعت عن فرس بعد ، قال : وكان ذو الخليفة بيتاً باليمن لخنعم وبجيلة فيه نصب يعبد يقال له : الكعبة ، قال : فأتاها فحرقها بالنار وكسرها (صحيح البخاري . انظر ايضاً غزوة ذي الخليفة في كتب الاحاديث والسيرة ) .

وقد قالت امرأة من خنعم لما هدم البجلي بنيان ذي الخليفة :

وبنو أمامة بالولية صرعوا ثملا يعالج كلهم أنبوا  
 جاءوا لبيضتهم فلاقوا دونها أسداً تقب لدى السيوف قبيبا  
 قسم المذلة بين نسوة خثعم فتیان أحمس قسمة تشعبيا

(الاصنام ص ٣٦ ومعجم البلدان ج ٣ ص ٤٧٥)

**آثار الخلصة** - والذي يبدو لنا ان البجلي لم يقو على هدم بنيان ذي الخلصة كماها لضخامته ، أو انه اكتفى بهدم قسم منه او بهدم الاوثان التي كانت فيه ، وبقاء جدران البنيان قائماً كما يتبين من التفاصيل التي سنذكرها فيما بعد يؤيد رواية ابن حبيب والمبرد ومعمر .

**اضطراب الامن** - ولما اضطرب جبل الامن في جزيرة العرب ، في العصور الاخيرة ، وافتقد القاطنون فيها الراحة والطمأنينة ، وساد الفقر او الاملاق في البلاد ، احست النفوس بالرغبة في التبتل والتنسك ، وشعرت لارواح بالحاجة الى ملجأ تفرع اليه .

**الرجوع الى ذي الخلصة** - فانقلبت الى حياتها الجاهلية الاولى بالتمسك بالبدع والخرافات ، وعادت الى التمسح بالاحجار والاشجار ، وكانت دوس ومن يجاورها من القبائل في الطليعة فرجعت الى ذي الخلصة تتمسح بها ، وتهدى لها وتنحرف عندها .

**شجرة العباء** - وكذلك صارت تفعل عند شجرة كانت تصاقب ذي الخلصة تسمى (العباء) .

**جدرانها الباقية** - ولما استولى جلالة الملك عبد العزيز الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ، على الحجاز في عام ١٣٤٣ هـ ، عين عبد العزيز بن ابراهيم أميراً على مقاطعة الطائف ، وانتدبه لقيادة حملة سيرها جلالتة لاختضاع القبائل القاطنة في سرة الحجاز .

وبعد ان اخضعت الحملة قبائل زهران النازلة في الوادي المعروف باسمها

خرجت الى جبال دوس وذلك في شهر ربيع الثاني من عام ١٣٤٤ هـ ، وكان في دسكرة ( ثروق ) جدرات بنيان ذي الخلصة لا تزال قائمة ، وبجانباها شجرة العبلاء فأحرقت الحملة الشجرة ، وهدمت البيت ، ورمت بأنقاضه الى الوادي فعفى بعد ذلك رسمها وانقطع اثرها . ويقول احد الذين رافقوا الحملة : ان بنيان ذي الخلصة كان ضخماً بحيث لا يقوى على زحزحة الحجر الواحد منه اقل من اربعين شخصاً وان متانته تدل على مهارة وحذق في البناء .

وقال لنا احد شيوخ بني زهران ان بنيان الخلصة كان تاماً ولما استولى الامام سعود الكبير على عسير في الربع الاول من القرن الثالث عشر هدم قسماً منه وبقيت جدرانه قائمة الى عام ١٣٤٤ كما ذكرنا .

**قبيلة دوس** - أما قبيلة دوس التي ينسب اليها بيت الخلصة فهي دوس بن عدنان - بضم العين وسكون الدال وثناء مثناة ونون بينهما الف - ابن عبد الله ، ودوس مصدر دست الشيء أدوسه دوساً ودست الطعام دوساً معروف والاسم الدياس وهذه الياء واو انقلبت لانكسار ما قبلها .

ودوس بطن من زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله من الأزدي ( الاشتقاق لابن دريد ص ٢٩١ وسبائك الذهب ٢٧٦ ، وتاج العروس )

**افخاذ دوس** - وافخاذ دوس المعروفة اليوم هي اثنان : بنو منهب وبنو فهم .

وقد ذكر السويدي نسبهم فقال :

١ - بنو منهب بن دوس بن عدنان ومنهم وهب بن عبد الله الشاعر .

٢ - بنو فهم بن غنم بن دوس بن عدنان ومنهم جذيمة الابرش بن مالك اول ملوك الحيرة ( سبائك الذهب ص ٧٧ ) .

تقيم قبائل زهران في اواسط جبال الحجاز على محاذة الايث شرقاً وتولف

هي وغامد<sup>(١)</sup> مقاطعة واحدة باسم امارة غامد وزهران ومركزها بلدتا الباحة والظفير .

**بلاد دوس** وتقع ديارها بين بني مالك من الشمال وغامد من الشرق وزبيد من الجنوب والجنوب الغربي ، وذوي بركات وذوي حسن من الغرب وتمتد في الغرب الى ما يقرب من ساحل البحر بمقدار ٢٥ ميلاً ( قلب جزيرة العرب ص ٧٣ ، ١٥٣ ) .

اما قبيلة دوس فهي تقيم في الجهة الشمالية من هذا الوادي ؛ وهي نازلة في قسم من جبال السراة كان يسمى ( سراة دوس ) ( صفة جزيرة العرب ص ١١٩ ) وتعرف اليوم بـ ( جبال دوس ) او ( فرعة دوس ) وبينها وبين الطائف اربعة ايام .

وفرعة دوس هذه هي جبال منيفة صعبة المرتقى ؛ وعرة المسالك ، وهي بلاد زراعية ومن أهم حاصلاتها البر والشعير والعنب واللوز والموز والعسل .

وفي جبال دوس واديان كبيران احدهما يسمى ( وادي قرن ) وثانيهما يسمى ( وادي رمس ) ولا يوجد في فرعة دوس اماكن جديدة بأن تسمى مدناً وانما هنالك قرى قليلة العدد اكبرها ( ثروق ) المارة الذكر . وهي واقعة بين قرن ورمس ، وتتمطن فيها بنو منهب .

وقرية ثروق هي قديمة العهد ورد ذكرها في كتب الاقدمين .

**ثُرُوق** - قال عنها الزبيدي : ( ثروق كصبور ) أهمله الجوهري وصاحب اللسان . وقال الصاغاني : قرية عظيمة لدوس .

وقال عنها ياقوت : ثروق . مرتجل لم ار هذا المركب مستعملاً في كلام العرب وهو اسم قرية عظيمة لبني دوس بن عدنان ... جاء ذكرها

(١) غامد واسمه عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله من الازد .

في حديث حممة الدوسي وفي حديث وفود الطفيل بن عمرو ... وهي قرية عظيمة فيها منبر . وقال رجل من دوس في حرب كانت بينهم وبين بني الحارث بن كلب :

قد علمت صفراء حوساء<sup>(١)</sup> الذليل شرابة المخض تروك القيل  
ترخي فروعا مثل اذئاب الخيل ان ثروقا دونها كالويل  
ودونها خرط القتاد بالليل وقد أتت واد كثير السيل  
(معجم البلدان ج ٣ ص ١٢ ، وتاج العروس)

اسماؤها الاخرى - وقد جرت عادة العرب اطلاق الجزء على الكل ، فمن هذا القبيل اطلاقهم اسم ذي الخلصة على بلدة ثروق . ذكر ابن سعد في ترجمة ام شريك قال : اسلم زوج أم شريك وهي غزية بنت جابر الدوسية من الازد وهو ابو العكر فهاجر الى رسول الله مع ابي هريرة مع دوس حين هاجروا - قالت ام شريك فجاءني أهل ابي العكر ، فقالوا لعلك على دينه قلت اي والله اني لعلى دينه ، قالوا لا جرم والله : لتعذبك عذاباً شديداً فارتحلوا بنا من دارنا ونحن كنا بذي الخلصة وهو موضعنا .

(الطبقات ج ٨ ق ٢ ص ١١١)

الولية - وكانوا يسمون البلدة المذكورة ايضاً (الولية) . والولية اسم ذي الخلصة كما مر . وقد قال ياقوت : الولية موضع في بلاد خثعم أوقع بأهله جرير بن عبد الله البجلي حيث حرق ذا الخلصة .. قالت امرأة منهم : - وبنو أمامة بالولية صرعوا - .

(معجم البلدان ج ٨ ص ٤٣٤)

العبلاء وكانوا يسمونها (العبلاء) او (العبلات) كما جاء في رواية

(١) في حاشية التاج : قوله حوساء في المعجم دوساء .



ابن حبيب والمبرد . ويؤيد ذلك وجود مروة بيضاء في بيت ذي الخليفة (الاصنام ص ٣٦) وشجرة أرطى بجانب البيت المذكور ، وقد ذكر اصحاب المعاجم ان هذا النوع من الشجر يسمى (العلاء) كما ان المروة البيضاء من الحجر الابيض تسمى كذلك العلاء ، وهذا الاصطلاح لا يزال معروفاً بين سكان جزيرة العرب حتى هذا اليوم .

العلات ثلاثة : وفي بلاد الطائف والسراة ثلاثة اماكن تسمى العلاء :

(الاولى) هذه وهي من شجر العلاء ،

(والثانية) في بلاد بلحارث وهي مروة بيضاء ،

(والثالثة) بين ركة وسوق عكاظ وهي مروة بيضاء ايضاً ، وكنا ذكرنا في الهامش رقم ١ - (ص ١٢٤) ان ذا الخليفة بالعلات المحاذية لركة . هذا وهم منا فليصحح .

تبالة - فمن هذه الايضاحات يتضح للقارىء ان ذا الخليفة كان في قرية (ثروق) التي كانت تسمى ايضاً (ذو الخليفة) و (الولية) (والعلات) ويخطيء من يقول انها بتبالة . فان تبالة تبعد عن جبال دوس مسيرة ثلاثة ايام وهي واد كبير يمتد من بلاد خثعم الواقعة في الجنوب الشرقي من وادي زهران الى ديرة بلقرن التي كانت تسمى بنو القرن ، (صفة جزيرة العرب ص ٧٠) والمصاقبة لوادي بيشة وتقطن في طرفيه قبائل عديدة من خثعم ، والقول بأن ذا الخليفة كان عتبة تبالة أقرب الى الصحة .

وتقع بلدة (تبالة) في وسط هذا الوادي ، وسكانها قبيلة (يُكَلْبُ) وهي اكبر القبائل النازلة في الوادي المذكور وقبيلة (يكلب) قحطانية واسمها محرف عن (اكلب بن عفير بن حلف بن خثعم) واليها ينسب ايضاً فيقال (وادي تبالة) و (وادي يكلب) . وهو ذو تربة خصبة ، وزراعة

مهمة ويحتوي على ثلاثين قرية اكبرها تباله . والبلدة المذكورة - اي تباله - هي التي يضرب بها المثل فيقال : (أهون على الحجاج من تباله) . وقد ذكر ياقوت والنووي وغيرهما ان تباله موضعان ، احدهما باليمن وهي المقصودة في بحث ذي الخليفة ، والثاني بتهامه وهي التي يضرب بها المثل :

وقد ذكرنا فيما سبق ما ذكره النووي ونذكر في ما يلي ما قاله ياقوت عنها قال : تباله بالفتح قيل تباله التي جاء ذكرها في كتاب مسلم بن الحجاج موضع ببلاد اليمن واظنها غير تباله الحجاج بن يوسف . فان تباله الحجاج بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن أسلم أهل تباله وجرش عن غير حرب فأقرهما رسول الله (ص) في ايدي اهلها على ما أسلموا عليه ، وجعل على كل حالم من بهما من أهل الكتاب ديناراً واشترط عليهم ضيافة المسلمين ، وكان فتحها في سنة عشر وهي مما يضرب المثل بخصبها . قال ليلى :

فالضيف والجار الجنب كأنما هبطا تباله مخصباً أهضامها

وفيهما قيل أهون من تباله على الحجاج ... قال ابو اليقظان : كانت تباله أول عمل وليه الحجاج بن يوسف الثقفي فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل : اين تباله وعلى أي سمت هي ؟ فقال : ما يسترها عنك الا هذه الأكمة . فقال لا أراني أميراً على موضع تستره عني هذه الاكمة أهون بها ولاية . وكر راجعاً ولم يدخلها فقيل هذا المثل ...

(معجم البلدان ج ٢ صحيفة ٣٥٧)

قلنا وهذا وهم وغلط ، فانه لا توجد في جزيرة العرب بلدة تسمى (تباله) غير التي في تهامة عسير المارة الذكر .

القبائل التي كانت تعظمها - هل كانت ذو الخليفة لقبيلة دوس خاصة ام انها كانت مشتركة بين قبائل مختلفة ؟ جرت عادة العرب في جاهليتها

ان تشترك بضع قبائل في عبادة بيت واحد . فتختص كل قبيلة او قبيلتين بطاغوت واحد تضعه بجانب طواغيت القبائل الاخرى في هذا البيت المشترك . وقد رأينا الازرقي وابن الكلبي يشيران الى ذلك في مواضع مختلفة من اباحثهما . وقد انتهجت القبائل التي ورد ذكرها في مقدمة بحثنا هذا ، المنهاج نفسه بالاشترك في عبادة بيت ذي الخلصة . وفي اقامة الاوثان المختلفة فيه كما اشار الى ذلك جرير بن عبد الله البجلي . لذلك لم يكن ذو الخلصة لدوس وحدها او لخنعم وحدها وانما كان لقبائل عديدة وبذلك تنتفي شبهة الرواة بكونه صنماً او بيتاً .

**تباين النسب والبلد** -- كما انه لا يبقى مجال لقول الحافظ ابن حجر في سياق غزوة ذي الخلصة ان ذا الخلصة المذكور في حديث (لا تقوم الساعة حتى ...) قد يكون المراد منه غير الذي هدمه جرير البجلي . لان بين خنعم ودوس تبايناً في النسب والبلد ، وهذا وهم من الحافظ ابن حجر فان اختلاف النسب والدار لا ينفي الاشتراك في عبادة بيت واحد كما مر .

**السراة** - أضيف الى ذلك ان قبائل خنعم وبجيلة والحارث والازد وغيرها من ورد ذكرها على لسان الرواة كانت نازلة في سراة الطائف وسراة عسير وتهامة (صفة جزيرة العرب صفحات ٧١ . ١١٢ . ١١٦ . ١١٩ . ١٢٠ . ١٢١ . ١٢٢ وغيرها) . ولا تزال بطون هذه القبائل وأفخاذها تسكن في هذه المنازل نفسها . وهي تصاقب وادي زهران وتطيف به من جهاته الاربعة . وجبال دوس قائمة في القسم الشمالي من وادي زهران كما ذكرنا .

**رواية الازرقي** - وقد ذكر الازرقي ان ذا الخلصة كان صنماً بأسفل مكة . وعنه نقل المؤرخون هذه الرواية : وغير بعيد انه كان في ضاحية من ضواحي مكة ضم بهذا الاسم فكسر يوم فتح مكة المكرمة . او انه كان في قرية الخلصة التي قال ياقوت عنها انها في مر الظهران المعروف اليوم بوادي

فاطمة . فرجح الازرقى وجود هذا الصنم في القرية المذكورة لاتحاد اسمهما . اما اليوم فلا توجد قرية تسمى الخليصة في الوادي المذكور : وانما يوجد في هذا الوادي خيف يسمى ( عين الخليص ) ويقول المعمرون من أهل الحجاز ان مر الظهران ، أو وادي فاطمة كان يحتوي على ثلاثمائة وستين خيفاً ، درست اكثرها ، ولم يبق منها الا خمسة واربعون فقط .

**القليس** - وذكر ياقوت رواية بأنه يقال ان ذا الخليصة هو الكعبة اليمانية التي بناها ابرهة وهذا خطأ صريح لم يقل به أحد من المؤرخين ، فان التي بناها ابرهة هي القليس بصنعاء اليمن ، وبقيت اطلاقاً شاخصة الى زمان ابي العباس السفاح كما ذكر ياقوت نفسه (معجم البلدان ج ٧ ص ١٥٦) .

**رواية ابن بشر** - نقلنا في الصفحة ( ٣٨٢ ) رواية الزهراني عن ذي الخليصة ، وانها هدمت في عهد الامام سعود الكبير . وقد اطلعنا فيما بعد على رواية لابن بشر تؤيد قول الزهراني الا انه يختلف وابن بشر بأن هدمها كان في عهد الامام عبد العزيز والد الامام سعود وهو الاصح عندنا .

قال ابن بشر ( في حوادث ١٢٣٠ ) وساروا - اي الترك - الى بيشة ونازلوا اكلب واطاعوا ذم ( كذا ) ثم ساروا منها الى تبالة وهي البلد التي هدم المسلمون فيها ( ذا الخليصة ) زمن عبد العزيز بن محمد بن سعود وهو الضم الذي بعث اليه النبي (ص) جرير بن عبد الله البجلي فهدمه ، فلما طال الزمان اعادوه فعبدوه ( عنوان المجد ج ١ ص ١٨٠ ) .

\*\*\*

**ذو الكفين** - وذكر الازرقى ضم ذي الكفين (ص ١٣١) ولم يبين القبيلة التي ينسب اليها . ولكن ابن الكلبي وياقوت قالا : كان لدوس ثم لبني منهج بن دوس ( الاصنام ص ٣٠ ومعجم البلدان ج ٧ ص ٢٦٧ ) وأتى الديار بكرلي ببيان أوضح من ذلك فقال : وهو ضم من خشب كان لعمر بن ابن حممة ( تاريخ الحميس ج ٢ ص ١٠٩ ) وعمر بن هذا هو والد الطفيل

الذي أرسله رسول الله (ص) الى ذي الكفين فهدمه وحرقه .  
 ويتراءى لنا ان ذا الكفين كان في بيت آل حممة وهو الارجح عندنا  
 وانه لم يكن في (ثروق) وانما كان في قرية أخرى حتى اقتضى الامر  
 لارسال الطفيل لكسره والله أعلم بالصواب .

تراجع المصادر الآتية علاوة على ما ذكرناه :

- (الروض الانف) ج ١ ص ٢٥٦ (عمدة القاريء) ج ٧ ص ٦٠  
 و ج ٨ ص ٣٨٨ (الاستيعاب) ج ١ ص ٨٩ (شرح المواهب اللدنية)  
 ج ٣ ص ٣٢ (تاريخ الطبري) ج ٣ ص ١٧٣ (تاريخ الحميس) ج ٢  
 ص ١٣٨ .

## اللوحة الذي في جوف الكعبة ( انظر صفحة ٢٢٧ )

ذكر الازرقى نسخة ما في اللوح الذي في جوف الكعبة الذي كان المأمون ارسله مع السيرير ، وقد جاء النص في النسخ التي اعتمدنا عليها في تصحيح هذه الطبعة مشوهاً ومحرّفاً ، فلم نر بدأ من الرجوع الى الكتب التاريخية للوقوف على نسخة صحيحة ولكن اتعابنا ذهبت ادراج الرياح ، اذ انفرد الازرقى وحده بذكر هذا الكتاب ، وذكره ابن فهد في كتابه اتحاف الوري ، ونرجح انه نقله عن الازرقى ، لان التعريف يكاد يكون واحداً ، اللهم في الفاظ قليلة . لذلك استقصينا كتب التاريخ والجغرافية في تصحيح الاعلام الواردة في الكتاب المذكور ، واجهدنا انفسنا في التعليق عليه حسبما يراه القاري في مكانه . بيد اننا رغبنا في اطلاع ذوي الاختصاص من علماء المسلمين على هذا التعليق فارسلنا الكراس من طبعتنا الجديد الى كل من سعادة شيخ العروبة احمد زكي باشا البعانة الشهير بمصر ومولانا سليمان ندوي رئيس دار المصنفين باعظم كر الهند ) فوردنا من حضرتيهما تعليقات مهمة نشرها كما يلي مع الشكر الجزيل ...

### تعليقات احمد زكي باشا

جاء في كتاب سعادته :

..والآن اقول لك انني راجعت القسم الذي طالبتي بمراجعته . فعندنا في دار الكتب المصرية نسخة واحدة مأخوذة بالفتوغرافية عن كتاب الازرقى الموجودة في خزنة ابا صوفيا باستانبول . وهو عبارة عن نصف الكتاب فقط ( اي الجزء الاول منه وهو في ١٨١ صفحة ومن وقف السلطان محمود ، ينتهي الى باب ( ما جاء في الرحمة التي تنزل على اهل الطواف وفضل النظر الى البيت ) .

وأما نسخة اللوح الذي في جوف الكعبة ، فهي في صفحة ١١٦ منه ، وقد راجعت مطبوعك على الصورة الفتوغرافية ، وكتبت اللفظ المخالف فوق الاصل الذي عندك ، واضفت الزائد الى موضعه ، وحذفت في مطبوعك ما ليس له وجود ، وقد سمحت لنفسى ببناء على طلبك بتعليقات خفيفة ؛ وكلها موجهة الى تصويب وجهة نظرك الا في امرين او ثلاثة .

هذا وانني اهنتك تهنة قلبية على هذا الصبر المضي ، وهذا الجهد المعبي . وانتظر ان يكون لطبعتك شأن كبير فتكون الحجة للباحثين ، لا سيما وانت تكتب تحت تأثير المشاهدة بالعيان وبالعرفان وفي هذا وهذا ضمان النجاح ...

والى القارىء التعليقات التي تكرم بها سعاده (١) :

ص ٢٢٧ س ٥ : ذا - ذو \* غلط

ص ٢٢٧ س ٨ و ص ٢٣١ س ٦ : بعد مهراب بني دومي كابل شاه - مهرب بي كابل شاه \* الكلام يستقيم بهذا الحذف ؛ اذ لا معنى لقوله « بني دومي » والاحسن أنهم الى مهرب ابنا الرجل المسمى كابل شاه .

ص ٢٢٨ س ١ و ٦ : والقندهار - والقندهان \* غلط ناسخ .

ص ٢٢٨ س ٣ : خاضعاً لله مستسلماً - خاضعاً مستسلماً .

ص ٢٢٨ س ٤ : صاحب جبل خراسان ذي الرياستين - صاحب خيل ذي الرياستين \* وهذا هو الصواب في نظري لأن صاحب الخيل يكون دائماً في المقدمة .

ص ٢٢٨ س ٧ : والقندهار - محذوفة .

(١) ذكرنا في بداية الكلام رقم الصفحة والسطر من المطبوعة وبجانها النص الوارد في طبعتنا ثم وضعنا خط (-) وذكرنا بعدها رواية نسخة دار الكتب ، ثم وضعنا (\*) وذكرنا بعدها تعليقات سعاده .

- ص ٢٢٨ س ٨ : حدود الله والاسلام - حدود الاسلام \* حذف لفظ  
الجلالة أحسن ، لان الضمير في احكامه يعود الى واحد وهو الاسلام .
- ص ٢٢٩ س ٤ : علي بوخان - بوخان .
- ص ٢٢٩ س ٤ وراور - وراو \* وروايتكم اصوب .
- ص ٢٣٠ س ١ : السرير - البريد \* وروايتكم أفضل وأصح .
- ص ٢٣٠ س ١ : باراب - باران ه هي باراب (بالباء في آخره) .
- ص ٢٣٠ س ١ : وشاوغر - وشاوغر \* وترجيحكم هو الصواب .
- ص ٢٣٠ س ١ : وزاول - وعزاول ؟ \* وترجيحكم هو الصواب .
- ص ٢٣٠ س ٢ : اطراز - الطراز \* الصواب الذي لا معدل عنه هو  
« أطرار » براءين مهملين وقد يقال « أترار » بالتاء راجع ياقوت .
- ص ٢٣٠ س ٢ : وسبا - \* وسي .
- ص ٢٣٠ س ٢ : جبغويه الخرنجي - جيغونه الخرنجي \* روايتكم اصوب .
- ص ٢٣٠ س ٢ : خانوناته - خايوناته \* روايتكم اصوب لأنه جمع  
خاتون اي السيدات الكبريات من بيت الملك .
- ص ٢٥١ س ١ : ببلاد - بلاد .
- ص ٢٣٠ س ٣ : غلبه - غلبه \* والذي عندك أصح وألزم .
- ص ٢٣١ س ١ : فرغانة - فرعانة \* بالعين المهملة وهو سهوم الناسخ .
- ص ٢٣١ س ٩ : مايتين - ماتين .



## تعليقات مولانا سليمان الندوي

قال الأستاذ :

اما الورقتان من كتاب الأزرقى فقرأتهما وقرأت ما علقتم عليهما من الحواشي المفيدة وجميعها صحيح غير كلمتين ص ٢٢٧ رقم ٦ : اصبهيد<sup>(١)</sup> فانه ليست معربة من التاتارية ، ولا هي مذكورة في شفاء الغليل (\*) نعم ذكر في شفاء الغليل اسبند (ص ١٤ طبع مصر) وقال فيه « اسم قائد من قواد كسرى » هـ . والاصل ان الكلمة مركبة من كلمتين فارسيتين : أولهما « سباه » وأخرتها « بذ » ومعنى الأولى « العسكر » ومعنى الأخرى « بذ » رئيس او الامير كما ترى في الكلمات الفارسية المعربة مثل جهبذ وموبذ وغيرهما ، فمعنى اصبهيد امير العسكر .

وفي ص ٢٣٠ رقم ٨ : وضعتم في اصل المتن « الحربلي » والصحيح « الحربلي » ومخففه « خلجي » قوم من الترك ؛ وقد حكمت عائلة منهم على الهند ويعرفون بالخلجية . هـ .

(١) ورد ذكرها في (ص ١٢٤ طبع مصر) محذوفة الالف وذكر الزبيدي وغيره هذه الكلمة وزاد مترجم القاموس الى اللغة التركية بأن قال معناها رئيس او أمير الجيش .

# الفهرس

- (١) الارقام تدل على ذكر الاسم سواء كان ذلك في أصل الكتاب أم في التعليقات .  
(٢) علامة ( - ) الواردة بين رقمين تدل على ان الاسم المذكور يتخلل الصفحات الواردة بين هذين الرقمين .  
(٣) علامة ( \* ) الواردة بجانب الاسم ولم يذكر بجانبها ارقام تدل على ان الاسم المذكور ورد ذكره في اكثر صفحات الكتاب .

١ - الآيات الكريمة

٢ - الأحاديث الشريفة

٣ - الأنبياء عليهم صلوات الله

٤ - خدمة بيت الله الحرام

٥ - الأيام التاريخية

٦ - اسواق العرب

٧ - الأصنام

٨ - الاعلام من الرجال والنساء

٩ - الاقوام والقبائل

١٠ - أعلام الاماكن

١١ - القوافي

١٢ - المصادر

١٣ - الفصول والابواب

## ١ - الايات الكريمة

٣٤٠	ربنا آتنا	٦	رب اجعل هذا البلد
٥٤	ربنا اني أسكنت	٦	قل انما امرت ان
٦٨	فيه آيات	٦	لا اقسام بهذا البلد
١٧٦	قل من حرم	١٥٤	ألم تر كيف فعل ربك
٧٦	لتندر أم القرى	٢٨١، ٧٦، ٦١، ٥٦	ان أول بيت
١٨١	ليس البر	٢٦٥، ١١١	ان الله يأمركم أن تؤدوا
١٨٩	ليس عليكم جناح	٢٦٦	
١٧٦	واذا فعلوا	١٨٥	ان عدة الشهور
٣١٦	واذا قرأت القرآن	١٨٥	انما النسيء زيادة
٣٢٤	واذ أخذ ربك	٣٣	اني أعلم
٦١، ٤٢، ٣٩	واذ بوأنا لابراهيم	٣٣	اني جاعل في الارض
٢٨٣	واذ جعلنا	٣١٦، ١٢٨	تبت يدا
٦٣، ٦٢	واذ يرفع ابراهيم	١٨٩	ثم افيضوا
٣٠٨	ومن حيث	٢٨٤	جعل الله الكعبة
٧٦	ومن كفر	١٧٥	خذوا زينتكم
٢٧٤	يا أيها الذين آمنوا	٧٦	رب اجعل هذا
٦١	يأتين من كل فج	٣٧٢	رب أدخلني

## ٢ - الاحاديث الشريفة

٤٩	البيت	٦	من مات بمكة
٢٧٩	ترفع الايدي	٦	والله انك لاحب
١٢٢	تلك نائلة	٧	ماء زمزم
١٢١	جاء الحق	٧	خير ماء على
٣٢٧	الحجر الاسود	٢٧٧	اتركوا
٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ١١١	خذوها	٢١٤	اذا فتح
١١٦	رأيت عمرو بن لحي	١١٤	اعطيكم ما ترزأون فيه
٤٩	سمي البيت	١١٤	الا إن
٣٤٩	طاف آدم	٣١٦	ألا ترى
١٦٩	قاتلهم الله	١١٧	الله أعلى
١٢٨	قل	١٣٠	الله أكبر
٣٣٤، ٣٣٣	كيف فعلت	٢٧٩	اللهم زد
٦٨	كان النبي	٣٤٢	أكثر واستلام
١٩٢	لا ضرورة	١٦٦	أحموا
٢٧٧	ليؤمن هذا البيت	٣٥٠	أمني جبريل
٧٧	لما وضع الله	١٧٢	انا وضعت
٧٨	لو وجد عندها	٣٣١	ان استلامهما
٣١٥	لو كان عندي سعة	٣٢٣	إن الله
٣٢٢	لولا ما طبع	١٨٩	ان أهل الشرك
٣٧٧	لا تنقوم الساعة	٢١٤، ٢١١، ٢٠٦، ١٧٠	ان قومك
٧٣	لقد مر بهذا الفج		٣١٥، ٣١١، ٢٢٠
٣٥	ما هذا الغبار	١٢٨	ان هذا الأمر
١٢٦	ما رأيت فيهن	٢٢٣	اني رأيت
٣٣٨	ما مررت بالركن	١٢٧	أهدمت

٣٥	هذا البيت	١٢٨	نعم تلك الغزى
٣٣٤، ١٦٦	يا عمر	١٨١	وانا أحمسي
١٨٦	يا أيها الناس	٢٦٧	ها يا عثمان
٢٧٨	يبايع للرجل	٢٥٢	هذا يوم عاشوراء

## ٣ - الانبياء

٢٨٤، ٢٤٤، ٢٢٤، ١٦٩، ١٦٥		٨٠، ٥١، ٤٧، ٤٥، ٣٩، ٣٧	ابراهيم
٣٥٥، ٣١٢		١٤٣، ١١٧، ١١٦، ٨٧، ٨٦	
٤١	داود	١٦٦، ١٦٥، ١٦٢، ١٦٠، ١٤٦	
٨٤، ٧٤، ٦٨	شعيب	١٩٤، ١٩٣، ١٧٧، ١٧١، ١٦٩	
٣٧٣، ٣٥٥	شيث	٢٨٤، ٢٤٤، ٢٢٤، ٢١٤، ٢٠٥	
٨٤، ٧٣، ٧٢، ٦٨	صالح	٣٧٣، ٣٧١، ٣٥٥، ٢٨٩، ٢٨٨	
١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ٧٣	عيسى	٣٧٨	
	محمد		
٧٣، ٧٢، ٦٨	موسى	٥١، ٤٦ - ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٢	آدم
٦١، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٤٠، ٣٨	نوح	٧٢، ٦٨، ٦٤، ٦٣، ٦١، ٥٣	
٧٣، ٦٨، ٦٥		٣٤٨، ٣٢٨، ٣٢٥، ٨٧، ٧٣	
٨٤، ٧٤، ٧٣، ٦٨	هود	٣٧٣، ٣٧١، ٣٥٥	
٧٣	يعقوب	٢٨٥، ٧٣، ٦٨	اسحاق
٧٣	يوسف	٧٧، ٧٣، ٧٠ - ٥٤، ٣٧	اسماعيل
٧٣	يونس	١٦٢، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ٨٦	

## ٤ - خدمة بيت الله الحرام

٣٥٩، ٢٦٧، ١١٤		١٨٧، ١٨٦	الافاضة
١١٥، ١١١، ١١٠، ١٠٧	القيادة	١١٤، ١١١، ١١٠، ١٠٧	الحجاجة
١٦٠، ١٥٩، ١٥٧، ١٣٤	الكسوة	١٨٦، ١٥٣، ١٢٧، ١٢٠	
٢١٣، ٢١٠، ٢٠٣، ١٧٢، ١٦٧		٢٦٧، ٢٦٥، ٢١٩، ٢١٨	
٣٠٠، ٢٩٩، ٢٦٤ - ٢٤٩، ٢١٥		٢٧٠	
٣٦٦		١٤٨	حمام مكة
١٧٨، ١٧٤	اللقى	١٧٨، ١٧٧، ١٧٥، ١٧٤	الحسن
١١١، ١١٠، ١٠٧	اللواء	١٨٩، ١٨٨، ١٨٤، ١٨١	
١١٠، ١٠٧	الندوة	١٨٩، ١٨٨، ١٨٤، ١٧٩	الحلة
١٨٤، ١٨٣، ١٨٢، ١٧٩	النسيئة	١٩٥، ١١١، ١١٠، ١٠٧	الرفادة
١٨٦، ١٨٥			السدانة - الحجاجة
		١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٧	السقاية

## ٥ - الايام التاريخية

١١٥	يوم الأحزاب	١١٥	ذات نكيف
١١٥	يوم بدر	١٧٦، ١٥٦ - ١٣٤	واقعة الفيل
١٩١، ١٨٨	يوم التروية	١١٥	الفجار الأول
١٨١	يوم الحديبية	١١٥	الفجار الثاني
١٩٢، ١١٥	يوم عكاظ	١٥٤	عام بناء الكعبة
١٦٥، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١	يوم الفتح	١٩٢، ١٥٤	عام الفجار
٢٢١، ١٨٥، ١٦٩، ١٦٨		١٥٤	عام الفيل
٣٥١، ٢٧٤، ٢٦٨، ٢٦٦		١٥٤	عام الهجرة
		١١٧، ١١٥	يوم احد

## ٦ - اسواق العرب

١٩٢-١٨٨	ذو المجنة	١٩١	جباشة
٣٨٥، ١٩٢-١٨٧، ١١٥	عكاظ	١٩٢-١٨٩	ذو المجاز

## ٧ - الاصنام

٣٨٧	كعبة غطفان	١٣٩	الاحوزة
٣٧٨	كعبة نجران	١٢٢، ١٢٠، ١١٩، ٨٩، ٨٨	أساف
	الكعبة اليمانية - الخلصة	١٧٨	
١٤٠، ١٣٩	كعب	٣٧٩، ١١٧	الاستقسام بالازلام
٣٨٨، ٣٧٤، ١٣١	الكفين (ذو)	١٣٠، ١٢٩	أنواط (ذات)
١٤٢، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥	اللات	٣٨٨-٣٧٤، ١٢٤	الخلصة (ذو)
٣٤٠، ٣٧٨		٣٧٨	رثام
١٢٥	مطعم الطير	١٣١	سواع
١٣١-١٢٥	مناة	١١٦، ١٠٠، ٨٨	عبادة الأوثان
١٢٢، ١٢٠، ١١٩، ٨٨	نائلة	١٩٣، ١٦٨، ١٦٦، ١٦٥، ١١٩	
١٧٨			العلاء - الخلصة
١٢٥	نهبك مجاود الريح	١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥	الغزى
١٢٢، ١١٨، ١١٧، ١٠٠، ٦٥	هبل	٣٤٠، ١٣١	
١٩٣، ١٩٢، ١٦٦، ١٦١		٣٨٨، ١٤١-١٣٧	النليس
	الولية - الخلصة	٣٨٧	كعبة شداد

## ٨ - الاعلام من الرجال والنساء

ابان بن ابي عياش	٤٠	ابن عباس - عبدالله بن عباس
ابراهيم بن شعيب	٢٢٠	ابن عمر - عبدالله بن عمر
ابراهيم بن عبدالرحمن الحجبي	٢٣٩	ابن الكلبي - محمد بن السائب
ابراهيم بن عبدالله الحجبي	٢٣٨	ابن الكوفي
ابراهيم بن عبدالله الهاشمي	١١	ابن المبرد - محمد بن يزيد
ابراهيم بن محمد الشافعي	١١	ابن منظور - محمد بن مكرم
ابراهيم بن موسى العلوي	٢٢٦	ابن النديم - محمد بن اسحاق
أبرهة الحبشي	١٣٦، ١٤٨، ١٧٦	ابن هشام - عبدالملك بن هشام
	٣٨٨، ٣٧٥	أبو أيوب البصري
ابن الأثير - علي بن محمد بن الاثير		أبو البقاء الحنفي
ابن اذينة الثقفي	١٥٧	ابو بكر الصديق
ابن بشر - عثمان بن بشر		٢٢١، ١٨٦، ١٢٠
ابن التين	٣٧٧	٣٥١، ٣١٦، ٢٦٦، ٢٥٣، ٢٤٦
ابن جريج - عبدالملك بن عبدالعزيز		ابو جعفر المنصور - المنصور
ابن حبيب - عبدالملك بن حبيب		ابو حذيفة المغيرة
ابن حجر - احمد بن علي		ابو رغال
ابن خيثم	٦٨	ابو الرهين العبدي
ابن دريد - محمد بن الحسن		أبو زمعة الاسود - عبدالله بن زمعة
ابن الزبير - عبدالله بن الزبير	١١١	ابو سفيان بن حرب
ابن سعد - محمد بن سعد		ابو سيارة العدواني - عمير الاعزل
ابن الطحان	٣٤٥	ابو شمر
ابن ظهيرة - محمد جار الله		ابو الصلت الثقفي
		ابو طالب
		أبو الطفيل الغنوي



اسحاق بن سلمة الصايغ ٣٠١، ٢٢٤	٢٢٥	ابو العباس ( الخليفة )
٣٠٦	١٩٧	ابو عون
٢٤٨		أبو القاسم الزمخشري - محمود بن عمر
٢٣٨	٦٣	ابو قلابة
٢٢٦	١٣٢	ابو المحاسن السهمودي
٢٣٨	١٢٨	ابو لهب
٢٨٦		ابو محمد الخزاعي - اسحاق الخزاعي
٢٦٣، ١٠٨، ١٧، ١٦	٤٣	ابو المليح
٣٢١، ٣١٧، ٣١٤، ٣١١، ٢٦٤	٣٧٦، ٤٣	ابو هريرة
٣٤١، ٣٢٩		ابو واقد الليثي - الحارث بن مالك
٢٣٣	٣٧١	احمد باشا
١٤٣	٢٣٨	احمد بن اسماعيل
١١٣	٣١٧	احمد بن طريف
٢٤١، ١٣٢	٣٧٦، ١٦٧	أحمد بن علي بن حجر
٣١٦	١٤٩	احمد بن القاسم الربيعي
١٦٩	٣٥٥، ٢٥٨	احمد خان ( الساطان )
٣٧٦	٣٦٨، ٣٦٦	
٢٣٩	٣١٧، ٢٦	احمد الخزاعي
٣٧	٣٩٠، ١٢٤	احمد زكي باشا
٦٩	١٣٧-١٣٥	أرباط
	٨١	آزر بن اسماعيل
		الأزرق - عثمان بن عمر الغساني
٣٩٣، ٢٢٨، ٢٢٧		أزهر بن عوف
٢٦٤	١١٥	أسامة بن زيد
١٢٨	٢٧٢، ٢٦٦	

		الألوسي - محمود شكري الألوسي
	ث	أمرو القيس ٣٧٩
٩٥٠٩٣	ثعلبة بن عمرو	أم سلمة ٢٦٢
١٨٣	ثعلبة بن مالك	أم شريك ٣٨٤
		أم كلثوم ٣١٣
	ج	آمنة بنت وهب ١٥٣
٢٠٤	جابر بن عبد الله	أمية بن خلف ٢٧٥
٣٩٣، ٢٣٠	جيفويه	أمية بن عبد شمس ١٥٤، ١٤٩، ١١٥
٢١٩	جبير بن شيبه	ايوب السخيتاني ٥٦
١٢٣، ١١٣	جبير بن مطعم	ايوب صبري ٣٧١، ٣٥٨، ٣٥٧
٧٤	جرير بن عبد الحميد	ب
٣٨٠، ٣٧٩	جرير بن عبد الله البجلي	بابك الخرمي ٢٨٨
١٧٢	جعدة بن هبيرة	باقوم ١٧٠، ١٦٤، ١٦٠، ١٥٧
٢٣٨	جعفر بن جعفر	برقوق ٣١٨
٢٩٩	جعفر بن سليمان بن علي	بشر بن ابي حازم ١٢٠
٢٣٨، ٢٣٣، ٢٣٢	جعفر بن موسى	بشر بن السري ٥٢
٢٣٨، ٢٣٣	جعفر بن يحيى	بشر بن عاصم ٦٢، ٣١
	جعفر العباسي - المتوكل على الله	بلال ٢٧٤، ٢٦٨، ٢٦٦، ١٢٤
٣١٨	جقمق	بيبرس (السلطان) ٣٦٤
١٠٦، ١٠٤	جاهمة بن ربيعة	ت
٣٥٦	جمال الدين الشيبى	تبع الأول ١٣٢
١٨٣	جنادة بن عوف	تبع الثالث ٢٤٩، ١٣٣، ١٣٢، ١٠٣
٢٢٨	جنكيزخان	٢٧٧، ٢٥٠
	الجوهري - اسماعيل بن حماد	تيم بن غالب ١٧٩

٢٥٩، ٢٥٨	الحسين بن علي (الملك)		
٣١٠	حسين حميدان	ح	
٢٥٩	حسين كامل (السلطان)	١٢	الحاج خليفة
٢٠٤-١٩٦، ٦٥	الحصين بن نمير	١٧٢، ١٧٠	الحارث بن ابي ربيعة
٢١٦		٣٤٨، ٣١١، ٢٢٠	
١٧٤	حكيم بن حزام	١٢٦	الحارث بن كعب
١٦٩	حكيم بن عباد	١٣٠	الحارث بن مالك
٢٢٦	حمدون بن علي	١٨٣	الحارث بن مالك (القلمسي)
٢١٩	حمزة بن الزبير	٢٧٥	الحارث بن هشام
٢٨٠	حميد بن زهير	٦٠	حارثة بن مضرب
١٤٥، ١٤٣	حناطة الحميري	١٨٦	حبشية بنت سلول
١٠٦، ١٠٤	حن بن ربيعة	١٠٩، ١٠٦، ١٠٢	حبي بنت حليل
١٥٩	حويطب بن عبد العزى	٢١٤، ٢١٠	الحجاج بن يوسف الثقفي
	خ	٣٥٥، ٢٨٩، ٢٦٤، ٢٥٨، ٢٥٣	
		٣٨٦، ٣٧٧، ٣٦٧، ٣٥٦	
٢٧٥، ٢٤٩	خالد بن أسيد	٨١	حداد بن اسماعيل
٢٥٧	خالد بن جعفر بن كلاب	١٠٧	حدافة بن غانم الجمحي
١٢٧	خالد بن سعيد العاصي	٢١٣، ١١٥	حرب بن أمية
٦١	خالد بن عرعر	١٢٨، ٩٥	حسان بن ثابت
٢٦٧، ١٣١، ١٢٦	خالد بن الوليد	٥٤	الحسن البصري
٢٨٧، ٢١١	خالد القسري	١٩٧	حسن بن الحنفية
٢٣٨	خزيمة بن حازم	٢٤٤، ٢٣١، ٢٢٥	الحسن بن سهل
٢١٩	خلاد بن عطاء	٣١	الحسن بن فراس
٦٩	خصيف	٢٦٤، ٢٤٦	الحسين بن الحسن
٣١	خلف الشامي	٢٦٣، ٢١١	الحسين بن حسن الطالبي
١٤٩	خويلد بن أسد	١٩١	الحسين بن علي

١٠٧، ١٠٤	رزاح بن ربيعة	١٤٥	خويلد بن وائلة
٣٧٢، ٣٥٧	رضوان آغا		
٢٢٧	روذابه بنت مهرباب		د
	ز	٢٥٧	الدارقطني (علي بن عمر)
		٢١٤	داود بن سابور
١٠	الزبير بن بكار	٢٣٨	داود بن سليمان
١٢٢	الزبير بن العوام	١٩٢	داود بن عيسى
٣٦٧، ١٩١	الزبيدي	٢٣٨	داود بن موسى
١١٣	زبيدة	٥٢	داود الكندي
١٠٤	زهرة بن كلاب	٢٣٨	دقافة العبيسي
١٣٠، ٤١	الزهري	١٣٠	دوس بن ثعلبان
٧١	زهير بن محمد	٨١	دوما بن اسماعيل
٣١٣	زياد الحارثي	٣٧٦	الدينوري
٢٥٠	زيد بن ثابت		
	س		ذ
٦٨، ٥٤	ساره	٢٢٧	ذال بن سام
٣٠٠، ٢١٢	سالم بن الجراح	١٣٤	ذرعا
١٨٣	سرير بن القلمسي	١٦	الذهبي
١٠٤	سعد بن سهيل	١٣٦، ١٣٥	ذو جلدن
١٧	سعد الدين الاسفرائني	١٤٣، ١٤٢	ذو نفر
٣٨٢، ٢٥٩	سعود الكبير (الامام)	٨٧	ذو نواس
٣٨٨			
١٣١	سعيد الاشهلي		ر
٢٢٥	سعيد البلخي	١٠٠، ٩٦، ٩٥	ربيعه بن حارثة
٣١٩، ١٣٤، ٥٤	سعيد بن جبير	١٠٤	ربيعه بن حرام

		٣١٩٠١٣٤٠٥٤	سعيد بن سالم
		٣١	سعيد بن سلامه
	ش	٣١	سعيد بن المسيب
١٢٠١١	الشافعي	٢١٥	سعيد بن مينا
	الشداخ - يعمر بن عوف	٣١٠١٢	سفيان بن عيينة
٢٣٠	شمس الدين سامي	٢٦٦	سلافة بنت سعد
٣٥٩	شمس الدين عتافي	٢٣٨	سليم بن جعفر
٢٦٩	شيبه بن جبير	٢١٥	سليم بن مسلم
٢٤٥٠٢٠٧٠١١١	شيبه بن عثمان	٣٦٠	سليمان الصحرراوي
٢٦٩٠٢٦٥٠٢٦٠٠٢٥٣٠٢٤٧		٣٢٦٠١٩٧	سلمان الفارسي
	٣١٣	١٨٠	سلمى بنت ضبيعة
	ص	١٣	سلمة الازرق
١٤	صالح بن العباس	١٩٧٠٦٦	سلمة بن كهيل
٤٩	صفون بن سليم	٢٣٨	سليمان بن الأصم
٣٢٦٠٢٢٣٠١٦٩	صفية بنت شيبه	٢٣٣٠٢٣٢	سليمان بن جعفر
٣٢٧		١٢٣	سليمان بن سحيم
١٨٧٠١٨٦	صوفة بن العاص	٢٢١٠٢٢٠	سليمان بن عبد الملك
١٥٥	صيفي بن عامر	٢٨٧	
	ض	٣٦٣٠٣٠٩	سليمان خان (السلطان)
١٤٩	الضحاك العربي	٢٣٨	سليمان المنصور
	ط	٣٩٠	سليمان الندوي
		٦١	سماك بن حرب
٢٧٨	طاهر بن طاهر	٨٦-٨٢	السميدع
	الطبري - محمد جرير		السهيلي (عبد الرحمن بن عبد الله)
٩٤٠٩٢	طريفة الكاهنة	٣٧٧٠٣٥٨٠١٢٤	

١٣١	عبد الرحمن بن ابي بكر ١٩٢، ٢٧١،	الطفيل الدوسي
٣١٣		طلحة بن عبيد الله
٢٣٨	عبد الرحمن بن ابي السمراء	طلحة الحضرمي
١٧٢	عبد الرحمن بن الحارث	طيما بن اسماعيل
١٢٣	عبد الرحمن بن الزناد	
٣٦٠	عبد الرحمن بن زين	ع
٢١٧، ٦٨	عبد الرحمن بن سابط	العاص بن وائل
٣٣٤	عبد الرحمن بن عوف	عائشة أم المؤمنين ١٤٩، ١٥٤، ١٧٠،
٧٧	عبد الرحمن بن نافع بن جبير	١٧١، ١٩٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٤،
٢٧، ٢٥	عبد الستار الدهلوي	٢٢٠، ٢٥٤، ٢٦١، ٣١٢، ٣١٥،
١١٥، ١١١	عبد شمس بن عبد مناف	٣٣٨، ٣٣٧
٣٧	عبد الصمد بن معقل	١٨٧
٣٨١	عبد العزيز بن ابراهيم	١١٥
١٠٨	عبد العزيز بن اسماعيل	١٧٢
	عبد العزيز بن فيصل السعود (جلالة	١١٠
٣٨١، ٣٤٦، ٢٥٩، ٢٥٨، ١٩١)	الملك)	٢٠٨
٣٨٨	عبد العزيز بن محمد (الامام)	٥٧
٢٥٨،	عبد العزيز خان (السلطان)	٣٥
٣٤٦		العباس بن الربيع ١٤٠، ١٤١، ٢٣٨،
١١٠	عبد العزى بن عثمان	١١١، ١١٤،
١٠٩، ١٠٥	عبد العزى بن قصي	١٢٢
٢٣٨	عبد الكريم بن شعيب الحجبي	٢٢٣، ٢٨٢
١٦٩	عبد الله بن ابي ثور	٢٥٩
٢٧٠، ٢٠٤	عبد الله بن أسيد	١٢٣
١٣٤	عبد الله بن ثامر	١٠٥، ١٠٩، ١١٠،
		عبد الدار بن قصي

٣٤٧، ٣٣٧، ٢٧٦، ٢١٥، ٢٠٥	٢٣٨	عبد الله بن الربيع
٣٥٠	٢١١، ١٧٢	عبد الله بن أبي ربيعة
٣٩	٨٩، ٧٠، ٦٦، ٤١	عبد الله بن الزبير
٣٢١، ٣١٤	٢٢١، ٢٠١، ١٩٩، ١٧٠-١٦٥	
١٧١	٢٦٤، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٤، ٢٥٩	
٣٧٥	٢٩٠، ٢٨٩، ٢٨٧، ٢٧١، ٢٦٥	
٢٠٧	٣٥١، ٣٤٧، ٣٤٥، ٣١٢، ٣١١	
٤٠	٣٧٣، ٣٧٢، ٣٦٦، ٣٦١، ٣٥٥	
١٣٨	٢٤٧	عبد الله بن زرارة
٢١٤	١٧٢، ١٦٤	عبد الله بن زمعة
٦٨	٢٣٩	عبد الله بن شعيب الحجبي
٤٤	٢٥٣	عبد الله بن شيبه (الأعجم)
٣١٨	٢٠٥	عبد الله بن صفوان
٣٤٦	٣٢٦	عبد الله بن عامر بن كرز
١١٨-١١١	١٢٦، ١١٥، ٣٢	عبد الله بن عباس
١٥٤-١٤٤	١٦٤، ١٦١، ١٤٩، ١٣٤، ١٣٠	
١٩	٢١٨-٢١٤، ٢٠٦، ٢٠٤، ١٦٥	
٤٩	٣١٤، ٣١٢، ٢٨٠، ٢٧٣، ٢٦٢	
٣٧٥	٣٤٧، ٣٣٧، ٣١٨	
١٢٨		عبد الله بن عبد العزى (ابو نطلحة)
٢١٠، ١٧١، ١٧٠	١٦٦، ١١٠	
٢٥٥، ٢٥٣، ٢٢٤-٢١٤، ٢١١	٣١٧	عبد الله بن عبيد الله الهاشمي
٣١١، ٢٨٩، ٢٨٧، ٢٦٤، ٢٥٨	٢٥٤، ٢٥٣، ١٧١	عبد الله بن عمر
٣٤٨	٣٣٦، ٣٣٥، ٢٧٢، ٢٧٠، ٢٦٨	
٢٥٧، ٢٥٣	١٩٦، ٨٩	عبد الله بن عمرو بن العاصي

٢٨٦، ١٢	عقبة الازرق	١٩٧	عبد الملك الذماري
١٣٤، ١٢٣، ٥٢	عكرمة بن ابي جهل	١١٢، ١٠٩، ١٠٥	عبد مناف بن قصي
٥٢	علاء بن احمد اليشكري	٢٣٩	عبد الواحد بن عبد الله الحجبي
١٧٢، ٦٢، ٦١، ٤٩	علي بن ابي طالب	٢٠٥، ٧٠	عبيد بن عمير اللبي
٢٨٦، ٢٧٦، ٢٤٦، ٢٢١، ١٧٣		٢٣٣	عبيد بن يقطين
٣٤٠، ٣٢٤		١٨٥	عتاب بن أسيد
٩٥	علي بن الأشرف	١٦٤	عتبة بن ربيعة
٣٧٦	علي بن الحسين الاصبهاني	١٣٧	عتودة
٢٥٩	علي بن الحسين (الملك)	٢٧٠	عثمان بن ابي سفيان
٣٣	علي بن الحسين	٣٨٨	عثمان بن بشر
١٠	علي بن خلف الشامي	٣١٩، ٣١٨، ٣٥	عثمان بن ساج
٣٥٩، ٣٥٦	علي بن شمس الدين	١٦٩، ١١٤، ١١١	عثمان بن طلحة
١١٥	علي بن عبدالله بن عباس	٣١٥، ٢٧٢، ٢٦٥، ٢٢٣	
٢٥٩	علي بن محمد بن الأثير	١١٠	عثمان بن عبدالدار
١٧٧	علي حيدر باشا	٣٢	عثمان بن عبدالرحمن
٣٧٣	علي الطبري	١٢٦، ١٢٥	عثمان بن عفان
١٠	علي المدائني	٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٣، ٢٢١، ١٣٣	
٥٦	علي الوازع	٢٦٧	
٩٧	عليم الكندي	٣٥	عثمان بن يسار
٥٧	عمارة بنت سعيد	١٣	عثمان الغساني
٤٢	عمر بن ابي معروف	٢٥٢	عدنان
٣٥	عمر بن بكار	٧٢	عروة بن الزبير
١٧٩	عمر بن الحكيم السلمي	٣٣٧، ٣١٤، ٣٢	عطاء بن أبي رباح
١١٢، ١١١، ٨٠	عمر بن الخطاب	٧٤	عطاء بن السائب
		٢٦١	عطاء بن يسار



١٨٦، ٨٤	عموق	٢٢١، ١٨٣، ١٦٨، ١٦٦، ١٥٨
١٨٧، ١٨٦	عمير الاعزل	٢٥٩، ٢٥٣، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٢٦
٩٥	عون الأنصاري	٢٨٦، ٢٧٨، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٠
٣٧٥	عياض المغربي	٣٣٤، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٤، ٣٢٣
٢٣٨، ٢٣٣	عيسى بن جعفر	٣٥١، ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٣٥
٢٣٨	عيسى بن صالح بن علي	٦٣
٢٢٦	عيسى بن يزيد الجلودي	١٦٦، ١٠
	غ	١٧١
		عمر بن سهل
		عمر بن شبه
		عمرو بن شعيب
		عمر بن عبدالعزيز ٢٢١، ٢٨٧، ٣١٢،
٣٥٦	الغازي	٣٤٨، ٣١٦
١٩٣	غاضرة بن حبشية	٣١
٧٢	غالب بن عبيد الله	٢١٥
١٩	الغوث بن صوفة	٦٣
	ف	عمر بن عبد الرحمن
		١٤٨
		عمر بن أنيف الغساني
		٩٥
١٧٤	فاخته بنت زهير	١٤٩
١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧،	الفاسي	١٠٠
٩٧، ١١٢، ١١٣، ٢٢٦، ٢٥٣،		١٣١
٢٥٧، ٣٧٢		١٦٨
١٠٤	فاطمة بنت عمر	١٢٦
١٠، ٩٧، ١١٢،	الفاكهي	١٣١
٢٥٣، ٢٥٧، ٢٨٦،		عمر بن لحي ٦٥، ٨٨، ٩٦، ١٠١،
١٢١	فضاله بن عمير بن الملوح	١١٦، ١١٧، ١٢٤، ١٢٦، ١٦٦،
٢٣٣، ٢٣٨، ٢٤١،	الفضل بن الربيع	١٩٤، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧،
٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤٣،	الفضل بن سهل	٨٦
		عمرو الجادر

١٠٤	كلاب بن مرة	١٦٥	الفضل بن العباس
		٧٤	الفضل بن عطية
	ل	٢٣٨	الفضل بن يحيى
١٨٠	ليبد بن ربيعة	٥٧	فهيبة بنت عامر
٢٩٣	لؤلؤ		ق
٣٥	ليث بن معاذ		
	م	٣٢	القاسم الأنصاري
		٢٣٨	القاسم بن الربيع
٢٤٠-٢٢٥، ٢١٢	المأمون (الخليفة)	٣٦٧، ٣١٨	قانسوه الغوري
١٨٢	مالك بن كنانة	٣١٨	قايتباي
٢٥٥	مبارك الطبري	٢٢٠	قيصة بن ذئيب
٢٢٥	المتوكل على الله (الخليفة)	١٠٨	القرشي (النضر بن كنانة)
٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٥٧، ٢٥٦		١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ٨٨	قصي بن كلاب
٣٢١، ٣٠٤		٢٥١، ١٩٥، ١٢٠، ١١٠	
٢١٢	المثنى بن جبير	٣٧٣-٣٥٥	
١٧١	المثنى بن الصباح	١٠٧، ٨١	قيدار بن اسماعيل
٣٢	مجاهد	٨١	قيدهما بن اسماعيل
١٨٠	مجد بن تيم	٦٦	قيس بن الربيع
١٠٨	مجمع (قصي بن كلاب)		ك
٣٧٠، ٣٥٨	محمد الاتقروي		
٣٦٧، ٣٥٧	محمد باشا الألباني	٢٤٣، ٢٣١، ٢٢٨، ٢٢٧	كابل شاه
٣١٠	محمد باشا المعمار	٣٩٠	
١٩، ١٦، ١٠	محمد بن اسحاق	٥٤	كثير بن كثير
٣١	محمد بن ابي المهدي	٣١	كعب الأحبار
١٢١	محمد بن ادريس	٣١٠	كلب علي خان

٢٢١	محمد بن كعب القرظي	٣٩	محمد بن اسحاق
٢٥٧	محمد بن مكرم	٨١	محمد بن جرير
٢٣٩	محمد بن منصور	١٦٩	محمد بن جعفر بن الزبير
٤٥	محمد بن المنكدر	٢٤٨	محمد بن جعفر
٢١٥	محمد بن واضح	١١٤	محمد بن الحنفية
١٠٨	محمد بن الوليد	٢٨٧	محمد بن داود
١٠	محمد بن يحيى الأزرقى	٣٨٢، ٣٧٥، ١٣	محمد بن دريد
٣٧٧	محمد بن يزيد بن المبرد	٣٦٠	محمد بن زين
١٩	محمد جار الله بن ظهيرة	١٢٤، ٤٩	محمد بن السائب الكلبي
٣١، ١٧، ١٦	محمد الخزاعي	٣٧٤، ١٣١، ١٢٧	
٣٧١	محمد الشيبى	٢٥٦	محمد بن سعد
١٠٦، ١٠٤	محمود بن ربيعة	٢٢٦	محمد بن سعيد الأعجمي
٣٧٥	محمود بن عمر الزمخشري	٣٥٨	محمد سويدان
٢٥٨	محمود خان (السلطان)	-٢٣٣	محمد بن عبدالرحمن المخزومي
١٢٤	محمود شكري الالوسي	٢٣٨	
١١٠	محيض (عامر بن هاشم)	٢٤١، ٢٣٨	محمد بن عبدالله الحجبي
١٩٠	المختار بن عوف	٢٣٢	محمد بن عبدالله العثماني
١٥٩، ١١٥	مخرمة بن نوفل	١٣	محمد بن عزم
٣١٨، ٣٠٩	مراد خان (السلطان)	٣٦٣، ٣٥٨، ٣٥٧	محمد بن علان
٣٧٢-٣٥٥		٣٧٣-٣٦٦	
٦٣	مروان الفزاري	٣٢	محمد بن علي بن الحسين
٩٣، ٩٢	مزيقيا بن ماء السماء	٣١	محمد علي الشيباني
١٦٨، ١٦٥	مسافع بن شيبة الحجبي	٣٢	محمد بن عمر الجبيري
٢٢٣، ٢١٩		١٣١	محمد بن عمر الواقدي
١١١	مسافع بن طلحة	٣١٨	محمد بن قلاون

٤١	المغيرة بن زياد	٣١٧	المستنصر بالله ( الخليفة )
١٢٦	المغيرة بن شعبة	١٤٨	مسروق بن أبرهة
١٥٦	المغيرة بن عبدالله	٢٣٠	مسعر بن مهمل
٧٧،٤٩	مقاتل بن حيان	٣٥٦	مسعود بن ادريس
٣٠٩	المقتنى العباسي ( الخليفة )	٢٠٢	مسلم المري
٢٩٨	المنتصر بالله ( الخليفة )	١٩٨	مسلم بن ابي خليفة
٢١٩	منصور بن عبدالرحمن الحجبي	٥٤	مسلم بن خالد الزنجي
	٢٦٧	٢٢٠	مسور بن رفاعه
١٨٠	منصور بن عكرمة	٢١٧	مسور بن محرمه
١٤٠	المنصور العباسي ( الخليفة )	٢٥٤	مصعب بن الزبير
	٣١٧،٣١٣،٢٢٦	١٠٣-٨٢	مضااض بن عمرو الجرمي
٢٢٧	منو جهر	١١٣	مطعم بن عدي
٣١٠	منور خان	٣٤٦	المطيع لله ( الخليفة )
٣١٣،٢٦٣،٢٦٢	المهدي ( الخليفة )	٣١٧،٣٠٩	المظفر ( الملك )
	٣١٧	٢٥١	معاذ بن جبل
١١٢	المهدي	١٨٢	معاوية بن ابي سفيان
١٣٢	موسى بن عيسى المدني	٢٧١-٢٦٩-٢٦٠-٢٥٤،٢٢١	
٣١٠،٣٠٩	المؤيد الشركسي	٣٤٨	
٨١	مياس بن اسماعيل	١٨٢	معاوية بن ثور
	ن	٢٠٤	معاوية بن يزيد
		١٩٤،١٤	المتعصم بالله الخليفة
٨٤-٨١	نابت بن اسماعيل	٣٢١	المتعصم بالله ( الخليفة )
١٠٨،٩٧		١٣٠	معمر بن راشد
٢١٧	نابل بن قيس	١٢٢	معمر بن عبدالله
٣٠٩	الناصر بن قلاوون	١٣	المغيرة بن ابي العاص

	و	٣١٧، ٢٥٨	الناصر ( الخليفة )
		٣٤٦	ناصر شاوش
٢٨٧	الواثق بالله ( الخليفة )	١٣	نافع الأزرق
٢٥١	الواسعي	٧٧، ٤٤	نافع بن جبير
٨١	واصل بن اسماعيل	٨١	نبيش بن اسماعيل
١٨٢، ١٧٥	ورقة بن نوفل	٢٥٧	نتيلة بنت حيان
٢٢، ٢١، ١٥، ١٤، ١٠	وستنفيلد	١٤١، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٥	النجاشي
٢٢٤، ٢١٢، ٢١١	الوليد بن عبد الملك	٢٢٦	نصير الاعجمي
٣٠٤، ٢٩٤، ٢٩١		١٠٨	نضر بن كنانة
١٦٢، ١٦١، ١٥٩	الوليد بن المغيرة	١٤٧، ١٤٦، ١٤٢	نفييل بن حبيب
١٧٤، ١٦٣		١٢	النووي
٢٢٤	الوليد بن يزيد		
١١١	وهب بن عثمان		
١٤٠، ٤٩	وهب بن منبه	٣١٣، ٥٥، ٥٤	هاجر
٢٣٢، ٢٢٨، ١٩١	ياقوت الحموي	١١٣، ١١٢، ١١١	هاشم بن عبد مناف
٣٧٨، ٣٧٥		١٩٤	
٢٣٨، ٢٣٣	يحيى بن خالد	٢٣٨	هرثمة بن ايمن
١٧١	يحيى بن شبل	٢٣١، ٢٢٥	هرون الرشيد ( الخليفة )
٢٣٨	يحيى بن عيسى	٣٤٥، ٢٤٠	
١٩	يحيى بن محمد الكرمانى	١٢٧	هشام بن العاص
٢٢٦	يزيد بن حنظلة	٤٤	هشام المخزومي
١٦٨	يزيد بن عياض	٣٧٥	الهمداني
٢٠٢، ٢٠١، ١٩٧	يزيد بن معاوية	٨١	الهميسع بن اسماعيل
٢٥٨، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٥٣		١٢٣	هند بنت عتبة
٨١	يطور بن اسماعيل		

١٤٥	يعمر بن نفاعة	٣٣٥	يعلي بن أمية
١٤٨	يكسوم بن أبرهة	٢٦٠	يعلي بن منبه
٦٣	يوسف بن ماهك	١٠٦	يعمر بن عوف (الشداخ)

## ٩ - الاقوام والقبائل

بنو امامة ٣٧٤	١
بنو امية ١٣٨، ٢٠١، ٢٠٤	الأحابيش ١١٥
بنو بكر ١٠٦، ١٠٧، ١١٥، ١٤٥	الازارقة ١٢
بنو تميم ١٦١، ١٦٣	الازد ٦٩، ١٢٥، ١٤٩، ١٧٩، ١٩١
بنو الجدره ٨٦	٣٧٤-٣٨٤
بنو حارثة ٩٥	أسد ١١٨، ١٤٩
بنو دومي ٢٢٧، ٢٣١، ٢٤٣	آل جحش ١١٣
بنو السباق ٢٧٥	آل جذيمة ٩٥
بنو صالح ٤٩	آل جفنة ١٣، ٩٤
بنو العباس ١٩١	آل حبلى ١٩١
بنو عبد الدار ١١١، ١٦١	آل زيد ١٨٧
بنو عبدالمطاب ١١٥، ١٢٢	آل موسى ١٩١
بنو عبد مناف ١٦١، ١٦٣	الانصار ٩٥
بنو عثمان بن عبد الدار ١١٠	الأوس ٩٤، ٩٥، ١٢٥، ١٧٩
بنو عثمان ٢٥٨	أياد ٣٤٦
بنو عمرو - خزاعة	
بنو فهم ٣٨٢	ب
بنو قصي ١٠٤، ١٠٩، ١٢٧، ٣٧٢	بجيلة ٣٧٤-٣٨٤
٣٧٣	بلقرن ٣٨٥
بنو قطورا ٨٢، ٨٥، ١٠٣	بنو اسماعيل ٨٠، ٨١، ٨٤، ٩٣، ٩٦
بنو مالك ٣٨٣	١١٦، ١٠٠

حرب ١١٥	بنو منهب ٣٨٢
الحرورية ١٩٠	بنو نابت ٨٢
حمير ١٤٥، ١٣٤، ٩٨، ٩٠، ٨٩	بنو هود ٧٢
١٥٧، ١٤٩	بنو هلال ٣٧٥
حميضة ١٩١	
	ت
خ	التبابعة ١٠٩، ١٠٢
٣٨٥، ٣٧٥، ٣٧٤، ١٨٤ خثعم	١٨٩، ١٤٩ تميم
١٤٣، ١٣٢، ١٢٦، ١٠٨-٩٠ خزاعة	
٣٣٤، ١٩٣، ١٨٦، ١٧٩-١٧٧	ث
٣٤٦	ثقيف ١٩١، ١٧٩، ١٤٩
الخزرج ١٧٩، ١٢٧، ٩٥، ٩٤	ثمود ٧٢
د	ج
دوس ٣٨٨-٣٧٥	جليس ٩١
ذ	جذم ١٧٩
ذكوان ١٧٩	جرم ٣٧٥
ذو بركات ٣٨٣	جرهم ١١٦، ١٠٦-٨١، ٦٢، ٥٧
ذو حسن ٣٨٣	١٨٦، ١٧١، ١٥٩، ١٢٢، ١١٩
	٣٧٣، ٣٧٢، ٣٥٥، ٣٤٦، ٢٤٤
ر	جشم ١٧٩، ١٤٩، ١٢٧
ربيعة بن عامر ١٨٩، ١٧٩، ١٠٦، ١٠٤	جمع ٢٧٥، ١٦١
ز	ح
زبيد ٣٨٣، ٣٧٥، ١٧٩	الحارث بن كعب ٣٧٥

عك ١٨٢	زهران ٣٨٣، ٣٨٢
علاف ١٧٩	زهره ١٦٣، ١٦١
العماليق ١٠١، ٩١-٨٤، ٦٢، ٥٤	س
٣٧٣، ٣٧٢، ٣٥٥، ٣٤٦	الساحل ١٩١
عجز هوازن ١٤٩، ١٢٦	سبأ ١٣٥، ١٣٤
عدوان ١٨٧، ١٧٩، ١٤٩	سعد بن بكر ١٤٩، ١٢٧
عدي بن كعب ١٦١	سليم ١٧٩، ١٢٦
غ	سهم ١٦١
غامد ٣٨٣	ش
غسان ١٢٥، ٩٥، ٩٤	شهران ١٤٢
غطفان ١٧٩، ١٤٩	شيبان ١٢٦
الغوٲ ٣٧٥، ١٧٩	ط
ف	الطالبيون ٢٤٧
ققيم ١٨٣، ١٤١	طسم ٩١، ٨٠
فهر ١٤٩، ١٠٨	طي ١٨٤
ق	ع
القرامطة ٣٤٦	عبد مناف ١٦٣، ١٦١، ١١٥، ١١٠
قريش ٨٨، ٨٠، ٦٥، ٦٢، ٣٧، ١٣	عامر بن صعصعة ١٨٢
١٢٣، ١١٩، ١١٥، ١٠٩، ١٠٠	عامر بن لوٲي ١٦١
١٨١، ١٣٣، ١٤٣، ١٦٠، ١٧٠، ١٨١	العرب ١٥٤-١٣٧، ١١٢، ١٠٨-٨١
٢٤٥، ٢٢٢، ٢٠٢، ١٩٥، ١٩٢	٢٣١، ١٩٢، ١٨٤، ١٧٧
٣١٥، ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٥٢، ٢٥١	



١٦٣، ١٦١، ١٠٢، ٤٤٤	مخزوم	٣٧٣، ٣٧٢، ٣٥٥، ٣٤٨، ٣١٧	
٩٨	مراد	١٧٩، ١٤٩، ١٠٧-١٠٤	قضاة
٢٤٨	المسودة	١١٦، ٧٢	قوم نوح
١٨٧، ١٨٢، ١٢٦، ١٠٦	مضر	١٩١، ١١٥	قيس عيلان
١٠٧	معد		
٢٢٩	المغول		ك
		٩٤	كلب
ن		١٤٥، ١٢٦، ١٠٧-١٠٤	كنانة
١٤٢	ناهس	١٩١، ١٧٩-١٧٧	
١٩٠، ١٤٩، ١٢٧	نصر	١٨٣	كندة
هـ			ل
٢٥٢، ٢٣٢، ١٢٦	هاشم	١٣٢	لحيان
١٤٣، ١٣٣-١٣١، ١٢٥، ٩٧	هذيل	١٠٧	لؤي
٣١٤، ١٩١، ١٤٥			
٣٧٤، ١٨٥، ١٤٩	هوازن		م
		٩٦	ماء السماء
ي		١٤١، ١٤٠	مالك بن كنانة
٩٨	يخابر	٢٦٣، ٢٤٨	المبيضة
٣٨٥	يكلب	٩٥	محرق

## ١٠ - اعلام الاماكن

٢٨٢، ٢٢٢، ٢٠٣، ١٩٩، ١٩٦			أ
٣١٤		٢٩٩، ٧٤	الأبطح
١٠٣، ٩٩، ٨٨، ٨٥، ٨٢، ٩٦	أجناد	٩٧، ٨٢، ٦٥، ٥١، ٣٢	ابو قيس

١١٤	٣٣٣، ٢٥٩، ١٦٢، ١٦١، ١٣٧
١٣٣، ١٣٢	أجبادان - أجباد
أمج	الأحساء
ام رحم - مكة	٢٥٩
ام القرى - مكة	الأحمر - الأخشبان
٣٩٠	الأخسف - بئر الكعبة
١٩٠، ١٨٩، ٦٦	الأخشبان
انصاب الحرم	٢٨٢، ٢٠٣، ١٥٥، ٧٩
١٩١	الأخسف - بئر الكعبة
الاوصام (الوصم)	أخسيكث
ايلياء - بيت المقدس	٢٣١
	ازاذراور
ب	٢٢٧
	١٩١
	اذخر
٢٠٠، ١٧	١٨٠
باب ابراهيم	الاراك
٣١٧	١٩٢، ١٤١
باب العجلة	أرض خثعم
٣١٧	١٠٤
باب بني مخزوم	أرض عذرة
٢٢٠	١٠٤
باب السد	أرض قضاة
٢٠٠	٦٤، ٦٣
باب ابي البخري بن هاشم	أرمينة
٣٠٧	٢٠٩
باب السمانيين	اساطين الكعبة
٣٠٧	١٨٩
باب الصفا	الاسفل (جبل)
١١٢	اسفل مكة ٨١، ٨٣، ١٢٤، ١٨٩،
١٧٩	٣٧٦، ٣٧٤، ٣٥٥، ١٩٣، ١٩١
باب بني سهم	٣٨٨
٢٠٠	باب بني جمح
٣٠٢، ٢٠١	استانبول ٢٥٧، ٣٠٩، ٣١١، ٣٥٦،
باب الخياطين	٣٩٠، ٣٧٢
٣٠٢، ٢٠٠	باب الخنطين
٢٤٩، ٢٢١ - ٢٠٥، ١٦٩	باب الكعبة
٢٣٤	أطراز
٢٥٠، ٢٩٠ - ٢٩٢، ٢٩٨ -	١٠١
٢٥٠، ٣٢٠، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٦١	أعلى مكة (المعلاة) ٨١، ٨٣، ٩٥،

٢٤٨	البوابة	٣٧١، ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٦٢	
٢٣٥	بوخان	١١٤	باب الماجن
٩٧	البياضية	٢٢٢	الباب (حارة)
	البيت العتيق - مكة	٢٣٤	باباكوه
٢٨٤، ٧٥، ٧٤، ٧٢، ٣٤	بيت المقدس		باراب - فاراب
١١٨، ١١٧، ٨٨، ٧٨، ٦٥	بئر الكعبة	١٩١	بارق (وادي مشرف)
٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤، ١٦٦، ١٥٨			الباسة - مكة
١١٤	بئر كراآدم	٢٣٥	الباميان
١١٤	بئر خم	١٩٢، ١٢٤، ٩٣	البحر الأحمر
١١٤	بئر العجول	٢٥٨	بحره
١١٤	بئر جبير بن مطعم	٣٤٦	البحرين
١١٤	بئر بذر	٩٨	بركة القسري
١١٥، ١١٤	بئر سجلة	٢٩٩	بركة العير
١١٥	بئر ميمون	٢٩٩	بركة الياقوتة
١٣٦	بينون	٢٣٦	برلين
		١٢٥	بستان ابن معمر
		٩٣	بصرى
	ت		البطحاء - الابطح
٣٨٩-٣٨٦، ٣٧٥، ٣٧٤، ١٢٤	تبالة	١٠٥	بطن عرنة
٢٣٥، ٢٢٦	التبت	١٠٥	بطن محسر
٢٣٦، ٢٣٥	تركستان		بطن مر - مر
٢٥٢	تعز	٢٢٢	البكاء
	التوبات - التبت		بكة - مكة
١٤٣، ١٤١، ١٢٥، ٩٥، ٩٤	تهامة	٢٣٤، ٢٢٨	بلخ
٣٨٨، ٢٤٨، ١٩١		٢٣٥	بللور

٢١٨	جليل	ث	
٢٢٠	الجمانة	٩٣	ثافل
	جمع - المزدلفة	٢٢١، ١٩٠، ١٠٦، ٧٢، ٦٤	ثبير
٢٧٦، ١٣٣، ١٣٢	جمدان	٣٨٩-٣٨٢	ثروق
٩٨، ٦٩، ٦٨، ٦٦	الجمرات	٢٢٢، ٨٣	الثنية
٢٥٢، ١٣٦	الجند	٢٢٢	الثنية البيضاء
٦٤، ٥٢، ٣٦	الجودي	٢٢٣	ثنية ابن عضل
٢٢٧	جوين		
		ج	
	ح	٩٣	جبال بجرة
١٥٥	حاصب		جبال خثعم - جبال دوس
	الحاطمة - مكة	٧٣	جبال الشام
٩٣	الحبرة	٢٣٥	جبال الخطا
١٤٥، ١٣٤	الحبشة	٣٨٨-٢٣٠	جبال دوس
٢٥٣، ٩	الحجاز	٦٤	جبل الأحمر
١٥٧، ١٢٠، ٨٠، ٥٧، ٣٢	الحجر	٩٣	جبل حوران
٢٠٥، ٢٠٤، ١٧٢، ١٦٤، ١٦١		٢٣٥	جبل خاقان
٢٩٧، ٢٩٦، ٢٦٥، ٢١٩-		٢٢٢، ١٩٢، ١٦١، ١٥٧، ١٠٥	جده
٣٧٠، ٣٦٩، ٣١٨-٣١١		٢٥٨، ٢٥٧	
٦٣، ٦٢، ٦١، ٣٨	الحجر الاسود	٣٠٧، ٢٩٣، ٢٠٩	جدعة الكعبة
٣٢٠، ٢٩٣، ٢٢٠-٢١٨، ٧١		٣٨٧	جرش
٣٥٨، ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٣٣-		٢٢٢	جرول
٣٧١، ٣٦١		١٩٢، ١١٨، ٩٩	الجزيرة
٣١٤، ٢٥١، ١١١	الحجون	٩٢	جزيرة العرب
٢٢١، ٦٤، ٣٦	حراء	١٩٣، ١٨٧، ١٤٢	الجمرة

١١٤	دار الطلوب	١٢٥	حراض
٢٨٢، ٢٢٢	دار العباس بن محمد	١١٤	الحزورة
٣١٧	دار عبد الله بن جدعان	٣٥٨	حسان
٢٣٨	دار العجلة		الحطيم - الحجر
٣١٧	دار عمرو بن العاص	٢٢٢	حلحلة
١١٤	دار القوارير	١٩١، ٩٣	حلى
٢٠٣	دار الكسوة	٢٨٧، ١٩٩	حنين
٣٢٤	دار مروان		
٣٩٠	دار المصنفين		خ
١١٢، ١١١، ٧٦، ١٧	دار الندوة	٢٤٤، ٢٢٦	خراسان
٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٤، ٢٠٧، ٢٠٦		٢٣٦	الخرلج
٣٧٤، ٢٩٤، ٢٠٨، ٢٠٧	درجة الكعبة		الخالصة - ثروق
٢٧٨، ١٣٣، ١٣٢	الدف	١٣٢	خليص
١٣٥	دهلك	٢٢٢، ١١٤	الخدمة
	ذ		د
١٢٥	ذات عرق	٢٣٦	الدارب
٩٨	ذو الاراقة	١١٤	دار أبان بن عثمان
٢٨٢، ٢٢٢	ذو طوى	٢٢٣	دار ابي صيفي
	ر	٣٢٤	دار ابن ابي محذورة
١٢٤	رابع	٣٠١	دار الأمانة
٢٣٥	راور	١١٤	دار ام هاني
١١٤	رباط السدرة	٧٦	دار بني هاشم
٢٣٦	الربذة	٣٢٤	دار السايب بن ابي وادعة
٢٢٢	رحبة عمر بن الخطاب	٢٣٣	دار شيبه

	ز	٢٩٧، ٢٦٨	رخام الكعبة
٢٣٥	زاوّل	١٧٤، ١١٤	الردم الأعلى
١١٤، ٩١ - ٨٦، ٧٤، ٦٨ - ٥٤	زمزم	٩٣	الرصيفة
١٧٤، ١٦٤، ١٢١، ١٢٠، ١١٥		٢٣٦	الرقّة
٣١٨، ٢٨٧، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٥٩		٣٨٦، ١٨٦	ركبة
٣٢٥		١٢١، ٨٣، ٦٦، ٦٥	الركن الاسود
		٢٠٦، ٢٠٢، ١٩٧، ١٨٢، ١٧٨	
		٣١١، ٢٩٨ - ٢٨٧، ٢٢١ - ٢١٧	
	س	٣٤٥ - ٣٤٠	
١٥١	ساف		
٢٨٨	سامرة	٢٩٦ - ٢٨٧، ٢٠٧، ٦٥	الركن الشامي
٢٩٩	سبيل الست	٣٥١، ٣٣٢، ٣٢٠، ٣١١	
١١	الستار	- ٢٨٧، ٢٠٧، ٨٣، ٦٥	الركن الغربي
٢٢٧	سجستان	٣٣٢ - ٣٢٠، ٣١١، ٣٠٩، ٢٩٧	
٣٧٨، ٢٤٨، ٩٣	السراة	٨٣، ٧٨، ٧٤، ٦٨، ٦٥	الركن اليماني
	سراة دوس - جبال دوس	٢٩٦ - ٢٨٧، ٣٠٦، ٢٠٢، ١٩٧	
٩٨	السر	٣٣٩ - ٣٣٢، ٣١١، ٣٠٩	
٩٨	السرر		
١٨٧	السرف (النوارية)	٣٨٤	رمس
١٥، ١٤	سقر	٨٦	الرمضة
٢٥٢	السكاسك	١٣١	رهاط (بطن نخلة)
١٣٥	سلحين	١٣١	رهاط (ينبع)
٩٣	السماوة	٢٠٧	الروازن
٢٤٤، ٣٨، ٣٦	السند	١١٢	الرواق الشامي
١٣	سورية	١١٤	رواق ام هاني
٨١	سوق الرقيق	٢٢٢	ربع الرسان



١٥١، ١٤٠، ١٣٧، ١٣٦	غمدان	٦٤، ٣٦	طور سينا
١٢٥	الغمير		
٢٢١	الغميم	ع	
٩٣	غيقة	٩٩	عامر
		٣٨٦، ١٢٤	العبلاء (ركبة)
		٣٨٦، ٣٧٦	العبلاء (الحارث)
		٣٨٥، ٣٨٠، ٣٧٦	العبلاء (دوس)
٨١	فاضح	٣٨٦	
	فاراب - باراب		
٧٤، ٧٣	فج الروحاء	١٩٢	العجمة
٢٢٢، ١٩٠	فخ	٣٣١، ١٣٩	عدن
٢٣٦	الفرات	٢٣٥، ٢٢٧، ١٢٥، ٩٣	العراق
١٣٧	فرسان	١٣٢	عران
	فرعة دوس - جبال دوس	٩٥، ٧٢، ٧١، ٦٦	عرفة - عرفات
٢٣٦	فرغانة	١٥٥، ١٢٤، ١١٧، ١٠٦ - ١٠٢	
		٢٧٨، ١٩٣ - ١٨٨، ١٨٠، ١٧٦	
		١٢٦، ١١٦	عرة
	ق	١٣٣، ١٣٢	عسفان
٣١٢، ٢١٧، ٨٧، ٨٠	قادر - مكة		
	قبر اسماعيل	٣٨٨، ٣٨٣، ١٣٧، ٩٣	عسير
	٣١٣	٩٣	عمان
٨٧، ٨٠	قبر ام اسماعيل	٩٣	عوير
٧٤، ٦٨	قبور الانبياء	٣٨٨	عين الخلص
١٨٤	قبر ميمونة	٢٢٢، ١٥٥، ١٠٦	عين زبيدة
١٢٩ - ١٢٤	قديد		
٣٨٤	قرن	غ	
١٩٢	قرن المنازل	٢٢٨، ٢٢٧	غزفة



	ل	١٩١٠٧٢	قزح
٦٤٠٣٦	لبنان	٢٣٥	القشмир
٢١	ليسك	ج	القصر
		١٣٨	قصر بلقيس
	م	١٩٢	قصر المنصور
١٣٨٠٩١	مأرب	١٠٥	قصور آل مالك
١٨٠٠١٠٦٠١٠٥٠١٠٢٠٩٦	المأزمان	١٣٣٠١٠٣٠٨٣٠٨١	قبيعان
٢٩٩٠٢٨٨		٢٣٦	قم
٢٣٦٠٢٣٥	ما وراء النهر	٢٥٢٠٢٣٤	قندهار
١٩١	مخايل	٣٥٦٠١٩٢٠٩٣	القنفذة
١٤٩	المحصب	١٩٢٠٩٨٠٩٣	قنونة
٢٢٣	مدائن كسرى		ك
٢٣٦	مدينة السلام		
١٢٣٠١١٣٠١٠٢٠٩٤	المدينة المنورة	٢٤٤٠٢٣٤	كابيل
٢٣٧٠٢٠٢٠٢٠١٠١٩٢٠١٨٧		٢٣٦	كاسان
٣١٣٠٢٧١٠٢٥٨		١٩٠	كبيك
	مر الظهران - مر	٧٨٠٥٤	كدا
١٨٤٠١٣٢٠١٣١٠٩٤٠٩٣٠٨٩	مر	٨١	كدى
٣٨٨٠١٨٨٠١٨٦		١٥٥	كرا
٢٢٦	مرو	٢٢٧	كرمان
١١٩٠٨٨٠٧٠٠٦٨٠٦٦٠٥٦	المروة		الكشمير - القشмир
٢٨٨٠٢٧٨٠٢٣٢٠١٨٤٠١٢٤		٣٦	الكعبة
١٨٠٠١٠٥٠١٠٢٠٧٢٠٦٦	مزدلفة		كوثا - مكة
٢٧٩٠٢٢٢٠١٨٧٠١٨٦		٢٣٦	كيماك
٧٢	مسجد ابراهيم		
١٦ - تاريخ مكة (٢٨)			

مكة المكرمة •	٩٧	مسجد الحرس
الملتزم ٣٤٧، ٣١٤، ٢٩٦، ٢٩٥، ٤٥	٢٩٩، ٧١، ٦٨	مسجد الخيف
٣٤٩ —	١١٤	مسجد الراية
٢٢٢	١٢٥	مسجد الطائف
٩٨	٢٢٢	مسجد عائشة
منى ١٠٦، ١٠٤، ١٠٠، ٩١، ٧٢	٢٢٣	مسجد القاسم الخزاعي
٢٢٦—٢١٦، ١٩٥، ١٩٠، ١١٤		مسجد منى — مسجد الخيف
٣٥٧، ٣٠٣، ٣٠٢، ٢٩٩	٢٥٤	مسجد النبي
ميزاب الكعبة ٣١٢، ٢٩٠، ٢٠٨، ٢٠٧	١١٤	المستنذر
٣٥٦، ٣٥١، ٣٢٠—٣١٧	٨٣	المسفلة
٣٦٣، ٣٥٩	٢٢٧	المشاش
ن	١٢٩، ١٢٥	المشلل
ناذر — الكعبة	٦٨	المشعر الحرام
٢٤٨	٣٥٦، ٣١٧، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٣	مصر
١٣٧، ١٣٤	٣٩٠، ٣٧٢، ٣٥٨—	
١٢٩، ١٢٥		المضيق — الأزمان
١٢٥	١٣٣، ٨٢، ٨١	المطابخ
٢٤٨	٢٢٢	المعابدة
١٥٥، ٨٩	١٥٦، ١٤١	المغمس
١٩١، ١٩٠، ١٨٠، ٩٥، ٧٢	٢٢٢، ١١٤، ١٠٦	المفجر
النوارية — سرف	٧٧، ٦٨، ٦٧، ٥٩، ٥٤	مقام ابراهيم
هـ	١٦٢، ١٢٢، ١٢٠، ٨٨—٨٣	
٢٣٤		١٦٦
٧٣	٢٢٢، ٢٢١	المقطع
٢٣٥، ٢٢٢، ٤٣، ٣٨، ٣٦	٢٢٢	مقلع الكعبة

٢٢٦،٩٩	واسط	٢٣٤	هندوكوه
١٢٤	ودان	١١٨،١٠١	هيت
	الوصام - الاوصام		
	الولية - ثروق		
		٩٣	وادي الاراك
	ي	١٣٢	وادي الازرق
	يثر ب - المدينة	٣٨٦	وادي بيشة
٩٩	يخابر	١٩١	وادي تبه
٣٨٦	يكلب (وادي)	١٢٤	وادي ركبة
١٢٦	يلملم		وادي الزاهر - فح
—٩٨،٩٠،٨٣،٨١،٧٧،٧١	اليمن	٣٨٩،٣٨٦،٣٨٥	وادي زهران
٢٢٧،٢٠٣،١٥٠،١٣٤،١٠٥		١٩١	وادي عوص
٢٨٩،٢٥٤،٢٥٣،٢٥٢—٢٤٩		١٣١	وادي غران
٣٧٧—٣٧٤،٣٣١،٣٠٩			وادي فاطمة - مر
٣٥٩،١٢٤	ينبع		وادي مشرف - بارق

## ١١ - القوافي

صدر البيت	قافيته	ص	صدر البيت	قافيته	ص
ابو هم قصي	فهر	١٠٨	الا ليت شعري	حلول	١٠١
اذا مات	رغال	١٤٣	اللوح ذا	عسجدا	٣٦٨
اروى من	انطلق	١١٣	اليوم يبدو	احله	١٧٨
اعزاشدي	وشمري	١٢٧	انا ابن العاصمين	ربيت	١٠٧
الاحييت	عينا	١٤٧	انا اختلافنا	السراحا	١١٩
الا ليت شعري	جليل	١٩١	أنت حبست	مكردس	١٥٦
			ان آيات	الا كفور	١٥٦

صدر البيت	قافيته	ص	صدر البيت	قافيته	ص
اني جعلت	العية	١٨٧	صدر البيت	قافيته	ص
أو ما رأيت	الاصنام	١٢١	لا ارى في	سيل	١٠٤
ايجدي	الحجف	١٠٨	لا تطلب الثار	احوالا	١٤٩
اين المفر	الغالب	١٤٧	لعمرك ما للفتى	والكبر	١٥٧
بنى البيت	يكرم	٣٧٣	لمكة اسماء	بكة	٢٨٣
بنى الكعبة	الثقة	٣٧٢	لو كنت	المقبورا	٣٧٩
بنى الكعبة	العمالقة	٣٧٣	نحن حفرنا	الاكبر	١١٣
ترعى مذائب	القبيل	١٥٥	نحن وليناه	يهشه	١٠٢
جلينا النصح	ونوق	١٥٤	هونكما لن	مانا	١٣٦
دعيني لا أبا لك	ريقي	١٣٥	وان ابا يحيي	متقبل	١٢٩
سقى قومي	هلال	١٨٠	وان اخا الاحقاف	ويعدل	١٢٩
شهدت باذن الله	من عل	١٢٩	وان التي	معزل	١٢٩
على ابن	فاذالها	٢٥٦	وان الذي عاد	مرسل	١٢٩
عليه الطير	أساف	١٢٠	وبنو أمامة	انبويا	٣٨١
فالضيف	اهضامها	٣٨٦	وقريش هي	قريشا	١٠٩
فلما هبطنا	كراكر	٩٥	وكسوننا البيت	وبرودا	١٣٤
قد علمت صفراء	القبيل	٣٨٤	ومن صفه	رزم	١٥٥
قلت والاشرم	بالحرم	١٤٥	ونحن قتاننا	موجع	٨٣
قوارش	انتزاعا	١٠٨	يا أيها الحي	لا تسيرونا	٩٩
قوموا فصلوا	الاحاشب	١٥٥	يا ذا الكفين	عبادكا	١٣١
كانت قريش	مناف	١١٢	يارب	حلالك	١٤٥
كأن ريقتها	غبقا	٩٣	يا عز كفرانك	اهانك	١٢٨
كأن لم يكن	سامر	٩٧	يا عمرو	حرام	١٠١
كفى حزناً	حريم	١٧٥			

## ١٢ - المصادر

- اتحاف الورى بأخبار ام القرى - عمر بن فهد . خط  
الارج المسكي - علي الطبري . خط  
الاستيعاب - ابن عبد البر . ط . الهند ١٣٣٦  
الاشتقاق - ابن دريد . ط . غوتنغن ١٨٥٤  
الاصنام - هشام الكلبي . ط . مصر ١٣٤٣  
الاعلام باعلام بيت الله الحرام - قطب الدين الحنفي  
ط . ليسك ١٨٥٧ ، ومصر ١٣٠٣  
افادة الانام باخبار بلد الله الحرام - عبد الله غازي . خط  
الاوقيانوس البسيط في ترجمة القاموس المحيط -  
احمد عاصم . ط . استانبول ١٣٠٥  
انباء المؤيد الجليل مراد ببناء بيت الله الوهاب الجواد  
- محمد علي بن علان . خط

## ب

- برهان قاطع - عاصم . ط . استانبول ١٢١٢  
باوغ الأرب في احوال العرب - محمود شكري الآلوسي  
ط . بغداد ١٣١٤

## ت

- تاج العروس في شرح القاموس - المرتضى الزبيدي  
ط . مصر ١٣٠٦  
تاريخ الحميس في أنفس نفيس - حسين الديار بكري  
ط . مصر ١٢٨٣  
تاريخ اليعقوبي - احمد بن واضح . ط . ليدن ١٨٨٣

تاريخ اليمن - عبد الواسع الواسعي ط . مصر ١٣٤٦  
تورك تاريخي - رضا نور . ط . استانبول ١٣٤٢  
التيجان - عبد الملك بن هشام . ط . الهند ١٣٤٧

### ج

الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت  
الشريف - جمال الدين بن ظهيرة . ط . مصر ١٣٤٠  
جغرافية ملطبرون - رفاعة . ط . مصر .

### خ

خزاة الادب - عبد القادر البغدادي . ط . مصر ١٢٩٩  
خلاصة تاريخ مكة - محمد بن اسحاق الفاكهي . ط . ليسك ١٨٥٩

### د

الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة - ابن حجر  
ط . الهند . ١٣٥٠  
دستور الاعلام بمعارف الاعلام - محمد بن عمر بن عزم المغربي . خط  
ديوان - حسان بن ثابت . ط . مصر ١٣٤٧

### ر

الروض الانف - عبد الرحمن السهيلي . ط . مصر ١٣٣٢

### ز

زبدة الاعمال و خلاصة الأفعال - سعد الدين الاسفرائيني . خط

### س

سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب - محمد امين السويدي . ط . الهند ١٢٩٦

سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام - ابن هشام . ط . مصر ١٢٩٥

## ش

الشاهنامة - الفتح البنداري . ط . مصر ١٣٥٠

شرح السيرة النبوية - ابو ذر الحشني . ط . مصر ١٣٢٩

شرح صحيح مسلم - النووي . ط . مصر ١٣٤٧

شرح المواهب اللدنية - الزرقاني . ط . مصر ١٢٧٨

شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام - تقي الدين الفاسي . خط

شفاء الغليل - شهاب الدين الحفاجي . ط . مصر ١٣٢٥

## ص

صفة جزيرة العرب - الحسن بن احمد الهمداني . ط . ليدن ١٨٨٤

## ط

الطالع السعيد الجامع لاسماء الفضلاء والرواة باعلى الصعيد - جعفر الادفوي

ط . مصر ١٣٣٢

الطبقات الكبرى - ابن سعد . ط . ليدن ١٣٠٣

## ع

العقد الثمين بأخبار البلد الامين - تقي الدين الفاسي . خط

عمدة القاري في شرح البخاري - العيني . ط . استانبول

عنوان المجد في تاريخ نجد - عثمان بن بشر . ط . مكة المكرمة ١٣٤٩ .

## ف

فتح الباري في شرح البخاري - ابن حجر . ط . مصر ١٣٠٠

الفهرست - ابن النديم . ط . مصر ١٣٤٨ .

ق

قاموس الاعلام - شمس الدين سامي . ط . استانبول ١٣١٤  
قلب جزيرة العرب - فؤاد حمزة . ط . مصر ١٣٥٢

ك

كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون - الحاج خليفة . ط . مصر  
١٢٧٤

م

محاضرات الابرار - راغب الاصفهاني . ط . مصر ١٣٢٤  
مرآت الحرمين - ابراهيم رفعت . ط . مصر ١٣٤٤  
مرآت الحرمين - ايوب صبري . ط . استانبول ١٣٠١  
المسالك والممالك - ابن خرداذبة . ط . ليدن ١٣٠٦  
معجم البلدان - ياقوت الحموي . ط . مصر ١٣٢٤

و

وفاء الوفاء - شهاب الدين السهودي . ط . مصر ١٣٢٦ .



# فهرست

## ١٣ - المواضيع العامة

٥	مقدمة الطبعة الثانية
٩	مقدمة الطبعة الأولى
٣١	ذكر ما كانت الكعبة المشرفة عليه فوق الماء
٣٢	بناء الملائكة الكعبة
٣٥	زيارة الملائكة البيت الحرام
٣٦	هبوط آدم الى الارض وبنائه الكعبة
٤٣	ما جاء في حج آدم
٤٥	سنة الطواف
٤٦	وحشة آدم في الارض
٤٩	ما جاء في البيت المعمور
٥٠	ما جاء في رفع البيت المعمور
٥١	بناء ولد آدم البيت الحرام
٥٢	طواف سفينة نوح بالبيت الحرام
٥٢	أمر الكعبة بين نوح و ابراهيم عليهما السلام
٥٣	تخيير ابراهيم موضع البيت الحرام
٥٤	اسكان ابراهيم بن اسماعيل وامه هاجر
٥٧	نزول جرهم مع أم اسماعيل في الحرم
٥٨	بناء ابراهيم الكعبة
٦٦	حج ابراهيم
٧٥	قوله عز وجل ان أول بيت وضع للناس

- ٧٦ . . . ما جاء في مسألة ابراهيم خليل الله الأمن والرزق لأهل مكة الخ
- ٨٠ . . . ولاية بني اسماعيل الكعبة بعده وأمره جرهم
- ٩٠ . . . ولاية خزاعة الكعبة
- ١٠٣ . . . ولاية قصي بن كلاب البيت الحرام
- ١١٦ . . . انتشار ولد اسماعيل وعبادتهم الحجارة
- ١١٧ . . . اول من نصب الاصنام في الكعبة
- ١١٩ . . . أول من نصب الأصنام وما كان من كرهها
- ١٢٤ . . . الاصنام التي كانت على الصفا والمروة
- ١٢٤ . . . منات
- ١٢٥ . . . اللات والعزى
- ١٢٩ . . . ذات أنواط
- ١٣١ . . . كسر الاصنام
- ١٣٢ . . . مسير تبع الى مكة
- ١٣٤ . . . مبدأ حديث الفيل
- ١٣٦ . . . ذكر الفيل حين ساقته الحبشة
- ١٥٥ . . . ما جاء في شواهد الشعر في ذلك
- ١٥٧ . . . بناء قريش الكعبة
- ١٦٥ . . . التماثيل والصور (تعليق)
- ١٧٤ . . . فتح الكعبة
- ١٧٩ . . . حج أهل الجاهلية وانساء الشهور وتواريخهم
- ١٩٤ . . . اكرام أهل الجاهلية الحاج
- ١٩٥ . . . اطعام أهل الجاهلية حاج البيت
- ١٩٦ . . . حريق الكعبة
- ٢٠١ . . . بناء ابن الزبير الكعبة
- ٢٢١ . . . مقلع الكعبة من أين قلع

٢٢٣	معاليق الكعبة وقرنا الكبش . . . . .
٢٢٧	نسخة ما في اللوح الذي في جوف الكعبة . . . . .
٢٣٤	نسخة الكتابين . . . . .
٢٣٩	نسخة شرط عبد الله بن هارون . . . . .
٢٤٢	نسخة صحيفة التاج . . . . .
٢٤٤	جب الكعبة . . . . .
٢٤٩	كسوة الكعبة في الجاهلية . . . . .
٢٥٢	كسوة الكعبة في الاسلام . . . . .
٢٥٢	كسوة الكعبة في العصور الاخيرة (تعليق) . . . . .
٢٥٨	تجريد الكعبة . . . . .
٢٦٥	دفع النبي (ص) المفتاح الى عثمان بن طلحة . . . . .
٢٦٨	الصلاة في الكعبة . . . . .
٢٧٤	رقى بلال الكعبة . . . . .
٢٧٥	الحبشي الذي يهدم الكعبة . . . . .
٢٧٨	ما يقال عند النظر الى الكعبة . . . . .
٢٧٩	اسماء الكعبة . . . . .
٢٨٣	ما جاء في قول الله تعالى واذ جعلنا البيت . . . . .
٢٨٤	ما جاء في قول الله سبحانه جعل الله الكعبة . . . . .
٢٨٤	تطهير ابراهيم واسماعيل البيت . . . . .
٢٨٦	أول من استصبح حول الكعبة . . . . .
٢٨٨	ذرع الكعبة . . . . .
٢٨٩	ذرع البيت من الخارج . . . . .
٢٨٩	ذرع الكعبة من داخلها . . . . .
٢٩٢	ذرع ما بين الاساطين . . . . .
٢٩٣	صفة الروازن . . . . .

٢٩٣	صفة الجزعة
٢٩٤	صفة الدرجة
٢٩٥	صفة الازار الاسفل
٢٩٥	صفة الازار الاعلى
٢٩٦	صفة المسامير
٢٩٧	فرش ارض البيت بالرخام
٢٩٨	ما غير من فرش أرض الكعبة
٣٠٧	باب الكعبة
٣٠٩	الشاذروان وذرع الكعبة
٣١١	الحجر
٣١٤	الجلوس في الحجر
٣١٨	الدعاء والصلاة عند متعب الكعبة
٣٢٠	صفة الحجر وذرعه
٣٢٢	فضل الركن الاسود
٣٢٩	تقبيل الركن الاسود
٣٣١	فضل استلام الركن الأسود واليماني
٣٣٢	الزحام على استلامهما
٣٣٤	الحنم بالاستلام
٣٣٥	استلام الركنين الغربيين
٣٣٦	ترك استلام الاركان
٣٣٧	استلام النساء الركن
٣٣٧	تقبيل الركن اليماني
٣٣٨	استلام الركن اليماني
٣٣٩	ما يقال عند استلامه
٣٤٠	ما يقال من الكلام بين الركنين

٣٤٢	. . . . .	ما يقال عند استلام الركن . . . . .
٣٤٢	. . . . .	رفع الركن الأسود . . . . .
٣٤٣	. . . . .	تقبيل الايدي اذا استلم الركن . . . . .
٣٤٥	. . . . .	أول من استلم الركن الاسود . . . . .
٣٤٥	. . . . .	ما يدور بالحجر الاسود من الفضة . . . . .
٣٤٦	. . . . .	ذرع ما يدوره به من الفضة . . . . .
٣٤٦	. . . . .	الحجر الاسود (تعليق) . . . . .
٣٤٧	. . . . .	الملتزم . . . . .
٣٥٠	. . . . .	الصلاة في وجه الكعبة . . . . .

## الملحقات :

٣٥٥	. . . . .	بناء الكعبة للمرة الحادية عشرة . . . . .
٣٧٤	. . . . .	ذو الخليفة - ذو الكفين . . . . .
٣٩٠	. . . . .	اتواح الذي في جوف الكعبة . . . . .
٣٩٤	. . . . .	الفهارس . . . . .

# الْحَبَابُ كَمَا

وَمَا جَاءَ فِيهَا مِنْ لَأَنَارَ

تَأَلِيفَ

أَبِي الْوَلِيدِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْرَقِي

تَحْقِيقَ

رُشْدِي الصَّالِحِ مُحَمَّدِ بْنِ

أَبِي الشَّيْبَانِي

دار الأندلس

للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الثالثة  
١٩٨٣م - ١٤٠٣هـ

جميع الحقوق محفوظة

دار الأندلس - بيروت، لبنان

هاتف: ٣١٧١٦٢ - ٣١٦٤٠١ - ص.ب: ٤٥٥٣ - ١١ - تلکس ٢٣٦٨٣

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن حدثني معمر عن عطاء بن السائب عن عبيد بن عمير عن ابن عمر أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من طاف بالبيت كتب الله عز وجل له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئته ». حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثني عيسى بن يونس عن عبد الله بن أبي سليمان حدثني مولى أبي سعيد الحدري قال: رأيت أبا سعيد يطوف بالبيت وهو متكئ على غلام له يقال له طههان وهو يقول: لأن أطوف بهذا البيت أسبوعاً لا أقول فيه هجراً وأصلي ركعتين أحب إلي من أن أعتق طههان وضرب بيده على منكبه . حدثنا أبو الوليد حدثني جدي أخبرنا الزنجي عن ابن جريج أخبرني قدامة بن موسى بن قدامة بن مظعون أن أنس بن مالك قدم المدينة فركب إليه عمر بن عبد العزيز فسأله عن الطواف للغرباء أفضل أم العمرة؟ قال: بل الطواف . حدثنا أبو الوليد حدثني<sup>(١)</sup> جدي عن الزنجي عن أبي الزبير<sup>(٢)</sup> المكي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: « هذا البيت دعامة الإسلام من خرج يؤم هذا البيت من حاج أو معتمر كان مضموناً على الله إن قبضه أن يدخله الجنة ، وإن رده أن يردده<sup>(٣)</sup> بأجر وغنيمة » ، وعن العلاء المكي

(١) كذا في جميع الأصول . وفي ب ، د ( قال ) زائدة .

(٢) كذا في جميع الأصول وفي ا ( الزهير ) (٣) كذا في جميع الأصول وفي ا ، ج ( رده ) .



عن جابر بن ساج الجزري قال: جلس كعب الأحبار أو سلمان الفارسي بفناء البيت، فقال: شكت الكعبة الى ربها عز وجل ما نصب حولها من الأصنام وما استقسم به من الأزلام فأوحى الله تعالى اليها اني منزل نوراً وخالق بشراً يحنون اليك حنين الحمام الى بيضه<sup>(١)</sup> ويدفون اليك دفيق النسور فقال له قائل: وهل لها لسان؟ قال: نعم وأذنان وشفقتان. حدثنا أبو الوليد حدثني<sup>(٢)</sup> يحيى بن سعيد عن أخيه علي بن سعيد عن سعيد بن سالم أخبرنا اسماعيل بن عياش عن مغيرة بن قيس التميمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده انه قال من توضع وأسبغ الوضوء ثم أتى الركن<sup>(٣)</sup> يستلمه<sup>(٤)</sup> خاض في الرحمة فان استلمه فقال: بسم الله والله اكبر أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد أعبده ورسوله، غمرته الرحمة فاذا طاف بالبيت كتب الله عز وجل له بكل قدم سبعين الف حسنة وحط عنه سبعين الف سيئة ورفع<sup>(٥)</sup> له سبعين الف درجة وشفع في سبعين من أهل بيته فاذا أتى مقام ابراهيم عليه السلام فصلى عنده ركعتين إيماناً واحتساباً كتب الله له كعتق أربعة عشر محرراً من ولد اسماعيل وخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه، قال القداح: وزاد فيه آخر وأتاه ملك فقال له: أعمل لما بقي فقد كفيت ما مضى. حدثنا أبو الوليد حدثني<sup>(٦)</sup> يحيى بن سعيد بن سالم القداح حدثنا خلف بن ياسين عن أبي الفضل الفراء عن المغيرة بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خرج المرء يريد الطواف بالبيت أقبل يخوض في الرحمة فاذا دخله غمرته ثم لا يرفع قدماً ولا يضع قدماً إلا كتب الله عز وجل له بكل قدم خمسمائة حسنة وحط عنه خمسمائة سيئة أو قال خطيئة ورفعت له خمسمائة درجة فاذا فرغ من طوافه فصلى ركعتين دبر المقام خرج من

(١) كذا في جميع الأصول وفي ج (بيته).

(٢) كذا في جميع الأصول. وفي ب، د (قال) زائدة.

(٣) كذا في جميع الأصول. وفي ب (الركن الأسود).

(٤) كذا في جميع الأصول. وفي ب، د (ليستلمه).

(٥) كذا في جميع الأصول وفي ب، د (ورفع الله).

(٦) كذا في جميع الأصول وفي ب، د (قال) زائدة.

ذنوبه كيوم ولدته أمه وكتب له أجر عتق عشر رقاب من ولد اسماعيل واستقبله ملك على الركن فقال له : استأنف العمل فيما بقي فقد كفيت ما مضى<sup>(١)</sup> وشفع في سبعين من أهل بيته . قال أبو محمد الخزاعي : حدثنا يحيى بن سعيد بن سالم بإسناده مثله . حدثنا أبو الوليد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا محمد بن عمر بن إبراهيم الجبيري عن عثمان بن عبد الرحمن عن عمرو بن يسار المكي قال : ان الله تعالى إذا أراد أن يبعث ملكاً في بعض أموره الى الأرض استأذنه ذلك الملك في الطواف ببنيته الحرام فهبط<sup>(٢)</sup> مهلاً وان البعير إذا حج عليه بورك في أربعين من أمهاته وإذا حج عليه سبع مرار كان حقاً على الله عز وجل ان يرعى في رياض الجنة . حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : من طاف بهذا البيت سبعاً وصلى<sup>(٣)</sup> عنده ركعتين كان له عدل عتق رقبة . حدثنا أبو الوليد حدثني<sup>(٤)</sup> جدي حدثنا عطاء ابن خالد الخزومي عن اسماعيل بن نافع عن أنس بن مالك قال : كنت مع رسول الله ﷺ في مسجد الخيف فجاهه رجلان : أحدهما انصاري ، والآخر ثقيفي ، فسما عليه ودعوا له فقالا<sup>(٥)</sup> جئناك يا رسول الله لنسألك<sup>(٦)</sup> فقال : « إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألان عنه فعلت<sup>(٧)</sup> وإن شئتما أسكت فتسألان فعلت فقالا : أخبرنا يا رسول الله زدنا<sup>(٨)</sup> إيماناً أو يقيناً يشك اسماعيل بن نافع فقال الانصاري للثقيفي سل رسول الله ﷺ . فقال الثقيفي : بل أنت فأسأله فاني أعرف لك حقك . قال : أخبرني<sup>(٩)</sup> يا رسول الله قال : « جئتنى تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه ، وعن طوافك بالبيت وما لك فيه ، وعن الركعتين بعد الطواف

(١) كذا في جميع الأصول وفي ب ( ما مضى ) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الأصول وفي د ( فهبط عليه ) .

(٣) كذا في جميع الأصول وفي ب ( أو ) . ( : ) كذا في جميع الأصول . وفي ب ، د ( قال ) زائدة .

(٥) كذا في جميع الأصول ، وفي د ( فقال ) . ( ٦ ) كذا في جميع الأصول . وفي ا ، ج ( نسألك ) .

(٧) كذا في جميع الأصول . وفي ب ( فقلت ) .

(٨) كذا في د ، ه ، و . وفي ا ( زدد ) وفي ب ( ترداد ) وفي ج ( تردد ) .

(٩) كذا في ج ، ه ، و . وفي النسخ الأخرى ( أخبرني ) بالحاء المهملة .

وما لك فيها، وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه، وعن موقفك عشية عرفة وما لك فيه، وعن رميك الجمار وما لك فيه، وعن تحريكك وما لك فيه، وعن حلقك رأسك وما لك فيه، وعن طوافك بالبيت بعد ذلك وما لك فيه، قال: أي والذي بعثك بالحق نبياً انه الذي جئت أسألك عنه. قال ﷺ: «فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام ما تضع ناقتك خفاً ولا ترفعه الا كتب الله لك بذلك حسنة ومحام عنك به خطيئة ورفع لك به درجة واما طوافك بالبيت فانك لا تضع رجلاً<sup>(١)</sup> ولا ترفعهما إلا كتب الله عز وجل لك به حسنة ومحام به عنك خطيئة ورفع لك درجة واما ركعتاك بعد الطواف فعدل سبعين رقبة من ولد اسماعيل واما طوافك بين الصفا والمروة فعدل رقبة<sup>(٢)</sup> واما وقوفك عشية عرفة فان الله عز وجل يهبط الى السماء الدنيا ثم يباهي بك الملائكة ويقول هؤلاء عبادي جاؤوني شعناً غبراً من كل فج عميق يرجون رحمتي فلو كانت ذنوبهم عدد الرمل او<sup>(٣)</sup> عدد القطر او زيد<sup>(٤)</sup> البحر لغفرتها أفنضوا فقد غفرت لكم ولمن شفعت له واما رميك<sup>(٥)</sup> الجمار فلك بكل رمية كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات<sup>(٦)</sup> واما تحريكك فمدخور لك عند ربك واما حلقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ويمحى عنك بها خطيئة فقال يا رسول الله: أرايت ان كانت الذنوب أقل من ذلك؟ قال: يذخر لك في حسناك واما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك<sup>(٧)</sup> يأتي<sup>(٨)</sup> ملك حتى يضع كفه بين كتفيك فيقول لك أعمل فيما تستقبل<sup>(٩)</sup> فقد غفر لك ما مضى»

(١) كذا في جميع الأصول . وفي ب ( رجلك ) .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي ب تقديم وتأخير ببعض الكلمات .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي ب ( وعدد ) وفي د ( عدد ) .

(٤) كذا في جميع الأصول ، وفي ب ( وكزيد ) وفي د ( أو كزيد ) .

(٥) كذا في جميع الأصول . وفي ب ( رميكم ) .

(٦) كذا في جميع الأصول . وفي ب ( والموجبات ) .

(٧) كذا في جميع الأصول . وفي ا ، ج ( عليك ) . (٨) كذا في جميع الأصول وفي ب ( أتى ) .

(٩) كذا في ا ، ج ، هـ . وفي بقية الأصول ( يستقبل ) .

وقال<sup>(١)</sup> الثقفى: أخبرني يارَسُولَ اللَّهِ قال: جئني تسألني عن الصلاة قال: اي والذي بعثك بالحق نبياً لعلمها جئت أسألك. قال: «إذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء فانك اذا تضمضت انتثرت الذنوب من شفتيك واذا استنشقت انتثرت الذنوب من منخريك واذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من اشفار عينيك واذا غسلت يديك انتثرت الذنوب من اظفار<sup>(٢)</sup> يديك فاذا مسحت رأسك انتثرت الذنوب من رأسك فاذا غسلت قدميك انتثرت الذنوب من اظفار قدميك فاذا قمت الى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر فاذا ركعت فامكن يديك على ركبتيك وأفرق بين أصابعك واطمأن راکماً فاذا سجدت فامكن رأسك من السجود حتى تطمئن<sup>(٣)</sup> سجودك وصل من اول الليل وآخره» قال: فان صليت<sup>(٤)</sup> الليل كله قال: فأنت اذا أنت. حدثنا أبو الوليد قال: حدثني احمد بن ميسرة المكي حدثنا يحيى بن سليم قال: حدثني محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ميسرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حج من مكة كان له بكل خطوة يخطوها بعيره سبعون<sup>(٥)</sup> حسنة فان حج ماشياً كان له بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة من حسنات الحرم تدري وما<sup>(٦)</sup> حسنات الحرم؟ الحسنة بمائة الف حسنة».

حدثنا ابو الوليد قال وحدثني ابن أبي<sup>(٧)</sup> عمر حدثني اسماعيل بن ابراهيم الصايغ قال: حدثني هارون بن كعب عن زيد الخوارى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه جمع بنيه عند موته فقال: يا بني لست آسى على شيء كما آسى ان لا اكون حججت ماشياً فحججوا مشاة قالوا: ومن اين؟ قال من مكة حتى ترجعوا اليها فان للراكب بكل قدم سبعين حسنة وللماشي بكل قدم سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قالوا: وما حسنات الحرم؟ قال: الحسنة بمائة<sup>(٨)</sup> الف

(١) كذا في جميع الاصول. وفي الواو ساقطة. (٢) كذا في جميع الاصول وفي ب(أضفار).

(٣) كذا في جميع الاصول وب، د (يطمئن). (٤) كذا في ا، ج. وفي بقية الاصول (وصلت).

(٥) كذا في جميع الاصول وفي ب (سبعين). (٦) كذا في جميع الاصول وفي ا، ج الواو محذوفة.

(٧) كذا في جميع الاصول. وفي ب (ابن أبي) ساقطة.

(٨) كذا في ا، ج. وفي جميع الاصول (مائة).

حسنة . قال ابو محمد الخزاعي حدثناه ابن أبي عمر باسناده مثله . حدثنا ابو الوليد قال : حدثني يحيى بن سعيد عن اخيه علي بن سعيد بن سالم القداح عن ابيه قال : اخبرني المثنى بن الصباح عن عطاء عن عبدالله بن عمرو بن العاص انه قال : من طاف بالبيت سبعاً لم يتكلم فيه الا بذكر الله تعالى ثم ركع ركعتين او اربعاً كان كمن اعتق اربع رقاب . وبه عن سعيد بن سالم : اخبرنا اسرائيل بن يونس عن عبدالله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال : من طاف بالبيت سبعاً كان له عدل عتق رقبة من تقبل منه .

ما جاء في الرحمة التي تنزل على أهل الطواف وفضل النظر الى البيت

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا جدي حدثني داود بن عبد الرحمن قال : حدثني ابو بكر المقدمي البصري حدثنا اسماعيل بن مجاهد حدثنا الاوزاعي عن حسان ابن عطية ان الله عز وجل خلق لهذا البيت عشرين ومائة رحمة ينزلها في كل يوم فستون منها للطائفين ، واربعون للمصلين وعشرون للناظرين ، قال حسان : فنظرنا فاذا هي كلها للطائفين هو يطوف ويصلي وينظر .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني موسى بن عبيدة الربذي اخبرنا : عبد المجيد بن عمران العجلي عن ابراهيم النخعي او حماد بن أبي سلمة قال : الناظر الى الكعبة كالمجتهد في العبادة في غيرها من البلاد . حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم وسليم بن مسلم<sup>(١)</sup> عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ينزل الله عز وجل على هذا البيت كل يوم ليلة عشرين ومائة رحمة ستون منها للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين » قال عثمان : وأخبرني ياسين عن ابي الأشعث ابن دينار عن يونس بن خباب قال : الناظر الى الكعبة عبادة فياسواها من الأرض

(١) كذا في جميع الأصول . وفي ب ( عن عثمان بن ساج ) .

عبادة الصائم القائم الدائم القانت ، قال عثمان واخبرني ياسين عن رجل عن مجاهد قال : النظر الى الكعبة عبادة ودخول فيها دخول في حسنة وخروج منها خروج من سيئة . حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد عن عثمان قال : اخبرني ياسين عن أبي بكر المدني عن عطاء قال : سمعت ابن عباس يقول : النظر الى الكعبة محض الايمان وبه حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ياسين عن ابن المسيب قال : من نظر الى الكعبة إيماناً وتصديقاً خرج من الخطايا كيوم ولدته أمه . قال عثمان : واخبرني زهير بن محمد عن ابي السائب المدني قال : من نظر الى الكعبة إيماناً وتصديقاً تحاتت عنه الذنوب كما يتحات الورق من (١) الشجر قال عثمان (٢) : واخبرني زهير بن محمد قال : الجالس في المسجد ينظر الى البيت لا يطوف به ولا يصلي افضل من المصلي في بيته لا ينظر الى البيت قال عثمان : وبلغني عن عطاء قال : النظر الى البيت عبادة والناظر الى البيت بمنزلة (٣) الصائم القائم الدائم المحبب المجاهد في سبيل الله سبحانه (٤) .

### ما جاء في القيام على باب المسجد مستقبل البيت يدعو

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سعيد (٥) عن عثمان بن ساج قال اخبرني عثمان بن الاسود قال : كنت مع مجاهد فخرجنا من باب المسجد فاستقبلت (٦) الكعبة فرفعت يدي فقال : لا تفعل ان هذا من فعل اليهود .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( عن ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( بلغني عن عطاء ) زائدة . وفي ه ( قال عثمان ) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول وفي ه ، و ( كمتزلة ) .

(٤) في ه ، و اشارة الى ان هذا البحث آخر النصف الاول من الكتاب .

(٥) كذا في جميع الاصول وفي ب ( سعيد بن سالم ) .

(٦) كذا في جميع الاصول وفي ب ( فاستقبل ) .

## باب (١١) ما جاء في المشي في الطواف

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : سألت عطاء عن مشي الانسان في الطواف فقال : احب له ان يمشي فيه مشيه في غيره . حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال : رأيت ابن الزبير يطوف بالبيت فيسرع المشي ما رأيت احداً اسرع مشياً منه ، قال الحزاعي : حدثناه ابو عبيد الله قال : حدثنا سفيان عن عمرو بإسناده مثله .

حدثني جدي عن سليم بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس قال : اسعد الناس بهذا الطواف قريش واهل مكة وذلك انهم ألين الناس فيه مناكب وانهم يمشون فيه التؤدة (٢) .

## باب انشاد الشعر والاقران في الطواف والاحصاء

### والكلام فيه وقراءة القرآن

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي (٣) قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد ابن السائب عن أمه انها طافت مع عائشة ثلاثة اسبوع فلم تفصل بينها (٤) بصلاة فلما فرغت ركعت ست ركعات ، قالت : فذكر لها نسوة من قريش حسان بن ثابت وهي في الطواف فسبوه فقالت : أليس قد ذهب بصره ؟ وهو القائل (٥) :

هجوت محمداً فأجبت عنه      وعند الله في ذاك الجزاء  
فان ابي ووالده وعرضي      لعرض محمد منكم وقاء  
أتهجوه ولست له بكفء      فشركا لخيركا الفداء (٦)

(١) كذا في جميع الاصول وفي ا ، ج (باب) محذوفة .

(٢) كذا في جميع الاصول وفي ه ، و (اليتود) .

(٣) كذا في جميع الاصول وفي ب (قال حدثني جدي) ساقطة

(٤) كذا في جميع الاصول وفي ب ، د (بينها) . (ه) كذا في جميع الاصول وفي ب (القائل شراً) .

(٦) كذا في جميع الاصول وفي ا ، ج (فخيركا لشركا الفداء) . وفي ه : أهجوونه ولست له .

بكفء فشركا لخيركا الفداء .

قال أبو محمد اسحاق : حدثناه أبو عبيد الله قال : حدثنا سفيان بإسناده مثله .  
حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن فضيل بن عياض قال : حدثنا منصور عن  
ابراهيم قال : القراءة في الطواف بدعة <sup>(١)</sup> .

حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج <sup>(٢)</sup> قال : قال <sup>(٣)</sup> عطاء : من طاف  
بالبيت فليدع الحديث كله الا ذكر الله تعالى وقراءة القرآن . حدثني جدي  
قال حدثنا يحيى بن سليم قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين ان النبي  
ﷺ قال لرجل وهو في الطواف : كم تعد يا فلان ؟ ثم قال : تدري لم سألتك ؟  
قال : الله ورسوله اعلم <sup>(٤)</sup> . قال : لكي <sup>(٥)</sup> تكون احصى لعددك <sup>(٦)</sup> .

حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح قال : كان اكثر كلام <sup>(٧)</sup>  
عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
حسنة وقنا عذاب النار .

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة قال : كنت اطوف  
مع طاوس فسأله عن شيء فقال : ألم اقل لك ؟ قال : قلت لا ادري <sup>(٨)</sup> . قال :  
ألم اقل لك ان ابن عباس قال : ان الطواف صلاة <sup>(٩)</sup> فأقلوا فيه الكلام . حدثنا  
اسحاق قال : حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي <sup>(١٠)</sup> قال : حدثنا سفيان عن منصور  
عن ابراهيم عن علقمة انه قدم مكة فطاف سبعا فقرأ فيه بالسبع الطوال ثم طاف

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( حدثني جدي عن فضيل ) ساقطة .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( عن ابن جريج ) مكررة .
- (٣) كذا في جميع الاصول وفي ب ( قال ) الثانية ساقطة .
- (٤) كذا في جميع الاصول وفي ب ( قال الله ورسوله اعلم ) ساقطة .
- (٥) كذا في جميع الاصول وفي ب ( لكن ) .
- (٦) كذا في جميع الاصول وفي ب ( احصى بعد ذلك ) .
- (٧) كذا في جميع الاصول وفي ب ( كان أكثرهم كلاماً ) .
- (٨) كذا في جميع الاصول وفي ب ( فقال ألم اقل لك ) الخ ساقطة .
- (٩) كذا في جميع الاصول وفي ب ( مثل الصلاة ) .
- (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( قال حدثني جدي ) مكررة .



سبعاً آخر<sup>(١)</sup> فقرأ فيه بالمائتين ثم طاف سبعاً آخر فقرأ فيه بالمئتين. قال الخزازي اسحاق بن احمد: حدثنا ابو عبيد الله<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا<sup>(٣)</sup> سفيان باسناده مثله وزاد ثم طاف سبعاً آخر فقرأ بالحواميم<sup>(٤)</sup> ثم طاف سبعاً آخر فقرأ الى آخر القرآن. حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدي<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال: القراءة في الطواف شيء أحدث.

حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال<sup>(٦)</sup>. اخبرني زهير بن محمد عن عبد الله بن توبة عن عبد الله بن عمر أنه قيل له: يا أبا عبد الرحمن ما لنا نراك تستلم الركنين استلاماً لا نرى احداً<sup>(٧)</sup> من اصحاب رسول الله ﷺ يستلمها، قال: اني رأيت رسول الله ﷺ يستلمها ويقول: استلامها يمحو الخطايا، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: من طاف سبعاً يحصيه<sup>(٨)</sup> كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة وحطت عنه سيئة ورفعت له درجة ثم صلى<sup>(٩)</sup> ركعتين كان له كعتق<sup>(١٠)</sup>. حدثني جدي عن عيسى بن يونس عن اسماعيل بن عبد الملك قال: رأيت سعيد بن جبير يتكلم في الطواف ويضحك. قال ابو الوليد: كتب الى عبد الله بن ابي غسان رجل من رواة العلم من ساكن صنعاء وحمل الكتاب الى رجل ممن أثنى به وأملأه<sup>(١١)</sup> بمحضره يقول في كتابه: حدثنا محمد بن يزيد بن

- (١) كذا في جميع الاصول، وفي ب ( فقرأ فيه بالسبع ) الخ ساقطة .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د ، هـ ( أبو عبد الله ) .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د ( حدثنا ) ساقطة .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( ثم طاف ) الخ مكررة .
- (٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( قال حدثني جدي ) ساقطة .
- (٦) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( قال ) ساقطة .
- (٧) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( مر ) وفي هـ ، و ( لا يرى أحد ) .
- (٨) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( يحصي ) .
- (٩) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ح ( يصلي ) .
- (١٠) كذا في الجامع اللطيف ، وفي جميع الاصول ( كمدل ) .
- (١١) كذا في جميع الاصول ، وفي د ( الوار ) ساقطة .

خنيس<sup>(١)</sup> عن وهب بن الورد قال : كنت مع سفيان الثوري بعد العشاء الآخرة في الحجر فانصرف سفيان وبقيت تحت الميزاب فسمعت من تحت الاستار، الى الله اشكرو واليك يا جبريل ما ألقى من الناس من التفكح حولي بالكلام ، وقال في كتابه : واخبرني يحيى بن سليم عن اسماعيل بن امية قال : لئن عشت وطالت بك حياتك لترين الناس يطوفون حول الكعبة ولا يصلون . قال : وسمعت غير واحد من الفقهاء يقولون : بني هذا البيت على سبع وركتين . حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن ابن عباس قال : حج آدم فطاف بالبيت سبعا فلقيته الملائكة فقالوا : بر حجك يا آدم إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام . قال : فما كنتم تقولون في الطواف ؟ قالوا : كنا نقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله اكبر قال آدم : فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله قال : فزادت الملائكة فيها ذلك<sup>(٢)</sup> قال<sup>(٣)</sup> : فلما حج ابراهيم عليه السلام بعد بنائه البيت فلقيته الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ابراهيم : ماذا تقولون في طوافكم؟ قالوا: كنا نقول قبل أبينا آدم سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله اكبر فأعلمناه ذلك فقال: زيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله . فقال ابراهيم : زيدوا فيها العلي العظيم ففعلت الملائكة .

### ما جاء في القيام في الطواف

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني احمد بن ميسرة المكي قال : حدثنا عبد المجيد ابن أبي رواد قال : سألت أبي عن القيام في الطواف فقال : كان عبد الكريم بن أبي المخارق اول من نهاني عن ذلك قال : اخذت بيده فاحتبسته لأسأله عن شيء فأنكر علي ذلك نكرة شديدة ووعظني فيه بأشياء قال : فبعثني ذلك على

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( حنيس ) وفي ه ، و ( جيش ) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ه ( فزاد ثم الملائكة ذلك ) وفي و ( فيها ) ساقطة .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي جميع الاصول ( قال ) ساقطة .

مسألته<sup>(١)</sup> فأخبرت ان المطلب بن ابي وداعة خرج نحو البادية ثم قدم فرأى ناساً قياماً<sup>(٢)</sup> في الطواف يتحدثون فأنكر ذلك ثم قال : اتخذتم الطواف اندية قال ابي : ثم سألت نافماً مولى ابن عمر فقلت : هل كان ابن عمر يقوم في الطواف ؟ فقال : لا ، رأيتُه قائماً فيه حتى يفرغ منه الا عند الحجر والركن اليماني فانه لا يدعها ان يستلمها في كل طواف<sup>(٣)</sup> طاف بها .

### ما جاء في النقاب للنساء في الطواف

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء انه كره أن تطوف المرأة بالكعبة وهي متنقبة حتى أخبرته صفية بنت شيبه أنها رأت عائشة تطوف بالبيت وهي متنقبة فرجع عن رأيه ذلك<sup>(٤)</sup> وأرخص فيه . حدثني احمد بن ميسرة المكبي عن عبد المجيد عن أبيه قال : أخبرني عبد الكريم بن ابي المخارق انه كان يكره للنساء التنقب في الطواف .

### من نذر ان يطوف على اربع ومن كره الاقران والطواف راكباً

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثني سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس انه سئل عن امرأة نذرت أن تطوف على أربع قال : تطوف عن يديها سبعمائة وعن رجلها سبعمائة . حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن عياش<sup>(٥)</sup> بن ابي ربيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : أدرك النبي ﷺ رجلين مقترنين قد ربط

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( مسألتي )

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( قياما ) محذوفة .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( طوف ) .

(٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( ذلك ) ساقطة .

(٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( ابن عباس ) وفي ه ، و ( عن ) ساقطة .

أحدهما نفسه الى صاحبه بطريق المدينة فقال النبي ﷺ : ما بال الاقران ؟ قالوا : يا نبي الله نذرنا ان نقترن حتى نطوف بالبيت فقال : أطلقا قرانكما فلا نذر الا ما ابتغي<sup>(١)</sup> به وجه الله . حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن ابي جريج عن عطاء أن أم سلمة زوج النبي ﷺ طافت بالبيت<sup>(٢)</sup> يوم النحر راكبة من وراء المصلين ، قال أبو الوليد : حدثني جدي قال : حدثنا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه ان أم سلمة طافت بالبيت على بعير .

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال : طاف رجل بالبيت<sup>(٣)</sup> على فرس فمنعوه فقال : ائتمنوني ان اطوف على كوكب ؟ قال : فكتب في ذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب عمر أن امنعوه<sup>(٤)</sup> . حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا<sup>(٥)</sup> سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال : طاف النبي ﷺ ليلة الافاضة على راحلته واستلم الركن بمحجنه وقبل طرف المحجن وذلك ليلاً .

### ما جاء في طواف الحية

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن بشر بن تيم عن ابي الطفيل قال : كانت امرأة من الجن في الجاهلية تسكن ذا<sup>(٦)</sup> طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره وكانت تحبه حباً شديداً وكان شريفاً في قومه فتزوج واتى زوجته<sup>(٧)</sup> فلما كان يوم سابعه قال لأمه : يأمت اني احب ان اطوف بالكعبة سبعاً نهاراً فقالت<sup>(٨)</sup> له أمه : اي بني اني اخاف عليك سفهاء قريش

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( انبغى ) وفي ه ، و ( من ابتغى ) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( بالبيت ) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ( بالبيت ) . (٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( ان أضعوه ) .

(٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( حدثنا ) ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( دار ) (٧) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ب ( بزوجه ) .

(٨) كذا في ا ، ب . وفي جميع الاصول ( قالت ) .

فقال : ارجو السلامة فاذنت له فولى في صورة جان ، فلما ادبر جعلت تعوده وتقول : اعيذه بالكعبة المستورة ، ودعوات ابن أبي محذورة ، وما تلى محمد من سورة ، اني إلى حياته فقيرة ، وإننى بعيشه مسرورة<sup>(١)</sup> فمضى الجان نحو الطواف فطاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين ثم اقبل منقلبا حتى اذا كان ببعض دور بني سهم عرض له شاب من بني سهم احمر اكشف ازرق احول اعسر فقتله فثارت بمكة غبرة حتى لم تبصر لها الجبال قال ابو الطفيل : وبلغنا انه إنما ثور تلك الغبرة عند موت عظيم من الجن قال : فاصبح من بني سهم على فرسهم موتي كثير من قتل<sup>(٢)</sup> الجن وكان<sup>(٣)</sup> فيهم سبعون شيخا اصلع سوى الشباب قال : فنهضت بنو سهم وحلفاؤها ومواليها وعبيدها فركبوا الجبال والشعاب بالثنية فما تركوا حية<sup>(٤)</sup> ولا عقربا ولا حكا<sup>(٥)</sup> ولا عضاية<sup>(٦)</sup> ولا خنفساً ولا شيئا من الهوام يدب على وجه الارض الا قتلوه فاقاموا بذلك ثلاثاً فسمعوا فى الليلة الثالثة على ابي قبيس هاتفا يهتف بصوت له جهوري<sup>(٧)</sup> . يسمع به بين الجبلين يا معشر قريش الله الله فان لكم احلاما وعقولا اعذرونا من بني سهم فقد قتلوا منا اضعاف ما قتلنا منهم ادخلوا بيننا وبينهم بالصلح نعطيهم ويعطونا العهد والميثاق ان لا يعود بعضنا لبعض بسوء ابدأ ففعلت ذلك قريش واستوثقوا لبعض من بعض فسميت بنو سهم الغياطة<sup>(٨)</sup> قتلة الجن

حدثنا ابو الوليد قال : واخبرني محمد بن نبيهة السهمي عن محمد بن هاشم السهمي قال : كنت بمال لي بتبالة<sup>(٩)</sup> أجد نخلا لي به وبين يدي جارية لي فارهة

- 
- (١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( مسرورة ) ساقطة .
  - (٢) كذا في جميع الاصول وفي ب ، د ( قتلى ) (٣) كذا في ا ، ج . وفي جميع الاصول (فكان) .
  - (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ج ( حمة ) (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ج ( حدا ) .
  - (٦) كذا في جميع الاصول وفي ب ، د ( عطاية ) وفي ج ( عصابة ) .
  - (٧) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( جوهرى ) .
  - (٨) كذا في جميع الاصول ، وفي ج ، ه ، و ( الغياطة ) بالعين المهملة . والغياطة الظلمة الشديدة وقيل أنهم سموا بالغياطة دن أهمم الغياطة (الروض وتاج العروس) .
  - (٩) كذا في جميع الاصول ، وفي ه ، و ( تبالة ) وتبالة : بلد مشهور من أعمال السراة ، وقد وصفناه في بحثنا عن ذي الخلصة ( أنظر باب الملحقات ج ١ من هذه الطبعة ) .

فصرعت قدمي فقلت لبعض خدمنا : هل رأيتم هذا منها من قبل هذا؟ قالوا : لا . قال : فوقفت عليها فقلت : يا معشر الجن انا رجل من بني سهم وقد علمتم ما كان بيننا وبينكم في الجاهلية من الحرب وما صرنا اليه من الصلح والمهاد والميثاق ان لا يفدر بهضنا ببعض ، ولا يعود الى مكروهه صاحبه فان وفيتم وفينا ، وان غدرتم عدنا الى ما تعرفون . قال : فأفاقت الجارية ورفعت رأسها فما عيد اليها بمكروه حتى ماتت .

حدثنا ابو محمد قال : حدثنا ابو الوليد قال<sup>(١)</sup> : حدثني جدي قال : حدثني داود بن عبد الرحمن قال : حدثنا ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن طلق بن خبيب<sup>(٢)</sup> قال : كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في الحجر إذ قلص الظل وقامت المجالس اذا<sup>(٣)</sup> نحن بتريق أيم طالع من هذا الباب ، يعني باب بني شيبه ، فاشرأبت له اعين الناس فطاف بالبيت سبعاً<sup>(٤)</sup> ، وصلى ركعتين<sup>(٥)</sup> وراء المقام فقمنا اليه فقلنا : الا ايها المعتمر قد قضى الله نسكك وإن بارضنا عبيداً وسفهاءً وانا نخشى عليك منهم فكوم برأسه كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها فسما في السماء حتى مثل علينا فما نراه . قال ابو محمد الخزاعي : الأيم الحية الذكر ، قال ابو الوليد : اقبل طائر أشف من الكعبيت<sup>(٦)</sup> شيئاً لونه لون الحبرة بريشة حمراء وريشة سوداء دقيق الساقين طويلهما له عنق طويلة<sup>(٧)</sup> دقيق المنقار طويله كأنه من طير البحر ، يوم السبت يوم سبع وعشرين من ذي القعدة سنة ست وعشرين ومائتين<sup>(٨)</sup> حين طلعت

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( قال ) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ج ( ظلق ) وفي ه ، و ( طلق بن حبيب ) .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( اذ ) .

(٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( سبعاً بالكعبة ) .

(٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( ركعتين ) محذوفة .

(٦) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ( اللعيت ) و ج ( المعيت ) .

(٧) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( طويلة ) ساقطة .

(٨) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( مائتي سنة ) .

الشمس والناس اذ ذلك في الطواف كثير من الحاج وغيرهم من ناحية اجساد الصغير حتى وقع في المسجد الحرام وقريبا من مصباح زمزم مقابل الركن الاسود ساعة طويلة ، قال : ثم طار حتى صدم الكعبة في نحو من وسطها بين الركن اليماني والركن الاسود وهو الى الأسود أقرب ثم وقع<sup>(١)</sup> على منكب رجل في الطواف عند الركن الأسود من الحاج من أهل<sup>(٢)</sup> خراسان محرم يلبى<sup>(٣)</sup> وهو على منكبه الأيمن فطاف الرجل به أسابيع ، والناس يدنون منه وينظرون اليه وهو ساكن غير مستوحش منهم ، والرجل الذي عليه الطير يمشي في الطواف في وسط الناس وهم ينظرون اليه ويتعجبون ، وعينا الرجل تدمعان على خديه ولحيته ، قال : وأخبرني محمد بن عبدالله بن ربيعة قال : رأيت على منكبه الأيمن والناس يدنون منه وينظرون اليه فلا ينفر منهم ولا يطير<sup>(٤)</sup> . وطففت أسابيع ثلاثة كل ذلك أخرج من الطواف فأر كع خلف المقام ثم أعود وهو على منكب الرجل ، قال : ثم جاء انسان من أهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطير ، وطاف<sup>(٥)</sup> بعد ذلك به ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع على يمين المقام ساعة طويلة وهو يمد عنقه ويقبضها الى جناحه ، والناس مستكفون له ينظرون اليه عند المقام إذ أقبل فتى من الحجة فضرب بيده فيه فأخذه ليريه رجلاً منهم كان يركع خلف المقام فصاح الطير في يده أشد<sup>(٦)</sup> صياح وأوحشه ، لا يشبه صوته أصوات الطير ففزع منه فأرسله من يده فطار حتى وقع بين يدي دار الندوة خارجاً من الظلال في الأرض قريباً من الأسطوانة الحمراء واجتمع الناس ينظرون اليه وهو مستأنس في ذلك كله غير مستوحش من الناس ، ثم طار هو من قبل نفسه فخرج من باب المسجد الذي بين دار الندوة ودار العجلة نحو قيععان .

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( رفع ) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( ثم من أهل ) و ج ( من أعمال ) .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( ملي ) .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د ( لا ينظر ) وفي ه ، و ( لا ينكر ) .

(٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( وطار ) .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( من أشد صياح ) .

باب (١) من قال ان الكعبة قبلة لأهل (٢) المسجد  
والمسجد قبلة لأهل الحرم والحرم قبلة أهل الأرض ومتى صرفت  
القبلة الى الكعبة

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن عجلان عن ابن (٣) أبي حسين قال : الكعبة قبلة أهل المسجد ، والمسجد قبلة أهل الحرم ؛ والحرم قبلة أهل الأرض . وحدثني جدي قال : حدثنا ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد (٤) بن المسيب قال : صرفت القبلة بعد الهجرة بسبعة عشر شهراً . حدثني القعني (٥) عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح قال ، قال : عبد الله بن عمرو : البيت كله قبلة ، وقلته وجهه ، فان فاتك ذلك فعليك بقبلة النبي ﷺ ، قال سفيان : هي ما بين الركن الشامي وميزاب الكعبة .

ما جاء في الصلاة في كل وقت بمكة والطواف

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن عبد الله ابن باباه عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله ﷺ : « يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب إن وليتم من أمر هذا البيت شيئاً فلا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة شاء من ليل أو نهار » .

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن أبيه

- (١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (باب) ساقطة .  
(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د (أهل) .  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب (ابن) ساقطة .  
(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د (عن سعيد) ساقطة .  
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب (حدثني جدي) .



قال : كان الرجال والنساء يطوفون معاً<sup>(١)</sup> مختلطين<sup>(٢)</sup> حتى ولي مكة خالد بن عبدالله القسري لعبد الملك بن مروان<sup>(٣)</sup> ففرق بين الرجال والنساء في الطواف<sup>(٤)</sup> وأجلس عند كل ركن حرساً معهم السياط<sup>(٥)</sup> يفرقون بين الرجال والنساء ، فاستمر ذلك الى اليوم<sup>(٦)</sup> . قال جدي : سمعت سفيان بن عيينة يقول : خالد القسري أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف .

حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج أخبرني أبو بكر أن النبي ﷺ نظر الى الكعبة فقال : ان الله تعالى قد شرفك وكرمك وحرملك

(١) كذا في ١ ، ج ، وفي ب ( معنا ) وفي ه ، و ( معاً ) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ( مختلطين ) بالهاء المهملة .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ابن مروان ) محذوفة .

(٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( في الطواف ) ساقطة .

(٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( سياط ) .

(٦) ذكر البخاري في ( باب طواف النساء مع الرجال ) عن عطاء حديثاً يستدل منه على ان

منع طواف النساء مع الرجال كان في ولاية ابن هشام ، وابن هشام هذا هو ابراهيم وأخوه

محمد بن هشام الحزومي ، تولى ابراهيم الامارة على مكة من عام ١٠٦ - ١١٣ ، وأخوه

محمد تولاهما من عام ١١٣ - ١٢٤ . وروى الفاكهي عن ابراهيم النخعي قال : نهى عمر

أن يطوف الرجال مع النساء ، قال : فرأى رجلاً معهن فضربه بالدرة ، قال ابن حجر :

وهذا ان صح لم يعارض الاول . لأن ابن هشام ممنهين أن يظفن حين يطوف الرجال مطلقاً .

وقال الفاكهي : ويذكر عن ابن عيينة أن أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف

خالد بن عبدالله القسري ( في الاصل القشيري ) وهذا ان ثبت فلعله منع ذلك وقتاً ثم تركه ،

فانه كان أمير مكة في زمن عبد الملك بن مروان ، وذلك قبل ابن هشام بمدة طويلة .

وذكر الفاسي عن الفاكهي ولاية علي بن الحسن الهاشمي عام ٢٥٦ في خلافة المهدي بن

محمد الوائق ، وقال : ان علياً أول من فرق بين الرجال والنساء في جلوسهم في المسجد ،

أمر بمجال فربطت بين الاساطين التي تقعد عندها النساء ، فكان يقعدن دون المجال اذا

جالسن في المسجد الحرام ، والرجال من وراء الحبال .

فلما قد استمر ذلك الى عهد غير بعيد ، فقد ذكر ابراهيم رفعت باشا في كتابه مرآة الحرمين

أنه شاهد عام ١٣٢٠ حظيرة للنساء داخل المسجد الحرام يفصلها عن باقي المسجد خشب

شيشي ثم رفعها الشريف عون الرفيق فما بعد ، فاصبح النساء يظفن مع الرجال ويجلسن

في مكان في المسجد لا يفصله شيء .

والمؤمن أعظم حرمة عند الله تعالى منك قال أبو محمد الخزاعي: سمعت بعض المشايخ يقول: بلغ خالد بن عبد الله القسري قول الشاعر:

يا حبذا الموسم من موفد<sup>(١)</sup> وحبذا الكعبة من مشهد  
وحبذا اللاتي يزاحننا<sup>(٢)</sup> عند استلام<sup>(٣)</sup> الحجر الأسود

فقال<sup>(٤)</sup> خالد: أما إنهن لا يزاحنك بعد هذا<sup>(٥)</sup> فأمر بالتفريق بين النساء والرجال في الطواف.

### ما جاء في الطواف<sup>(٦)</sup> في المطر وفضل ذلك

حدثنا أبو الوليد قال<sup>(٧)</sup>: حدثني جدي ومحمد<sup>(٨)</sup> بن أبي عمر قالوا: حدثنا داود بن عجلان أنه طاف مع أبي عقال في مطر قال: ونحن رجال فلما فرغنا من سبعنا أتينا نحو المقام فوقف أبو عقال دون المقام فقال: ألا أحدثكم بحديث<sup>(٩)</sup> تسرون به أو تعجبون به؟ قلنا: بلى قال: طفت مع أنس بن مالك والحسن وغيرهما في مطر فصلينا خلف المقام ركعتين فأقبل علينا أنس بوجهه فقال لنا: استأنفوا العمل فقد غفر لكم ما مضى هكذا قال لنا رسول الله ﷺ وطفنا معه في مطر. قال أبو محمد الخزاعي: حدثنا محمد بن أبي عمر عن داود بن عجلان بإسناده مثله.

- (١) كذا في جميع الاصول، وفي ب، د (موفدي) وفي ج (مريد).
- (٢) كذا في جميع الاصول، وفي و (تري حنا).
- (٣) كذا في جميع الاصول، وفي ب (استلام).
- (٤) كذا في ا، ج وفي بقية الاصول (قال).
- (٥) كذا في ا، ج. وفي بقية الاصول (بعدها).
- (٦) كذا في جميع الاصول، وفي ب، د (طواف المطر).
- (٧) كذا في جميع الاصول، وفي ا، ج (قال) ساقطة.
- (٨) كذا في جميع الاصول، وفي ب (عن محمد).
- (٩) كذا في جميع الاصول، وفي ا، ج (حديثا).

## ما جاء في فضل الطواف عند طلوع الشمس وعند<sup>(١)</sup> غروبها

حدثنا أبو الوليد قال<sup>(٢)</sup>؛ حدثني جدي عن عبد الرحمن بن زيد العمى عن أبيه عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب قالا : قال رسول الله ﷺ « طوافان لا يوافقهما عبد مسلم الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فيغفر له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت<sup>(٣)</sup> طواف بعد صلاة الفجر يكون<sup>(٤)</sup> فراغه مع طلوع الشمس ، وطواف بعد صلاة العصر يكون<sup>(٥)</sup> فراغه مع غروب الشمس ، قال الخزازي عن اسحق<sup>(٦)</sup> حدثنا ابن أبي عمر حدثنا عبد الرحمن بن زيد بإسناده<sup>(٧)</sup> مثله الصواب عبد الرحيم<sup>(٨)</sup> .

## ما جاء في صيام شهر رمضان بمكة والاقامة بها وفضل ذلك<sup>(٩)</sup>

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : ذكر عطاء بن كثير حديثاً رفعه الى النبي ﷺ «المقام بمكة سعادة والخروج منها شقوة<sup>(١٠)</sup>» وقال عثمان : قال مقاتل : من نزل مكة<sup>(١١)</sup> والمدينة من غير أهلها محتسباً

- (١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( عند ) ساقطة .
- (٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( قال ) ساقطة .
- (٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ب ، د ( غالية ما غلبت ) .
- (٤) كذا في الجامع اللطيف ، وفي جميع الاصول ( يكون ) ساقطة .
- (٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( عن اسحق ) ساقطة .
- (٦) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( بإسناده ) .
- (٧) كذا في جميع الاصول ، ولعلها تصحيحاً لاسم عبد الرحمن الذي قبله .
- (٨) كذا في جميع الاصول ، وفي ه ، د ( ما جاء في صيام ) الى آخر العنوان محذوف .
- (٩) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( شقارة ) .
- (١٠) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( بمكة ) .

حتى يموت دخل في شفاعة محمد ﷺ . قال عثمان : وأخبرني حنظلة بن أبي سفيان الجمحي قال : سمعت سالم بن عبد الله يذكر ان غلاماً كان لعبد الله بن عمر يخرج له ثلاثمائة وخمسين درهماً في كل عام ويعلف له (١) ظهره ما كان بمكة حتى يخرج . قال ابن عمر : لأخرجنك الى المدينة قال : فأنا أزيدك في خراجي . قال : ما بي ذلك يا بني . قال سالم : فرأيتُه ينفق على غلامه بالمدينة (٢) . حدثني ابن أبي عمر حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «من أدركه شهر رمضان بمكة فصامه كله وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة الف شهر رمضان بغير مكة وكتب له كل يوم حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة ، وكل ليلة عتق رقبة ، وكل يوم حملان فرس في سبيل الله ، وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله تعالى ، قال الحزاعي : اسحق (٣) حدثنا ابن أبي عمر قال : حدثنا عبد الرحيم بن زيد بإسناده مثله .

### ما جاء في الحطيم وأين موضعه؟

حدثنا أبو الوليد قال (٤) : حدثني جدي قال : (٥) حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وكان إساف ونائلة رجل وامرأة دخلا الكعبة فقبلها فيها فمسخا حجرتين ، فأخرجا من الكعبة فنصب (٦) أحدهما في مكان (٧) زمزم والآخر (٨) في وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس

- (١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (له) ساقطة .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (بالمدينة) محذوفة .
- (٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (عن اسحق) .
- (٤) (٥،٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (قال) ساقطة .
- (٥) كذا في الاصول ، وفي ب (نصب) .
- (٦) كذا في جميع الاصول ، وفي ه ، و (مقام) .
- (٧) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ، ه ، و (ونصب الآخر) .

ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا . قال : فسمي هذا الموضع الحطيم <sup>(١)</sup> لأن الناس كانوا يحطمون هنالك بالايان ويستجاب فيه الدعاء على الظالم للمظلوم فقل من دعا هنالك على ظالم إلا أهلك ، وقل من حلف هنالك إنما الا عجلت له العقوبة فكان ذلك يحجز بين الناس عن الظلم ويتهيب الناس الايمان فلم يزل ذلك كذلك حتى جاء الله بالاسلام فأخر الله ذلك لما أراد الى يوم القيامة . حدثني جدي قال <sup>(٢)</sup> : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح عن أبيه أن ناسا كانوا في الجاهلية حلفوا عند البيت على قسامة وكانوا حلفوا على باطل ، ثم خرجوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق نزلوا تحت صخرة فيناهم <sup>(٣)</sup> قايلون <sup>(٤)</sup> إذ أقبلت الصخرة عليهم فخرجوا من تحتها يشدون فانفلقت بخمسين فلقة فأدرت كل رجل منها فلقة فقتلته وكانوا من بني عامر بن لؤي ، قال الزنجي : فكان ذلك الذي أقل عددهم فورث حويطب بن عبد العزى عامة رباعهم .

حدثني جدي قال <sup>(٥)</sup> : حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن ابن أبي نجيح عن حويطب بن عبد العزى انه قال <sup>(٦)</sup> : كان في الجاهلية في الكعبة حلق أمثال لجم البهم <sup>(٧)</sup> يدخل الخايف فيها يده فلا يريسه أحد ، فلما كان ذات يوم ذهب خايف ليدخل يده فيها فاجتذبه <sup>(٨)</sup> رجل فشلت فيها يمينه فأدركه الاسلام وانه لأشل

(١) هو بناء مستدير على شكل نصف دائرة ، أحد طرفيه محاذ للركن الشامي والآخر محاذ للركن الغربي ، وهو منلف بالرخام . وما بين جدار الكعبة الشامي وبين الحطيم المكان المعروف بالحجر .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (م) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ج ( قايلين ) .

(٤ ، ٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( قال ) ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( قال ) ساقطة .

(٧) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( لجم البهايم ) و ج ( لجم البهم ) .

(٨) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ، د ( فاجتذبه ) .

حدثني جدي و ابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن حويطب بن عبد العزى قال : كنا جلوسا بفناء الكعبة في الجاهلية فجاءت امرأة الى البيت تعوذ به من زوجها ، فجاء زوجها فمد يده اليها فيبست يده ، فلقد رأيتني في الاسلام بعد وانه لأشل .

حدثني جدي قال (١) : حدثنا ابن عيينة عن محمد بن سوقة قال : كنا جلوساً مع سعيد بن جبير في ظل الكعبة فقال : أنتم الآن في أكرم ظل على (٢) وجه الأرض .

حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قالوا : أقامت قريش بعد قصي على ما كان عليه قصي بن كلاب من تعظيم البيت والحرم ، وكان الناس يكرهون الايمان عند البيت مخافة العقوبة في أنفسهم وأموالهم قال الواقدي : فحدثني عبد المجيد بن أبي أنس عن أبيه عن أبي القاسم مولى ربيعة بن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال : عدا رجل من بني كنانة من هذيل في الجاهلية على ابن عم له فظلمه واضطهده (٣) ، فناشده الله تعالى والحرم وعظم عليه فأبى إلا ظلمه فقال : والله لألحقن لحرم الله تعالى في الشهر الحرام فلأدعون الله عليك . فقال له ابن عمه مستهزئاً به : هذه ناقتي فلانة فأنا أقعدك على ظهرها فاذهب فاجتهد . قال : فاعطاه ناقته وخرج حتى جاء الحرم في الشهر الحرام فقال : اللهم اني أدعوك دعاء جاهد (٤) مضطر على فلان ابن عمي لترميه بداء لا دواء له . قال : ثم انصرف فوجد (٥) ابن عمه قد رمى في بطنه فصار مثل الزرق فما زال ينتفخ حتى انشق . قال عبد المطلب : فحدثت بهذا الحديث ابن عباس فقال : أنا رأيت رجلاً دعا على ابن عم له بالعمى فرأيتني يقاد أعمى . حدثني

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( عن ) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( فاضطهده ) .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( جاحد ) .

(٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ، د ( فنخذ ) .

محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن أبي سبرة عن عبد المجيد<sup>(١)</sup> بن سهيل عن عكرمة عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل رجلا من بني سليم عن ذهاب بصره ، فقال : يا أمير المؤمنين كنا بني ضبعاء<sup>(٢)</sup> عشرة وكان لنا ابن عم فكنا نظلمه ونضطهده وكان يذكرنا الله والرحم<sup>(٣)</sup> ان لا نظلمه ، وكنا أهل جاهلية نرتكب كل الأمور ، فلما رأى ابن عمنا أنا لا نكف عنه ولا نرد إليه ظلامته أمهل حتى إذا دخلت الأشهر الحرم انتهى الى الحرم فجعل يرفع يديه الى الله تعالى ويقول :

اللهم أدعوك دعاء جاهدا      أقتل بني الضبعاء<sup>(٤)</sup> الا واحدا  
ثم اضرب الرجل فذره<sup>(٥)</sup> قاعدا      أعمى إذا ما قيد عني القايدا

فمات أخوة لي تسعة في تسعة أشهر<sup>(٦)</sup> في كل شهر واحد وبقيت أنا فعميت ورمى الله في رجلي وكهت فليس يلايني قايد . قال : فسمعت عمر بن الخطاب يقول : سبحان الله ان هذا هو العجب . أخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن أبي سبرة عن شريك بن أبي نمر<sup>(٧)</sup> عن كريب عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل ابن عمهم الذي دعا عليهم قال : دعوت عليهم ليالي رجب الشهر كله بهذا الدعاء فأهلكوا في تسعة أشهر وأصاب الباقي ما أصابه ، أخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن أبي سبرة عن عبد المجيد ابن سهيل عن مكرمة عن ابن عباس قال : دعا رجل على ابن عم له استاق ذوداً

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( عبد العزيز ) .  
(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( صنعا ) الضبعي بالضم والفتح الى ضبيعة بن قيس بطن من بكر بن وائل وضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ه مختصر الأنساب للسيوطي .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( والحرم ) .  
(٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( بني الصعبا ) و ج ( بني الضبيعة ) .  
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ج ( فكره ) وفي ه ( قدره ) .  
(٦) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( اخوه التسعة ) .  
(٧) كذا في جميع الاصول ، وفي ج ( ابن ابي عمر ) .

له فخرج يطلبه حتى أصابه في الحرم فقال : ذودي ، فقال اللص : كذبت ليس الذود لك قال : فأحلف قال : إذ أحلف ، فحلف عند المقام بالله الخالق رب هذا البيت ما الذود لك فقيل له : لا سبيل لك عليه فقام رب الذود بين الركن والمقام باسطاً يديه يدعو على صاحبه فما برح مقامه يدعو عليه حتى وله ، فذهب عقله وجعل يصيح بمكة فمالى وللذود مالي ولفلان رب الذود ، فبلغ ذلك عبد المطلب فجمع ذوده فدفعها إلى المظالم فخرج بها وبقي الآخر متولها حتى وقع من جبل فتردى منه فأكلته السباع . حدثنا أبو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن أيوب بن موسى أن<sup>(١)</sup> امرأة كانت<sup>(٢)</sup> في الجاهلية معها<sup>(٣)</sup> ابن عم لها صغير ، وكانت تخرج فتكتسب<sup>(٤)</sup> عليه ثم تأتي فتطعمه من كسبها فقالت له : يا بني ان<sup>(٥)</sup> أغيب عنك فاني<sup>(٦)</sup> أخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاءك ظالم بعدي فان لله تعالى بمكة بيتاً لا يشبهه شيء من البيوت ولا يقاربه مفسد وعليه ثياب ، فان ظلمك ظالم يوماً فعذبه فان له رباً يسمعك<sup>(٧)</sup> قال : فجاءه رجل فذهب به فاسترقه . قال : وكان أهل الجاهلية يعمرن أنعامهم فأعمر سيده ظهره فلما رأى الغلام البيت عرف الصفة فنزل يشتم<sup>(٨)</sup> حتى تعلق بالبيت وجاء سيده فمد يده اليه ليأخذه فيبست يده فمد الأخرى فيبست يده الأخرى فاستفتى في الجاهلية فأفتى لينحر عن كل واحدة من يديه<sup>(٩)</sup> بدنة ففعل فأطلقت له يدها وترك الغلام وخلي سبيله .

- (١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( عن ) .
- (٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ، د ( كانت ) ساقطة وفي و ( في الجاهلية كان ) .
- (٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( ومعهما ) .
- (٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ، د ( فنكسب ) و د ( فتسكب ) .
- (٥) كذا في ه ، و . وفي بقية الاصول ( واني ) .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( أني ) .
- (٧) كذا في ه ، و . وفي بقية الاصول ( سيمعك ) .
- (٨) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( فيشتم ) .
- (٩) كذا في ا ، وفي ب ( يد ) وفي ه ، و ( كل يد واحد ) .



## ما يستحلف فيه بين الركن والمقام

حدثنا أبو الوليد قال: <sup>(١)</sup> حدثني جدي حدثنا سفيان عن شيخ من بني البكاء قديم قد بلغ مائة سنة وصلى خلف معاوية بن أبي سفيان يقال له وهب يحدث عن قومه: ان رجلا منهم تزوج امرأة فسألته أمها بغيراً من أبله فأبى فقالت: اني قد أرضعتكما فرفع ذلك الى عثمان بن عفان رضي الله عنه فرأى أن تستحلف عند الكعبة انها قد أرضعتها، فلما أرادوا استحلافها أبت وكأنها ورعت وتأتمت وقالت: انما أردت معنى أن أفرق بينها <sup>(٢)</sup>. حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن رجل من اصحاب النبي ﷺ انه قال: لا يحلف بين المقام والبيت في الشيء اليسير أخاف ان يتهاون الناس به. حدثني جدي حدثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال: رأى عبد الرحمن بن عوف جماعة عند المقام فقال: ما هذا؟ قالوا: رجل يستحلف، قال: أي دم؟ قالوا: لا. قال: أي مال عظيم؟ قالوا: لا. قال: يوشك الناس ان يتهاونوا بهذا المقام.

حدثني جدي قال <sup>(٣)</sup> حدثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء قال: لا يستحلف <sup>(٤)</sup> بين المقام والبيت في الشيء اليسير.

## ما جاء في المقام وفضله

حدثنا ابو الوليد قال: <sup>(٥)</sup> حدثني جدي قال: <sup>(٦)</sup> حدثنا داود بن عبدالرحمن

(١) كذا في جميع الاصول، وفي ا، ج (قال) ساقطة.

(٢) كذا في ا، ج. وفي ب، هـ (بينكما) وفي د، و (بنتكما).

(٣) كذا في جميع الاصول، وفي ا، ج (قال) ساقطة.

(٤) كذا في جميع الاصول، وفي ب (يحلف).

قال : سمعت القاسم بن أبي بزة يحدث عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : ان الركن والمقام من الجنة .

حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : ليس في الأرض من الجنة إلا الركن الأسود والمقام ، فانها جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما مسها من أهل الشرك ما مسها ذو عاهة الا شفاه<sup>(١)</sup> الله . حدثني جدي قال :<sup>(٢)</sup> حدثني ابراهيم بن محمد بن يحيى قال<sup>(٣)</sup> : حدثني ليث عن مجاهد انه قال : لا يس<sup>(٤)</sup> المقام فانه آية<sup>(٥)</sup> من آيات الله عز وجل .

### ما جاء في الأثر

#### الذي في المقام وقيام ابراهيم عليه السلام عليه<sup>(٦)</sup>

حدثنا أبو الوليد قال<sup>(٧)</sup> حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن مجاهد في قوله تعالى ( فيه آيات بينات ) قال : أثر قدميه في المقام . حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قام ابراهيم عليه السلام على هذا المقام فقال : يا أيها الناس أجيئوا ربكم ، قال : فقالوا : لبيك اللهم لبيك قال : فمن حج الى اليوم فهو ممن استجاب لابراهيم عليه السلام .

حدثني جدي قال<sup>(٨)</sup> : حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا عمر بن سهل بن مروان عن يزيد عن سعيد عن قتادة ( واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ) قال : انما أمروا ان يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه ولقد تكلفت هذه الأمة شيئاً ما<sup>(٩)</sup>

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ج ( سفاه ) ود ( شفا ) .

(٢) (٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( قال ) ساقطة .

(٤) كذا في ه ، و . وفي بقية الاصول ( لا تمس ) .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( آية ) محذوفة .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي جميع الاصول ( عليه ) ساقطة .

(٨) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( قال ) ساقطة .

(٩) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( لا ) ..

تكلفته الأمم قبلها ، ولقد ذكر لنا بعض من رأى أثره وأصابه فما زالت هذه الأمة تمسحه حتى اخلوق<sup>(١)</sup> وانماح<sup>(٢)</sup> .

حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبرة عن موسى بن سعيد عن نوفل بن معاوية الديلي قال : رأيت المقام في عهد عبد المطلب وهو<sup>(٣)</sup> مثل المهابة ، قال ابو محمد الخزاعي : سئل ابو الوليد عن المهابة ، فقال : خرزة بيضاء وأنشد ابو الوليد :

مهابة كمثل البدر بين السحاب<sup>(٤)</sup>

تعلقها قلبي وما طرّ شاربي<sup>(٥)</sup> الى أن أتى حلمي وشابت ذوائبي

حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمير الواقدي عن ابن ابي سبرة عن اسحق ابن عبدالله بن ابي فروة عن عمر بن الحكم عن ابي سعيد الخدري قال : سألت عبدالله ابن سلام عن الأثر الذي في المقام فقال : كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم الا ان الله سبحانه وتعالى اراد أن يجعل المقام آية من آياته فلما أمر ابراهيم عليه السلام ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام فارتفع المقام حتى صار أطول الجبال وأشرف على ما تحته ، فقال : يا أيها الناس أجيئوا ربكم فأجابه الناس فقالوا : لبيك اللهم لبيك ، فكان أثر قدميه فيه لما أراد الله سبحانه ، فكان ينظر عن يمينه وعن شماله ويقول : أجيئوا ربكم فلما فرغ أمر بالمقام فوضعه قبلة ، فكان يصلي اليه مستقبل الباب فهو قبلة الى ما شاء الله . ثم كان اسماعيل بعد يصلي اليه الى باب الكعبة . ثم كان رسول الله ﷺ فأمر ان يصلى الى بيت المقدس فصلى اليه

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( حلوقة ) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ج ( وأباح ) .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( وهو ) ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( الكواكب ) .

(٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ج ( حر شاربي ) وفي و ( طرماربي ) .

قبل ان يهاجر<sup>(١)</sup> وبعد ما هاجر ثم احب الله تعالى ان يصرفه الى قبلته التي رضي لنفسه ولأنبيائه عليهم السلام قال: فصلى الى الميزاب وهو بالمدينة ثم قدم مكة<sup>(٢)</sup> فكان يصلي<sup>(٣)</sup> الى المقام ما كان بمكة ، قال<sup>(٤)</sup> : حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن كثير بن كثير قال : كنت أنا وعثمان بن ابي سليمان وعبدالله بن عبد الرحمن بن ابي حسين في ناس مع سعيد بن جبير في أعلى المسجد ليلاً فقال سعيد بن جبير : سلوني قبل ان لا تروني فسأله<sup>(٥)</sup> القوم فأكثروا ، فكان مما سئل عنه أن قال رجل : أحق ما سمعنا يذكر في المقام مقام إبراهيم ؟ فقال سعيد : وماذا سمعت ؟ قال الرجل : سمعنا ان ابراهيم نبي الله سبحانه حين جاء من الشام حلف لامرأته<sup>(٦)</sup> ان<sup>(٧)</sup> لا ينزل بمكة حتى يرجع يقول الرجل : فتقرب اليه المقام فرجل عليه<sup>(٨)</sup> فقال سعيد<sup>(٩)</sup> : ليس كذلك<sup>(١٠)</sup> ، حدثنا ابن عباس ولكنه حدثنا أنه حين كان بين أم اسماعيل بن ابراهيم وبين سارة امرأة ابراهيم عليه السلام ما كان ، اقبل ابراهيم نبي الله بأم اسماعيل واسماعيل معها وهو صغير يرضعها حتى قدم بهما مكة ومع أم اسماعيل شنة فيها ماء تشرب منها<sup>(١١)</sup> وتدر على ابنها ، ليس معها زاد ، يقول سعيد بن جبير : قال ابن عباس : فعمد بهما الى دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد يشير لنا بين البير وبين الصفة يقول : فوضعها تحتها ثم توجه ابراهيم خارجاً على دابته واتبعت أم اسماعيل اثره حتى

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (ثم) زائدة .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (الى) زائدة .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي و (قل : فصل الى الميزاب) الخ ساقطة .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (قال) ساقطة .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي د (فسأله) .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (خلف امرأته) .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب (ان) ساقطة .
- (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (فرحل عليه) .
- (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ج (سعيد بن جبير) .
- (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ج (لذلك) .
- (١١) كذا في جميع الاصول . وفي د (فيها) .

أوفى ابراهيم بكدا يقول ابن عباس : فقالت (١) له أم اسماعيل : الى من تتركها وابنها ؟ قال : الى الله سبحانه قالت : رضيت بالله تعالى ، فرجعت أم اسماعيل تحمل ابنها حتى قعدت تحت الدوحة ووضعت ابنها الى جنبها ، ثم ساق حديثاً طويلاً يقول فيه : ثم جاء الثالثة فوجد اسماعيل قاعداً تحت الدوحة الى ناحية الير يبري نبلاً له فسلم عليه ونزل اليه فقعد معه فقال له ابراهيم عليه السلام : يا اسماعيل ان الله سبحانه قد امرني بأمر ، قال اسماعيل : فأطع ربك فيما أمرك (٢) . قال ابراهيم : أمرني ربي ان ابني له بيتاً ، قال له اسماعيل : وأين ؟ يقول ابن عباس : فأشار الى أكمة بين يديه مرتفعة على ما حولها عليها رضاض من حصباء يأتيها السيل من نواحيها ولا (٣) يركبها ، قال ابن عباس : فقاما يحفران عن القواعد ويقولان : ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم ، ويحمل له اسماعيل الحجارة على رقبته ويبنى الشيخ ابراهيم ، فلما ارتفع البنيان وشق على الشيخ تناوله قرب له اسماعيل هذا الحجر فكان (٤) يقوم عليه ويبنى ويحوله في نواحي البيت حتى انتهى الى وجه (٥) البيت (٦) يقول ابن عباس : فذلك مقام ابراهيم عليه السلام وقيامه عليه .

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ا (فقال) .  
 (٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (فقال له ابراهيم الخ) محذوفة .  
 (٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ، د (فلا) .  
 (٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (وكان) .  
 (٥) كذا في جميع الاصول ، وفي هـ (جوانب) .  
 (٦) كذا في جميع الاصول ، وفي هـ ، د (حتى انتهى الخ) محذوفة .

## باب (١) ما جاء في موضع المقام وكيف رده عمر رضي الله عنه الى موضعه هذا

حدثنا ابو الوليد (٢) حدثني جدي (٣) حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن كثير بن كثير بن (٤) المطلب بن ابي وداعة السهمي عن ابيه عن جده قال : كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني شذبة الكبير قبل ان يردم عمر بن الخطاب الردم الأعلى، وكان يقال لهذا الباب باب السيل ، قال : فكانت السيول ربما دفعت المقام عن موضعه وربما نحتته الى وجه الكعبة حتى جاء سيل في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال له سيل أم نهشل ، وانما سمي بأمر نهشل انه ذهب بأمر نهشل ابنة عبيدة بن أبي أحبيحة (٥) سعيد بن العاصي فماتت فيه فاحتمل المقام من موضعه هذا فذهب به حتى وجد بأسفل (٦) مكة فأتى به فربط الى استار الكعبة في وجهها وكتب في ذلك الى عمر رضي الله عنه فأقبل عمر فزغاً فدخل بعمرة في (٧) شهر رمضان وقد غيى موضعه وعفاه السيل ، فدعا عمر بالناس فقال : انشد الله عبداً عنده علم في هذا المقام ، فقال المطلب بن ابي وداعة السهمي : انا يا أمير المؤمنين عندي ذلك فقد كنت أخشى عليه هذا فأخذت قدره من موضعه الى الركن ومن موضعه الى باب الحجر ومن موضعه الى زمزم بمقاط ، وهو عندي في البيت فقال له عمر :

- (١) كذا في ب . وفي جميع الاصول (باب) ساقطة .
- (٢، ٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ، د ( قال ) زائدة .
- (٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (ابن) ساقطة .
- (٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ج ( ابن المطلب ) .
- (٦) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( وجدناه سفلى ) وفي هـ ( وجده ) .
- (٧) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( في ) ساقطة . وقد ذكر الطبري أن ذلك كان عام ١٧ هـ .

فاجلس عندي ، وارسل اليها فأتى بها فدها فوجدتها مستوية الى موضعه هذا ، فسأل الناس وشاورهم فقالوا : نعم هذا موضعه ، فلما استثبت ذلك عمر رضي الله عنه وحق عنده أمر به فاعلم ببناء ربه تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا الى اليوم . قال : وردم عمر الردم الاعلى بالصخر وحصنه ، قال ابن جريج : ولم يعله سيل بعد عمر رضي الله عنه حتى الان . قال ابو الوليد : هو الردم الذي دون زقاق النار قال جدي : وهو الردم<sup>(٣)</sup> الذي من دار ابان بن عثمان الى دار ببة بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن أخي ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . قال الخزازي : ببة لقب له<sup>(٤)</sup> واسمه عبدالله بن ربيعة ، قال أبو الوليد : قال جدي : فلم يظهر عليه سيل منذ عمله عمر رضي الله عنه الى اليوم غير انه قد جاء سيل في سنة اثنتين ومائتين يقال له سيل ابن حنظلة فكشف عن بعض ربه ورأينا حجارته ورأينا فيه صخرأ ما رأينا مثله ولم يظهر عليه . قال ابو الوليد : قال لي جدي : طفت مع داود بن عبدالرحمن غير مرة فأشار الى<sup>(٥)</sup> الموضع الذي ربط عنده المقام في وجه الكعبة باستارها الى ان قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرده قال : وقال داود : كنا اذا طفنا مع ابن جريج يشير لنا اليه ، قال ابو الوليد : قال لي جدي : بعدما جصص شاذروان الكعبة بالجص والمرمر وإنما جصص حديثاً<sup>(٦)</sup> من الدهر فقال لي وانا معه في الطواف : اعدد من باب الحجر الشامي من حجارة شاذروان الكعبة فاذا بلغت الحجر السابع فان كان حجراً طويلاً هو اطول السبعة فيه حفر شبه الثغر فهو موضعه ، والا فهو التاسع من حجارة الشاذروان . قال جدي : نسيت عددها وقد كنت عدتها هي إما سبعة وإما تسعة الا انه عند حجر طويل هو أطول السبعة او التسعة فيه

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( وهو الردم ) الخ ساقطة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( له ) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ب ( فأشار لي الى ) .

(٤) كذا في ا ، ج ، د . وفي ب ( حدثنا ) وفي ه ، و ( حديث ) .

الحفر فان رأيته قد قرف<sup>(١)</sup> عنه الجص فاعدد وانظر اليه .

حدثني جدي قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد قال سمعت ابن ابي مليكة يقول : موضع المقام هذا الذي هو به اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، الا ان السيل ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر فرده بمحضر الناس .

حدثني ابن ابي عمر قال : حدثنا ابن عيينة عن حبيب بن أبي الأشرس قال : كان سيل أم نهشل قبل ان يعمل عمر الردم بأعلى مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر أين موضعه فلما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل من يعلم موضعه ؟ فقال المطلب بن ابي وداعة : انا يا امير المؤمنين قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتحوفت عليه هذا من الحجر اليه ومن الركن اليه ومن وجه الكعبة اليه . فقال : إئت به فجاء به فوضعه في موضعه هذا وعمل عمر الردم عند ذلك ، قال سفيان : فذلك الذي حدثنا<sup>(٢)</sup> هشام بن عروة عن ابيه ان المقام كان عند سفح البيت ، فأما موضعه الذي هو موضعه فموضعه الآن واما ما يقول الناس : انه كان هنالك موضعه فلا ، قال سفيان : وقد ذكر عمرو بن دينار نحواً من حديث ابن أبي الأشرس هذا لا أميز<sup>(٣)</sup> احدهما عن<sup>(٤)</sup> صاحبه .

حدثني محمد بن يحيى قال : حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبدالله بن صفوان انه قال : امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبدالله بن السائب العابدي وعمر نازل بمكة في دار ابن سباع بتحويل المقام اى موضعه الذي هو فيه اليوم ، قال : فحوله ثم صلى المغرب وكان عمر قد اشتكى رأسه قال : فلما صليت ركعة جاء عمر فصلى ورائي قال : فلما قضى صلاته قال

(١) كذا في ا ، د . وفي ب ، ه ، و ( فرق ) و ج ( قرف ) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ( حدثناه ) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د ( امير ) .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( من ) .



عمر : احسنت فكننت اول من صلى خلف المقام حين حول الى موضعه<sup>(١)</sup> عبدالله ابن السايب القائل .

حدثني جدي قال : حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن محمد بن عباد ابن جعفر عن عبدالله ابن السايب وكان يصلي بأهل مكة فقال : انا اول من صلى خلف المقام حين رد في موضعه هذا ، ثم دخل عمر وأنا في الصلاة فصلى خلفي صلاة المغرب .

### ما جاء في الذهب الذي على المقام ومن جعله عليه

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : سمعت عبد الله بن شعيب بن شيبه بن جبير بن شيبه يقول : ذهبنا نرفع المقام في خلافة المهدي فانثلم قال : وهو من حجر رخو يشبه السنان فخشينا ان يتفتت او قال يتداعي فكتبنا في ذلك الى المهدي فبعث الينا بألف دينار فضببنا بها<sup>(٢)</sup> المقام اسفله واعلاه وهو الذهب الذي عليه اليوم ، قال<sup>(٣)</sup> : سمعت يوسف بن محمد العطار يحدث عن عبد الله بن شعيب نحوه ، قال : ولم يزل ذلك الذهب عليه حتى ولي<sup>(٤)</sup> امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله فجعل عليه ذهباً فوق ذلك الذهب احسن من ذلك العمل فعمل في مصدر الحج سنة ست وثلاثين ومائتين فهو الذهب<sup>(٥)</sup> الذي عليه اليوم وجعل فوق ذلك الذهب الذي<sup>(٦)</sup> كان عمله المهدي ولم يقلع عنه ، واخبرني<sup>(٧)</sup> غير واحد من مشيخة اهل مكة قالوا : حج المهدي أمير المؤمنين سنة ستين

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( موضع ) .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( به ) .
- (٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( قال ) ساقطة .
- (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( أمر ) .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( الذهب ) ساقطة .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( الذي ) ساقطة .
- (٧) كذا في ب ، د ، ه . وفي بقية الاصول الواو ساقطة .

ومائة<sup>(١)</sup> فنزل دار الندوة فجاء عبید الله بن عثمان بن ابراهيم الحجي بالمقام مقام ابراهيم في ساعة خالية نصف النهار مشتمل<sup>(٢)</sup> عليه فقال للحاجب : ائذن لي على أمير المؤمنين فان معي شيئاً لم يدخل به على احد قبله وهو يسر أمير المؤمنين فادخله عليه فكشف<sup>(٣)</sup> عن المقام فسر بذلك<sup>(٤)</sup> وتمسح به وسكب فيه ماء ثم شربه وقال له : اخرج. وارسل الى بعض اهله فشربو منه وتمسحوا به ثم ادخل فاحتمله وردده مكانه وأمر له بجوايز عظيمة واقطعه خيفاً بنخلة<sup>(٥)</sup> يقال له<sup>(٦)</sup> ذات القويح<sup>(٧)</sup> فباعه من منيرة مولاة<sup>(٨)</sup> المهدي بعد ذلك بسبعة آلاف دينار<sup>(٩)</sup>

- (١) كذا في ا ، ج ، د . وفي بقية الاصول ( ومائة ) ساقطه .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ( مشتملا ) .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( فيكشف ) .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( فسر به بذلك ) .
- (٥) هما نخلتان : الياينة والشامية يصبان في وادي ر ، والثانية قريبة من وادي الليمون .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( لها ) .
- (٧) كذا في جميع الاصول بالباء . وفي ه ، و ( ذات القويح ) وفي د ( القويح ) بالياء . وذات وذات القويح مجهولة اليوم . والمظنون أنها المضييق في وادي الليمون المصائب لعقيق ذات عرق المسمى ( عقيق ذو الحليفة ) وهم ياقوت فقال : انها موضع بعقيق المدينة .
- (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( مولاي ) .
- (٩) وفي عام ١٢٢٥ حج الامام سعود عبد العزيز الحجة السابعة ، قال ابن بشر : وفي تلك الحجة كشف سعود القبة التي فوق صخرة مقام ابراهيم وصارت الصخرة والقدمات للشريفان بارزتين ورأها الناس من أهل مكة وغيرهم ورأيتها وهي صخرة بيضاء ، مربعة الرأس طولها نحو الذراع وعليها سبيكة صفراء لا أدري ذهب أم صفر مستديرة بالصخرة مكتوب في السبيكة ( ان ابراهيم كان أمة فانتأ لله حنيفاً ولم يك من المشركين ، شاكراً لأنعمه اجتنابه وهداه الى صراط مستقيم . وآتيناها في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين ، ثم أوحينا اليه ان أتبع ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين ) وعط القدمين الشريفين تراب ولا رأيت حوالتهما ، وبين السبيكة ورأس للصخرة التي فيها اللدمان نحو اربع اصابع . انتهى .

## ذكر ذرع المقام

قال أبو الوليد : وذرع المقام ذراع والمقام مربع سعة أعلاه أربع عشر اصبعاً في أربع عشرة أصبعاً ومن أسفله مثل ذلك وفي طرفيه من أعلاه وأسفله طوقاً ذهب وما بين الطوقين من الحجر من المقام بارز بلا ذهب عليه طوله من نواحيه كلها تسع اصابع وعرضه عشر اصابع عرضاً في عشر اصابع طولاً وذلك قبل ان يجعل عليه هذا الذهب الذي هو عليه اليوم من عمل أمير المؤمنين المتوكل على الله، وعرض حجر المقام من نواحيه إحدى وعشرون اصبعاً، ووسطه مربع والقدمان داخلتان في الحجر سبع اصابع ودخولهما منحرفتان، وبين القدمين من الحجر اصبعان ووسطه قد استدق من التمسح به والمقام في حوض من ساج مربع حوله رصاص<sup>(١)</sup> ملبس به<sup>(٢)</sup> وعلى الحوض صفايح رصاص ملبس بها ومن المقام في الحوض اصبعان، وعلى المقام صندوق ساج مسقف ومن وراء المقام ملبن ساج في الأرض في طرفيه سلسلتان تدخلان في أسفل الصندوق ويقفل فيها بقفلان<sup>(٣)</sup>

حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب الربيعي مولى أبي قيس بن ثعلبة قال : حدثني علي بن جهم بن بدر الشامي قال :<sup>(٤)</sup> حدثني ابن مسهر عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال : اوصى مسلمة بن عبد الملك بالثلث من ثلث ماله لطلاب الادب وقال : إنها صناعة مجفوة<sup>(٥)</sup> أهلها<sup>(٦)</sup>

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( رضراض ) .
- (٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ملبس به ) ساقطة .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( قفلان ) .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( قال ) ساقطة .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( مجفوة ) .
- (٦) كذا في جميع الاصول . ولا ندري المناسبة لذكر هذه العبارة في هذا المكان . ونرجح أن المؤلف وضعها في حاشية من الاصل ، فجاء النساخ وضموا الى الكتاب . والدليل ان السند لا يتصل بالازرقى ولا برواية الخزاعي .



موته<sup>(١)</sup> يقول ابن عباس : فعمدت ام اسماعيل الى الصفا حين رآته مشرفاً تستوضح عليه - اي ترى أحداً بالوادي - ثم نظرت الى المروة فقالت : لومشيت بين هذين الجبلين تعلت حتى يموت الصبي ولا اراه . يقول ابن عباس : فمشت<sup>(٢)</sup> بينها ام اسماعيل ثلاث مرات او اربع ولا تجيز ببطن<sup>(٣)</sup> الوادي في ذلك الا رملا يقول ابن عباس : ثم رجعت ام اسماعيل الى ابنها فوجدته ينشع كما تركته فأحزنها فعادت الى الصفا لتعلل حتى يموت ولا تراه ، فمشت بين الصفا والمروة كما مشت اول مرة ، يقول ابن عباس : حتى كان مشيها بينها<sup>(٤)</sup> سبع مرات يقول :<sup>(٥)</sup> قال ابن عباس قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : فذلك طاف الناس بين الصفا والمروة ، قال : فرجعت أم اسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشع فسمعت صوتاً فرأت عليها ولم يكن معها احد غيرها فقالت قد اسمع صوتك فأعثنى ان كان عندك خير ، فخرج لها جبريل عليه السلام فاتبعته حتى ضرب برجله مكان البير فظهر ماء فوق الارض حيث فحص جبريل يقول ابن عباس : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : فحاضته أم اسماعيل بتراب ترده خشية ان يفوتها قبل ان تأتي بشنتها ، يقول أبو القاسم صلى الله عليه وسلم :<sup>(٦)</sup> ولو تركته أم اسماعيل كان عينا معينا يجري . يقول ابن عباس : فجاءت ام اسماعيل بشنتها فاستقت وشربت فدرت على ابنها ، فبينا هي كذلك إذ مر ركب من جرهم قافلين من الشام في الطريق السفلى فرأى الركب الطير على الماء فقال بعضهم : ما كان بهذا الوادي من ماء ولا انيس ، يقول ابن عباس : فارسلوا جريين لهم حتى أتيا أم اسماعيل ، فكلماها ثم رجما الى ركبها فأخبراهم بمكانها فرجع الركب كلهم حتى

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ولا ادري بموته ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د ( قمشيت ) .

(٣) كذا في ب ، د ، و . وفي ١ ، ج ( بطن ) وفي هـ ( تجبر بطن ) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( بينها ) .

(٥) كذا في ب ، د . وفي بقية الاصول ( يقول ) ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( فحاضته ام اسماعيل ) الخ ساقطة .

حيوها فردت عليهم وقالوا : لمن هذا الماء ؟ قالت أم اسماعيل : هو لي ، قالوا :  
 اتأذنين لنا ان نسكن معك عليه ؟ قالت : نعم قال ابن عباس : قال ابو القاسم  
 ﷺ : القى (١) ذلك أم اسماعيل وقد احبت الانس (٢) فنزلوا وبعثوا الى اهليهم  
 فقدموا وسكنوا تحت الدوح واعتشوا عليها العرش فكانت معهم هي وابنها ،  
 وقال بعض أهل العلم : كانت جرهم تشرب من ماء زمزم فمكثت بذلك ما شاء  
 الله ان تمكث فلما استخفت جرهم بالحرم وتهاونت بجرمة البيت واكلوا مال  
 الكعبة الذي يهدى لها سرأ وعلائية وارتكبوا مع ذلك اموراً عظاماً نضب ماء  
 زمزم وانقطع فلم يزل موضعه يدرس ويتقدم وتمر عليه السيول عصراً بعد عصر  
 حتى غبى مكانه وقد كان عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي قد  
 وعظ جرهما في ارتكابهم الظلم في الحرم واستخفافهم بأمر البيت وخوفهم النقم  
 وقال لهم : ان مكة بلد لا تقر ظالماً فانه الله قبل ان يأتكم من يخرجكم منها خروج  
 ذل وصغار فتتمنوا ان تتركوا (٣) تطوفون بالبيت فلا تقدرُوا (٤) على ذلك ، فلما لم  
 يزدجروا ولم يعون (٥) وعظه عمد (٦) الى غزالين كانا في الكعبة من ذهب واسيف (٧)  
 قلعية كانت أيضاً في الكعبة فحفر لذلك كنه بليل في موضع زمزم ودفنه سرأ  
 منهم حين خافهم عليه فسلط الله عليهم خزاعة فأخرجتهم من الحرم ووليت  
 عليهم الكعبة والحكم بمكة ما شاء الله ان تليه ، وموضع زمزم في ذلك لا يعرف  
 لتقدم الزمان حتى بواه الله تعالى لعبد المطلب بن هاشم لما اراد الله من ذلك  
 فخصه به من بين قريش .

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ( القى ) .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( قال ابن عباس ) الخ ساقطة .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( تنزلوا ) .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي و ( خروج ذل وصغار ) الخ ساقطة .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( يعوا ) .
- (٦) كذا في ا ، ج ، هـ ، وفي ب ( اتام عمدا ) وفي د ( اتام وعظم عمد ) وفي و ( ايام صد ) .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د ( اسيفا ) .

## ما جاء في حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني مهدي بن أبي المهدي قال : حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري قال : أول ما ذكر من عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله ﷺ أن قريشا خرجت فارة من أصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال : والله لا اخرج من حرم الله ابتغي العز في غيره قال : فجلس عند البيت واجلت عنه قريش فقال :

لا هم إن المرء يمنع رحله فامنع رحالك  
لا يغلبن<sup>(١)</sup> صليبهم وضلالهم عدوا محالك

قال : فلم يزل ثابتا في الحرم حتى اهلك الله الفيل وأصحابه فرجعت قريش وقد عظم فيها<sup>(٢)</sup> لصبره وتعظيمه محارم الله عز وجل فبينما هو في ذلك وقد ولد له أكبر بنيه فأدرك وهو<sup>(٣)</sup> الحارث بن عبد المطلب فأتى عبد المطلب في المنام فقيل له : احفر زمزم خبئة الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال : اللهم بين لي ، فاتى في المنام مرة اخرى فقيل له : احفر زمزم<sup>(٤)</sup> بين الفرث والدم عند نقرة<sup>(٥)</sup> الغراب في قرية النمل مستقبلة<sup>(٦)</sup> الانصاب المحر فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينظر ما سمي له من الآيات فنحرت بقرة بالحزورة فانفلتت من جازرها بمحاشاة نفسها حتى غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم فجزرت تلك البقرة في مكانها حتى احتمل لحمها فأقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( لا بعين ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( فيها ) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( الواو ) ساقطة .

(٤) كذا في الجامع اللطيف . وفي جميع الاصول ( تكتم ) .

(٥) كذا في الجامع اللطيف . وفي جميع الاصول ( في مبحث الغراب ) .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي و ( مستقبل ) .

فبحث عن<sup>(١)</sup> قرية النمل فقام عبد المطلب فحفر هنالك فجاءته قريش فقالت لعبد المطلب : ما هذا الصنيع ؟ إنا لم نكن نزنك بالجهل<sup>(٢)</sup> لم تحفر في مسجدنا ؟ فقال عبد المطلب : إني لحافر هذا البير ومجاهد من صديني عنها فطفق هو وابنه الحارث وليس له ولد يومئذ غيره فسفه عليها يومئذ ناس من قريش فنازعوهما وقاتلوهما وتناهى عنه ناس من قريش لما يعلمون من عتق نسبه<sup>(٣)</sup> وصدقه واجتهاده في دينهم يومئذ، حتى إذا أمكن الحفر واشتد عليه الأذى نذر إن وفي له عشرة من الولد أن ينحر أحدهم ثم حفر حتى أدرك سيوفا دفنت في زمزم حين دفنت فلما رأت قريش أنه قد أدرك السيوف قالوا : يا عبد المطلب أجزنا بما وجدت ، فقال عبد المطلب : هذه<sup>(٤)</sup> السيوف لبيت الله الحرام فحفر حتى انبسط الماء في القرار ثم بجرها حتى لا ينزف ثم بنى عليها حوضاً فطفق هو وابنه ينزعان فيملآن ذلك الحوض فيشرب به الحاج فيكسره ناس من حسدة قريش بالليل فيصلحه عبد المطلب حين يصبح فلما أكثروا فساده دعا عبد المطلب ربه فأري في المنام فقيل له : قل : اللهم إني لا أحلها لمغتسل ولكن هي للشارب حل وبل ثم كفيتهم ، فقام عبد المطلب - يعنى حين اختلفت<sup>(٥)</sup> قريش في المسجد - فنادى بالذي أري ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه ذلك عليه أحد من قريش الأرمي في جسده بداء حتى تركوا حوضه وسقايته ، ثم تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رهط فقال : اللهم إني كنت نذرت<sup>(٦)</sup> لك نحر أحدهم وإني أقرع بينهم فأصب بذلك من شئت ، فأقرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب وكان أحب ولده إليه فقال عبد المطلب : اللهم<sup>(٧)</sup> أهو أحب إليك أم مائة من

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ( من ) .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، د ( نكن الخ ) بياض .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي د ( سنه ) .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د ( فهذه ) .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، ه ( اختلف ) .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د ( قد نذرت ) .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( اللهم ) محذوفة .



الابل ؟ ثم اقرع بينه وبين المائة من الابل فكانت القرعة على المائة من الابل فنحرها عبد المطلب .

حدثني محمد بن يحيى عن الثقة عنده عن محمد بن اسحق قال : حدثني غير واحد من اهل العلم ان عبد المطلب ارى في منامه ان يحفر زمزم في موضعها الذي هي فيه فحفرها بين اساف ونايلة الوثنين اللذين كانا<sup>(١)</sup> بمكة فلما استقام حفرها وشرب اهل مكة والحاج منها عفت على الآبار التي كانت بمكة قبلها لمكانها من البيت والمسجد وفضلها على ما سواها من المياه، ولأنها بير اسماعيل بن ابراهيم في الموضع الذي ضرب فيه جبريل برجله فهزمه ونبع الماء منه ، قال ابن اسحق : وكان سبب حفرها ان عبد المطلب بن هاشم بينا هو نائم في الحجر فأمر بحفر زمزم في منامه وهو دفين بين صنمي قريش اساف ونائلة عند منحرف قريش ، قال ابن اسحق : فحدثني يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبدالله عن عبدالله بن يزيد الياقعي<sup>(٢)</sup> أنه سمع علي بن ابي طالب رضي الله عنه يحدث حديث زمزم حين أمر عبد المطلب بحفرها قال قال عبد المطلب : اني لنائم في الحجر اذ أتاني آت فقال احفر طيبة قال<sup>(٣)</sup> : قلت : وما طيبة ؟ قال : ثم ذهب عني فرجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال : احفر برة ؟ قال : قلت : وما برة ؟ قال : ثم ذهب عني فلما كان من الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال : احفر زمزم ، قال : قلت وما زمزم قال : لا تنزف ابداً ولا تدم<sup>(٤)</sup> تسقي الحجيج الاعظم عند قرية النمل. قال : فلما ابان له شأنها ودل على موضعها وعرف انه قد صدق ، غدا بمعوله ومعه ابنه الحارث بن عبد المطلب ليس له يومئذ ولد<sup>(٥)</sup> غيره ، فحفر فلما بدا لعبد المطلب الطي كبر فعرفت قريش انه قد ادرك

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( كانا ) ساقطة .

(٢) كذا في ه ، و . وفي بقية الاصول ( ابن زبير النافعي ) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( قال ) ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د ( لا تنزف ولا ترف ) وفي ه ( لا تسرم ولا تدم ) وفي و . ( لا تدم ولا تدم ) .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ولد ) ساقطة .

حاجته فقاموا اليه فقالوا : يا عبد المطلب انها بير اسماعيل وان لنا فيها حقاً فأشر كنا معك فيها ، فقال عبد المطلب : ما انا بفاعل ، ان هذا الأمر خصصت<sup>(١)</sup> به دونكم وأعطيته من بينكم . قالوا : فانصفنا فإننا غير تاركيك حتى نحاكمك فيها<sup>(٢)</sup> قال : فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم أحاكمكم اليه . قالوا : كاهنة بني سعد بن هذيم<sup>(٣)</sup> قال : نعم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد مناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر . قال : والارض اذ ذاك مفاوز فخرجوا حتى اذا كانوا بدمض المفاوز بين الحجاز والشام في ماء عبد المطلب واصحابه فظمئوا حتى ايقنوا بالهلكة واستسقوا من معهم من قبائل قريش فأبوا عليهم وقالوا : إنا في مفازة نخشى فيها على انفسنا مثل ما أصابكم ، فلما رأى عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه واصحابه قال : ماذا ترون ؟ قالوا : ما رأينا إلا تتبع لرأيك فأمرنا بما شئت قال : فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه بما بكم<sup>(٤)</sup> الآن من القوة فكلها مات رجل دفعه اصحابه في حفرة ثم واروه حتى يكون آخركم رجلاً واحداً فضيعة رجل واحد أيسر من ضيعة ركب جميعاً ، قالوا : سمعنا ما اردت فقام كل رجل منهم يحفر حفرة ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشاً ، ثم ان عبد المطلب قال لأصحابه : والله ان القاءنا بأيدينا لعجز لا نبتغي لانفسنا حيلة . فعسى الله ان يرزقنا ماء ببعض البلاد ارتحلوا فارتحلوا حتى اذا فرغوا ومن معهم من قريش ينظرون اليهم وما هم فاعلون تقدم عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعثت به<sup>(٥)</sup> انفجرت من تحت خفها عين ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرب وشربوا واستقوا حتى ملأوا أسقيتهم ، ثم دعا القبائل التي معه من قريش فقال : هلم الى الماء فقد سقانا

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، هـ ( الا خصصت ) .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( فيها ) ساقطة .

(٣) كذا في الروض الانف . وفي بقية الاصول ( من بنى ) اما ( بن ) فهي ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د ( لما بكم ) وفي هـ ، و ( بما بكم ) ساقطة .

(٥) كذا في ا . وفي ج ( انبعث به راحلته ) وفي بقية الاصول ( به ) ساقطة .

الله عز وجل فاشربوا واستقوا ، فاشربوا واستقوا فقالت القبائل التي نازعته : قد والله قضى الله عز وجل لك علينا يا عبد المطلب والله لا نخاصمك في زمزم ابداً الذي سقاك هذا<sup>(١)</sup> الماء بهذه الفلاة ، هو الذي سقاك زمزم فارجع الى سقايتك راشداً . فرجع ورجعوا معه ولم يمضوا الى الكاهنة وخلوا بينه وبين زمزم . قال ابن اسحق : وسمعت ايضاً من يحدث في امر زمزم : عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قيل لعبد المطلب حين أمر بحفر زمزم : أذع بالماء الرواء غير الكدر فخرج عبد المطلب حين قيل له ذلك الى قريش ، فقال : أتعلمون اني قد أمرت ان احفر زمزم ؟ قالوا : فهل بين لك ابن هي ؟ قال : لا ، قالوا : فارجع الى مضجعك الذي رأيت فيه ما رأيت إن يكن حقاً من الله بين لك ، وان يكن من الشيطان لم يرجع اليك . فرجع عبد المطلب الى مضجعه فنام فأرجم فليل : احفر زمزم ان حفرتها لم تدم وهي تراث ابيك<sup>(٢)</sup> الاعظم فلما قيل له ذلك : قال : وابن هي ؟ قال : قيل له :<sup>(٣)</sup> عند قرية النمل حيث ينقر الغراب غداً ، قال فغدا عبد المطلب ومعه ابنه الحارث وايس له يومئذ ولد غيره فوجد قرية النمل ووجد الغراب ينقر عندها بين الوثنين : اساف ونائلة : فجاء بالمعول وقام ليحفر حيث أمر فقامت اليه قريش حين رأوا جده فقالت : والله لا ندعك تحفر بين وثنينا هذين اللذين ننحرج عندهما فقال عبد المطلب للحارث : دعني احفر والله لأمضين لما أمرت به فلما عرفوا انه غير نازع خلوا بينه وبين الحفر وكفوا عنه فلم يحفر الا يسيراً حتى بدا له الطي طي البير فكبر وعرف انه قد صدق ، فلما تمادى به الحفر وجد فيها غزالين من ذهب - وهما الغزالان اللذان دفنت جرم حين خرجت من مكة - ووجد فيه أسياً قلعية وادراعاً وسلاحاً فقالت له قريش : ان لنا معك في هذا شركاً وحقاً<sup>(٤)</sup> قال : لا ، ولكن هلم الى امر نصف بيني وبينكم نضرب عليها بالقداح ، قالوا : وكيف نصنع ؟ قال : اجعل للكعبة قدحين ،

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( هذا ) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( من ابيك ) .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د ( له ) ساقطة . وفي ه ، و ( قيل له عند ) ساقطة .

(٤) كذا في ا . وفي بقية الاصول ( وحقاً ) ساقطة .

ولي قدحين ، ولكم قدحين ، قالوا : انصفت ، فجعل قدحين اصفرين للكعبة ،  
وقدحين أسودين لعبد المطلب ، وقدحين ابيضين لقريش . ثم قال : اعطوها من  
يضرب بها عند هبل وقام عبد المطلب فقال :

لا هم أنت الملك المحمود      ربي وأنت المبدىء المعيد  
من عندك الطارف<sup>(١)</sup> والتليد      فاخرج لنا<sup>(٢)</sup> الغداة ما تريد

فضرب بالقداح فخرج الاصفران على الغزالين للكعبة وخرج الاسودان على  
الاسياف والدروع لعبد المطلب ، وتخلف قدحا قريش فضرب عبد المطلب الاسياف  
على باب الكعبة وضرب فوقه احد الغزالين من الذهب فكان ذلك أول ذهب  
حليته الكعبة وجعل الغزال الآخر في بطن الكعبة في الجب الذي كان فيها يجعل  
فيه ما يهدى الى الكعبة ، وكان هبل صنم قريش في بطن الكعبة على الجب فلم يزل  
الغزال في الكعبة حتى اخذه النفر الذي كان من<sup>(٣)</sup> أمرهم ما كان ، وهو مكتوب  
اخذه وقصته في غير هذا الموضع ، فظهرت زمزم<sup>(٤)</sup> فكانت سقاية الحاج ففيها  
يقول مسافر بن ابي عمرو بن أمية بن عبد شمس : يمدح عبد المطلب :

فأي مناقب الخيرات      لم تشدد به عضدا  
ألم تسق الحجيج وتنجر      المدلابة<sup>(٥)</sup> الرفدا  
وزمزم من ارومته      وتملأ<sup>(٦)</sup> عين من حسدا

وكان عبد المطلب قد نذر لله عز وجل عليه حين أمر بجفر زمزم لئن حفرها  
وتم له امرها<sup>(٧)</sup> وتنام له من الولد عشرة ذكور لينجبن احدهم لله عز وجل فزاد

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( الطارق ) .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د ( لنا ) ساقطة .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( مر ) .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و بياض في الاصل .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( الدلاقة ) .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( في ارومتنا وتفقا ) .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( وتم له ما يريد من امرها ) .

الله في شرفه وولده فولد له عشرة نفر ، الحارث وأمه من بني سواة بن عامر اخو<sup>(١)</sup> هلال بن عامر ، وعبد الله ، وابو طالب ، والزيبر وأمهم<sup>(٢)</sup> الحزومية ، والعباس وضرار وأمها النمرية ، وابو هب ، وأمهم الحزاعية ، والغيداق وامه الغبشانية خزاعية ، وحمة والمقوم وامها<sup>(٣)</sup> الزهرية ، فلما تمام له عشرة من الولد وعظم شرفه وحفر زمزم وتم له سقيها اقرع بين ولده ايهم يذبح فخرجت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب ابي رسول الله ﷺ فقام اليه ليدبجه فقامت له احواله بنو مخزوم وعظماء قريش واهل الرأي منهم وقالوا : والله لا تذبحه فانك ان تفعل تكن سنة علينا في اولادنا وسنة علينا في العرب وقامت بنوه مع قريش في ذلك فقالت له قريش : ان بالحجاز عرافة لها تابع فسلمها ثم انت على رأس امرك ان أمرتك بذبحه ذبحته وان أمرتك بأمر لك<sup>(٤)</sup> فيه فرج قبلته قال : فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوا المرأة فيها يقال لها تخبير ، فسألوها وقص عليها عبد المطلب خبره فقالت : ارجعوا اليوم عني حتى يأتيني تابعي فأسأله ، فرجعوا عنها حتى كان الغد ثم غدوا عليها فقالت : نعم قد حاءني الخبر كم اللية فيكم ؟ قالوا : عشر من الابل قال : وكانت كذلك قالت : فارجعوا الى بلادكم وقربوا عشراً من الابل ثم اضربوا<sup>(٥)</sup> عليها بالقداح وعلى صاحبكم فان خرجت على الابل فانحروها وان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل عشراً ثم اضربوا بالقداح<sup>(٦)</sup> عليها وعلى صاحبكم حتى يرضى ربكم فاذا خرجت على الابل فانحروها فقد رضي ربكم ونجا صاحبكم ، قال : فرجعوا الى مكة فأقرع عبد المطلب على عبد الله وعلى عشر من الابل فخرجت القرعة على عبد الله ، فقالت قريش

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( اخوة ) .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( وأمه ) .
- (٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( وأمها ) ساقطة .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( لك ) ساقطة .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( اضرب ) .
- (٦) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( بالقداح ) ساقطة .

المطلب : يا عبد المطلب زد ربك حتى يرضى فلم يزل يزيد عشرًا عشرًا وتخرج القرعة على عبد الله ، وتقول قريش : زد ربك حتى يرضى ففعل حتى بلغ مائة<sup>(١)</sup> من الأبل فخرجت القداح على الأبل فقالت قريش لعبد المطلب : انحرها فقد رضي ربك وقرعت ، فقال : لم انصف اذا<sup>(٢)</sup> ربي حتى تخرج القرعة على الأبل ثلاثًا فأقرع عبد المطلب على ابنه عبد الله وعلى المائة من الأبل ثلاثًا كل ذلك تخرج القرعة على الأبل فلما خرجت ثلاث مرات نحر الأبل في بطون الأودية والشعاب وعلى رؤوس الجبال لم يصد عنها انسان ولا طائر ولا سبع ولم يأكل منها هو ولا أحد من ولده شيئًا وتجلبت لها الأعراب من حول مكة وأغارت السباع على بقايا بقيت منها فكان ذلك أول ما كانت الدينة مائة من الأبل ، ثم جاء الله بالاسلام فثبتت الدينة عليه ، قال<sup>(٣)</sup> : ولما انصرف عبد المطلب ذلك اليوم الى منزله مر بوهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهو جالس في المسجد وهو يومئذ من أشرف أهل مكة فزوج ابنته آمنة عبد الله بن عبد المطلب .

### ذكر فضل زمزم وما جاء في ذلك

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن عثمان بن خيثم عن وهب بن منبه أنه قال في زمزم : والذي نفسي بيده انها لفي كتاب الله مضمونة وانها لفي كتاب الله تعالى برة وانها لفي كتاب الله سبحانه شراب الأبرار وانها لفي كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم .

حدثني جدي عن الزنجي عن ابن خيثم قال : قدم علينا وهب بن منبه فاشتكى ، فجدناه نعوذ فاذا عنده من ماء زمزم قال : فقلنا : لو استعذبت فان

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( فلم يزل يزيد الخ ) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( اذا ) ساقطة .

(٣) كذا في ١٠١ د . وفي بقية الاصول ( قال ) ساقطة .

هذا ماء فيه غلظ ، قال : ما أريد أن أشرب حتى أخرج منها غيره والذي نفس وهب بيده إنها لفي كتاب الله زمزم ، لا تنزف ولا تدم وإنها لفي كتاب الله برة شراب الابرار ، وإنها لفي كتاب الله مضمونة ، وإنها لفي كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم ، والذي نفس وهب<sup>(١)</sup> بيده لا يعمد اليها أحد فيشرب منها حتى يتضلع الا تزعت منه داء وأحدثت له شفاء . حدثني<sup>(٢)</sup> جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن أبي يزيد عن عبيد بن عمير عن كعب انه قال لززم : انا لنجدها<sup>(٣)</sup> مضمونة ضمن بها لكم ، اول من سقى ماءها اسماعيل عليه السلام طعام طعم وشفاء سقم .

حدثنا جدي قال : حدثنا سفيان بن<sup>(٤)</sup> عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال : ماء زمزم لما شرب له ، إن شربته تريد شفاء شفاك الله ، وإن شربته لظماً أرواك الله ، وإن شربته لجوع أشبعك الله ، وهي هزيمة جبريل بعقبة وسقيا الله اسماعيل عليه السلام ، قال أبو الوليد : والهزيمة الغمرة بالعقب في الارض ، وقال : زمزم شقت من الهزيمة .

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن فرات القزاز عن أبي الطفيل قال : سمعت عليا يقول : خير واديين في الناس وادي مكة وواد بالهند الذي هبط به آدم عليه السلام ومنه يؤتى بهذا الطيب الذي يتطيبون به ، وشر واديين في الناس واد بالاحقاف وواد بضم رموت يقال له : برهوت ، وخير بير في الناس بير زمزم ، وشر بير في الناس بلهوت واليهما تجتمع أرواح الكفار وهي في برهوت . حدثنا جدي عن سفيان عن ابراهيم بن نافع عن ابن أبي حسين أن رسول الله ﷺ بعث الى سهيل بن عمرو يستهديه من ماء زمزم فبعث اليه براويتين وجعل عليها كراً غوطياً .

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (محمد) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (قال) زائدة .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ، د (نجدها) .

(٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (عن ابن) .

حدثنا جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج قال: حدثني ابن أبي حسين أنه قال: كتب رسول الله ﷺ إلى سهيل بن عمرو، إن جاءك كتابي هذا<sup>(١)</sup> ليلا فلا تصبحن، وإن جاءك نهاراً فلا تمسين حتى تبعث إلي بدماء زمزم، فاستعانت امرأته أثيلة الخزاعية جدة أيوب بن عبد الله فادخلتاها وجواربها<sup>(٢)</sup> فلم يصبحا حتى قرنا مزادتين وفرغتا منها فجعلها<sup>(٣)</sup> في كرين غوطيين ثم ملاءهما وبعث بهما<sup>(٤)</sup> على بهير

حدثني جدي قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد، حدثنا عبد الملك بن الحارث بن أبي ربيعة المخزومي عن عكرمة بن خالد قال: بينما أنا ليلة في جوف الليل عند زمزم جالس إذ نفر يطوفون عليهم ثياب بيض<sup>(٥)</sup> لم أرَ بياض ثيابهم لشيء قط، فلما فرغوا صلوا قريباً مني فالتفت بعضهم فقال لأصحابه: إذهبوا بنا نشرب من شراب الأبرار، قال: فقاموا ودخلوا زمزم فقلت: والله لو دخلت على القوم فسألتهم، فقلت فدخلت فاذا ليس فيها من البشر أحد.

حدثني جدي قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد عن رجل يقال له رباح مولى لآل الأخنس أنه قال: اعتقني أهلي فدخلت من البادية إلى مكة فأصابني بها جوع شديد حتى كنت أكوم الحصى ثم أضع كبدي عليه، قال: فقلت ذات ليلة إلى زمزم فنزعت فشربت لبناً كأنه لبن غنم مستوحمة أنفاساً، حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن أبي سبرة عن عمر بن عبد الله القيسي عن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم عن عبد الله بن غنمة<sup>(٦)</sup> عن العباس بن عبد المطلب قال: تنافس الناس في زمزم في الجاهلية حتى إن كان أهل العيسال يغدون بعيالهم

(١) كذا في ا وفي بقية الاصول (هذا) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (وجاوز بها) وفي د (وجاور بها) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د (فجعلها) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب (وبعثها) .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، هـ (بيض) ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب (ابن غنمه) .



فيشربون منها فتكون صبوحة لهم وقد كنا نعدّها عوناً على العيال .

حدثني محمد بن يحيى عن سليم بن مسلم عن سفيان الثوري عن العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل قال : سمعت ابن عباس يقول : كانت تسمى في الجاهلية شباعة - يعني زمزم - ويزعم انها نعم العون على العيال ، وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال : ماء زمزم لما شرب له ، وعن الواقدي عن عبد الحميد <sup>(١)</sup> بن عمران عن خالد بن كيسان عن ابن عباس انه قال : قال رسول الله ﷺ : التصلع من ماء زمزم براءة من النفاق .

وحدثني جدي عن سعيد بن عثمان قال : حدثنا أبو سعيد عن رجل من الانصار عن أبيه عن جده ان رسول الله ﷺ قال : علامة ما بيننا وبين المنافقين ان يدلوا دلواً من ماء زمزم فيمتزلعوا منها ، ما استطاع منافق قط يتصلع منها ، وعن الواقدي عن الثوري عن مغيرة بن زياد عن عطاء ان كعب الاحبار حمل منها ثنتي عشرة راوية الى الشام ، وعن الواقدي عن ثور بن يزيد <sup>(٢)</sup> عن مكحول عن كعب الاحبار انه كان يحمل معه من ماء زمزم يتزوده الى الشام ، وعن الواقدي عن ابن أبي ذؤيب عن القاسم بن عباس عن باباه مولى العباس بن عبد المطلب قال : جاء كعب الاحبار باداة من ماء الى <sup>(٣)</sup> زمزم ونحن نزرع عليها فنحنها عنها ، فقال العباس رضي الله عنه : دعوه يفرغها فيها واستقى منها اداة وقال : انها ليتعارفان - يعني ابلياً وزمزم - .

حدثني جدي قال : حدثنا عيسى بن يونس قال : حدثنا عنبة بن سعيد الرازي عن ابراهيم بن عبد الله الحناطي عن عطاء <sup>(٤)</sup> عن ابن عباس قال : صلوا

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د ( عبد الحميد ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( ابن ابي ذؤيب ) .

(٣) كذا في ب ، ٥ ، ٨ . وفي بقية الاصول ( الى ) ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( عن عطاء ) محذوفة .

في مصلى الاخيار ، واشربوا من شراب الابرار ، قيسل لابن عباس : ما مصلى  
 الاخيار؟ قال تحت الميزاب ، قيل وما شراب الابرار؟ قال : ماء (١) زمزم ،  
 حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني ابن جريج قال :  
 سمعت انه يقال : خير ماء في الارض ماء زمزم وشر ماء في الأرض ماء برهوت -  
 شعب من شعاب حضرموت - وخير بقاع الارض المساجد ، وشر بقاع الارض  
 الاسواق ، حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني  
 ابن جريج قال (٢) : حدثني عبد الله بن أبي بريدة عن عبد الله بن ابراهيم بن  
 قارظ ان زبيد بن الصلت أخبره أن كعباً قال : لزمن بره مضمونة ضن بها لكم  
 اول من أخرجت له اسماعيل ونجدها طعام طعم وشفاء سقم ، قال ابن جريج :  
 وأخبرني يزيد بن أبي زياد عن شيخ من اهل الشام قال : سمعت كعباً يقول :  
 إني لأجد في كتاب الله تعالى المنزل أن زمزم طعام طعم ، وشفاء سقم ، حدثني  
 جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني الكلبي عن  
 عون بن حميد بن مل عن عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر أنه قال : قال لي  
 عمي أبو ذر : يا بن أخي في حديث حدث به عن مقدم أبي ذر مكة على رسول الله  
 ﷺ وكان في حديثهما ان رسول الله ﷺ قال : متى كنت هاهنا؟ قال :  
 قلت : اربع عشرة بين يوم وليلة وما لي طعام ولا شراب إلا ماء زمزم فما اجد  
 على كبدي سخفة وبع ولقد تكسرت عكبن بطني فقال (٣) : انها طعام طعم ،  
 حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني عبد العزيز بن أبي رواد  
 قال : أخبرني رباح عن (٤) الاسود قال : كنت مع أهلي بالبادية فاتبعتم بمكة  
 فاعتقت فمكثت ثلاثة أيام لا اجد شيئاً آكله ، قال : فمكثت أشرب من ماء  
 زمزم فانطلقت حتى اتيت زمزم فبركت على ركبتي مخافة ان استقي وانا قائم

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( ماء ) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( قال سمعت أنه يقل الخ ) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د ، ه ( قال ) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ( عن ) ساقطة .

فيرفعني الدلو من الجهد ، فجعلت انزع قليلاً قليلاً حتى اخرجت الدلو فشربت فاذا انا بصريف اللبن بين ثناياي فقلت : لعلي ناعس فضربت بالماء على وجهي وانطلقت وانا اجد قوة اللبن وشبعه ، حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال : اخبرني عبد العزيز بن ابي رواد <sup>(١)</sup> ان راعياً كان يرعى وكان من العباد فكان إذا ظمى وجد فيها لبناً وإذا اراد ان يتوضأ وجد فيها ماء ، حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني مقاتل عن الضحاك بن مزاحم قال : بلغني ان التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق ، وان ماءها يذهب بالصداع وان الاطلاع فيها يجلو البصر ، وانه سيأتي عليها زمان يكون اعذب من النيل والفرات ، قال : أبو محمد الخزازي : وقد رأينا ذلك في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، وذلك انه اصاب مكة امطار كثيرة فسال وادها بأسيال عظام في سنة تسع وسبعين وسنة ثمانين ومائتين فكثرت ماء زمزم وارتفع حتى كان قارب رأسها فلم يكن بينه وبين شفتها العليا الا سبعة اذرع او نحوها ، وما رأيتها قط كذلك ولا سمعت من يذكر انه رآها كذلك ، وعذبت جداً حتى كان ماؤها اعذب من مياه مكة التي يشربها اهلها ، وكنت انا وكثير من ادل مكة نختار الشرب منها لعذوبته وانا رأيتها اعذب من مياه العيون ولم اسمع احداً من المشايخ يذكر انه رآها بهذه العذوبة ، ثم غلظت بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين وما بعدها ، وكان الماء في الكثرة على حاله وكنانة درانها لو كانت في بطن وادي مكة لسال ماؤها على وجه الارض لان المسجد ارفع من الوادي وزمزم ارفع من المسجد ، وكانت فجاج مكة وشعابها في هاتين السنتين وبيوتها التي في هذه المواضع تتفجر ماء .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( الرواد ) .

## ذكر شرب النبي ﷺ من ماء زمزم (١)

حدثنا أبو الوليد قال أخبرني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الرحمن بن الحارث بن عباس (٢) عن زيد بن علي عن ابيه عن عبد الله بن ابي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، في حديث حدث به عن النبي ﷺ ثم أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بسجل من ماء زمزم فتوضأ به ثم قال : انزعوا عن سقايتم يا بني عبد المطلب فلولاً ان تغلبوا عليها لنزعت معكم .

حدثني جدي قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : أخبرني ابن طاوس عن طاوس قال : امر النبي ﷺ اصحابه ان يفيضوا نهاراً أو أفاض في نساءه ليلاً فطاف بالبيت على ناقته ثم جاء زمزم فقال : ناولوني فنول دلواً فشرب منها ثم تمضمض فمخ في الدلو ثم امر بما في الدلو فأفرغ في البير ثم قال : لولا ان تغلبوا عليها لنزعت معكم ، قال ابن جريج : أخبرني من سمع طاوساً يقول : جاء النبي ﷺ زمزم فقال : ناولوني فنول دلواً فشرب منها ثم مضمض ثم مخ في الدلو ثم أمر بما في الدلو فأفرغ في البير ثم قال نحو مما قال ابن طاوس في النزاع ، ثم مشى الى السقاية سقاية النبيذ ليشرّب فقال العباس : ان هذا قد ساطنه الايدي منذ اليوم وقد انفل وفي البيت شراب صاف ، فأبى النبي ﷺ ان يشرب الا منه ، فعاد عباس لذلك القول فأبى النبي ﷺ أن يشرب الا منه حتى عاد عباس ثلاث مرات فأبى النبي ﷺ ان يشرب الا منه فسقي منه قال : فكان طاوس يقول : الشرب من النبيذ من تمام الحج ، قال ابن جريج : وأخبرني ابن طاوس عن ابيه أن النبي ﷺ شرب من النبيذ ومن ماء زمزم وقال : لولا ان يكون سنة لنزعت ، قال ابن عباس : ربما فعلت - أي ربما نزعت - .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د (من) ساقطة ، وفي بقية الاصول (من ماء زمزم) ساقطة ايضاً .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ، د (عباس) .

حدثنا ابن جريج ايضاً عن عطاء قال : رأيت عقييل بن أبي طالب شيخاً كبيراً يفتل الغرب ، وكانت عليها غروب ودلاء ، فرأيت رجالاً منهم بعد ما معهم مولى ، في الأرض يلقون أرديتهم فيزعون في القمص <sup>(١)</sup> حتى إن اسافل قصهم لمبتلة بالماء ، فيزعون قبل الحج وايام منى وبعده ، قال ابن جريج : واخبرني حسين ابن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن دواد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ان رجلاً نادى ابن عباس والناس حوله فقال : سنة تتبعون بهذا النبيذ أم هو اهون عليكم من العسل واللبن ؟ فقال ابن عباس : جاء النبي ﷺ عباساً فقال : اسقونا فقال : ان هذا شراب قد مغث ومرث افلا نسقيك لبناً وعسلاً ؟ فقال : أسقونا مما تسقون منه الناس ، قال : فأتى النبي ﷺ ومعه أصحابه من المهاجرين والانصار بعساس النبيذ فلما شرب النبي ﷺ عجل قبل ان يروى فرفع رأسه فقال : أحسنتم هكذا اصنعوا فقال ابن عباس : فرضاء رسول الله ﷺ بذلك أحب الينا من أن تسيل شعابنا علينا لبناً وعسلاً ، قال ابن جريج قتل عطية : فلا يخطئني اذا أفضت ان اشرب من ماء زمزم ، قال : وقد كنت فيما مضى انزع مع الناس الدلو التي اشرب منهم ما اتباع السنة فأما مذ كبرت فلا انزع ، ينزع لي فأشرب وان لم يكن لي ظمأ اتباع صنيع محمد ﷺ ، قال : فأما النبيذ فمرة أشرب منه ومرة لا اشرب منه .

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن ابيه ان النبي ﷺ افاض في نسائه ليلاً وطاف على راحلته يستلم الركن بمحجنه ويقبل طرف المحجن ، ثم اتى زمزم فقال : انزعوا فلولا ان تغلبوا عليها لنزعت ، فقال العباس رضي الله عنه : ان يفعل فربما فعلت <sup>(٢)</sup> فذاك ابي أمي ، ثم امر بدلو فنزع له منها فشرب فمضمض ثم مج في الدلو وأمر به فأهريق في زمزم ثم اتى السقاية فقال : اسقوني من النبيذ فقال عباس : يا رسول الله ان هذا شراب قد مغث وثقل وخاضته <sup>(٣)</sup>

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( القميص ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ( فعلت ) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ( حاضته ) .

الأيدي ووقع فيه الذباب وفي البيت شراب هو اصفى منه ، قال منه فاسقني ، يقول ذلك ثلاث مرات ، واعساد النبي ﷺ قوله ثلاث مرات كل ذلك يقول : منه فاسقني ، فسقاه منه فشرب ، قال ابن طاروس . فكان ابي يقول : هو من تمام الحج ، حدثني جدي قال : حدثنا ابن عيينة عن عاصم الاحول عن الشعبي عن ابن عباس قال : رأيت النبي ﷺ نزع له دلو من ماء <sup>(١)</sup> زمزم فشرب قائماً .

حدثني جدي قال : حدثنا ابن عيينة عن مسعر بن عبد الجبار بن وايل بن حجر عن ابيه ، ان النبي ﷺ أتى بدلو من ماء <sup>(٢)</sup> زمزم فاستنثر خارجا عن الدلو ومضض ثم مچ فيه ، قال مسعر : مسكا او اطيب من المسك ، حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان قال : أخبرني حنظلة بن أبي سفيان الجمحي انه سمع طاوسا يقول : أتى النبي ﷺ السقاية فقال : اسقوني . فقال عباس : انهم قد مروءوا ، وافسدوه افاسيقك ؟ فقال رسول الله ﷺ : اسقوني منه ، فسقوه منه ثم نزعوا له دلواً فغسل فيه وجهه وتمضمض فيه فقال : اعيدوه فيها ثم قال : إنكم على عمل صالح لولا ان يتخذ سنة لأخذت بالرشاء والدلو ، حدثني جدي عن عبد المجيد عن عثمان بن الاسود عن مجاهد عن ابن عباس قال : كنا مع رسول الله ﷺ في صفة زمزم ، فأمر بدلو فنزعت له من البير فوضعها على شفة البير ثم وضع يده من تحت عراقى الدلو ثم قال : بسم الله ثم كرع فيها فأطال ثم اطال فرفع رأسه فقال : الحمد لله ، ثم عاد فقال : بسم الله ، ثم كرع فيها فأطال وهو دون الاول ، ثم رفع رأسه فقال : الحمد لله ، ثم كرع فيها فقال : بسم الله فأطال وهو دون الثاني ، ثم رفع رأسه فقال : الحمد لله ، ثم قال ﷺ : علامة ما بيننا وبين المنافقين لم يشربوا منها قط حتى يتضلعوا .

(٢٤١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ماء ) ساقطة .

## ما جاء في تحريم العباس بن عبد المطلب زمزم للمغتسل فيها وغير ذلك

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن من سمع  
عاصم بن بهدلة يحدث عن زر بن حبیش قال : رأيت عباس بن عبد المطلب في  
المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم يقول : لا أحلها لمغتسل وهي متوضيء  
وشارب حل وبل ، قال سفيان : يعني لمغتسل فيها وذلك انه وجد رجلاً من بني  
مخزوم ، وقد نزع ثيابه وقام يغتسل من حوضها عرياناً .

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال : سمعت ابن  
عباس يقول : هي حل وبل - يعني زمزم - فسئل سفيان ما حل وبل ؟ قال :  
حل محلل .

حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس  
انه بلغه ان رجلاً من بني مخزوم اغتسل من زمزم فوجد من ذلك وجداً شديداً  
فقال : لا احلها لمغتسل - يعني في المسجد - وهي لشارب ومتوضيء حل وبل  
يقول : حل محلل .

## اذن النبي ﷺ لأهل السقاية من اهل بيته في البيتوتة بمكة ليالي منى

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي  
عن ابن جريج ، حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أن العباس استأذن  
النبي ﷺ ان يبیت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له ، قال ابن جريج :

وأخبرني عطاء ان النبي ﷺ رخص لاهل بيته ان يبیتوا بمكة ليالي منى من أجل شغلهم فيها ، قلت : اترى لآل جبير رخصة ؟ قال : لا ، إنما ذلك لمن أرخص له النبي ﷺ ، قلت : - أي أهل بيته - رأيته يبيت بمكة ، قال : لم أر أحدا منهم يبيت بمكة الا ابن عباس فكان يبيت بمكة ليالي منى . يظل حتى إذا كان الرمي انطلق فرمى ثم دخل الى مكة فبات بها وظل حتى مثلها أيام منى كلها .

### ما ذكر من غور الماء قبل يوم القيامة الا زمزم

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني مقاتل عن الضحاك بن مزاحم ان الله عز وجل يرفع المياه العذبة قبل يوم القيامة ، وتغور المياه غير زمزم وتلقي الارض ما في بطنها من ذهب وفضة ويحيى الرجل بالجراب فيه الذهب والفضة ، فيقول : من يقبل هذا مني ؟ فيقول : لو أتيتني به أمس قبلته .

### ما كان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس ومجلسه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : قال لي عطاء : وإنما كانت سقايتهم التي يسقون بها ، قال : كان لزمزم حوضان في الزمان الاول ، فحوض بينها وبين الركن يشرب منه الماء ، وحوض من وراءها للوضوء له سرب يذهب فيه الماء من باب وضوءهم الآن - يعني باب الصفا - قال : فيصب النازع الماء وهو قائم على البير في هذا وفي هذا<sup>(١)</sup> من قربها من البير ، قال الخزامي : وفي ذلك يقول الشاعر :

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (وفي هذا) ساقطة .



كأنني لم أظن بمكة ساعة ولم يلهني فيها ربيب منعم  
ولم اجلس الحوضين شرقي زمزم وهيهات أني منك لا أين زمزم (١)

قال : ولم يكن عليها شباك - حينئذ قال : و اراد معاوية بن أبي سفيان ان يسقي في دار الندوة فارسل اليه ابن عباس رضي الله عنه ، ان ليس ذلك لك فقال . صدق فسقي حينئذ بالمحصب ثم رجع فسقي بنى ، قال مسلم بن خالد : كان موضع السقاية التي للنبيد بين الركن وزمزم مما يلي ناحية الصفا فتحاها ابن الزبير الى موضعها الذي هي فيه اليوم . وقال غير واحد من اهل العلم من اهل مكة : كان موضع مجلس ابن عباس في زاوية زمزم التي تلي الصفا والوادي وهو على يسار من دخل زمزم ، وكان اول من عمل على مجلسه القبة سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، وعلى مكة يوهئ خالد بن عبد الله القسري عاملاً لسليمان بن عبد الملك ثم عملها أمير المؤمنين أبو جعفر في خلافته ، وعمل على زمزم شباكاً ثم عمله المهدي وعمل شباكاً زمزم ايضاً ، فعمل في مجلس ابن عباس كنيصة ساج على رف في الركن على يسارك ، أخبرني جدي قال : اول من عمل القبة التي على الصحنه التي بين زمزم وبين بيت الشراب ، المهدي في خلافته عملها لهم ابو بجر الجوسي النجار كان جاء به عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس الى مكة من العراق (٢) ، فعمل له سقوفاً في داره التي عند المروة وباب داره ، سنة احدى وستين ومائة ، قال أبو محمد الخزاعي سمعت شيخاً قديماً من أهل مكة يذكر أن المهدي ومن كان أشار عليه بعملها انما تحمروا بها موضع الدوحة التي أنزل ابراهيم ابنه اسماعيل وأمه هاجر تحتها فبنيت هذه القبة في موضع الدوحة والله عز وجل أعلم

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، وبياض وخرم .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية لاصول (ابن) محدوة

(٣) الى هنا تنتهي نسخة (ب) المدينة .



وفي ركنها الذي يلي الصفا على يسارك كنيسة على موضع مجلس ابن عباس رضي الله عنه ، غيرهما عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخلها وجعل عليها من ظهرها الفسيفسا وأشرع لها جناحاً صغيراً كما يدور تربيعها<sup>(١)</sup> وجعل في الجناح كما يدور سلاسل فيها قناديل يستصبح فيها في الموسم وجعل على القبة التي بين زمزم وبين<sup>(٢)</sup> بيت الشراب الفسيفسا ، وكانت قبيل ذلك تزوق في كل موسم عمل ذلك كله في سنة عشرين ومائتين<sup>(٣)</sup> .

### ذكر حد المسجد الحرام وفضله وفضل الصلاة فيه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : أخبرنا مسلم بن خالد قال : سمعت محمد بن الحارث بن سفيان يحدث عن علي الأزدي قال : سمعت أبا هريرة يقول : إنا لنجد في كتاب الله عز وجل ان حد المسجد الحرام من الحزورة الى المسعى ، وحدثني محمد بن يحيى قال : حدثنا هشام بن سليمان عن عبد الله بن عكرمة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال : أساس المسجد الحرام الذي وضعه ابراهيم من الحزورة الى المسعى الى مخرج سيل أجياد قال : والمهدي وضع المسجد على المسعى ، حدثني جدي قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : المسجد الحرام الحرم كله ، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال : حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال : سألت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله أي المساجد على وجه الارض وضع اولاً ؟ قال : المسجد الحرام قال : قلت<sup>(٤)</sup>

- (١) كذا في ا . ج . وفي بقية الاصول ( بتربيعها ) .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ، هـ ( بين ) ساقطة .
- (٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ومائتي سنة ) .
- (٤) كذا في ا ، ج . وفي د ( قلت ) ساقطة ، وفي هـ ، و ( قال ) ساقطة .

ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى قال: قلت: كم كان بينهما؟ قال: اربعون سنة ثم حيث عرضت لك الصلاة فصل فهو مسجد.

حدثنا أبو الوليد<sup>(١)</sup> حدثني جدي ومهدي بن أبي المهدي قالا: حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله أي المساجد وضع أولا؟ قال: جدي في حديثه على وجه الارض مرة او قال: مثل ذلك<sup>(٢)</sup> قال: قال: المسجد الحرام قلت: ثم أي؟ قال: ثم المسجد الأقصى قلت: كم كان بينهما؟ قال: اربعون سنة، قلت: ثم أي؟ قال: ثم حيث ما ادركتكم الصلاة فصل فإن الارض كلها طهور.

وحدثني جدي قال: حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن قزعة عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: تشد الرحال الى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى.

وحدثني جدي قال: حدثنا سفيان عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب قال: استأذن رجل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اتيان بيت المقدس، فقال له: اذهب فتجهز فاذا تجهزت فاعلمني، فلما تجهز جاءه فقال له عمر: اجعلها عمرة قال: ومر به رجلان وهو يعرض ابل الصدقة فقال لهما: من أين جئتما؟ فقالا: من بيت المقدس قال: فعلاهما بالذرة وقال: احجج البيت؟ قالا: انما كنا مجتازين، وأخبرنا جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي قال: أخبرنا ابراهيم بن يزيد عن عطاء بن أبي رباح قال: جاء رجل الى رسول الله ﷺ يوم الفتح فقال: اني نذرت اني أصلي في بيت المقدس، فقال رسول الله ﷺ: ها هنا افضل فصل<sup>(٣)</sup> فرد ذلك عليه ثلاثاً، فقال النبي ﷺ: والذي نفس أبي

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د ( أبو الوليد ) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د تقديم وتأخير في العبارة .

(٣) كذا في ا، ج . وفي د ( ها هنا فصل ) وفي ه ، ر ( افضل ) ساقطة .

القاسم بيده الصلاة ها هنا أفضل من الف صلاة فيما سواه من البلدان .

حدثني جدي قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي عن ابن أبي مليكة قال : قال رسول الله ﷺ : صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد ، الا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من خمس وعشرين الف صلاة فيما سواه من المساجد .

حدثنا مهدي بن أبي المهدي قال : حدثنا بشر بن السري عن يزيد بن زريع قال : حدثنا أبو رجاء قال : سألت حفص الحسن وأنا اسمع عن قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس قال : هو اول مسجد عبد الله فيه في الارض ، فيه آيات بينات ، قال : فعد من الحسن وأنا انظر الى اصابه ، مقام ابراهيم ومن دخله كان آمناً والله على الناس حج البيت ، حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عمرو بن دينار ، ان رسول الله ﷺ قال تشد الرحال الى ثلاثة مساجد ، الى مسجد ابراهيم ومسجد محمد ومسجد ايليا ، وحدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن اسماعيل بن امية قال : قال رسول الله ﷺ : صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة الا في المسجد الحرام ، وفضل المسجد الحرام ، فضل مائة صلاة ، حدثني جدي قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن خالد بن عطاء عن عطاء بن أبي رباح قال : سمعت ابن الزبير يقول : قال رسول الله ﷺ : فضل المسجد الحرام على مسجدي هذا مائة صلاة ، قال خالد : فلقيت عمرو ابن شعيب فقلت : ان عطاء بن أبي رباح أخبرني ان ابن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ : فضل المسجد الحرام على مسجدي مائة صلاة ، فقال عمرو بن شعيب أوهم عطاء انما قال رسول الله ﷺ : وفضل المسجد الحرام على مسجدي كفضل مسجدي على المساجد ، وأخبرني محرز <sup>(١)</sup> بن مسلمة عن مالك بن أنس عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله الاغر عن أبي هريرة ان

(١) كذا في جميع الاصول . وفيه ، ج ( محمد ) .

النبي ﷺ قال : صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام .

حدثني جدي : قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب عن قزعة قال : اردت الخروج الى الطور فسألت ابن عمر فقال ابن عمر : أما علمت ان النبي ﷺ قال : لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ والمسجد الاقصى ودع عنك الطور فلا تأتاه .

### اول من ادار الصفوف حول الكعبة

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان بن عيينة قال : اول من ادار الصفوف حول الكعبة خالد بن عبد الله القسري ، حدثني جدي قال : حدثني عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة الأزرقى عن أبيه قال : كان الناس يقومون قيام شهر رمضان في اعلى المسجد الحرام ، تركز حربة خلف المقام بروة فيصلي الامام خلف الحربة والناس وراه فمن اراد صلى مع الامام ومن اراد طاف بالبيت<sup>(١)</sup> وركع خلف المقام ، فلما ولى خالد بن عبد الله القسري مكة لعبد الملك بن مروان وحضر شهر رمضان ، أمر خالد القراء أن يتقدموا فيصلوا خلف المقام ، وأدار الصفوف حول الكعبة ، وذلك ان الناس ضاق عليهم اعلى المسجد فادارهم حول الكعبة فقليل له : تقطع الطواف لغير المكتوبة قال : فانا أمرهم يطوفون بين كل ترويحتين سبعا فامرهم ففصلوا بين كل ترويحتين بطواف سبع ، فقليل له : فانه يكون في مؤخر الكعبة وجوانبها من لا يعلم بانقضاء طواف الطائف من مصلى وغيره فيتبها للصلاة ، فأمر عبید الكعبة ان يكبروا حول الكعبة يقولون : الحمد لله والله اكبر ، فاذا بلغوا الركن الاسود في الطواف السادس سكتوا بين

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د ( بالبيت ) محذوفة .

التكبيرتين سكتة حتى يتهاى الناس ممن في الحجر ومن في جوانب المسجد من مصل وغيره فيعرفون ذلك بانقطاع التكبير ويصلي ويخفف المصلي صلاته ثم يعودون الى التكبير حتى يفرغوا من السبع ، ويقوم مسمع فينادي الصلاة رحمك الله ، قال : وكان عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار ونظراءهم من العلماء يرون ذلك ولا ينكرونه .

حدثني جدي عن مسلم بن خالد الزنجي وسعيد بن سالم قالا : حدثنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : اذا قل الناس في المسجد الحرام احب اليك أن يصلوا خلف المقام او (١) يكونوا صفاً واحداً حول الكعبة قال : بل يكونوا صفاً واحداً حول الكعبة قال : وتلى : وترى الملائكة حافين من حول العرش (٢) .

### موضع قبور عذارى بنات اسماعيل عليه السلام في المسجد الحرام

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري انه سمع ابن الزبير على المنبر يقول : ان هذا المحدودب قبور عذارى بنات اسماعيل عليه السلام - يعني مما يلي الركن الشامي من المسجد الحرام - قال : وذلك الموضع يسوى مع المسجد فلا ينشب ان يعود محدودباً منذ كان .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د ( ام ) .

(٢) ذكر السنجاري في بعض اولياته ان الحجاج أول من اطاف الناس حول الكعبة للصلاة وكانوا يصلون صفاً . ونقل عن الزركشي أن أول من فعله عبد الله بن الزبير ، ويمكن الجمع بين الكلامين بأن ابن الزبير فعله أولاً ثم خالد بعد قتله .

## الصلاة في المسجد الحرام والناس يمرون بين أيدي (١) المصلي

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي عن رجل من أهله عن جده المطلب بن أبي وداعة السهمي ، انه رأى النبي ﷺ يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه ليس بينهم وبينه شبر (٢) .

### انشاد الضالة في المسجد الحرام

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا (٣) سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجزري قال : سمع النبي ﷺ رجلاً في المسجد يقول : من دعا الى الجمل الاحمر؟ قال : لا وجدت وقال : أهذا بنيت المساجد؟ ، حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس ، أن النبي ﷺ سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد الحرام فقال : لا وجدت .

### ما جاء في النوم في المسجد الحرام

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان عن عمرو بن دينار قال :

- (١) كذا في د . وفي ا . ( ايدي ) وفي ج ( يمرون ايدي ) و ه ، و ( يصلون بين ايدي ) .  
(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ، و ( ستر ) .  
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( جدي قال حدثنا ) ساقطة .



كنا ننام في المسجد الحرام زمان ابن الزبير ، حدثني جدي قال : حدثنا مسلم  
ابن خالد الزنجي <sup>(١)</sup> عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أتكره النوم في المسجد  
الحرام ؟ قال : لا <sup>(٢)</sup> بل أحبه .

### الوضوء في المسجد الحرام وما جاء في ذلك

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي  
عن ابن جريج عن عطاء انه كان يتوضأ في المسجد الحرام ، وقال أبو محمد  
الخرزاعي : --- يعني يتمسح بغير استنجاء - .

حدثني أحمد بن ميسرة المكي قال : حدثنا عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي  
رواد عن أبيه قال : رأيت عطاء وطاوساً يكونان في المسجد الحرام فرما توضأ  
وقال : يفحص لهما بعض جلسائهما عن البطحاء فيتوضآن وضوءاً سابقاً حتى  
الرجلين لا يكون من وضوء الصلاة شيء أتم منه ثم تعاد البطحاء كما كانت .

### ذكر ما كان عليه المسجد الحرام وجدرانه

وذكر من وسعه وعمارته الى أن صار الى ما هو عليه الآن

ذكر عمل عمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهما

حدثنا أبو الوليد قال : أخبرني جدي قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن  
جرير قال : كان المسجد الحرام ليس عليه جدران محاطة انها كانت الدور  
محدقة به من كل جانب ، غير أن بين الدور أبواباً يدخل منها الناس من كل نواحيه

(١) كذا في ١ . وفي بقية الاصول ( الزنجي ) ساقطة .

(٢) كذا في د . وفي بقية الاصول ( لا ) ساقطة .

فضاق على الناس فاشترى عمر بن الخطاب رضي الله عنه دوراً فهدمها وهدم على من قرب من المسجد وأبى بعضهم أن يأخذ الثمن وتمنع (١) من البيع فوضعت أثمانها في خزانة الكعبة حتى أخذوها بعد، ثم أحاط عليه جداراً قصيراً وقسال لهم عمر : انما نزلتم على الكعبة فهو فناؤها ولم تنزل الكعبة عليكم (٢) ، ثم كثر الناس في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه فوسع المسجد واشترى من قوم وأبى آخرون أن يبيعوا ، فهدم عليهم فصيحوا به فدعاهم فقال : انما جراًكم على حملي عنكم فقد فعل بكم عمر هذا فلم يصح به أحد فاحتذيت على مثاله فصيحتم بي ثم أمر بهم الى الحبس حتى كلفه فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد فتركهم (٣) .

### ذكر بنيان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : كان المسجد الحرام محاطاً بجدار قصير غير مسقف انما يجلس الناس حول المسجد بالغداة والعشي يتبعون الافياء ، فاذا قلص الظل قامت المجالس .

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت ابن الزبير وهو جالس على ضفير المسجد الحرام وهو يقول لابن لعبد الله بن عامر : لقد رأيتني وأباك وما لنا الا كذا وكذا وكان أبوك أكبر مني سنأ ، قال سفيان : ذكر شيئاً فنسيته .

حدثني جدي قال : حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة عن أبيه قال : زاد ابن الزبير في المسجد الحرام واشترى دوراً من الناس وأدخلها

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا، د ( يمنع ) .

(٢) كان ذلك في عام ١٧ كما ذكر الطبري وابن الاثير .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي د ( ذكر ) وفي ه ، و ( فتركهم ) ساقطة . أما زيادة عثمان بن

عفان رضي الله عنه فقد كانت عام ٢٦ كما أشار إلى ذلك الطبري وابن الاثير .

في المسجد فكان مما اشترى بعض دارنا - يعني دار الازرق - قال : وكانت لاصقة بالمسجد الحرام وبابها شارع على باب بني شيبه الكبير على يسار من دخل المسجد الحرام ، فاشترى نصفها فأدخله في المسجد الحرام ببضعة عشر الف دينار قال : وكتب لنا الى مصعب بن الزبير بالعراق يدفعها لنا قال : فركب منا رجال فوجدوا مصعباً يقاتل عبد الملك بن مروان فلم يلبثوا الا يسيراً حتى قتل مصعب ، فرجعوا الى مكة قال : فجعل ابن الزبير يعدنا ويدفعنا حتى جاءه الحجاج فحاصره فقتل ، ولم نأخذ شيئاً فكلمنا في ذلك الحجاج بعد مقتل ابن الزبير فقال : انا أبرد عن ابن الزبير هو ظلمكم فانتم وهو اعلم ، قال : وكان ابن الزبير قد انتهى بالمسجد الى ان اشعره على الوادي ، مما يلي الصفا وناحية بني مخزوم والوادي يومئذ في موضع المسجد اليوم ، ثم مضى به مصعباً من وراء بيت الشراب لاصقاً به وبين (١) جدر بيت الشراب الذي يلي الصفا وبين جدر المسجد الاقدر ما يمر الرجل وهو منحرف ثم اصعد به عن بيت الشراب مصعباً بقدر سبعة (٢) اذرع او نحو ذلك ثم رده في العراض وكانت زاوية المسجد التي قلي المسمى ونحو الوادي الزاوية الشرقية ، ليس بينها وبين زاوية بيت الشراب الشرقية الا نحواً من سبعة (٣) اذرع ثم رده عرضاً على المطمار (٤) الى باب دار شيبه بن عثمان وهي يومئذ ادخل منها اليوم (٥) في المسجد الحرام ، ثم رد جدار المسجد منحدرأ على وجه دار الندوة وهي يومئذ داخلية في المسجد الحرام وبابها في وسط الصحن ، أشار لي جدي الى موضع يكون بينه وبين موضع الصف الاول مثل ما بينه وبين الاساطين الاولى من الطاق الاول من المسجد الحرام اليوم يكون على النصف أو نحو ذلك من الاسطوانة الحمراء الى موضع الصف ، الاول فضرب جدي برجله في هذا الموضع فقال : كان هاهنا باب دار الندوة وأخبرنيه داود بن عبد الرحمن

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ( ما بين ) .

(٢) (٣٠٢) كذا في جميع الاصول ، وفي د ( سبع ) .

(٤) كذا في ١٠١ ج . وفي د ( في المطار ) . وفي ٥٠ هـ و ( في المطار )

(٥) كذا في جميع في الاصول . وفي و ( اليوم ) ساقطة .

الطارق قال : رأيت ابن هشام الخزومي وهو أمير على مكة يخرج من باب الندوة وهو يومئذ في هذا الموضع ، فادخل الطواف وأطوف سبعا قبل أن يصل الى الركن الأسود قال : يضع يديه على أكبر شيخين من قريش بالباب ، ثم يمشي الاطاريح فيمشي قليلا قليلا ويتقهقر أبداً حتى يبلغ الركن فيستلمه ، فلم يزل باب دار الندوة في موضعه هذا حتى زاد أبو جعفر أمير المؤمنين في المسجد ، فأخبره الى ما هو عليه اليوم ، وكان هذا بنيان ابن الزبير الذي ذكرت في هذا الكتاب ، قال جدي لم أسمع أحداً ممن سألت من مشيخة أهل مكة وأهل العلم يذكرون غير ذلك ، غير اني قد سمعت من يذكر أن ابن الزبير كان قد سقفه فلا أدري أكله أم بعضه ، قال : ثم عمره عبد الملك بن مروان ولم يزد فيه ولكنه رفع جدرانہ وسقفه بالساج وعمره عمارة حسنة .

حدثنا جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن سعيد بن فروة عن أبيه قال : كنت على عمل المسجد في زمان عبد الملك بن مروان قال : فجعلوا في رؤوس الاساطين خمسين مثقالا من ذهب في رأس كل أسطوانة ، حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن زاذان بن فروخ قال : مسجد الكوفة تسعة اجربة ومسجد مكة تسعة اجربة وشيء ، قال أبو الوليد : قال جدي : وذلك في زمن ابن الزبير <sup>(٢)</sup>

### ذكر عمل الوليد بن عبد الملك

حدثنا أبو محمد اسحاق بن احمد حدثنا أبو الوليد قال قال جدي : ثم عمر الوليد بن عبد الملك بن مروان المسجد الحرام ، وكان إذا عمل المساجد زخرفها قال : فنقض عمل عبد الملك ، وعمله عملا محكما وهو اول من نقل اليه اساطين الرخام

(١) كذا جميع في الاصول . وفي د (عل) .

(٢) ذكر القطبي ان هذه الزيادة كانت عام ٦٤ .

فعمله بطاق واحد باسطين الرخام وسقفه بالساج المزخرف وجعل على رءوس الاساطين الذهب على صفائح الشبه من الصفر قال : وأزر المسجد بالرخام من داخله ، وجعل في وجهه <sup>(١)</sup> الطيقان في اعلاها الفسيفساء وهو اول من عمله في المسجد الحرام ، وجعل للمسجد شرافات وكانت هذه عبارة الوليد بن عبد الملك <sup>(٢)</sup> .

### عمل أمير المؤمنين أبي جعفر

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : لم يعمر المسجد الحرام بعد الوليد بن عبد الملك من الخلفاء ولم يزد فيه شيئاً ، حتى كان أبو جعفر أمير المؤمنين فزاد في شقه الشامي الذي يلي دار العجلة ودار الندوة في اسفله ولم يزد عليه في اعلاه ولا في شقه الذي يلي الوادي ، قال : فاشترى من الناس دورهم اللاصقة بالمسجد من اسفله حتى وضعه على منتهاه اليوم قال : فكانت زاوية المسجد التي تلي اجياد الكبير عند باب بني جمح عند الاحجار النادرة من جدر المسجد الذي عند بيت زيت قناديل المسجد عند آخر منتهى اساطين الرخام من اول الاساطين المبيضة ، فذهب به في العرض <sup>(٣)</sup> على المطهار حتى انتهى الى المنارة التي في ركن المسجد اليوم عند باب بني سهم <sup>(٤)</sup> وهو من عمل أبي جعفر ، ثم اصعد به على المطهار في وجهه دار العجلة حتى انتهى الى موضع متزاور عند الباب الذي يخرج منه الى دار حجير بن ابي اهاب ، بين دار العجلة ودار الندوة ، وكان الذي ولي عمارة المسجد لامير المؤمنين أبي جعفر ، زياد بن عبيد الله الحارثي وهو امير على مكة وكان على شرطته عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع الشيبني جد مسافع بن عبد الرحمن فلما

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د ( وجوه ) .

(٢) كانت هذه الزيادة عام ٨٩ .

(٣) كذا في د . وفي بقية الاصول ( العراض ) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د ( عند باب بني سهم ) ساقطة .

انتهى به الى الموضع المتزاور ، ذهب<sup>(١)</sup> عبد العزيز ينظر<sup>(٢)</sup> فاذا هو ان مضى به على المطمار اجحف بدار شيبية بن عثمان وادخل اكثرها في المسجد ، فكلم زياد بن عبيدالله في ان يبيل عنه المطمار شيئاً ففعل فلما صار الى هذا الموضع المتزاور أماله<sup>(٣)</sup> في المسجد ، أمره على دار الندوة فادخل اكثرها في المسجد ، ثم صار الى دار شيبية ابن عثمان فادخل منها الى الموضع الذي عند آخر عمل الفسيفساء اليوم في الطاق الداخلى من الاساطين التي تلي دار شيبية ودار الندوة ، فكان هذا الموضع زاوية المسجد وكانت فيه منارة من عمل امير المؤمنين أبي جعفر ، ثم رده في العراض حتى وصله بعمل الوليد بن عبد الملك الذي في اعلا المسجد ، وانما كان عمل أبي جعفر طاقاً واحداً وهو الطاق الاول الداخلى اللاصق بدار شيبية بن عثمان ودار الندوة ودار العجلة ودار زبيدة ، فذلك الطاق هو عمل أبي جعفر لم يغير ولم يحرك عن حاله الى اليوم وانما عمل الفسيفساء فيه لانه كان وجه المسجد وكان بناء المسجد من شق الوادي من الاحجار التي وضعت عند بيت الزيت عند اول الاساطين المبيضة عند منتهى اساطين الرخام فكان من هذا الموضع مستقيماً على المطمار حتى يلصق ببيت الشراب على ما وصفت في صدر الكتاب ، وكان عمل أبي جعفر اياه باساطين الرخام طاقاً واحداً وأزر المسجد كما يدور من بطنه بالرخام وجعل في وجه الاساطين الفسيفساء ، فكان هذا عمل أبي جعفر المنصور على ما وصفت وكان ذلك كله على يدي زياد بن عبيدالله الحارثي وكتب على باب المسجد الذي يمر منه سيل المسجد وهو سيل باب بني جمح وهو آخر عمل أبي جعفر من تلك الناحية بالفسيفساء الاسود في فسيفساء مذهب وهو قائم الى اليوم ( بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، ان أول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركاً ) الى قوله ( غني عن العالمين ) أمر عبد الله أمير المؤمنين اكرمه الله بتوسعة المسجد الحرام وعمارته والزيادة فيه نظراً منه للمسلمين واهتماماً بأمورهم ، وكان الذي زاد فيه الضعف مما كان

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ( اذهب ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ( بنظر ) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ( المتزاور راو اماله ) .

عليه قبل وأمر ببنيانه وتوسعته في الحرم سنة سبع وثلاثين ومائة وفرغ منه ورفعت الايدي عنه في ذي الحجة سنة اربعين ومائة بتيسير أمر الله بأمر أمير المؤمنين ومعونة منه له عليه وكفاية منه له وكرامة اكرمه الله بها فاعظم الله اجر أمير المؤمنين فيما نوى من توسعة المسجد الحرام واحسن ثوابه عليه فجمع الله تعالى له به خير الدنيا والآخرة واعز نصره وأيده .

### ذكر زيادة المهدي امير المؤمنين الاولي

حدثنا أبو الوليد قال : أخبرني جدي احمد بن محمد قال : سمعت عبد الرحمن ابن الحسن بن القاسم بن عقبة يقول : حج المهدي سنة ستين ومائة فجرد الكعبة مما كان عليها من الثياب وأمر بعمارة المسجد الحرام وأمر ان يزداد في اعلاه ويشترى ما كان في ذلك الموضع من الدور وخلف تلك الاموال ، وكان الذي امر بذلك محمد بن عبد الرحمن بن هشام الاوقص الخزومي وهو يومئذ قاضي اهل مكة ، قال : فاشترى الاوقص الدور فما كان منها صدقة عزل ثمنه واشترى هو لاهل الصدقة بثمان دورهم مساكن في فجاج مكة عوضاً من صدقاتهم تكون لاهل الصدقة على ما كانوا فيه من شروط صدقاتهم <sup>(١)</sup> قال : فاشترى كل ذراع في ذراع مكسراً مما دخل في المسجد بخمسة وعشرين ديناراً ، وما دخل في الوادي بخمسة عشر ديناراً قال : فكان مما دخل في ذلك الهدم دار الازرق وهي يومئذ لاصقة بالمسجد الحرام على يمين من خرج من باب بني شيبسة بن عثمان الكبير ، فكان ثمنها ناحية ثمانية عشر الف دينار ، وذلك ان اكثرها دخل في المسجد في زيادة ابن الزبير حين زاد فيه قال : واشترى لهم بثمانها مساكن عوضاً من دارهم فهي في ايديهم الى اليوم ، قال : ودخلت أيضاً دار خيرة بنت سباع

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( تكون لاهل الصدقة الخ ) ساقطة .

الخزاعية بلغ ثمنها ثلاثة واربعين الف دينار دفعت اليها وكانت شارعاً على (١) المسعى يومئذ قبل ان يؤخر المسعى ، قال : ودخلت أيضاً دار لآل (٢) جبير بن مطعم قال : ودخل ايضاً بعض دار شيبه بن عثمان ، فاشترى جميع ما كان بين المسعى والمسجد من الدور فهدمها ووضع المسجد على ما هو عليه اليوم شارعاً على المسعى وجعل موضع دار القوارير رحبة فلم تزل على ذلك حتى استقطعها جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين فبناها ثم قبضها حماد البربري بعد ذلك فبنى باطنها بالقوارير وبنى ظاهرها بالرخام والفسيفساء ، وكان الذي زاد المهدي في المسجد (٣) في الزيادة الأولى ان مضى بجدره الذي يلي الوادي اذ كان لاصقاً بببيت الشراب حتى انتهى به الى حـد باب بني هاشم الذي يقال له : باب البطحاء على سوق الخلقان الى حـده الذي يلي باب بني هاشم الذي عليه العلم الاخضر الذي يسعى منه من اقبل من المروة يريد الصفا ، وموضع ذلك بين لمن تأمله فكان ذلك الموضع زاوية المسجد وكانت فيه منارة شارعاً على الوادي والمسعى وكان الوادي لاصقاً بهما يمر في بطن المسجد اليوم قبل أن يؤخر المهدي المسجد الى منتهاه (٤) اليوم من شق الصفا والوادي ثم رده على مطماره حتى انتهى به الى زاوية المسجد التي تلي الحذاءين وباب بني شيبه الكبير الى موضع المنارة اليوم ثم رد جدر المسجد منحدرأ حتى لقي به جدر المسجد القديم من بناء (٥) أبي جعفر أمير المؤمنين قريباً من باب دار شيبه ، من وراء الباب منحدرأ عن الباب باسطوانتين من الطاق اللاصق بجدر المسجد الى منتهى عمل الفسيفساء من ذلك الطاق الداخل وذلك الفسيفساء وحده وجدر المسجد منحدرأ الى اسفل المسجد ، عمل أبي جعفر أمير المؤمنين فكان هذا الذي زاد المهدي في المسجد في الزيادة الأولى ، وكان ابو جعفر امير المؤمنين انما جعل في المسجد من الظلال طاقاً واحداً وهو الطاق الاول اللاصق بجدر المسجد اليوم

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ه ، و ( عن )

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ج ( دارا لآل ) .

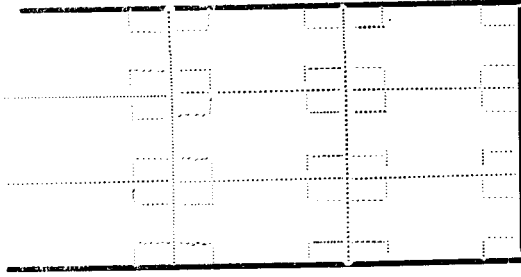
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( المهدي في المسجد ) ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ميناه ) .



فامر المهدي باساطين الرخام فنقلت في السفن من الشام حتى انزلت بجدة ثم جرت على العجل من جدة الى مكة ، فجعلت اساطين لما هندم (١) المهدي في اعلى المسجد ثلاثة صفوف وجعل بين يدي الطاق الذي كان بناه أبو جعفر مما يلي دار الندوة ودار العجلة واسفل المسجد الى موضع بيت الزيت عند باب بني جمح صفين حتى صارت ثلاثة صفوف ، وهي الطيقان التي في المسجد اليوم لم تغير ، قال : ولما وضع الاساطين حفر لها ارباضاً (٢) على كل صف من الاساطين جدرأ مستقيماً ثم رد بين الاساطين (٣) جدرات أيضاً بالعرض حتى صارت كالصليب على ما أصف في كتابي هذا .

جدر المسجد الحرام



فما ان قرر الارباض على قرار الارض حتى انبط الماء بناهـا بالنورة والرماد (٤) والجص (٥) حتى إذا استوى بالارباض (٦) على وجه الارض وضع فوقها الاساطين على ماهي عليه اليوم ، ولم يكن حول المهدي في الهدم الاول من شق الوادي والصفائشاً اقره على حاله طاقاً واحداً وذلك لضيق المسجد في تلك

- (١) كذا في ١ . وفي جميع الاصول ( لما هدم ) .
- (٢) كذا في جميع الاصول ، وفي د ( ارباطا ) وفي و ( ارباضا ) .
- (٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ه ، و ( بين الاساطين ) ساقطة .
- (٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ( بالزمان ) .
- (٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( و"صخر ) .
- (٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( حتى استوى يعني بالارباض ) .

الناحية انما كان بين جدر الكعبة اليماني وبين جدر المسجد الذي يلي الوادي (١) والصفحة تسعة واربعون ذراعاً ونصف ذراع ، فهذه زيادة المهدي الاولى في عمارته إياه ، فالذي في المسجد من الابواب من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين من اسفل المسجد باب بني جمح وهو ثلاث طيقان ومن تحته يخرج سيل المسجد الحرام كله ومن بين يديه بلاط يمر عليه سيل المسجد ، وفي دار زبيدة بابان كانا يخرجان الى زقاق ، كان بين المسجد والدار التي صارت لزبيدة ؛ وكان ذلك الزقاق طريقاً مسلو كما ما سد الا حديثاً والبابان مبوبان ، ومن عمل أبي جعفر المنصور أيضاً باب بني سهم وهو طاق واحد وباب (٢) عمرو بن العاص وبابان في دار العجلة طاقاً طاقاً كانا يخرجان الى زقاق ، كان بين دار العجلة وبين جدر المسجد وكان طريقاً مسلو كما يمر فيه سيل السويقة وسيل ما قبل من جبل شيبة بن عثمان ، ولم تزل تلك الطريق على ذلك حتى سدها يقطين بن موسى حين بنى دار العجلة قدم الدار الى جدر المسجد وابطل الطريق وجعل تحت الدار سرباً مستقيماً مستقفاً يمر تحته السيل وذلك السرب على حاله الى اليوم وسد احد بابي المسجد الذي كان في ذلك الزقاق وهو الباب الاسفل منها وموضعه بين في جدر المسجد وجعل الباب الآخر باباً لدار العجلة ضيقه وبوبه وهو باب دار العجلة الى (٣) اليوم ، ومما جعل أيضاً أبو جعفر الباب الذي يسلك منه الى دار حجير بن أبي إهاب بين دار العجلة ودار الندوة وباب دار الندوة ، فهذه الابواب السبعة من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين ، واما الابواب التي من زيادة المهدي الاولى فمنها الباب الذي في دار شيبة بن عثمان وهو طاق واحد ، ومنها الباب الكبير الذي يدخل منه الخلفاء كان يقال له : باب بني عبد شمس ويعرف اليوم بباب بني شيبة الكبير وهو ثلاث طيقان وفيه اسطوانتان

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( الوادي ) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ١ ، ج . ( باب دار ) .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ١ ، ج ( الى ) ساقطة .

وبين يديه <sup>(١)</sup> بلاط <sup>(٢)</sup> مفروش من حجارة وفي عتبة الباب حجارة طوال مفروش <sup>(٣)</sup> بها العتبة ، قال أبو الوليد : سألت جدي عنها فقلت : أبلغك أن هذه الحجارة الطوال كانت أوثاناً في الجاهلية تعبد فاني اسمع بعض الناس يذكرون ذلك ؟ فضحك وقال : لا ، لعمري ما كانت بأوثان ، ما يقول هذا الا من لا علم له انما هي حجارة كانت فضلت مما قلع القسري لبركته التي يقال لها : بركة البردي بقم الثقبه ، واصل ثبير كانت حول البركة مطروحة حتى نقلت حين بنى المهدي المسجد فوضعت حيث رأيت ، ومنها الباب الذي في دار القوارير كان شارعاً على رحبة في موضع الدار وهو طاق واحد ، ومنها باب النبي ﷺ وهو الباب الذي مقابل زقاق العطارين وهو الزقاق الذي يسلك منه الى بيت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها <sup>(٤)</sup> وهو طاق واحد ، ومنها باب العباس بن عبد المطلب وهو الباب الذي عنده العلم الاخضر الذي يسعى منه من اقبل من المروة يريد الصفا وهو ثلاث طيقان وفيه اسطوانتان ، فهذه الخمسة الابواب التي عملها المهدي في الزيادة الاولى .

## ذكر زيادة المهدي الاخيرة في شق الوادي من المسجد الحرام

قال أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقى : قال جدي : لما بنى المهدي المسجد الحرام وزاد الزيادة الاولى ، اتسع اعلاه واسفله وشقه الذي يلي دار الندوة الشامي <sup>(٥)</sup> ، وضاق شقه اليماني الذي يلي الوادي والصفا ، فكانت الكعبة

- (١) كذا في جميع الاصول ، وفي و ( بين يديه ) ساقطة .
- (٢) كذا في ا . وفي بقية الاصول ( البلاط ) .
- (٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، د ( مفروشة ) .
- (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( وأرضها ) زوج النبي صلى الله عليه وسلم ) زائدة .
- (٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( والشامي ) .

في شق المسجد ، وذلك ان الوادي كان داخلا لاصق بابالمسجد في بطن المسجد اليوم ، قال : وكانت الدور وبيوت الناس <sup>(١)</sup> من ورائه في موضع الوادي اليوم انما كان موضعه دور الناس ، وانما كان يسلك من المسجد الى الصفا في بطن الوادي ، ثم يسلك <sup>(٢)</sup> في زقاق ضيق حتى يخرج الى الصفا من التفاف <sup>(٣)</sup> البيوت فيما بين الوادي والصفا ، وكان المسعى في موضع المسجد الحرام اليوم ، وكان باب دار محمد بن عباد بن جعفر عند حد ركن المسجد الحرام اليوم ، عند موضع المنارة الشارعة في نحو <sup>(٤)</sup> الوادي ، فيها علم المسعى ، وكان الوادي يمر دونها في موضع المسجد الحرام اليوم ، قال ابو الوليد : فلما حج المهدي أمير المؤمنين سنة اربع وستين ومائة ورأى الكعبة في شق من المسجد الحرام ، كره ذلك ، وأحب ان تكون متوسطة في المسجد ، فدعا المهندسين فشاورهم في ذلك ، فقدروا ذلك ، فاذا هو لا يستوي لهم من أجل الوادي والسييل ، وقالوا : ان وادي مكة له أسياح عارمة ، وهو واد حدور ، ونحن نخاف إن حولنا الوادي عن مكانه ان لا ينصرف لنا على ما نريد ، مع ان وراءه من الدور والمساكن ما تكثر فيه المؤنة <sup>(٥)</sup> ، ولعله ان لا يتم ، فقال المهدي : لا بد لي من ان اوسعه حتى اوسط الكعبة في المسجد على كل حال ، ولو انققت فيه ما في بيوت الاموال ، وعظمت في ذلك نيته ، واشتدت رغبته ، ولهج بعمله ، فكان من اكبر همه ، فقدروا ذلك وهو حاضر ، ونصبت <sup>(٦)</sup> الرماح على الدور ، من اول موضع الوادي الى آخره ، ثم ذرعوه من فوق الرماح حتى عرفوا ما يدخل

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( الناس ) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي و ( ثم يسلك ) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ( الفضا من التفات ) .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( في بحر ) .

(٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ه ( فيه المؤنة ) ساقطة ، وفي و ( ما تكثر فيه المؤنة ) ساقطة .

(٦) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( نصب ) .

في المسجد من ذلك وما يكون للوادي فيه <sup>(١)</sup> منه ، فلما نصبوا الرماح على جنوبي الوادي وعلم <sup>(٢)</sup> ما يدخل في المسجد من ذلك ، وزنوه مرة بعد مرة وقدروا ذلك ، ثم خرج المهدي الى العراق وخلف الاموال ، فاشترى من الناس دورهم ، فكان ثمن كلهما دخل في المسجد من ذلك كل ذراع مكسر بخمسة وعشرين ديناراً ، وكان ثمن كل ما دخل في الوادي خمسة عشر ديناراً ، وأرسل الى الشام والى مصر ، فنقلت اساطين الرخام في السفن حتى انزلت بجدة ، ثم نقلت على العجل من جدة الى مكة ، ووضعوا ايديهم فهدموا الدور وبنوا المسجد ، فابتدأوا من اعلاه من باب بني هاشم الذي يستقبل الوادي والبطحاء ، ووسع ذلك الباب <sup>(٣)</sup> وجعل بازائه من اسفل المسجد مستقبله باباً آخر <sup>(٤)</sup> ، وهو الباب الذي يستقبل فج خط الحزامية ، يقال له : باب البقالين ، فقال المهندسون : ان جاء سيل عظيم فدخل المسجد خرج من ذلك الباب ، ولم يحمل في شق الكعبة ، فابتدأوا عمل ذلك في سنة سبع وستين ومائة ، واشتروا الدور وهدموها ، فهدموا اكثر دار ابن عباد بن جعفر العائدي ، وجعلوا المسعى والوادي فيها فهدموا ما كان بين الصفا والوادي من الدور ، ثم حرفوا الوادي في موضع الدور حتى لقوا به الوادي القديم ، بباب اجياد الكبير بضم خط الحزامية ، فالذي زيد في المسجد من شق الوادي تسعون ذراعاً من موضع جدر المسجد الاول الى موضعه اليوم ، وانما كان عرض المسجد الاول من جدر الكعبة اليماني الى جدر المسجد اليماني ، الشارع على الوادي الذي <sup>(٥)</sup> يلي باب الصفا ، تسع واربعون ذراعاً ونصف ذراع ، ثم بنى منحدرأ حتى دخلت دار أم هانئ بنت أبي طالب ، وكانت عندها بئر جاهلية ، كان قصي حفرها ،

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( فيه ) ساقطة .

(٢) كذا في ، ج . وفي بقية الاصول ( على ) .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( الباب ) ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( مستقبل من باب آخر ) .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( الذي ) ساقطة .

فدخلت تلك البير في المسجد ، فحفر المهدي عوضاً منها البير التي على باب البقالين الذي في حد ركن المسجد الحرام اليوم ، ثم مضوا في بنائه باساطين الرخام وسقفه بالساج المذهب المنقوش ، حتى توفي المهدي سنة تسع وستين ومائة وقد انتهوا الى آخر منتهى اساطين الرخام من اسفل المسجد ، فاستخلف موسى أمير المؤمنين ، فبادر القوام باتمام المسجد ، واسرعوا في ذلك ، وبنوا اساطينه بمجارة ، ثم طليت بالحص ، وعمل سقفه عملاً دون عمل المهدي في الاحكام والحسن ، فعمل المهدي في ذلك الشق من اعلى المسجد الى منتهى آخر اساطين الرخام ، ومن ذلك الموضوع ، عمل في خلافة موسى الى المنارة الشارعة ، على باب اجياد الكبير ، ثم منحدرأ في عرض المسجد ، الى باب بني جمح ، الى الاحجار النادرة من بيت الزيت ، حتى وصل بعمل ابي جعفر وعمل المهدي في الزيادة الاولى ، فهذا جميع ما عمر في المسجد الحرام وما (١) احدث فيه الى اليوم ، وكان في (٢) موضع الدار التي يقال لها : دار جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ، بين باب البقالين وباب الخياطين ، لاصقة بالمسجد الحرام ، رحبة بين يدي المسجد ، حتى استقطعها جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين ، فبناها ولم يتم اعلاها حتى جاء نعيه ، ولم يتم جناحها واعلاها (٣).

## باب ذراع المسجد الحرام

قال أبو الوليد : ذراع المسجد الحرام مكسراً مائة الف ذراع وعشرون الف ذراع ، وذراع المسجد طولاً ، من باب بني جمح الى باب بني هاشم ، الذي عنده

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( ما ) ساقطة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( في ) ساقطة .

(٣) ذكرنا الزيادات التي حدثت بعد الأزرقى مع مقاييس الحرم واساطينه وشرفاته وقناديله الخ... في الملحقات بآخر هذا الجزء .

العلم الاخضر مقابل دار العباس بن عبد المطلب ، اربعمائة ذراع واربعة<sup>(١)</sup> اذرع مع جدره يمر في بطن الحجر لاصقاً بجدر الكعبة ، وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار الذي يلي الوادي عند باب الصفا لاصقاً بوجه الكعبة ثلاثمائة ذراع واربعة<sup>(٢)</sup> اذرع ، وذرع عرض المسجد الحرام ، من المنارة التي عند المسمى الى المنارة التي عند باب بني شيبه الكبير ، مائتا ذراع وثمانية وسبعون ذراعاً ، وذرع عرض المسجد الحرام ، من منارة باب اجياد الى منارة بني سهم ، مائتا ذراع وثمانية وسبعون ذراعاً .

### باب عدد اساطين المسجد الحرام (٢)

وعدد اساطين المسجد الحرام من شقه الشرقي ، مائة وثلاث اسطوانات ، ومن شقه الغربي ، مائة اسطوانة وخمس اسطوانات ، ومن شقه الشامي ، مائة وخمس وثلاثون اسطوانة ، ومن شقه اليماني ، مائة واحدى<sup>(٣)</sup> واربعون اسطوانة ، فجميع ما فيه من الاساطين اربعمائة اسطوانة واربع وثمانون اسطوانة ، طول كل اسطوانة عشرة اذرع ، وتدويرها ثلاثة<sup>(٤)</sup> اذرع ، وبعضها يزيد على بعض في الطول والغلظ ، ومنها على الابواب عشرون اسطوانة ، على<sup>(٥)</sup> الابواب التي تلي المسمى منها ست ، ومنها على الابواب التي تلي<sup>(٦)</sup> الوادي والصفاء عشر ، ومنها على الابواب التي تلي باب بني جمع اربع ، وذرع ما بين كل اسطوانتين من اساطينه ، ستة اذرع وثلاث عشرة اصبعاً .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول . ( اربع ) .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( باب عدد اساطين المسجد الحرام ) ساقطة .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( واحد ) .

(٤) كذا في ١ ، ج ، هـ . وفي بقية الاصول ( ثلث ) .

(٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( وعلى ) .

(٦) كذا في جميع الاصول ، وفي د ( تلي ) ساقطة .

## صفة الأساطين

الأساطين التي كراسيها مذهبة ، ثلاثمائة واحدى وعشرون ، منها في الظلال التي تلي دار الندوة ، مائة وثلاث<sup>(١)</sup> وثلاثون ، ومنها في الظلال التي تلي باب بني جمح ، أربع وخمسون ، ومنها في الظلال التي تلي الوادي ، اثنتان وأربعون ، ومنها في الظلال التي تلي المسمى ، اثنتان وتسعون ، وفي ثلاث أساطين من العدد ، كراسيها حمر<sup>(٢)</sup> وفي الشق الذي يلي الوادي ، منها مما يلي بطن المسجد كرسيان ، ومنها في الظلال ، واحدة ، وفوق الكراسي التي على الأساطين ، ملاين ساج منقوشة بالزخرف والذهب ، قال أبو الوليد : وفي الأساطين ، أربع وأربعون اسطوانة مبنية بالحجارة ، ليست برخام مطلي عليها الجص ، وهي مما عمل بعد موت المهدي ، في خلافة موسى بن<sup>(٣)</sup> المهدي ، منها في الظلال التي تلي باب بني جمح ، ست وعشرون ، ومنها في الظلال التي تلي الوادي ، ثمان عشرة ، وعلى ست عشرة اسطوانة من أساطين الرخام ، كراسيها العليا من حجارة منقوشة بالجص ، منها واحدة مما يلي باب بني جمح ، ومنها في الشق الذي يلي الوادي خمس عشرة ، أربع تلي بطن المسجد ، واحدى عشرة في الظلال ، ومن الأساطين من الرخام سبع وعشرون ، كراسيها التي تلي الأرض حجارة ، وهي من عمل أمير المؤمنين أبي جعفر ، منها في شق دار العجلة سبع ، ومنها في شق بني جمح عشرون ، وعدد الأساطين التي تلي أبواب المسجد الحرام من كل ناحية ، مائة واحدى وخمسون ، مما يلي دار الندوة خمس وأربعون ، ومما يلي باب<sup>(٤)</sup> بني جمح ثلاثون ، ومما يلي الوادي أربع وأربعون ، ومما يلي المسمى اثنتان وثلاثون ،

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ثلاث ) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ١ ، ج ( هي ) زائدة .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي د ( ابن ) ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د ( باب ) ساقطة .



وفي الأساطين اسطوانتان حراوان مخططتان ببياض ، واسطوانتان<sup>(١)</sup> مما يلي بطن المسجد على باب دار الندوة ، احدهما بنفسجية ، والأخرى حمراء ، وفي شق باب بني شيبه الكبير ، اسطوانتان بيضاوان ملونتان مخرزان مسيرتان ، ومما يلي بطن المسجد ايضاً ، اسطوانتان عدسيتان برشاوان ، وعلى باب المعى اسطوانتان خضراوان مسيرتان ملونتان ، وهما على باب العباس بن عبد المطلب ، واسطوانة غبراء ، ومما يلي بطن المسجد على باب الوادي مما يلي المسجد ، وهي أغلظ اسطوانة في المسجد ، خضراء ، ومما يلي بطن المسجد من شق الوادي ، اسطوانتان منقوشتان مكتوبتان بالذهب الى انصافهما ، وهما على باب الصفا ، قال اسحاق : احدهما<sup>(٢)</sup> فيها كتاب من جنس الحجر أصفى من لونها ، وهو : الله أولى بالمؤمنين ، الا انه قد نقر عليه فأفسد ، وهو بين من خلقه الحجر ، واسطوانتان ايضاً على باب الصفا بجذاهما مما يلي السوق ، منقوشتان مكتوبتان بالذهب ، بينهما طريق<sup>(٣)</sup> النبي ﷺ من المسجد الى الصفا ، وفي<sup>(٤)</sup> وجه المسجد مما يلي الصفا اسطوانتان مسيرتان شارعتان في المسجد ، احدهما في أعلى هذا الشق والأخرى في أسفله .

### صفة الطاقات وعددها وكم ذرعها

قال أبو الوليد : وعلى الاساطين اربعمائة طاقة وثمان وتسعون طاقة<sup>(٥)</sup> ، منها في الظلال التي تلي دار الندوة ، مائة واثنان واربعون طاقة<sup>(٥)</sup> ، ومنها في الظلال التي تلي الوادي ، مائة وخمس واربعون طاقة<sup>(٥)</sup> ، ومنها في الظلال التي

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي د ( واسطوانتين ) .
- (٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( احدهما ) .
- (٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( على طريق ) .
- (٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( الواو ) ساقطة .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( طاقا ) .

تلي المسعى ، تسع وتسعون طاقة <sup>(١)</sup> ، ومنها في الظلال التي تلي شق بني جمع ،  
 مائة واثنى عشرة طاقة <sup>(٢)</sup> ، ومنها <sup>(٣)</sup> في الطيقان التي تلي بطن المسجد  
 الحرام ، مائة واحدى وخمسون ، من ذلك مما يلي دار الندوة ست <sup>(٤)</sup> واربعون ،  
 ومنها مما يلي باب <sup>(٤)</sup> بني جمع تسع وعشرون ، ومنها مما يلي الوادي خمس  
 وأربعون ، ومنها مما يلي المسعى احدى وثلاثون ، وذرع ما بين الركن  
 الاسود الى مقام ابراهيم عليه السلام ، تسعة وعشرون ذراعاً وتسع  
 أصابع ، وذرع ما بين جدر الكعبة من وسطها الى المقام سبعة  
 وعشرون ذراعاً ، وذرع ما بين شاذروان الكعبة الى المقام ستة وعشرون  
 ذراعاً ونصف ، ومن الركن الشامي الى المقام ثمانية وعشرون ذراعاً  
 وتسع عشرة اصبعاً ، ومن الركن الذي فيه الحجر الاسود الى حد حجرة  
 زمزم ، ستة وثلاثون ذراعاً ونصف ، ومن اركان الاسود الى رأس زمزم  
 أربعون ذراعاً ، ومن وسط جدر الكعبة الى حد المسعى مائتا ذراع  
 وثلاثة عشر ذراعاً ، ومن وسط جدر الكعبة الى الجدر الذي يلي باب <sup>(٤)</sup>  
 بني جمع مائة ذراع وتسعة وتسعون ذراعاً ، ومن وسط جدر الكعبة الى الجدر  
 الذي يلي الوادي مائة ذراع واحد واربعون ذراعاً وثلاثي عشرة اصبعاً ، ومن  
 وسط جدر الكعبة الذي يلي الحجر الى الجدر الذي يلي دار الندوة مائة ذراع  
 وتسعة وثلاثون ذراعاً واربع عشرة اصبعاً ، ومن ركن الكعبة الشامي الى حد  
 المنارة التي تلي المروة مائتا ذراع واربعة وستون ذراعاً ، ومن ركن الكعبة الغربي  
 الى حد المنارة التي تلي باب بني سهم مائتا ذراع وثمانية أذرع ونصف ، ومن  
 الركن اليمني الى المنارة التي تلي أجياد الكبير مائتا ذراع وثمانية عشر ذراعاً

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( طاقا ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( الوار ) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي د ( ستة ) .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول . ( باب ) ساقطة .

وست عشرة اصبعاً ، ومن الركن الاسود الى المنارة التي تلي المسمى والوادي مائتا ذراع وثمانية عشر ذراعاً ، ومن الركن الاسود الى وسط باب الصفا مائة ذراع وخسون ذراعاً وست أصابع ، ومن الركن الشامي الى وسط باب بني شيبه مائتا ذراع وخمسة <sup>(١)</sup> وأربعون ذراعاً وخمس أصابع ، ومن الركن الاسود الى سقاية العباس ، وهو بيت الثراب خمسة وتسعون ذراعاً ، ومن باب بني شيبه الى المروة ثلاثمائة ذراع وتسعة وتسعون ذراعاً ، ومن الركن الاسود الى الصفا مائتا ذراع واثنان وتسعون ذراعاً وثمانية عشرة اصبعاً ، ومن المقام الى جدر المسجد الذي يلي المسمى مائة ذراع وثمانية وثمانون ذراعاً ، ومن المقام الى الجدر الذي يلي باب جمع مائتا ذراع وثمانية عشر ذراعاً ، ومن المقام الى الجدر الذي يلي دار الندوة مائة ذراع وخمسة واربعون ذراعاً ، ومن المقام الى الجدر الذي يلي الصفا مائة ذراع واربعة وستون ذراعاً ونصف ، ومن المقام الى جدر حجرة زمزم اثنان وعشرون ذراعاً ، ومن المقام الى حرف بير زمزم أربعة وعشرون ذراعاً وعشرون اصبعاً ، ومن وسط سقاية العباس الى جدر المسجد الذي يلي المسمى مائة ذراع ، ومن وسط السقاية الى الجدر الذي يلي باب <sup>(٢)</sup> بني جمع مائتا ذراع واحد وتسعون ذراعاً ، ومن وسط السقاية الى الجدر الذي يلي دار الندوة مائتا ذراع ، ومن وسط السقاية الى الجدر الذي يلي الوادي خمسة وثمانون ذراعاً .

## صفة أبواب المسجد الحرام وعددها وذرعها

قال أبو الوليد : وفي المسجد الحرام من الأبواب ، ثلاثة وعشرون باباً ، فيها

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( خمس ) .  
 (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ( باب ) ساقطة .

ثلاث وأربعون طاقاً<sup>(١)</sup> ، منها في الشق الذي يلي المسمى وهو الشرقي ، خمسة أبواب ، وهي إحدى عشرة طاقاً من ذلك ، الباب الأول وهو البواب الكبير الذي يقال له : ( باب بني شيبه ) وهو ( باب بني<sup>(٢)</sup> عبد شمس بن<sup>(٣)</sup> عبد مناف ) ، وبهم كان يعرف في الجاهلية والاسلام عند أهل مكة<sup>(٤)</sup> ، فيه اسطوانتان وعليه ثلاث طاقات ، والطاقات طولها عشرة أذرع ، ووجهاً منقوش بالفسيفساء ، وعلى البواب روشن ساج منقوش مزخرف بالذهب والزخرف ، طول الروشن سبعة<sup>(٥)</sup> وعشرون ذراعاً ، وعرضه ثلاثة أذرع ونصف ، ومن الروشن الى الأرض سبعة<sup>(٥)</sup> عشر ذراعاً ، وما بين جداري الباب أربعة وعشرون ذراعاً ، وجدرا الباب ملبسان برخام أبيض وأحمر ، وفي العتبة أربع مراقي داخلية ، ينزل بها في المسجد ، والباب الثاني طاق طولها عشرة أذرع ، وعرضه سبعة أذرع ، كان فتح في رجة في موضع دار القوارير ، وهو ( باب دار القوارير )<sup>(٦)</sup> ، والباب الثالث طاق واحد ، طولها عشرة أذرع وعرضه سبعة<sup>(٧)</sup> أذرع ، وهو ( باب النبي ﷺ ) ، كان يخرج منه ويدخل فيه من منزله الذي في زقاق العطارين ،

(١) اما اليوم ففي المسجد خمسة وعشرون باباً ، منها ستة أبواب صغيرة ، تفتح على ٣٩ طاقاً ، اما درجات هذه الابواب من الداخل والخارج فقد ذكر ايوب صبري ان أول من انشأها مير خور سليمان وذلك عام ١٠٩٢ .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و ( بني ) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و ( وعبد مناف ) .

(٤) وسماه الأزرقى في بحث موضع المقام بـ ( باب السيل ) قلنا يسمى اليوم ( باب السلام ) .

(٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( سبع ) .

(٦) قلنا : قد اندثر هذا الباب ولا يعرف مكانه بالضبط . ونرجح انه كان قريباً من البواب المسمى ( باب قايتباي ) فقد ذكر القطبي في بحثه عن دار القوارير التي كان البواب المعروف ( بباب القوارير ) قائماً عليها ، انه بعد انتقال هذه الدار الى حماد البربري تداولتها الايدي الى ان صارت رباطين متلاصقين ، احدهما كان يعرف برباط المراغي ، والثاني كان يعرف برباط السدرة ، فاستبدلها السلطان قايتباي فبنائها مدرسة ورباطاً في سنة ٨٨٣ . وهما لا يزالان قائمين الى اليوم .

(٧) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( سبع ) .

يقال له : مسجد خديجة ابنة خويلد ، يصعد اليه من المسعى بخمسة درجات <sup>(١)</sup> ، والباب الرابع فيه اسطوانتان وعليه ثلاث طاقات طول كل طاقة ثلاثة عشر ذراعاً ، ووجوه الطاقات وداخلها منقوشة بالفسيفساء ، وعلى الباب روشن ساج منقوش بالزخرف والذهب طوله ستة وعشرون ذراعاً وعرضه ثلاثة أذرع ونصف ، ومن أعلى الروشن الى العتبة ثلاثة وعشرون ذراعاً ، وما بين جدري الباب أحد وعشرون ذراعاً ، والجدران ملبسان رخاماً أبيض وأحمر وأخضر ورخاماً مموهاً منقوشاً بالذهب ، ويرتقى الى الباب بسبع درجات ، وهو ( باب العباس بن عبد المطلب ) <sup>(٢)</sup> ، وعنده علم المسعى من خارج ، والباب الخامس وهو ( باب بني هاشم ) وهو مستقبل الوادي ، وسعة ما بين جدري الباب أحد وعشرون ذراعاً ، وفيه اسطوانتان عليها ثلاث طاقات طول كل طاقة ثلاثة عشر ذراعاً ، ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء ، وعارضتا الباب ملبستان صفائح رخام أبيض وأخضر وأحمر ورخاماً منقوشاً مموهاً ، وفوق الباب روشن ساج منقوش بالذهب والزخرف طوله ، أربعة وعشرون ذراعاً ، وعرضه ثلاثة أذرع ونصف ، ومن أعلى الروشن الى عتبة الباب ثلاثة وعشرون ذراعاً ، وفي عتبة الباب سبع درجات الى بطن الوادي <sup>(٣)</sup> .

وفي الشق الذي يلي الوادي ، وهو شق المسجد الياني ، سبعة أبواب وسبعة عشر طاقاً ، منها الباب الأول فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاقة في السماء ثلاثة <sup>(٤)</sup> عشر ذراعاً ونصف ، وما بين جدري الباب أربعة عشر ذراعاً وثمانين

(١) وكان يسمى ( باب الجنائز ) لان الجنائز تخرج منه في الغالب ، ويسمى ( باب النساء ) لان النساء كن يدخلن الى بيت الله الحرام منه ، وذكر القطبي انه كان يسمى ( باب الافضلية ) لقربه من مدرسة الافضلية ، وقال يقال له الآن (باب الحريريين) لان الحرير يباع خارج هذا الباب ، قال أيضاً ويقال له : باب القفص لان الصياغ يضمون الحلي في اقفاص للبيع بقرب هذا الباب .

(٢) ويعرف به ( باب الجنائز ) .

(٣) وكان يقال له أيضاً ( باب البطحاء ) كما ذكر الازرقعي في زيادة المهدي ، أما اليوم فهو معروف به ( باب علي ) .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ثلاث ) .

عشرة اصبعاً ، وفي العتبة اثنتا عشرة درجة الى بطن الوادي ، وهو الباب الأعلى يقال له : ( باب بني عائذ ) (١) ، والباب الثاني فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاقاة ثلاثة (٢) عشر ذراعاً ونصف ، وما بين جدري الباب أربعة (٣) عشر ذراعاً ونصف ، وفي العتبة اثنتا عشرة درجة في بطن الوادي ، وهو ( باب بني سفيان ابن عبد الأسد ) (٤) ، والباب الثالث وهو ( باب الصفا ) فيه أربع أساطين عليها خمس طاقات ، طول كل طاقاة في السماء ثلاثة (٥) عشر ذراعاً ونصف ، والطاق الأوسط أربعة (٣) عشر ذراعاً ، ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفيسفساء ، واسطوانتا الطاق الأوسط من انصافها منقوشتان (٦) مكتوب (٧) عليها بالذهب ، وما بين جدر الباب ستة وثلاثون ذراعاً وجدر الباب ملبس رخاماً منقوشاً بالذهب ورخاماً أبيض وأحمر وأخضر ولون اللازورد ، وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة ، وفي الدرجة الرابعة ، إذا خرجت من المسجد حذو الطاق الأوسط ، حاجر فيه من رصاص ، ذكروا ان النبي ﷺ وطىء في موضعها حين خرج الى الصفا ، قال أبو محمد الخزاعي : لما غرق المسجد وما حوله من المسعى ولوادي والطريق ، في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، في خلافة المتعصّد بالله ظهر من درج الأبواب أكثر مما كان ذكر الأزرقى ، فكان عدد ما ظهر من درج أبواب الوادي كله من أعلى المسجد الى أسفله ، اثنتي عشرة درجة لكل باب ، قال أبو الوليد : وكان في موضعه زقاق ضيق يخرج منه من مضى من الوادي يريد الصفا ، فكانت هذه الرصاصة في وسط الزقاق يتجرا بها ويحذونها موطاً

(١) ويسمى أيضاً ( باب بازان ) ، لان عين مكة المعروفة ببازان قربه ، ويسمى اليوم أيضاً ( باب المحفر ) لان مخفر الشرطة في الصف أمامه .

(٢) كذا في ا ، ج ، وفي بقية الاصول ( ثلاث ) .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( اربع ) .

(٤) ويسمى أيضاً باب البغلة ، قال الفاسي : ولم أدر ما سبب هذه الشهرة .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ثلاث ) .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( منقوش ) .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي د ( مكتوب ) ساقطة .

النبي ﷺ ، وكان يقال لهذا الباب : ( باب بني عدي بن كعب ) كانت دور بني عدي ما بين الصفا الى المسجد وموضع الجنيزة ، التي يسقى فيها الماء عند البركة هلم جرا الى المسجد ، فلما وقعت الحرب بين بني عدي بن كعب وبين بني عبد شمس ، تحولت بنو عدي الى دور بني سهم ، وباعوا رباعهم ومنازلهم هنالك جميعاً إلا آل صداد وآل المومل ، وقد كتبت ذكر ذلك في موضع الرباع من هذا الكتاب <sup>(١)</sup> ، ويقال له اليوم : ( باب بني مخزوم ) ، والباب الرابع فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق منها ثلاثة <sup>(٢)</sup> عشر ذراعاً ونصف ، وما بين جدري الباب خمسة <sup>(٣)</sup> عشر ذراعاً وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة في بطن الوادي ، ويقال لهذا الباب : ( باب بني مخزوم ) <sup>(٤)</sup> ، ( والباب الخامس ) فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة <sup>(٥)</sup> عشر ذراعاً ونصف ، وما بين جدري الباب خمسة <sup>(٦)</sup> عشر ذراعاً ، وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة ، وهذا الباب من ( أبواب بني مخزوم ) <sup>(٧)</sup> ، ( والباب السادس ) فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق في السماء ثلاثة <sup>(٥)</sup> عشر ذراعاً ونصف ، وما بين جدري الباب خمسة <sup>(٦)</sup> عشر ذراعاً ، وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة ، وكان يقال لهذا الباب : ( باب بني تيم ) <sup>(٨)</sup> ، وكان بجذا دار عبد الله بن جدعان ودار عبد الله بن معمر بن عثمان التيمي ، فدخلنا في الوادي حين وسع المهدي المسجد ،

(١) كذا في ١٠ ج . وفي د ( ذكر ذلك مع الرباع في غير هذا الموضع ) . وفي هـ ، و ( وقد كنت ذكرت موضع الرباع في غير هذا الموضع ) .

(٢) كذا في ١٠ ج . وفي بقية الاصول ( ثلاث ) .

(٣) كذا في ١٠ ج . وفي بقية الاصول ( خمس ) .

(٤) يسمى هذا الباب اليوم بـ ( باب اجياد الصغير ) لانه واقع على فم شعب اجياد . وسماه ابن جبير بباب الخلفيين .

(٥) كذا في ١٠ ج . وفي بقية الاصول ( ثلاث ) .

(٦) كذا في ١٠ ج . وفي بقية الاصول ( خمس ) .

(٧) ويسمى هذا الباب بـ ( باب الرحمة ) . و ( باب اجياد ) و ( باب المجاهدية ) لانه عند مدرسة الملك المجاهد صاحب اليمن .

(٨) ذكر ابوب صبري ان هذا الباب كان يسمى ( باب العلافين ) بالفاء الموحدة ، لقربه من سوق.

العلافة ، ويسمى اليوم ( باب مدرسة الشريف عجلان ) سمي بذلك لانه يجانب المدرسة المذكورة كما روى الفاسي .

وقد فضلت من دار ابن جدعان فضلة ، وهي بأيديهم الى اليوم ، والباب السابع فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة<sup>(١)</sup> عشر ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، وما بين جدري الباب أربعة عشر ذراعاً وثمانى عشرة اصبعاً ، وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة ، وهذا الباب مما يلي دور بني عبد شمس وبني مخزوم ، وكان يقال له : ( باب أم هانئ ابنة أبي طالب )<sup>(٢)</sup> ، وعلى الأساطين التي على الأبواب كراسي مما يلي الوادي ، وباب بني هاشم وباب بني جمح ساج منقوشة<sup>(٣)</sup> بالزخرف والذهب .

وفي الشق الذي يلي بني جمح ستة أبواب وعشر طاقات ، ( الباب الأول ) وهو يلي المنارة التي تلي أجياد الكبير ، فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة<sup>(١)</sup> عشر ذراعاً ، وما بين جدري الباب خمسة<sup>(٤)</sup> عشر ذراعاً ، وفي عتبة الباب ثمانى درجات ، وهو يقال : له ( باب بني حكيم بن حزام ) ، ( وباب<sup>(٥)</sup> بني الزبير بن العوام ) ، والغالب عليه ( باب الحزامية )<sup>(٦)</sup> يلي الخط الحزامي ،

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ثلاث ) .

(٢) وأم هانئ هي زوجة هبيرة بن عمرو المخزومي ، وذكر الفاسي ان هذا الباب كان يسمى ( باب الملاعبة ) لانه كان بجذائه دار تنسب للقواد الملاعبة ، وعرفه الاقشيري بـ ( باب الفرج ) . وقال أيوب صبري : انسه كان يسمى ( باب الولوج ) و ( باب العروج ) و ( باب احياد الكبير ) و ( وباب أبي جهل ) . ويطلق عليه اليوم ( باب الحميدية ) لان دار الحكومة التي أسست في عهد العثمانيين وسميت باسم ( الحميدية ) نسبة الى السلطان عبد الحميد الثاني قائمته أمامه ، واشهر اسمائه الاسم الاول . وهذا الباب قائم بلصق الشروانية .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( منقوش ) .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( خمس ) .

(٥) كذا في مرآت الحرمين لايبوب صبري . وفي جميع الاصول ( باب ) ساقطة .

(٦) ويسمى هذا الباب بـ ( باب البقالين ) لقربه من سوق البقالين و ( باب الخزورة ) والخزورة : الرابية للصغيرة وهي اسم سوق كانت بجانب هذا الباب وقد حُرقت العموم هذا الاسم فقالت عزورة ، وهو خطأ ظاهر ، ويطلق عليه اليوم ( باب الوداع ) لأن الناس يخرجون منه عند سفرهم .



والباب الثاني فيه اسطوانتان عليها ثلاث طاقات ، طول كل طاق في السماء ثلاثة عشر ذراعاً ، وما بين جدري الباب أحد وعشرون ذراعاً ، وفي عتبة الباب سبع درجات ، وهذا الباب يستقبل دار عمرو بن عثمان بن عفان ، يقال له اليوم : ( باب الخياطين )<sup>(١)</sup> ، والباب الثالث فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق في السماء عشرة<sup>(٢)</sup> أذرع ، ووجه الطاقين منقوش بالفسيفساء ، وما بين جدري الباب خمسة عشر ذراعاً ، وفي عتبة الباب سبع درجات ، وبين يدي الباب بلاط يمر عليه سيل المسجد من سرب تحت هذا الباب ، وذلك الفسيفساء من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين ، وهو آخر عمله في ذلك الموضع ، وهو ( باب بني جمح )<sup>(٣)</sup> قال أبو الحسن : قد كان هذا على ما ذكره الأزرقى ، حتى كانت أيام جعفر المقدر بالله أمير المؤمنين ، وكان يتولى الحكم بمكة محمد بن موسى ، فغير هذين البابين المعروف أحدهما ( بالخياطين ) والآخر ( ببني جمح ) ، وجعل ما بين داري زبيدة مسجداً ، وصلة بالمسجد الكبير عمله بأروقة وطاقات وصحن ، وجعله شارعاً على الوادي الأعظم بمكة ، فأتسع للناس به وصلوا فيه ، وذلك كله في سنة ست وسنة سبع وثلاثمائة ، قال أبو الوليد : والباب الرابع طاق طوله في السماء عشرة<sup>(٤)</sup> أذرع وعرضه خمسة<sup>(٤)</sup> أذرع ، وعليه باب محبوب كان يشرع في زقاق بين دار زبيدة وبين المسجد ، وكان ذلك الزقاق مسلوكاً ، وهو

(١) ويعرف ( بباب دار عمرو بن عثمان ) لقربها منه ، و ( باب ابراهيم ) قال الفاسي نقلاً عن البكري و ابراهيم المنسوب اليه كان خياطاً يجلس عنده . وهم ابن عساكر وابن جبير وغيرهما بنسبته الى ابراهيم الخليل عليه السلام .

وبين باب ابراهيم وباب بني جمح بابان صغيران يسمى احدهما ( باب الصغير ) لقربه من سوق الصغير ، وثانيهما ( باب الداودية ) لانه يدخل من مدرسة الداودية الى المسجد .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( عشر ) .

(٣) ويقال له ( باب بني سهم ) ويطلق عليه الآن ( باب العمرة ) لان المعتمرين من التنعيم يدخلون ويخرجون منه في الغالب .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( خمس ) .

( باب أبي البخترى بن هاشم الأسدي ) ، كان يستقبل داره<sup>(١)</sup> التي دخلت في دار زبيدة وفيها بير الأسود بن المطلب بن أسد ، وهو الباب الذي يصعد منه اليوم الى دار زبيدة<sup>(٢)</sup> ، والباب الخامس طاق طوله في السماء عشرة أذرع ، وعرضه أربعة أذرع واثنتا عشرة أصبعاً ، والباب مبوب يشرع في زقاق دار زبيدة أيضاً<sup>(٣)</sup> ، والباب السادس طاق طوله في السماء عشرة أذرع وعرضه سبعة أذرع ، وفي العتبة عشر درجات وهو ( باب بني سهم )<sup>(٤)</sup> .

وفي الشق الذي يلي دار الندوة ودار العجلة ، وهو الشق الشامي ، من الابواب ستة ابواب ، الباب الاول وهو يلي المنارة التي تلي بني سهم ، طاق طوله في السماء عشرة اذرع وعرضه اربعة اذرع ، وفي العتبة ست درجات ، وهو (باب عمرو بن العاص )<sup>(٢)</sup> ، والباب الثاني قد سد في دار العجلة ، وموضعه بين لمن يقابله<sup>(٣)</sup> ، والباب الثالث هو باب دار العجلة<sup>(٤)</sup> ، والباب الرابع هو ( باب قعيقعان ) طاق طوله في السماء عشرة اذرع وعرضه تسعة اذرع وست اصابع ، وفي عتبة الباب من خارج بلاط من حجارة وينزل منه الى بطن المسجد بست درجات ، ويقال ثمان درجات ، ويقال له ( باب حجير بن أبي اهاب )<sup>(٥)</sup> ، قال أبو محمد الخزاعي : وهو حجير بن أبي اهاب التيمي ، وهي الدار التي بينها الطريق الى قعيقعان ، كانتا اقطعنا عمرو بن الليث الصفار ، ثم صارت احدهما اصطبلًا للسلطان ، والآخرى لاصقة بدار العروس ودار جعفر بن محمد فيها بيوت تسكن ، قال أبو الوليد : وينزل منه الى بطن المسجد بست درجات وبين يدي

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج « الهاء » ساقطة .

(٢) لم يبق لهذه الابواب أثر .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( لمن يقابله ) ساقطة ، قلنا ويسمى هذا الباب ( باب العتيق ) و ( باب السدة لكونه سد ثم فتح . وبين باب السدة وباب العجلة باب يسمى ( باب الزمامية ) .

(٤) ويسمى ( باب الباسطية ) لاتصاله بمدرسة عبد الباسط .

(٥) لم يبق لهذا الباب أثر .

الباب من خاراج بلاط من حجارة ، والباب الخامس هو باب دار الندوة (١) ،  
 والباب السادس طاق واحد طوله في السماء تسعة اذرع وعرضه خمسة اذرع ،  
 وفي عتبة هذا الباب ثمانين درجة في بطن المسجد ، وهو ( باب دار شيبه بن  
 عثمان ) (٢) ، يسلك منه الى السويقة ، وفي هذا الشق درجة يصعد منها الى دار  
 الامارة ، وهي (٣) دار السلامة درجة رخام عليها درابزين ، وفي هذا الشق  
 جناح من دار العجلة ، كان اشرع للمهدي أيام بنيت في سنة ستين ومائة فلم يزل  
 ذلك الجناح على حاله حتى جاءت المبيضة ، فقطعه حسين بن حسن العلوي ،  
 ووضع الجناح لاصقاً بالكواء (٤) التي كانت ابواب الجناح في سنة مائتين (٥) في  
 الفتنة فلم يزل على ذلك ، حتى أمر أمير المؤمنين المعتمد بالله في سنة احدى  
 وعشرين ومائتين ، بعمارة دار العجلة فاشرع الجناح وجعل شباكاه بالحديد  
 وجعلت عليه ابواب مزررة تطوى وتنشر فهو قائم الى اليوم (٦) .

### ذرع جدران المسجد الحرام

قال أبو الوليد : ذرع الجدر الذي يلي المسمى ، وهو الشرقي ثمانية (٧) عشر  
 ذراعاً في السماء ، وطول الجدر الذي يلي الوادي ، وهو الشق الشمالي في السماء

(١) قلنا لعل هذا الباب قريباً من الباب المعروف بـ ( باب القطبي ) او هو نفسه ، والقطبي  
 المنسوب اليه هو عبد الكريم القطبي ، وذكر السنجاري ان باب القطبي كان يسمى ( باب  
 الفهور ) بالفاء . وكان يسمى باب الزيادة أيضاً .

(٢) ويطلق عليه اليوم ( باب سويقة ) و ( باب الزيادة ) لكونه في صدر زيادة دار الندوة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج . ( دار الامارة وهي ) ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي أ ( لاقصا بالكواء ) وفي ب ( بالواء ) .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( في سنة مائتي سنة ) .

(٦) أما الابواب الاخرى فهي (١) باب المحكمة : يدخل منه الى دار المحكمة الشرعية (٢) باب  
 المكتبة : يدخل منه الى مكتبة بيت الله الحرام (٣) باب الدرية وهو في الطرف الشمالي

الشرقي .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ثمان ) .

اثنان وعشرون ذراعاً ، وطول الجدر الذي يلي بني جمح ، وهو الغربي ، اثنان وعشرون ذراعاً ونصف ، وطول الجدر الذي يلي دار الندوة ، وهو الشق الشامي ، تسعة <sup>(١)</sup> عشر ذراعاً ونصف .

### الشرافات التي في بطن المسجد وخارجه <sup>(٢)</sup>

قال أبو الوليد : وعدد الشرافات <sup>(٣)</sup> التي على جدران المسجد من خارجه مائتا شرافة واثنان وسبعون شرافة ونصف ، منها في الجدر الذي يلي المسعى ، ثلاث وسبعون شرافة ، ومنها في الجدر الذي يلي الوادي مائة وتسع <sup>(٤)</sup> عشرة ، ومنها في الجدر الذي يلي بني جمح خمس وسبعون ، ومنها في الجدر الذي يلي دار الندوة خمس شرافات ونصف ، وفي جدران المسجد من خارج روازن منقوشة بالحص ، وطاقت نافذة الى المسجد ووجهها منقوش بالحص ، وعلى الطاقات شباك حديد ، ووجوه طاقت <sup>(٤)</sup> الابواب ووجوه الشرف منقوش بالحص ، وسيل سطح المسجد من الشق الذي يلي المسعى والشق الذي يلي دار الندوة ، يجري سيله في سربين محفورين على جدران المسجد ، ثم يسيل في اسطوانة مبنية على باب بني شيبه الكبير ، ثم يصير الى سقاية مدبولة على باب المسجد بين يدي دار القوارير عليها شباك وباب يفتح ، وسيل شق الوادي وشق بني جمح ، يسيل في سرب قد جعل في الجدار ، كان يسيل في سقاية عند الخياطين ، مدلولة كانت الخيزران أم الخليفتين موسى وهارون ، قد حفرتها هناك في موضع الرحبة التي استقطعها جعفر بن يحيى ، فبنى فيها الدار التي على

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( تسع ) .

(٢) كذا في ا ، ج ، وفي بقية الاصول ( التي في بطن المسجد وخارجه ) ساقطة .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( وعدد شرافات المسجد الحرام الذي بطنه وخارجه الشراف ) .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( الطاقات ) .

البقالين والحياطين ، ثم صارت بعد لزبيدة ، فلما بنيت هذه الدار ، صرف سيل المسجد ، فصار يجري في سرب عظيم ، وهو ميزاب من ساج يسكب على البير التي<sup>(١)</sup> على باب البقالين التي حفرها المهدي عوضاً من بير قصي بن كلاب ، التي يقال لها : العجول ، دخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي .

### ذكر عدد الشراف التي في بطن المسجد وما يشرع من الطيقان في الصحن<sup>(٢)</sup>

وفي شق المسجد الشرقي الذي فيه المسمى احد وثلاثون طاقاً فوقها مائة شرفة<sup>(٣)</sup> مجصصة<sup>(٤)</sup> ، وفي الشق الذي يلي باب بني شيبه الصغير ودار الندوة ستة وأربعون طاقاً فوقها مائة وأربع وسبعون شرافة ، وفي الشق اليماني خمسة وأربعون طاقاً فوقها مائة وخمسون شرفة مجصصة<sup>(٤)</sup> ، وفي الشق الغربي تسعة وعشرون طاقاً فوقها أربع وتسعون شرافة ، وبين مخرج النبي ﷺ من الصفا وبين الركن الذي فيه منارة المسمى تسعة عشر طاقاً ، فهذا ما في بطن المسجد من الشرف البيض ، واما خارج المسجد فبعض الشرف قائم وبعضه داخل في الدور .

### ذكر صفة سقف المسجد

وللمسجد الحرام سقفان احدهما فوق الآخر ، فأما الاعلى منها فمسقف بلدرم

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي د ( الذي ) .  
 (٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول نقص كبير يبدأ من بحث ( ذكر عدد الشراف التي في بطن المسجد ) الى نهاية بحث ( قناديل المسجد الحرام ) .  
 (٣) كذا في ا ، وفي ج ( شرف ) .  
 (٤) كذا في ج . وفي ا ( مجصصة ) .

اليمني، واما الاسفل فسقف بالساج والسيلج الجيد، وبين السقفين فرجة قدر ذراعين ونصف، والسقف الساج مزخرف بالذهب، مكتوب في دوارات من خشب، فيه قوارع القرآن وغير ذلك من الصلاة على النبي ﷺ والدعاء للمهدي.

### ذكر الابواب التي يصلى فيها على الجنائز بمكة المشرفة

وهي ثلاثة ابواب، منها باب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ويعرف ببني هاشم، فيه موضع قد هندم للجنائز لتوضع فيه، ومنها باب بني عبد شمس وهو باب بني شيبه الكبير، ومنها باب الصفا وفيه موضع قد هندم أيضاً فوضع فيه الجنائز، وعلى باب الصفا صلي على سفيان بن عيينة حين مات، فهذه الابواب التي يصلى فيها على الجنائز، وكان الناس فيما مضى من الزمان يصلون على الرجل المذكور في المسجد الحرام<sup>(١)</sup>.

### ذكر منارات المسجد الحرام وعددها وصفتها

وفي المسجد الحرام اربع<sup>(٢)</sup> منارات يؤذن فيها مؤذنو المسجد، وهي في زوايا المسجد على سطحه، يرتقى اليها بدرج، وعلى كل منارة باب يغلق عليها شارع في المسجد الحرام، وعلى روس المنارات شراف، فأولها المنارة التي تلي باب بني سهم، تشرف على دار عمرو بن العاص، وفيها يؤذن صاحب الوقت بمكة<sup>(٣)</sup>، والمنارة الثانية تلي اجياد تشرف على الحزورة وسوق الحياطين، وفيها يسحر المؤذن في شهر رمضان<sup>(٤)</sup>، والمنارة الثالثة تشرف على دار ابن

- (١) واليوم يخرج بالجنائز من باب السلام على الاغلب.
- (٢) في المسجد الحرام اليوم سبع مأذن.
- (٣) هذه المأذنة غير موجودة اليوم.
- (٤) هذه المنارة عمرها المهدي، ثم عمرت سنة ٧٧١.

عباد ودار السفينيين على سوق الليل ، ويقال لها : منارة المكين<sup>(١)</sup> ، والمنارة الرابعة بين المشرق والشام وهي مظلة<sup>(٢)</sup> على دار الامارة وعلى الحدائين<sup>(٣)</sup> والردم ، وفيها يتعبد أبو الحجاج الخراساني ، ويكون فيها بالليل والنهار ، ويصلي الصلوات فيها ولا ينحدر منها إلا من جمعة الى جمعة . وكان رجلاً صالحاً فيما ذكروا<sup>(٤)</sup> .

### ذكر قناديل المسجد الحرام وعددها والثريات التي فيه وتفسير أمرها

قال أبو الوليد : وعدد قناديل المسجد الحرام اربعمائة قنديل وخمسة وخمسون قنديلاً<sup>(٥)</sup> ، والثريات التي يستصبح فيها في شهر رمضان وفي الموسم ثمان ثريات ، اربع صغار ، واربع كبار ، يستصبح في الكبار منها في شهر رمضان وفي المواسم ، ويستصبح منها بواحدة في سائر السنة على باب دار الامارة ، وهذه الثريات في معاليق من شبه ، ولها قصب من شبه ، تدخل هذه القصب في حبل ثم تجعل في جوانب المسجد الاربعة ، في كل جانب واحدة

(١) قلنا لعلها منارة باب السلام . وقد عمرها المهدي وجددت سنة ٨١٠ .

(٢) كذا في ج . وفي ا ( مظلة ) بالظاء المنقوطة .

(٣) كذا في ج . وفي ا ( الحدائين ) بالبدال المهملة .

(٤) والمنارات المعروفة اليوم هي : (١) منارة باب العمرة ، (٢) منارة باب السلام ، (٣) منارة باب الحزورة ، (٤) منارة باب الزيادة ، (٥) منارة باب علي ، (٦) منارة قايتبائي ، (٧) منارة السامانية . وكان رئيس المؤذنين يؤذن في منارة العمرة في زمن الفاكهي وبقبمه سائر المؤذنين ثم صار في زمن الفاسي يؤذن رئيس المؤذنين في منارة باب السلام ، ثم صار يؤذن الاوقات الخمسة على قبة زمزم الى هذا اليوم .

(٥) في د ، ه ، و ، اندمجت عبارة (قال ابو الوليد : وعدد قناديل الخ) في بحث الشرافات .

يستصبح فيها في رمضان فيكون لها ضوء كثير ثم ترفع في سائر السنة (١) .

ذكر ظلة المؤذنين التي يؤذن فيها المؤذنون يوم

الجمعة اذا خرج الامام (٢)

قال أبو الوليد : اول من عمل الظلة للمؤذنين التي على سطح المسجد يؤذنون فيها المؤذنون يوم الجمعة ، والامام على المنبر عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي ، وهو امير مكة في خلافة الرشيد هارون امير المؤمنين ، وكان المؤذنون يجلسون هناك يوم الجمعة في الشمس في الصيف والشتاء ، فلم تزل تلك الظلة على حالها ، حتى عمر المسجد الحرام في خلافة جعفر المتوكل على الله امير المؤمنين في سنة اربعين ومائتين فهدمت تلك الظلة وعمرت وزيد فيها ، فهي قائمة الى اليوم (٣) .

ما جاء في منبر مكة

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن عن أبيه

(١) أول من استصبح بالسرّج في المسجد الحرام عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام ١٧ كما ذكر الفاسي نقلاً عن الفاكهي ، وفي رواية ان معاوية بن ابي سفيان أول من استصبح الحرم فأجرى له القناديل والزيت من بيت المال .

وذكر الفاكهي أيضاً أن أول من استصبح في المسجد الحرام في القناديل في الصحن محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور ويعرف ( بكعب البقرة ) عام ٢٥٧ . وجعل عمداً من خشب في وسط المسجد ، وجعل بيئها جبلاً ، وجعل فيها قناديل تستصبح فيها . قلنا : ويضاء المسجد الحرام اليوم بالكهرباء ، وفي شهر رمضان وموسم الحج تزاد القناديل الكهربية في المسجد ، اما القناديل التي كانت في الحرم قبل هذا فقد كان عددها ( ١٨٢٢ ) كما ذكر أيوب صبري .

(٢) الى هنا ينتهي النقص في د ، ه ، و .

(٣) قلنا رئيس المؤذنين يؤذن اليرم في الظلة التي فوق بيت زمزم . وفي الظلة مزولة يعلم بها التوقيت . وفي عام ١٠٧٩ وضع محمد سليمان المغربي مزولة تجاه باب السلام . والتوقيت في المسجد الحرام وظيفة بيد آل الزبير المعروفين اليوم بـ ( بيت الرئيس ) ولقب الرئيس نسبة الى ( رئاسة التوقيت ) .



قال : اول من خطب بمكة على منبر ، معاوية بن ابي سفيان ، قدم به من الشام سنة حج في خلافته ، منبر صغير على ثلاث درجات ، وكانت الخلفاء والولاة قبل ذلك ، يخطبون يوم الجمعة على ارجلهم قياماً في وجه الكعبة وفي الحجر ، وكان ذلك المنبر الذي جاء به معاوية ، ربما خرب ، فيعمر ولا يزداد فيه ، حتى حج الرشيد هارون امير المؤمنين في خلافته ، وموسى بن عيسى عامل له على مصر فأهدى له منبراً عظيماً في تسع درجات منقوش ، فكان منبر مكة ، ثم أخذ منبر مكة القديم فجعل بعرفة ، حتى أراد الواثق بالله الحج فكتب ، فعمل<sup>(١)</sup> له ثلاثة منابر : منبر بمكة ، ومنبر بمنى ، ومنبر بعرفة ، فمنبر هارون الرشيد ومنابر الواثق كلها بمكة الى اليوم<sup>(٢)</sup> .

صفة ما كانت عليه زمزم وحجرتها وحوضها قبل أن تغير في خلافة  
المعتصم بالله في سنة تسع عشرة ومائتين وذلك بما كان عمل  
المهدي امير المؤمنين في خلافته

قال أبو الوليد : وكان ذرع وجه حجرة زمزم ، الذي فيه بابها ، وهو بمسا يلي المسعى اثني عشر ذراعاً وتسع عشرة اصبعاً ، وذرع الشق الذي يلي المقام عشرة اذرع واثنتا عشرة اصبعاً ، وذرع الشق الذي يلي الكعبة تسعة اذرع وخمس عشرة اصبعاً ، وذرع الشق الذي يلي الوادي والصفاء ثلاثة عشر ذراعاً وثلاث اصابع ، وذرع طول حجرة زمزم من خارج في السماء خمسة اذرع ، من ذلك الحجارة ذراعان واثنتا عشرة اصبعاً ، عليها الرخام والساج ذراعان واثنتا عشرة اصبعاً ، ويدور في وسط الجدر حوض في جوانب زمزم كلها ، طول

(١) كذا في ه ، و . وفي بقية الاصول ( بعمل ) .

(٢) وقد غير منبر الخطيب بمكة مرات . والمنبر الموجود اليوم هو من هدايا السلطان سليمان القانوني العثماني ، مكتوب على بابيه ( انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ) وهو من الرخام البديع .

الحوض في السماء تسع عشرة اصبعاً ، وعرضه ثماني عشرة اصبعاً ، وطول الجدر من داخل ذراعان ، والجدر الذي داخله وخارجه وبطن الحوض ، وجدرانه ملبس رخاماً ، وعرض الجدر ذراع وأربع اصابع ، وعلى الجدر حجرة ساج ، من ذلك سقف على الحوض طوله في السماء عشرون اصبعاً ، وتحت السقف ستة وثلاثون طاقاً ، يؤخذ منها الماء من الحوض ، ويتوضأ منها ، طول كل طاق عشرون اصبعاً وعرضه اربع عشرة اصبعاً ، منها في الوجه الذي يلي المقام اثنا عشر طاقاً ، ومنها في الوجه الذي يلي الكعبة اثنا عشر طاقاً ، وفي الوجه الذي يلي الوادي اثنا عشر طاقاً ، وحجرة الساج مشبكة ، وذرع سعة باب حجرة زمزم في السماء ثلاثة اذرع ، وعرض الباب ذراعان وهو ساج مشبك ، وبطن حجرة زمزم مفروش برخام حول البير ، ومن حد البير الى عتبة باب الحجرة اربعة اذرع ونصف ، وذرع تدوير رأس البير من خارج خمسة عشر ذراعاً ونصف ، وتدويرها من داخل اثنا عشر ذراعاً ونصف ، وعلى الحجرة اربع أساطين ساج عليها ملبن ساج مربع ، فيه اثنا عشرة بكرة ، يستقى عليها الماء ، وفي حد مؤخره مما يلي الوادي ، كنيسة ساج يكون فيها القيم ، ويقال انها مجلس عبدالله بن عباس رضي الله عنه ، وفوق الملبن حجرة ساج عليها قبة ، خارجها اخضر ، ثم غيرت بالفسيفساء ، وداخلها اصفر وفي حد حجرة زمزم اسطوانة ساج ، مستقبل الركن الذي فيه الحجر الاسود ، فوقها قبة من شبه ، يسرج فيها بالليل لأهل الطواف ، وهو الذي يقال له : مصباح زمزم ثم نحاه عمر ابن فرج الرخجي عن زمزم حين غيرت وبنيت ، فلما بعث امير المؤمنين الوائق بالله رحمه الله بعمد مصابيح الشبه ، رمى بذلك العمود الذي كان يسرج عليه وأخرج من المسجد .

ذكر ما غير من عمل زمزم في خلافة أمير المؤمنين المعتصم

بالله سنة عشرين ومايتين وأول من عمل الرخام عليها

قال ابو الوليد : كان أول من عمل الرخام على زمزم والشباك وفرش أرضها

بالرخام ، أبو جعفر أمير المؤمنين في خلافته ، ثم عملها المهدي في خلافته ، ثم عمره عمر بن فرج الرخجي في خلافة ابي اسحاق المعتصم بالله امير المؤمنين ، في (١) سنة عشرين ومائتين وكانت مكشوفة قبل ذلك ، إلا قبة صغيرة على موضع البير ، ثم غيرها عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخل ، وجعل في الجناح كما يدور سلاسل (٢) فيها قناديل ، يستصبح فيها في الموسم ، وجعل على القبة التي بين زمزم وبيت الشراب الفسيفساء ، وكانت قبيل ذلك تزوق في كل موسم ، عمل ذلك كله في سنة عشرين ومائتين (٣) .

### صفة القبة وحوضها وذرعها

قال أبو الوليد : وذرع ما بين حجرة زمزم الى وسط جدر الحوض الذي قدام السقاية التي عليه القبة ، احد وعشرون ذراعاً ونصف ، وذرع سعة الحوض من وسطه اثنا عشر ذراعاً وتسع أصابع في مثله ، وذرع تدوير الحوض من داخل تسعة وثلاثون ذراعاً ، وذرع تدويره من خارج أربعون ذراعاً ، وهو مفروش بالرخام ، وجدره ملبس رخاماً ، حتى غيره عمر بن فرج الرخجي ، فجعل جداره بحجر مفجري منقوش ، وفرش ارضه بالرخام ، وذرع طول جدره ، من داخل في السماء ، عشر أصابع وعرضه ثمان أصابع ، وفي وسطه رخامة منقوشة يخرج منها الماء في فوارة تخرج من الحوض الذي في حجرة زمزم ، اذا دخلت الحجرة على يمينك ، ثم يخرج في قناة رصاص حتى يخرج في وسط الحوض من هذه الفوارة ، وهو الحوض الذي كان يسقى فيه النبيذ ، وبين الحوض الذي في زمزم

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( في ) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( سلاسل ) .

(٣) أما العمارات في بيت زمزم فقد كان آخرها سنة ٩٤٨ جدها الامير كلدي . وفي سنة ١٠٢٠ وضع السلطان أحمد خان شبكة من الحديد بداخل البئر ومنخفضة عن سطح الماء بتر ، وقد صنعت هذه الشبكة في استانبول كما اشار الى ذلك أيوب صبري ، وآخر عمارة في بيت زمزم كان عام ١٢٠١ في عهد السلطان عبد الحميد .

الذي يخرج منه الماء الى هذا الحوض الكبير الذي عليه القبة ، ثمانية وعشرون ذراعاً ، وحول هذا الحوض اثنتا عشرة اسطوانة ساج ، طول كل اسطوانة أربعة أذرع ، وما بين حد الأساطين ووجه زمزم أربعة عشر ذراعاً ، وفوق الأساطين حجرة ساج طولها في السماء ذراعان ، وعلى الحجرة قبة ساج خارجها اخضر وداخلها أصفر ، طول القبة من وسطها من داخل أربعة عشر ذراعاً ، وكانت هذه القبة عملها المهدي في خلافته سنة ستين ومائة ، عملها ابو بجر المجوسي النجار ، الذي كان جاء به عيسى بن علي بن عبدالله بن عباس من العراق ، يعمل أبواب داره التي على المروة يقال لها : دار نخرمة ، ويعمل سقوفها في سنة ستين ومائة ، قال أبو الوليد : أخبرني بذلك جدي ، وكانت تزوق في كل سنة ، حتى أمر بها عمر بن فرج سنة تسع عشرة ومائتين ، فجعل عليها الفسيفساء ، فثقلت ودقت أساطينها الساج عنها ، فقلعها محمد بن الضحاك في سنة عشرين ومائتين ، نزع اسطوانة اسطوانة ويدعم ما فوقها ، فبدلت أساطين جلالاً ، أجل من الأساطين التي كانت قبلها من ساج ، وجعل الأساطين من حجارة منقوشة ، دفنها حتى لا يأكل الماء الخشب اذا دفن في الأرض ، وسكب بين الخشب وبين الحجارة الرصاص ، وفي جدر الحوض الذي عليه القبة حجر ، بحيمال السقاية سقاية العباس بن عبد المطلب ، فيه قناة من<sup>(١)</sup> رصاص الى<sup>(٢)</sup> الحوض الداخل في السقاية ، يصب فيه<sup>(٣)</sup> النبيذ الى الحوض الذي فيه القبة أيام التشريق وأيام الحج ، وبين الحوضين ستة أذرع ، قال ابو محمد الخزاعي : فلما كان في سنة ست وخمسين ومائتين ، في خلافة المهدي بالله ، قدم خادم على عمارة المسجد يقال له : بسر<sup>(٤)</sup> ، فغير أرض هذه القبة نقض رخامها ، ثم كبسها حتى ارتفعت أرضها ، وجعل فيها بركة صغيرة يخرج فيها الماء من الفوارة التي في بطنها ، وجعل عليها شباكاً من خشب

(١) كذا في ١ ، ج . وفي جميع الاصول ( في قناة رصاص ) .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي جميع الاصول الى ساقطة .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي جميع الاصول ( يصب منه فيه ) .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي جميع الاصول ( بشر ) .

بأبواب تغلق وكان أول عمل الصفحة المكشوفة ، وقد كان قبل ذلك يصلي فيها الناس وينامون<sup>(١)</sup> ، وقد كان قبل ذلك في زوايا هذه القبة ، أربع قباب صفار ، في كل ركن قبة ، فقلعن في أيام عبد الله بن محمد بن داود ، قال أبو الوليد : ومن الحوض الذي عليه القبة لى الحوض الذي ليس عليه قبة ، خمسة أذرع ، وسعة الحوض الذي ليس عليه قبة من وسطه بين يدي بيت الشراب اثنا عشر ذراعاً وثمانى عشرة اصبعاً في مثله ، وتدويره من داخل ثمانية وثلاثون ذراعاً ونصف ، وتدويره من خارج اربعون ذراعاً ونصف ، وطول جدر الحوض من داخل ثلاثة عشر ذراعاً ، وعرض جدره ثمانية أصابع ، وتدوير<sup>(٢)</sup> حول الحوض خمسون حجراً ، كل حجر طوله أطول من جدر الحوض ، وبطن الحوض مفروش بحجارة ، ثم فرش بعد برخام ، وفي وسط الحوض حجر مثقوب يخرج منه ماء زمزم من الحوض الذي في زمزم ، عن يسارك اذا دخلت ، وبينها خمسة وثلاثون ذراعاً وثمانى اصابع ، يصب الماء فيه أيام الحج للوضوء ، ويصب النبيذ من السقاية في الحوض الذي تحت القبة ، ثم ترك ذلك فصار يكون الوضوء في حوض آخر من القبة ، وعليه شبك يتوضأ منه من كواء في الشباك ، وجعل في الحوض الآخر سرب يتوضأ فيه ، ويصير ماؤه من السرب الذى يذهب فيه ماء وضوء زمزم الى الوادي .

صفة سقاية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وما فيها

وذرعها الى ان غيرت في خلافة الواثق بالله في سنة

تسع وعشرين ومائتين

قال ابو الوليد : وذرع طول سقاية العباس بن عبد المطلب أربعة وعشرون

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( وينامون فيها ) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( وتدور ) .

ذراعاً في تسعة عشر ذراعاً ، وفيها <sup>(١)</sup> من الاساطين في جدرانها أربع ، وفي وسط جدر وجهها اسطوانة ، وفي جدرها في وسطه من مؤخرها اسطوانة ، وما بين الاساطين الواح ساج ، وطول جدرانها في الساء ثمانية أذرع ، الساج من ذلك ستة أذرع وثمانى أصابع ، وعلى الاساطين جوايز عليها بناء ذراع وست عشرة اصبعاً ، وعلى جدران السقاية ست واربعون شرافة ، منها على الجدر الذي يلي الكعبة ثلاث عشرة شرافة ، ومنها على الجدر الذي يلي المسعى ثلاث عشرة ، ومنها على الجدر الذي يلي دار الندوة عشر ، ومنها على الجدر الذي يلي الوادي عشر ، وكان ذلك عمل المهدي ، غيره حسين بن حسن العلوي سنة <sup>(٢)</sup> مائتين في الفتنة ، وهدم شرافها ، ونقص من سمكها ، وفتح الابواب والالواح الساج <sup>(٣)</sup> التي بين الاساطين وسقفها ، وبطحها بالبطحاء ، فكان الناس يصلون فيها ، وقال اذا كان الموسم جعلت عليها الابواب ، وهكذا كانت تكون قبل ذلك ، فلما ان جاء مبارك الطبري ، رد الالواح الساج في مكانها ، واغلقها واخرج البطحاء منها ، وكان في السقاية بابان : باب حمال الكعبة ، وفيه مصراعان طولها اربعة اذرع وعشرون اصبعاً ، وعرضها <sup>(٤)</sup> ثلاثة اذرع وعشرون اصبعاً ، والباب الثاني في الجدر الذي يلي الوادي ، طوله ثلاثة اذرع واربع اصابع ، وعرضه ذراع ونصف ، وكان في السقاية ستة احواض ، منها ثلاثة ، طول كل حوض منها خمسة اذرع ونصف ، وعرض كل حوض منها ذراعان ، وطول كل حوض منها في الساء ثلاثة اذرع ونصف ، وثلاثة احواض ، طول كل حوض منها ذراع ونصف في الساء ، والحياض ساج ، في كل حوض منها ، حوض من ادم ينبذ فيه نبيذ للحجاج ، ويصب في الحياض ما يجري في قناة من رصاص ، والقناة في حجرة زمزم ، اذا دخلت على يسارك تحت الكنيسة ، عليها حوض من ساج ذراع عرضاً في

(١) كذا في ا ، ج . وفي جميع الاصول ( الوار ) ساقطة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي جميع الاصول ( في سنة ) .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ( والساج ) .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي جميع الاصول ( وعرضه ) .

ذراع ، وطوله في السماء ثمانى عشرة اصبعاً ، وطول قصبه القناة الرصاص ، من بطن حجرة زمزم ، اربعة اذرع ، وطول قصبه الرصاص ، من بطن السقاية الى اعلى الحوض ، ثلاثة اذرع واثنا عشر اصبعاً ، ومن الحياض التي (١) فيها النبيذ الى طرف القناة ، وهي في حجرة زمزم ، اثنان وخمسون ذراعاً ، ومن حد مؤخر حجرة زمزم التي تلي المقام الى حد السقاية ، وبينها الحوض الذي عليه قبة زمزم ، تسعة وثلاثون ذراعاً ، ومن حد مؤخر حجرة زمزم ، الذي فيه الكنيسة ، الى حد السقاية ، وبينها الحوض الذي ليس عليه قبة ، تسعة واربعون ذراعاً وتسع أصابع ، فلم يزل هذا بناء الصفة ، صفة زمزم ، وهو بيت الشراب حتى هدمه عمر بن فرج الرخجي ، في سنة تسع وعشرين ومايتين وبناه ، فبنى اسفله بمجارة بيض منقوشة ، مداخله على عمل الاجنحة الرومية ، وبنى اعلاه بأجر ، والبسة رخاماً ، وجعل بينه كواء عليها شباك من حديد ، وابواب ، وجعلها مكنسة ، وفوق الكنيسة ثلاث قباب صفار ، والبس ذلك كله بالفسيفساء ، وجعل في بطنها حوضاً كبيراً من ساج في بطن الحوض ، حوض من ادم ينبذ فيه الشراب للحاج ايام الموسم (٢) .

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي د (الذي) .

(٢) ذكر المؤرخون أنه لما توفي عبد المطلب بن هاشم ، تولى أمر السقاية ابنه أبي طالب فاستدان من أخيه العباس عشرة الاف درهم الى الموسم ، فصرفها ، وجاء الموسم ولم يكن معه شيء ، فطلب من أخيه العباس أربعة عشر الف الى الموسم القابل ، ونشرط عليه اذا جاء الموسم ولم يقضه ان يترك له السقاية فقبل ذلك ، وجاء الموسم ولم يقضه فترك له السقاية ، فكانت بيد بني العباس بن عبد المطلب فابنه الى ان انقضت خلافتهم وهم يضعون عليها نواهم ، قال أيوب صبري : ولما تولى بنو العباس الخلافة ، حالت أعمال الملك دون قيامهم بأمر السقاية فكانوا يمهدون الى آل الزبير المتولين التوقيت في الحرم الشريف القيام بأعمال السقاية بالنيابة ثم طلب الزبيريون من الخلفاء العباسيين ترك السقاية لهم ، فتركوها لهم بموجب منشور ، الا أنه نظراً لكثرة الحجاج قد أشركوا معهم آخرين في العمل باسم (الزمزمة) انتهى . قلنا ثم ان الاتراك العثمانيين أثبتوا آل الزبير في عمل السقاية ولا تزال رؤاستها بيدهم الى اليوم ، وآل الزبير هؤلاء يعرفون اليوم بـ (بيت الريس) .

## ذكر ما عمل في المسجد من البرك والسقايات

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة بن الازرق عن ابيه ، قال : كتب سليمان بن عبد الملك بن مروان<sup>(١)</sup> الى خالد بن عبدالله القسري : ان اجر لي عيناً تخرج من الثقبه<sup>(٢)</sup> ، من ماءها العذب الزلال ، حتى تظهر بين زمزم والركن الاسود ، ويضاهى بها رغم ماء زمزم ، قال : فعمل خالد بن عبدالله القسري البركة التي بضم الثقبه ، يقال لها : بركة القسري<sup>(٣)</sup> ، ويقال لها ايضاً : بركة البردي بدير ميمون<sup>(٤)</sup> وهي قايمه الى اليوم بأصل ثبير ، فعملها بججارة منقوشة طوال ، واحكها وانبط ماءها في ذلك الموضع ، ثم شق لها عيناً تسكب فيها من الثقبه ، وبنى سد الثقبه واحكها ، والثقبه شعب يفرع فيه وجه ثبير ، ثم شق من هذه البركة عيناً تجري الى المسجد الحرام ، فأجراها في قصب من رصاص ، حتى اظهرها في<sup>(٥)</sup> فواره تسكب في فسقينة<sup>(٦)</sup> من رخام ، بين زمزم والركن والمقام<sup>(٧)</sup> ، فلما ان جرت وظهر

- (١) ذكر الطبري في حوادث عام ٨٩ ان الوليد بن عبد الملك حفر هذه البركة ، وقد كان خالد عاملاً على مكة في عهد عبد الملك بن مروان وولديه الوليد وسليمان .
- (٢) بالتحريك ، ويلفظها المكيون اليوم بالتاء المثناة المفتوحة ، قال ياقوت « هي جبل بين حراء وثير بمكة وتحت مزارع » انتهى . قلنا المعروف أنها ثنية لا جبل ، وهي متنزه من متنزهات أهل مكة الى يومنا هذا ، وقد وهم وستنقيل فذكرها مشكولة بضم فسكون .
- (٣) أشار اليها الازرقى وياقوت في تعريفها لجبل ( واسط ) فقالا : تلك الناحية من بركة القسري الى العقبة تسمى ( واسط المقيم ) .
- (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( بدير ميمون ) ، وهذه البئر سيأتي تحديدها في بحث الآبار . أما بركة البردي فهي بفتح اوله وثانيه .
- (٥) كذا في جميع الاصول ، وفي د ( من ) .
- (٦) كذا في ج ، هـ . وفي بقية الاصول ( فسقنية ) .
- (٧) أشار الطبري في حوادث عام ٨٩ الى هذه البئر فقال : بئر أحفرها الوليد بن عبد الملك بالثنيتين : ثنية طوى وثنية الحجون ، فكان ينقل ماؤها فيوضع في حوض من آدم الى جنب زمزم ، وزاد الفاكهي فيما ذكر الازرقى قال : فكان ذلك السرب الرصاص على حاله حتى قدم بشر الخادم مولى أمير المؤمنين في سنة ست وخسين ومايتين فعمل القبة التي الى



ماؤها ، أمر القسري بجزر فنحرت بمكة وقسمت بين الناس ، وعمل طعاماً فدعا عليه الناس ، ثم امر صايحاً فصاح الصلاة جامعة ، ثم امر بالمنبر فوضع في وجه الكعبة ، ثم صعد فحمد الله واثنى عليه ، ثم قال : ايها الناس احمدوا الله تبارك وتعالى وادعوا لامير المؤمنين الذي سقاكم الماء العذب الزلال النقا ، بعد الماء المالح الاجاج ، المائي الذي لا يشرب الا صبراً ، يعني - زمزم - قال : ثم تفرغ تلك الفسقية<sup>(١)</sup> في سرب من رصاص ، يخرج الى وضوء كان عند باب المسجد ، باب الصفا ، في بركة كانت في السوق ، قال فكان الناس لا يقفون على تلك الفسقية<sup>(١)</sup> ، ولا يكاد احد يأتيها ، وكانوا على شرب ماء زمزم ارغب ما كانوا فيه<sup>(٢)</sup> ، قال : فلما رأى ذلك القسري ، صعد المنبر فتكلم بكلام يؤنب فيه أهل مكة<sup>(٣)</sup> ، فلم تزل تلك البركة على حالها ، حتى قدم داود بن علي بن

= جانب بيت الشراب وأخرج قصب خالد هذه التي من رصاص ، التي كان عملها لسليمان بن عبد الملك ، فأصلحه وجعله في سرب الفوارة التي يخرج الماء منها من حياض زمزم ، تصب في هذه البركة التي بباب المسجد ، وذكر الفاسي نقلاً عن البرزالي ان ابن هلال الدولة أجرى عين جبل الثقب في مجرى العين الجوبانية وذلك سنة ٧٢٨ .

- (١) كذا في ج ، هـ . وفي بقية الاصول ( فسقية ) .  
 (٢) كذا في ا ، ج ، وفي هـ ، و ( ما يكون فيها ) .  
 (٣) قلنا نحن نشك في صحة الرواية على هذه الصورة ونسبة هذا المقصد الى الخليفة وعامله القسري كما شك قبلنا الفاسي- حيث قال في كتابه شفاء الغرام : « وخالد القسري هو الذي حفر البير التي ساق منها الماء حتى أخرجه في المسجد الحرام عند زمزم يضاهي به زمزم وحكى عنه في تفضيله على زمزم وتفضيل الخليفة الذي أمره بذلك ما يستبشع ذكره وقيل ان ذلك لا يصح عنه والله أعلم » انتهى . ولخالد القسري أعمال جليلة ذكرها الازرقعي في تاريخه هذا ، وما لم يذكره ما أشار اليه البخاري نقلاً عن الزرخشري قال : لما باسغ خالد القسري ما قاله رجل من موالي الانصار :

ليتني في المؤذنين نهاري      انهم يبصرون ما في السطوح  
 فيشيرون أو يشير اليهم      بالهوى كل ذات دل مليم

فأمر خالد بهدم المنائر ، فرجل هذه صفاته يبعد ان يقدم هو وخليفته على مثل ذلك العمل المشين ، وللعلامة احمد تيمور باشا رحمه الله بحث قيم في هذا الصدد نشره في المجلد الاول من مجلة الزهراء فليرجع اليه من يشاء .

عبدالله بن عباس مكة ، حين افضت الخلافة الى بني هاشم ، فكان اول من احدث بمكة ، هدمها ورفع الفسقية وكسرها ، وصرف العين الى بركة كانت بباب المسجد ، قال فسر الناس بذلك سروراً عظيماً حين هدمت .

ما (١) ذكر من (١) بناء المسجد الجديد الذي كان دار

الندوة واطيف الى المسجد الحرام (١) الكبير

قال أبو محمد اسحاق بن احمد بن اسحاق بن نافع الخزاعي: فكانت دار الندوة، على ما ذكر الأزرقى في كتابه ، لاصقة بالمسجد الحرام، في الوجه الشامي من الكعبة، وهي دار قصي بن كلاب، وكانت قريش لتبركها بأمر قصي، تجتمع فيها للمشورة في الجاهلية ولأبرام الامور ، وبذلك سميت دار الندوة لاجتماع الندى (٢) فيها، فكانت حين قسم قصي الامور الستة التي كان فيها الشرف والذكر، وهي الحجابة، والسقاية ، والرفادة ، والقيادة ، واللواء ، والندوة، بين ابنه: عبد مناف وعبد الدار ، مما صير الى عبد الدار مع الحجابة واللواء ، وكانت السقاية والرفادة والقيادة مما صير الى عبد مناف بن قصي ، فاما عبد مناف بن قصي ، فجعل السقاية وهي زمزم ، وسقاية العباس والرفادة وهي اطعام الحاج (٣) في كل موسم وشراهم ، الى ابنه هاشم بن عبد مناف ، فهي في ولده الى اليوم ، وجعل القيادة الى ابنه عبد شمس بن عبد مناف ، فهي في ولده الى اليوم ، واما عبد الدار ،

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ما ) و ( من ) و ( الحرام ) ساقطة .

(٢) قال ياقوت: جعل قصي مكة ارباعاً وبنى بها دار الندوة فلا تزوج امرأة الا في دار الندوة ولا يعقد لواء ولا يعزر غلام ولا تدرع جارية الا فيها، وسميت الندوة لانهم كانوا ينتدون فيها للخير والشر .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د ( اطعام الحاج ) . اما الرفادة هذه فقد ذكرها الفاسي في كتابه شفاء الغرام فقال: ان الرفادة كانت في الجاهلية والاسلام واستمرت الى يومنا وهو اطعام يصنع بأمر السلطان كل عام يبنى للناس حتى ينقضي الحج ، وقال القطب: قلت وأما في زماننا فلا يفعل شيء من ذلك ولا ادري متى انقطع .

فجعل الحجابة الى ابنه عثمان بن عبد الدار (١) ، وجعل الندوة الى ابنه عبد مناف بن عبد الدار ، وجعل اللواء لولده جميعاً ، فكانوا يلونه حتى كان يوم احد ، فقتل عليه من قتل منهم ، وكان لواء رسول الله ﷺ مع مصعب بن عمير ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، حتى قتل عليه ، ثم كانت الندوة بعد الى هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، ثم الى ابنه عمير : ابي مصعب بن عمير ، وعامر ، ابني هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، ثم ابتاعها معاوية بن ابي سفيان في خلافته من ابن الرهين العبدي ، وهو من ولد عامر بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار ، فطلب شيبه بن عثمان من معاوية الشفعة فيها ، فأبى عليه فعمرها معاوية وكان ينزل فيها اذا حج ، وينزلها من بعده من الخلفاء من بني أمية (٢) اذا حجوا ، وقد دخل بعضها في المسجد الحرام في زيادة عبد الملك بن مروان وابنيه الوليد وسليمان ، ثم دخل بعضها ايضاً في زيادة ابي جعفر المنصور في المسجد ، ثم كانت خلفاء بني العباس ينزلونها بعد ذلك اذا حجوا ، ابو العباس وابو جعفر والمهدي وموسى الهادي وهارون الرشيد ، الى ان ابتاع هارون الرشيد دار الامارة من بني خلف الخزاعيين وبنائها ، فكان بعد ذلك ينزلها فلم تزل على ذلك حتى خربت وتهدمت ، قال ابو محمد الخزاعي : ورأيتها على احوال شتى ، كانت مقاصيرها التي للنساء تكرر من الغرباء والمجاورين ، ويكون في مقصورة الرجال دواب عمال مكة ، ثم كانت بعد ينزلها عبيد العمال بمكة من السودان وغيرهم ، فيعبثون فيها ويوذون جيرانها ، ثم كانت تلقى فيها القمام ويتوضأ فيها الحاج ، وصارت ضرراً على المسجد الحرام ، فلما كان في سنة احد وثمانين ومائتين ، استعمل على بريد مكة رجل من اهلها من جيران المسجد الحرام له علم ومعرفة وحسبة وفطنة بمصالح المسجد الحرام والبلد ، فكتب في ذلك الى الوزير عبيد الله بن سليمان ابن وهب ، يذكر ان دار الندوة قد عظم خرابها وتهدمت وكثر ما يلقي فيها من القمام حتى صارت ضرراً على المسجد الحرام وجيرانه ، واذا جاء المطر سال الماء منها حتى يدخل المسجد الحرام من بابها للشارع في بطن المسجد الحرام ، وانها لو

(١) وهي لا تزال بيد بني شيبه احفاد عثمان بن عبد الدار .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( من بعد من خلفاء بني أمية ) .

اخرج ما فيها من القمامى وهدمت وعدلت وبنيت مسجداً يوصل بالمسجد الحرام، او جعلت رحبة له يصلي الناس فيها ويتسع فيها الحاج، كانت مكرمة لم يتبها لأحد من الخلفاء بعد المهدي، وشرفاً وأجرأً باقياً مع الابد، وذكر ان في المسجد خراباً كثيراً، وان سقفه يكف اذا جاء المطر، وان وادي مكة قد انكبس بالتراب، حتى صار السيل اذا جاء يدخل المسجد، وشرح ذلك للامير<sup>(١)</sup> بمكة، عجم بن حاج مولى امير المؤمنين والقاضي بها محمد بن احمد بن عبدالله المقدمي، وسألها ان يكتبها بمثل ذلك، فرغباً في الاجر وجميل الذكر وكتبا الى الوزير بمثل ذلك، فلما وصلت الكتب، عرضت على امير المؤمنين ابي العباس المعتضد بالله ابي ابن احمد الناصر لدين الله ابن جعفر المتوكل على الله، ورفع وفد الحجة الى بغداد<sup>(٢)</sup>، يذكرون ان في جدار بطن الكعبة رخاماً قد اختلف وتشعب<sup>(٣)</sup>، في ارضها رخام قد تكسر، وان بعض عمال مكة كان قد قلع ما على عضادتي باب الكعبة من الذهب فضربه دنائير واستعان به على حرب، وأمور كانت بمكة بعد العلوي الخارجي، الذي كان بها في سنة احدى وخمسين ومائتين<sup>(٤)</sup> فكانوا يسترون العضادتين بالدباج، وان بعض العمال بعده قلع مقدار الربع من اسفل ذهب بابي الكعبة وما على الانف، واستعان به على فتنه بين الحناتين<sup>(٥)</sup> والجزارين بمكة، سنة ثمان وستين ومائتين، وجعل على ذلك فضة مضروبة بموهة بالذهب، على مثال ما كان عليها، فاذا تمسح الحاج به في ايام الحج، بدت الفضة، حتى تجدد تمويهها في كل سنة، وان رخام الحجر قد رث فهو يحتاج الى تجديد، وان بلاطاً من حجارة حول الكعبة لم يكن تاماً، يحتاج ان تتم جوانبها كلها؛ وسألوا الامير<sup>(٦)</sup>

(١) كذا في د . وفي بقية الاصول ( الامير ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( ببغداد ) .

(٣) كذا في الاعلام . وفي ا ، ج ، د ( قد اختلف وشعث في ) وفي بقية الاصول ( وقد اختلف وشعث في ) .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( مائتي سنة ) .

(٥) كذا في جميع الاصول ، وفي التصحيحات الاوربية ( الحناتين ) .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي د ، و ( الأمر ) .

بعمل ذلك ، فأمر أمير المؤمنين كاتبه عبيد الله بن سليمان بن وهب و غلامه بدر المؤمر بالحضرة <sup>(١)</sup> ، بعمل ما رفع اليه من عمل الكعبة والمسجد الكبير ، وبعارة دار الندوة مسجداً يوصل بالمسجد الكبير ، ويعزق الوادي كله والمسعى وما حول المسجد ، واخرج لذلك مالاً كثيراً ، فأمر بذلك القاضي ببغداد يوسف ابن يعقوب ، وحمل المال اليه فأنفذ بعضه سفاتج ، وانفذ بعضه في ايام الحج مع ابنه ابي بكر عبدالله بن يوسف ، وكان يقدم في كل سنة على حوايج الخليفة ومصالح الطريق وعمارتها ، فقدم عبدالله بن يوسف في وقت الحج وقدم معه برجل يقال له : أبو الهياج عمير بن حيان الاسدي ، من بني اسد بن خزيمه ، له امانة ونية حسنة ، فوكله بالعمل وخلف معه عمالاً واعواناً لذلك ، فعمل ذلك وعزق الوادي عزقاً جيداً حتى ظهرت <sup>(٢)</sup> من درج ابواب المسجد الشارعة على الوادي اثنتا عشرة درجة ، وانما كان الظاهر منها خمس درجات ، ثم أخرج القبايسم من دار الندوة ، وهدمت ثم انشيت من أساسها ، فجعلت مسجداً بأساطين وطاقات وأروقة مسقفة بالساج المذهب المزخرف ، ثم فتح لها في جدار المسجد الكبير اثنا عشر باباً ، ستة كبار سعة كل باب خمسة <sup>(٣)</sup> أذرع ، وارتفاعه في السماء احد عشر <sup>(٤)</sup> ذراعاً ، وجعل بين الستة الابواب الكبار ، ستة ابواب صغار سعة كل كل واحد منها ذراعان ونصف ، وارتفاعه في السماء ثمانية <sup>(٥)</sup> أذرع وثلاثاً <sup>(٦)</sup> ذراع ، . تمى اختلطت بالمسجد الكبير ، قال ابو الحسن الخزاعي : قد كان هذا الجدار معمولاً على ما ذكره عم ابي أبو محمد الخزاعي <sup>(٧)</sup> انى ايام الخليفة جعفر المقتدر بالله ، ثم غيره القاضي محمد بن موسى ، واليه امر البلد يومئذ ، وجعله

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( بدد المؤمر بالحضرة ) .
- (٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ظهر ) .
- (٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( خمس ) .
- (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( احدى عشرة ) .
- (٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ثاني ) .
- (٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ثلثي ) .
- (٧) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( عم ابن ابي محمد الخزاعي ) .

بأساطين حجارة مدورة عليها ملابن ساج بطاقات معقودة بالأجر الأبيض والجص وصله بالمسجد الكبير وصولاً أحسن من العمل الأول، حتى صار من في دار الندوة من مصل أو غيره يستقبل الكعبة فيراها كلها، عمل ذلك كله في سنة ست وثلاثمائة؛ قال أبو محمد: وجعل لها سوى ذلك أبواباً ثلاثة شارعة في الطريق التي حولها، منها باب بطاقيين على أسطوانة بالقرب من باب الطبري مقابل دار صاحب البريد سعته عشرة<sup>(١)</sup> اذرع وربع ذراع، وارتفاعه في السماء أحد عشر ذراعاً وثلاثاً ذراعاً، وباب في أعلى هذا الطريق طاق واحد سعته خمسة<sup>(٢)</sup> اذرع، وارتفاعه في السماء اثنا عشر ذراعاً، وباب بين دور<sup>(٣)</sup> الخزاعين، ولد نافع بن عبد الحارث<sup>(٤)</sup>، بطاقيين على أسطوانة يستقبل من أقبل من السويقة وقميقعان، سعته أحد عشر ذراعاً ونصف، وارتفاعه في السماء عشرة<sup>(٥)</sup> اذرع وربع ذراع، وسوا جدارها وسقفها وشرفها بالمسجد الكبير، وفرغ منها في ثلاث سنين، فصلى الناس فيها واتسعوا بها، وجعل لها منارة وخزانة في زاويتي مؤخرها، فكان ذرع طول هذا المسجد من وجهه من جدار المسجد الكبير إلى مؤخره بالاروقة أربعة وثمانون ذراعاً، وعرضه بالاروقة ستة<sup>(٥)</sup> وسبعون ذراعاً، وسعة صحنه تسعة<sup>(٦)</sup> واربعون ذراعاً في سبعة<sup>(٧)</sup> واربعين ذراعاً، وعدد ما فيه من الأساطين، سوى ما على الأبواب، اثنتان وعشرون، وعدد الطاقات سوى الأبواب، سبع وستون أسطوانة، وعلى الأبواب اثنتان، وعدد الطاقات سوى الأبواب إحدى وسبعون طاقاً، وعلى الأبواب خمس طاقات، وعدد الشرف التي

(١) كذا في ١، ج. وفي بقية الأصول (عشر).

(٢) كذا في ١، ج. وفي بقية الأصول (خمس).

(٣) كذا في ١، ج. وفي بقية الأصول (دار).

(٤) كذا في جميع الأصول. وفي هـ، و (نافع بن الحارث).

(٥) كذا في ١، ج. وفي بقية الأصول (ست).

(٦) كذا في ١، ج. وفي بقية الأصول (تسع).

(٧) كذا في ١، ج. وفي بقية الأصول (سبع).

تلي بطن المسجد ، ثماني وستون شرافة وعدد السلاسل التي للقناديل (١) سبع وستون سلسلة فيها قناديلها ، آخر خبر دار الندوة بكماله والحمد لله وحده (٢) .

الرمل بالبيت وبين الصفا والمروة وموضع القيام (٣) عليها

ومخرج النبي ﷺ الى الصفا

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثني مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج ، قال : قال عطاء : لما دخل النبي ﷺ مكة لم يلو ولم يعرج ولم يبلغنا انه دخل بيتاً ولا لوى لشيء ، ولا عرج في حجته هذه وفي عمره كلها حتى دخل المسجد ولم يصنع شيئاً ولا ركع حتى (٤) بدا بالبيت فطاف به وهذا اجمع في حجته وعمره (٥) كلها ، قال عطاء : فمن قدم معتمراً فدخل المسجد لأن يطوف في وقت صلاة لا يمنع فيه الطواف ، فلا يصلي تطوعاً حتى يطوف بالبيت سبماً ،

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول ( وعدد سلاسل القناديل ) .

(٢) قال القطب في كتابه الاعلام : بنى قصي دار الندوة من الجانب الشامي ويقال انها محل مقام الحنيفة الذي يصلي فيه الان الامام الحنفي ، وقسم باقي الجهات بين قبائل قريش فبنوا دورهم وشرعوا أبوابها الى نحو الكعبة المشرفة وتركوا للطائفتين مقدار المطاف بحيث يقال انه القدر المفروض الآن بالحجر المنحوت الى حاشية المطاف الشريف الآن . ثم أشار القطب الى بناية قصي هذه فقال : وليست الزيادة هي عين دار الندوة بل محلها في تلك الأماكن لاعل التعمين من خلف المقام الحنفي الان الى آخر هذه الزيادة ، الى ان قال : واستمرت تلك الأساطين المنحوتة مشيدة باقية الى ان ادر كناها في عصرنا . ثم بدلت بالأساطين المنحوتة من الرخام الابيض المرمر ما بينها لتوثيقها أساطين منحوتة من الشامي الاصفر يعقود محكمة أزين من عقود الجوهري ، وجعل عرض السقف الذي يبلى خشبه كل حين قيباً مرفوعة تزده للناظرين وذلك في زمن السلطان مراد العثماني سنة ٩٨٤ . أما زيادة المعتضد فقد كانت عام ٢٨٤ ، وتعمير المعتضد بالله عام ٣٠٦ .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي ٥ ، و ( المقام ) .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول ( حتى دخل المسجد ولم يصنع شيئاً حتى دخل المسجد ولا ركع ولا صنع شيئاً حتى ) .

(٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول ( وفي عمره ) .

قال : وان وجد الناس في المكتوبة فصلى معهم ، فلا أحب أن يصلي بعدها شيئاً حتى يطوف ، قال عطاء : وان جاء قبل الصلوات كلهن قبيل كل صلاة فلا يجلس ولا ينتظرها ليطف ، قال : فان قطع الامام عليه طوافه اتم بعده ، قلت لعطاء : الا اركع قبل تلك الصلاة ان لم اكن ركعت ؟ قال : لا الا الصبح ، قال : فان جئت قبلها ولم تكن ركعت ركعتين فاركعها وطف من أجل انها اعظم شأناً من غيرها من الركوع قبل كل صلاة ، قال عطاء : وان جئت مغارب الشمس طفت ولم انتظر غيوب الشمس بطوافي ، ثم لم أصل حتى الليل ، وهو يشدد في تأخير الطواف بالبيت جداً ، قال : لا تؤخره الا<sup>(١)</sup> حاجة اما لوجع واما لحصار ، قال : فاذا دخلت المسجد ، فساعتئذ<sup>(٢)</sup> فطف حين تدخل ، قلت له : اني ربما دخلت عشية فأحببت ان اؤخره الى الليل قال : لا يؤخره الا ان يمنع انسان الطواف فيصلي تطوعاً ان بدا له ، قلت لعطاء : المرأة تقدم نهاراً حراماً ان كانت لا تخرج بالنهار ، قال : ما ابالي ان كانت مستورة ان تؤخر طوافها<sup>(٣)</sup> الى الليل ، قال ابن جريج اخبرني عطاء قال : طاف النبي ﷺ ثم لم يزد على الركعتين في حجته وعمره كلها ، قال عطاء : ولا احب ان يزيد من طاف ذلك السبع على ركعتين قال : فان زاد عليها فلا بأس ، قال ابن جريج : واخبرني اسماعيل بن أمية قال : قال لي نافع : كان عبدالله بن عمر اذا قدم مكة ، طاف ثم صلى ركعتين عند المقام ، ثم استلم الركن ثم خرج الى الصفا ؛ قال ابن جريج : قال عطاء : ومن شاء ركع تينك الركعتين عند المقام ، ومن شاء فحيث شاء ، قال : فلا يضرك اين ركعتها ، قال ابن جريج : اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه ، انه سمع جابر بن عبدالله يحدث عن حجة النبي ﷺ قال : لما طاف النبي ﷺ بالبيت ، ذهب الى المقام ، وقال النبي ﷺ ( واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ) وصلى ركعتين ، قال ابن جريج : قال عطاء : ومن شاء حين يخرج الى الصفا استلم الركن ، ومن شاء ترك ، قال : وان استلم احب الي ، وان لم يفعل فلا بأس ، قال ابن جريج :

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د ( لا ) .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي د ( فساعتك ) وفي ه ، و : بياض بالاصل .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ه ، و : بياض بالاصل .



واخبرني جعفر بن محمد عن أبيه ، أنه سمع جابراً يحدث عن حجة النبي ﷺ ، قال : فصلى عند المقام ركعتين حين طاف سبعة ، ذلك ثم رجع فاستلم الركن وخرج الى الصفا ، قال النبي ﷺ : انما (١) نبدأ بما بدأ الله به ، (ان الصفا والمروة من شعائر الله) ، قال ابن جريج : اخبرني جعفر بن محمد عن أبيه انه سمع جابر ابن عبدالله ، يخبر عن حجة النبي ﷺ ، قال : حتى اذا اتينا البيت ، استلم الركن فطاف بالبيت سبعة اطواف رمل ، من ذلك ثلاثة اطواف .

### باب اين يوقف من الصفا والمروة وحد المسعى

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي ، عن الزنجي عن ابن جريج ، قال قال عطاء : فخرج النبي ﷺ من باب بني مخزوم الى الصفا ، قال : فبلغني ان النبي ﷺ كان يسند (٢) فيها قليلا في الصفا والمروة غير كثير ، فيرى من ذلك البيت ، قال : ولم يكن حينئذ هذا البنيان ، قلت له : أوصف (٣) ذلك لك ، وسمى حيث كان يبلغ ذلك ؟ قال : لا الا كذلك ، كان يسند فيها قليلا كيف ترى الآن ، قال : كذلك أسند فيها ، قلت : أفلا أسند حتى أرى البيت ؟ قال : لا ، ثم الا ان تشاء غير مرة ، قال : ذلك لي فاما ان يكون حقاً عليك فلا ، ولم يخبرني ان النبي ﷺ كان يبلغ المروة البيضاء قال : كان يسند (٢) فيها قليلا ولا يبلغ ذلك ، قال ابن جريج : اسأل انسان عطاء ، أيجزى عن الذي يسعى بين الصفا والمروة ، ان لا يرقى واحداً منها وان يقوم بالارض قائماً ؟ قال : اي لعمرى وما له ، قال ابن جريج : وكان عطاء يقول : استقبل البيت من الصفا والمروة لا بد من استقباله ، قال ابن جريج : وأخبرني ابن طاوس عن أبيه أنه كان لا يدع ان يرقى في الصفا والمروة ، حتى يبدو له البيت منها ، ثم يستقبل (٤)

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( انما ) محذوفة .  
 (٢) كذا في جميع الاصول ، وفي د ، و ( يستند ) .  
 (٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ه ، و ( لو وصفت ) .  
 (٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( استقبل ) .

البيت ، قال ابن جريج : اخبرني نافع قال : كان عبدالله بن عمر ، يخرج الى الصفا فيبدأ به ، فيرقى حتى يبدو له البيت ، فيستقبله لا ينتهي في ، كلما حج او اعتمر حتى يرى البيت من الصفا والمروة ، ثم يستقبله منها ، فيبلغ من الصفا قراره فيه قدر قدمي انسان قط ، بل يعجز عن قدميه حتى يخرج منها أطراف قدميه ، لا يقوم أبداً الا فيها ، في كل ما حج أو اعتمر ، قال : أظننه والله رأى النبي ﷺ يقوم فيها ، قال : وكان يقوم من المروة ، قال لا يأتي المروة البيضاء يقوم عن يمينه حتى يصعد<sup>(١)</sup> فيها ، قال ابن جريج : قال عطاء : فسعى به النبي ﷺ بطن وادي مكة قط .

حدثنا ابن جريج ، عن صالح مولى التومة عن أبي هريرة وعن أبي جابر البياضي عن سعيد بن المسيب ، انها قالا : السنة في الطواف بين الصفا والمروة ، ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى يأتي بطن المسيل ، فاذا جاءه سعى حتى يظهر منه ، ثم يمشي حتى يأتي المروة ، قال ابن جريج : أخبرني نافع قال : فينزل ابن عمر من الصفا ، فيمشي ، حتى اذا جاء باب دار بني عباد ، سعى حتى ينتهي الى الزقاق الذي يسلك الى المسجد ، الذي بين دار ابن ابي حسين ودار ابنة<sup>(٢)</sup> قرظة ، سعياً دون الشد وفوق الرملا ، ثم يمشي مشيه الذي هو مشيه ، حتى يرقى المروة ، فيجعل المروة ، البيضاء أمامه ويمينه قال : ولا يأتي حجر المروة<sup>(٣)</sup> قال ابن جريج : أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله ، يسأل عن السعي ، فقال : السعي بطن المسيل ، قال ابن جريج : وأخبرني جعفر بن محمد عن أبيه ، انه سمع جابر بن عبدالله ، يحدث عن حجة النبي ﷺ قال : ثم نزل عن الصفا ، حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي ، سعى حتى اذا اصعد من الشق الآخر مشى ، حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن شقيق بن سلمة عن مسروق بن الاعدع ، قال : قدمت معتمراً مع عايشة وابن مسعود ، فقلت : ايها الزم ؟ ثم قلت : الزم عبدالله بن مسعود ثم

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( عن يمينك حتى تصعد ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ( ابنة ) بهاء موهمة .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( الحجر المروة ) .

آتى أم المؤمنين فاسلم عليها ، فاستلم عبدالله بن مسعود الحجر ثم أخذ على (١) يمينه فرمل ثلاثة أطواف ومشى أربعة ، ثم أتى المقام فصلى ركعتين ثم عاد الى الحجر فاستلمه وخرج الى الصفا فقام على صدع فيه فلبى ، فقلت له : يا أبا عبد الرحمن ، ان ناساً من أصحابك ينهون عن الاهلال ها هنا ، قال : ولكني آمرك به ، هل تدري ما الاهلال ؟ انما هي استجابة موسى عليه السلام لربه عز وجل ، قال : فلما اتى الوادي رمل وقال : رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم .

### ما جاء في موقف من طاف بين الصفا والمروة ركباً

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : اخبرنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن ابن جريج ، قال : قال لي عطاء : من طاف بين الصفا والمروة ركباً ، فليجعل المروة البيضاء في ظهره ، ويستقبل البيت ، وليصدع الطريق طريق المروة ، وليأخذ من (٢) دار عبدالله بن عبد الملك ، وهي بين (٣) دار منارة المنقوشة وبين المروة البيضاء في طريق دار (٤) طلحة بن داود ، حتى يجعل المروة في ظهره .

### ذكر ذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا وذرع ما بين الصفا والمروة

قال أبو الوليد : وذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا ، مايتا ذراع واثنان وستون ذراعاً وثمانية عشر اصبعاً ، وذرع ما بين المقام الى باب المسجد الذي يخرج منه الى الصفا ، مائة ذراع واربعة (٥) وستون ذراعاً ونصف ، وذرع ما

- 
- (١) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( عن ) .
  - (٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( بين ) .
  - (٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( بين ) ساقطة .
  - (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( في طريق دار المعجلة طلحة ) .
  - (٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( اربع ) .

بين باب المسجد الذي يخرج منه الى الصفا الى وسط الصفا ، مائة ذراع واثنا عشر<sup>(١)</sup> ذراعاً ونصف ، وعلى الصفا اثنتا عشرة درجة من حجارة ، ومن وسط الصفا الى علم المسعى الذي في حد<sup>(٢)</sup> المنارة مائة ذراع واثان واربعون ذراعاً ونصف ، والعلم اسطوانة طولها ثلاثة اذرع ، وهي مبنية في حد<sup>(٣)</sup> المنارة وهي من الارض على أربعة<sup>(٤)</sup> أذرع ، وهي ملبسة بفسيفساء ، وفوقها لوح طوله ذراع وثمانية عشر اصبعاً وعرضه ذراع ، مكتوب فيه بالذهب ، وفوقه طاق ساج ، وذرع ما بين العلم الذي في حد<sup>(٥)</sup> المنارة الى العلم الاخضر الذي على باب المسجد ، وهو المسعى ، مائة ذراع واثنا عشر<sup>(٦)</sup> ذراعاً ، والسعي بين العلمين ، وطول العلم الذي على باب المسجد ، عشرة أذرع وأربعة<sup>(٧)</sup> عشر أصبعاً ، منه اسطوانة مبيضة ستة<sup>(٨)</sup> أذرع ، وفوقها اسطوانة طولها ذراعان وعشرون أصبعاً ، وهي ملبسة بفسيفساء أخضر ، وفوقها لوح طوله ذراع وثمانية<sup>(٩)</sup> عشر اصبعاً ، واللوح مكتوب فيه بالذهب ، وذرع ما بين العلم الذي على باب المسجد الى المروة ، خمسمائة ذراع ونصف ذراع ، وعلى المروة خمس عشرة درجة ، وذرع ما بين الصفا والمروة ، سبعمائة ذراع وستة<sup>(١٠)</sup> وستون ذراع ونصف ، وذرع ما بين العلم الذي على باب المسجد الى العلم الذي بمجذائه على باب دار العباس بن عبد المطلب ، وبينهما عرض المسعى ، خمسة وثلاثون ذراعاً ونصف ، ومن العلم الذي على باب دار العباس الى العلم الذي عند دار بن عباد، الذي بمجذاه العلم الذي في حد<sup>(١١)</sup> المنارة ، وبينها الوادي ، مائة ذراع واحد وعشرون ذراعاً .

- (١) كذا في ا ج . وفي بقية الاصول ( اثنتي عشرة ) .
- (٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( جدر ) .
- (٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( اربع ) .
- (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( اربع عشرة ) .
- (٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ست ) .
- (٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ثنائي ) .

## باب ذرع طواف سبع بالكعبة

ذرع طواف سبع بالكعبة <sup>(١)</sup>، ثمانية ذراع وستة وثلاثون ذراعاً وعشرون أصبغاً ، ومن المقام الى الصفا مايتا ذراع وسبعة وسبعون ذراعاً ، ومن الصفا الى المروة ، طواف واحد سبعماية ذراع وستة <sup>(٢)</sup> وستون ذراعاً ونصف ، يكون سبع بينها خمسة الاف وثلاثماية ذراع وخمسة وستون ذراعاً ونصف ، ومن الركن الاسود الى المقام ، ومن المقام الى الصفا ، ومن الصفا الى المروة سبع ، ستة <sup>(٣)</sup> آلاف ذراع وخمماية وثمانية <sup>(٤)</sup> وثلاثون ذراعاً وسبعة <sup>(٥)</sup> عشر أصبغاً .

## ذكر بناء درج الصفا والمروة

حدثنا ابو الوليد، قال: حدثني جدي احمد بن محمد قال : كان الصفا والمروة يسند فيها من سعى بينها ، ولم يكن فيها بناء ولا درج ، حتى كان عبد الصمد ابن علي في خلافة أبي جعفر المنصور ، فبنى درجها التي هي اليوم درجها ، فكان اول من احدث بناءها ، ثم كحل بعد ذلك بالنورة في زمن مبارك الطبري في خلافة المأمون . <sup>(٥)</sup>

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ذرع طواف سبع بالكعبة ) مخدوفة .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ست ) .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ثمانية ) .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( سبع ) .

(٥) وفي عام ٨٠٢ جدد فرج بن برقوق درجها ، وفي عام ١٢٩٦ جدمها السلطان عبد الحميد الثاني العثماني . اما الميلان الاخضران فقد عمرهما سودون الحمدي عام ٣٤٧ ، وعلق حولهما قنديلين للاضاءة . وقد كان شارع المسمى مكشوفاً فسقفه الملك حسين بن علي عام ١٣٤١ ، وكان الحجاج يألون من النبار. في هذا الشارع في غدوم ورواحم فجرى تبليط الشارع المذكور في عهد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود عام ١٣٥٤ .

## تحريم الحرم وحدوده ومن نصب أنصابه واسماء مكة وصفة الحرم

حدثنا ابو الوليد ، قال : حدثني جدي احمد بن محمد و ابراهيم بن محمد الشافعي ، قالوا : اخبرنا مسلم ابن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء بن ابي رباح والحسن بن ابي الحسن وطاوس ، ان النبي ﷺ دخل يوم الفتح البيت ، فصلى فيه ركعتين ثم خرج ، وقد لبط بالناس حول الكعبة فأخذ بعضادتي الباب ، فقال : الحمد لله الذي صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الاحزاب وحده ، ماذا تقولون وماذا تظنون ؟ قالوا : نقول خيراً ونظن خيراً ، أخ كريم ، وابن أخ كريم ، وقد قدرت فأسجح ، قال : فاني أقول : كما قال اخي يوسف ( لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ) الا ان كل ربا كان في الجاهلية أو دم أو مال ، فهو تحت قدمي هاتين الاسدانة<sup>(١)</sup> الكعبة ، وسقاية الحاج ، فاني قد امضيتها لاهلها على ما كانتا عليه ، الا ان الله سبحانه وتعالى قد اذهب عنكم نخوة<sup>(٢)</sup> الجاهلية وتكبرها بأبائها ، كلكم لآدم ، وآدم من تراب ، واكرمكم عند الله اتقاكم ، الا وفي قتيل العصا والسوط ، الخطأ شبه العمد ، الدية مغلظة مائة ناقة ، منها اربعون في بطونها اولادها ، الا ان الله قد حرم مكة يوم خلق السموات والارض ، فهي حرام بحرام الله سبحانه ، لم تحل لاحد كان قبلي ، ولا تحل لاحد بعدي ، ولم تحل لي الا ساعة من نهار ، قال : يقصرها النبي ﷺ بيده لا ينفر صيدها ، ولا تعضد عضاها ، ولا تحل لقطتها الا لمنشد ، ولا يحتلها خلاها ، فقال له العباس رضي الله عنه : وكان شيخاً مجرباً يا رسول الله الا الأذخر ، فانه لا بد منه للفقير ولظهور البيت ، فسكت النبي ﷺ ثم قال : الا الأذخر فانه حلال ، قال : فلما هبط النبي ﷺ بعث منادياً ينادي

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ( سادنة ) .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي د ( عنكم ) ساقطة ، وفي ه ، و ( قد اذهب بوجوه ) .

الا لوصية لوarith وان الولد للفراش وللعاهر الحجر ، وانه لا يحل لامرأة ان تعطي شيئاً من مالها الا باذن زوجها .

وحدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه ، قالوا : لما كان بعد الفتح بيوم دخل جنيد بن الادلع الهذلي مكة ، يرتاد وينظر والناس آمنون ، فرآه جندب بن الاعجم الاسمي ، وكان جنيد بن الادلع قد قتل رجلا من اسلم في الجاهلية يقال له : احمر بأساً ، وكان شجاعاً ، وكان من خبر قتله اياه ، قالوا : خرج غزي من هذيل في الجاهلية وفيهم جنيد بن الادلع ، يريدون حي احمر بأساً ، وكان احمر بأساً رجلاً شجاعاً لا يرام ، وكان لا ينام في حيه انما كان ينام خارجاً من حاضره ، وكان اذا نام غط غطيماً منكراً لا يخفي مكانه ، وكان الحاضر اذا نام الفرع ، صاحوا يا احمر بأساً ، فيثور مثل الاسد فلما جاءهم ذلك الغزي من هذيل ، قال لهم جنيد بن الادلع : ان كان احمر بأساً في الحاضر فليس اليهم سبيل ، وان له غطيماً لا يخفى فدعوني اتسمع له ، فسمع الحسن فسمعه فأمه حتى وجده نائماً فقتله ، ثم حملوا على الحي فصاح الحي يا احمر بأساً ، فلا شيء احمر بأساً قد قتل ، فقالوا من الحاضر ثم انصرفوا فتشاغلوا بالاسلام ، فلما كان بعد الفتح بيوم دخل جنيد بن الادلع مكة يرتاد وينظر والناس آمنون ، فرآه جندب بن الاعجم الاسمي ، فقال جنيد بن الادلع : قاتل احمر بأساً ، قال : نعم ، فخرج جنيد يستجيش عليه حيه ، فكان اول من لقي خراش بن أمية الكعبي ، فأخبره فاشتمل خراش على السيف ثم اقبل اليه ، والناس حوله وهو يحدثهم عن قتل احمر بأساً ، وهم يجتمعون عليه ، اذ اقبل خراش بن أمية الكعبي مشتملاً على السيف ، فقال : هكذا عن الرجل ، فوالله ما ظن الناس الا انه يفرج عنه الناس ليتفرقوا عنه ، فانفرجوا عنه فلما انفرج الناس عنه حمل عليه خراش بن أمية بالسيف فطعنه<sup>(١)</sup> في بطنه ، وابن الادلع مستند الى جدار من جدر مكة ، فجعلت حشوته تسائل من بطنه وان عينيه لتبرقان في رأسه وهو

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( فطعنه به ) .

يقول ، أقد<sup>(١)</sup> فعلتموها يا معشر خزاعة ؟ فوقع الرجل فمات ، فسمع رسول الله ﷺ بقتله ، فقام خطيباً - وهذه الخطبة الغد من يوم فتح مكة بعد الظهر - فقال ﷺ : ايها الناس ، ان الله سبحانه قد<sup>(٢)</sup> حرم مكة ، يوم خلق السموات والأرض ، ويوم خلق الشمس والقمر ، ووضع هذين الجبلين فهي حرام الى يوم القيامة ، لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دماً ، ولا يعصده فيها شجراً لم تحل لاحد كان قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، ولم تحل لي الا ساعة من نهار ، ثم رجعت كحرمتها بالامس ، فليبلغ الشاهد الغائب ، فان قال قائل : قد قتل بها رسول الله ، فقولوا : ان الله سبحانه وتعالى قد أحلها لرسوله ولم يحلها لكم يا معشر خزاعة ، ارفعوا ايديكم عن القتل فقد والله كثر ان يقع ، وقد قتلتم هذا القليل والله لأدينه ، فمن قتل بعد مقامي هذا فأهله بالخيار ان شاءوا قدم قتلهم وان شاءوا فعقله ، فدخل أبو شريح خويلد الكعبي على عمرو بن سعيد بن العاص وهو يريد قتال ابن الزبير ، فحدثه هذا الحديث وقال : ان النبي ﷺ امرنا ان يبلغ الشاهد الغائب ، وكنت شاهداً وكنت غائباً ، وقد اديت اليك ما كان النبي ﷺ أمر به ، فقال له عمرو بن سعيد<sup>(٣)</sup> ، انصرف ايها الشيخ فنحن أعلم بجرمتها منك ، انها لا تمنع من ظالم ولا خالع طاعة ولا سافك دم ، فقال أبو شريح : قد اديت اليك ما كان رسول الله ﷺ أمر به ، فأنت وشأنك ، قال الواقدي : وحدثني عبد الله بن نافع عن أبيه ، أنه أخبر ابن عمر بما قال ابو شريح لعمر بن سعيد ، فقال ابن عمر : يرحم الله ابا شريح ، قضى الذي عليه ، قد علمت ان رسول الله ﷺ تكلم يومئذ في خزاعة حين قتلوا الهذلي بأمر لا أحفظه ، الا اني سمعت المسلمين يقولون : قال رسول الله ﷺ : فأنا أديه ، قال وقال الواقدي : حدثني عمر بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن عبد الملك

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( قد ) بحذف الهمزة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( قد ) محذوفة .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ه ، و ، بياض بالاصل .



ابن عبید بن سعید بن یروع ، عن خریثق<sup>(١)</sup> ابنة الحصین ، عن عمران بن الحصین قال : قتله خراش بعد ما نهى رسول الله ﷺ عن القتل ، فقال : لو كنت قاتلاً مؤمناً بكافر لقتلت خراشاً بالهدلي ، ثم امر رسول الله ﷺ خزاعة يخرجون ديتة ، فكانت خزاعة اخرجت ديتة فقال عمران بن الحصين : فكأني انظر الى غم عفر جاءت بها بنو مدليج في العقل ، وكانوا يتعاقلون في الجاهلية ، ثم شده الاسلام وكان اول قتيل وداه رسول الله ﷺ في الاسلام ، حدثني جدي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي ، ان رجلين من خزاعة قتلوا رجلاً من هذيل بالمزدلفة ، فاتوا الى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما يستشفعون بها على رسول الله ﷺ ، فقام رسول الله ﷺ فقال : ان الله سبحانه حرم مكة ولم يجرمها الناس ، لا تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد كان بعدي ولا تحل لي الا ساعة من نهار ، ففي حرام بحرام الله سبحانه الى يوم القيامة ، فلا يستن<sup>(٢)</sup> بي احد فيقول : ان رسول الله ﷺ قتل بها ، واني لا اعلم احداً أعتى على الله عز وجل من ثلاثة : رجل قتل بها ، ورجل قتل بدخول الجاهلية قتل في الحرم<sup>(٣)</sup> ، ورجل قتل غير قاتله وايم الله ليودين هذا القتل .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا سليمان بن حرب الازدي ، قال حدثنا جرير بن حازم عن حميد الاعرج عن مجاهد قال : ان هذا الحرم حرم ما<sup>(٤)</sup> حذاه من السموات السبع والارضين السبع ، وان هذا البيت رابع أربعة<sup>(٥)</sup> عشر بيتاً ، في كل سماء بيت وفي كل ارض بيت ، ولو وقعن وقع<sup>(٦)</sup> بعضهم على بمض ، وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال : حدثنا عمر بن سهيل ، عن يزيد عن سعيد

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (خريثق) بالباء الموحدة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، و ، ج (يستثنى) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (قتل) ساقطة وفي و (قتل يوم الحرم) .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ما) ساقطة .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي د (أربع) .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (وقعن) .

عن قتادة ، قال : ذكر لنا ان الحرم حرم ما<sup>(١)</sup> بجياله الى العرش .  
 وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال : حدثنا عبدالله بن معاذ الصنعاني ، عن  
 معمر عن الزهري في قوله عز وجل ( رب اجعل هذا بلداً آمناً ) ، قال قال  
 النبي ﷺ : ان الناس لم يجرموا مكة ، ولكن الله سبحانه وتعالى حرمها ،  
 فهي حرام الى يوم القيامة ، وان من أعتى الخلق على الله عز وجل ، رجل قتل  
 في الحرم ، ورجل قتل غير قاتله ، ورجل أخذ بدخول الجاهلية .

حدثني مهدي بن ابي المهدي ، قال حدثنا عبد الملك بن ابراهيم الجدي ،  
 أخبرني عبد الرحمن بن ابي الموالي عن عبدالله بن وهب او ابن موهب عن عمرة  
 عن عايشة عن النبي ﷺ قال : ستة لعنهم الله تعالى وكل نبي مجاب الدعوة :  
 الزايد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله سبحانه ، والمتسلط بالجبروت ليدل  
 من أعز الله ، أو يعز بذلك من أذل الله سبحانه ، والمستحل بجرم الله سبحانه ،  
 والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي .

وحدثني مهدي بن ابي المهدي ، قال حدثنا أبو ايوب البصري عن هشام عن  
 الحسن ، قال : البيت بجذاء البيت المعمور وما بينها بجذائه الى السماء السابعة وما  
 اسفل منه بجذائه الى الارض السابعة حرام كله ، وحدثني جدي عن ابراهيم بن محمد  
 قال : حدثني صفوان بن سليم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن  
 النبي ﷺ قال : البيت المعمور في السماء يقال له : الضراح ، وهو على منا الكعبة ،  
 يعمره كل يوم سبعون الف ملك لم يروه قط ، وان للسماء السابعة حرماً ، على منا  
 حرم مكة .

حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا محمد بن عمرو ، عن ابي سلمة بن عبد  
 الرحمن بن عوف قال : وقف النبي ﷺ على الحجون يوم الفتح ، فقال : والله  
 انك خير ارض الله واحب ارض الله الى الله ، ولولا اني اخرجت منك ما خرجت ،  
 وانها لا تحل لاحد كان قبلي ، ولا تحل لاحد كان بعدي ، وانما احلت لي ساعة

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ما) ساقطة .

من نهار ، وانها من ساعتى هذه من النهار ، حرام لا يعضد شجرها ، ولا يحتش خلاها ، ولا يلتقط ضالتها الا بانشاد ، فقال رجل : الا الاذخر يا رسول الله ، فانه لقبورنا وبيوتنا ولتيوننا ، فقال رسول الله ﷺ : الا الاذخر ، حدثني جدي عن مسلم بن خالد ، قال سمعت صدقة بن يسار يقول : تفسير اللقطة لا ترفع الا بانشاد ، قال : ان يسمع منشدها فيرفعها اليه والا فلا يمسه .

حدثنا جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد قال : حدثني يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس ، قال قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : ان مكة حرام ، حرما الله عز وجل يوم خلق السموات والارض والشمس والقمر ، ووضع هذين الاخشبين لم تحل لاحد قبلي ، ولا تحل لاحد بعدي ، ولم تحل لي الا ساعة من نهار ، لا يختلا خلاها ، ولا يعضد شوكها ، ولا ينفر صيدها ولا ترفع لقطتها ، الا لمن انشدها فقال العباس رضي الله عنه : الا الاذخر يا رسول الله ، فانه لا غنى لأهل مكة عنه فانه للقين<sup>(١)</sup> والبنيان فقال ﷺ : الا الاذخر ، وحدثنا جدي قال : أخبرنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج ، قال : أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الكعبي صاحب رسول الله ﷺ ، ان رسول الله ﷺ قال : ان الله سبحانه حرم مكة ولم يجرمها الناس ، ولا يحل لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دما ، ولا يعضد فيها شجرا ، فان ارتخص فيها احد شيئا ، فقال قد احلت لرسول الله ﷺ ، فان الله سبحانه احلها لي ولم يحلها للناس ، وانما احلت لي ساعة من نهار ، ثم هي حرام كحرمتها بالامس ، ثم انكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا القليل من هذيل ، وانا والله عاقله فمن قتل بها بعد قتيلا ، فان اهله بين خيرتين ، فان احبوا اتلوا وان احبوا اخذوا العقل .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول للقبور .

## ذكر الحرم كيف (١) حرم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم عن ابي الطفيل عن ابن عباس قال : أول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عليه السلام ، يريه ذلك جبريل عليه السلام ، فلما كان يوم فتح مكة بعث رسول الله ﷺ تميم بن اسد الخزاعي فجدد ما رث منها ، واخبرني جدي قال : حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن أبيه ، قال : سمعت بعض أهل العلم يقول : إنه لما خاف آدم عليه السلام على نفسه من الشيطان ، فاستعاذ بالله سبحانه فارسل الله عز وجل ملائكة حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حولها ، قال : فحرم الله تعالى الحرم من حيث كانت الملائكة عليهم السلام وقفت ، حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم القداح ، عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه ، ان آدم عليه السلام اشتد بكأؤه وحزنه لما كان من عظم المصيبة ، حتى ان كانت الملائكة لتحزن لحزنه ولتبكي لبكائه ، فعزاه الله بحجيمه من خيام الجنة وضعها له بمكة في موضع الكعبة ، قبل ان تكون الكعبة ، وتلك الخيمة ياقوتة حمراء من يواقيت الجنة ، وفيها ثلاثة قناديل من ذهب من تبر الجنة ، فيها نور يلهب من نور الجنة ، والركن يومئذ نجم من نجومه ، فكان ضوء ذلك النور ينتهي الى موضع الحرم ، فلما سار آدم الى مكة حرسه الله وحرس تلك الخيمة بالملائكة ، فكانوا يقفون على مواضع انصاب الحرم يحرسونه ويدودون عنه سكان الارض ، وسكانها يومئذ الجن والشياطين ، فلا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة ، لانه من نظر الى شيء منها وجبت له والارض يومئذ طاهرة نقية طيبة لم تنجس ولم تسفك فيها الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا ، فلذلك جعلها الله سبحانه يومئذ مستقراً للملائكته ، وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الليل والنهار لا يفترون ، فلم تزل تلك الخيمة مكانها حتى قبض الله تعالى آدم ثم رفعها اليه ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن عبد الرحمن بن

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي د ( وكيف ) .

حسن بن القاسم عن أبيه قال : سمعت بعض أهل العلم يقولون : قال ابراهيم عليه السلام لاسماعيل : أبغني<sup>(١)</sup> حجراً أجعله للناس آية ، قال : فذهب اسماعيل ثم رجع ولم يأت به بشيء ووجد الركن عنده فلما رآه ، قال له : من اين لك هذا ؟ قال ابراهيم : جاء به من لم يكن لي الى حجرك ؛ جاء به جبريل عليه السلام ، قال : فوضعه ابراهيم عليه السلام في موضعه هذا ، فأثار شرقاً وغرباً ويمناً<sup>(٢)</sup> وشاماً ، فحرم الله تعالى الحرم من حيث انتهى نور الركن واشراقه من كل جانب ، قال : ولما قال ابراهيم ربنا أرنا مناسكنا ، نزل اليه جبريل فذهب به فأراه المناسك ووقفه على حدود الحرم ، فكان ابراهيم يرضم الحجارة ، وينصب الاعلام ، ويحشي عليها التراب ، وكان جبريل يقفه على الحدود ، قال : وسمعت ابن غنم اسماعيل عليه السلام ، كانت ترعى في الحرم ولا تتجاوز ولا تخرج منه ، فاذا بلغت منتهاه من كل ناحية<sup>(٣)</sup> من نواحيه ، رجعت صابة في الحرم .

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج ، قال : كنت اسمع من ابي يزعم ان ابراهيم أول من نصب انصاب الحرم ، حدثنا أبو الوليد حدثنا جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن محمد بن الاسود ، انه أخبره ان ابراهيم أول من نصب انصاب الحرم ، وان جبريل عليه السلام دله على مواضعها ، قال ابن جريج : وأخبرني ايضاً عنه ان النبي ﷺ ، أمر يوم الفتح تميم بن أسد جد عبد الرحمن بن عبد المطلب بن تميم فجددها .

حدثنا أبو الوليد وحدثني محمد بن يحيى عن هشام بن سليمان الخزومي عن عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن موسى بن عقبة ، أنه قال : عدت قريش على انصاب الحرم فنزعتهما ، فاشتد ذلك على النبي ﷺ ، فجاء

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ه ، و : بياض بالاصل .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي د ، و ( يمينا ) .

(٣) كذا في د ، ه . وفي ا ، ج ( في ناحية ) وفي و ( من ناحية ) .

جبريل عليه السلام الى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد اشتد عليك ان نزع  
قريش انصاب الحرم ، قال : نعم قال<sup>(١)</sup> : أما انهم سيعيدونها ، قال : فرأى  
رجل من هذه القبيلة من قريش ومن هذه القبيلة حتى رأى ذلك عدة من قبائل  
قريش قايلاً يقول<sup>(٢)</sup> : حرم كان أعزكم الله به ، ومنعكم ، فنزعت انصابه ، الآن  
تخطفكم العرب ، فاصبحوا يتحدثون بذلك في مجالسهم ، فأعادوها ، فجاء جبريل  
عليه السلام الى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد قد أعادوها ، قال : أفأصابوا  
يا جبريل ؟ قال : ما وضعوا منها نصباً إلا بيد ملك ، حدثنا أبو الوليد حدثنا  
محمد بن يحيى عن الواقدي عن اسحاق بن حازم عن جعفر بن ربيعة عن الزهري  
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابراهيم عليه السلام ، نصب انصاب الحرم  
يريه جبريل عليه السلام ، ثم لم تحرك حتى كان قصي فجددها ، ثم لم تحرك حتى  
كان رسول الله ﷺ ، فبعث عام الفتح تميم بن أسد الخزاعي فجددها ، ثم لم تحرك  
حتى كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فبعث أربعة من قريش كانوا يبتدئون  
في بواديها فجددوا انصاب الحرم ، منهم مخزومة بن نوفل ، وأبو هود سعيد بن  
يربوع المخزومي ، وحويطب بن عبد العزى ، وأزهر بن عبد عوف الزهري<sup>(٣)</sup> ،  
حدثنا أبو الوليد حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي ، حدثني خالد بن الياس عن  
يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال : لما ولي عثمان بن عفان بعث على  
الحج عبد الرحمن بن عوف ، وأمره ان يجدد انصاب الحرم<sup>(٤)</sup> ، فبعث عبد الرحمن  
نقراً من قريش منهم حويلب بن عبد العزى ، وعبد الرحمن بن أزهر ، وكان  
سعيد بن يربوع قد ذهب بصره في آخر خلافة عمر ، وذهب بصر مخزومة بن نوفل  
في خلافة عثمان ، فكانوا يجددون انصاب الحرم في كل سنة ، فلما ولي معاوية

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د ( قال ) ساقطة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( قائل يقول ) ساقطة .

(٣) قال الطبري في حوادث سنة ١٧ وفي هذا العام اعتمر عمر فأمر بتجديد انصاب الحرم .

(٤) قال الطبري في حوادث سنة ٢٦ وفيها أمر عثمان بتجديد انصاب الحرم .

كتب الى والي مكة فأمره بتجديدها<sup>(١)</sup> ، قال : فلما بعث عمر بن الخطاب النفر الذين بعثهم في تجديد انصاب الحرم ، أمرهم ان ينظروا الى كل واد يصب في الحرم فنصبوا عليه واعلموه وجعلوه حرماً ، والى كل واد يصب في الحل فجعلوه حلاً . حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبرة عن المسور بن رفاعه ، قال لما حج عبد الملك بن مروان أرسل الى اكبر شيخ يعلمه من خزاعة ، وشيخ من قريش ، وشيخ من بني بكر وأمرهم بتجديد الحرم<sup>(٢)</sup> ، قال أبو الوليد وكل واد في الحرم فهو يسيل في الحل ولا يسيل من الحل في الحرم الا من موضع واحد عند التنعيم عند بيوت غفار<sup>(٣)</sup> .

### ذكر حدود الحرم الشريف

قال أبو الوليد . من طريق المدينة دون التنعيم<sup>(٤)</sup> عند بيوت غفار<sup>(٥)</sup> على

- (١) قال ابن سعد : وكتب معاوية بن أبي سفيان الى عامله على مكة ان كان كرز بن علقمة حياً فمره فليوقفكم على معالم الحرم ففعل .
- (٢) وقد جدها عبد الملك بن مروان ، وفي عام ١٥٩ لم يرجع المهدي من الحج أمر بتجديدها وكذلك جدها المقتدر بالله العباسي ، وفي سنة ٣٢٥ أمر الرازي بالله العباسي بعارة العلين من جهة التنعيم ، وفي سنة ٦١٦ أمر المظفر صاحب أربيل بمهارة العلين من جهة عرفة ثم الملك المظفر صاحب اليمن عام ٦٨٣ ، وجدها السلطان أحمد الاول ابن العثماني عام ١٠٢٣ .
- (٣) أغفل الأزرقى ذكر ما يسكب من أودية الحل في الحرم . وقد أشار اليها متفرقة في اسماء الأماكن ، وكذلك أغفل بحث الميقات وأماكنها فوضمنا فصلاً يحده القاريء في الملحقات ( رقم ٢ ) في آخر الكتاب .
- (٤) بفتح المثناة وسكون النون وكسر المهملة ، وهو في طريق وادي فاطمة ، قال الهب الطبري أبعد من أدنى الحل الى مكة بقليل وليس بطرف الحل ، وإنما سمي التنعيم لان الجبل الذي عن يمين الداخل يقال له نعيم ، والذي عن اليسار يقال له ناعم ولوادي نعمان ، من الحرم هو الذي اعتمرت منه .
- (٥) وتسمى ( اضاءة بني غفار ) كما ذكر ياقوت ، والاضاءة الماء المستنقع من سيل وغيره ، وغفار قبيلة من كنانة . وقد قال ابن ظهيرة ان الحصصان وهو مقبرة المهاجرين المعروف اليوم بالختلح يسمى ( باضاءة بني غفار ) .

ثلاثة أميال ، ومن طريق اليمن ، طرف اضاءة لبن <sup>(١)</sup> في ثنية لبن ، على سبعة أميال ، ومن طريق جدة <sup>(٢)</sup> منقطع الاعشاش <sup>(٣)</sup> على عشرة اميال ، ومن طريق الطائف على طريق عرفة من بطن نمرة ، على احد عشر ميلا <sup>(٤)</sup> ، ومن طريق العراق <sup>(٥)</sup> على ثنية خل <sup>(٦)</sup> بالمقطع <sup>(٧)</sup> ، على سبعة أميال ، ومن طريق الجمرانة في شعب آل عبد الله بن خالد بن اسيد على تسعة أميال <sup>(٨)</sup> .

### تعظيم الحرم وتعظيم الذنب فيه والاحاد فيه

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان عن مسعر عن مصعب بن شيبة عن عبد الله بن الزبير قال : ان كانت الامة من بني اسرائيل لتقدم مكة ، فاذا بلغت ذا طوى ، خلعت نعالها تعظيما للحرم ، حدثنا أبو الوليد حدثنا عمر <sup>(٩)</sup> بن حكام البصري عن شعبة عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى ( ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ) ، قال كان لعبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان ، أحدهما في الحل ، والآخر في الحرم فاذا اراد ان يعاتب أهله عاتبهم في الحل ، واذا أراد أن يصلي صلى في الحرم ، فقيل له في ذلك ، فقال : انا كنا

(١) قال الفاكهي : واما لبن فهو لبن في طرف اضاءة لبن ، والاضاءة هي الارض ولبن هو الجبل ، والاضاءة من أسفله وهو جبل طويل له رأسان ، ثم قال وعنده اضاءة بني غفار ، وإضاءة بني غفار هذه في طريق اليمن ، قلنا هذا وهم من الفاكهي .

(٢) بضم أوله وفتح ثانيه ، ويلفظها الناس اليوم بفتح اوله وهو خطأ ، وأول من عمرها عثمان ابن عفان رضي الله عنه عام ٢٦ هـ وكان ميناء الشعبية ميناء مكة قبل ذلك .

(٣) هي مكان انصاب الحرم في الحديدية ، والاعشاش واقعة على بين الذهاب الى جدة .

(٤) يسمى ذنب السلم وهو الجبل الذي بين المزدلفة وبين ذي مراح وعليه انصاب الحرم .

(٥) قلنا وهو ايضاً طريق الطائف ونجد على طريق السيل بالسيارات .

(٦) ويسمى خل الصفاح .

(٧) المقطع جبل وسياتي وصفه في القسم الجغرافي .

(٨) يسمى المكان الذي عليه انصاب الحرم (شريف) .

(٩) كذا في جميع الاصول . وفي د ( عمرو ) .



تحدث ان من الاحقاد في الحرم ان يقول كلا والله وبلى (١) والله ، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن سفيان عن منصور عن ابراهيم قال : كان يعجبهم اذا قدموا مكة ، ان لا يخرجوا منها حتى يخطموا القرآن .

حدثنا أبو الوليد وحدثني جدي عن سفيان بن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس ، قال : استأذني الحسين بن علي في الخروج فقلت : لولا ان يرزأ بي أو بك لتشبثت بيدي في رأسك ، فكان الذي رد علي من قول (٢) ، لان اقتل بمكان كذا وكذا أحب الي من ان تستحل حرمتها بي - يعني الحرم - فكان ذلك الذي سلا نفسي (٣) عنه ، قال ثم يقول طاوس : والله ما رأيت أحداً أشد تعظيماً للمحارم من ابن عباس رضي الله عنه ، ولو شاء ان ابكي لبكيت .

حدثنا أبو الوليد قال : (٤) حدثني جدي و ابراهيم بن محمد قالا : أخبرنا مسلم ابن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح عن أبيه قال : لم تكن كبار الحيتان تأكل صفارها في الحرم من زمن الغرق ، وبه قال (٤) حدثني جدي و ابراهيم بن محمد عن مسلم ابن خالد عن ابن خيثم قال : كان بمكة حي يقال لهم ، العاليتق فأحدثوا فيها احداثاً ، فذفاهم الله عز وجل منها فجعلل يقودهم بالغيث ، ويسوقهم بالسنة ، يضع الغيث أمامهم فيذهبون ليرجعون (٥) ، فلا يجدون شيئاً فيتبعون الغيث حتى الحقمهم الله تعالى بمساقط روس آبائهم ، وكانوا من حمير ، ثم بعث الله عليهم الطوفان ، قال الزنجي . فقلت لابن خيثم : وما كان الطوفان ؟ قال : الموت ، حدثنا أبو الوليد قال : (٤) حدثني جدي و ابراهيم بن محمد الشافعي قالا : أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن خيثم عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله ، ان رسول الله

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول الواو محذوفة .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي د ( ان قال ) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د ( بنفسه ) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( قال ) ساقطة .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( ليرجعوا ) .

ﷺ لما نزل الحجر<sup>(١)</sup> في غزوة تبوك ، قام فخطب الناس ، فقال : يا أيها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات ، هؤلاء قوم صالح سألوها نبيهم ان يبعث الله لهم آية ، فبعث الله لهم الناقة ، فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ، ويشربون من لبنها مثل ما كانوا يتروون من ماءهم من غبها الا وتصدر من هذا الفج ، فعتوا عن امر ربهم فعمروها ، فوعدهم الله ثلاثة أيام فكان موعد من الله تعالى غير مكذوب ، ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله من كان في مشارق الارض ومغاربها منهم ، الا رجلاً كان في حرم الله ، فمنعه حرم الله من عذاب الله ، فقالوا : يا رسول الله ومن هو ؟ قال : ابو رغال .

حدثنا أبو الوليد قال<sup>(٢)</sup> : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن أيوب بن موسى عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : أيها الناس ، ان هذا البيت لاق ربه فسائله عنكم ، الا فانظروا فيما هو سائلكم عنه من أمره ، الا واذكروا اذ كان ساكنه لا يسفكون فيه دمًا حراماً ، ولا يمشون فيه بالنميمة .

حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي ﷺ ، يحكي عن ربه تعالى قال : لا يكون بمكة سافك دم ، ولا آكل ربا ، ولا نمام ، ودحيت الارض من مكة ، وأول من طاف بالبيت الملائكة ، قال : فلما اراد ان يجعل في الارض خليفة ، قالت الملائكة : تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ؟ - يعني مكة - فقال الشعبي : النميمة<sup>(٣)</sup> عدلت بالدم والربا<sup>(٤)</sup> فلم يزل يحدثني فيها حتى عرفت انها شر الاعمال ، وقال محمد بن سابط : كان النبي من الانبياء ﷺ ، اذا هلكت امته لحق بمكة فتعبد فيها النبي ومن معه ،

(١) الحجر هي المساة الان (مدائن صالح) واقعة على طريق السكة الحديدية بين المدينة المنورة ودمشق الشام .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( قال ) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( فقلت للشعبي ) ثم بياض .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د ( بالدم والزنا والربا ) .

حتى يموت فمات بها نوح ، وهود ، وصالح ، وشعيب ، وقبورهم بين زمزم والحجر .

حدثنا أبو الوليد قال<sup>(١)</sup> : حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا يحيى بن سليم ، عن أبي خيثم قال : سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول : سمعت عبد الله بن ضمرة السلولي يقول : ما بين الركن الى المقام الى زمزم الى الحجر ، قبر تسعة وتسعين نبياً جاءوا حاجاجا فقبروا هنالك ، فتلك قبورهم غور الكعبة<sup>(٢)</sup> ، حدثنا ابو الوليد قال<sup>(١)</sup> : حدثنا احمد بن ميسرة المكي حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ابن ابي رواد عن ابيه ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول : لخطيئة أصيبتها بمكة أعز علي من سبعين خطيئة أصيبتها بركبة<sup>(٣)</sup> ، وبه قال احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه عن عمر بن الخطاب كان يقول لقريش : يا معشر قريش الحقوا بالارياض فهو اعظم لاختطاركم ، واقل لاوزاركم ، وبه قال : حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه ، قال أخبرت ان سعيد بن المسيب رأى رجلاً من اهل المدينة بمكة فقال : ارجع الى المدينة ، فقال الرجل : انما جيت اطلب العلم ، فقال سعيد بن المسيب : أما اذا أبيت ، فانا كنا نسمع ان ساكن مكة لا يموت حتى يكون عنده بمنزله ، الحل لما يستحل من حرمها ، وبه عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه قال : اخبرت ان عمر بن عبد العزيز قدم مكة ، وهو اذ ذاك أمير فطلب اليه اهل مكة ان يقيم بين اظهرهم بعض المقام وينظر في حوائجهم ، فابى عليهم ، فاستشفعوا

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( قول ) ساقطة .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( فتلك قبورهم غور الكعبة ) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د ( بركة يريد نجداً ) . وركبة : قال ياقوت عن الزنجشري هي مفازة على يومين من مكة ، وعن الاصمعي ان ركبة بنجد ، انتهى . قلنا ركبة سهل فسيح يحده من الشرق جبل حضن ومن الغرب سلسلة جبال الحجاز العليا ، ومن الجنوب جبال عشيرة والمرجبية والطائف ، ويمتد من نواحي عشيرة التي تبعد عن الطائف ٦٥ كيلومتراً وعن مكة ( ١٦٠ ) كيلومتراً ، الى جهات المويه والمسافة بين عشيرة والمويه ( ١٥٩ ) كيلومتراً .

اليه بعبد الله بن عمرو بن عثمان ، قال فقال له : اتق الله فانها رعبتك وان لهم عليك حقاً ، وهم يحبون ان تنظر في حوايجهم فذلك ايسر عليهم من ان ينتابوك بالمدينة ، قال : فابى عليه ، قال : فلما أبى قال له عبدالله بن عمرو : اما اذا أبيت فاخبرني لم تأبى ؟ فقال له عمر : مخافة الحدث بها ، وقال عبد العزيز : واخبرت ان عمر بن عبد العزيز وافقه شهر رمضان بمكة ، فخرج فصام بالطايف .

حدثنا ابو الوليد قال<sup>(١)</sup> : حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم قال : سمعت ابن خيثم يحدث عن عثمان انه سمع بن عمر<sup>(٢)</sup> يقول : احتكار الطعام بمكة للبيع الحاد ، وبه حدثنا يحيى بن سليم ، حدثنا عثمان بن الاسود عن مجاهد قال : بيع الطعام بمكة الحاد ، قال عثمان : يعني ان يشتريها هنا ويبيعها هنا ولا يعني الجالب ، وبه حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خيثم عن عبيد الله بن عياض عن يعلى بن منبه ، انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : يا اهل مكة ، لا تحتكروا الطعام بمكة ، فان احتكار الطعام بمكة للبيع الحاد ، حدثنا ابو الوليد قال :<sup>(١)</sup> حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج ، قال قال مجاهد : ومن يرد فيه بالحاد<sup>(٣)</sup> بظلم يعمل عملاً سيئاً ، وقال غيره : المسجد الحرام والشركون صدوا رسول الله ﷺ عن المسجد وعن سبيل الله يوم الحديبية .

حدثنا ابو الوليد ، حدثنا جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج في قوله عز وجل ( ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ) استحلالاً متعمداً ، قال وقال ابن جريج أيضاً ، قال ابن عباس : والشرك .

حدثنا ابو الوليد قال<sup>(١)</sup> اخبرني جدي عن سعيد عن عثمان ، اخبرني المثني بن الصباح عن عطاء بن ابي رباح ، حدثني اسماعيل بن جليحة قال : كان عبدالله ابن عمر اذا طاف بين الصفا والمروة دخل على خالة له ، فقال ابن ابنك؟ فقالت : بأبي انت وامى ، يخرج الى هذا السوق فيشتري من السمراء ويبيعها ، قال :

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( قال ) ساقطة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( يحدث عثمان ان عمر سمع ابن عمر ) .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج ( بالحاد ) ساقطة .

فمر به لا يقربن من ذلك شيئاً فإنه الحاد ، قال عثمان قال مجاهد : العاكف فيه الساكن فيه ، والبادي الجالب ، قال عثمان : واخبرني محمد بن السائب الكلبي قال : العاكف اهل مكة ، واما (١) البادي فمن اياه من غير اهل البلد ، قال عثمان : واخبرني يحيى بن ابي انيسة قال قال اسماعيل : سمعت مرة الهمداني يقول : سمعت عبدالله بن مسعود يقول : ليس احد من خلق الله تعالى بهم بسيئة فيها ، فيؤخذ بها ولا تكتب عليه حتى يعملها غير شيء واحد ، قال : ففزعنا لذلك ، فقلنا : ما هو يا ابا عبد الرحمن ؟ فقال عبدالله : من هم او حدث نفسه بان يلحد بالبيت ، اذاقه الله عز وجل من عذاب اليم ، ثم قرأ ومن يرد فيه بالحاد بظلم ندقة من عذاب اليم ، قال عثمان : واخبرني يحيى بن ابي انيسة ، قال قال السدي : الاحاد الاستحلال ، فان قوله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد - يعني الظلم فيه - فيقول : من يستحل ظالماً فيتعدي فيه ، فيحل فيه ما حرم الله تعالى ، قال عثمان : واخبرني المثني بن الصباح قال : بلغني ان عبدالله بن عمرو بن العاص وعبدالله بن الزبير ، كانا جالسين فقال عبدالله بن عمرو بن العاص : اني لا اجد في كتاب الله عز وجل رجلاً يسمى عبدالله عليه نصف عذاب هذه الأمة ، فقال عبدالله بن الزبير لئن كنت وجدت هذا في كتاب الله تعالى انك لأنت هو ، قال : وانما اراد عبدالله بن عمرو بهذا ، اي فلا يستحل القتال في الحرم .

حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان بن منصور السهامي ، حدثنا محمد بن زياد عن ابن قرة عن عثمان بن الاسود بسنده اما عن مجاهد وأما عن غير ذلك ، قال : من اخرج مسلماً من ظله في حرم الله تعالى من غير ضرورة ، اخرج الله تعالى من ظل عرشه يوم القيامة .

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن جابر الجعفي عن مجاهد وعطاء ، في قوله تعالى ( سواء العاكف فيه والباسي ) قال : العاكف اهل مكة والبادي الغرباء سواء هم في حرمة ، حدثنا ابو الوليد

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول ( فأما ) .

قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : حدثني اسماعيل بن أمية ان عمر بن الخطاب قال : لأن اخطىء سبعين خطية بركبة ، أحب إلي من ان اخطىء خطيئة واحدة بمكة ، قال ابن جريج قال مجاهد : حذر عمر قريشاً الحرم قال : وكان بها ثلاثة أحياء من العرب فهلكوا ، لأن اخطىء اثنتي عشرة خطيئة بركبة ، أحب إلي من أن اخطىء خطيئة واحدة الى ركنها ، قال ابن جريج : بلغني ان الخطيئة بمكة مائة خطيئة والحسنة على نحو ذلك ، وقال ابن جريج : حدثني ابراهيم حديثاً رفعه الى فاطمة السهمية عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : الاحاد في الحرم ظلم الخادم فيما فوق ذلك .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا ابراهيم حدثنا محمد بن سوقة عن عكرمة عن ابن عباس انه قال : حج الحواريون ، فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيماً للحرم : حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا ابراهيم بن محمد عن ابان بن ابي عياش عن عبد الرحمن بن سابط انه سمع عبدالله بن عمر وهو جالس في الحجر ، يطعن بمخصرته في البيت وهو يقول انظروا ما انتم قايلون غداً اذا سئل هذا عنكم وسئلتم عنه ، واذكروا اذ عامره لا يتجر فيه بالربا (١) ولا يسفك فيه الدماء ولا يمشى فيه بالنميمة .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثني صفوان بن سليم عن فاطمة السهمية عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : الاحاد في الحرم ، شتم الخادم فيما فوق ذلك ظلماً .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عكرمة ابن خالد ، قال : بعث النبي ﷺ رجلاً من الانصار ورجلاً من مزينة ، وابن خطل في بعض حاجته ، فقال للمزني وابن خطل : أطيعا الانصاري حتى ترجعا ، فلما كانوا ببعض الطريق أمر الانصاري المزني ببعض العمل وقال لابن خطل : اذبح هذه الشاة فلم يرجع الانصاري حتى فرغ المزني مما أمره به واذا الشاة كما هي ، قال الانصاري لابن خطل : ما منعك من ذبح هذه الشاة؟ قال ابن خطل : انت

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( للربا ) .

احق بها مني ، ثم انها تباطشا فقتله ابن خطل ، ثم اراد المزني فقال : ويملك ما شأنك ؟ وجه حيث شئت فانا اتبعك .

### ما جاء في القاتل يدخل الحرم

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قال : اذا دخل القاتل الحرم ، لم يجالس ولم يبايع ولم يؤو<sup>(١)</sup> ، ويأتيه الذي يطلبه فيقول : يا فلان اتق الله في دم فلان واخرج من المحارم ، فاذا خرج اقيم عليه الحد .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قلت لعطاء : ما قوله تعالى ( ومن دخله كان آمناً ) قال : يأمن فيه كل شيء دخله ، قال : وان كان صاحب دم الا ان يكون قتل في الحرم ، فيقتل فيه ، فان قتل في غيره ثم دخله أمن حتى يخرج منه ، ثم تلا عند ذلك ( ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه ) .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عطاء قال : انكر ابن عباس قتل ابن الزبير سعداً مولى عقبة واصحابه قال : تركه في الحل ، حتى اذا دخل الحرم اخرج منه فقتله ، فقال رجل من القوم : قاتلوه ، قال : او لم يؤمنوا اذا دخلوا الحرم ؟ قلت لعطاء : ارأيت لو وجدت فيه قاتل أبي او اخي ؟ قال : اذا تدعه واعزم على الناس ان لا يؤوه ولا يجالسوه ولا يبايعوه حتى يخرج ، فلعمري ليوشكن ان يخرج منه ، فقال له سليمان بن موسى : فعبدني أبق فدخله قال : فخذ انك لا تأخذه لتقتله ، حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم حدثنا عمران أبو العوام عن حماد عن ابراهيم قال : اذا قتل رجل في الحرم أدخل الحرم فقتل ، واذا قتل خارجاً من الحرم ثم دخل الحرم أخرج من الحرم فقتل .

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي د ( ولم يؤوا ) .

حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي بن أبي المهدي حدثنا عمر بن سهل عن يزيد عن سعيد عن قتادة قال : كان الحسن يقول : ان الحرم لا يمنعه حـد الله ، اذا اصاب حدأ في غير الحرم فلجأ في الحرم لم يمنعه ذلك من ان يقام عليه ، ورأى قتادة مثل ما قال الحسن .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني مهدي بن أبي المهدي حدثنا عبدالله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة ومجاهد في قوله عز وجل ( ومن دخله كان آمناً ) ، قال كان ذلك في الجاهلية فأما اليوم فلو سرق احد قطع ، ولو قتل قتل ، ولو قدر على المشركين فيه قتلوا .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج أخبرنا ابن طاوس في قوله تبارك وتعالى ( ومن دخله كان آمناً ) ، قال : يأمن فيه من فر اليه وان احدث كل حدث قتل أو سرق أو زنا أو صنع ما صنع ، اذا كان هو يفر اليه أمن فيه فلا يمس ما كان فيه ولكن يمنع الناس ان يؤوه أو يباعدوه أو يجالسوه ، فان كانوا هم ادخلوه فيه فلا بأس ان يخرجوه ان شاءوا ، قال : وان احدث في الحرم أخذ في الحرم ، قال ابن جريج قلت لابن طاوس : فان عطاء اخبرني عن ابن عباس ، انه انكر ما أتى الى سعد وهم ادخلوه الحرم ، قال : وأبو عبد الرحمن قد انكر ما أتى اليه - يعني طاوساً - ان سعداً لم يقتل انما قاتلهم ، قال لي ابن طاوس : قال طاوس : فمن فر اليه أمن ، ولكن يمنع الناس ان يؤوه أو يباعدوه أو يجالسوه ، قال فان كانوا ادخلوه فيه اخرجوه منه ان شاءوا ، قال : فان ادخلوه ثم انفلت منهم فدخله اخرجوه ، قال : انما انكر طاوس ما أتى الى سعد انه لم يقتل أحداً ، قال ابن جريج : واخبرني بن أبي حسين عن عكرمة بن خالد ، قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه ، قال ابن جريج : اخبرني ابن الزبير <sup>(١)</sup> قال قال ابن عمر : لو وجدت فيه قاتل عمر ما ندهته ، قال ابن

(١) كذا في ه ، و . وفي ا ، ج ( ابو الوزير ) وفي د ( ابو الزبير ) .



جريح ؛ أخبرني عكرمة بن خالد قال قال عمر : لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه ، قال ابن جريج : وبلغني ان الرجل كان يلقي قاتل أخيه أو أبيه في الكعبة أو في الحرم أو في الشهر الحرام ، فلا يعرض له أو محرماً أو مقلداً هدياً قد بعث به فلا يعرض له ، وهم يغير بعضهم على بعض فيقتلون ويأخذون الاموال في غير ذلك ، فجعل الله ذلك قياماً لهم لولا ذلك لم يكن لهم بقية .

### ما يؤكل من الصيد في الحرم وما دخل فيه حياً مأسوراً<sup>(١)</sup>

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن كثير الرازي عن مجاهد ، انه اكل لحم الطير الذي يدخل به الحرم حياً في مرضه الذي مات فيه .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثني مسلم بن خالد الزنجي قال : سمعت عمرو بن دينار ، وذكر عنده الصيد يدخل به الحرم حياً ، قال : لا بأس بأكله ، ويقول : لو أهدي الي ظبي فلبث عندي في البيت أياماً ثم انقلت من بيتي فلبث في الحرم اربعة أيام ، ثم وحدته في اليوم الخامس فعرفت انه ظبي الذي كان عندي ، لأخذته فأكلته ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد ، قال : سمعت صدقة بن يسار يقول : سألت عطاء بن ابي رباح عن الصيد يدخل به الحرم حياً فارخص لي في اكله ، ثم عدت اليه ، بعد فنهاني عنه ، فلقيت سعيد بن جبير فسألته عنه فأخبرته بقول عطاء بن ابي رباح : فقال لي : كله ولا تجد في نفسك منه شيئاً .

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح أنه كان لا يرى بأساً بما دخل به الحرم من الصيد مأسوراً، وقال غيره : ان عطاء كرهه .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( وما دخل فيه حياً مأسوراً ) ساقطة .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال كنا نسأله عن الحمام الشامي ، فيقول : انظروا فان كان له في الوحش أصل فهو صيد ، وإن لا ، فانما هو بمنزلة الدجاج ، فنظروا فاذا ليس له في الوحش أصل ، قال أبو الوليد : دخلت على يوسف بن محمد بن ابراهيم بمكة ، اعوده في مرضه الذي مات فيه ، وفي منزله جنبه فيها حمامات مقررة بيض .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : سألت عطاء عن ابن الماء أصيد بر أو صيد بحر وعن اشباهه ؟ قال : حيث يكون اكثره صيداً ، قال ابن جريج : وسأل إنسان عطاء وانا حاضر عن حيتان بركة القسري - وهي بركة عظيمة في الحرم بأصل ثبير - فقال : نعم والله لو ددت ان عندنا منها ، وسألته عن صيد الانهار وقلات المياه اليس من صيد البحر ؟ قال : بلى وتلا هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ، ومن كل يأكلون لحمًا طرياً .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء قال : سمعت ابن عباس يقول : لا يصلح أخذ الجراد في الحرم ، قلت له او قيل له : ان قومك يأخذونه وهم محبتون في المسجد الحرم - يعني قریشاً - قال : ان قومي لا يعلمون .

### كفارة قتل الصيد في الحرم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ، ان غلاماً من قریش قتل حمامة من حمام الحرم ، قال ابن عباس : فيه شاة ، وبه قال سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : في حمام مكة شاة .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج ، قال قال عطاء : في حمام مكة شاة ، قلت لعطاء : اسمعت ابن عباس يقضي في شيء

بما ذكرت؟ قال: لا، غير ان عثمان بن عبيد الله بن حميد جاءه، فقال: ان ابناً لي قتل حمامة، قال: ابتع شاة فتصدق بها، قلت لعطاء: من حمام مكة قتل ابن عثمان؟ قال: نعم، حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي قال: اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال: اخبرني يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد ابن المسيب يقول: من قتل حمامة من حمام مكة فعليه شاة؛ حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن مجاهد قال: امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحمامة، فأطيرت فوقعت على المروة فأخذتها حية، فجعل فيها عمر شاة، قال: وأمر عثمان رضي الله عنه بحمامة فأطيرت من واقف، فوقعت على واقف فأخذتها حية فدعا نافع بن الحارث الخزاعي فحكما فيها عنزاً عفراء، قال ابن جريج: اخبرني بعض اصحابنا قال قال انسان لطاوس: كم في الحمامة؟ قال: مد ذرة، قال مجاهد: يابا عبد الرحمن كان ابن عباس يقول: شاة، قال: فشاة، حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج، قال قال عطاء في انسان اخذ حمامة يخلص ما في رجليها فماتت، قال: ما أرى عليه شيئاً، قال وقال عطاء: في الفرخ الصغير الذي لم يطير جفرة.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطاء: كم في بيضة من بيض حمام مكة؟ قال: نصف درهم بين البيضتين درهم ويحكم في ذلك قال: فاما ذلك فالذي أرى، فقال انسان لعطاء: بيضة حمام مكة وجدتها على فراشي، قال: فامطها عن فراشك قلت: فكانت في سهوة او في مكان من البيت كهيئة ذلك معتزل من البيت قال: فلا تمطها؛ قال وقال عطاء: في بيضة كسرت فيها فرخ قال: درهم، قال رجل لعطاء: اجعل بيضة دجاجة تحت حمام مكة، قال: لا اخشى ان يضر ذلك بيضها.

### ما ذكر في (١) قطع شجر الحرم

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن

(١) كذا في ١، ج. وفي بقية الاصول (من).

عطاء ، انه قال : في الدوحة من شجر الحرم إذا قطعت من أصلها بقرة .  
 حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سفیان عن ابن أبي نجيح عن عطاء ،  
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبصر رجلاً يعضد على بعير له في الحرم ، فقال  
 له : يا عبد الله ان هذا حرم الله لا ينبغي لك ان تصنع فيه هذا ، فقال الرجل :  
 اني لم اعلم يا امير المؤمنين ، فسكت عمر عنه .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج  
 قال : حدثني مزاحم عن اشياخ له ان عبد الله بن عامر كان يقطع الدوحة من داره  
 بالشعب من السمر والسلم ويفرم عن كل دوحة بقرة ؛ قال ابن جريج : وسمعت  
 اسماعيل بن امية يقول : اخبرني خالد بن مضرس ان رجلاً من الحاج قطع شجرة  
 من منزله بمنى قال : فانطلقت به الى عمر بن العزيز فأخبرته خبره ، فقال :  
 صدق كانت ضيقت علينا منزلنا ومناخنا فتغيظ عليه عمر ثم قال ما رأيت الا دينه .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن  
 اسماعيل بن امية مثله الا انه قال : فتغيظ عليه عمر ثم امره ان يفسدها ، وقال  
 ابن أبي يحيى : من قرب غصناً لبعيره او لشاته فكسره حين قربه فقد ضمنه ،  
 حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن ابراهيم بن محمد عن منصور بن عبد  
 الرحمن الحجبي عن محمد بن عباد بن جعفر عن النبي ﷺ انه قال : لا يقطع  
 الاخضران بعرة ومر - يعني الاراك والسدر - .

### الأكل من ثمر شجر الحرم وما ينزع منه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج  
 عن عطاء انه كان يقول لا بأس ان يؤكل من ثمر الحرم ، قال مسلم : يعني النبق  
 والعشوق والجمعة وبه حدثنا مسلم بن خالد قال : سمعت ابن أبي نجيح يحدث عن  
 عطاء انه كان يرخص في السنة<sup>(١)</sup> ان يؤخذ من ورقه ولا ينزع من اصله في الحرم

(١) كذا في د . وفي بقية الاصول ( النساء ) .

فيستمشى به ، حدثنا أبو الوليد قال<sup>(١)</sup> : حدثني جدي حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يسأل عن الحبلبة توجد في الحرم قال : يتنمصها تنمصاً ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم عن ابن جريج عن عطاء انه كان يرخص في العشرق<sup>(٢)</sup> والضغابيس والحنساء<sup>(٣)</sup> ان تنزع من الحرم ، قال يحيى : وكان اسماعيل بن أمية يكره ذلك الا ما انبت ماءك ، ويقول : انما هذا رأي من عطاء .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : سئل عطاء انبسط بساطاً على نبت الحرم ينزل عليه ؟ قال نعم .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : كره عطاء وعمرو بن دينار نزع ما نبت على ماءك من شجر الحرم ، ثم رجع عطاء فيما نبت مع القضب والحضر في الحرم فقبل له : إذا لا يستطيع الناس خضرمهم ؛ فقال : حل لك ما نبت على ماءك وان لم تكن انبتة ، واكره ان اقرب لبعيري غصنا او لشاتي ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء انه ارخص في الاراك في الحرم للسواك ، قال سفيان : وحدثت عن عمرو بن دينار انه كان يقول في السنن في الحرم : خذ من ورقه ، ولا تنزعه من اصله .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قال عمرو بن دينار : ولا بأس بنزع البهش في الحرم والعشرق<sup>(٤)</sup> والضغابيس والسواك من البشامة في الحرم ولا يراه أذى ، ويقول : لا يختلا خلاها الا للماشية ، قال وقال عمرو بن دينار ايضاً : ويورق السنن للمشى توريقاً ولعمري لئن كان من اصله ابلغ ليتزعن كما تنزع الضغابيس ؛ وأما للتجارة فلا .

(١) كذا في جميع الأصول . وفي ا ، ج ( قال ) ساقطة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( العتر ) .

(٣) كذا في جميع الأصول ، وفي د ( والحنساء ) بالخاء المنقوطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي د ( العتر ) وفي ه ، و ( العشرق ) ساقطة .

## ما جاء في تعظيم الصيد في الحرم

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان قال : رأيت صدقة ابن يسار جعل الحمام مكة حوضاً مصهرجاً ويصب لمن فيه الماء ، وبه حدثنا سفيان عن هشام بن حجير قال : دخلنا على الحسن بن ابي الحسن مع عمرو بن دينار في دار عمر بن عبد العزيز فرأيتهم يأخذ الحنطة بيده فينثرها للحمام - يعني حمام مكة - قال هشام : ولو أطعمه مسكيناً لكان افضل .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن عبد الله بن نافع عن أبيه قال : كان ابن عمر يغشاه الحمام على رحله وطعامه وثيابه ما يطرده ، وكان ابن عباس يرخص ان يكشكش ، حدثنا ابو الوليد كتب الى عبد الله بن ابي غسان رجل من رواة العلم من ساكني صنعاء وحمل الكتاب رجل ممن اثق به واملاه بمحضره يقول في كتابه : حدثنا محمد بن يزيد ابن خنيس عن عبد العزيز بن ابي رواد ان قوماً انتهوا الى ذي طوى ونزلوا بها فاذا ظي قد دنا منهم فأخذ رجل منهم بقائمة من قوائمه فقال له أصحابه : ويحك أرسله قال فجعل يضحك ويأبى أن يرسله فبعر الظبي وبال ثم أرسله ، فناموا في القايلة فانتبه بعضهم فاذا بحية منطوية على بطن الرجل الذي أخذ الظبي ، فقال له اصحابه : ويحك لا تتحرك وانظر ما على بطنك فلم تنزل الحية عنه حتى كان منه من الحدث مثل ما كان من الظبي ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا أبو بكر ابن محمد بن يزيد بن خنيس عن أبيه بهذا الحديث كله ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سليم بن مسلم عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال : دخل قوم مكة تجاراً من الشام في الجاهلية بعد قصي بن كلاب فنزلوا بذي طوى<sup>(١)</sup> تحت سمرات يستظلون بها فاختبزوا ملة لهم ولم يكن معهم آدم فقام رجل منهم

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ذا طوى ) .

الى قوسه فوضع عليها سهماً ثم رمى به ظليبة من ظباء الحرم وهي حولهم ترعى<sup>(١)</sup> فقاموا اليها فسلخواها<sup>(٢)</sup> ، وطبخوا لحمها ليأتمدوا به ، فبينما قدرهم على النار تغلي بلحمة وبعضهم يشتوي إذ خرجت من تحت القدر عنق من النار عظيمة فاحرقت القوم جميعاً ولم تحرق ثيابهم ولا أمتعتهم ولا السمرات اللاتي كانوا تحتها ، فلما كان من شأن الغلام التيمي ما كان من هتكه استار<sup>(٣)</sup> الكعبة قال في ذلك عبد شمس بن عبد مناف شعراً : وهو يذكرهم الظبي وما أصاب أصحابه ويخوف قريشاً بالنقم ، وكان من حديث الغلام التيمي أنه أقبل ذات يوم حتى دخل المسجد وقريش في أنديةهم فضرب بيده الى ناحية من استار الكعبة فهتك بعضها ثم خرج يسعى وقريش تنظر اليه ولم يقم اليه أحد فوثب اليه عبد شمس يسعى في أثره حتى أدركه فأخذه ثم نادى بأعلى صوته يا آل قصي ، يا آل عبد مناف فهطع<sup>(٤)</sup> اليه الناس فقال : هل رأيتم ما صنع هذا الغلام ؟ قالوا : نعم ، قال فاقسم برب الكعبة لتعظمن حرمتها ، ولتكفن سفهاءكم عن انتهاك حرمتها ، أو لينزلن بكم ما نزل بمن كان قبلكم ، فقال له أخوه هاشم بن عبد مناف : ليس لك بضربه حاجة ولكن أنظر فان كان قد بلغ فاقطع يده ، فنظروا اليه فاذا هو لم يبلغ فأمر به فضرب ضرباً شديداً فقال في ذلك عبد شمس بن عبد مناف :

يا رحالات قريش بلد<sup>(٥)</sup> من يرد فيه ملدات الظلم  
يقرع السن وشيكاً<sup>(٦)</sup> نادماً حين لا ينفع عذر من ظلم  
طهروا الأثواب لا تلتحقوا<sup>(٧)</sup> دون<sup>(٨)</sup> بر الله عذراً ينتقم

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ( يرتعي ) .
- (١) كذا في جميع الاصول . وفي د ( نسلخها ) .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( من استار ) .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( فاهطع ) .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي و ( تلد ) .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ه ( شيكا ) .
- (٧) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( لا تنتحفوا ) .
- (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( عن ) .

ثم قوموا عصباً<sup>(١)</sup> من دونه  
 قبلها ألد فيه ملحد  
 هل سمعتم بقبيل<sup>(٢)</sup> عرب  
 هلكوا في ظيعة يتبعها  
 فرماه بصهار<sup>(٣)</sup> ريشه  
 فرماه بشهاب ثاقب  
 بوفاء الآل<sup>(٤)</sup> في الشهر الأصم  
 قتلا<sup>(٥)</sup> قاد بن عاد بن أرم  
 عطبوا أو بقبيل<sup>(٦)</sup> من عجم  
 شادن أحوى له طرف احم  
 وشوى من لحمه ثم يشم  
 مثل ما أوقد في<sup>(٧)</sup> الريح الضرم

### مقام سيدنا رسول الله ﷺ بمكة

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا ابن عيينة حدثنا يحيى بن سعيد عن عجز منهن قالت : رأيت ابن عباس رضي الله عنه يختلف الى صرمة ابن قيس الانصاري يروي هذه الأبيات :

نوى في قريش بضع عشرة حجة  
 ويعرض في أهل المواسم نفسه  
 فلما أتانا واطمأنت به النوى  
 وأصبح ما يخشى ظلامه ظالم  
 نعادي الذي عادى من الناس كلهم  
 يذكر لو لاقى صديقاً موافقاً  
 فلم ير من يؤوي ولم ير داعياً  
 وأصبح مسروراً<sup>(٨)</sup> بطيبة راضياً  
 بعيد ولا يخشى ظلامه ظالم  
 جميعاً وان<sup>(٩)</sup> كان الحبيب المصافياً

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ( غضبا ) وفي و ( غضباً ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ( الله ) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و ( قتلا ) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و ( بقتيل ) .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و ، بياض بالأصل .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( من ) .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ( مسرور ) .

(٨) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ولو ) .



بذلنا له الاموال من جل مالنا وأنفسنا عند الوغى والتأسيبا  
ونعلم أن الله لا شيء مثله (١) وأن كتاب الله أصبح هاديا

### ما يقتل من دواب الحرم وما رخص فيه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن مخارق  
عن طارق بن شهاب قال : أصبنا حيات بالرمل ونحن محرمون فقتلناهن ،  
فقدمنا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسألناه فقال : هي عدو فاقتلوهن  
حيث وجدتموهن .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان قال : سمعت ابن  
شهاب يحدث عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : خمس من  
الدواب لا جناح على من قتلهن وهو محرم وفي (٢) الحرم ، الغراب ، والحدأة ،  
والفأرة ، والكلب العقور ، والعقرب .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال (٣) : حدثنا سفيان عن ابن  
شهاب عن سالم بن عبد الله قال : سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الحية  
يقتلها المحرم ، فقال : هي عدو فاقتلها حيث وجدتموها ، حدثنا أبو الوليد  
قال : حدثنا جدي حدثنا سفيان عن ابن جريج قال : كنا نسأل عطاء عن  
الثعلب فيقول : أسبع هو ؟ فنقول انه يفرس الدجاج ، فيقول : أسبع هو ؟ ولم  
يبين لنا فيه شيئا

أخبرنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان عن مسعر عن ابراهيم  
ابن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة أنه سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن  
الحية وغيرها يقتلها وهو محرم فقال نعم حتى سألته عن الزنبور يقتله المحرم  
فقال : نعم وهي الدبرة .

(١) كذا في جميع الأصول . وفي ١ ، ج ( غيره ) .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي ١ ، ج ( الوار ) زائدة .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي ١ ، ج ( قال ) ساقطة .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم عن ابن جريج بكل ما قلت في هذا الباب ابن جريج قال قلت لعطاء : ما تعدون أنه حل للمحرم أن يقتله وعن تروون ؟ قال : عن النبي ﷺ أخال ، قال : أعددهن ، فعددهن على نحو ما تعدون وجعل الحية معهن ، قال ابن جريج قلت لنافع : ماذا سمعت من (١) ابن عمر يحل للمحرم قتله من الدواب ؟ قال فقال نافع : قال لي عبد الله : سمعت النبي ﷺ يقول : من الدواب خمس لا جناح على من قتلهن : الغراب ، والحدأة ، والفأرة ، والعقرب ، والكلب العقور ، قال لي ابن جريج قال لي عطاء : في هؤلاء اللاتي (٢) أحلن للمحرم وليتبعهن الحرام فليقتلن وان لم يعرض له ، وقال عمرو ابن دينار : مثل ذلك قال ابن جريج : وأخبرني عمرو بن دينار ان عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي عماره اخبره انه رأى ابن عمر يرمي غراباً بالنبل وهو حرام . حدثنا ابن جريج حدثنا أبو الزبير ان مجاهداً أخبره ان أبا عبيدة بن عبد الله ابن مسعود قال أبو الوليد : أظنه عن أبيه قال بينما نحن في مسجد الحيف ليلة عرفة التي قبل يوم عرفة إذ سمعنا حس الحية ، فقال رسول الله ﷺ : اقتلوها ، فدخلت في شق حجر فأتى بسعفة فأضرم فيها ناراً فادخلنا عوداً ففلقنا عنها بعض الحجر فلم نجدها ، فقال النبي ﷺ : دعوها فقد وقاها الله شركم ووقاكم شرها .

حدثنا (٣) ابن جريج قال قال عطاء : كل عدو لك لم يذكر لك قتله فاقتله وأنت حرم .

حدثنا (٣) ابن جريج قال قلت لعطاء : العقاب فانها زعموا تحمل حمل الضأن قال : اقتل ، قلت : الصقر والحميمي فانها يأخذان حمام المسلمين ، قال : فاقتل واقتل البعوض ، والذباب ، واقتل الذيب فانه عدو ، قال عطاء : واقتل الوزغ فانه كان يؤمر بقتله ، واقتل الجان ذا الطفيتين فانه يؤمر بقتله ، قال ابن

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( من ) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، د ( التي ) .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( حدثنا ) ساقطة .

جريج : وأخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبه ان ابن المسيب اخبره ان أم شريك استأمرت النبي ﷺ في قتل الوزغان فأمرها بقتلها ، وأم شريك احدى نساء بني عامر بن لؤي .

حدثنا<sup>(١)</sup> ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي أمية أن نافعا مولى ابن عمر حدثه أن عائشة أخبرته أن النبي ﷺ قال : اقتلوا الوزغ فإنه كان ينفخ على ابراهيم عليه السلام النار ، قال : فكانت عايشة رضي الله عنها تقتلن .

من كره أن يدخل شيئاً من حجارة الحل في الحرم  
أو يخرج شيئاً من حجارة الحرم الى الحل<sup>(٢)</sup> أو يخلط بعضه ببعض

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني احمد بن مسيرة المكي حدثني عبد الحميد ابن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه قال : سمعت غير واحد من الفقهاء يذكرون أنه يكره أن يخرج أحد من الحرم من ترابه او حجارته بشيء الى الحل ، قال : ويكره ان يدخل من تراب الحل او حجارته الى الحرم بشيء او يخلط بعضه ببعض<sup>(٣)</sup> ، حدثنا أبو الوليد قال : وحدثني احمد بن مسيرة عن عبد الحميد عن أبيه قال : أخبرني بعض من كنا نأخذ عنه ان ابن الزبير يقدم يوماً الى المقام ليصلي وراءه فإذا حصى بيض أتى بها وطرحته هنالك ، فقال : ما هذه البطحاء؟ قال فقليل له : انه حصى أتى بها من مكان كذا وكذا خارج من الحرم ، قال فقال : القطوة وارجعوا به الى المكان الذي جئتم به منه واخرجوه من الحرم ، وقال : لا تخلطوا الحل بالحرم ، حدثنا أبو الوليد حدثنا احمد بن مسيرة عن عبد الحميد بن أبي رواد عن أبيه قال : وادركتهم أنا بمكة وانما يؤتى

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول ( حدثنا ) ساقطة .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول ( يخرج الى الحل ) .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول ( أو يخلط بعضه ببعض ) ساقطة .

ببطحاء المسجد من الحرم .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن ابن عيينة قال سمعت رزين مولى ابن عباس يقول : كتب الي علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن أبعث الي بلوح من حجارة المروة أسجد عليه .

### ما ذكر من اهل مكة انهم اهل الله عز وجل

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : ان النبي ﷺ قال : لقد رأيت أسيداً في الجنة واني يدخل أسيد الجنة فعرض له عتاب بن اسيد فقال : هذا الذي رأيت ادعوه لي فدعا فاستعمله يومئذ على مكة ثم قال لعتاب : أتدري على من استعملتك؟ استعملتك على اهل الله فاستوص بهم خيراً يقولها ثلاثاً .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أنه كان يقول : كان أهل مكة فيما مضى يلقون فيقال لهم : يا أهل الله وهذا من اهل الله .

حدثنا أبو الوليد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن بن مسلم المكي ، قال : استعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه نافع بن عبد الحارث الخزاعي على مكة ، قال : فلما قدم عمر استقبله ، فقال عمر : من استخلفت على أهل مكة ؟ فقال : ابن أزي قال : استعملت على اهل الله رجلاً من الموالي فغضب عمر حتى قام في الغرز ، قال فقال : اني وجدته اقراهم لكتاب الله ، وأعلمهم بدين الله ، قال : فتواضع عمر بن الخطاب حتى لصق بالرحل<sup>(١)</sup> ثم قال لئن قلت ذلك : لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان الله تعالى يرفع بهذا الدين أقواماً ويضع به<sup>(٢)</sup> آخرين .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د ( بالرجل ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( به ) ساقطة .

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن قال: سمعت معمرًا يحدث عن الزهري عن نافع بن عبد الحارث أنه يلقى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: من خلفت على أهل مكة؟ قال: ابن أبي ، قال عمر: مولى؟ قال: نعم إنه قاريء لكتاب الله، فقال عمر رضي الله عنه: إن الله يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع به آخرين، حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي عن إبراهيم بن سعيد الزهري عن ابن شهاب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن نافع بن عبد الحارث ثقيعي عمر بن الخطاب بعسفان<sup>(١)</sup> وكان عمر استعمله على مكة، فقال له عمر: من استخلفت على أهل الوادي؟ قال: استخلفت عليهم ابن أبي ، قال: ومن ابن أبي؟ قال: رجل من مواليها، فقال عمر رضي الله عنه: استخلفت عليهم مولى، فقال: إنه قاريء لكتاب الله، عالم بالفرائض، قاض، قال عمر: أما إن نبيكم ﷺ قد قال: إن الله سبحانه يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع به آخرين؛ قال أبو محمد الخزازي حدثنا أبو مروان العثماني حدثنا إبراهيم بن سعد الزهري بأسناده مثله.

حدثنا أبو الوليد حدثنا محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليم عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله أنه كان يقول: كان أهل مكة فيما مضى يلقون، فيقال لهم: يا أهل الله وهذا من أهل الله.

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج مثله.

حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن أبي عمر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد عن أسماء ابنة عميس قالت: دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو شاك، فقال: استخلفت علينا عمر وقد عتا علينا ولا سلطان له فلو قد ملكنا كان اعق واعق، فكيف تقول لله سبحانه

(١) هي المنزل الثاني من منازل طريق الحاج السلطاني بين مكة والمدينة، واقعة بين وادي فاطمة وخليص.

إذا لقيته؟ فقال ابو بكر : اجلسوني فاجاسوه ، فقال : هل تفرقني الا بالله عز وجل فاني اقول إذا لقيته استخلفت عليهم خير اهلك ، قال معمر : فقلت للزهري : وما (١) قوله خير اهلك؟ قال : خير اهل مكة ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج ، اخبرني معاذ ابن ابي الحارث ان النبي ﷺ حين استعمل عتاب بن اسيد على مكة قال : هل تسدري على من استعملتك؟ استعملتك على اهل الله ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه ، انه قال في حديث حدث به في الحرم ، قال : ومن آمن اهله استوجب بذلك اماني ، ومن اخافهم فقد اخفني في ذمتي ، ولكل ملك حيازة مما حواليه ، وبطن مكة حوزتي التي احتزت لنفسى دون خلقي ، انا الله ذو بكة ، اهلها خيرتي ، وجيران بيتي ، وعمارها وزوارها وفدي ؛ واضيافي ، وفي كنفى ، واماني ، ضامنون علي في ذمتي ، وجواري .

### تذكر النبي ﷺ واصحابه مكة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح قال قالت عايشة : لولا الهجرة لسكنت مكة ، اني لم ار الساء بمكان قط أقرب الى الارض منها (٢) بمكة ولم يطمئن قلبي ببلد قط ما اطمأن بمكة ، ولم ار القمر بمكان احسن منه بمكة .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه ان النبي ﷺ قال : اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة واشد ، وصحبها ، وبارك لنا في صاعها ومدها ، وانقل حماها فاجعلها بالجحفة (٣)

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( الوار ) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( منه ) .

(٣) بالضم ثم السكون ، وهي ميقات القادم من البحر بطريق السويس ، وهي واقعة في الشرق الجنوبي من رابغ .

حين رأى شكوى اصحابه من وباء المدينة .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت : لما قدم النبي ﷺ المدينة وعك<sup>(١)</sup> ابو بكر رضي الله عنه وبلال فكان ابو بكر رضي الله عنه إذا اخذته الحمى يقول :

كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شرك نعله  
وكان بلال إذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول :

الايث شعري هل ابيتن ليلة بفتح<sup>(٢)</sup> وحولي إذخر<sup>(٢)</sup> وجليل<sup>(٢)</sup>  
وهل اردن يوماً مياه مجنة<sup>(٢)</sup> وهل يبدون لي شامة<sup>(٢)</sup> وطفيل<sup>(٢)</sup>

اللهم العن شيبه بن ربيعة ، وعتبة بن ربيعة ، وامية بن خلف ، كما اخرجونا من مكة .

وحدثني جدي قال<sup>(٣)</sup> : حدثنا داود بن عبد الرحمن قال : سمعت طلحة ابن عمرو يقول : قال ابن ام مكتوم وهو آخذ بخنطام ناقة رسول الله ﷺ وهو يطوف :

حبذا مكة من وادي بها ارضي وعوادي  
بها ترسخ أو تادي بها امشي بلا هادي

قال داود : ولا ادري يطوف بالبيت او بين الصفا والمروة .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر الواقدي قال : حدثني معمر وابن ابي ذيب عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن عمر بن عدي بن ابي الحمراء قال : سمعت رسول الله

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ( وعل ) .

(٢) انظر ص ١٩١ ج ١ من هذه الطبعة وحواشيها .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( وبه قال ) .

ﷺ يقول وهو في الحزورة (١) : والله انك لخير ارض الله الى الله واحب ارض الله الى الله ، ولولا اني أخرجت منك ما خرجت .

حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا ابو ايوب البصري حدثنا ابو يونس عن عبد الرحمن بن سابط قال : لما اراد النبي ﷺ ان ينطلق الى المدينة واستلم الحجر وقام وسط المسجد التفت الى البيت فقال : اني لأعلم ما وضع الله عز وجل في الارض بيتاً احب اليه منك ، وما في الارض بلد احب الي منك ، وما خرجت عنك رغبة ولكن الذين كفروا هم اخرجوني ، ثم نادى يا بني عبد مناف لا يحل لعبد منع عبداً صلى في هذا المسجد اية ساعة شاء من ليلة او نهار .

حدثنا ابو الوليد حدثنا هارون بن ابي بكر حدثنا اسماعيل بن يعقوب بن عزيز الزهري قال : اخبرني ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب قال : قدم اصيل الغفاري قبل ان يضرب الحجاب على ازواج النبي ﷺ فدخل على عائشة رضي الله عنها فقالت له : يا اصيل كيف عهدت مكة ؟ قال : عهدتها قد اخصب جناها ، وابيضت بطحاؤها ، قالت : اقم حتى يأتيك النبي ﷺ فلم يلبث ان دخل النبي ﷺ فقال له : يا اصيل كيف عهدت مكة ؟ قال : والله عهدتها قد اخصب جناها وابيضت بطحاؤها ، واغدق اذخرها ، وأسلت ثمامها ، وامش سلمها ، فقال : حسبك يا اصيل لا تحزننا يعني بقوله امش سلمها يعني نواميه الرخصة التي في اطراف اغصانه .

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لما اخرج من مكة : اما والله اني لأخرج منك واني لأعلم انك احب البلاد الى الله ، واكرمها على الله ، ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت ، يا بني عبد مناف ان كنتم ولاة هذا الامر بعدي فلا تمنعن طائفاً

(١) كانت بالقرب من باب الوداع ثم دخلت في المسجد .



يطوف ببیت الله عز وجل اي ساعة شاء من ليل أو نهار، ولولا ان تطغى قريش لأخبرتها بما لها عند الله عز وجل ، اللهم أذقت أولها وبالا ، فأذق آخرها نوالا ، وبه عن عثمان بن ساج قال : اخبرني محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة ان رسول الله ﷺ وقف عام الفتح على الحجون ، ثم قال : والله انك لخير ارض الله ، وانك لاحب ارض الله الى الله ، ولو لم أخرج منك ما خرجت ، انها لم تحمل لاحد كان قبلي ، ولا تحمل لاحد كاي بعدي ، وما احلت لي الا ساعة من نهار ، ثم هي من ساعتى هذه حرام ، لا يعضد شجرها ، ولا يحتش خلاها ، ولا تلتقط ضالتها الا لمنشد ؛ فقال رجل يقال له ابو شاة<sup>(١)</sup> : يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا وليوتنا<sup>(٢)</sup> فقال رسول الله ﷺ : الا الاذخر ، قال ابو الوليد : حدثنا جدي عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت : لما قدم المهاجرون المدينة اشتكوا بها فعاد النبي ﷺ ابا بكر فقال : كيف تجدك ؟ فقال ابو بكر رضي الله عنه :

كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شرك نعله  
ثم دخل على عامر بن فهيرة فقال : كيف تجدك يا عامر ؟ فقال :

اني وجدت الموت قبل ذوقه

ان الجبان حفته<sup>(٣)</sup> من فوقه كالثور يحمي جلده بروقه

ثم دخل رسول الله ﷺ على بلال ، فقال : كيف تجدك يا بلال ؟ فقال بلال :

الابلت شعري هل ابنتن ليلة بفتح وحوالي اذخر وجليل

وهل اردن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

حد من هو حاضر المسجد الحرام

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد عن ابن

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( يعني أبو شاة ) .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي د ( لقبورنا ولقبورنا وليوتنا ) ، وفي ه ، و ( لقبورنا وليوتنا ) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ه ( حقه ) .

جرجيع قال قلت لعطاء: من له المتعة؟ فقال: قال الله عز وجل: (ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام) فاما القرى الحاضرة للمسجد الحرام التي لا يتمتع أهلها فالمطنبية<sup>(١)</sup> بمكة، المظلة عليه نخلتان، ومر الظهران<sup>(٢)</sup> وعرنة<sup>(٣)</sup> وضجنان<sup>(٤)</sup> والرجيع<sup>(٥)</sup>، وأما القرى التي ليست بحاضرة المسجد الحرام التي يتمتع أهلها ان شاءوا فالسفر، والسفر ما يقصر اليه الصلاة، قال عطاء: وكان ابن عباس يقول: تقصر الصلاة الى الطائف<sup>(٦)</sup> وعسفان<sup>(٧)</sup> وجدة<sup>(٧)</sup> والرهاط<sup>(٨)</sup> وما كان من اشباه ذلك.

### ما جاء في ذكر الدابة ومخرجها

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن ابن عباس قال: الدابة التي يخرج الله سبحانه للناس تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون، هو الشعبان

- (١) كذا في ١، ج. وفي بقية الاصول (المطمينة) وفي التصحيحات الاوربية (المطينة) وفي الاعلام للقطب المكي: هنالك جبل من وراء المأزمين على يسار العائد من عرفات يقال له: صب، وتسمى الآن عند أهل مكة (المظلة) ثم تصل الى المزدلفة.
- (٢) مر الظهران، انظر حاشية رقم (٤) ص ٩٥ ج ١ من هذه الطبعة.
- (٣) عرنة، يأتي وصفها في الابحاث التالية.
- (٤) قال ياقوت: جبل بناحية تهامة، وقيل جبل على بريد من مكة وهناك الغميم، وقال الفاكهي: (دجنان) بالدال المهملة قريب من الطائف، احداها على محجة الطائف وهي السفلى، والعليا مرتفعة عن بين الذاهب.
- (٥) قال ياقوت: هو ماء لهدليل، وقال ابن اسحاق والواقدي: الرجيع ماء لهدليل قرب الهدأة بين مكة والطائف وبه بئر معاوية.
- (٦) الطائف: مصيف أهل مكة، وهي واقعة في جبال السراة على ارتفاع (١٦٥٠) عن سطح البحر، ماؤها عذب، وفواكهها مشهورة تبعد عن مكة (١٣٧) كيلو متراً عن طريق السيل بالسيارات.
- (٧) قد مر وصفها.
- (٨) الرهاط، انظر الحاشية رقم (٤) ج ١ ص ١٣١ من هذه الطبعة.

الذي كان في البيت فأرسل الله عقاباً فاخطفه ، وبه حدثنا عبد العزيز بن عمران عن اسماعيل بن شيبة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال : اختطف العقاب الشعبان فألقاه نحو (١) الخسف العماليق بقية عاد ، قال : مجاهد قال ابن عباس : القاه العقاب بأجباد فمن أجباد تخرج الدابة ، وبه حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن الحصين بن عبدالله النوفلي قال : الدابة تشتو بمكة وتصيف ببسل (٢) ، وبه حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الملك بن عبد العزيز عن ليث عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو قال : تخرج الدابة من تحت الصفا فتستقبل المشرق (٣) فتصرخ صرخة حتى تبلغ صرختها منقطع الارض من المشرق ، ثم تستقبل المغرب فتصرخ صرخة حتى تبلغ صرختها منقطع الارض من المغرب ، ثم تستقبل اليمن فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض من اليمن ، ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض من الشام ، ثم تغدو (٤) فتقبل بعسفان ، قال قلنا : زدنا ، قال : ليس عندي غير هذا ، وبه حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة قال : الدابة لا تكلم الناس ولكنها تكلمهم .

حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : انما جعل المسبق من اجل الدابة انها تخرج قبل التروية بيوم أو يوم التروية او يوم عرفة او يوم النحر ، او الغد من يوم النحر ، وبه عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابيه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال : مر ابو داود البدرى من بني مازن على رجل وهو

(١) كذا في ا ، ج . وفي د ( فألقاه مجد ) وفي ه ، و ( فالقته نحو ) .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي د ( ببسل ) وفي ه ، و ( ويصف ببسل ) وبسل بفتح اوله وثانيه وضبطه بعضهم بالنون ، وهو واد من أودية الطائف بينه وبين لية بلد يقال له جلدان . قلنا ولعلها القرية المعروفة اليوم بـ ( البسيلية ) .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( المشرق ) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د ( تغتدو ) .

يفرس ودية فاستحى من ابي داود، فقال ابو داود يا ابن اخي ان سمعت بالدجال قد خرج وانت على ودية تفرسها فلا تعجل عن اثباتها فان للناس مدة بعد ذلك، قال ابو داود : تخرج الدابة فتسم من شاء الله سبحانه ، ثم يقيم الناس دهرأ فيلقى الرجل الرجل ينشد ضالته فيقول : سمعت رجلا من المخلصين ينشدها بمكان كذا وكذا .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : خمس يبتدرون الساعة لا ادري أيهن قبل ، وايهن جاء لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً ، الدابة ، وياجوج ، وماجوج ، والدجال ، وطلوع الشمس من مغربها ، وعيسى بن مريم عليه السلام .

### ما ذكر من المحصب وحدوده

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال : المحصب ليس بشيء انما هو منزل نزله رسول الله ﷺ وبه قال سفيان عن عمرو بن دينار عن صالح بن كيسان عن سليمان بن يسار عن ابي رافع وكان على ثقل النبي ﷺ قال : لم يأمرني النبي ﷺ ان انزل الابطح ولكن ضربت فيه قبته فجاء فنزل ، قال سفيان : ثم سمعته من صالح بن كيسان بعد ذلك فحدث بمثله ، قال : اخبرنا سفيان اخبرنا عمرو بن دينار اذهبوا الى صالح بن كيسان فاسئلوه عن حديث يذكره في المحصب ، وقدم معتمراً فحدثنا به ، وكان عمرو قد حدثنا به عنه ، وبه حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر ان عائشة واسماء ابنتي أبي بكر الصديق رضي الله عنهم لم تكونا تحصبان ، حدثنا ابو الوليد حدثنا جدي حدثنا الزنجي عن ابن جريج قال قال عطاء : لا تحصب ليلتئذ انما هو مناخ الركبان (١) قال :

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( للركبان ) .

وكان اهل الجاهلية يحصبون ، قال ابن جريج : وكنت اسمع الناس <sup>(١)</sup> يقولون لعطاء : انما نزل رسول الله ﷺ ليلتئذ المحصب ينتظر عائشة فيقول : لا ، ولكن انما هو مناخ للركبان فيقول : من شاء حصب ومن شاء لم يحصب .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج اخبرني هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت : انما كان النبي ﷺ ينزل به لانه كان اسمع لخروجه حين يخرج فممن شاء نزله ، ومن شاء تركه ، وحدث المحصب <sup>(٢)</sup> من الحجون مصعداً في الشق الايسر وانت ذاهب الى منى الى حايط خرمان مرتفعاً <sup>(٣)</sup> عن بطن الوادي ، فذلك كله المحصب وربما كان الناس يكثرهون حتى يكونوا في بطن الوادي ، قال ابو محمد الخزازي : الحجون الجبل المشرف على مسجد الحرم باعلى مكة على يمينك وانت مصعد ، وهو ايضاً مشرف على شعب الجزارين في اصله دار ابن <sup>(٤)</sup> أبي ذر الى موضع القبة بمسجد <sup>(٥)</sup> سلسبيل أم زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر .

## ذكر منزل النبي ﷺ عام الفتح بعد الهجرة

### وتركه دخول بيوت مكة بعد الهجرة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن

- (١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( الناس ) ساقطة .  
 (٢) بالضم ثم بالفتح وصاد مبهمة مشددة ، اسم المفعول من الحصباء والحصب وهو الرمي بالحصى ، وهو مسيل بين مكة ومنى ، وحده من جهة منى جبل العيرة بقرب السبيل الذي يقال له سبيل الست في طريق منى على ما ذكر الناس ، ويقال له : ( خيف بني كنانة ) وهو احيى الذي تقاسمت فيه قريش على الكفر ، ويسمى ايضاً ( الأبطح ) و ( البطحاء ) وهي ما انبطح من الوادي واتسع ، و ( صفي الباب ) ، وزاد ابن حجر فقال : انه يقال له ( المرس ) بتشديد الراء . قلنا ويعرف اليوم ( بالمعابدة ) نسبة الى امرأة تسمى ( أم عابد ) كانت تسكن في هذا المكان كما يقول المعمرون من أهل مكة .  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي د ( مرتفع ) .  
 (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د ( ابن ساقطة ) .  
 (٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( مسجد ) .

محمد بن علي قال : قيل للنبي ﷺ : ابن تنزل بمكة ؟ قال : وهل ترك لنا عقيل بمكة من ظل ؟ حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : اخبرني عطاء ان النبي ﷺ بعد ما سكن المدينة كان لا يدخل بيوت مكة ، قال : كان اذا طاف بالبيت انطلق الى اعلى مكة فاضرب به الابنية ، قال عطاء : في حجته فعل ذلك ايضاً ، ونزل اعلى مكة قبل التعريف ، وليلة النفر نزل اعلى الوادي .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جد عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن معاوية بن عبدالله بن عبيدالله عن ابيه عن ابي رافع قال : قيل للنبي ﷺ يوم الفتح : الا تنزل منزلك بالشعب ؟ قال : وهل ترك لنا عقيل منزلاً ؟ قال : وكان عقيل بن ابي طالب قد باع منزل رسول الله ﷺ ومنازل اخوته من الرجال والنساء بمكة حين هاجروا ومنزل كل من هاجر من بني هاشم ، فقيل لرسول الله ﷺ : فانزل في بعض بيوت مكة في غير منزلك ، فأبى رسول الله ﷺ وقال (١) : لا ادخل البيوت فلم يزل مضطرباً بالحجون لم يدخل بيتاً ، وكان يأتي المسجد من الحجون ، وبه عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن أبي سبرة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده قال : رأيت رسول الله ﷺ مضطرباً بالحجون في الفتح يأتي لكل صلاة ، وبه عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن ابن ابي ذيب عن المقبري عن ابي مرة مولى عقيل عن أم هاني بنت ابي طالب قالت : ذهبت الى خباء رسول الله ﷺ بالبطحاء فلم اجده ، ووجدت فيه فاطمة ، فقللت : ماذا لقيت من ابن أمي ؟ علي أجرت حموين لي من المشركين ؟ فتفلت عليها ليقتلها ، فقال رسول الله ﷺ : ما كان ذلك له ، قد آمننا من امنت ، واجرنا من اجرت ، ثم أمر فاطمة فسكبت له غسلاً فاغتسل ، ثم صلى ثمان ركعات في نوب واحد ملتحفاً به ، وذلك ضحى في يوم فتح مكة

(١) كذا في د . وفي بقية الاصول ( الوار ) ساقطة .

وكان الذي اجارت ام هاني يوم الفتح عبدالله بن ابي ربيعة بن المغيرة ، والحارث ابن هشام بن المغيرة كلاهما من بني مخزوم .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني مهدي بن ابي المهدي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال : قلت يا رسول الله : اين منزلك غداً ؟ قال : وذلك في حجته ، قال : وهل ترك لنا عقيل منزلاً ؟ قال : ونحن نازلون غداً ان شاء الله بخيف بني كنانة - يعني المحصب - حيث تقاسمت قريش على الكفر ، وذلك ان بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم ان لا يناكحوهم ، ولا يباعدوهم ، ولا يوارثوهم الا ابا هب فانه لم يدخل الشعب مع بني هاشم وتركته قريش لما تعلم من عداوته للنبي ﷺ وكانت (١) بنو هاشم كلها مسلمها وكافرها يحتمي للنبي ﷺ الا ابا هب ، قال اسامة : ثم قال النبي ﷺ عند ذلك : لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن الزنجي (٢) عن ابن جريج عن عثمان بن ابي سليمان عن عبدالله بن ابي بكر قال قال رسول الله ﷺ : اذا قدمنا مكة ان شاء الله تعالى نزلنا بالخيف الذي تحالفوا علينا فيه ، قال ابن جريج : قلت لعثمان : اي حلف ؟ قال : الاحزاب ، وبه عن الزنجي عن ابن جريج عن عطاء ان النبي ﷺ لم ينزل بيوت مكة بعد ان سكن المدينة ، قال : كان اذا طاف بالبيت انطلق الى اعلى مكة فضرب به الابنية ؛ قال عطاء : وفعل ذلك في حجته أيضاً نزل بأعلى مكة قبل التعريف ، وليلة الصدر نزل بأعلى الوادي .

من كره كراء بيوت مكة وما جاء في بيع رباعها

ومنع تبويب دورها ، واخراج الرقيق والدواب منها

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم قال : حدثني عمر بن

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د ( وكانوا ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( عن الزنجي ) ساقطة .

سعيد بن أبي حسين قال : حدثني عثمان بن أبي سليمان عن علقمة بن نضلة قال : كانت الدور والمسالك على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ما تكري ولا تباع ولا تدعا الا السوايب ، من احتاج سكن ، ومن استغنى اسكن ، قال يحيى : قلت لعمر بن سعيد : فانك تكري ، قال : قد احل الله الميتة للمضطر اليها

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عبيد الله بن أبي زياد عن ابن أبي نعيم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : من أكل كراء بيوت مكة فانما يأكل في بطنه ناراً .

حدثنا ابو الوليد حدثني قال<sup>(١)</sup> جدي حدثنا يحيى بن سليم حدثنا عبد الله بن صفوان الوهطي قال : سمعت أبي يقول : بلغني ان رسول الله ﷺ قال : كان ساكن مكة حياً من العرب ، فكانوا يكرون الظلال ، ويبيعون الماء فابدها الله تعالى بهم قريشاً فكانوا يظنون في الظلال ، ويسقون الماء .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن حماد بن شعيب الكوفي عن الاعمش عن مجاهد قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع رباع مكة وعن اجر بيوتها .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : كان عطاء ينهي عن الكراء في الحرم ، قال ابن جريج : قرأت كتاباً من عمر بن عبد العزيز إلى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد<sup>(٢)</sup> وهو عامه على مكة يأمره ان لا يكري بمكة شيء ، قال ابن جريج اخبرني عطاء ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ينهي ان تبوب ابواب دور مكة .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني أحمد بن ميسرة حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد عن أبيه قال : بلغني ان مجاهداً كان يقول : الكراء بمكة نار ، وقال ابي : سمعت عبد الكريم بن أبي الخارق يقول : لا تباع تربتها ، ولا يكري ظلها -

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( قال ) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول : وفي د ( الأسيد ) .



يعني مكة - وقال : اني قدمت مكة سنة مائة وعليها عبد العزيز بن عبد الله أميراً فقدم عليه كتاب من عمر بن عبد العزيز ينهي عن كراء بيوت مكة ويأمره بتسوية منى ، قال : فجعل الناس يدسون اليهم الكراء سرأ ويسكنون ، قال وقال ابي : حدثني اسماعيل بن أمية عن رجل من قریش أنه قال : لقد أدركت الناس وان الركبان يقدمون فيبتدرهم من شاء الله من أهل مكة ايهم ينزلهم ، ثم نحن اليوم نبتدرهم أينما يكرهم .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا جدي حدثنا مسلم بن خالد عن اسماعيل بن أمية ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخرج الرقيق والدواب من مكة ولم يدع احداً يبوب داره بمكة ، حتى استأذنته هند بنت سهيل وقالت : انما اريد بذلك أحراز متاع الحاج وظهرهم فاذن لها فعملت باين على دارها .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان <sup>(١)</sup> عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس ان ابن صفوان قال له : كيف وجدتم اماراة الاحلاف فيكم ؟ قال : التي قبلها خير منها ، قال فقال ابن صفوان : فان عمر قال كذا لشريء لم يذكره سفيان ، قال ابن عباس : اسنة عمر تريد هيهات هيهات تركت والله سنة عمر شرقاً <sup>(٢)</sup> ، ومغرباً ، قضى عمر ان أسفل الوادي واعلاه مناخ للحاج ، وان اجياد وقميقعان للمريحين والذاهب ، واتخذتها انت وصاحبك دوراً وقصوراً .

### من لم ير بكرائها ويبيع رباعها بأسا

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي و ابراهيم بن محمد الشافعي قالا : اخبرنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة الازرقى عن ابراهيم عن علقمة بن نضلة قال : وقف ابو سفيان بن حرب على ردم الحذاءين فضرب برجله فقال : سنام

(١) كذا في د . وفي بقية الاصول ( ابن عيينة ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ، هـ ( شاروا ) .

الأرض ان لها سناماً يزعم ابن فرقد - يعني عتبة بن فرقد السلمي - اني لا أعرف حقي من حقه ، له سواد المروة ، ولي بياضها ، ولي ما بين مقامي هذا الى تجني (١) وتجني ثنية قريب من الطائف ، قال : فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال : ان ابا سفيان لقديم الظلم ، ليس لاحد حق إلا ما أحاطت عليه جدراته .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس قال قيل لصفوان بن أمية وهو بأعلى مكة : انه لا دين لمن لا يهاجر ، فقال : لا أصل الى منزلي حتى آتي المدينة ؛ فقدم المدينة فنزل على العباس رضي الله عنه ، ثم أتى المسجد فنام ووضع خميصة له تحت رأسه فأناه سارق فسرقها ، فأخذه فجاء به الى النبي ﷺ فأمر به أن تقطع يده ، فقال : يا رسول الله هي له ، قال : فهل لا كان ذلك قبل أن تأتيني به ؟ فقال : ما جاء بك ، قال قيل : انه لا دين لمن لم يهاجر ، قال : ارجع أبا وهب الى اباطح مكة ففروا على سكناتكم فقد (٢) انقطعت الهجرة ، ولكن جهاد ونية واذا (٣) استنفرتهم فأنفروا ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن فروخ ان نافع بن عبد الحارث ابتاع من صفوان ابن أمية دار السجن وهي دار أم وايل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بأربعة آلاف درهم ، فان رضي عمر فالبيع له ، وإن لم يرض فلصفوان أربعمائة درهم (٤) : حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج أخبرني هشام بن حجير عن طاوس قال : الله يعلم اني سألته عن مسكن لي ، فقال : كل كراه - يعني مكة - قال ابن جريج : وكان عمرو بن دينار لا يرى به بأساً ، قال : وكيف يكون به بأس ؟ والربع يباع ويوكل ثمنه ، وقد ابتاع عمر رضي

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ( ج ٢ ص ١٥٧ من هذه الطبعة ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( قد ) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د ( فاذا ) .

(٤) كذا في ١٠ ج . وفي بقية الاصول ( درهم ) ساقطة .

الله عنه دار السجن بأربعة آلاف درهم وأعرّبوا فيها اربعمائة عمرو القايل ،  
حدثنا أبو الوليد قال : حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز  
ابن أبي رواد عن أبيه قال : بلغني أن طاوساً وعمرو بن دينار كانا لا يريان  
بكرام بيوت مكة بأساً ، قال عبد العزيز ابن أبي رواد : وذكر لعمرو بن  
دينار قول عبد الكريم بن ابي المخارق : لا تباع تربتها ، ولا يكرى ظلها ،  
فقال : جاءوا به يا خراساني على الروي (١) .

### سيول (٢) وادي مكة في الجاهلية

١ - (٢) حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز  
ابن عمران عن محمد بن عبد العزيز ان وادي مكة سال في الجاهلية سيلاً عظيماً  
وخزاعة تلي الكعبة وان ذلك السيل هجم على أهل مكة فدخل المسجد الحرام  
وأحاط بالكعبة ورمى بالشجر بأسفل مكة وجاء برجل وامرأة ميتين فعرفت  
المرأة كانت تكون بأعلى مكة ، يقال لها : فارة ، ولم يعرف الرجل ، فبنت  
خزاعة حول البيت بناء اداروه (٣) عليه وأدخلوا الحجر فيه ليحصنوا البيت من

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( الدوي ) بالدال المهملة .

(٢) تحيط بمكة جبال صخرية شاهقة قلما ينفذ الماء اليها ، أو تقوى على امساكها ، فذا هطلت  
الامطار بشدة انحدرت المياه من الجبال الى الوديان بسرعة فكونت منها سيولاً تنساب في  
أزقتها وشوارعها ، وأكثر ما تأتي هذه السيول من ناحيتين : ١ - من جهة الأبطح فان  
المياه تنحدر من منى ومن الجبال القائمة في جهات العدل في طريق الطائف وبعد ان تجتمع  
هذه المياه في أطراف الأبطح تنساب الى وادي ابراهيم فالسفلة . ٢ - ومن أجياد فان  
المياه تجري من جبال خندمة في شعب السد الى وادي ابراهيم ، ومن الجبال المحيطة بمصافي  
الدرجوي ببيد بليلة فيجري قسم منها الى وادي ابراهيم فالسفلة ، وقسم آخر يجري الى  
السفلة مباشرة ، وقوة جريان هذا السيل يمنع جريان سيل وادي ابراهيم فيقف ويتجمع  
فيدخل المسجد الحرام .

(٢) هذه الارقام الموضوعه بجانب السيول مضافة من عندنا .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي د ( حوالي . . . اداره ) وفي ه ، و ( حوالي . . . داره ) .

السييل فلم يزل ذلك البناء على حاله حتى بنت قريش الكعبة فسمي ذلك السيل (سيل فارة) وسمعت انها امرأة من بني بكر .

٢ - حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان عن عمرو بن دينار قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : حدثني ابي عن جدي قال : جاء سيل في الجاهلية كسا ما بين الجبلين .

### سيول وادي مكة في الإسلام

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : وسال وادي مكة في الاسلام بأسيال عظام مشهورة عند أهل مكة ، ٣ - منها سيل في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال له ( سيل أم نهشل ) اقبل السيل<sup>(١)</sup> حتى دخل المسجد الحرام من الوادي ومن اعلى مكة من طريق الردم وبين الدارين<sup>(٢)</sup> وكان ذلك السيل ذهب بأم نهشل بنت عبيد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس حتى استخرجت منه بأسفل مكة فسمي سيل أم نهشل واقتلع السيل المقام مقام ابراهيم عليه السلام وذهب به حتى وجد بأسفل مكة وغبي مكانه الذي كان فيه فأخذ وربط بلمصق الكعبة بأستارها وكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك ، فجاء فرزعا حتى رد المقام مكانه وقد كتبت ذكر رده إياه وكيف كان في صدر كتابنا هذا مع ذكر المقام ، فعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تلك السنة الردم الذي يقال له : ردم عمر ، وهو الردم الاعلى من عند دار جحش ابن رثاب التي يقال لها : دار ابان بن عثمان الى دار ببة فبناه بالصفير والصخر العظام وكبسه فسمعت جدي يذكر انه لم يعلمه سيل منذ ردمه عمر الى اليوم وقد

(١) كان هذا السيل عام ١٧ هـ .

(٢) بين الدارين : هي رحبة كانت في المدعى ، ويعنون بالدارين دار أبي سفيان التي هي اليوم مستشفى القبان ، ودار حنظلة بن أبي سفيان .

جاءت بعد ذلك أسياال عظام كل ذلك لا يعلوه منها شيء<sup>(١)</sup> .

#### ٤ - ذكر سيل الجحاف وما جاء في ذلك

قال أبو الوليد : وكان سيل الجحاف في سنة ثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان صبح الحاج يوماً وذلك يوم التروية وهم آمنون غارون قد نزلوا في وادي مكة واضطربوا الابنية ولم يكن عليهم من المطر إلا شيء يسير ، إنما كانت السماء في صدر الوادي وكان عليهم رشاش من ذلك ، قال أبو الوليد قال جدي : فحدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : لم يكن المطر عام الجحاف على مكة إلا شيئاً يسيراً ، وإنما كانت<sup>(٢)</sup> شدته بأعلى الوادي ، قال : فصبحهم يوم التروية بالغبش قبل صلاة الصبح فذهب بهم وبمتاعهم ودخل المسجد ، وأحاط بالكعبة ، وجاء دفعة واحدة ، وهدم الدور الشوارع على الوادي ؛ وقتل الهدم ناساً كثيراً ، ورقى الناس في الجبال ؛ واعتصموا بها ، فسمي بذلك الجحاف<sup>(٣)</sup> وقال فيه عبدالله بن ابي عمارة :

لم تر عيني مثل يوم الاثنين<sup>(٤)</sup>      اكثر محزوناً وأبكى للعين  
إذ خرج الخبثات يسعين      سوازداً<sup>(٥)</sup> في الجبلين يرقين<sup>(٦)</sup>

- (١) ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ردمين كما ذكر البلاذري وغيره ، الاول : الردم الأعلى المذكور وهو عند بير ابن جبير بالكهالية ، والثاني الردم الأسفل ويقال له : ردم الأسيد و ردم بني جمح وهو ردم بني قراد عند المدعى ، وكان ذلك السوق يسمى قديماً ( سوق الحمارين ) كما ذكر البلاذري و ( سوق الكراع ) فيما بعد .
- (٢) كذا في ١ ، ج وفي بقية الاصول ( كان ) .
- (٣) قال البلاذري : سيل الجحاف والجراف ايضاً . والجحاف والجراف بمعنى واحد وهو الذي يحرف كل شيء ويذهب به .
- (٤) كان السيل المذكور يوم الاثنين كما أشار الى ذلك البلاذري .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( شرايدا ) .
- (٦) روى البلاذري هذا الشعر كما يلي :

لم تر غسان كيوم الاثنين      اكثر محزوناً وأبكى للعين  
اذ ذهب السيل بأهل المصرين      وخرج الخبثات يسعين  
شواردا في الجبلين يرقين

فكتب في ذلك الى عبد الملك بن مروان ففزع لذلك وبعث بمال عظيم وكتب الى عامله على مكة عبدالله بن سفيان الخزومي ، ويقال : بل كان عامله الحارث بن خالد الخزومي يأمره بعمل ضفاير للدور الشارعة على الوادي للناس من المال الذي بعث به وعمل ردماً على أفواه السكك يحصن بها دور الناس من السيول ، وبعث رجلاً نصرانياً مهندساً في عمل<sup>(١)</sup> ضفاير المسجد الحرام ، وضاير الدور في جنبي الوادي وكان من ذلك<sup>(٢)</sup> الردم الذي يقال له : ردم الحزامية على فوهة خط الحزامية<sup>(٣)</sup> والردم الذي يقال له : ردم بني جمح وليس لهم ولكنه لبني قراد الفهريين فغلب عليه ردم بني جمح<sup>(٤)</sup> وله يقول الشاعر :

سأملك<sup>(٥)</sup> عبرة وأفيض أخرى إذا جاوزت ردم بني قراد

قال : فأمر عامله بالصخر العظام فنقلت على العجل وحفر الأرباض دون دور الناس فبناها وأحكمها من المال الذي بعث به ، قالوا : وكانت الابل والثيران تجر تلك العجل حتى ربما أنفق في المسكن الصغير لبعض الناس مثل ثمنه مراراً ؛ ومن تلك الضفاير اشياء الى اليوم قائمة على حالها من دار ابان بن عثمان التي هي عند ردم عمر هلم جرا الى دار ابن الجوار فتلك الضفاير التي في ارباض تلك الدور كلها مما عمل من ذلك المال ، ومن ردم بني جمح منحدرأ في الشق الأيسر الى اسفل مكة واشياء من ذلك هي ايضاً على حالها ، واما ضفاير دار أويس<sup>(٦)</sup> التي بأسفل مكة ببطح نحر الوادي فقد اختلف علينا في امرها فقال بعضهم : هي من عمل عبد الملك ؛ وقال آخرون : لا ، بل هي من عمل معاوية بن أبي سفيان

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( في عمل ذلك وعمل ) .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( تلك ) .

(٣) عند باب الوداع .

(٤) ذكر ياقوت سبباً آخر لتسميته وهو كانت حرب بين بني جمح بن عمرو وبين محارب بن فهر ، فالتقوا بالردم فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وانما سمي ردم بني جمح بما ردم منهم يومئذ عليه .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت ( سأحبس ) .

(٦) يأتي وصفها في القسم الجغرافي .

وهو اثبتها عندنا ، ٥ - وكان قد جاء بعد ذلك سيل يقال له : ( سيل الخبل ) في سنة اربع وثمانين اصاب الناس عقبه مرض شديد في اجسادهم ، وألسنتهم ، اصابهم منه شبه الخبل ، فسمي سيل الخبل ، وكان عظيماً دخل المسجد الحرام ، واحاط بالكعبة ، ٦ - وكان بعد ذلك ايضاً سيل عظيم في سنة اربع وثمانين ومائة ، وحماة البربري امير على مكة ، دخل المسجد الحرام وذهب بالناس وامتعهم وغرق الوادي في اثره في خلافة الرشيد هارون ، ٧ - وجاء سيل في سنة اثنتين ومائتين في خلافة المأمون وعلى مكة يزيد بن محمد بن حنظلة الخزومي خليفة لمحدون بن علي بن عيسى بن ماهان فدخل المسجد الحرام واحاط بالكعبة وكان دون الحجر الاسود بذراع ورفع المقام عن مكانه لما خيف عليه ان يذهب به السيل ، وهدم دوراً من دور الناس وذهب بناس كثير ، واصاب الناس بعده مرض شديد من وباء وموت فاش فسمي ذلك السيل سيل ابن حنظلة ، ٨ - ثم جاء بعد ذلك في خلافة المأمون سيل وهو اعظم من سيل ابن حنظلة في سنة ثمان ومائتين في شوال جاء والناس غافلون فامتلاً السد الذي بالثقبة<sup>(١)</sup> فلما فاض انهدم السد فجاء السيل الذي اجتمع فيه مع سيل السدرة<sup>(٢)</sup> وسيل ما قبل من منى فاجتمع ذلك كله فجاء جملة فاقتحم المسجد الحرام ، واحاط بالكعبة وبلغ الحجر الاسود ، ورفع المقام من مكانه لما خيف عليه ان يذهب به ، فكبس المسجد والوادي بالطين والبطحاء ، وقلع صناديق الاسواق ومقاعدهم والقاهها باسفل مكة ، وذهب باناس كثير ، وهدم دوراً كثيرة مما أشرف على الوادي ، وكان أمير مكة يومئذ عبد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وعلى يريد مكة وصوافيها مبارك الطبري ، وكان وافى تلك السنة العمرة في شهر رمضان قوم من الحاج من اهل خراسان وغيرهم كثير ، فلما رأى الناس من الحاج واهل مكة ما في المسجد من الطين والتراب اجتمع الناس فكانوا يعملون بأيديهم ، ويستأجرون من اموالهم

(١) انظر الحاشية رقم ٢ ج ٢ ص ١٠٧ من هذه الطبعة.

(٢) يأتي وصف هذا السد في القسم الجغرافي .

حتى كانت النساء بالليل والعواتق يخرجن فينقلن التراب التماس الاجر والبركة ، حتى رفع من المسجد الحرام ونقل ما فيه فرفع ذلك الى المأمون<sup>(١)</sup> فارسل بمال عظيم فامر ان يعمل به في المسجد ، ويبطح ، ويعزق وادي مكة ، فعزق منه وادي مكة ، وعمر المسجد الحرام وبطح ثم لم يعزق وادي مكة حتى كانت سنة سبع وثلاثين ومايتين فامرت ام امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله باثني عشر الف دينار لعزقه ، فعزق بها عزقاً مستوعباً<sup>(٢)</sup> .

### ما ذكر من امر<sup>(٣)</sup> الوقود بمكة ليلة هلال شهر المحرم

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله

(١) قال الشيخ محي الدين بن عربي في مسامراته ما نصه :

من حسن اللطف والمكاتبه ما كتبه عبدالله بن الحسن والي مكة الى المأمون بشأن السيل المذكور :

« يا أمير المؤمنين أهل حرم الله ، وجيران بيته ، وآل مجده ، وعمرة بلده استجاروا بعز معروفك من سيل تراكمت أخرياته في هدم البنيان ، وقتل الرجال والنسوان ، واجتاح الاصول ، وجرف الأتقال حتى ما ترك طارفاً ولا تليداً للرابع اليهما في مطعم ولا ملبس ، قد شغلهم طلب الفدا عن الاستراحة بالبكا على الأمهات والآباء والابناء والأجداد ، فأجرم يا أمير المؤمنين بعطفك عليهم ، واحسانك اليهم ، تجسد الله يكافيك عنهم ، ومثيبك على الشكر منهم » .

قال : توجه اليه المأمون بالأمر الكثرية وكتب اليه :

« قد وصلت شكايك لأهل حرم الله تعالى الى أمير المؤمنين فيكاهم بعين رحمته ، وأنجدم بسبب نعمته وهو متبع لما أسلف بما تخلف عاجلاً وأجلاً ان أذن الله تعالى في تثبيت عزمه على نيتته » .

(٢) ذكر الأزرق والخزاعي في الابحاث التي مرت سيولاً لم يرد ذكرها في بحث السيول وهي :

٩ - سيل وقع عام ٢٢٥ ( أنظر بحث غور زمزم ج ٢ ص ٦١ من هذه الطبعة ) .  
١٠ - سيل وقع عام ٢٤٠ ( بحث ما غير من فرش أرض الكعبة راجع الجزء الاول من هذه الطبعة ) .

١١ - سيل وقع عام ٢٨٠ ( أنظر بحث فضل زمزم ج ٢ ص ٤٩ من هذه الطبعة ) .  
وسنذكر في الملحق الثالث السيول التي وقعت في عهد الأزرق والخزاعي وأغفلاً ذكرها ، والسيول التي وقعت بعدها الى هذا اليوم .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د ( أمر ) ساقطة .



ابن عمير عن عطاء بن ابي رباح ان عمر بن عبد العزيز امر اهل مكة ان يوقدوا ليلة هلال المحرم للحاج مخافة السرقة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن مزاحم عن كلثوم ابن جبر أن عمر بن عبد العزيز قال : يا اهل مكة اوقدوا ليلة هلال المحرم لرحيل الحاج - يحذر عليهم السرقة - .

ما جاء في منزل رسول الله ﷺ بمبنى و حدود منى

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي احمد بن محمد حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قلت لعطاء : اين منى ؟ قال : من (١) العقبة الى محسر ، قال عطاء : فلا احب ان ينزل احد الا فيما بين العقبة الى محسر ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا جدي اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال : اخبرنا نافع قال : كان ابن عمر يقول قال عمر : لا يبيتن احد من الحاج وراء العقبة ، حتى يكونوا بمبنى ويبعث من يدخل من ينزل من الاعراب من وراء العقبة حتى يكون بمبنى ، وبه اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال قال عطاء : سمعنا انه يكره ان ينزل احد دون العقبة هلم الينا - يعني الى مكة - .

موضع منزل النبي ﷺ بمبنى ومنازل اصحابه رضي الله عنهم

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس قال : كان منزل رسول الله ﷺ بمبنى على يسار مصلى الامام ، وكان ينزل ازواجه موضع دار الامارة ، وكان ينزل الانصار خلف دار

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (من) ساقطة . وفي ياقوت ( من مهبط العقبة الى محسر ) وقال الفاكهي : والمبيت به في ليالي أيام التشريق لأجل رمي الجمار هو من اعل العقبة التي فيها الجرة التي تلي مكة المعروفة بجمرة العقبة الى وادي محسر . وذكر الفاسي عن الجبال المحيطة بها فقال : فما أقبل منها على منى فهو منها ، وما أدبر منها فليس منها .

الامارة ، وأوما رسول الله ﷺ الى الناس ان انزلوا هاهنا وهاهنا ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان عن حميد بن قيس عن محمد بن الحارث التيمي عن رجل من قومه يقال له : معاذ أو ابن معاذ من اصحاب رسول الله ﷺ انه سمع رسول الله ﷺ يعلم الناس مناسكهم بمنى ، قال : ففتح الله اسماعنا حتى انا لنسمعه ونحن في رحالنا قال : ينزل المهاجرون شعب المهاجرين ، وينزل الانصار الشعب بمنى الذي من وراء دار الامارة ، ونزل الناس منازلهم ، قال : وارموا بمثل حصى الخذف ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طلق قال : سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه زيد بن صوجان ، أين منزلك بمنى ؟ قال في الشق الايسر ، قال عمر : ذلك منزل الداج فلا تنزله ، قال سفيان : ثم يقول عمر : ومنزلي منزل الداج ، والداج هم التجار .

### باب ما ذكر من النزول بمنى واين نزل النبي ﷺ منها

حدثنا ابو الوليد قال : واخبرني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم عن عبدالله بن ابي بكر قال قال رسول الله ﷺ : اذا قدمنا مكة ان شاء الله تعالى نزلنا بالخيف - والخيف مسجد منى الذي تحالفوا فيه علينا - قلت لعثمان : اي حلف ؟ قال : الاحزاب ، قال عثمان ابن ابي سليمان ، عن طلحة بن عبدالله بن ابي بكر قال : كان منزلنا بمنى (١) - يريد منزل ابي بكر الصديق رضي الله عنه - الصخرة التي عليها المنارة .

### ما ذكر من البناء بمنى وما جاء في ذلك

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال : حدثني سفيان عن اسماعيل بن امية ان عائشة أم المؤمنين استأذنت رسول الله ﷺ في بناء كنيف بمنى ، فلم يأذن لها .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول ( بمكة بمنى ) .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني احمد بن ميسرة حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال : قدمت مكة سنة مائة وعليها عبد العزيز ابن عبد الله بن خالد بن أسيد أميراً فقدم عليه كتاب من عمر بن عبد العزيز ينهي عن كراء بيوت مكة ويأمر بتسوية منى فجعل الناس يدسون اليهم الكراء سرأ ويسكنون<sup>(١)</sup> .

### ما جاء في مسجد الخيف<sup>(٢)</sup> وفضل الصلاة فيه

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي احمد بن محمد بن محمد بن ابي عمر العدني قالا : حدثنا مروان بن معاوية الفراري عن اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس قال : صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً ، كلهم مخطومون بالليف ؛ قال مروان : يعني رواحلم .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف عن مجاهد انه قال : حج خمسة وسبعون نبياً كلهم قد طاف بالبيت وصلى في مسجد منى ، فان استطعت ان لا تفوتك صلاة في مسجد منى فافعل ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابا هريرة يقول : لو كنت من أهل مكة لأتيت<sup>(٣)</sup> مسجد منى كل سبت ، وبه عن ابن جريج عن اسماعيل بن أمية ان خالد بن مضرس اخبره انه رأى اشياخاً من الانصار يتحرون مصلى رسول الله ﷺ أمام المنارة ، قريباً منها ، قال جدي : الاحجار التي بين يدي المنارة ، وهي موضع مصلى النبي ﷺ لم نزل نرى الناس واهل العلم يصلون هنالك<sup>(٤)</sup> ويقال له : مسجد العيشومة ، وفيه

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ( ويسكتون ) بالياء المثناة .

(٢) الخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د ( لأتيت الى ) .

(٤) قال ابن ظهيرة : والمراد بالمنارة هي الصغرة التي في وسط المجلس الملاصقة لجدار العقبة الكبيرة ، لا المنارة التي على الباب ، والمحراب الذي في العقبة هو موضع مصلاه صلى الله عليه وسلم .

عيشومة ابدأ خضراء في الجذب والحضب بين حجرين من القبلة وتلك العيشومة قديمة لم تزل ثم (١) .

### ما جاء في مسجد الكبش

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال : الصخرة التي بنى النبي بأصل ثبيري الصخرة التي ذبح عليها ابراهيم عليه السلام فداء ابنه اسحاق ، هبط عليه من ثبير كبش (٢) عين ، اقرن ، له ثعاء فذبحه ، قال : وهو الكبش الذي قربه ابن آدم عليه السلام فتقبل منه كان مخزوناً حتى فدى به اسحاق ، وكان ابن آدم الآخر قرب حرثاً فلم يتقبل منه ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه قال : لما فدى الله اسماعيل عليه السلام بالذبيح نظر ابراهيم فاذا الكبش منهبطاً من ثبير على العرق الأبيض الذي يلي باب شعب علي رضي الله عنه ، فخلى اسماعيل وسعى يتلقى الكبش ليأخذه ، فجاد عنه فلم يزل يعرض له ويرده حتى أخذه على أقبصر وهو الصفا الذي بأصل الجبل على باب شعب علي الذي يقال : بنت عليه لبابة بنت علي بن عبد الله بن عباس المسجد الذي يقال له : مسجد الكبش ، ثم اقتاده ابراهيم حتى ذبحه في المنحر ، ولقد سمعت من يذكر انه ذبحه على أقبصر (٣) .

### من اول من رمى الجمار وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني خصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه قال : لما قال ابراهيم

(١) قد عمر هذا المسجد مرات آخرها عام ١٠٩٢ في عهد السلطان محمد العثماني .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( كبشاً ) .

(٣) هذا المسجد على يسار الذهاب الى عرفات ، وفي شمالي جرة العقبة .

عليه السلام ( ربنا أرنا مناسكنا ) أمر ان يرفع القواعد من البيت ، ثم أري الصفا والمروة ؛ وقيل هذا من شعائر الله ، ثم خرج به جبريل فلما مر بجمرة العقبة إذا بابليس ، فقال جبريل : كبر وارمه ، ثم ارتفع ابليس الى الجمرة الثانية ، فقال جبريل : كبر وارمه ، ثم ارتفع ابليس الى الجمرة القصوى ، فقال جبريل : كبر وارمه ، ثم انطلق الى المشعر الحرام ، ثم أتى به عرفة ، فقال له جبريل : هل عرفت ما أريتك ثلاث مرات ؟ قال نعم ، قال : ( فاذن في الناس بالحج ) قال : كيف اقول ؟ قال قل : ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اجْبِئُوا رَبَّكُمْ ) ثلاث مرات ، قالوا : لبيك اللهم لبيك ، قال : فمن اجاب ابراهيم يومئذ فهو حاج ، قال خفيف قال لي مجاهد : حين حدثني بهذا الحديث اهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث .

### في اول من نصب الاصنام بمنى

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني محمد بن اسحاق ان عمرو بن لحي نصب بمنى سبعة اصنام ، نصب صنًا على القرنين الذي بين مسجد منى والجمرة الاولى على بعض الطريق ، ونصب على الجمرة الاولى صنًا ، وعلى المدعا صنًا ، وعلى الجمرة الوسطى صنًا ، ونصب على شفير الوادي صنًا ، وفوق الجمرة العظمى صنًا ؛ وعلى الجمرة العظمى صنًا<sup>(١)</sup> وقسم عليهن حصى الجمار احدى وعشرين حصاة يرمى كل وثن منها بثلاث حصيات ، ويقال للوثن حين يرمى : انت اكبر من فلان ، الصنم<sup>(٢)</sup> الذي يرمى قبله .

### في رفع حصى الجمار

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خيثم

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( وعل الجمرة العظمى صنًا ) ساقطة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( للصنم ) .

عن أبي الطفيل قال : قلت له : يابا الطفيل هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضاباً تسد الطريق ؟ قال : سألت عنها ابن عباس فقال : ان الله تعالى وكل بها ملكاً فما تقبل منه رفع ، وما لم يتقبل منه ترك .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان عن سليمان بن أبي المغيرة عن ابن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدري قال : ما تقبل من الحصى رفع - يعني حصى الجمار - .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا جدي و ابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم قال : سألت ابا الطفيل قلت : هذه الجمار ترمى منذ كان الاسلام ، كيف لا تكون هضاباً تسد الطريق ؟ فقال أبو الطفيل : سألت عنها ابن عباس فقال : ان الله تعالى وكل بها ملكاً فما تقبل منه <sup>(١)</sup> رفع وما لم يتقبل منه ترك .

### في ذكر حصى الجمار كيف يرمى به

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : اخبرني عبد الله بن مسلم بن هرمز انه سمع سعيد بن جبيرة يقول : انما الحصى قربان فما تقبل منه رفع ، وما لم يتقبل منه فهو الذي يبقى ، وبه عن ابن <sup>(٢)</sup> جريج قال : اخبرت ان نفيماً كان جالساً عند ابن عمر اذ قال له رجل : يا أبا عبد الرحمن ما كنا نترأى في الجاهلية من الحصى والمسامون اليوم اكثر ثم انه لضحاح ، فقال ابن عمر : انه والله ما قبل الله من امرىء حجة الرفع حصاه .

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء : ثم سألت ابن عباس فقلت : يابا عباس اني توسطت الجمرة فرميت بين يدي ، ومن خلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ، فوالله ما وجدت له مسا ، فقال ابن عباس : ما من عبد الا وهو موكل به ملك يمنعه مما لم يقدر عليه ، فاذا

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د ( منها ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( ابن ) ساقطة .

جاء القدر لم يستطع منعه منه والله ما قبل الله من امرىء حجة الرفع حصاه.

### من اين ترمى الجمرة؟ وما يدعى عندها وما جاء في ذلك

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء : ارم الجمره من المسيل ولم يكن يوجبها ، قال : ثم ارجع من أسفل من المسيل كما كان النبي ﷺ يصنع ، قال : فان دهمك الناس فارمها من حيث شئت فلا بأس ولا حرج ، قلت لعطاء : من أين ارمي السفليين ؟ قال : اعلمها كما يصنع من أقبل من أسفل منى ، قال : فان دهمك الناس فارمها من فرعها ولم يكن يوجبها ، قال : فان كثر عليك الناس فلا حرج من أي نواحيها رميتها ، قال عطاء : ولا يضرك اي طريق سلكت نحو الجمره ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني هارون عن ابن أبي عائشة عن عدي بن عدي عن سليمان بن ربيعة الباهلي قال : نظرنا عمر رضي الله عنه يوم النفر الاول فخرج علينا ولحيته تقطر ماء ، في يده حصيات ، وفي حجره (١) حصيات ، ماشيا يكبر في طريقه حتى رمى الجمره الاولى ، ثم مضى حتى انقطع من فضض الحصى وحيث لا يناله حصى من رمى فدعا ساعة ثم مضى الى الجمره الوسطى ثم الاخرى ، قال ابن جريج قال عطاء : واذا رميت قمت عند الجمرتين السفليين ، قلت : حيث يقوم الناس الآن ، قال : نعم فدعوت بما بدا لك ولم اسمع بدعاء معلوم في ذلك ، قلت : الا يقام عند التي عند العقبة ؟ قال : لا ، ولا يقام عند شيء من الجمار يوم النفر ، قلت : أبلغك ذلك عن ثبت ، قال : نعم ، وحق سنة (٢) على الراكب والراجل والمرأة والناس اجمعين القيام عند الجمرتين القصويتين ، قال ابن جريج : واخبرني نافع ان ابن عمر كان يقوم عند الجمرتين القصويتين من مكة ، ولا يقوم عند التي عند العقبة ، قال : فيقوم عندهما فيطيل القيام ويكبر

(١) كذا في ا ، ج . وفي د ( حجزته ) وفي ه ، و ( حجرته ) بالراء المهملة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( وسنة ) .

ويدعو، قال ابن جريج قال لي عطاء : رأيت ابن عمر يقوم عند الجمرتين قدر ما كنت قاريا سورة البقرة ، قال ابن جريج : واخبرني عبدالله بن عثمان بن خيثم اخبرني محمد بن الاسود بن خلف قال : ادركت الناس يتزودون الماء في الادوات الى الجمار من طول القيام ، قال ابن خيثم : واخبرني سعيد بن جبير انه رمى مع ابن عباس فوقف عند الجمرتين قدر قراءة سورة من السبع ، فقلت له : يا أبا عبدالله ابن خيثم القايل ان من الناس من يبطي ، ومنهم من يسرع ، قال : قدر قراءتي ، قلت : فانك من اسرع الناس قراءة ، قال : كذلك حزيت ، قال ابن خيثم : واخبرت عن الازدي خبر سعيد بن جبير اياي فقال : كذلك احزي (١) قيامي بقدر سورة من السبع ، قال ابن جريج قلت لعطاء : استقبل البيت في الدعاء عند الجمرتين ؛ فقال لي ما قال لي في الموقف بعرفة آخر ما ذاكرك (٢) عطاء في هذا الباب شاهد قوله حزيت (٣) ، حدثنا ابو الوليد قال جدي : انشدني مسلم ابن خالد عند قوله : حزيت لابي ذؤيب الهذلي :

فلو كان حولي حازيان وطارق وعلق انجاسا على المنجس  
اذا لأتني حيث كنت منيتي تحت بها هاد الى منقرس (٤)

### ما ذكر من اتساع منى ايام الحج

ولما سميت منى ، واسماء جبالها ، وشعابها

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى أخبرنا سليم بن مسلم عن عبيدالله ابن أبي زياد عن أبي الطفيل قال : سمعت ابن عباس يسأل عن منى ويقال له : عجباً لضيقه في غير الحج ، فقال ابن عباس : ان منى يتسع بأهلها كما يتسع الرحم للولد .

- (١) كذا في ١ . وفي ج ( اجري ) وفي د ( أجريت ) وفي هـ ، و ( أحرر ) .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( ذكرت ) .
- (٣) كذا في جميع الاصول ، وفي د ( جريت ) .
- (٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( منقرس ) .



حدثنا أبو الوليد قال : حدثني أبو عبدالله - يعني ابن عمر - عن السكلي ان ابن عباس رضي الله عنه قال : انما سميت منى منى لان جبريل حين اراد ان يفارق آدم عليه السلام قال له : تمن ، قال : اتمنى الجنة ، فسميت منى لامنية آدم عليه السلام ، حدثنا أبو الوليد قال : أخبرني محمد بن يحيى عن عبدالله بن أبي الوزير عمر بن مطرف عن أبيه قال : انما سميت منى لما يمنى فيها من الدماء ، قال أبو الوليد : اسم الجبل الذي مسجد الخيف بأصله الصفايح واسم الجبل الذي في وجاهه على يسارك اذا اتيت من مكة القابل ، وهو من الانبرة ، وقال بعض أهل العلم : انما سميت منى لما يمنى فيها من الدماء ، قال تمنى تقدر ، قال الشاعر :

منت لك ان تلاقيك المنايا أحاد أحاد في الشهر الحلال

ويروى منى لك ان تلاقيني ، قال أبو محمد الخزازي : اخبرنا أحمد بن عمر قال : أخبرني عبد الحميد بن أبي غسان قال قال السكلي : انما سميت الجمار الجمار لان آدم عليه السلام كان يرمي ابليس فيجمر من بين يديه - والاجمار الاسراع - قال لبيد بن ربيعة :

واذا حركت غرزي <sup>(١)</sup> اجمرت أو قرابي عدو جون قد ابل <sup>(٢)</sup>

قد ابل أي قد أكل الربل <sup>(٣)</sup> والابل التي تأكل الربل <sup>(٤)</sup> يقال : ابل بلولة . قال الفرزدق :

و كنت أرى ان قد سمعت ندائي <sup>(٥)</sup> ولو نأت <sup>(٥)</sup> على أثري ان يجمروني وراءيا يقول : كنت أرى ان قد سمعت ندائي ولو نأت نفسي ان يجمروني وراءيا ، قال أحمد بن عمرو : وانشدني رجل من أهل فارس في أبيات يمدح بها النبي ﷺ

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ( غررت ) وفي د ( غروب ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( قد أبك ) وعلى هـ اشها ( قد أكل ) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د ( الربل ) .

(٤) كذا في ا و ج . وفي د ( ندائي ) ساقطة .

(٥) كذا في ا ، ج ، و ، هـ ، و ( بياض بالاصل ) .

يا ايها الرجل الذي تهوى به وجناء مجمرة المناسم عرمس<sup>(١)</sup>

ما جاء في صفة مسجد منى وذراعاه وابوابه

حدثنا أبو الوليد قال : ذرع مسجد الخيف من وجهه في طوله من حدته التي تلي دار الامارة الى حدته التي تلي عرفة مايتسا ذراع وثلاثة<sup>(٢)</sup> وتسعون ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، ومن حدته التي تلي الطريق السفلى في عرضه الى حدته التي تلي الجبل مايتسا ذراع وأربعة<sup>(٣)</sup> أذرع واثنتا عشرة اصبعاً وطوله مما يلي الجبل<sup>(٤)</sup> من حدته السفلى الى حدته التي تلي دار الامارة مايتسا ذراع واربعة<sup>(٥)</sup> وستون ذراعاً وثمان عشرة اصبعاً ، وعرضه مما يلي دار الامارة مايتسا ذراع ، وفي قبلة المسجد مما يلي دار الامارة ثلاث ظلال ، وفي شقه الذي يلي الطريق ظلة واحدة ، وفي شقه الذي يلي اسفل منى ظلة واحدة ، وفي شقه الذي يلي الجبل ظلة واحدة ، وفيه من الاساطين مائة وثمان وستون اسطوانة ، منها في القبلة ثمان وسبعون مما يلي بطن المسجد من ذلك أربع وعشرون ، وفي شقه الايمن أربع وثلاثون ، وفي أسفله وهو الذي يلي عرفات خمس<sup>(٥)</sup> وعشرون ، وفي شقه الايسر الذي يلي الجبل احدى وثلاثون ، منها واحدة في الظلة ، وعلى الاساطين من الطاقات مائة وتسع عشرة طاقة منها في القبلة سبع وعشرون ، ومنها في بطن المسجد ثلاث وعشرون ، ومنها في الشق الايمن خمس وثلاثون ، ومنها في الشق الذي يلي عرفات أربع وعشرون ، ومنها في الجانب الذي يلي الجبل ثلاث وثلاثون ، طول الطاقات في السماء تسعة<sup>(٦)</sup> اذرع واثنتا عشرة اصبعاً ، وما بين كل اسطوانتين خمسة اذرع واثنتا عشرة

(١) وقد ذكر ياقوت اشعاراً أخرى في منى ، وتغنى الشعراء بها كثيراً .

(٢) كذا في ا و ج وفي بقية الاصول ( ثلاث ) .

(٣) كذا في ا و ج . وفي بقية الاصول ( أربع ) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( الجبل مايتسا ذراع الخ ) ساقطة .

(٥) كذا في ا و ج . وفي بقية الاصول ( خمسة ) .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( تسع ) .

اصبعا ، وبعضها يزيد وينقص في طول الطاقات وما بين الاساطين ، وعلى الاساطين الداخلة في الظلال جوايز خشب دوم طول كل اسطوانة في السماء احد عشر ذراعاً ، وطول السقف في السماء اثنا عشر ذراعاً ، وفيه من القناديل مائة قنديل واحد وسبعون قنديلاً ، منها في القبلة احد وثمانون قنديلاً ، ومنها في الشق الايمن خمسة <sup>(١)</sup> وثلاثون ، ومنها في الشق <sup>(٢)</sup> الذي يلي عرفات أربعة وعشرون ، ومنها في الشق الذي يلي الجبل احد وثلاثون ، وذرع عرض الظلال من أوسطها الظلة التي تلي القبلة سبعة وثلاثون ذراعاً ، وعرض الظلة التي تلي الشق الايمن اثنا عشر <sup>(٣)</sup> ذراعاً ، وعرض الظلة التي تلي عرفات عشرة اذرع ، وعرض الظلة التي تلي الجبل احد عشر <sup>(٤)</sup> ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، وفي وسط المسجد منارة مربعة عرضها ستة <sup>(٥)</sup> أذرع واثنتا عشرة اصبعاً في مثلها ، وطولها في السماء اربعة <sup>(٦)</sup> وعشرون ذراعاً ، وفيها من الدرج احدى واربعون درجة من ذلك من خارج درجتان ، وفيها ثمان مستراحات ، وفيها ثمان كواء ، وبابها طاق ، وفوقها ثمان شرفات في كل وجه شرافتان ، وذرع ما بين المنارة الى قبلة المسجد مائة ذراع وتسعة وعشرون ذراعاً ، ومن المنارة الى الجدر الذي يلي عرفات مائة ذراع وعشرة اذرع ، ومن المنارة الى الجدر الذي يلي الطريق احد وتسعون ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، ومن المنارة الى الجدر الذي يلي الجبل تسعون ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً وفي المسجد سقاية طولها خمسون ذراعاً ، ودخولها في الارض تسعة <sup>(٧)</sup> اذرع ، وعرضها خمسة اذرع ، ولها بابان عليها باب ساج وهي بين المنارة وبين الجدر الذي يلي الطريق ، وفي زاوية مؤخر المسجد الذي يلي الطريق درجة مربعة يصعد فيها الى سطوح المسجد طولها خمسة <sup>(٨)</sup> عشر ذراعاً واثنتا

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( خمس ) .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( الشق ) ساقطة .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( اثنتا عشرة ) .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( احدى عشرة ) .

(٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ست ) .

(٦) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( اربع ) .

(٧) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( تسع ) .

عشرة اصبعاً ، وفيها من الدرج سبع وثلاثون درجة ، وفيها من المستراحات تسع ، ومن الكواء عشر وبابها طاق في ظلّة المسجد التي تلي عرفات ، وعلى درجات المسجد من خارج ثلاثمائة وثلاث وخمسون شرافة ونصف شرافة ، منها على جدر القبلة سبع وسبعون ، ومنها على الجدر الذي يلي الطريق مائة وثلاث شرافات ونصف ، ومنها على الجدر الذي يلي عرفة سبعون ، ومنها على الجدر الذي يلي الجبل مائة وثلاث شرافات<sup>(١)</sup> ، وعلى جدران المسجد من داخل من الشرف ثلاثمائة وثمان وعشرون ، منها<sup>(٢)</sup> على جدر القبلة أربع وستون ، ومنها على الجدر الذي يلي الطريق خمس وثمانون ، ومنها على الجدر الذي يلي عرفات اربع وتسعون ، ومنها على الجدر الذي يلي الجبل خمس وثمانون ، وعلى جدران المسجد من الميازيب من داخل وخارج ستة وثمانون ، منها مما يلي دار الامارة خمسة عشر ، ومنها مما يلي الطريق أربعة وعشرون ، ومنها مما يلي عرفة تسعة ، ومنها مما يلي الجبل خمسة عشر ، ومنها في بطن المسجد مما يلي دار الامارة اثنان وعشرون ، وفي الجدر الذي يلي الجبل واحد ، وذرع طول جدران المسجد من نواحيه من داخل اثنا عشر ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، وبعضها يزيد وينقص ، وذرع جدران المسجد من خارج ثلاثة عشر ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، وطول الجدر الذي يلي عرفة احد عشر ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، وذرع طول الجدر الذي يلي الجبل تسعة<sup>(٣)</sup> اذرع ، وطول الجدر الذي يلي دار الامارة اثنا<sup>(٤)</sup> عشر ذراعاً .

### ذكر سعة مسجد منى وتكسيه

قال ابو الوليد : طول المسجد من حد الطاقات التي تلي القبلة الى حد الطاقات التي تلي عرفة من وسطه مائة ذراع واحد<sup>(٥)</sup> وثلاثون ذراعاً واثنتا

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( شرافات ) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( ومنها ) .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( تسع ) .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( اثنتا ) .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( احدى ) .

عشرة اصبعاً ، وعرضه من حد الظلة التي تلي الطريق الى الظلة التي تلي الجبل مائة ذراع وستة وستون ذراعاً وسبع اصابع ، يكون تكسيه احد وعشرون الف ذراع وثمانماية وسبعة وستون ذراعاً وثلاث اصابع ، وذرع طوله من وسطه من دار الامارة الى الجدر الذي يلي عرفات مايتا ذراع وثمانون ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، وعرضه من وسط الجدر الذي يلي الطريق الى الجدر الذي يلي الجبل مائة ذراع وتسعة<sup>(١)</sup> وثمانون ذراعاً وتسع اصابع يكون مكسراً ثلاثة<sup>(٢)</sup> وخمسون ألفاً وستة وتسعون ذراعاً وربع ذراع .

### صفة ابواب مسجد الحيف وذرعها

قال أبو الوليد : فيه عشرون باباً ، منها في الجدر الذي يلي الطريق تسعة ابواب شارعاً في الرحبة على السوق طول كل باب منها ثمانية<sup>(٣)</sup> اذرع واثنتا عشرة اصبعاً ، وعرض كل باب خمسة اذرع وبعضها يزيد وينقص في العرض ، ومنها في الجدر الذي يلي عرفات خمسة طول كل باب منها ثمانية<sup>(٣)</sup> اذرع واثنتا عشرة اصبعاً ، وعرض كل باب خمسة اذرع ، وبعضها يزيد وينقص في العرض ، ومنها في الجدر الذي يلي الجبل أربعة ابواب منها ثلاثة ابواب طول كل باب منها ثمانية<sup>(٣)</sup> اذرع وعرض الباب الاول منها خمسة اذرع ، وعرض الثاني أربعة اذرع وأربع اصابع ، وعرض الثالث ثلاثة اذرع وثمان عشرة اصبعاً ، والباب الرابع طوله سبعة<sup>(٤)</sup> اذرع ، وعرضه ثلاثة اذرع ، وفي قبلة المسجد بابان في دار الامارة الباب الاول منها طوله ستة اذرع واثنتا<sup>(٥)</sup> عشرة اصبعاً ، وعرضه

- (١) كذا في ١٠ ج . وفي بقية الاصول ( تسع ) .
- (٢) كذا في ١٠ ج . وفي بقية الاصول ( ثلاث ) .
- (٣) كذا في ١٠ ج . وفي بقية الاصول ( ثمانى ) .
- (٤) كذا في ١٠ ج . وفي بقية الاصول ( سبع ) .
- (٥) كذا في ١٠ ج . وفي بقية الاصول ( اثنا ) .

ذراعان والباب الثاني طوله اربعة<sup>(١)</sup> اذرع وست اصابع ، وعرضه ذراعان .

### ذرع منى والجمار ومازمي منى الى محسر

قال : ومن حد مسجد منى الذي يلي عرفات الى وسط حياض الياقوتة ثلاثة آلاف وسبعماية وثلاثة وخمسون ذراعاً ، ومن وسط حياض الياقوتة الى حد محسر الف ذراع ، ومن مسجد منى الى قرين الثعالب<sup>(٢)</sup> الف ذراع وخمسية وثلاثون ذراعاً ، وذرع ما بين مازمي منى من الجبل الى الجبل خمسون ذراعاً ، وذرع الطريق طريق العقبة من العلم الذي على الجدار الى الجدار الذي بجذائه<sup>(٣)</sup> سبعة وستون ذراعاً الطريق المفروشة بحجارة يمر عليها سيل منى ، من ذلك تسعة وعشرون ذراعاً ، وعرض الجدر الذي بين الطريقين ذراعان ، وطوله ذراع وبعضه يزيد وبعضه ينقص في الطول ، وعرض الطريق الاعظم العقبة المدرجة ستة وثلاثون ذراعاً ، ومن جمرة العقبة وهي من اول الجمار<sup>(٤)</sup> مما يلي مكة الى الجمرة الوسطى اربعمائة ذراع وسبعة وثمانون ذراعاً واثنتا<sup>(٥)</sup> عشرة اصبعاً ، ومن الجمرة الوسطى الى الجمرة الثالثة وهي تلي مسجد منى ثلاثمائة ذراع وخمسة<sup>(٦)</sup> اذرع ، ومن الجمرة التي تلي مسجد منى الى اوسط ابواب المسجد الف ذراع وثلاثمائة ذراع واحد<sup>(٧)</sup>

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( اربع ) .

(٢) قال الفاكهي : قرن الثعالب جبل مشرف على أسفل منى بينه وبين مسجد منى الف وخمسة ذراع وقيل له : قرن الثعالب لكثرة ما كان يأوي اليه من الثعالب . قلنا وقد وهم بعض الكتاب ، فجعلوا قرن الثعالب وقرن المنازل واحداً ، والحقيقة أنها مختلفين اسماً ومكاناً ، فقرن الثعالب هو في منى ، وقرن المنازل هو ميقات . أهل نجد واقع في النمخلة البيانية كما بيناه في الملحق ( رقم ٣ ) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و ( مجازيه ) .

(٤) وتسمى ( الجمر ) قال ياقوت : هي الموضع الذي ترمى فيه الحجار .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي د ( اثنا ) .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي د ( خمس ) .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي د ( احدى ) .

وعشرون ذراعاً ، وذرع منى من جرة العقبة الى وادي محسر سبعة آلاف ومايتا ذراع ، وعرض منى من مؤخر المسجد الذي يلي الجبل الى الجبل الذي بجذائه الف ذراع وثلاثمائة ذراع ، وذرع عرض طريق شعب علي عليه السلام وهو حيال جرة العقبة ستة <sup>(١)</sup> وعشرون ذراعاً ، وعرض الطريق الاعظم حيال الجرة الاولى - وهي الطريق الوسطى وهي التي سلكها رسول الله ﷺ يوم النحر من مزدلفة حين غدا من قزح الى الجرة ولم تزل الأئمة ائمة الحج تسلكها حتى تركت من سنة المائتين وجاء امراء لا يعرفون ذلك سلكوا الطريق الملاصقة <sup>(٢)</sup> بالمسجد وليست بطريق النبي ﷺ - ثمانية <sup>(٣)</sup> وثلاثون ذراعاً والدكان الذي في حد الجرة بينها .

## ذرع ما بين المزدلفة الى منى

### وذرع مسجد المزدلفة وصفة ابوابه

قال : ومن حد مؤخر مسجد منى الى مسجد مزدلفة ميلان ، وذرع مسجد مزدلفة تسعة وخمسون ذراعاً وشبر في مثله ، ويكون <sup>(٤)</sup> مكسراً ثلاثة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع وأحد <sup>(٥)</sup> وأربعون ذراعاً والمسجد يدور حوله جدار ليس بمظلل ، وذرع طول جدر القبلة في السماء سبعة <sup>(٦)</sup> اذرع وثمان عشرة اصبعاً معطوفاً في الشق الايمن عشرة أذرع ، وفي الشق الايسر مثله ، وبقية الجدرين الايمن والايسر ومؤخر المسجد ثلاثة اذرع في السماء وفيه من الابواب ستة : باب في القبلة ، وبابان في الجدر الايمن ، وبابان في الجدر الايسر ، وباب في مؤخر

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ست ) .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( اللاصقة ) .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي د ( وعرضها ثمان ) وفي هـ ، و ( ثمان )

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول الواو محذوفة .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي د ( احدى ) .

(٦) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( سبع ) .

المسجد سمته ستة وأربعون ذراعاً ، وعلى الجدران من الشرف سبع وخمسون شرافة منها على جدار القبلة ست عشرة ، ومنها على الجدر الايمن تسع عشرة ، ومنها على الجدر الايسر ثمان عشرة شرافة ، وذرع ما بين مؤخر مسجد المزدلفة من شقه الايسر الى قزح اربعماية ذراع وعشرة أذرع ، وقزح عليه اسطوانة من حجارة مدورة تدوير حولها أربعة وعشرون ذراعاً ، وطولها في السماء اثنا عشر ذراعاً ، فيها خمس وعشرون درجة وهي على أكمة مرتفعة كان يوقد عليها في خلافة هارون الرشيد بالشمع ليلة المزدلفة ، وكانت قبل ذلك توقد عليها النار بالخطب<sup>(١)</sup> فلما مات هارون الرشيد أمير المؤمنين كانوا يضعون عليها مصابيح كبار يسرج فيها بفتل جلال ، فكان ضوءها يبلغ مكاناً بعيداً ، ثم صارت<sup>(٢)</sup> اليوم توقد<sup>(٣)</sup> عليها مصابيح صغار وقتل رفاق<sup>(٤)</sup> ليلة المزدلفة .

### ذرع ما بين مزدلفة الى عرفة ومازمي عرفة ومسجد عرفة وابوابه والحرم والموقف

قال<sup>(٥)</sup> : وذرع ما بين مازمي عرفة مائة ذراع وذراعان واثنتا عشرة اصبعاً ، وذرع ما بين مسجد مزدلفة الى مسجد عرفة ثلاثة أميال وثلاثة آلاف وثلاثماية وتسعة<sup>(٦)</sup> عشر ذراعاً ، وذرع سعة مسجد عرفة من مقدمه الى مؤخره مائة ذراع وثلاثة<sup>(٧)</sup> وستون ذراعاً ، ومن جانبه الايمن الى جانبه الايسر بين عرفة والطريق مائتا ذراع وثلاثة عشر ذراعاً ، ويدور حول المسجد جدر طول

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( والخطب ) .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي د ( وصارت ) وفي ه ، و ( وثم صارت ) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د ( يوقد ) .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( دقاق ) .

(٥) كذا في أ ، ج . وفي بقية الاصول ( قال ) ساقطة .

(٦) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( تسع ) .

(٧) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ثلاث ) .



جدر القبلة ثمانية<sup>(١)</sup> اذرع في السماء واثننا عشرة اصبعاً ، وعطفه في الشق الايمن عشرون ذراعاً ، وعطفه في الشق الايسر مثله وذرع طول الجدرين الايمن والايسر بعد العطف ثلاثة اذرع وأربع اصابع ، وعلى جدرات المسجد من الشرف مايتا شرافة وثلاث شرافات ونصف ، منها على جدر القبلة اربع وستون ، وعلى العطف مع جدر القبلة من الجانب الايمن ثمان وعلى العطف مع جدر القبلة من الجانب الايسر ثمان ، ومنها على بقيته سبع وخمسون ونصف ، ومنها على مؤخر المسجد عشر في الايمن ، وفي الايسر اربع ، وفي مسجد عرفة من الابواب عشرة ابواب : باب في القبلة عليه طاق طوله تسعة<sup>(٢)</sup> اذرع ، وعرضه ذراعان وثمان عشرة اصبعاً ، وفي الجدر الأيمن أربعة ابواب ، وفي الايسر أربعة ابواب عرض كل باب ستة اذرع ، وسعة الباب الذي يلي الموقف مائة ذراع وأحد<sup>(٣)</sup> وثلاثون ذراعاً ومن حد مؤخر المسجد الايمن الى حد مؤخره الايسر جدر مدور طوله ثلاثماية ذراع واربعون ذراعاً ، وعرضه من وسطه من جدر المسجد ثمانية<sup>(٤)</sup> وستون ذراعاً ، والابواب التي في الجدر الايمن في الجبر ، وعلى الجدر من الشرافات مائة شرافة وخمس شرافات ، وطول الجدر في السماء ستة<sup>(٥)</sup> اذرع ، وفي مؤخر المسجد الايمن في طرف الجبر دكان مربع طوله في السماء خمسة<sup>(٦)</sup> اذرع وسعة أعلاه سبعة<sup>(٧)</sup> اذرع وثمان عشرة اصبعاً في ستة<sup>(٥)</sup> اذرع وثمان عشرة اصبعاً يؤذن عليه يوم عرفة ، وفي المسجد محراب على دكان مرتفع يصلي عليه الامام وبعض من معه ويصلي بقية الناس اسفل ؛ وارتفاع الدكان ذراعان ، قال أبو الوليد : و من حد الحرم الى مسجد عرفة الف ذراع وستماية ذراع وخمسة<sup>(٦)</sup> اذرع ومن نمرة وهو الجبل لذي عليه انصاب الحرم على يمينك

- (١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ثمانى ) .
- (٢) كذا في ١ ، ج ، وفي بقية الاصول ( تسع ) .
- (٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( احدى ) .
- (٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ثمانى ) .
- (٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ست ) .
- (٦) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( خمس ) .
- (٧) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( سبع ) .

اذا خرجت من مازمي عرفة تريد الموقف، وتحت جبل نمرة غار اربعة<sup>(١)</sup> اذرع في خمسة<sup>(٢)</sup> اذرع ذكروا ان النبي ﷺ كان ينزله يوم عرفة حتى يروح الى الموقف وهو منزل الائمة الى اليوم؛ والغار داخل في جدار<sup>(٣)</sup> دار الامارة في بيت في الدار، ومن الغار الى مسجد عرفة الفا ذراع واحد<sup>(٤)</sup> عشر ذراعاً، ومن مسجد عرفة الى موقف الامام عشية عرفة ميل يكون الميل خلف الامام اذا وقف وهو حيال جبل المشاة.

## عدد الاميال من المسجد الحرام الى موقف الامام بعرفة وذكر مواضعها

قال أبو الوليد: من باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بني عبد شمس الذي يعرف اليوم ببني شيبة الى اول الأميال، وموضعه على جبل الصفا والميل الثاني في حد جبل العيرة<sup>(٥)</sup> والميل حاجر طوله ثلاثة<sup>(٦)</sup> اذرع، وهو من الاميال المروانية، وموضع الميل الثالث بين مازمي منى<sup>(٧)</sup>، وموضع الميل الرابع دون الجرة الثالثة التي تلي مسجد الخيف بخمسة<sup>(٨)</sup> عشر ذراعاً، وموضع الميل الخامس وراء قرين الثعالب بمائة ذراع، وموضع الميل السادس في جدار حايط محسر، وبين جدار حايط محسر ووادي محسر خمسمائة ذراع وخمسة<sup>(٩)</sup>

- (١) كذا في ١، ج. وفي بقية الاصول ( اربع ) .
- (٢) كذا في ١، ج. وفي بقية الاصول ( خمس ) .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي د ( جدار ) ساقطة .
- (٤) كذا في ١، ج. وفي بقية الاصول ( احدى ) .
- (٥) جبل العيرة : راجع الجزء الاول « ذكر ما غير من فرش أرض الكعبة » .
- (٦) كذا في ١، ج. وفي بقية الاصول ( ثلاث ) .
- (٧) مأزما منى : بين الجبلين المتقابلين في منى .
- (٨) كذا في ١، ج. وفي بقية الاصول ( بخمس ) .
- (٩) كذا في ١، ج. وفي بقية الاصول ( خمس ) .

وأربعون ذراعاً ، وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفة بمايتي ذراع وسبعين ذراعاً ، والميل حجر مرواني طوله ثلاثة<sup>(١)</sup> أذرع ، وموضع الميل الثامن في حد الجبل دون مازمي عرفة وهو بحيال سقاية زبيدة ، والطريق بينه وبين سقاية زبيدة وهو على يمينك وانت متوجه الى عرفات ، وموضع الميل التاسع بين مازمي عرفة بقم الشعب الذي يقال له : شعب المبال ، الذي بال فيه رسول الله ﷺ حين دفع من عرفة يريد المزدلفة ، وهذا الميل بحيال سقاية شعب السقيا سقاية خالصة ، وموضع الميل العاشر حيال سقاية ابن برمك ، وبينها طريق وهو حد جبل المنظر<sup>(٢)</sup> وموضع الميل الحادي عشر في حد الدكان الذي يدور حول قبلة المسجد بعرفة ، مسجد ابراهيم خليل الرحمن ، وبينه وبين جدار المسجد خمسة<sup>(٣)</sup> وعشرون ذراعاً ، وموضع الميل الثاني<sup>(٤)</sup> عشر خلف الامام حيث يقف عشية عرفة على قرن يقال له : النابت ، بينه وبين موقف النبي ﷺ عشرة أذرع فيما بين المسجد الحرام وبين موقف الامام بعرفة ، يريد سواء لا يزيد ولا ينقص .

### ما جاء في ذكر المزدلفة وحدودها والوقوف بها والنزول وقت الدفعة منها والمشعر الحرام وايقاد النار عليه ودفعة أهل الجاهلية

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير<sup>(٥)</sup> انه سمع جابر بن عبد الله يقول : المزدلفة كلها موقف ، قال ابن جريج : قلت لنسافع مولى ابن عمر : اين كان يقف ابن عمر يجمع كلما حج ؟ قال : على قزح نفسه ، لا ينتهي حتى يتخلص فيقف عليه مع الامام كلما حج ، قال ابن جريج : قال محمد بن المنكدر : أخبرني من رأى أبا بكر الصديق

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ثلاث ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( في حد الجبل جبل المنظر ) .

(٣) كذا في أ ، ج . وفي بقية الاصول «خمس» .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د ( الاثني ) .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( الوزير ) .

رضي الله عنه واقفاً على قرح ، حدثني جدي حدثني سفيان عن عمار الدهني عن أبي اسحق السبيعي عن عمرو بن ميمون قال : سألت عبد الله بن عمرو بن العاص ونحن بعرفة عن المشعر الحرام ، فقال : ان اتبعني أخبرتكم ، فدفعت معه حتى اذا وضعت الركاب ايديها في الحرم ، قال : هذا المشعر الحرام ، قلت : الى اين ؟ قال : الى ان تخرج منه ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن اسحاق بن عبد الله بن خارجة عن أبيه قال : لما افضى سليمان ابن عبد الملك بن مروان من المازمين نظر الى النار التي على قرح ، فقال لخارجة بن زيد : يا يزيد ، من أول من صنع هذه النار هاهنا ؟ قال خارجة : كانت في الجاهلية وصنعها قريش ، وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة تقول : نحن أهل الله ، قال خارجة : فاخبرني رجال من قومي انهم رأوها في الجاهلية وكانوا يحجون ، منهم حسان بن ثابت في عدة من قومي ، قالوا : قصي بن كلاب قد اوقد بالمزدلفة ناراً حيث وقف بها حتى يراها من دفع من عرفة ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن ابي دخشم الجهني غنيم بن كليب عن أبيه عن جده قال : رأيت النبي ﷺ في حجته وقد دفع من عرفة الى جمع والنار توقد بالمزدلفة وهو يؤمها ، حتى نزل قريباً منها .

حدثنا أبو الوليد قال : وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن كثير عن عبد الله المزني عن نافع عن ابن عمر قال : كانت النار توقد على عهد رسول الله ﷺ ، وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان رضي الله عنهم .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن سعيد بن عطاء بن أبي مروان الأسلمي عن أبيه عن جده قال : رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقف على يسار النار قال : فسألت سعيد بن عطاء كيف نزل عمر عن يسار النار ، قال : يستقبل الكعبة ، ثم يجعل النار عن يمينه .

حدثنا أبو الوليد قال : وحدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : قال لي عطاء : بلغني ان النبي ﷺ كان ينزل ليلة جمع في منزل الأئمة الآن ليلة جمع - يعني دار الامارة التي في قبلة مسجد مزدلفة - قال ابن جريج : قلت

لعطاء : وأين المزدلفة ؟ قال : المزدلفة اذا افضت من مازمي عرفة فذلك الى محسر ، وایس المأزمان مأزما عرفة من المزدلفة ولكن مفضاهما ؛ قال : قف أيها شئت وأحب الي ان تقف دون قزح ، هلم الينا ، قال عطاء : فاذا افضت من مازمي عرفة فانزل في كل ذلك عن يمين وشمال ، قلت له : انزل في الجرف الى الجبل الذي يأتي عن يميني حين افضي اذا أقبلت من الأزمين قال : نعم ، ان شئت وأحب الي ان تنزل دون قزح هلم إلي وحذوه ، قلت لعطاء : فأحب اليك أن انزل على قارعة الطريق ، قال : سواء اذا انحفظت عن قزح هلم الينا وهو يكره ان ينزل الناس على الطريق ، قال : يضيق على الناس فان نزلت فوق قزح الى مفضى مازمي عرفة فلا بأس إن شاء الله ، قلت لعطاء : أرأيت قولك انزل أسفل قزح أحب اليك ، من أجل أي شيء تقول ذلك ؟ قال : من أجل طريق الناس إنما ينزل الناس فوقه فيضيقون على الناس طريقهم فيؤدي ذلك المسلمين في طريقهم ، قلت : هل لك الى ذلك ؟ قال : لا ، قلت : أرأيت ان اعتزلت منازل الناس وذهبت في الجرف الذي عن يمين المقبل من عرفة ولست قرب احد ، قال : لا اكره ذلك ، قلت : أذلك احب اليك ام انزل أسفل من قزح في الناس ؟ قال : سواء ذلك كله اذا اعتزلت ما يؤدي الناس من التضيق عليهم في طريقهم ، قلت لعطاء : انما ظننت انك تقول : نزل النبي ﷺ أسفل من قزح فأنا أحب أن انزل أسفل منه ، قال : لا ، والله ما بي ذلك ما لشيء منها أثره على غيره ، قلت لعطاء : اين تنزل انت ؟ قال : عند بيوت ابن الزبير الاولى عند حايط المزدلفة في بطحاء هنالك ، قال ابن جريج : أخبرني عطاء ان ابن عباس كان يقول : ارفعوا عن محسر وارقفوا عن عرئات ، قلت : ماذا ؟ قال : اما قوله ارفعوا عن عرئات فعشية عرفة في الموقف ، اي لا تقفوا بعرفة ، وأما قوله ارفعوا عن محسر ففي المنزل يجمع ، أي لا تنزلوا محسرأ لا ترفعوه ، قلت لعطاء : وأين محسر ؟ واين تبلغ من جمع ؟ وأين يبلغ الناس من منزلهم من محسر ؟ قال : لم أر الناس يخلفون بمنزلهم القرن الذي يلي حايط محسر الذي هو أقرب قرن في الارض من محسر على يمين الداهب الذي يأتي من مكة عن يمين الطريق قال :

ومحسر الى ذلك القرن يبلغه محسر وينقطع اليه ، قال : فاحسب انها كدية محسر حتى ذلك القرن ، قال : فلا احب ان ينزل احد اسفل من ذلك القرن تلك الليلة<sup>(١)</sup> .

### في ذكر طريق ضب

ضب طريق مختصر من المزدلفة الى عرفة وهي في اصل المأزمين عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة ، وقد ذكروا ان النبي ﷺ سلكها حين غدا من منى الى عرفة ، قال ذلك بعض المكيين .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : اخبرني الزنجي عن ابن جريج قال : سلك عطاء طريق ضب ، فقيل له في ذلك : فقال : لا بأس بذلك انها هي الطريق ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني عبدالله بن محمد بن سليمان بن منصور السهامي حدثنا محمد بن زياد عن ابي قره عن ابن جريج عن عطاء قال : سلك عطاء طريق ضب ، قال هي طريق موسى بن عمران عليه السلام<sup>(٢)</sup> .

### منزل سيدنا رسول الله ﷺ من ثمره

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي ، حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج

(١) ( المزدلفة ) و ( جمع ) بضم أوله ( والمشعر الحرام ) ابناء ثلاثة لمكان واحد . اما ( قرح ) بضم اوله ويسمى ( الميقدة ) هو القرن الذي يقف الامام عنده بالمزدلفة عن يمين الامام ، وسمي الميقدة لانه كانت توقد فيه النيران في الجاهلية ، وعلامة قرح اليوم جداران هنالك واحد عن اليمين وآخر عن الشمال وهذا المحل هو المسمى في عرف الناس المشعر الحرام ، ويحاذ قرح مسجد صغير عمر مرات آخرها عام ١٠٧٣ عمره السلطان محمد العثماني .

(٢) ضب : بفتح أوله وتشديد الموحدة ، وقد أعرب القطبي في كتابه الاعلام فقال ( ضاب ) بالضاد والالف والباء الموحدة ، والمعروف بحذف الالف ، قال ياقوت وهو الجبل الذي حذاء مسجد الحيف في أصله ، وعرفه الازرقى ( الصايح ) او ( الصفائح ) ، وعرف الزواوي الجبل المذكور بقوله ( جبل الحازمين ) ويقال لهذه الطريق ( المظينة ) او ( المظلة ) ايضاً ( انظر الحاشية رقم ١ ص ١٥٧ ج ٢ من هذه الطبعة ) .

قال : سألت عطاء أين كان رسول الله ﷺ ينزل يوم عرفة ؟ قال : بنمرة منزل الخلفاء الى الصخرة الساقطة بأصل الجبل عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة يلقي عليها ثوب يستظل به ﷺ<sup>(١)</sup> .

### ذكر عرفة وحدودها والموقف بها

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي ، حدثنا محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير عن ابن نجيح عن مجاهد قال : قال ابن عباس حد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة<sup>(٢)</sup> الى اجبال عرنة الى الوصيق<sup>(٣)</sup> الى ملتقى الوصيق<sup>(٣)</sup> الى وادي عرفة قال : وموقف النبي ﷺ عشية عرفة بين الأجبيل النبعة والنبعة والنابت<sup>(٤)</sup> وموقفه منها على النابت وهي الطراب التي تكتنف موضع الامام والنابت عند النشرة التي خلف موقف الامام وموقفه ﷺ على ضرس من الجبل النابت مضرس بين احجار هنالك ناتئة في الجبل الذي يقال له الآل<sup>(٥)</sup> بعرفة عن يسار طريق

(١) نمرة بفتح النون وكسر الميم موضع بقرب عرفات خارج الحرم بين طرف الحرم وطرف عرفات .

(٢) بطن عرنة : بضم اوله وفتح ثانيه وثالثه ، هو ما بين العلين اللذين هما حد عرفة والعلمين اللذين هما حد الحرم .

(٣) كذا في ياقوت . وفي دوحاشية ابن حجر الهيثمي على مناسك النووي ( وصيق ) بحذف الالف واللام وفي بقية الاصول ( وضيق ) بالضاد المعجمة . والوصيق : بالفتح ثم بالكسر ، قال ياقوت موضع اعلاه لكنانة واسفله لهذيل .

(٤) ( النبعة ) بفتح فسكون ، ر ( النبعة ) بضم ففتح فسكون و ( ذات النابت ) هكذا عرفه ياقوت بفتح اوله . ويسمى هذا الموقف ( الآل ) كما سيأتي على وزن هلال ، ويعرف اليوم بـ ( جبل الرحمة ) .

والنبعة : واحدة التبع شجر تعمل منه القسي .

(٥) الآل : بفتح الهمزة واللام بوزن حمام ، وقيل انه سمي ألا لأن الحجيج اذا رأوا ألوا اي اجتمعوا ليدرکوا الوقف . وعلى جبل الرحمة مسجد ومنبر لوقوف الخطيب عشية يوم عرفة وكان هذا الجبل صعب المرتقى فسهله الوزير الجواد الاصفهاني وبنى فيه مسجداً ومصباً للماء . وعرفة او عرفات ميدان واسع أرضه مستوية يبلغ نحو ميلين طولاً في مثلها عرضاً ، وكانت عرفة قرية فيها مزارع وخضر ومباطخ وبها دور لاهل مكة ، اما اليوم فلم يبق لهذه الدور من اثر : وموضع الوقوف بعرفة يسمى كما قال ياقوت ( العرف ) بتشديد الراء .

الطايف وعن يمين الامام وله يقول : نابغة بني<sup>(١)</sup> ذبيان :  
بمصطحات من لصف وثبرة<sup>(٢)</sup> بزرن<sup>(٣)</sup> إلا سيرهن التدافع

### ذكر منبر عرفة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن الزنجي ، عن عمرو بن دينار قال :  
رأيت منبر النبي ﷺ في زمان ابن الزبير ببطن عرنة<sup>(٤)</sup> حيث يصلي الامام  
الظهر والعصر عشية عرفة مبنياً بحجارة ضفيرة<sup>(٥)</sup> قد ذهب به السيل فجعل  
ابن الزبير منبراً من عيدان .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي ، حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن  
عمرو بن عبدالله بن صفوان عن خال له يقال له : يزيد بن شيان قال : كنا في  
موقف لنا بعرفة قال : يبعده عمرو بن دينار من موقف الامام جداً قال يزيد : فأنا  
ابن مربع الانصاري فقال : اني رسول رسول الله ﷺ اليكم يأمركم ان تقفوا على  
مشاعركم هذه فإنكم على إرث من إرث ابراهيم عليه السلام .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي ، حدثنا سفيان عن الزهري عن محمد بن  
جبير بن مطعم عن ابيه قال : أضللت بعيراً لي يوم عرفة فخرجت اطلبه حتى جيت  
عرفة فاذا رسول الله ﷺ واقف بعرفة مع الناس فقلت : هذا رجل من الحمس  
فما له خرج من الحرم يعني قريشاً كانت تسمى الحمس والأحمسي المشدد في دينه  
فكانت قريش لا تجاوز الحرم تقول : نحن اهل الله لا نخرج من الحرم وكان سائر  
الناس يقف بعرفة وذلك قول الله عز وجل : ( ثم افيضوا من حيث افاض الناس )

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( بن ) .

(٢) كذا في ١ ، ج ، وياقوت . وفي د ( بمصطحات ) ، وفي ه ، و ( بمصطحات من قطان  
وثيرة ) .

(٣) كذا في ١ ، ج ، وياقوت . وفي بقية الاصول ( بردن ) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( عرفة ) بالغاء .

(٥) كذا في ١ ، ج . وفي د ، ه ( ضفير ) وفي و ( صغار ) .



قال سفيان : جاءهم إبليس ، فقال : انكم إن خرجتم من الحرم الى الحل زهدت العرب في حرمكم فخذلهم عن ذلك ، وبه قال سفيان : عن حميد بن قيس عن مجاهد قال : كان رسول الله ﷺ يقف بعرفة سنه كلها لا يقف مع قريش في الحرم - يعني اذا كان رسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة .

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال : قال رسول الله ﷺ : عرفة كلها موقف ، وفجاج منى كلها منحرج ، ومزدلفة كلها موقف .  
وبه حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس انه قال : ارفعوا عن عرثات ، وعن محسر - يعني في الموقف .

وبه حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح قال : رأيت الفرزدق جاء الى قوم من بني تميم في مسجد لهم بعرفة معهم مصاحف لهم يبعد مكانهم من موقف الامام فوقف عليهم ففداهم<sup>(١)</sup> بالأب والام وقال : انكم على إرث من إرث آباءكم .

### ذكر الشعب الذي بال فيه رسول الله ﷺ ليلة الدفعة

حدثنا أبو الويد قال : حدثني جدي ؛ حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول : لا صلاة إلا يجمع ، قال ابن جريج : قال عطاء : أردف النبي ﷺ من عرفة أسامة بن زيد حتى جاء جمعاً ، فلما جاء الشعب الذي يصلي فيه الآن الخلفاء المغرب - يعني خلفاء بني مروان - نزل فيه فاهراق الماء ثم توضأ ، فلما رأى أسامة نزول النبي ﷺ نزل أسامة فلما توضأ النبي ﷺ وفرغ قال لأسامة : لم نزلت ؟ وعاد أسامة فركب معه ، ثم انطلق حتى جاء جمعاً فصلى بها المغرب والعشاء ، قال : فلم يزل النبي ﷺ يلبي في ذلك حتى دخل جمعاً يخبر ذلك عنه أسامة بن زيد ، قال ابن جريج : اخبرني عامر بن مصعب عن سعيد بن جبير قال : دفعت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب من عرفة

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( ففداهم ) بالقاف المثناة .

حتى اذا وازنا بالشعب الذي يصلي فيه الخلفاء المغرب دخله ابن عمر فتنفض<sup>(١)</sup> فيه ، ثم توضع وركب فانطلقنا حتى جاء جمعاً فأقام هو بنفسه الصلاة ليس فيها أذان ولا إقامة<sup>(٢)</sup> بالأولى فصلى المغرب فلما سلم التفت الينا فقَالَ : الصلاة ولم يؤذن بالأولى ولم يقيم لها ، قال ابن جريج : وكان عطاء لا يعجبه ان ابن عمر لم يقيم للعشاء ، قال عطاء : لكل صلاة إقامة لا بد .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن عقبة وابن ابي حرملة عن كريب عن ابن عباس قال أخبرني أسامة بن زيد أن النبي ﷺ قال في الشعب ليلة المزدلفة ولم يقل اهراق الماء ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : أخبرني موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : سمعت أسامة بن زيد يقول : أنا رديف رسول الله ﷺ يوم عرفة ، فلما جئنا الشعب او الى الشعب نزل رسول الله ﷺ قال : فاهراق الماء ثم توضع فلم يتم الوضوء فقلت : يا رسول الله ألا تصلي ؟ قال : الصلاة أمامك ، فركبنا حتى جئنا جمعاً فنزل فتوضأ فأتم الوضوء ثم أذن بالصلاة فصلى المغرب ، ثم صلى العشاء ولم يصل بينهما شيئاً ، قال : وكان عطاء اذا ذكر له الشعب قال : اتخذ رسول الله ﷺ مبالاً واتخذتموه مصلاً يعني خلفاء بني مروان وكانوا يصلون فيه المغرب .

حدثنا أبو الوليد قال : سألت جدي عن الشعب الذي بال فيه رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة حين افاض<sup>(٣)</sup> من عرفة فقال : هو الشعب الكبير الذي بين مأزمي<sup>(٤)</sup> عرفة على يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة في أقصى المأزم مما يلي نمره وبين يدي هذا الشعب الميل ومن هذا الميل الى سقاية زبيدة التي في أول

(١) كذا في د . وفي بقية الاصول ( فتنقض ) بالقاف المشاة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ولا إقامة ) ساقطة .

(٣) وذكر ياقوت ان المكان الذي يدفع منه الناس من عرفات يسمى ( ضج ) .

(٤) المأزمان : هو الموضع الذي يسميه أهل مكة الآن ( المضيق ) بين المزدلفة وعرفة .

المزدلفة مثل الميل عندها دينها الى المزدلفة قليلاً وهو اقصى هذا الشعب فيه<sup>(١)</sup> صخرة كبيرة وهي الصخرة التي لم أزل أسمع من أدركت من أهل العلم يزعم ان النبي ﷺ بال خلفها، استتر بها، ثم لم تزل ايمة الحج تدخل هذا الشعب فتبول فيه وتتوضأ فيه الى اليوم، قال أبو محمد: احسب ان جد أبي الوليد أو هم وذلك ان ابا يحيى بن ابي ميسرة اخبرني انه الشعب الذي في بطن المأزم على يمينك وأنت مقبل من عرفة بين الجبلين اذا افضيت من مضيق المأزمين وهو أقرب وأوصل بالطريق لأن الشعب الذي ذكره جد<sup>(٢)</sup> أبي الوليد الأزرقى يبعد عن الطريق

### ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة وما فيها من آثار النبي ﷺ وما صح من ذلك

قال أبو الوليد :

مولد النبي<sup>(٣)</sup> - اي البيت الذي ولد فيه النبي ﷺ وهو في دار محمد بن يوسف اخي الحجاج بن يوسف<sup>(٤)</sup> كان عقيل بن ابي طالب أخذه حين هاجر النبي ﷺ وفيه وفي غيره يقول رسول الله ﷺ عام حجة الوداع حين قبل له ابن نزل يا رسول الله؟ وهل ترك لنا عقيل من ظل؟ فلم يزل بيده وبيد ولده حتى باعه ولده من محمد يوسف فأدخله في داره التي يقال لها البيضاء وتعرف اليوم بان يوسف، فلم يزل ذلك البيت في الدار حتى حججت الحيزران ام الخليفتين موسى وهارون فجملمته مسجداً يصلى فيه وأخرجته من الدار وأشرعته في الزقاق الذي في اصل تلك الدار يقال له : زقاق المولد<sup>(٥)</sup>.

- (١) كذا في ا، ج. وفي د ( وهو في اقصى هذا السخ ) وفي ه، و ( وفي اقصى هذا الشعب صخرة الخ ) .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ه، و ( جد ) ساقطة .
- (٣) قد وضعنا عناوين المواضع من عندنا ليسهل معرفتها .
- (٤) كذا في ا، ج. وفي د ( اخا الحجاج ) وفي ه، و ( اخي الحجاج بن يوسف ) ساقطة .
- (٥) يسمى الشعب اليوم ( شعب بني هاشم او شعب علي ) والسوق ( سوق الليل ) .

حدثنا أبو الوليد قال : سمعت جدي ويوسف بن محمد يثبتان امر المولد وانه ذلك البيت لا اختلاف فيه عند أهل مكة ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن أخيه قال : حدثني رحل من أهل مكة يقال له : سليمان بن أبي مرحب مولى بني خثيم قال : حدثني ناس كانوا يسكنون ذلك البيت قبل أن تشرعه الخيزران من الدار ، ثم انتقلوا عنه حين<sup>(١)</sup> جعل مسجداً ، قالوا لا والله ما اصابتنا فيه<sup>(٢)</sup> جايحة ولا حاجة فأخرجنا منه فاشتد الزمان علينا .

ومنزل خديجة ابنة خويلد زوج النبي ﷺ وهو البيت الذي كان يسكنه رسول الله ﷺ وخديجة وفيه ابنتى بخديجة ، وولدت فيه خديجة أولادها جميعاً<sup>(٣)</sup> وفيه توفيت خديجة ، فلم يزل النبي ﷺ ساكناً فيه حتى خرج الى المدينة مهاجراً فأخذه عقيل بن أبي طالب ، ثم اشتراه منه معاوية وهو خليفة فجمعه مسجداً يصلى فيه ، وبناءه بناءه هذا وحدد<sup>(٤)</sup> الحدود التي كانت لبيت خديجة لم تغير فيما ذكر عن من يوثق به من المكيين<sup>(٥)</sup> ، وفتح معاوية فيه باباً من دار أبي سفيان بن حرب هو قايم الى اليوم وهي الدار التي قال رسول الله ﷺ يوم الفتح : من دخل دار أبي سفيان فهو آمن<sup>(٦)</sup> وهي الدار التي يقال لها اليوم : دار ريطة بنت أبي العباس امير المؤمنين ، وفي بيت خديجة هذا صفيحة من حجارة مبني عليها في الجدر جدر البيت الذي كان يسكنه النبي ﷺ قد اتخذ قدام الصفيحة مسجداً ، وهذه الصفيحة مستقبلة في الجدر من الارض قدر ما يجلس تحتها الرجل ، وذرعها ذراع في ذراع وشبر . قال أبو الوليد : سألت جدي أحمد بن محمد ويوسف بن محمد بن ابراهيم وغيرهما من أهل العلم من أهل مكة عن هذه

(١) كذا في ١ ، ج . وفي د ( حتى ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( ان تشرعه الخيزران الخ ) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( جميعها ) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( وحدوده ) .

(٥) قال الأزرقي يسمى الزقاق الذي فيه هذه الدار ( زقاق العطارين ) امسا اليوم فيسمى

( زقاق الحجر ) ويقال لهذه الدار ( مولد فاطمة الزهراء رضي الله عنها ) .

(٦) وهي الدار المعروفة اليوم بـ ( مستشفى القبان ) كما سيأتي .

الصفحة ولم جعلت هنالك؟ وقلت لهم: أو لبعضهم اني اسمع الناس يقولون: ان رسول الله ﷺ كان يجلس تحت تلك الصفحة فيستدري بها من الرمي بالحجارة اذا جاءته من دار ابي لهب، ودارعدي بن ابي الحمراء الثقفي<sup>(١)</sup> فأنكروا ذلك وقالوا: لم نسمع بهذا من ثبت ولقد سمعنا من يذكرها من اهل العلم فأصح ما انتهى اليها من خبر ذلك ان اهل مكة كانوا يتخذون في بيوتهم صفايح من حجارة تكون شبه الرفاف توضع عليها المتاع والشيء من الصيني<sup>(٢)</sup> والداجن يكون في البيت، فقل بيت يخلو من تلك الرفاف<sup>(٣)</sup>، قال جدي: وأنا أدركت بعض بيوت المكيين القديمة، فيها رفاف من حجارة يكون عليها بعض متاع البيت، قال فيقولون: ان تلك الصفحة التي في بيت خديجة من ذلك.

ومسجد في دار الأرقم بن ابي الأرقم الخزومي التي عند الصفا يقال لها دار الخيزران كان بيتاً وكان رسول الله ﷺ مختبياً فيه، وفيه أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه<sup>(٤)</sup>.

ومسجد بأعلى مكة عند الردم عند بير جبير بن مطعم يقال: ان النبي ﷺ صلى فيه، وقد بناه عبدالله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس<sup>(٥)</sup> وبنى عنده جنباً<sup>(٦)</sup> يسقى فيه الماء.

ومسجد بأعلى مكة أيضاً يقال له مسجد الجن، وهو الذي يسميه أهل مكة مسجد الحرس<sup>(٧)</sup> وإنما سمي مسجد الحرس ان صاحب الحرس كان يطوف بمكة

(١) يسمى هذا الموضع ( المختبأ ) .

(٢) كذا في مرآة الحرمين . وفي جميع الاصول ( الصي ) بحذف النون .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ( الزقاق ) .

(٤) دار الارقم وتسمى اليوم ( دار الخيزران ) بجانب الصفا . وكانت تسمى ايضاً ( المختبي ) ودار الخيزران هي حول هذا المختبي .

(٥) يسمى مسجد الراية ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم ركز الراية في هذا الموضع يوم الفتح .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي د ( عنيدا ) وفي د ( عيده ح ) .

(٧) هذا واقع أمام مقبرة المعلاة .

حتى اذا انتهى اليه وقف عنده ولم يجزه<sup>(١)</sup> حتى يتوافى عنده عرفاؤه وحرسه يأتونه من شعب بني عامر<sup>(٢)</sup> ومن ثنية المدنيين<sup>(٣)</sup> فإذا توافوا عنده رجع منحدرأ الى مكة ، وهو فيما يقال له : موضع الخط الذي خط رسول الله ﷺ لابن مسعود ليلة استمع عليه الجن ، وهو يسمى مسجد البيعة يقال : ان الجن بايعوا رسول الله ﷺ في ذلك الموضع .

ومسجد يقال له مسجد الشجرة بأعلى مكة في دبر دار منارة بجذاء هذا المسجد مسجد الجن يقال : ان النبي ﷺ دعى شجرة كانت في موضعه وهو في مسجد الجن فسألها عن شيء فأقبلت تخط بأصلها وعروقها الارض حتى وقفت بين يديه ، فسألها عما يريد ثم أمرها فرجعت حتى انتهت الى موضعها<sup>(٤)</sup> .

ومسجد بأعلى مكة عند سوق الغنم عند قرن مسقلة ، ويزعمون ان عنده بايع النبي ﷺ الناس بمكة يوم الفتح<sup>(٥)</sup> ، حدثنا أبو الوليد قال : وحدثني جدي عن الزنجي ، عن ابن جريج حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ان محمد بن الاسود بن خلف الخزاعي ، اخبره أن أباه الاسود حضر رسول الله ﷺ عند قرن مسقلة بالمعلاة قال : فرأيت النبي ﷺ جاءه الرجال والنساء والصغار والكبار فبايعهم على الاسلام والشهادة قال : قلت : وما الشهادة ؟ قال محمد بن الاسود : شهادة ان لا إله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله<sup>(٦)</sup> .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د ، ه ( لم يجز ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( ابن عامر ) وكلاهما جائز . وفي ه ( ابن ) ثم بياض .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي د ( الثنية ثنية المدنيين ) وفي ه ( أبنية لمدينين ) . وثنية المدنيين هي التي تسمى اليوم ثنية الحجون .

(٤) قال صاحب الجامع اللطيف : قد دثر .

(٥) ذكره الأزرقى في وصفه ا ، ( قرن مسقلة ) في البحث الجغرافي فقال انه بين شعب ابن عامر وحرف دار رائمة في اصله . قال ابن ظهيرة : وهذا المسجد لا يعرف الآن .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول بحث ( ومسجد بأعلى مكة الخ ) ساقط منها ولكنه ورد في آخر بحث ( باب ذكر ثور وما جاء فيه ) .

ومسجد السرر وهو المسجد الذي يسميه أهل مكة مسجد عبد الصمد بن علي كان بناه (١) .

ومسجد بعرفة عن يمين الموقف يقال له : مسجد ابراهيم وليس بمسجد بعرفة الذي يصلي فيه الامام (٢) .

وهو مسجد يقال له : مسجد الكباش بمنى قد كتبت ذكره في موضع ذكر منى وما جاء فيه .

ومسجد بأجباد وموضع فيه يقال له : المتكا سمعت جدي أحمد بن محمد ويوسف بن محمد بن ابراهيم يسألان عن المتكا وهل يصح عندهما ان النبي ﷺ اتكى فيه فرأيتها ينكران ذلك ويقولان : لم نسمع به من ثبت ، قال لي جدي : سمعت الزنجي مسلم بن خالد وسعيد بن سالم القداح وغيرهما من أهل العلم يقولون : ان امر المتكا ليس بالقوي عندهم بل يضعفونه غير أنهم يشبتون ان النبي ﷺ صلى بأجباد الصغير لا يثبت ذلك الموضع ولا يوقف عليه ، قال : ولم أسمع أحداً من أهل مكة يثبت أمر المتكا (٣) .

ومسجد على جبل أبي قبيس - يقال له : مسجد ابراهيم سمعت يوسف بن محمد بن ابراهيم يسأل عنه ؛ هل هو مسجد ابراهيم خليل الرحمن ؟ فرأيته ينكر ذلك ويقول : انما قيل هذا حديثاً من الدهر ، لم أسمع أحداً من أهل العلم يثبته ، قال أبو الوليد : وسألت أنا جدي عنه فقال لي : متى بني هذا المسجد إنما بني حديثاً من الدهر ، ولقد سمعت بعض أهل العلم من أهل مكة يسأل عنه (٤) أهذا المسجد مسجد ابراهيم خليل الرحمن ؟ فينكر ذلك ويقول : بل هو مسجد ابراهيم القبيسي لانسان كان في جبل أبي قبيس ساسي يسأل عنده ،

(١) مسجد السرر : بكسر أوله وفتح ثانيه وهو الموضع الذي سر فيه الانبياء وموضعه في وادي السرر بين محسر ومنى على يمين الذهاب الى بعرفة .

(٢) ويقال له ( مسجد غرة ) ايضاً .

(٣) مسجد المتكا في الشعب الذي فيه بشر عكرمة بأجباد الصغير بأصل الخندمة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( عنه ) ساقطة .

فقلت لجدي : فاني سمعت بعض الناس يقول : ان ابراهيم خليل الرحمن حين أمر بالأذان في الناس بالحج صعد على جبل ابي قبيس فأذن فوقه فانكر ذلك وقال : لا ، لعمرى ما<sup>(١)</sup> بين اصحابنا اختلاف ان ابراهيم خليل الرحمن حين أمر بالأذان في الناس بالحج قام على مقام ابراهيم فارتفع به المقام حتى صار أطول من<sup>(٢)</sup> الجبال وأشرف على ما تحته ، فقال : أيها الناس أجيئوا ربكم قال : وقد كنت<sup>(٣)</sup> ذكرت ذلك عند موضع ذكر المقام مفسراً .

ومسجد بذى طوى - بين ثنية المدينين المشرفة على مقبرة مكة ، وبين الثنية التي تهبط على الحصحاء ، وذلك المسجد بنته زبيدة بأزج .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي اخبرنا الزنجي عن ابن جريج عن موسى بن عقبة ان نافعاً حدثه ، ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله ﷺ كان ينزل بذى طوى حين يعتمر ، وفي حجته حين حج تحت سمره في موضع المسجد ، حدثنا أبو الوليد قال : وحدثني جدي اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال : وحدثني نافع ان ابن عمر حدثه ان رسول الله ﷺ كان ينزل بذى طوى فيبيت به حتى يصلي الصبح حين يقدم مكة ، ومصلى رسول الله ﷺ ذلك على اكمة غليظة ليس بالمسجد الذي بني ثم ولكنه أسفل من الجبل الطويل الذي قبل الكعبة يجعل المسجد الذي بني بيسار المسجد بطرف الاكمة ومصلى رسول الله ﷺ أسفل منه على الاكمة السوداء ، تدع من الاكمة عشرة أذرع أو نحوها يمين ثم يصلي مستقبل الفرضين من الجبل الطويل الذي بينه وبين الكعبة<sup>(٤)</sup> .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( ما ) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( من ) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( كنت ) ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول سقط بحث ( ومسجد بذى طوى الخ ) ولكنه ورد في

آخر بحث ( مسجد البيعة ) .



## ذكر حراء وما جاء فيه

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني مهدي بن ابي المهدي ، حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر اخبرني الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله عنها انها قالت : اول ما بدني به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حجب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنن فيه - وهو التعبد والتبرر الليلي ذوات العدد - ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة ابنة خويلد فيتزود بمثلها حتى فجأه الحق<sup>(١)</sup> وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال : اقرأ ، قال : فقلت : ما انا بقارئ ، قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ ، فقلت : ما انا بقارئ ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، فقلت ما اقرأ ، فقال : اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم ، حتى بلغ ما لم يعلم .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي احمد بن محمد حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال : سمعت ابن ابي مليكة يقول : جاءت خديجة الى النبي ﷺ بحجيس وهو بحراء فجاءه جبريل فقال : يا محمد هذه خديجة قد جاءت تحمل حيساً معها والله يا مارك ان تقرأها السلام وتبشرها ببیت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ، فلما ان رقيت خديجة قال لها النبي ﷺ : يا خديجة ان جبريل قد جاءني والله يقرءك السلام ويبشرك ببیت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب فقالت خديجة : الله السلام ومن الله السلام وعلى جبريل السلام<sup>(٢)</sup> .

## ذكر طريق النبي ﷺ من حراء الى ثور

قال ابو الوليد : قال جدي : وبلغني عن محمد بن عبد الرحمن بن هشام الخزومي الأوقص قال : كانت طريق النبي ﷺ من حراء الى ثور في شعب

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( وروى الحضرمي ) زائدة .  
 (٢) جبل حراء بكسر الحاء المهملة وفتح الراء ممدوداً ممنوعاً ، ويقال له ( جبل النور ) ايضاً . وذكر ياقوت ان في حراء موضعاً يسمى ( حامد ) .

الرخم<sup>(١)</sup> على الثنية التي تخرج على بير خالد بن عبدالله القسري التي بين مازمي منى يقال لها : القسرية وهي الثنية التي عن يسار الذهاب الى منى من مكة ثم سلك النبي ﷺ في الشعب الذي بنى ابن شيجان سقاية بفوهته ثم في<sup>(٢)</sup> الثنية التي تخرج على المفجر فحبس ابن علقمة أعطيات الناس سنة وهو أمير مكة فضرب بها الثنية التي بين شعب الرخم وبين بير خالد بن عبدالله القسري وبنائها ودرج أبو جعفر أمير المؤمنين الثنية الاخرى التي تخرج الى المفجر<sup>(٣)</sup> .

### باب ذكر ثور وما جاء فيه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن أبي عمر العدني عن سعيد بن سالم القداح عن عمر بن جميل الجمحي عن ابن أبي مليكة ان النبي ﷺ لما خرج هو وابو بكر الى ثور جعل ابوبكر يكون امام النبي ﷺ مرة وخلفه مرة، قال : فسأله النبي ﷺ عن ذلك، فقال : اذا كنت امامك خشيت ان تؤتى من خلفك، واذا كنت خلفك خشيت ان تؤتى من امامك حتى انتهى الى الغار وهو في ثور قال ابو بكر رضي الله عنه : لما انتهيا حتى ادخل يدي فأحسه فان كانت فيه دابة اصابتي قبلك قال : وبلغني انه كان في الغار حجر فالقم ابو بكر رضي الله عنه رجه - ذلك الحجر فرقاً ان يخرج منه دابة او شيء يؤذي رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup> .

### ذكر مسجد البيعة وما جاء فيه

قال ابو الوليد : حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عبدالله ابن عثمان بن خيثم عن أبي الزبير محمد بن مسلم انه حدثه جابر بن عبدالله الانصاري ان رسول الله ﷺ لبث بمكة عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في

(١) شعب الرخم : بين الرباب وثير غناء .

(٢) كذلك في جميع الاصول . وفي د ( في ) ساقطة .

(٣) انظر وصف الأماكن المذكورة في القسم الجغرافي .

(٤) ثور : جبل بأسفل مكة معروف .

الموسم بمجنة وعكاظ ، ومنازلهم بمنى ، من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي وله الجنة ، فلا يجد احداً يؤويه ولا ينصره ، حتى ان الرجل يرحل صاحبه من مضر أو اليمن فيأتيه قومه أو ذو رحمه فيقولون : احذر فتى قريش لا يفتنك يمشي بين رجالهم يدعوهم الله عز وجل يشيرون اليه بأصابعهم حتى بعثنا الله عز وجل له من يثرب فيأتيه الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب الى اهله فيسلمون باسلامه حتى لم تبق دار من دور يثرب الا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام ثم بعثنا الله عز وجل له فاتمنا واجتمعنا سبعين رجلاً منا فقلنا : حتى متى ندع رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف ؟ فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فتواعدنا شعب العقبة واجتمعنا فيه من رجلين ورجلين حتى توافينا عنده ، فقلنا يا رسول الله على ما نبأيعك ؟ قال : تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، وعلى التفقد في العسر واليسر ، وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى ان تقوموا في الله لا تأخذكم في الله لومة لائم ، وعلى ان تنصروني اذا قدمت عليكم يثرب فتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم ، وابناءكم وازواجكم ولكم الجنة ، فقمنا اليه نبايعه فأخذ بيده اسعد بن زرارة ، وهو اصغر السبعين رجلاً الا انا ، فقال : رويداً يا أهل يثرب اننا لم نضرب اليه اكباد المطي الا ونحن نعلم انه رسول الله ، وان اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة ، وقتل خياركم ، وان تعضكم السيوف ، فاما انتم قوم تصبرون على عض السيوف اذا مستكم ، وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة ، فخذوه واجركم على الله ، واما انتم قوم تخافون على انفسكم خيفة فذروه هو اعذر لكم عند الله ، قالوا : امط عنا يدك يا اسعد بن زرارة ، لا تذر هذه البيعة ولا نستقبلها ، فقمنا اليه رجلاً رجلاً يأخذ علينا شرطه ويمطينا على ذلك الجنة (١) .

(١) مسجد البيعة على يسار الذاهب الى منى بينه وبين العقبة التي هي حد منى مقدار غلوة أو أكثر ، ويسمى الموضع الذي فيه المسجد ( شعب البيعة ) و ( شعب الانصاري ) .

## في مسجد الجعرانة<sup>(١)</sup>

حدثنا أبو الوليد: حدثني جدي قال: قال لي داود بن عبد الرحمن العطار وسألته عن حديث فقال لي: اكتب هذا الحديث فان اهل العراق يستطرفونه ويسألوني عنه كثيراً .

حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ اعتمر اربع عمر: عمرة الحديبية ، وعمرة القضاء من قابل ، والثالثة من الجعرانة ، والرابعة التي مع حجته .

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي عن الزنجي ، عن ابن جريج قال: اخبرني زياد ان محمد بن طارق اخبره انه اعتمر مع مجاهد من الجعرانة فاحرم من وراء الوادي حيث الحجارة المنصوبة ، قال: من ها هنا احرم النبي ﷺ ، واني لأعرف اول من اتخذ هذا المسجد على الاكمة بناه رجل من قريش سماه واشترى ما لا عنده نخلًا فبنى هذا المسجد ، قال ابن جريج: فلقيت انا محمد ابن طارق فسألته فقال: اتفقت انا ومجاهد بالجعرانة ، فأخبرني أن المسجد الاقصى الذي من وراء الوادي بالعدوة القصوى مصلى النبي ﷺ ما كان بالجعرانة ، قال: فاما هذا المسجد الادنى فانما بناه رجل من قريش واتخذ ذلك الحائط .

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن مزاحم بن أبي مزاحم عن عبد العزيز بن عبد الله عن نحرش الكعبي ان النبي ﷺ خرج ليلاً من الجعرانة حين المساء معتمراً ، فدخل مكة ليلاً ففضى عمرته ثم خرج من تحت ليلته ، فأصبح بالجعرانة كبايت حتى اذا زالت الشمس خرج من

(١) الجعرانة: بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثة ( أنظر أيضاً الحاشية رقم ٤ ص ١٨٥ ج ١ من هذه الطبعة ) ويقال انها سميت الجعرانة باسم امرأة من قريش يقال لها راطئة ( ولقبها جعرانة وهي امرأة أسد بن عبد العزى .

الجمراة في بطن سرف<sup>(١)</sup> حتى جامع الطريق ، طريق المدينة بسرف ، قال  
مخرش : فلذلك خفيت عمرته على كثير من الناس .

### مسجد التنعيم وما جاء فيه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي ، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار  
عن ابن خيثم عن يوسف بن ماهر عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر  
الصديق رضي الله عنه عن ابيه ان رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن : اردف  
اخذك - يعني عائشة - فاعمرها من التنعيم فاذا اهبطت بها الاكمة فمرها  
فلتحرم ، فانها عمرة متقبلة ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان  
عن عمرو بن دينار انه سمع عمرو بن اوس يقول : سمعت عبد الرحمن بن أبي  
بكر الصديق رضي الله عنهما يقول : امرني رسول الله ﷺ ان اردف عائشة  
فاعمرها من التنعيم .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي ، حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خيثم  
قال : رأيت عطاء بن أبي رباح ومجاهداً وعبدالله بن كثير الداري وناساً من  
القراء اذا كانت ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان ، خرجوا الى خيمة جمانة  
فاعتمروا منها قال ابن خيثم : ثم تركوا ذلك ، قال يحيى : حين كبروا .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج حدثنا  
الحجاج بن زياد انه رأى ابن الزبير عند خيمة جمانة وراءها شيئاً بالتنعيم اعتمر  
على بردون أبيض ، فقلبت : من معه ؟ قال : معه اربعة نفر او خمسة من  
الاحراس ، قال الزنجي : فسألت الحجاج انا بعد ، فاخبرني قال : رأيت ابن  
الزبير يصلي في مسجد من وراء خيمة جمانة على يمينك واذت ذاهب فلا أراه الا  
معتماً .

حدثنا ابو الوليد ، حدثنا جدي ، حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال :

(١) بطن سرف : يسمى اليوم النوارية ، وهو واقع بين التنعيم ووادي فاطمة .

رأيت عطاء يصف الموضع الذي اعتمرت منه عايشة رضي الله عنها ، قال :  
فاشار الى الموضع الذي ابنتى فيه محمد بن علي الشافعي المسجد الذي من وراء  
الاكمة وهو المسجد الخراب ، قال الخزاعي : ثم عمره ابو العباس عبدالله بن محمد  
ابن داود وجعل على بيته قبة وهو امير مكة ، ثم بنته المعجوز وجودته واحسنت  
بناؤه في سنة .

### ما جاء في مقبرة مكة وفضائلها

حدثنا ابو الوليد قال : قال جدي : لا نعلم بمكة شعباً <sup>(١)</sup> يستقبل ناحية من  
الكعبة ليس فيه انحراف الا شعب المقبرة فانه يستقبل وجه الكعبة كله مستقيماً .  
حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي اخبرنا الزنجي عن ابن جريج قال :  
اخبرني ابراهيم بن أبي خداس عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال نعم المقبرة  
هذه ، مقبرة أهل مكة .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج  
قال اخبرني اسماعيل بن الوليد بن هشام عن يحيى بن محمد بن عبدالله بن صفي  
انه قال : من قبر في هذه المقبرة بعث آمناً يوم القيامة - يعني مقبرة مكة - .  
حدثنا ابو الوليد قال : واخبرني جدي عن الزنجي قال : كان اهل الجاهلية  
وفي صدر الاسلام يدفنون موتاهم في شعب ابي دب ، من <sup>(٢)</sup> الحجون الى شعب  
الصفى صفي السباب ، وفي الشعب اللاصق بثنية للمدنيين الذي هو مقبرة اهل  
مكة اليوم ، ثم تمضي المقبرة مصعدة لاصقة بالجبل الى ثنية اذخر بجايط خرمان ،  
وكان يدفن في المقبرة التي عند ثنية اذخر ، آل اسيد بن أبي العيص بن أبي

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( لا يعلم بمكة شعب ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( ومن ) . اما اسماء الأماكن المذكورة فقد وصفها  
المؤلف في القسم الجغرافي .

أمية<sup>(١)</sup> بن عبد شمس ، وفيها دفن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ومات بمكة في سنة اربع وسبعين ، وقد اتت له اربع وثمانون وكان نازلاً على عبدالله بن خالد بن أسيد في داره وكان صديقاً له فلما حضرته الوفاة اوصاه ان لا يصلي عليه الحجاج ، وكان الحجاج بمكة واليا بعد مقتل ابن الزبير فصلى عليه عبدالله ابن خالد بن أسيد ليلاً على ردم آل عبدالله عند باب دارهم ، ودفنه في مقبرته هذه عند ثنية اذاخر بجايط خرمان ، ويدفن في هذه المقبرة مع آل أسيد آل سفيان بن عبد الاسد بن هلال بن عبدالله بن عمر مخزوم وهم يدفنون فيها جميعاً الى اليوم ، وشعب ابي دب الذي يعمل فيه الجزارون بمكة بالمعلاة ، وابو دب رجل من بني سواة بن عامر سكنه ، فسمي به ، وعلى فم هذا الشعب سقيفة من حجارة بناها ابو موسى الاشعري ونزلها حين انصرف من الحكيم ، وقال : اجاور قوماً لا يعذرون - يعني اهل القبور - وقد زعم بعض المكيين ان في هذا الشعب قبر أمينة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ام رسول الله ﷺ ، وقال بعضهم : قبرها في دار راتعة<sup>(٢)</sup> .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن عبد الحميد بن أبي رواد عن ابن جريج أنه حدث عن عبدالله بن مسعود انه قال : خرج النبي ﷺ يوماً وخرجنا معه حتى انتهينا الى المقابر فأمرنا فجلسنا ثم تخطى القبور حتى انتهى الى قبر منها فجلس اليه فناجاه طويلاً ثم ارتفع صوته ينتحب باكياً فبكينا لبكاء رسول الله ﷺ ثم إن رسول الله ﷺ أقبل الينا فتلقاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : ما الذي ابكك يا رسول الله ؟ فقد ابكنا وأفزعنا ، فأخذ بيد عمر ثم أوما الينا فأتيناها ، فقال : افزعكم بكائي ؟ فقلنا : نعم يا رسول الله ، فقال ذلك مرتين أو ثلاثاً ثم قال : ان القبر الذي رأيتموني أناجيه قبر أمينة بنت وهب واني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي ، ثم استأذنته في الاستغفار لها فلم يأذن لي فأنزل الله عز وجل ( ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى ) الآية (وما

(١) كذا في ١ ، ج وفي بقية الاصول ( ابن البصيح بن أمية ) .

(٢) كذا في ياقوت . وفي بقية الاصول ( رابعة ) .

كان استغفار ابراهيم لأبيه الا عن مرعدة وعدھا اياه ) الآية ، قال النبي ﷺ :  
 فاخذني ما يأخذ الولد للوالد من الرقة فذلك الذي ابكاني ، الا اني قد كنت  
 نهيتكم عن زيارة القبور ، وأكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث ، وعن نبذ الاوعية  
 فزوروا القبور فانھا تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة ، وكلوا من لحوم الاضاحي  
 وادخروا ما شئتم فانما نهيت اذ الخير قليل ، فوسعه الله على الناس ، الا وان  
 رعاء لا يحرم شيئاً وكل مسكر حرام ، قال ابن جريج : وأخبرني ابن أبي  
 مليكة في حديث رفعه الى النبي ﷺ قال : ايتوا موتاكم فسلموا عليهم او صلوا ،  
 شك الخزاعي فان لكم عبرة ، قال ابن جريج : قال ابن أبي مليكة : ورأيت  
 عائشة أم المؤمنين تزور قبر أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر مات بالحبشي فلم  
 يحمل الى مكة والحبشي جبل بأسفل مكة على بريد منها ، وفي هذه المقبرة يقول  
 كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي :

كم بذاك الحجون من حي صدق من كهول أعفة وشباب  
 سكنوا الجزع جزع بيت أبي مو سى الى النخل من صفي السباب  
 أهل دار تبايعوا للمنايا ما على الدهر بعدهم من عتاب  
 فارقوني وقد علمت يقيناً ما لمن ذاق ميتة من اياب

قال أبو الوليد : فكان أهل مكة يدفنون موتاهم في جنبتي الوادي بينة  
 وشامة<sup>(١)</sup> في الجاهلية وفي صدر الاسلام ، ثم حول الناس جميعاً قبورهم في الشعب  
 الايسر لما جاء من الرواية فيه ولقول رسول الله ﷺ نعم الشعب ، ونعم المقبرة .  
 ففيه اليوم قبور أهل مكة الا آل عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن  
 أمية بن عبد شمس ، وآل سفيان بن عبد الاسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن  
 مخزوم فهم يدفنون في المقبرة العليا بجايط خرمان<sup>(٢)</sup> .

(١) قال ابن ظهيرة المراد باليعني هو شعب أبي دب المعروف الآن بد (شعب المغاريت)

و (شعب الجزارين) والمراد بالشام هو (شعب الصفي) .

(٢) المعروف اليوم بالخرمانية) .



## ما جاء في مقبرة المهاجرين التي بالحصحص

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي اخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال : كان بمكة ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا الهجرة ، فلما كان يوم بدر خرج بهم كرهاً فقتلوا فانزل الله فيهم ( ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً فأولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً ) فكتب بذلك من كان بالمدينة الى من كان بمكة من أسلم ، فقال رجل من بني بكر ، وكان مريضاً : اخرجوني الى الروح يريد المدينة ، فخرجوا به ، فلما بلغوا الحصحص (١) مات فانزل الله سبحانه وتعالى ( ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ) الى آخر الآية .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : حدثت ان سعد بن أبي وقاص اشتكى خلاف رسول الله ﷺ بمكة حين ذهب الى الطائف فلما رجع النبي ﷺ قال لعمر بن القاري : يا عمرو بن القاري ان مات فها هنا ، فأشار له الى طريق المدينة ، قال ابن جريج : وحدثت أيضاً عن نافع بن سرجس قال : عدنا ابا واقد البكري في وجعه الذي مات فيه ، فمات فدفن في قبور المهاجرين التي بفتح ، قال ابن جريج : ومات ناس من اصحاب النبي ﷺ فدفنوا هنالك في قبور المهاجرين ، قال وتبعث تلك القبور التي دون فتح نافع ابن سرجس القائل ، قال ابن جرير : وما زلت اسمع وأنا غلام انها قبور المهاجرين . وعن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن رجال من قومه قالوا : لما هاجر رسول الله ﷺ الى المدينة وكان جندع بن ضمرة بن أبي العاص رجلاً مسلماً فاشتكا بمكة فلما خاف على نفسه قال : اخرجوني من مكة فان حرها

(١) ويسمى اليوم هذا المكان : ( المحتلغ ) . وسيأتي وصف الحصحص في القسم الجغرافي .

شديد ، قالوا : فإين تريد ؟ فإشار بيده نحو المدينة وإنما يريد الهجرة فادركه الموت باضاة بني غفار فانزل الله تعالى ( ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ، فيقال انه دفن في مقبرة المهاجرين بطرف الحصحاء ، وبه سميت ( مقبرة المهاجرين ) ، قال أبو الوليد ، وقبر ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ وهي خالة عبد الله بن عباس على الثنية التي بين وادي سرف وبين اضاة بني غفار ماتت بسرف فدفنت هناك ، واضاة بني غفار التي قال رسول الله ﷺ اناني جبريل عليه السلام وانا باضاة بني غفار<sup>(١)</sup> فقال : يا محمد ان ربك يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف فقلت : أسأل الله المعافاة ، قال : فإنه يأمرك ان تقرأه على حرفين ، قلت : أسأل الله المعافاة ، قال : فإنه يأمرك ان تقرأه على ثلاثة احرف ، فقلت أسأل الله المعافاة ، قال : فان الله يأمرك ان تقرأه على سبعة احرف كلها شاف كاف

حدثنا أبو الوليد قال : وحدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج عن عطاء قال : حضرت مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي ﷺ بسرف ، فقال ابن عباس : هذه زوج رسول الله ﷺ فاذا رفعت نعشها فلا تزلزلوا ولا تززعوا وارفقوا اذا حملتم ، فانه كان عند رسول الله ﷺ تسع فكان يفرض اثمان ولا يفرض لواحدة .

(١) يقول ابن ظهيرة ان الحصحاء يسمى ايضاً ( اضاة بني غفار ) . قال ابن ظهيرة : ومن دفن بهذا الهل جماعة من العلويين قتلوا في حرب وقع بينهم وبين عسكر موسى الهادي في سنة تسع وتسعين ومائة . قلنا والمعروف أنهم دفنوا فيما دون ذلك بالمكان المعروف اليوم بـ ( الشهداء ) . ومن المقابر بمكة : مقبرة الشيبكة ، نقل الفاسي عن الفاكهي ان مقبرة المطيين قديماً - وهم بنو عبد مناف وبنو أسد وبنو زهرة وبنو تيم وبنو الحارث - كانت بأعلى مكة ، ومقبرة الاخلاف - وهم بنو عبد الدار وبنو مخزوم وبنو سهم وبنو جمح وبنو عدي - بأسفل مكة ، ثم قال الفاسي والظاهر ان مقبرة الاخلاف هي هذه المقبرة يعني بذلك الشيبكة . قلنا قد أهملت مقبرة الشيبكة فلم تبق بمكة مقبرة غير هذه التي بالملعة .

## ذكر الابار التي بمكة قبل زمزم

حدثنا أبو الوليد وحدثني محمد بن يحيى قال : سمعت عبد

العزیز بن عمران يقول :

**بئر كرادم :** بلغني ان آدم عليه السلام حين اهبط الى مكة حفر بيراً تسمى

كرآدم <sup>(١)</sup> المفجر <sup>(٢)</sup> في شعب حواء <sup>(٣)</sup> واخبرني عن الثقة عن

ابن عباس رضي الله عنه قال : لما انتشرت قريش بمكة وكثر

ساكنها ، قلت عليهم المياه واشتدت المؤونة في الماء حفرت بمكة

آباراً فحفر مرة <sup>(٤)</sup> بن كعب بن لؤي بيراً يقال لها : رم <sup>(٥)</sup>

وبلغني ان موضعها عند طرف الموقف بعرنة قريباً من عرفة .

قال اسحق <sup>(٦)</sup> وحفر كلاب بن مرة بيراً يقال لها : خم <sup>(٧)</sup>

كانت مشرباً للناس في الجاهلية ، ويقال : انها كانت لبني

مخزوم .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت والتاج ( آدم ) وكلاهما جائز ، ويعنى واحد ، ولكننا نرجح الاول لنسبته الى ( آدم ) عليه السلام . والكر : بالضم البئر او الحسي أو . وضع يجمع فيه الماء ( التاج ) ، وآدم أو ادم : وادي تهامة اعلاه هذيل واسفله لكنانة ( ياقوت ) ، وقال صاحب العباب هو على طريق السرين ( التاج ) . وكر آدم : بئر على بين والذاهب الى منى ( انظر الحاشية رقم ٤ ص ١١٢ ج ١ من هذه الطبعة ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ( المفخر ) . وسيأتي وصف انفجر في البحث الجغرافي .

(٣) كذا في جميع الاصول والقسم الجغرافي . وفي ا ، ج ( حراء ) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ، بياض في الاسل .

(٥) رم : بضم اوله .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( ابن اسحق ) .

(٧) خم : بضم اوله ، قال الفاكهي بئر خم قريبة من المشب ، وكان الناس يأتون خمأ في الجاهلية

والاسلام في الدهر الاول يتنزهون به ويكون فيه ، قال عبد شمس :

حفرت خمأ وحفرت رما حتى ترى المجد لما قد تما

=

وكان عبد الله بن عمر يقول وهو يخم :

وقال بعض أهل العلم : كان قصي بن كلاب حفر بيراً بمكة  
**بئر العجول** : لم يحفر أول منها وكان يقال لها : العجول<sup>(١)</sup> كان موضعها في  
دار أم هانئ بنت أبي طالب بالحزورة<sup>(٢)</sup> وهي البئر التي دفع  
هاشم بن عبد مناف اخا بني ظويلم بن عمرو النصرى فيها  
فمات<sup>(٣)</sup> وكانت العرب اذا قدموا مكة يردونها ويتراجزون  
عليها فقال قايل فيها<sup>(٤)</sup> :  
اروى من العجول ثمت<sup>(٥)</sup> انطلق<sup>(٦)</sup>

ان قصياً قد وفى وقد صدق بالشعب للحي<sup>(٧)</sup> وري المغتبق<sup>(٨)</sup>  
**بئر :** وبيراً عند الردم الأعلى ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في  
اصل الردم في اعلى الوادي خلف دار آل جحش بن رباب  
الاسدي التي يقال لها : دار ابان بن عثمان يقال : ان قصياً حفرها ،  
فدثرت وان جبير بن مطعم بن عدي نثلها واحياها ، وعندها

= لا نستقي إلا بنجم والحفر (ياقوت)

- والميثب بأسفل مكة ( انظر مادة الميثب في القسم الجغرافي ) وذكره الناس في آبار اسفل  
مكة فقال وبير بالشعب الذي يقال له (خم) ، وشعب خم هو موضع بركة ماجن بالسفلة .  
(١) العجول : بالفتح واللام في آخره مأخوذ من "مجلة ضد البطة .  
(٢) الحزورة : عند باب الوداع .  
(٣) وزاد البلاذري فقال : فعملت . قلنا كانت بباب رواق ام هانئ ثم دخلت الدار والبئر  
في المسجد الحرام في زيادة المهدي الثانية ، وحفر عوضها بئراً على باب البقالين ، قلنا هذه  
البئر لا تزال قائمة الى اليوم .  
(٤) وفي ياقوت ( قال رجل من الحاج ) ، وفي البلاذري ( وفيها يقول بعد رجاز الحاج ) .  
(٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ثم ) .  
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت والبلاذري ( نرى على العجول ثم ننطلق ) .  
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت ( للحاج ) ، والبلاذري للناس .  
(٨) كذا في جميع الاصول وياقوت . وفي البلاذري الشعر كما يلي :

نرى على العجول ثم ننطلق      قبل صدور الحاج من كل أفق  
ان قصياً قد وفى وقد صدق      بالشعب للناس وري مغتبق

مسجد يقال : ان النبي ﷺ صلى فيه ، بناه عبدالله بن عبيدالله ابن العباس بن محمد (١) .

بشر بذر : قال ابن اسحاق : وحفر هاشم بن عبد مناف ( بذر ) (٢) وقال حين حفرها : لاجعلنها للناس بلاغاً (٣) وهي البئر التي في حق المقوم (٤) بن عبد المطلب في ظهر دار طلوع مولاة زبيدة (٥) في اصل المستنذر (٦) ويقال ان قصياً حفرها فنثلها ابو لهب وهي التي تقول فيها بعض بنات عبد المطلب (٧) :

- (١) قلنا كانت تسمى ( بشر جبير بن مطعم ) والبئر العليسا واليوم تعرف بد ( بشر الدشيشة بالكالية ) لكونها بالقرب منها ، وإلى هذه البئر اشار عمر بن ابي ربيعة بقوله :
- نزلا بمكة في قبائل نوفل  
ونزلت خلف البئر ابعده منزل
- (٢) بذر : بفتح اوله وثانيه مع تشديد الذال ، قال ياقوت : فأما بذر فهو من التبذير وهو التفريق ، قال : بشر بمكة لبني عبد الدار ، قال الشاعر : وفي التاج الشعر لكثير عزة :
- سقى الله أمواها عرفت مكانها  
حرايا وملكوماً وبذر والنمر
- وروي عن ابي عبيدة انها التي عند خطم الخندمة جعل على قم شعب ابي طالب (ياقوت والبلاذري) قلنا لعلها البئر المعروفة اليوم بد (بشر الحمام) لكونها واقعة تحت خطم الخندمة.
- (٣) ذكر ياقوت والزبيدي ان هاشماً لما حفرها قال :

انبطت بذراً بماء فلاس جعلت ماءها بلاغاً للناس

- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ( المقوم ) .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ( مولا زبيدة ) .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ( المسندر ) ، والمستنذر هو جبل يسمى ايضاً ( الأبيض ) قريب من الخندمة .
- (٧) في التاج وفتوح البلدان هي صفية بنت عبد المطلب ، وقد ذكر البلاذري ان اميمة بنت عميلة قالت لما حفر بنو عبد الدار ( بشر ام احرار ) :
- نحن حفرنا البحر ام اخراد  
ليست كبذر النزور والجماد  
فأجابتها صفية المذكورة :

نحن حفرنا بذر تروي الحجاج الاكبر من مقبل ومدبر  
وام احرار بشر فيها الجراد والذر وقدر لا يذكر

فحن حفرنا بذر<sup>(١)</sup> يجانب المستنذر<sup>(٢)</sup> نسقي الحجيج الأكبر  
 بنو سجلة : وذكروا ايضاً<sup>(٣)</sup> ان هاشما حفر ( سجلة )<sup>(٤)</sup> وهي البير  
 التي يقال لها : بير جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد  
 مناف ، دخلت في دار امير المؤمنين التي بين الصفا والمروة في  
 اصل المسجد الحرام التي يقال لها : دار القوارير ادخلها حماد  
 البربري حين بنى الدار للرشيد هارون أمير المؤمنين ، وكانت  
 البير شارعة في المسعى يقال : ان جبير بن مطعم ابتاعها من  
 ولد هاشم ، وقال بعض المكيين : وهبها له اسد بن هاشم حين  
 ظهرت زمزم ، ويقال : وهبها عبد المطلب حين حفر زمزم  
 واستغنى عنها للمطعم بن عدي واذن له ان يضع حوضاً عند  
 زمزم من آدم يسقي فيه منها ويسقى الحاج وهو اثبت الاقاويل  
 عندنا<sup>(٥)</sup> .

بئر الطوي : وحفر عبد شمس بن عبد مناف بيراً يقال لها : ( الطوي )<sup>(٦)</sup>

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ( نذر ) .
  - (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ه ( المستبر ) وفي و ( المستدر ) .
  - (٣) كذا في جميع الاصول . وفي د ( ايضاً ) ساقطة .
  - (٤) سجلة : بفتح اوله وسكون ثانيه ، والسجل الدلو اذا كان فيه ماء ، ماء قل او كثير ولا يقال لها وهي فارغة سجل ، كانت برباط السدرة المعروفة اليوم ( برباط قايتباي ) وكانت تسمى هذه البئر ايضاً ( بئر بني نوفل ) . قال السهيلي : واحترق قصي سجلة وقال حين حفرها : أنا قصي وحفرت سجلة تروي الحجيج زغلة فزغلة
  - (٥) كذا في جميع الاصول . وفي فتوح البلدان ومعجم البلدان ان خالدة بنت هاشم قالت لما وهب عبد المطلب البئر :
- نحن وهبنا لعدي سجله في تربة ذات غداة سهله  
 تروي الحجيج زغلة فزغله
- (٦) الطوي : كفتي بفتح الطاء المشددة وكسر ثانيه ، وهو البئر ، وبئر الطوي ، قال الفاسي : منها بئر يقرب مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسوق الليل تعرف بالسماطية لعلها بئر عبد شمس بن عبد مناف بن قصي المعروفة بالطوي .

وموضعها في دار ابن يوسف بالبطحاء<sup>(١)</sup> .

**بئر الجفر :** وحفر أمية بن عبد شمس بئر يقال لها : ( الجفر )<sup>(٢)</sup> وهي في وجه المسكن<sup>(٣)</sup> الذي كان لبني عبد الله بن عكرمة بن خالد ابن عكرمة المخزومي بطرف أجياد الكبير واشترى ذلك المسكن ياسر خادم زبيدة فادخله في المتوضأة التي عملها على باب أجياد الكبير .

**بئر أم جعلان :** وكانت لبني عبد شمس بئر يقال لها : ( أم جعلان ) موضعها دخل في المسجد الحرام .

**بئر العلوq :** وكانت لهم أيضاً بئر يقال لها : ( العلوq ) بأعلى مكة عند دار ابان بن عثمان<sup>(٤)</sup> .

**بئر شفية :** وكانت لبني اسد بن عبد العزى بئر يقال لها : ( شفية )<sup>(٥)</sup>

(١) في فتوح البلدان ان سبيعة بنت عبد شمس قالت في الطوي :

ان الطوي اذا شربتم ماها صوب الغمام عذوبة وصفاء

(٢) الجفر : بالفتح ثم السكون وهي البئر الواسعة الثغر لم تطو ، وقيل الحفر بالحاء المهملة . وسماه ياقوت نقلا عن الزبير : جفر مرة قال وهي بئر مرة بن كعب وقيل حفرها أمية بن عبد شمس وسماها جفر مرة بن كعب .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د ( المسكين ) .

(٤) كانت هذه الدار بجانب الردم الاعلى الذي بناه عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٥) كذا في ياقوت والبلاذري والسهيلي . وفي جميع الاصول ( سقية ) بالسين المهملة والقساف المثناة ، وبئر شفية بلفظ تصغير شفاء للذي يشفى من الداء . قال الحويرث بن اسد :

ماء شفية كصوب المزن وليس ماؤها بطرق أجن

- موضعها في دار أم جعفر<sup>(١)</sup> يقال لها<sup>(٢)</sup> : ( بئر الاسود )<sup>(٣)</sup> .  
 بئر السنبله : وكانت لبني جمح بير يقال لها : ( السنبله )<sup>(٤)</sup> كانت لـخلف  
 ابن وهب في خط الحزامية باسفل مكة ، قبالة دار الزبير بن  
 العوام يقال لها اليوم : ( بئر أبي ) ويقال : ان النبي ﷺ بصق  
 فيها و<sup>(٥)</sup> ان ماءها جيد من الصداع .
- بئر أم حردان : وكانت عند ردم بني جمح بير يقال لها : ( أم حردان ) ذكر  
 أنه لا يدري من حفرها ثم صارت لبني جمح .
- بئر رموم : وكانت لبني سهم بير يقال لها : ( رموم )<sup>(٦)</sup> يقال : انها  
 دخلت في المسجد الحرام حين وسعه أبو جعفر أمير المؤمنين في  
 ناحية بني سهم .

(١) دار ام جعفر هي الدار المعروفة بدار زبيدة ، كانت في الجانب الغربي من المسجد بين باب  
 الخياطين وباب بني جمح ثم دخلت الدار في المسجد . قلنا قد وهم الازرق في تحديد مكان  
 هذه البئر ، فوقع عنده التباس بين هذه البئر ، وبين بئر الاسود بن البخري التي ذكرها  
 في الآبار التي حفرت بعد زمزم كما سيأتي ، ووجه الالتباس ان كليهما يسمى (بئر الاسود) .  
 والحقيقة ان البئر التي موضعها في دار ام جعفر هي بئر الاسود بن البخري ، اما البئر  
 الاولى المسماة بئر ( شفية ) فهي بين المأزمين كما قال ياقوت حيث قال ( بئر الاسود هي في  
 الاصل ثنية ام قردان ) ووضح البلاذري ذلك فقال هي بقرب بئر خالصة مولاة أمير  
 المؤمنين المهدي .

(٢) كذا في ه ، و . وفي بقية الاصول ( وبئر يقال لها ) .  
 (٣) هو الاسود بن سفيان بن عبد الاسد الخزومي . ويقال لهذه البئر : ( بئر بني اسد ) كما  
 ذكر البلاذري و ( بئر الصلا ) لقرنها من موضع ( الصلا ) كما اشار الى ذلك الازرق في  
 بحث الآبار الاسلامية .

(٤) سنبله : بفتح أوله ، وتسمى ( بئر النبي ) كما ذكر الفاسي ، قال بعضهم :  
 نحن حفرنا للحجيج سنبله صوب صحاب ذو الجلال انزله  
 ثم تركناهم برأس القنبله تصب ماء مثل ماء المصله  
 نحن سقيننا الناس قبل المسئلة

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( يقال ) زائدة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( زمزم ) .



بئر الغمر : وكانت لبني سهم ايضاً بئر يقال لها : ( الغمر )<sup>(١)</sup> لم يذكر موضعها<sup>(٢)</sup> .

وقد سمعنا في البيار حديثاً جامعاً ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن هشام بن عمارة عن سعيد ابن محمد بن جبير بن مطعم قال اخبرني أبي قال : سألتني عبد الملك بن مروان من اين كانت أولية قريش تشرب الماء قبل قصي ، وكعب بن لوي ؟ وعامر بن لوي ، قال : فقال أبي : لا تسأل<sup>(٣)</sup> عن هذا احداً ابداً اعلم به مني سألت عن ذلك مشيخة جلة<sup>(٤)</sup> دخل الاسلام على احدهم

بئر السيرة : وقد افند<sup>(٥)</sup> فقال : كان اول من حفر بيراً مرة ، حفر بيراً

يقال لها : ( السيرة )<sup>(٦)</sup> خارجة من الحزم فكانوا يشربون منها دهرأ اذا كثرت الامطار شربوا واذا اقلحوا ذهب ماؤها ، وكانوا يشربون من أغادير<sup>(٧)</sup> في رؤوس الجبال ، ثم كان مرة حفر

بئر الروا : بيراً أخرى يقال لها : بئر ( الروا ) وهما خارجتان من مكة وهما في بواديهما مما يلي عرفة وهم يومئذ حول مكة ، وخزاعة قلي البيت وامر مكة ، ثم حفر كلاب بن مرة (خم)<sup>(٨)</sup> و (رم)<sup>(٨)</sup>

(١) قال البلاذري : الغمر وهي بئر العاص بن وائل ، قال بعضهم :

نحن حفرنا الغمر للحجيج تشيج ما . أيا نجيج

- (٢) وذكر ياقوت بئر بن لبني سهم تسمى ( ملكوم ) و ( جراب ) انظر حاشية بئر بدر .  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي و ( اني لا يستل ) .  
 (٤) كذا في جميع الاصول وفي ه ، و ( دجلة ) .  
 (٥) كذا في جميع الاصول . وفي و ( افتدي ) .  
 (٦) كذا في جميع الاصول وفي فتوح البلدان (السيرة) قال البلاذري : حفرها لؤي بن غالب .  
 (٧) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( انجاد ) .  
 (٨) مر ذكرها في بداية البحث .

و(الحفر) وهذه ابيار كلاب بن مرة كلها خارجاً من مكة ، ثم كان قصي حين جمع قريشاً وسميت قريش لتقرشها وهو التجمع بعد التفرق واهل مكة على ما كان عليه الآباء من الشرب من روس الجبال ، ومن هذه الآبار التي خارج من مكة فلم يزل الامر على ذلك حتى هلك قصي ثم ولده من بعده يفعلون ذلك حتى هلك أعيان بني قصي عبد الدار ، وعبد مناف ، وعبد العزى ، وعبد بنوقصي فخلف ابناؤهم في قومهم على ما كان من فعلهم ، فلما انتشرت قريش وكثر ساكن مكة قلت عليهم المياه واشتدت عليهم المؤنة ، وعطش الناس بمكة اشد العطش فكان اول من حفر عبد شمس بن عبدمناف بن قصي فحفر (الطوي)<sup>(١)</sup> وهي التي باعلى مكة عند البيضاء دار محمد بن يوسف ، وحفر هاشم بن عبد مناف (بذر) وهي البير التي عند المستنذر في خطم الخندمة على فم شعب ابي طالب وقال حين حفرها : لاجعلنها بلاغاً للناس ، وحفر هاشم (سجلة)<sup>(٢)</sup> وهي بير مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف التي يسقي عليها اليوم ، قال عبد الملك : والله القديم ما تحريت الصدق لك وعليك قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم ابتاعها مطعم بن عدي من اسد بن هاشم وبنو هاشم تزعم ان عبد المطلب بن هاشم وهبها له حين حفر زمزم واستغنى عنها ، وسأله مطعم بن عدي ان يضع حوضاً من ادم الى جنب زمزم يسقي فيه من ماء بيره فاذن له في ذلك وكان يفعل ذلك ، قال محمد بن جبير : فكثرت المياه بمكة بعد ما حفرت زمزم حتى روي القاطن والبادي ، ودنت لها بكر وخزاعة فارتقوا منها لا تزح ، قال عبد الملك :

(١) مر ذكرها في بداية البحث.

**بئر الجفر :** ثم ماذا؟ قال محمد بن جبير : ثم حفر امية بن عبد شمس ( الجفر ) لنفسه .

**بئر ميمون :** وحفر ميمون بن الحضرمي حليفك بيره ، وكانت آخر بئر حفرت من هذه الآبار في الجاهلية<sup>(١)</sup> قال : رأيت قول الله تعالى ( قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً ) قال : يعني تلك الآبار التي كانت تغور فيذهب ماؤها ( فمن ياتيكم بماء معين ) زمزم ماؤها معين ، قال غير محمد بن جبير : مجاهد وعطاء وغيرهما من أهل العلم في قوله تعالى : ( فمن ياتيكم بماء معين ) قالوا : زمزم ، وبئر ميمون بن الحضرمي ، قال محمد بن جبير : فلما حفرت بنو عبد مناف آبارها سقوا الناس واستقوا الناس عليها فشق ذلك على قبائل قريش ورأوا انهم لا ذكر لهم في تلك الآبار حفرت قريش آباراً وجعلوا يبتارون بها في الري والعذوبة حتى كاد ان يكون في ذلك شر طويل ، فمشت في ذلك كبراء قريش فاقصر الشر ، وحفرت بنو اسد بن عبد العزى ( شفة )<sup>(٢)</sup> بئر بني اسد بن عبد العزى .

**بئر أم احراد :** وحفرت بنو عبد الدار ( أم احراد )<sup>(٣)</sup> ، وحفرت بنو جمح ( السنبلة )<sup>(٤)</sup> وهي بئر خلف بن وهب ، وحفرت بنو سهم ( الغمر )<sup>(٤)</sup> .

(١) قال الفاسي : وهي التي الآن بسبيل الست بطريق منى ، وقال البلاذري : وعندها قبر امير المؤمنين المنصور ، وذكر ياقوت ( وباب ) فقال : هو موضع عند بئر ميمون . قلنا وهي الان من آبار عين زبيدة . وميمون الحضرمي هو عبدالله بن عماد أخي العلاء الحضرمي .

(٢) مر ذكرها في بداية البحث .

(٣) انظر الحاشية في بئر بدر .

(٤) مر ذكرها في بداية البحث .

- بئر السقيا : وحفرت بنو مخزوم (السقيا) <sup>(١)</sup> بئر هشام بن المغيرة <sup>(٢)</sup> .  
 بئر الثريا : وحفرت بنو تيم (الثريا) وهي بئر عبد الله بن جدعان .  
 بئر النقع : وحفرت بنو عامر بن لؤي (النقع) <sup>(٣)</sup> قال عبد الملك :  
 يا با سعيد ان هذا العلم لو سألت عنه جميع قومك ما عرفوه .  
 قال محمد بن جبير : ليأتين عليهم زمان لا يعرفون ما هو اظهر  
 من هذا ، قال عبد الملك : اي والله <sup>(٤)</sup> .

### باب الآبار التي حفرت بعد زمزم في الجاهلية

قال أبو الوليد : الآبار التي حفرت في الجاهلية بعد زمزم  
 بئر في دار محمد بن يوسف البيضاء ، حفرها عقيل بن أبي  
 طالب ويقال : حفرها عبد شمس بن عبد مناف ونثلها عقيل

(١) كذا في ياقوت والبلاذري والفاسي . وفي جميع الاصول (سقيا) بحذف الالف واللام .  
 (٢) قال ياقوت نقلا عن الاصمعي : السقيا : المسيل الذي يفرغ بين مازمي عرفة ونمرة على  
 مسجد ابراهيم وقال الفاسي : وفيما بين مزدلفة وعرفة بئر يقال لها (السقيا) على يسار  
 الذهاب الى عرفة ، وذكر الأزرقى هذه البئر في البحث الجغرافي فقال قد عمرتها فيما بعد  
 خالصة مولاة المهدي فهي تعرف بها اليوم . ( انظر ايضا بئر السقيا في آخر هذا البحث ) .

(٣) قال ياقوت : النقع موضع قرب مكة في جنبات الطائف .

(٤) اغفل الأزرقى ذكر آبار اخرى هي :

أ ( قال البلاذري : واحتفر عبد شمس ايضا بئرين وسماهما ( خم ) و ( رم ) على ما سعى  
 كلاب بن مرة بئريه ، فاما خم فهي عند الردم ، واما رم فنند دار خديجة بنت خويلد ، وقال  
 عبد شمس :

حفرت خما وحفرت رما حتى أرى المجد لنا قد تبا

ب) وقال ايضا : قال ابن الكلبي : وحفرت بنو عدي ( الحفيرة ) فقال شاعرهم :

نحن حفرنا بئرا الحفيرا بحرا يحمش ماؤه غزيرا

ج) وذكر اصحاب السير ( الوثير ) وهو اسم ماء اسفل مكة ، قالوا ان اغارة بني كنانة على  
 خزاعة التي هي سبب فتح مكة كانت بموضع ( الوثير ) قال ابن اسحق هي باسفل مكة ،  
 وقال ياقوت : الوثير ما بين عرفة الى آدم .

- ابن أبي طالب يقال لها : ( الطوي )<sup>(١)</sup> .
- بئر الاسود :** وبئر الاسود بن البخثري<sup>(٢)</sup> كانت على باب دار الاسود عند الحنطين ، دخلت في دار زبيدة الكبيرة عند الحنطين والبير قائمة في أسفل الدار الى اليوم<sup>(٣)</sup> .
- ركايا قدامة :** وركايا قدامة بن مظعون حذاء اضاءة النبط بعرة في شقها الذي يلي مكة قريباً من السيرة<sup>(٤)</sup> .
- بئر حويطب :** وبئر حويطب بن عبد العزى في بطن وادي مكة بفناء<sup>(٥)</sup> دار حويطب .
- بئر خالصة :** والبير التي نثلت خالصة مولاة الخيزران بالسقيا في المسيل الذي يفرغ بين مازمي عرفة ومسجد ابراهيم الى هنا<sup>(٦)</sup> .
- بئر زهير :** وبئر بأجياد في دار زهير بن أبي امية بن المغيرة المخزومي .

### ذكر الآبار الاسلامية

- بئر الياقوتة :** قال أبو الوليد : الياقوتة التي بنى حفرها أبو بكر الصديق رضي الله عنه في خلافته فعملها الحجاج بن يوسف بعد مقتل ابن الزبير وضرب فيها وأحكمها<sup>(٦)</sup> .
- بئر عمرو :** وبئر عمر بن عثمان بن عفان التي بنى في شعب آل عمرو<sup>(٧)</sup> .
- بئر الشركاء :** وبئر الشركاء بأجياد لبني مخزوم<sup>(٨)</sup> .

(١) مر ذكرها في بداية البحث .

(٢) هو الاسود بن أبي البخثري بن هاشم بن الحارث بن اسد بن عبد العزى .

(٣) انظر ( الحاشية رقم ١ ص ٢١٩ ج ٢ ) .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( السيرة ) .

(٥) كذا في البلاذري وفي جميع الاصول ( بين ) .

(٦) انظر ص ١٨٤ و ١٨٥ ج ٢ من هذه الطبعة .

(٧) وفي الأغاني بئر الوليد بن عثمان بن عفان في المشاش .

(٨) انظر رباع بني مخزوم وحلفائهم .

بشر عكرمة : وبشر عكرمة بأجياد الصغير في الشعب الذي يقال له :  
الأيسر (١) .

بشر الصلا : وبشار الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي ( الصلا )  
في أصل ثنية أم قردان (٢) .

بشر الطلوب : وبشر يقال لها : ( الطلوب ) كانت لعمر بن عبد الله بن  
صفوان الجمحي في شعب عمرو بالرمضة دون الميثب (٣) .

بشر أبي موسى : وبشر أبي موسى الأشعري بالمعلاة على فم أبي دب بالحجون  
حفرها حين انصرف من الحكيين إلى مكة (٤) .

بشر شوذب : وبشر ( شوذب ) كانت عند باب المسجد عند باب بني شيبه  
فدخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي في خلائقه في  
الزيادة الأولى سنة إحدى وستين ومائة وشوذب مولى لمعاوية  
ابن أبي سفيان (٥) .

(١) هي بجانب ( التكا ) بأجياد الصغير بجانب الحنظمة ، وبشر عكرمة نسبت إلى عكرمة بن  
خالد بن العاص بن هاشم بن المغيرة ( انظر انصاب الأسد في البحث الجغرافي ) .

(٢) انظر ( الحاشية رقم ٢ ص ٢١٩ ج ٢ ) .

(٣) كانت في شعب عمرو بالقرب من بشر خم بالمسقلة . سماها ياقوت ( بشر عمرو ) وقد جاء  
في ٥ هـ و ( المنيف ) والأصح ( الميثب ) .

(٤) قال ياقوت نقلاً عن الماكهي : شلقان وكيل بغا مولى المتوكل هو الذي بنى بشر أبي موسى  
بالمعلاة في سنة ٢٤٢ هـ بعد أن كانت مدكوكة ، قلنا وتوجد هناك اليوم بشر لعلمها بشر  
أبي موسى .

(٥) وفي ياقوت والبلاذري : ويقال إن شوذب كان مولى لطارق بن علقمة بن عريج بن خزيمه  
الكناني ، ويقال بل كان مولى لنافع بن علقمة بن صفوان الكناني خال مروان بن الحكم  
ابن أبي العاص بن أمية .

**بئر البرود :** والبرود<sup>(١)</sup> بفتح حفرها خراش بن أمية الخزاعي الكعبي وله يقول الشاعر :

بين البرود وبين بلدح نلتقي

**بئر بكار :** وبئر بكار بذني طوي عند مامدر بكار<sup>(٢)</sup> وبكار رجل من أهل العراق كان سكن مكة وأقام بها .

**بئر وردان :** وبئر وردان . ووردان مولى المطلب بن أبي<sup>(٣)</sup> وداعة بذني طوي عند سقاية سراج بفتح ، وسراج مولى بني هاشم .

**بئر الصلاصل :** وبئر<sup>(٤)</sup> الصلاصل بقم شعب البيعة عند العقبة ، عقبة منى ، ولها يقول أبو طالب :

(١) البرود : هي جمع البرد ، والأصح بالثنية كما جاء في ياقوت والزبيدي قالوا : البرودان بفتح أوله وثانيه : عين بأعلى نخلة الشامية من أرض تهامة وبها عينان ( البرودان ) و ( تنضب ) وقال نصر : جبل مشرف على وادي نخلة قرب مكة وفيها قال ابن ميادة :

ظلت بروض البرودان تنعسل تشرب منها نهلات وتمسل

قلنا ( بئر البرود ) كما يسميها الأزرقى . و(البرودان) كما يسميها ياقوت والزبيدي هي بئر عظيمة مطوية بالحجارة المنحوتة وهي المرحلة الأولى للقاصد من مكة الى المدينة في الطريق الشرقي ، واقعة بين مكة ووادي فاطمة ، وهي معروفة الى اليوم .

(٢) لعل هذه البئر هي المعروفة ببئر ذي طوي وهي لا تزال قائمة الى اليوم أنظر أيضاً بحث المدبرة بالحزقة في القسم الجغرافي .

(٣) وفي فتوح البلدان : وردان مولى السائب بن أبي وداعة بن ضبيرة السهمي .

(٤) قال الفاسي : وبئر أمام هذه البئر - بئر النجار - الى منى في جهتها الى جهة منى عند رأس الشعب الذي يقال له شعب البيعة ، الذي فيه مسجد البيعة وتعرف هذه البئر ببركة مسهر ومنها البئر المعروفة بصلاصل ، وكلام الأزرقى يقتضي ان البئر المعروفة ببركة مسهر هي صلاصل ، ولم يبين الأزرقى سبب تسميتها بصلاصل ولعل ذلك نسبة الى صلصل ابن أوس بن مجاسر بن معاوية بن شريف بن بني عمرو بن تميم ، لأن الفاكهي قال : كانت العرب في أشهر الحج على ثلاثة أهواء فمنهم من يفعل المنكر وهم المهلون الذين يحلون أشهر الحج ، ومنهم من كان يكف عن ذلك ومنهم أهل هوى وشرعه صلصل بن أوس في قبائل الحلين ثم قال بعد ان ذكر الحرمين وكانوا يسمونهم الصلاصل لأن صلصلا شرع ذلك لهم وكانوا ينزلان على بئر قريب من مكة ثم يتفرقون في الناس منها وكانت البئر تسمى ( بئر صلاصل ) انتهى .

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل  
وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاص  
بئر السقيا: وبير السقيا<sup>(١)</sup> عند المازمين مازمي عرفة علمها بمجدالله بن  
الزبير بن العوام رحمه الله تعالى<sup>(٢)</sup> .

### ما جاء في العيون التي اجرئت في الحرم

قال أبو الوليد : كان معاوية بن أبي سفيان رحمه الله قد  
اجرى في الحرم عيوناً . واتخذها اخيفاً فكانت حوايط ،  
حايط الحمام : وفيها النخل والزرع ، منها حايط الحمام ، وله عين وهو من  
حام معاوية الذي بالمعلاة الى موضع بركة ام جعفر ، وذلك  
لموضع الساعة يقال له : حايط الحمام ، وانما سمي حايط الحمام  
لان الحمام كان في أسفله<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر بئر شفيه الحاشية رقم ١ ص ٢١٩ ج ٢ من هذه الطبعة، وبئر خالصة الحاشية رقمه  
ص ٢٢٤ ج ٢ من هذه الطبعة .

(٢) ذكر الأزرقى آباراً أخرى غير هذه منها :

(أ) بئر ابن ابي سمير ذكرها في شعب الخوز .

(ب) حياض بن هشام بنى ذكرهما في المفجر ، وأشار اليه ياقوت في الاقحوانة .

(ج) بئر زينب بنت سليمان بن علي ذكرهما في شعب المتكا باجباد .

(د) بئر جعفر بن محمد كذلك ذكرها في شعب المتكا باجباد .

(هـ) بئر عنيسة ذكرها في مقبرة النصارى .

(و) بئر ابي جراب ذكرها ياقوت نقلاً عن الفاكهي فقال في أسفل من عقبة منى دون القبور على  
بين الذهاب الى منى منسوب الى ابي جراب عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحارث .

(ز) بئر نافع بن علقمة ذكرها في المفجر .

(٣) كان موضع هذا الحائط بالقرب من المكان المسمى اليوم (الجمعرية) في اعلى المقبرة المقابلة  
لحفر شرطة المعابدة ، بين الجبل الابيض اسفل من الفلق وجبل تفاعجة ، ويتضح من كلام  
الأزرقى ان هذا الحائط كان يسمى (شعب الارين) .



حدثنا أبو الوليد قال : وحدثني جدي حدثنا عبد الرحمن ابن الحسن بن القاسم عن ابيه عن علقمة بن نضلة قال : قال رجل من بني سليم لعمر بن الخطاب بمكة : يا أمير المؤمنين اقطعني خيف الأرين<sup>(١)</sup> حتى املاه عجوة ، فقال له عمر : نعم ، فبلغ ذلك أبا سفيان بن حرب ، فقال : دعوة فليملأه ثم لينظر اينما ياكل جناه ، فبلغ ذلك السلمي فتركه ، وكان ابو سفيان يدعيه ، فكان معاوية بعد هو الذي عمله وملأه عجوة ، قال : وكان له مشرع يرده الناس .

**حايط عوف :** ومنها حايط عوف موضعه من زقاق خشبة دار مبارك التركي<sup>(٢)</sup> ودار جعفر بن سليمان وهما اليوم من حق ام جعفر ، ودار مال الله ، وموضع الماجلين ماجلي أمير المؤمنين هارون الذي بأصل الحجون ، فهذا كله موضع حايط عوف الى الجبل وكانت له عين تسقيه ، وكان فيه النخل ، وكان له مشرع يرده الناس<sup>(٣)</sup>

**حايط الصفي :** ومنها حايط يقال له : الصفي موضع من دار زينب بنت سليمان التي صارت لعمر بن مسعدة ، والدار التي فوقها الى دار العباس بن محمد التي بأصل نزاعة المشوي<sup>(٤)</sup> وكانت له عين ،

(١) كذا في ١ ، ج ومجمع البلدان . وفي بقية الاصول ( الابر ) .

(٢) كذا في التصحيحات الاوربية وياقوت وفي جميع الاصول ( مبارك البركي ) بالباء .

(٣) حائط عوف قال القاسي حائط عوف لا يعرف ، ولعله احد البساتين التي بخلف الجبل الذي يقال له جبل ابن عمر فإن منها يتوصل الى الجبل المذكور ويناید ذلك ايضاً بقربه من الماجلين اللذين ذكرهما الازرقعي وهما في غالب الظن البركتان المنسوبتان لصارم التي احدها ملاصقة لسور مكة .

(٤) حائط الصفي هو واقع بالمحصب ، قال ابن ظهيرة هو الذي عند أذاخر والخرمانية في طرف المحصب ( انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٦٠ ج ٢ من هذه الطبعة ) .

وكان له مشرع يرده الناس يقول فيه الشاعر :

سكنوا الجزع جزع بيت ابي مو سى الى النخل من صفى السباب  
حايط مورش : ومنها حايط يقال له حايط مورش ، ومورش كان قبا  
عليه في موضع دار محمد بن سليمان بن علي ، ودار لبابة بنت علي ،  
و دار ابن قثم اللواتي بقم شعب الخوز ، وكان فيه النخل ،  
وكانت له عين ومشرع يرده الناس الى اليوم ، وكان فيه النخل  
والزرع حديثاً من الدهر على طريق منى وطريق العراق<sup>(١)</sup> .

حايط خرمان : ومنها حايط خرمان وهو من ثنية اذاخر الى بيوت جعفر  
العلقمي وبيوت بن أبي الرزام وماجله قايم الى اليوم ، وكان  
فيه النخل والزرع حديثاً من الدهر ، وكانت له عين ومشرع  
يرده الناس<sup>(٢)</sup> .

حايط مقيصرة : ومنها حايط مقيصرة وكان موضعه نحو بركتي سليمان بن  
جعفر الى قصر أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر ، وكانت له عين  
ومشرع ، وكان فيه النخل<sup>(٣)</sup> .

حايط حراء : ومنها حايط حراء وضميرته قايم الى اليوم ، وكان فيه  
النخل ، وكان له مشرع يرده الناس<sup>(٤)</sup> .

حايط ابن طارق : ومنها حايط ابن طارق بأسفل مكة ، وكانت له عين تمر في  
بطن وادي مكة تحت الارض وكانت له عين ومشرع وكان  
فيه النخل<sup>(٥)</sup> .

(١) حائط مورش كان في شعب الخوز المسمى ( النوية ) يشرف على جبل حراء (انظر بحث  
شعب الخوز في القسم الجغرافي) .

(٢) حائط خرمان : وهو واقع بالمكان المسمى اليوم (الخرمانية) التي كانت فيه المقبرة العليا،  
والخرمانية هي كائنة امام القصر الملوكي في المعابدة .

(٣) حائط مقيصرة : لملها بالقرب من بئر ميمون بسبيل الست والرباب .

(٤) حائط حراء : هو مصابق لجبل حراء ، والجبل المذكور مشرف عليه .

(٥) حائط ابن طارق : هو بالقرب من شعب خم بجانب بركة ( ماجن ) .

**حايط فخ :** ومنها حايط فخ وهو قايم الى اليوم<sup>(١)</sup> .  
**حايط بلدح :** ومنها حايط بلدح<sup>(٢)</sup> .  
 فهذا العيون العشرة اجراها معاوية رحمه الله تعالى واتخذها  
 بمكة واتخذت بذلك ببلدح عيون سواها منها .  
**حايط ابن العاص :** عين سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ببلدح وهي قايمه  
 الى اليوم .  
**حايط سفيان :** وحايط سفيان والخيف الذي اسفل منه<sup>(٣)</sup> وهما اليوم لأم  
 جعفر<sup>(٤)</sup> .

وكانت عيون معاوية تلك قد انقطعت وذهبت فامر أمير  
 المؤمنين الرشيد بعيون منها فعملت وأحييت وصرفت في عين  
 واحدة يقال لها: ( الرشا )<sup>(٥)</sup> تسكب في الماجلين اللذين احدهما  
 لأمير المؤمنين الرشيد بالمعلاة<sup>(٦)</sup> ثم تسكب في البركة التي عند  
 المسجد الحرام<sup>(٧)</sup> ثم كان الناس بعد يقطع هذه العيون في شدة  
 من الماء ، وكان أهل مكة والحاج يلقون من ذلك المشقة حتى

- (١) حائط فخ : في المكان المعروف اليوم: بـ ( الشهداء ) .  
 (٢) حائط بلدح : لم نهند الى مكانه ، فان في بلدح حوائط كثيرة ذكرها الازرقعي فيما بعد وفي  
 القسم الجغرافي وبلدح واد بين فخ والحديبية ، والحديبية واقعة في آخر بلدح .  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و ( اسفل مكة ) .  
 (٤) وذكر المؤرخون ان عبدالله بن عامر بن كريب جمع عام حجه العيون وصرفها في عين  
 واحدة وهو اول من اتخذ الحياض بعرفة واجرى اليها ماء العين وانشاء حوائط ، قال  
 الازرقعي في تحديد ( نبيير الاعرج ) انه مشرف على المغمس والنخيل ، والنخيل هي بساتين  
 ابن عامر التي كانت في جهة عرقة وبقرها مسجد ابراهيم المسمى بمسجد عرقة ، قال المحب  
 الطبري وهي الآن خراب .  
 (٥) كذا في الفاكهي . وفي جميع الاصول ( الرشاد ) .  
 (٦) الماجلان : هما في غالب الظن البركتان المنسوبتان لصارم التي حدهاها ملاصقة لسور مكة  
 . ( الفاسي ) .  
 (٧) قلنا هي البركة التي عملها داود بن علي ( انظر ص ١٠٧ ج ٢ من هذه الطبعة ) .

ان الراوية لتبلغ في الموسم عشرة دراهم واكثر واقل الماء ، فبلغ ذلك ام جعفر بنت أبي الفضل جعفر بن أمير المؤمنين المنصور ، فأمرت في سنة اربع وتسعين ومائة بعمل بركتها التي بمكة فأجرت لها عيناً من الحرم فجرت بماء قليل لم يكن فيه ري لاهل مكة ، وقد غرمت في ذلك غرماً عظيماً فبلغها فأمرت جماعة<sup>(١)</sup> من المهندسين ان يجروا لها عيوناً من الحل ، وكان الناس يقولون : ان ماء الحل لا يدخل الحرم ، لانه يمر على عقاب وجبال ، فأرسلت باموال عظام ثم أمرت من يزن عينها الاولى فوجدوا فيها فساداً فأنشأت عيناً اخرى الى جانبها وابطلت تلك العيون فعملت عينها هذه باحكم ما يكون من العمل وعظمت في ذلك رغبتها وحسنت نيتها فلم تزل تعمل فيها حتى بلغت ثنية خل<sup>(٢)</sup> فاذا الماء لا يظهر في ذلك الجبل فأمرت بالجبل فضرب فيه ، وانفقت في ذلك من الاموال ما لم يكن تطيب به نفس كثير من الناس حتى اجراها الله عز وجل لها ، وأجرت فيها عيوناً من الحل منها عين من (المشاش)<sup>(٣)</sup> واتخذت لها بركا تكون السيول اذا جاءت تجتمع فيها ، ثم اجرت لها عيوناً<sup>(٤)</sup> من حنين واشترت حايط حنين فصرفت عينه الى البركة وجعلت حايطه سداً يجتمع فيه السيل ، فصارت لها مكرمة لم تكن لاحد قبلها وطابت نفسها بالنفقة فيها بما لم تكن تطيب نفس

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( جماعة ) - اقاطة .

(٢) ثنية خل : ويقال لها ( خل الصفاح ) منتهى الحرم من طريق العراق ، وطريق السيل للطائف .

(٣) المشاش : بضم اوله ، قال ياقوت ويتصل بجبال عرفات جبال الطائف وفيها مياه كثيرة أورشال وعظائم فني فيها ( المشاش ) وهو الذي يجري بعرفات ويتصل الى مكة .

(٤) وهذه العيون هي ( المشاش ) كما تقدم و( عين ميمونة ) و( عين الزعفران ) و( عين البرود ) و( عين الصرفة أو الطارقي ) و( عين نقبة ) و( عين الخريبات ) .

أحد غيرها به ، فأهل مكة والحاج انما يعيشون بها بعد الله عز وجل<sup>(١)</sup> ، ثم امر امير المؤمنين المأمون صالح بن العباس في سنة عشر ومائتين ان يتخذ له بركا في السوق خمسا<sup>(٢)</sup> لثلا يتعنى أهل أسفل مكة والثنية واجيادين والوسط الى بركة أم جعفر فأجرى عيناً من ( بركة أم جعفر )<sup>(٣)</sup> من فضل ماؤها في عين تسكب في ( بركة البطحاء ) عند شعب بن يوسف في وجه دار ابن يوسف<sup>(٤)</sup> ، ثم يمضي الى ( بركة عند الصفا ) ثم يمضي الى ( بركة عند الحناطين )<sup>(٥)</sup> ثم يمضي الى ( بركة بفوهة سكة الثنية ) دون دار أويس<sup>(٦)</sup> ثم يمضي الى ( بركة عند سوق الحطب )<sup>(٧)</sup> بأسفل مكة ثم يمضي في سرب ذلك الى ( ما جل أبي صلاية )<sup>(٨)</sup> ثم الى ( الماجلين ) اللذين في حايط ابن طارق باسفل مكة ، وكان صالح بن العباس لما فرغ منها ركب بوجوه الناس اليها ، فوقف عليها حين جرى فيها الماء ونحر عند كل بركة جزورا ، وقسم لحمها على الناس .

(١) ذكرنا انشاء عين زبيدة وتعميراتها واصلاحاتها والعيون الاخرى في ملحق نشرناه في آخر هذا الجزء .

(٢) كذا في ج والفاكهي والقطبي . وفي بقية الاصول ( حمسا ) بحاء مهملة .

(٣) بالمعلاة في المكان المعروف اليوم ( بالجعفرية ) .

(٤) يسمى اليوم هذا الشعب ( شعب علي ) .

(٥) بجانب باب ابراهيم .

(٦) كانت في ( الحشمة ) في مطبخ السيل باسفل مكة ، قلنا لعلها كانت في آخر السوق المعروف اليوم ( بسوق الصغير ) .

(٧) سوق الحطب يسمى اليوم ( الهجلة ) .

(٨) ما جل ابي صلاية المعروف اليوم ( ببركة ما جل او ماجن ) وقد حرفها العوام فقالتوا ( بركة ماجد ) .

ما ذكر من أمر<sup>(١)</sup> الرباع<sup>(٢)</sup>

رباع قريش وحلفائها

اولها رباع بني عبد المطلب بن هاشم - قال ابو الوليد الدار التي صارت لابن سليم الازرق وهي الى جنب دار بني مرحب صارت لاسماعيل بن ابراهيم الحنجي وهي قبالة دار حويطب بن عبد العزى الى منتهى دار ابراهيم بن محمد بن طلحة ابن عبدالله فولده الحارث بن عبد المطلب اول ذلك الحق وهي الدار التي اشتراها ابن ابي الكلوح البصري ، والحق الذي يليه وهو الشعب شعب ابن يوسف<sup>(٣)</sup> وبعض دار ابن<sup>(٤)</sup> يوسف لأبي طالب ، والحق الذي يليه وبعض دار ابن يوسف المولد مولد النبي ﷺ وما حوله لأبي النبي ﷺ عبدالله بن عبد المطلب ، والحق الذي يليه حق العباس بن عبد المطلب ، وهي دار خالصة مولاة الخيزران ، ثم حق المقوم بن عبد المطلب وهي دار الطلوب مولاة زبيدة ثم حق ابي لهب وهي دار ابي يزيد اللهي . فهذا آخر حقهم في هذا الموضع ، وذكر غير واحد من المكين ان الشعب الذي يقال له : شعب ابن يوسف كان لهاشم بن عبد مناف دون الناس ، قالوا : وكان عبد المطلب قد قسم حقه بين ولده ودفع اليهم ذلك في حياته حين ذهب بصره فمن ثم صار للنبي ﷺ حق ابيه عبدالله بن عبد المطلب ، وللعباس بن عبد المطلب ايضاً الدار التي بين الصفا والمروة التي بيد ولد موسى بن عيسى التي الى جنب الدار التي بيد جعفر بن سليمان ودار العباس هي الدار المنقوشة التي

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د ( امر ) ساقطة .

(٢) قال الزبيدي : الربع المحلة ، والربع المنزل والوطن متى كان وبأي مكان كل ذلك مشتق من ربع بالمكان ربع ربعا اذا اطمان ، والربع يجمع على رباع . والحق هو المال والملك والموجود الثابت الذي لا يسوغ انكاره . قننا قد شرعنا في تحقيق هذه الدور وموضعها اليوم ثم عدلنا عن ذلك نظراً لمرور اثنا عشر قرناً على ذلك واندثار هذه الدور ولكننا أشرنا الى الدور التي لا تزال معروفة الى اليوم .

(٣) هو شعب علي وبجانبه سوق الليل .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د ( ابن ) ساقطة .

عندها العلم الذي يسمى منه من جاء من المروة الى الصفا بأصلها ويزعمون انها كانت لهاشم بن عبد مناف ، وفي دار العباس هذه حبران عظيمان يقال لهما : اساف ونايلة صمان كانا<sup>(١)</sup> يعبدان في الجاهلية هما في ركن الدار ، ولهم ايضاً دار أم هاني بنت أبي طالب<sup>(٢)</sup> التي كانت عند الحنطين عند المنارة فدخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي في الهدم الآخر سنة سبع وستين ومائة .

### رابع حلفاء بني هاشم

دار الأسود بن خلف الخزاعي وهي دار طلحة الطلحات باعها عبد الله بن القاسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من جعفر بن يحيى البرمكي بمائة الف دينار : وهي دار الإمارة<sup>(٣)</sup> التي عند الحذائين<sup>(٤)</sup> بناها حماد البربري للرشد هارون امير المؤمنين ، ولهم ايضاً دار القدر التي هي في زقاق اصحاب الشيرق<sup>(٥)</sup> باعها عبد الرحمن بن القاسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من الفضل بن الربيع بعشرين الف دينار ، ولآل حكيم بن الأوقص السلمي حلفاء بني هاشم دار حمزة<sup>(٦)</sup> في السوق ودار درهم في السوق ، وللملحين الخزاعيين ايضاً دار أم<sup>(٧)</sup> ابراهيم التي في زقاق الحذائين اشتراها معاوية منهم ، وكان يقال لها : دار أوس ، وللملحين ايضاً دار ابن ماهان<sup>(٨)</sup> في زقاق الحذائين .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا . ج ( كانا ) ساقطة . ودار العباس هي الرباط التي يسكنه الفقراء .

(٢) كان بجانب الباب المعروف باسمها .

(٣) كذا في ا . ج . وفي د ( دار السلامة دار الامارة ) وفي ه ، و ( دار السلامة ) قلنا وقد كانت هذه الدار تسمى دار السلامة ثم صار اسمها ( دار الامارة ) لتزول أمراء مكة فيها .

(٤) زقاق الحذائين كان بالقرب من باب الدريبة .

(٥) زقاق أصحاب الشيرق كان بالقرب من زقاق الحجر .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي تصحيحات الطبعة الاوربية ( حمزة بن عبد الله بن الزبير ) .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي د ( أم ) ساقطة .

(٨) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( التي في زقاق الخ ) ساقطة .

ولبني<sup>(١)</sup> عتوارة من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة دار عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق ، ومن دار الطلحين التي بالبطحاء الى باب شعب بن عامر فذلك الربع لهم ايضاً .

### رباع بني عبد<sup>(٢)</sup> المطلب بن عبد مناف

الدار التي بفوهة شعب ابن عامر يقال لها : دار قيس بن مخزومة كانت لهم جاهلية ، وزعم بعض الناس ان دار عمرو بن سعيد بن العاص التي في ظهر دار سعيد كانت لهم فخرجت من ايديهم ؛ وقال غير هؤلاء : بل كانت هذه الدار لقوم من بني بكر وهم اخوال سعيد بن العاص فاشتراها منهم وهو اشهر القولين .

### رباع حلفائهم

لآل عتبة بن فرقد السلمي دارهم وربعمهم التي<sup>(٣)</sup> عند المروة ، وهو شق المروة السوداء<sup>(٤)</sup> دار الحرشي<sup>(٥)</sup> المنقوشة وزقاق آل ابي ميسرة يقال لها : دار ابن فرقد .

### رباع بني عبد شمس بن عبد مناف

لآل حرب بن امية بن عبد شمس دار ابي سفيان بن حرب التي بين الدارين<sup>(٦)</sup> يقال لها : دار ربيعة ابنة ابي العباس ، وهي الدار<sup>(٧)</sup> التي قال النبي ﷺ يوم

- (١) كذا في ج ، د . وفي بقية الاصول ( ابني ) .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ( عبد ) ساقطة .
- (٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( الذي ) .
- (٤) كذا في ه ، و ، وتصحيحات الطبعة الاوربية . وفي بقية الاصول ( الاسود ) .
- (٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول وتصحيحات الطبعة الاوربية ( الخرساني ) .
- (٦) بين الدارين يعني دار ابي سفيان ودار حنظلة بن ابي سفيان وقد كانت رحية .
- (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ( الدار ) ساقطة .



الفتح : من دخل دار ابي سفيان فهو آمن<sup>(١)</sup> .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه عن علقمة بن نضلة قال : اصعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعلاة في بعض حاجته فمر بأبي سفيان بن حرب يهني جملاً له فنظر الى احجار قد بناها ابو سفيان شبه الدكان في وجه داره يجلس عليه في فيء الغداة ، فقال له عمر : يا با سفيان ما هذا البناء الذي احداثته في طريق الحاج ؟ فقال ابو سفيان : دكان تجلس عليه في فيء الغداة ، فقال له عمر : لا ارجع من وجهي هذا حتى تقلعه وترفعه ، فبلغ عمر حاجته ، فجاء والدكان على حاله ، فقال له عمر : ألم أقل لك لا ارجع حتى تقلعه ؟ قال ابو سفيان : انتظرت يا امير المؤمنين ان يأتينا بعض اهل مهنتنا فيقلعه ويرفعه فقال عمر رضي الله عنه : عزمت<sup>(٢)</sup> عليك لتقلعنه بيديك ولتقلعنه على عنقك فلم يراجعه ابو سفيان حتى قلعه بيده ونقل الحجارة على عنقه وجعل يطرحها في الدار فخرجت اليه هند ابنة عقبة ، فقالت : يا عمر أمثل ابي سفيان تكلفه هذا وتعجله عن ان يأتيه بعض اهل مهنته فطعن بمخصرة كانت في يده في خمارها فقالت هند ونقحتها بيدها : اليك عني يابن الخطاب فلو في غير هذا اليوم تفعل هذا لاضطمت عليك الاخشاب ، قال : فلما قلع ابو سفيان الحجارة ونقلها استقبل عمر القبلة وقال : الحمد لله الذي أعز الاسلام وأهله عمر بن الخطاب رجل من بني عدي بن كعب يأمر أبا سفيان بن حرب سيد بني عبد مناف بمكة فيطيعه ثم ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني سليمان بن حرب باسناد له قال : كان المسلمون يرون للسلطان عزمة فللقب اهل الكوفة سعيد بن العاص في اماره عثمان بن عفان أشعر بركا فقام فصعد المنبر فقال : عزمت على من كان لي عليه<sup>(٣)</sup> سمع وطاعة ،

(١) هذه الدار واقعة في المدعي ، وقد عدت عليها العوادي فأصبحت أثراً بعد عين ، وكانت الجواررون من اصحاب الدكاكين يلقون القوائم فيها ثم في عام ١٢٨٢ جعلتها بزم عالم والدة السلطان عبد المجيد الثاني مستشفى المرضى وخصصت لها أوقافاً من الاملاك المصافية لها للانفاق عليها ، وهي لا تزال مستشفى الى هذا اليوم وتعرف ( بمستشفى القبان ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ( غرمت ) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ( عبه ) .

سماني أشعر بركا ، الا قام ، فقام الذي سماه ، فقال : ايها الامير من الذي يجترىء ان يقوم فيقول : انا الذي سميتك أشعر بركا وأشار الى صدره او الى نفسه .

حدثنا ابو الوليد وحدثني جدي حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة عن ابيه عن علقمة بن نضلة قال : وقف ابو سفيان بن حرب على ردم الحذاءين فضرب برجله فقال سنام الارض ان لها سناما زعم ابن فرقد - يعني عتبة بن فرقد السلمي - اني لأعرف حقي من حقه ، له سواد المروة ، ولي بياضها ، ولي ما بين مقامي هذا الى تجنى - وتجنى ثنية قريبة من الطائف - فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال : ان ابا سفيان لقديم الظلم ليس لأحد حق إلا ما أحاطت عليه جذراته .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : ابتنى معاوية بمكة دوراً منها الست المتقاطرة ليس لأحد بينها فصل<sup>(١)</sup> اولها دار البيضاء التي على المروة وبها من ناحية المروة ووجهها شارع على<sup>(٢)</sup> الطريق العظمى بين الدارين وكانت فيها طريق الى جبل الديلمي فلم تزل حتى اقطعها العباس بن محمد بن علي فسد تلك الطريق فهي مسدودة الى اليوم ، ثم قبضت بعد من العباس بن محمد ، فهي في الصوافي<sup>(٣)</sup> وإنما سميت دار البيضاء انها بنيت بالجص ثم طليت به فكانت كلها بيضاء ، وجدر الدار الرقطاء الى جنبها وإنما سميت الرقطاء لأنها بنيت بالآجر الاحمر والجص الابيض فكانت رقطاء ثم كانت قد اقطعها الغطريف بن عطاء ثم قبضت منه فهي اليوم في الصوافي ، ودار المراجل تلي دار الرقطاء بينهما الطريق الى جبل الديلمي وإنما سميت دار المراجل لأنها كانت فيها قدور من صفر لمعاوية يطبخ فيها طعام الحاج ، وطعام شهر رمضان فصارت دار المراجل لولد سليمان ابن علي بن عبد الله بن عباس اقطعها ، ويقال : أنها كانت لآل المؤمل العدويين فابتاعها منهم معاوية ، ويقال : ان دار الرقطاء والبيضاء كانتا لآل أسيد بن أبي

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( فضل ) بالضاد المعجمة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( في ) .

(٣) الصوافي : جمع صائفة وهي التي تغل في الصيف .

العيص بن أمية فابتاعها منهم معاوية ، ودار ببة<sup>(١)</sup> الى جنب دار المراحل على رأس الردم ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وببة عبدالله بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب وهي الدار التي صارت لعيسى بن موسى ، ودار سلمة ابن زياد وهي التي الى جنب دار ببة ، وسلم بن زياد كان قيماً عليها وكان يسكنها ، ودار الحمام وهي التي الى جنب دار سلمة بينها زقاق النار يقال : ان دار الحمام كانت لعبدالله بن عامر بن كريز فناقله بها معاوية الى دار ابن عامر التي في الشعب ، شعب ابن عامر ، ودار رابعة وهي مقابل دار الحمام وهي التي في وجهها دور بني غزوان بأصل قرن مسقلة<sup>(٢)</sup> ، ودار اوس وهي الدار التي يدخل اليها<sup>(٣)</sup> من زقاق الخدابين يقال لها اليوم : دار سلسيل - يعني أم زبيدة - كانت لآل اوس الخزاعي فابتاعها منهم معاوية وبنائها ، ودار سعد ، وسعد هذا هو سعد القصير غلام معاوية كان بناها سعد بالحجارة المنقوشة فيها التائيل مصورة في الحجارة وكانت فيها طريق تمرها المحامل والقباب من السويقة الى المروة وكان بينها وبين دار عيسى بن علي ودار سلسيل طريق في زقاق ضيق فصارت لعبدالله ابن مالك بن الهيثم الخزاعي فهدمها وسد الطريق التي كانت في بطنها وأخرج للناس طريقاً تمر بها المحامل والقباب فكان<sup>(٤)</sup> الزقاق الضيق بينهما<sup>(٥)</sup> وبين دار سلسيل ام زبيدة ، ودار عيسى بن علي وهي دار عبدالله بن مالك التي الى جنب دار عيسى بن علي في زقاق الجزارين<sup>(٦)</sup> وقد زعم بعض الناس انها كانت لسعد بن ابي طلحة بن عبد العزى العبدي وكان معاوية اشتراها منهم ، ودار الشعب بالثنية

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و (أببة) .

(٢) قرن مسقلة . سيأتي وصفه في البحث الجغرافي

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (التي دخل من) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج (مكان) .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج (بينها) .

(٦) زقاق الجزارين في المدعى زقاق يسمى اليوم (زقاق الجزارين) ولا ندري ان كان المقصود هذا الزقاق أم غيره .

عند الدارين<sup>(١)</sup> يقال لها اليوم : دار الزنج ، ويقال : أنها كانت من حق بني عدي ويقال : انها كانت لبني جمع فابتاعها منهم معاوية وبنائها ودار جعفر بالثنية ايضاً الى جنب دار عمرو بن عثمان فيها طريق مسلوكة يقال : انها كانت لبني عدي ويقال : لبني هاشم فابتاعها منهم وبنائها ، ودار البخاتي في خط الحزامية كانت فيها بخاتي معاوية اذا حج وفيها بير وهي اليوم لولد ابي عبدالله الكاتب ، ودار الحدادين التي بسوق الليل مقابل سوق الفاكهة وسوق الرطب في الزقاق الذي بين دار حويطب ودار ابن اخي سفيان بن عيينة التي بناها ، ودار الحدادين هذه كانت في ما مضى يقال لها دار مال الله<sup>(٢)</sup> كان يكون فيها المرضى وطعام مال الله ، حدثني أبو الوليد قال : حدثني حمزة بن عبدالله بن حمزة بن عتبة عن أبيه قال : ادركت فيها المرضى وما نعرفها الا بدار مال الله وهي من رباح بني عامر ابن لؤي فابتاعها منهم معاوية ، ولآل حرب ايضاً دار لبابة ابنة علي بن عبدالله ابن عباس التي عند القواسين كانت لحنظلة بن ابي سفيان وهي لهم ربع جاهلي ، ودار زياد وكان موضعها رحبة بين دار ابي سفيان ودار حنظلة بن ابي سفيان في وجه دار سعيد بن العاص ، ودار الحكم بن أبي العاص وكانت تلك الرحبة يقال لها : بين الدارين يعنون دار ابي سفيان ودار حنظلة بن أبي سفيان، وكانت اذا قدمت العير من السراة والطايف وغير ذلك تحمل الحنطة والحبوب والسمن والغسل تحط بين الدارين وتباع فيها ، فلما استلحق معاوية زياد بن سمية خطب الى سعيد بن العاص اخته فرده فشكاه الى معاوية، فقال معاوية لزياد بن سمية : لأقطعنك اشرف ربع مكة ولأسدن عليه وجه داره ، فاقطعه هذه الرحبة فسدت وجه دار سعيد، ووجه دار الحكم فتكلم مروان في دار الحكم حين سدوا وجهها وبقيت بغير طريق فترك له تسعة أذرع قدر ما يمر فيه حمل حطب ، ولم يترك لسعيد من الطريق الا نحواً من ثلاثة أذرع لا يمرها حمل حطب، وكان يقال:

(١) كذا في ١، ج . وفي بقية الاصول (المدارين) .

(٢) دار مال الله : كانت هذه الدار واقعة في حائط عوف .

لدار زياد هذه دار الصرارة<sup>(١)</sup> ، وكانت من دور معاوية دار الديلمي التي على الجبل الديلمي<sup>(٢)</sup> وإنما سميت دار الديلمي ان غلاما لمعاوية يقال له : الديلمي هو الذي بناها والدار التي في السويقة يقال لها : دار حمزة تصل حق آل نافع بن عبد الحارث الخزاعي اشتراها من آل أبي الاعور السلمي فكانت له حتى كانت فتنة ابن الزبير فاصطفاها ووهبها لابنه حمزة بن عبدالله بن الزبير ، فيه تعرف اليوم بدار حمزة ، وهي اليوم في الصوافي .

### رباع آل سعيد بن العاص بن أمية

قال أبو الوليد : دار أبي أحيحة سعيد بن العاص التي الى جنب دار الحكم وهي لهم ربع جاهلي ولهم دار عمرو بن سعيد الأشدق وهي شري ، كانت لقوم من بني بكر ، وهم أخوال سعيد بن العاص .

### ربع آل أبي العاص بن أمية

لآل عثمان بن عفان دار الحناطين التي يقال لها : دار عمرو بن عثمان ، ذكر بعض المكين انها كانت لآل السباق بن عبد الدار ، وقال بعضهم : كانت لآل أمية بن المغيرة ، ودار عمرو بن عثمان التي بالثنية يقال : انها كانت لآل قدامة ابن مظعون الجمحي ، ولآل الحكم بن ابي العاص دار الحكم التي الى جنب دار سعيد بن العاص بين الدارين بنحر طريق من سلك من زقاق الحكم ، ويقال : ان دار الحكم هذه كانت لوهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله ﷺ ابي أمه فصارت لأمية بن عبد شمس اخذها عقلا في ضرب إلبته ، ولتلك الضربة قصة مكتوبة ، ولهم دار عمر بن عبد العزيز كانت للناس من بني الحارث بن عبد مناف ثم اشتراها عمر وأمر ببنائها وهو وال على مكة والمدينة في خلافة الوليد

(١) كذا في جميع الاصول وتصحيحات الطبعة الاوربية . وفي ا ، ج (الضرار) بالضاد المعجمة .

(٢) جبل الديلمي : سيأتي وصفه في البحث الجغرافي .

ابن عبد الملك فمات الوليد بن عبد الملك قبل ان يفرغ منها فأمر عمر بن عبد العزيز بإتمام بنائها وكان بناؤها للوليد من ماله فلما ان فرغ منها عمر بن عبد العزيز، قدم في الموسم وهو والي الحج في خلافة سليمان، فلما نظر اليها لم ينزلها ثم تصدق بها على الحجاج والمعتمرين وكتب في صدقتها كتاباً وأشهد عليه شهوداً ووضع في خزانة الكعبة عند الحجة وأمرهم بالقيام عليها وأسكنها الحاج والمعتمرين فكانوا يفعلون ذلك

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : أخبرني عبد الرحمن بن الحسن ابن القاسم بن عقبة عن ابيه بهذه القصة كلها ، وكان صديقاً لعمر بن عبد العزيز عالماً بأمره ، قال أبو الوليد : قال لي جدي : فلم تزل تلك الدار في يد الحجة يلوئها ويقومون عليها حتى قبضت اموال بني أمية ، فقبضت فيما قبض فاقطعها ابو جعفر امير المؤمنين يزيد بن منصور الحجي<sup>(١)</sup> الحميري خال المهدي فلما استخلف المهدي قبضها من يزيد بن منصور وردھا على ولد عمر بن عبد العزيز فأسلموها الى الحجة ، فلم تزل بأيديهم على ما كانت عليه ، قال أبو الوليد : وأخبرني جدي قال : ففيها عمل تابوت الكعبة الكبير وهي في أيدي الحجة ثم تكلم فيها ولد يزيد من منصور في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين فردت عليهم ثم باعوها فاشترها امير المؤمنين الرشيد ثم ردت ايضاً في خلافة الرشيد الى الحجة فكانت في أيديهم حتى قبضها حماد البربري ، فلم تزل في الصوافي حتى ردها المعتصم بالله أبو اسحق أمير المؤمنين على ولد عمر بن عبد العزيز في سنة سبع وعشرين ومايتين ، وهي في يد ولد عمر بن عبد العزيز اليوم ودار مروان بن محمد ابن مروان بالثنية كانت شري من بني سهم .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( الحجي ) ساقطة .

## ربع آل أسيد بن أبي العيص

لهم دار عبدالله بن خالد بن أسيد التي كانت<sup>(١)</sup> على الردم الأدنى ، ردم آل عبدالله وهي لهم ربع جاهلي ، وطم الدار التي فوقها على رأس الردم ، بينها وبين دار عبدالله رفاق ابن هريرة ، وهذه الدار لابي عثمان بن عبدالله بن خالد بن أسيد ، وهو ربع عتاب بن أسيد ، والدار التي وراء دار عثمان في الزقاق وكان على بابها كتاب ابي عمر المعلم لهم أيضاً شري ، ولهم دار حماد البربري التي الى جنب دار لبابة كانت لولد عثمان بن عبدالله بن خالد بن أسيد فباعوها ، ولهم دار الحارث ، ودار الحصين اللتان بالمعلاة في سوق ساعة عند فوهة شعب ابن عامر ، والحصين ابن عبدالله بن خالد بن أسيد .

## ربع آل ربيعة بن عبد شمس

لهم دار عتبة بن ربيعة بن عبد شمس التي بين دار أبي سفيان ودار ابن علقمة ، ثم كانت قد صارت للوليد بن عتبة بن أبي سفيان فبناها ببناءها الذي هو قائم الى اليوم ، ويقال : كان فيها<sup>(٢)</sup> حكيم بن أمية بن حارثة بن الارقص السلمي الذي كانت قريش أمرته على سقائها ، وهو الذي يقول فيه الحارث بن أمية الاصغر :

اقرر بالأباطح كل يوم مخافة ان يشودني حكيم

قال أبو الوليد : قال جدي : هذه الدار هي دار عتبة بن ربيعة التي كانت يسكن في الجاهلية ، ودار عتبة بن ربيعة أيضاً باحياد الكبير في ظهر دار خالد ابن العاص بن هشام المخزومي وهي دار موسى بن عيسى التي عملت متوضيات لامير المؤمنين يقل : أنها كانت لعبد شمس بن عبد مناف .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( كانت ) ساقطة .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( كانت او كان فيها ) .

## ولآل عدي بن ربيعة بن عبد شمس

الدار التي صارت لجعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بفوهة أحياد الكبير ،  
عمرها جعفر بن يحيى بالحجر المنقوش والساج ، اشتراها جعفر بن يحيى من أم  
السايب بنت جميع الأموية بثمانين الف دينار وكانت هذه الدار لابي العاص بن  
الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس زوج زينب بنت النبي ﷺ وفيها ابنتي بزيب ابنة  
رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup> أهدتها اليها أمها خديجة بنت خويلد ، وفيها ولدت ابنته أمامة  
بنت زينب فلما أسلم وهاجر أخذها بنو عمه مع ما أخذوا من رباة المهاجرين .

## ربع آل عقبة بن أبي معيط

الدار التي يقال لها : دار الهرابنذة من الزقاق الذي يخرج على النجارين يلي ربع  
كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس الى المسكن الذي صار لعبد المجيد بن عبد  
العزير بن أبي رواد الى الزقاق الآخر الاسفل الذي يخرج على البطحاء أيضاً عند  
حمام ابن عمران العطار ، فذلك الربع يقال له : ربع أبي معيط<sup>(٢)</sup> .

## ربع كريس بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس

قال أبو الوليد : الدار التي في ظهر دار أبان بن عثمان مما يلي الوادي عند  
النجارين الى زقاق بن هربذ ، والى ربع أبي معيط فذلك الربع ربع كريس بن  
ربيعة بن حبيب بن عبد شمس في الجاهلية ، ولعبد الله بن عامر بن كريس داره التي  
في الشعب ، والشعب كله من ربه من دار قيس بن مخزومة الى دار حجير ، ما وراء  
دار حجير الى ثنية أبي مرحب الى موضع نادر من الجبل كالمخوت ، وهو قايم  
الى اليوم شبه الميل يقال : ان كان ذلك علماً بين معاوية وبين عبد الله بن عامر فما

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( وفيها ابنتي الخ ) محذوفة .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( فذلك الربع ربع أبي معيط يقال له دار أبي معيط )



وراء ذلك الى الشعب هو لعمدالله بن عامر ، وما كان في وجهه مما يلي حايط عوف بن مالك فذلك لمعاوية رحمه الله .

### ولولد أمية بن عبد شمس الاصغر

الدار التي بأجباد الكبير عند الحواتين يقال لها : دار عبلة في ظهرها دار الدومة فهذه الدار للحارث بن أمية الاصغر بن عبد شمس ، زعم بعض المكيين انها كانت لابني جهل بن هشام فوهبها للحارث بن أمية على شعر قاله فيه ، وقال بعضهم : اشتراها منه بزق خمر ، وللعبلات أيضاً حق بالثنية في حق بني عدي في مهبط الحزنة<sup>(١)</sup> ولآل سمرة بن حبيب بن عبد شمس داران بأسفل مكة عند خيام عنقود ، وعنقود انسان كان يبيع الروس هنالك ، ولهم أيضاً دار بأعلى مكة في وجه شعب بن عامر مقابل زقاق النار في موضع سوق الغنم القديم يقال لها اليوم : دار سمرة .

### رباع حلفاء بني عبد شمس

دار جحش بن رباب الاسدي هي الدار التي بالمعلاة عند ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال لها : دار أبان بن عثمان عندها الرواسون ، فلم تزل هذه الدار في أيدي ولد جحش وهم بنو عمه رسول الله ﷺ أمهم أمية بنت عبد المطلب ، فلما أذن الله عز وجل لنبيه ﷺ وأصحابه في الهجرة الى المدينة ، خرج آل جحش جميعاً الرجال والنساء الى المدينة مهاجرين وتركوا دارهم خالية ، وهم حلفاء حرب بن أمية بن عبد شمس ، فعمد أبو سفيان بن حرب الى دارهم هذه فباعها بربيع مائة دينار من عمرو بن علقمة العامري من بني عامر بن لوي ، فلما بلغ آل جحش ان أبا سفيان قد باع دارهم انشأ أبو أحمد بن جحش يهجو أبا سفيان ويعيره ببيعها وكانت تحته الفارعة بنت أبي سفيان .

(١) الحزنة سيأتي وصفها في البحث الجغرافي .

ابلق أبا سفيان أمراً  
 دار ابن أختك بعتمها  
 وحليفكم بالله رب  
 اذهب بها اذهب بها  
 في عواقبه ندامه  
 تقضي (١) بها عنك الغرامه  
 الناس مجتهد القسامه  
 طوقتها طوق الحمامه (٢)

فلما كان يوم فتح مكة، أتى أبو أحمد بن جحش وقد ذهب بصره إلى رسول الله ﷺ فكلمه فيها، وقال: يا رسول الله إن أبا سفيان عمد إلى دارنا فباعها، فدعاه رسول الله ﷺ فسارد بشيء فما سمع أبو أحمد بعد ذلك ذكرها بشيء، فقيل لابي أحمد بعد ذلك: ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قال: قال لي: إن صبرت كان خيراً لك وكانت لك بها دار في الجنة، قال: قلت أنا أصبر، فتركها أبو أحمد، ثم اشتراها بعد ذلك يعلى بن منبه التميمي حليف بني نوفل بن عبد مناف فكانت له، وكان عثمان بن عفان قد استعمله على صنعاء ثم عزله وقاسمه ماله كله كما كان عمر يفعل بالعمال إذا عزلهم، قاسمهم أموالهم، فقال له عثمان: حين عزله يا أبا عبد الله كم لك بمكة من الدور؟ فقال: لي بها دور أربع قال: فاني مخيرك ثم اختار قال: افعل ما شئت يا أمير المؤمنين فاختر يعلى دار غزوان ابن جبر بن شبيب بن عتبة بن غزوان صاحب رسول الله ﷺ ذات الوجين التي كانت بباب المسجد الأعظم الذي يقال له: باب بني شيبه، وكان عتبة بن غزوان لما هاجر دفعها إلى أمية بن أبي عبيدة بن همام بن يعلى بن منبه، فلما كان عام الفتح وكلم بنو جحش بن رباب الأسدي رسول الله ﷺ في دارهم، ففكره لهم أن يرجعوا في شيء من أموالهم اخذ منهم في الله تعالى وهجره الله أمسك عتبة بن غزوان عن كلام رسول الله ﷺ في دار هذه ذات الوجين وسكت المهاجرون فلم يتكلم احد منهم في دار هجرها الله سبحانه، وسكت رسول الله ﷺ عن مسكنيه كليها، مسكنه الذي ولد فيه، ومسكنه الذي ابتدئ فيه بخديجة بنت خويلد

(١) كذا في جميع الاصول . وفي (١) (تقصي) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي هـ (طوقها الحمامة) .

وولد فيه ولده جميعاً ، وكان عقيل بن أبي طالب اخذ مسكنه الذي ولد فيه ،  
 واما بيت خديجة فاخذته ممتب بن أبي لهب وكان اقرب الناس اليه جواراً فباعه  
 بعد من معاوية بمائة الف درهم . وكان عتبة بن غزوان يبلغه عن يعلى انه يفخر<sup>(١)</sup>  
 بداره فيقول : والله لاظني سأتي دل بن علي فأخذ داري منه ، فصارت دار آل  
 جحش بن رباب لعثمان بن عفان حين قاسم يعلى دوره فكانت في يد عثمان وولده لم  
 تخرج من ايديهم من يومئذ ، وانما سميت دار ابان لان ابان بن عثمان كان ينزلها في  
 الحج والعمرة اذا قدم مكة فلذلك سميت به ، وقال ابو احمد بن جحش بن رباب  
 يذكر النبي بينه وبين بني أمية من الرحم والصر والحلف وكان حليفهم ، وأمه  
 اميمة بنت عبد المطلب ، وكانت تحته الفارعة بنت ابي سعيان فقال ابو احمد بن  
 جحش بن رباب :

ابني امية كيف اظلم فيكم	وانا ابنكم وحليفكم في العسر
لا تمقضوا حلفي وقد حالفتكم	عند الجمار عشية النفر <sup>(٢)</sup>
وعقدت حبلكم بجبلي جاهداً	واخذت منكم أوثق النذر
ولقد دعاني غيركم فابيتهم	وذخرتكم لنوابب الدهر
فوصلتم رحمي بحقن دمي	ومنعتم عظمي من الكسر
لكم الوفاء وانتم اهل له	اذ في سواكم اقبح القدر
منع الرقاد فما اغمض ساعة	هم يضيق بذكره صدري

قال : ولآل جحش بن رباب ايضاً الدار التي بالثنية في حق آل مطيع بن  
 الاسود ويقال لها : دار كثير بن الصلت دار الطاقة ، ابتاعها كثير بن الصلت  
 من آل جحش بن رباب في الاسلام .

(١) كذا في ه . و . وفي بقية الاصول ( يفجر ) .  
 (٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ه ( النقر ) .

## ربع ال الأزرق بن عمرو بن الحارث بن ابي شمر الغساني حليف المغيرة بن ابي العاص بن امية

دار الأزرق دخلت في المسجد الحرام كانت الى جنب المسجد جدرها وجدر المسجد واحد وكان وجهها شارعا على باب بني شيبة اذ كان المسجد متقدما لاصقا بالكعبة وكانت على يسار من دخل المسجد يجنب دار خيرة بنت سباع الخزاعية دار خيرة في ظهرها ، وكان عقبه بن الأزرق يضع على جدرها مما يلي الكعبة مصباحا عظيما ، فكان اول من استصبح لاهل الطواف حتى استخلف معاوية فاجرى للمسجد قناديل وزيتا من بيت المال فكانوا يشقون تحت الظلال وهذا المصباح يضيء لاهل الطواف فلم يزالوا يستصبحون فيه لاهل الطواف حتى ولي خالد بن عبدالله القسري اعيد الملك بن مروان فكان قد وضع مصباح زمزم الذي مقابل الركن الاسود ، وهو أول من وضعه فلما وضعه منع آل عقبه بن الأزرق ان يصبحوا على دارهم فنزع ذلك المصباح ، فلم تزل تلك الدار بأيديهم وهي لهم ربع جاهلي حتى وسع ابن الزبير المسجد ليالي فتنة ابن الزبير فادخل بعض دارهم في المسجد واشتراه منهم بثمانية عشر الف دينار وكتب لهم بالثمن كتابا الى مصعب بن الزبير بالمرافق فخرج بعض آل عقبه بن الأزرق الى مصعب فوجدوا عبد الملك بن مروان قد نزل به يقاتله فلم يلبث ان قتل مصعب فرجعوا الى مكة ، فكلوا عبدالله بن الزبير فكان يعدم حتى نزل به الحجاج فحاصره وشغل عن اعطائهم فقتل قبل ان يأخذوا شيئا من ثمنها ، فلما قتل كلوا الحجاج في ثمن دارهم وقالوا: ان ابن الزبير اشتراها للمسجد ، فأبى ان يعطيهم شيئا . قال : لا والله لا بردت عن ابن الزبير هو ظلمكم فادعوا عليه فلو شاء ان يعطيكم لفعل ، فلم تزل بقيتها في أيديهم حتى وسع المهدي أمير المؤمنين المسجد الحرام فدخلت فيه فاشترها منهم بنحو من عشرين الف دينار فاشترها بثمنها دورا بمكة عوضا منها وكانت صدقة محرمة فتلك الدور اليوم في أيديهم وكان دخولها في المسجد الحرام في سنة احدى وستين ومائة ، ولآل الأزرق بن عمرو أيضا دارهم التي عند المروة

الى جنب دار طلحة بن داود الحضرمي يقال لها : دار الازرق وهي في أيديهم الى اليوم وهي لهم ربع جاهلي وهم يروون ان النبي ﷺ دخلها على الازرق بن عمرو عام الفتح وجاءه في حاجة فقضاها له وكتب له كتاباً ان يتزوج الازرق في أي قبائل قريش شاء وولده، وذلك الكتاب مكتوب في أديم احمر فلم يزل ذلك الكتاب عندهم حتى دخل عليهم السيل في دارهم التي دخلت في المسجد الحرام سيل الجحاف في سنة ثمانين فذهب بمتاعهم وذهب ذلك الكتاب في السيل، وذلك ان الازرق قال له : يا رسول الله باني انت وأمي اني رجل لا عشيرة لي بمكة وانما قدمت من الشام وبها أصلي وعشيرتي وقد اخترت المقام بمكة فكتب له ذلك الكتاب

### ربع ابي الاعور

قال أبو الوليد : ربع أبي الاعور السلمي واسمه عمر بن سفيان بن قبايف<sup>(١)</sup> ابن الاوقص الدار التي تصل حق آل نافع بن عبد الحارث الخزاعي، وهذه الدار شارعة في السويقة البير التي في بطن السويقة بأصلها يقال لها : دار حمزة وهي من دور معاوية كان اشتراها من آل أبي الاعور السلمي فلما كانت فتنة ابن الزبير اصطفاهما في أموال معاوية فوهبها لابنه حمزة بن عبدالله بن الزبير، فبه تعرف اليوم، وهي اليوم في الصوافي، ودار يعلى بن منبه كانت في فناء المسجد الحرام يقال لها ذات الوجهين كان لها بابان، وكان فيها العطارون وكانت مما يلي دار بني شيبه دخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي سنة احدى وستين ومائة، وكانت هذه الدار لعتبة بن غزوان حليف بني نوفل فلما هاجروا اخذها يعلى بن منبه وكان استوصاه بها حين هاجر، فلما قدم النبي ﷺ يوم الفتح فتكلم أبو أحمد بن جحش في داره فقال النبي ﷺ ما قال وكره ان يرجعوا في شيء هجره الله تعالى وتركوه فسكت عنها عتبة بن غزوان، وكان ليعلى بن منبه أيضاً داره التي

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (قارب) .

في الحنطين ابتاعها من آل صيفي فأخرجه منها الدر ، وهي الدار التي صارت لزبيدة بلصق المسجد الحرام عند الحنطين .

ربع ال داود بن الحضرمي واسم الحضرمي عبدالله بن عمار

حليف عتبة بن ربيعة

قال أبو الوليد : لهم دراهم التي عند المروة يقال لها : دار طلحة بين دار الأزرق بن عمرو الغساني ودار عتبة بن فرقد السلمي ، ولهم أيضاً الدار التي الى جنب هذه الدار عند باب دار الأزرق أيضاً يقال لها : دار حفصة ، ويقال لها : دار الزوراء ، ومن رباعهم أيضاً الدار التي عند المروة في صف دار عمر بن عبد العزيز ، ووجهها شارع على المروة ، الحجامون في وجهها ، وهي اليوم في الصوافي اشتراها بعض السلاطين ، اشتراها رملة بنت عبدالله بن عبد الملك بن مروان وزوجها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ، فتصدقت بها ليسكنها الحاج والمعتمرون ، وكان في دهليز دارها هذه شراب من اسوقه محلاة ومحضة تسقي فيها في الموسم ، وكان لهشام بن عبد الملك وهو خليفة شراب من أسوقه محضة ومحلاة يسقي في الموسم على المروة في فسطاط في موضع الجنبذ الذي يسقي فيه الماء على المروة فنح محمد بن هشام بن اسماعيل الخزومي خال هشام ابن عبد الملك بن مروان ، وهو أمير على مكة زملة بنت عبدالله بن عبد الملك ان تسقي على المروة شرابها ، فشكت ذلك الى عمها هشام بن عبد الملك فكتب لها : اذا انقضى الحاج ان تسقي في الصدر ، فلم تزل تلك الدار يسقى فيها شراب رملة من وقوف وقتها عليها بالشام ، ويسكن هذه الدار الحاج والمعتمرون حتى اصطفيت حين خرجت الخلافة من بني مروان ، وهذه الدار من دار عمر بن عبد العزيز الى حق أم انمار القارية ، والدار التي على ردم آل عبدالله عندها الحمارون بلصق دار آل جحش بن رباب ، وهي بيوت صفار كانت لقوم من الأزدي يقال لهم : البراهمة ، ومسكنهم السراة ، وهم حلفاء آل حرب بن أمية ، فاشتراها منهم خالد بن عبدالله القسري فهي تعرف اليوم بدار القسري ثم اصطفيت .

### رباع بني نوفل بن عبد مناف

قال ابو الوليد : كانت لهم دار جبير بن مطعم عند موضع دار القوارير الالاصقة بالمسجد الحرام بين الصفا والمروة ، اشترت منهم في خلافة المهدي أمير المؤمنين حين وسع المسجد الحرام قال : فأقطعت تلك الرحبة جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين ، ثم قبضت في اموال جعفر فبناها حماد البربري للرشيد بالرخام والنسيفساء من خارجها ، وبنى باطنها بالقوارير والمينسا الأصفر والأحمر<sup>(١)</sup> وكانت لهم أيضاً دار دخلت في المسجد الحرام يقال لها : دار بنت قرصة ، وكانت لهم الدار التي الى جنب دار ابن علقمة صارت للفضل بن الربيع ، اشترها من أهل نافع بن جبير بن مطعم وبنائها ، وهي الدار التي احترقت على الصيدالة ، كانت لنافع بن جبير خاصة من بين ولد جبير ، ولهم دار عدي بن الحيار كانت عند العلم الذي على باب المسجد الذي يسعى منه من أقبل من المروة الى الصفا ، وكانت صدقة ، فاشترى لهم بثمنها دوراً ، فهي في أيدي ولد حيار بن عدي الى اليوم ، ولهم دار ابن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل دخلت في المسجد الحرام ، وكانت صدقة ، فاشترى لهم بثمنها دوراً فهي في أيديهم الى اليوم .

### رباع حلفاء بني نوفل بن عبد مناف

قال أبو الوليد : دار عتبة بن غزوان من بني مازن بن منصور كانت الى جنب المسجد الحرام يقال لها : ذات الوجهين ، قد كتبت قصتها في رباع يعلى بن منبه ، ودخلت هذه الدار في المسجد الحرام ودار حجير بن أبي اهاب بن عزيز بن قيس ابن عبدالله بن دارم التميمي ، وكانت قبلهم لآل معمر بن خطل الجمحي ، وهي الدار التي لها بابان ، باب شارع على فوهة سكة قعيقعان ، وباب الى السكة التي

(١) دار القوارير: كان لها باب يشرع على المسجد الحرام ( انظر الحاشية رقم ٦ ص ٨٧ ج ٢ من هذه الطبعة ) .

تخرج الى المسجد الى باب قعيقعان ، ثم صارت ليحيى بن خالد بن برمك اشتراها من آل حجير بستة وثلاثين الف دينار ، ثم هي اليوم في الصوافي وهي الدار التي صارت للاصفار ثم صارت للسلطان بعد .

### رباع بني الحارث بن فهر

قال أبو الوليد : قال جدي : لهم ربع دبر قرن القرظ<sup>(١)</sup> بين ربع آل مرة ابن عمرو الجمحين وبين الطريق التي لآل وابصة مما يلي الخليج<sup>(٢)</sup> وللضحاك بن قيس الفهري دار عند دار آل عميف السهميين ، بينهما وبين حق آل المرتفع ، وعلى ردم بني جمح دار يقال لها : دار قراد فذسب الردم اليهم بذلك ، وكان الذي عمل ذلك الردم عبد الملك بن مروان عام سيل الجحاف مع ما عمل من الضفاير والردم هو الذي يقول فيه الشاعر :

سأملك عبرة<sup>(٣)</sup> وأفيض أخرى إذا جاوزت ردم بني قراد

### رباع بن اسد بن عبد العزى

قال أبو الوليد : كانت لهم دار حميد بن زهير اللاصقة بالمسجد الحرام في ظهر الكعبة كانت تفيء على الكعبة بالعشي ، وتفيء الكعبة عليها بالبكر ، فدخلت في المسجد الحرام في خلافة ابي جعفر ، ولهم دار ابي البخترى بن هانم بن اسد ، وقد دخلت في دار زبيدة التي عند الحناطين ، ولهم في سكة الحزامية دار الزبير ابن العوام ، ودار حكيم بن حزام ، والبيت الذي تزوج فيه رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد في دار حكيم بن حزام ، وسقيفة فيما هنالك ، وخير مما يلي دار الزبير ، وفي الخير باب يأخذ الى دار الزبير ولعبدالله بن الزبير الدور التي

(١) قرن القرظ لم يتمكن من ضبط مكانه .

(٢) الخليج : جبل يشرف عليه جبل خليفة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ( غبرة ) بالغين المعجمة



بقعيقمان الثلاث المصطفة يقال لها : دور الزبير ، ولم يكن الزبير ملكها ، ولكن عبدالله ابتاعها من آل عفيف بن نبيه السهميين ومن<sup>(١)</sup> ولد منبه ، وفيها دار يقال لها : دار الزنج ، وإنما سميت دار الزنج لأن ابن الزبير كان له فيها رقيق زنج ، وفي<sup>(٢)</sup> الدار العظمى منهن بير حفرها عبدالله بن الزبير ، وفي هذه الدار طريق الى الجبل الأحمر والى قرارة المدحا<sup>(٣)</sup> موضع كان اهل مكة يتداحون فيه بالمداحي والمراصع ، وكانت لعبدالله بن الزبير ايضاً دار بقعيقمان يقال لها : دار الحشني وكانت له دار البخاتي كانت بين دار العجلة ودار الندوة ، وكانت الى جنبها دار فيها بيت مال مكة كانت من دور بني سهم ثم كان عبدالملك بن مروان قبضها بعد من ابن الزبير ، ثم دخلت الدار التي كان فيها بيت المال في دار العجلة حين بناها يقطين بن موسى للمهدي امير المؤمنين ، وصارت الاخرى للربيع ثم هي اليوم في الصوافي وهي التي يسكنها صاحب البريد ، وإنما سميت تلك الدار دار البخاتي لأن ابن الزبير جعل فيها بخاتيا كان أتى بها من العراق ، ولهم دارا مصعب بن الزبير اللتان عند دار العجلة كانتا للخطاب بن نفيل العدوي ، ولهم دار العجلة ابتاعها عبدالله بن الزبير من آل سمير بن موهبة السهميين ، وإنما سميت دار العجلة لأن ابن الزبير حين بناها عجل وبادر في بنائها ، فكانت تبنى بالليل والنهار حتى فرغ منها سريعاً ، وقال بعض المكيين : إنما سميت دار العجلة لأن ابن الزبير كان ينقل حجارتها على عجلة اتخذها على البخت والبقر .

### رباع بني عبد الدار بن قصي

كانت لهم دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب التي كانت قريش لا تشاور ، ولا تناظر ، ولا يعقدون لواء الحرب ، ولا يبرمون<sup>(٤)</sup> الا فيها ، يفتحها لهم بعض

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( الواو ) ساقطة .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( الواو ) ساقطة .

(٣) الجبل الاحمر وقرارة المدحا : سياطي وصفها في البحث الجغرافي .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ولا يعقدون لواء الحرب ولا يبرمون ) ساقطة .

ولد قصي ، فإذا بلغت الجارية منهم أدخلت دار الندوة فجاب عليها فيها درعها عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، ثم انصرفت الى اهلها فحجبوها او بعض ولده ، وكانت بيده من بين ولد عبد الدار وإنما كانت قریش تفعل هذا في دار قصي تيمناً بأمره ، وتبركاً به ، وكان عندهم كالدين المتبع ، وكان قصي الذي جمع قریشاً وأسكنهم مكة وخط لهم الرباع ولم يكن يدخل دار الندوة من غير بني قصي إلا ابن اربعين سنة ويدخلها بنو قصي جميعاً وحلفاءهم<sup>(١)</sup> كبيرهم وصغيرهم ، فلم تزل تلك بأيدي ولد عامر بن هاشم حتى باعها ابن الرهين العبدري - وهو من ولده<sup>(٢)</sup> - من معاوية بمائة<sup>(٣)</sup> الف درهم ، وقد دخل اكثر دار الندوة في المسجد الحرام ، وقد بقيت منها بقية<sup>(٤)</sup> هي قائمة الى اليوم على حالها ، قال ابو محمد الخزاعي : قد جعلت مسجداً وصل<sup>(٥)</sup> بالمسجد الكبير في خلافة المعتضد بالله ، وقد كتبت قصتها في موضعه<sup>(٦)</sup> ، ولهم دار شيبة ابن عثمان وهي الى جنب دار الندوة وفيها خزانة الكعبة وهي دار ابي طلحة عبدالله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ، ولها باب في المسجد الحرام ؛ ولهم ربيع في جبل شيبة ما وراء دار عبدالله بن مالك بن الهيثم الخزاعي الى دار الأزرق ابن عمرو بن الحارث الغساني الى ما سال من قرارة جبل شيبة الى دار درهم ، وربع بني المرتفع فذلك كله لبني شيبة بن عثمان ، وزعم بعض الناس ان دار عبدالله بن مالك كانت لهم يقال : كانت لسعد بن ابي طلحة ، ثم صارت لمعاوية ، ولهم ربيع بني المرتفع في السويقة الى دار ابن الزبير ، الدنيا التي بقعيقعان يقال : ان ذلك الربع كان لآل النباش بن زرارة التميمي ، وقال بعض اهل العلم : كان

(١) كذا في جميع الاصول وفي د (خلقاتهم) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (الهاء) محذوفة .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (مائة) ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د (بقية) ساقطة .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ووصل) .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (موضعها) قلنا وقد مر هذا البحث في (ص ١٠٩

ذلك الربع لأبي الحجاج بن علاط السلمي ، وكانت عنده امرأة منهم يقال لها : فاطمة ابنة الحارث بن علقمة بن كدة بن عبد الدار فخرج مهاجراً فأخذوا ربه ، وزعم بعض المكيين انه كانت لهم الدار التي عند الخياطين<sup>(١)</sup> التي يقال لها : دار عمرو بن عثمان كانت لآل السباق بن عبد الدار ، وزعم غير هؤلاء انها كانت لأبي أمية بن المغيرة المخزومي .

### رباع<sup>(٢)</sup> حلفاء بني عبد الدار بن قصي

قال أبو الوليد : رباع آل نافع بن عبد الحارث الخزاعيين ، الربع المتصل بدار شيبة بن عثمان ودار الندوة الى السويقة الى دار حمزة اني بالسويقة ، الى ما دون السويقة ، والزقاق الذي يسلك منه الى دار عبدالله بن مالك ، والى المروة ، وينقطع ربعهم من ذلك الزقاق عند دار أم ابراهيم التي في دار أوس ومعهم فيه حق الملحيين ، وهو الربع الذي صار لابن ماهان .

### رباع بني زهرة

قال أبو الوليد : كانت لهم<sup>(٣)</sup> بفناء المسجد الحرام دار دخلت في المسجد الحرام ، كانت عند دار يعلى بن منبه ذات الوجهين ، وكانت لهم دار مخرمة ابن نوفل التي بين الصفا والمروة التي صارت لعيسى بن علي عند المروة ، ولهم حق آل أزهري بن عبد عوف على فوهة زقاق العطارين ، فيها العطارون وهي في ايديهم الى اليوم ، ولهم دار جعفر بن سليمان التي في زقاق العطارين ، كانت لعوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة وهو أبو عبد الرحمن بن عوف .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( الخناطين ) وكلاهما صحيح فقد كان هذا المكان يسمى ( المحنطة او الخناطين ) ايضاً .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج ( ربع ) وكلاهما صحيح .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( لهم يعني ) .

## رباع حلفاء بني زهرة

قال أبو الوليد : دار خيرة بنت سباع بن عبد العزى الخزاعية الملحية ، كانت في أصل المسجد الحرام تصل دار جبير بن مطعم ، ودار الأزرق بن عمرو الغساني ، فدخلت في المسجد الحرام ، وللفسانيين أيضاً الدار التي تصل دار أوس ودار عيسى بن علي فيها الخذاءون ، يقال لها : دار ابن عاصم ، وصار وجهها لجعفر بن أبي جعفر أمير المؤمنين ، ثم اشتراها الرشيد هارون أمير المؤمنين ، وأما مؤخر الدار فهي في أيدي العاصميين الى اليوم .

ربيع آل قارظ<sup>(١)</sup> القاريين

وهي الدار التي يقال لها دار الخلد على الصيادلة بين الصفا والمروة بناها بناءها هذا<sup>(٢)</sup> حماد البربري ، قال الأزرق<sup>(٣)</sup> وأما بناؤها هذا مما<sup>(٤)</sup> عمل أم جعفر المقتدر بالله ، وقد أقطعها في أيامه واشتراها الرشيد<sup>(٥)</sup> هارون أمير المؤمنين بين دار آل الأزهر ، وبين دار الفضل بن الربيع التي كانت لنافع بن جبير بن مطعم .

ربيع آل أنمار<sup>(٦)</sup> القاريين

الربيع الشارع على المروة على أصحاب الادم من ربيع آل الحضرمي الى رحبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مقابل زقاق الخرازين الذي يسلك على دار عبد الله ابن مالك ، ووجه هذا الربيع بين الدارين مما يلي البرامين ، فيه دار أم أنمار

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( فارط ) .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( بناها هذا ) ساقطة .
- (٣) كذا في ا ، ج . وفي ج ، ه ( قول ) وفي و ( فوق ) .
- (٤) كذا في التصحيحات الاوربية وفي و ( حين ) وفي بقية الاصول ( جميل ) .
- (٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( للرشيد ) .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ه ( انما ) .

القارية كانت برزة من النساء، وكانت رجال قريش يجلسون بفتناء بيتها يتحدثون؛ وزعموا ان النبي ﷺ كان يجلس في ذلك المجلس ويتحدث بفتناء بيتها، وفي هذا الربع بيت قديم جاهلي على بنياناه الاول يقال: ان النبي ﷺ دخل هذا البيت، وفي وجه هذا الربع مسجد صغير بين الدارين عند البرامين، زعم بعض المكيين ان النبي ﷺ صلى فيه فاشترى السري بن عبدالله بن كثير بن عباس بعض هذا الربع وهو أمير مكة، فلما عزل وسخط عليه اصطفاه أمير المؤمنين أبو جعفر وكان فيه حق قد كان بعض بني أمية اشتراه فاصطفي منهم، ثم اشترى أمير المؤمنين أبو جعفر بقبته من ناس من القاريين، فهو في الصوافي الى اليوم الا القطعة التي كانت لابن حماد البربري، وليحيى بن سليم الكاتب فاشتراها ابن عمران النخعي ثم صارت لعبد الرحمن بن اسحاق قاضي بغداد.

### ربع آل الأخنس بن شريق<sup>(١)</sup>

دار الأخنس التي في زقاق المطارين من الدار التي بناها حماد البربري لهارون أمير المؤمنين الى دار القدر التي للفضل بن الربيع، وهذا الربع لهم جاهلي، ولآل الأخنس أيضاً الحق الذي بسوق الليل على الحدادين مقابل دار الحوار، شراء من بني عامر بن لوي.

### ربع آل عدي بن أبي الحمراء الثقفي

لهم الدار التي في ظهر دار ابن علقمة في زقاق أصحاب الشريق يقال لها: دار العاصميين من دار القدر التي للفضل بن الربيع الى بيت النبي ﷺ الذي يقال له: بيت خديجة، وهو لهم ربع جاهلي.

(١) كذا في ١، ج. وفي بقية الاصول (ابن شريق الثقفي).

### ربع بني تيم

قال أبو الوليد : دار أبي بكر الصديق في خط بني جمح وفيها بيت أبي بكر رضي الله عنه الذي دخله عليه رسول الله ﷺ ، وهو على ذلك البناء الى اليوم ، ومنه خرج النبي ﷺ ، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه الى ثور مهاجراً ، ولهم دار عبدالله بن جدعان كانت شارعاً على الوادي على فوهتي سكتي اجيادين ، اجياد الكبير ، واجياد الصغير ، وهي الدار التي قال النبي ﷺ : لقد حضرت في دار ابن جدعان حلفاً لو دعيت اليه الآن لأجبت ، وهو حلف الفضول كان في دار ابن جدعان ، وقد دخلت هذه الدار في وادي مكة حين وسع المهدي المسجد الحرام ، ودخل الوادي القديم في المسجد ، وحول الوادي في موضعه الذي هو فيه اليوم ، وكان في موضعه دور من دور الناس الاقطعة فضلت في (١) دار ابن جدعان وهي دار ابن (٢) عزارة ، ودار المليكين التي عند الغزالين الى جنب دار العباس بن محمد التي على الصيارفة ، ولهم حق أبي معاذ عند المروة ، ولهم حق كان لعثمان بن عبدالله بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة عند سكة أجياد ، دخلت في الوادي ، ولهم دار درهم بالسويقة شراء .

### رباع بني مخزوم وحلفائهم

قال أبو الوليد : لهم أجيادان الكبير والصغير ما قبل منهما على الوادي الى منتهى آخرهما الا حق بني جدعان ، وآل عثمان التيمي ، وأجيادان جميعاً لبني المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، إلا دار السايب التي يقال لها سقيفة ، ودار العباس بن محمد التي على الصيارفة ، فإنها من ربع العايزيين ، ولأهل هبار من الأزرد معهم حق بأجياد الصغير ، وهبار رجل من الأزرد كان الوليد بن المغيرة تبناه

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( من ) .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ابي ) .

صغيراً في الجاهلية ، فأحبه وأقطمه ، وحق آل هبار هذا بين ربع خالد بن العاص بن هشام ، وبين دار زهير بن ابي أمية ، ومعهم أيضاً بأجياد الكبير حق الحارث بن امية الأصغر عبد شمس بن عبد مناف يقال له : دار عبلة ، ولآل هشام بن المغيرة من ذلك دار خالد بن العاص بن هشام ، ودار الدومة وفي<sup>(١)</sup> دار الدومة كان منزل أبي جهل بن هشام ؛ وإنما سميت دار الدومة ان ابنة لمولى لخالد بن العاص بن هشام يقال له : أبو العدا ، كانت تلعب بلعب لها من مقل ، فدفنت مقلة فيها وجعلت تقول : قبر ابنتي ، وتصب عليها الماء حتى خرجت الدومة وكبرت ، فسميت دار الدومة ، ومنزل أبي جهل الذي كان فيه هشام بن سليمان ولآل هشام بن سليمان دار الساج بأجياد الصغير أيضاً ، وحق آل عبد الرحمن بن الحارث الموضع الذي يقال له : المربرد ، ودر الشركاء لآل هشام بن المغيرة أيضاً ، وإنما سميت دار الشركاء لأن الماء كان قليلاً بأجياد فتخرج آل سلمة بن هشام وآخرون معهم فاحترفوا بئر الشركاء في الدار ، فقيل : بئر الشركاء ، ثم قيل : دار الشركاء ، وهي لآل سلمة بن هشام ، وهم يزعمون انهم حفروا البئر ، ودار العلوج بمجتمع<sup>(٢)</sup> أجيادين ، كانت لخالد بن العاص بن هشام وإنما سميت دار العلوج انه كان فيها علوج له ، ولهم دار الأوقص عند دار زهير بأجياد الصغير أيضاً ، ولهم دار الشطوى كانت لآل عياش بن ابي ربيعة بن المغيرة ، ولآل هشام بن المغيرة أيضاً حق بأسفل مكة عند دار سمرة بن حبيب ، يقال : دفن فيها هشام بن المغيرة ، وقد اختصم فيها آل هشام بن المغيرة ، وآل مرة بن عمرو الجمحيون الى الأوقص محمد بن عبد الرحمن بن هشام ، وهو قاضي أهل مكة فشهد<sup>(٣)</sup> عثمان بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ان خالد بن سلمة اخبره ان معاوية بن أبي سفيان ساوم خالد بن العاص بن هشام بذلك الربع فقال : وهل يبيع الرجل<sup>(٤)</sup> موضع قبر أبيه ؟ فقسمه الاوقص بين آل مرة ، وبين

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د ( الوار ) ساقطة .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( مجتمع ) .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( فشهد عنده ) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د ( الرجال ) .

المخزوميين ، بعث مسلم بن خالد الزنجي فقسمه بينهم ، ولآل زهير بن أبي أمية ابن المغيرة دار زهير بأجباد ، وقد زعم بعض المكيين ان الدار التي عند الحياطين يقال لها : دار عمرو بن عثمان ، كانت لأبي أمية<sup>(١)</sup> بن المغيرة ، وحق آل حفص ابن المغيرة عند الضفيرة بأجباد الكبير ، وحق آل أبي ربيعة بن المغيرة دار الحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة ، وقد زعم بعض المكيين انه كان للواصيين فاشتراه الحارث بن عبدالله ؛ ويقال : كان في الجاهلية لمولى لخزاعة يقال له : رافع ، فباعه ولده .

### رباع بني عايد من بني مخزوم

قال أبو الوليد : دار أبي نهيك ، وقد دخل أكثرها في الوادي ، وبقيتها دار العباس بن محمد التي بفوهة اجباد الصغير على الصيارفة ، باعها بعض ولد المتوكل ابن ابي نهيك ، ودار السايب بن ابي السايب العائذي ، وقد دخل بعضها في الوادي ، وبقيتها في الدار التي يقال لها : دار سقيفة ، فيها البزازون عند الصيارفة ، فيها حق عبد العزيز بن المغيرة بن عطاء بن ابي<sup>(٢)</sup> السايب ، وصار وجهها لمحمد بن يحيى بن خالد بن برمك ، وفي هذه الدار البيت الذي كانت فيه تجارة النبي ﷺ ، والسايب بن ابي السايب في الجاهلية ، وكان السايب شريكاً للنبي ﷺ ، وله يقول النبي ﷺ : نعم الشريك السايب ، لا مشاري ولا مماري ولا صحاب في الاسواق ، ومن حق آل عايد دار عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عايد في اصل جبل ابي قبيس من دار القاضي محمد بن عبد الرحمن السفيناني الى دار ابن صيفي التي صارت ليحيى بن خالد بن برمك الى منارة المسجد الحرام الشارعة على المسعى ، وكان بابها ، عند المنارة ومن عند بابها كان يسعى من اقبل من الصفا يريد المروة ، فلما ان وسع المهدي المسجد الحرام في سنة

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( لال أبي أمية ) .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( ابي ) ساقطة .



سبع وستين ومائة وادخل الوادي في المسجد الحرام ، ادخلت دار عباد بن جعفر هذه في الوادي اشترت منهم وصيرت بطن الوادي اليوم الا ما لصق منها بالجبل جبل ابي قبيس ، وهو دار ابن روح ، ودار ابن حنظلة الى دار ابن برمك ، ومن رباع بني عايد دار ابن صيفي وهي الدار التي صارت ليحيى بن خالد بن برمك فيها البزازون ، ومن رباع بني مخزوم حق آل حنظب وهو الحق المتصل بدار السائب من الصيارفة الى الصفا ، تلك المساكن كلها الى الصفاء حق ولد المطلب ابن حنظب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم ، ولهم حق السفينيين دار القاضي محمد بن عبد الرحمن من دار الارقم الى دار ابن روح العائدي ، فذلك الربع لسفيان ، والاسود ابني عبد الاسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم وللسفيانيين ايضاً حق في زقاق العطارين الدار التي مقابل دار الاخنس بن شريق ، فيها ابن اخي الصمة يقال لها : دار الحارث لناس من السفينيين يقال لهم : آل ابي قزعة ، ومسكنهم السراة ، وربيع آل الارقم بن ابي الارقم ، واسم ابي الارقم عبد مناف بن ابي جندب اسد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم الدار التي عند الصفا يقال لها : دار الخيزران ، وفيها مسجد يصلى فيه كان ذلك المسجد بيتاً كان يكون فيه النبي ﷺ يتوارى فيه من المشركين ، ويجتمع هو واصحابه فيه عند الارقم بن ابي الارقم ويقرئهم القرآن ، ويعلمهم فيه ، وفيه اسم عمر بن الخطاب رضي الله عنه <sup>(١)</sup> ولبني مخزوم حق الوابسين الذي في خط الحزامية بين دار الحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة وبين دار الزبير بن العوام ، ولبني مخزوم دار خرابة وهي الدار التي عند اللبانيين بفوهة خط الحزامية شارعاً في الوادي صار بعضها لخالصة وبعضها لعيسى بن محمد بن اسماعيل المخزومي ، وبعضها لابن غزوان الجندي .

(١) انظر بحث هذه الدار في ( ص ٢٠٠ ج ٢ من هذه الطبعة ) .

## رباع بني عدي بن كعب

قال ابو الوليد : كان بين بني عبد شمس بن عبد مناف وبين بني عدي بن كعب حرب في الجاهلية ، وكانت بنو عدي تدعى لعقة الدم ، وكانوا لا يزالون يقتتلون بمكة ، وكانت مساكن بني عدي ما بين الصفا الى الكعبة ، وكانت بنو عبد شمس يظفرون عليهم ويظهرون ، فاصابت بنو عبد شمس منهم ناساً ، وأصابوا من بني عبد شمس ناساً ، فلما رأت ذلك بنو عدي علموا <sup>(١)</sup> ان لا طاقة لهم بهم حالفوا بني سهم ، وباعوا رباعهم الا قليلا ، وذكروا ان ممن لم يبيع آل صداد فقطعت لهم بنو سهم كل حق أصبح لبني عدي في بني سهم حق نفيل بن عبد العزى وهو حق عمر بن الخطاب ، وحق زيد بن الخطاب بالثنية ، وحق مطيع بن الاسود هؤلاء الذين باعوا مساكنهم ، وكانت بنو سهم من أعز بطن في قريش ، وامنعه ، وأكثره <sup>(٢)</sup> فقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى وهو يذكر ذلك ويشكر لبني سهم :

أسكنني قوم لهم نائل أجود بالعرف من اللاظفه <sup>(٣)</sup>  
 سهم فما مثلهم معشر عند مثل الانفس الفايطه  
 كنت اذا ما خفت ضيما حنت درني رماح للعدى غايظه

وقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى أيضاً وبلغه ان أبا عمرو بن أمية يتوعده :

ابوعديني ابو عمرو ودوني رجال لا ينهنها الوعيد  
 رجال من بني سهم بن عمرو الي أبياتهم ياوي الطريد  
 جحاجة شياظمة كرام مراججة اذا قرع الحديد

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول ( علموا ) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( هؤلاء ، الذين الخ ) ساقطة .

(٣) كذا في ١ . وفي بقية الاصول ( اللاظفة ) .

خضارمة ملاوثة ليوث ربيع المعدمين وكل جار  
 اذا نزلت بهم سنة كؤود هم الراس المقدم من قریش  
 وعند بيوتهم تلقى الوفود فكيف اخاف او اخشى عدواً  
 ونصرهم اذا ادعوا عتيداً (١) فلست بمادل عنهم سواهم  
 طوال الدهر ما اختلف الجديد

ولبني عدي خط ثنية كذا (٢) على (٣) يمين الخارج من مكة الى (٤) حق الشافعيين على رأس كذا (٥) ، ولهم من الشق الايسر حق آل أبي (٦) طرفة الهذليين الذي على رأس كذا ، فيه اراكة ثالثة شارعة على الطريق يقال لها : دار الاراقة ، ومعهم في هذا الشق (٧) الايسر حقوق ليست لهم معروفة منها حق آل كثير بن الصلت الكندي الى جنب دار مطيع ، كانت لآل جحش بن رباب الاسدي ومعهم حق لآل عبلة بأصل الخزنة ، وكان للخطاب بن نفيل الداران اللتان صارتا لمصعب بن الزبير دخلتا في دار العجلة ، وفي المسجد الحرام بعضها ، وزعم بعض المكيين ان دار المراحل كانت لآل المؤمل العدوي باعوها فاشتراها معاوية وبنائها ، وكانت للخطاب بن نفيل دار صارت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كانت بين دار محرمة بن نوفل التي صارت لعيسى بن علي ،

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ه :

فكيف أخف أو أخشى عدواً ونصرهم اذا دعو عبيد

وفي و :

فكيف أخاف اذ أخشى عدواً ونصرهم اذا دعو عبيد

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ه ( بني كري ) وفي و ( بني لوي ) . وثنية كداء ( بفتح

الكاف ) سيأتي وصفها في البحث الجغرافي .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( على ) ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( حتى ) .

(٥) كدى بضم الكاف مقصور سيأتي وصفها في البحث الجغرافي .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ابي ) ساقطة .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( الشق ) ساقطة .

وبين دار الوليد بن عتبة بين الصفا والمروة، وكان لها وجهان، وجه على ما بين الصفا والمروة، ووجه على فج بين الدارين فهدهما عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته وجعلها رحبة ومناخاً للحاج تصدق بها<sup>(١)</sup> على المسلمين وقد بقيت منها حوانيت فيها أصحاب الادم، فسمعت جدي أحمد بن محمد يذكر ان تلك الحوانيت كانت أيضاً رحبة من هذه الرحبة، ثم كانت مقاعد يكون فيها قوم يبيعون في مقاعدهم، وفي المقاعد صناديق يكون فيها متاعهم باللبل، وكانت الصناديق بلصق الجدر ثم صارت تلك المقاعد خياما بالجريد والسعف، فلبثت تلك الخيام ما شاء الله، وجعلوا يبنونها باللبن الننيء وكسار الآجر حتى صارت بيوتاً صفاراً يكرونها من أصحاب المقاعد في الموسم من أصحاب الادم بالدنانير الكثيرة، فجاءهم قوم من ولد عمر بن الخطاب من المدينة فخاصموا اولئك القوم فيها الى قاض من قضاة أهل مكة، ففضى بها للعمريين وأعطى أصحاب المقاعد قيمة بعض ما بنوا، فصارت حوانيت تكرى من أصحاب الادم، وهي في أيدي ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى اليوم.

### رابع بني جمح

لهم خط بني جمح عند الردم الذي ينسب اليهم، وكان يقال له: ردم بني قراد، دار أبي بن خلف ودار السجن سجن مكة، كانت لصفوان بن أمية فابتاعها منه نافع بن عبد الحارث الخزاعي وهو أمير مكة، ابتاعها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه باربعة آلاف درهم، ولهم دار صفوان التي عند دار المنذر ابن الزبير، ولهم دار صفوان السفلى<sup>(٢)</sup> عند دار سمرة، ولهم دار مصر بأسفل مكة، فيها الوراقون كانت لصفوان بن أمية، ولهم جنبنا خط بني جمح يمينا وشمالاً، وكانت لهم دار حجير بن أبي أهاب فباعوها من أبي أهاب بن عزيز

(١) كذا في ١، ج. وفي بقية الاصول (به).

(٢) كذا في ١، ج. وفي بقية الاصول (السفلى).

التميمي حليف المطعم بن عدي بن نوفل ، ولهم دار قدامة بن مظعون في حق بني سهم ، ولهم دار عمرو بن عثمان التي بالثنية ، ولهم حق آل جذيم في حق بني سهم ، ويقال : ان تلك الدار كانت لآل مظعون ، فلما هاجروا خلوها فغلب عليها آل جذيم ، ولهم دار أبي محذورة في بني سهم .

### رباع بني سهم

لهم دار عفيف التي في السويقة الى قعيقعان الى ما جاز سيل قعيقعان من دار عمرو بن العاص الى دار غباة السهمي الى ما جاز الزقاق الذي يخرج على دار أبي محذورة الى الثنية ، وكانت لهم دار العجلة ومعهم لآل هبيرة الجشميين حق في سند جبل زرزر ، ودار قيس بن عدي جد ابن (١) الزبيري هي الدار التي كانت اتخذت متوضئات ثم صارت ليعقوب بن داود المطبقي (٢) ودار ياسر خادم زبيدة ، ما بين دار عبيدالله بن الحسن الى دار غباة السهمي ، ولهم حق آل قطة .

### رباع حلعاء بني سهم

قال أبو الوليد : دار بديل بن ورقاء الخزاعي التي في طرف الثنية .

### رباع بني عامر بن لوي

قال أبو الوليد : لهم من وادي مكة على يسار المصعد في الوادي من دار العباس بن عبد المطلب التي في المسعى دار جعفر بن سليمان ، ودار بن حوار ، مصعداً الى دار أبي أحيحة سعيد بن العاص ، ومعهم فيه حق لآل أبي طرفة الهذليين ، وهو دار الربيع ، ودار الطلحين ، والحمام ، ودار أبي طرفة فأول حقهم من أعلى الوادي دار هند بنت سهيل . وهو ربع سهيل بن عمرو ، وهذه

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول ( أبي ) .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول ( المطبقي ) وفي تصحيحات الطبعة الاوربية ( المطبقي ) .

الدار أول دار بمكة عمل لها بابان ، وذلك ان هند بنت سهيل استأذنت عمر رضي الله عنه ان تجعل على دارها بابين ، فأبى ان يأذن لها ، وقال : انما تريدون ان تغلقوا دوركم دون الحاج والمعتمرين ، وكان الحاج والمعتمرون ينزلون في عرصات دور مكة ، فقالت هند : والله يا أمير المؤمنين ما أريد الا ان احفظ على الحاج متاعهم ، فاغلقها عليهم من السرقة ، فأذن لها فبويتها ، وأسفل منها دار الغطريف بن عطاء ، والرحبة التي خلفها في ظهر دار الحكم ، كانت لعمر بن عبدود ، ثم صارت لآل حويطب ، وأسفل من هذه الدار دار حويطب ابن عبد العزى ، في أسفل من هذه الدار دار الحدادين كانت لبعض بني عامر فاشتراها معاوية و بناها والدار التي أسفل منها التي فيها الحمام ، ودار السلمياني فوق دار الربيع كانت لرجل من بني عامر بن لوي يقال له : العباس بن علقمة ، وأسفل من هذه الدار دار الربيع وحمام العائدين ، ودار أبي طرفة ودار الطلحين كانت لآل ابي طرفة الهذليين وأسفل من هذه الدار دار محمد بن سليمان كانت لمحرمة بن عبد العزى أخي حويطب بن عبد العزى ، ودار ابن الحوار من رباع بني عامر ، وابن الحوار من موالي بني عامر في الجاهلية ، وربعمهم جاهلي ، وأسفل من دار ابن الحوار دار جعفر بن سليمان كانت من رباع بني عامر بن لوي ، ودار بن الحوار لولد عبد الرحمن بن زمعة اليوم ، ولبني عامر بن لوي من شق وادي مكة اللاصق بجبل أبي قبيس في سوق الليل من حق الحارث بن عبد المطلب الذي على باب شعب ابن يوسف منحدرأ الى دار ابن صيفي التي صارت ليحيى بن خالد بن برمك ، وفيه حق لآل الاخفس بن شريق ، شري من بني عامر بن لوي ، دار الحصين عند المروة في زقاق الخرازين ، ولهم دار ابي سبرة ابن ابي رهم بن عبد العزى ، وهي الدار التي بين دار أبي لهب ، ودار حويطب بن عبد العزى ودار الحدادين ، ودار الحكم بن أبي العاص ، فيها الدقاقون والمزوقون ، ولهم دار ابن ابي ذيب التي اسفل من دار أبي لهب في زقاق مسجد خديجة ابنة خويلد وهي في أيديهم الى اليوم .

## ذكر حد المعللة وما يليها من ذلك

قال أبو الوليد : حد المعللة من شق مكة الايمن ما جازت دار الارقم بن أبي الارقم ، والزقاق الذي على الصفا يصعد منه الى جبل أبي قبيس مصعداً في الوادي فذلك كله من المعللة ووجه الكعبة والمقام ، وزمزم ، وأعلى المسجد ، وحد المعللة من الشق الايسر من زقاق البقر الذي عند الطاحونة ودار (١) عبد الصمد بن علي ، اللتان (٢) مقابل دار يزيد بن منصور الحميري خال المهدي يقال لها : دار العروس مصعد الى قعيقعان ، ودار جعفر بن محمد ، ودار العجلة ، وما حاز سيل قعيقعان الى السويقة وقعيقعان مصعداً فذلك كله من المعللة .

## حد المسفلة

قال أبو الوليد : من الشق الأيمن من الصفا الى اجيادين فما أسفل منه ، فذلك كله من المسفلة وحد المسفلة من الشق الأيسر من زقاق البقر منحدرأ الى دار عمرو ابن العاص ، ودار ابن عبد الرزاق الجمحي ، ودار زبيدة ، فذلك كله من المسفلة ، فهذه حدود المعللة والمسفلة .

## ذكر اخشي مكة

قال أبو الوليد : اخشبا مكة ابو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا الى (السويدا) الى (الخدمة) وكان يسمى في الجاهلية ( الأمين ) ويقال : انما سمي الأمين لأن الركن الاسود كان فيه مستودعاً عام الطوفان ، فلما بنى ابراهيم واسماعيل عليها السلام البيت نادى ان (٣) الركن منى في موضع كذا وكذا وقد كتبت

(١) كذا في د . وفي ا ، ج (دارا) بحذف الواو مع الثنية ، وفي بقية الاصول الواو محذوفة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( اللبان ) .

(٣) كذا في جميع الاصول ويقوت . وفي ا ، ج ( ان ) ساقطة .

ذلك في موضعه من هذا الكتاب عند بناء ابراهيم البيت الحرام  
قال أبو الوليد : وبلغني عن بعض اهل العلم من اهل مكة انه  
قال : انما سمي ابا قبيس ان رجلا اول من نهض البناء فيه كان<sup>(١)</sup>  
يقال له : ابو قبيس ، فلما صعد فيه بالبناء سمي جبل ابي قبيس ،  
ويقال : كان الرجل من اباد<sup>(٢)</sup> ويقال : اقتبس منه الركن  
فسمي ابا قبيس ، والاول اشهرهما عند اهل مكة .

حدثنا ابو الوليد قال : وحدثني جدي عن سليم بن مسلم عن عبد  
الوهاب بن مجاهد عن ابيه انه قال : اول جبل وضعه الله عز وجل  
على الارض حين مادت ابو قبيس ، والاشخب الآخر الجبل  
الاحمر : الذي يقال له : (الأحمر)<sup>(٣)</sup> وكان يسمى في الجاهلية (الاعرف)  
الاعرف : وهو الجبل المشرف وجهه على (قميقان) وعلى دور عبدالله بن  
الجر - الميزاب الزبير ، وفيه موضع يقال له : (الجر)<sup>(٤)</sup> ( والميزاب ) انما

- (١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول . ( أول من نهض الخ ) ساقطة .  
(٢) قال : يا قوت انه من مذبح ، وذكر نقلا عن عبد الملك بن هشام انه سمى بأبي قبيس بن  
شامخ وهو رجل من جرهم .  
(٣) الاخشبان : بفتح اوله وسكون ثانيه ، تثنية الاخشب ، والاشخب من الجبل الحشن  
الغليظ ، ويقال هو الذي لا يرتقى فيه . والاشخبان جبلان يضافان تارة الى مكة وتارة  
الى منى ، وهما واحد ، أحدهما أبو قبيس والآخر قميقان . ويقال : بل هما أبو قبيس ،  
والجبل الاحمر المشرف هناك ويسميان ( الجبجبان ) أيضاً . وقال السيد علي : الاشخب  
الشرقي أبو قبيس ، والاشخب الغربي هو المعروف بجبل الخط ، والخط من وادي ابراهيم  
وهو بضم الحاء وتشديد الطاء ، وقد صوب القطبي تسمية الاشخب الغربي بأنه قميقان ،  
الى ان قال : وانما سمي الان جبل جزل - بكسر اوله وفتح ثانيه وتشديد آخره -  
لان طائفة من الحبوش يقيمون بهذا الجبل يسمون بهذا الاسم يلعون فيه بالطبل قلنسا  
ويسمى اليوم جبل ( الهندي ) لسكنى الهنود فيه ، وبجانبه جبل يسمى ( لعل ) أو  
جبل القافل ، أما ابو قبيس فقد ذكر الفاسي أنه يقال له : ( أبو قابوس ) و ( شيخ  
الجبال ) وأبو قبيس ) و ( قميقان ) معروفان اليوم .  
(٤) بضم الجيم وتشديد الراء المضمومة .



سُمي الجر والميزاب ان فيه موضعين يسكان الماء اذا جاء المطر ،  
 يصب احدهما في الآخر فسمي الاعلى منها الذي يفرع في (١)  
 الاسفل (الجر) (٢) والاسفل منها (الميزاب) وفي (٣) ظهره  
**قرن ابي ريش** : موضع يقال له : (قرن ابي ريش) وعلى رأسه صخرات مشرفات  
**الكبش** : يقال له : (الكبش) (٤) عندها موضع فوق الجبل الاحمر يقال  
**قرارة المدحي** : له : (قرارة المدحي) (٥) كان اهل مكة يتداحون هنالك  
 بالمداحي والمراصع .

### ذكر شق معلاة مكة اليماني وما فيه

بما (٦) يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم

**فاضح** : قال ابو الوليد : فاضح باصل جبل ابي قبيس ما اقبل على  
 المسجد الحرام والمسعى ، كان الناس يتفوطون هنالك ، فاذا  
 جلسوا لذلك كشف احداهم ثوبه فسمي ما هنالك فاضحاً ،  
 وقال بعض المكيين : فاضح من حق آل نوفل بن الحارث بن  
 عبد المطلب الى حد دار محمد بن يوسف فم الزقاق الذي فيه  
 مولد رسول الله ﷺ ، وانما سمي فاضحاً لان جرهم وقطورا  
 اقتتلوا دون دار ابن يوسف عند حق آل نوفل بن الحارث  
 فغلبت جرهم قطورا واخرجتهم من الحرم وتناولوا النساء

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و ( عل ) .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( الاسفل الجر ) ساقطة .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( الوار ) ساقطة .

(٤) الكبش موضع معروف كان عليه منارة بناها عبدالله بن مالك الخزاعي كما ذكر الفاسي .

(٥) قرارة المدحي : القرارة بالفتح بطون الارض لان الماء يستقر فيها ، والمدحي : بفتح  
 اوله وسكون ثانيه ، وهذا المكان معروف اليوم باسم (القرارة) فقط ، وهو مصابق لفلق  
 ابن الزبير .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول ( ما ) .

ففضحن ، فسمي بذلك فاضحاً<sup>(١)</sup> ، قال جدي : وهذا اثبت  
القولين عندنا واشهرهما<sup>(٢)</sup> .

الخدمه :

الخدمه الجبل الذي ما بين حرف السويداء الى الثنية التي  
عندها بير بن أبي السمير في<sup>(٣)</sup> شعب عمرو ، مشرفة على اجياد  
الصغير ، وعلى شعب ابن عامر ، وعلى دار محمد بن سليمان في طريق  
منى اذا جاوزت المقبرة على يمين الذهاب الى منى وفي الخدمه  
قال رجل من قريش لزوجته<sup>(٤)</sup> وهو يبيري نبلا له ، وكانت  
اسلمت سرأ ، فقالت له : لم تبيري هذا النبل ؟ قال : بلغني ان  
محمدأ يريد ان يفتح مكة ويفزونا فلئن جاءونا لأخدمنك خادماً  
من بعض من نستأسر ، فقالت : والله لكأني بك قد جئت  
تطلب محشأ أحشك<sup>(٥)</sup> فيه ، لو رأيت خبل محمد فلما دخل  
رسول الله ﷺ يوم الفتح اقبل اليها فقال : ويحك هل من محش ؟  
فقالت : فأين الخادم ؟ قال لها : دعيني عنك وأنشأ يقول :  
وانت لو ابصرتنا بالخدمه

اذ فر صفوان وفر عكرمه وأبو يزيد كالمعجوز المؤتمه  
قد ضربونا بالسيف المسامه لم تنطقي باليوم أدنى كلمه<sup>(٦)</sup>

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي د (فضاحا) .
- (٢) فاضح : بفتح أوله وثانيه وكسر ثالثة ، وهو عند سوق الرقيق الى أسفل من ذلك (أنظر  
الحاشية رقم ٧ ص ٨٢ ج ١ من هذه الطبعة) .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و ( وفي ) .
- (٤) في ياقوت : لما ورد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح جمع صفوان بن أمية وعكرمة بن  
أبي جهل وسهيل بن عمرو جمعاً بالخدمه ليقاتلوه وكان حماس بن قيس بن خالد أحد بني  
بكر قد أعد سلاحاً الخ القصة مع اختلاف يسير بالالفاظ .
- (٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول . ( فحشا أحشك ) .
- (٦) روى ياقوت الأبيات كما يلي :

انك لو شهدت يوم الخدمه اذ فر صفوان وفر عكرمه =

قال : وأبو يزيد سهيل بن عمرو ، قال : وخبأته في مخدع لها حتى أومن الناس<sup>(١)</sup> .

الابيض : والابيض الجبل المشرف على حق أبي لهب وحق ابراهيم ابن محمد بن طلحة بن عبيدالله .

المستنذر : وكان يسمى في الجاهلية المستنذر<sup>(٢)</sup> وله يقول بعض بنات عبد المطلب :

نحن حفرنا بذر يحانب المستنذر

جبل مرازم : جبل مرازم<sup>(٣)</sup> الجبل المشرف على حق آل سعيد بن العاص ، وهو منقطع حق أبي لهب الى منتهى حق ابن عامر الذي يصل حق آل عبدالله بن خالد بن اسيد ، ومرازم رجل كان يسكنه من بني سعد بن بكر بن هوازن .

قرن مسقلة : قرن مسقلة : وهو قرن قد بقيت منه بقية بأعلى مكة في دبر دار سمرة عند موقف الغنم بين شعب ابن عامر وحرف دار رابغة في أصله ، ومسقلة رجل كان يسكنه في الجاهلية .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج قال : لما كان يوم الفتح فتح مكة جلس رسول الله ﷺ

= وحيث زيد قائم كالؤتاه واستقبلتنا بالسيوف المسله  
يقطن كل ساعد وججمه ضرباً فلا تسمع إلا غغمه  
لم تنطقي في اللوم أدنى كلمه

- (١) الخندمة : بفتح أوله وسكون ثانيه قلنا وهو جبل معروف اليوم .  
(٢) المستنذر : بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه وفتح خامسه ، هو في خطم الخندمة ( أنظر ص ١١٣ ج ١ وص ٢١٦ ج ٢ من هذه الطبعة ) .  
(٣) جبل مرازم : بضم الميم وفتح الراء ، هو الجبل المشرف على شعب ابن عامر وجبل الاعرج ، كانت عليه منارة بناها عبدالله بن مالك ( الفاكهي ) .

على قرن مسقلة ، فجاءه الناس يبائعونه بأعلى مكة عند سوق الغنم<sup>(١)</sup> .

**جبل نبهان :** جبل نبهان : الجبل المشرف على شعب أبي زياد في حق آل عبدالله بن عامر ، ونبهان ، وأبو زياد موليان لآل عبدالله ابن عامر .

**جبل زيقيا :** جبل زيقيا<sup>(٢)</sup> الجبل المتصل بجبل نبهان الى حايط عوف ، وزيقيا مولى لآل أبي ربيعة المخزوميين كان أول من بنى فيه فسمي به ويقال له اليوم جبل الزيقي<sup>(٣)</sup> .

**جبل الاعرج :** جبل الاعرج : في حق آل عبدالله بن عامر مشرف على شعب أبي زياد وشعب ابن عامر والاعرج مولى لابي بكر الصديق رضي الله عنه كان فيه فسمي به ، ونسب اليه .

**المطابخ :** المطابخ : شعب ابن عامر كله يقال له : المطابخ ، كانت فيه مطابخ تبع حين جاء مكة ، وكسا الكعبة ، ونحر البدن ، فسمي المطابخ ، ويقال : بل نحر فيه مضاض بن عمرو الجرهمي وجمع الناس به حين غلبوا قطورا ، فسمي المطابخ .

**ثنية أبي مرحب :** ثنية أبي مرحب<sup>(٤)</sup> الثنية المشرفة على شعب أبي زياد وحق ابن عامر التي يهبط منها على حايط عوف يختصر من شعب ابن عامر الى المعلاة والى منى .

(١) يقع سوق الغنم قديماً في الوادي الواقع شرقي جبل الرقمتين ، ويسمى هذا السوق اليوم ( سوق الجوردية ) ويوجد ثمة مسجد صغير يسمى ( مسجد الغنم ) ولا يبعد ان يكون هذا المسجد هو الذي أشار اليه الأزرقى في بحث المساجد .

(٢) في جميع الأصول بالراء المهملة . وفي ياقوت ( رتقاء ) .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي ٥ ، و ( الربيعي ) .

(٤) هذه الثنية هي التي عندما بير ابن أبي السمير ، في حرف جبل الخندمة ، وفي مؤخرتها شعب أبي دب .

شعب أبي دب : شعب ابي دب<sup>(١)</sup> هو الشعب الذي فية الجزارون وأبو دب رجل من بني سواة بن عامر وعلى فم الشعب سقيفة<sup>(٢)</sup> لابي موسى الاشعري وله يقول كثير بن كثير السهمي :

سكنوا الجزع جزع بيت أبي موسى الى النخل من صفي السباب  
وعلى باب الشعب بير لأبي موسى ، وكانت تلك البير قد  
دثرت واندفتت حتى نثلها بغا الكبير أبو موسى مولى أمير  
المؤمنين ، ونفض عامتها، وبنها بنيانا محكما، وضرب في جبلها  
حتى انبط ماءها ، وبنى مجذائها سقاية ، وجنابذ يسقي فيها  
الماء ، واتخذ عندها مسجداً ، وكان نزوله هذا الشعب حين  
انصرف عن الحكمين ، وكانت فيه قبور أهل الجاهلية فلما جاء  
الاسلام حولوا قبورهم الى الشعب الذي بأصل ثنية المدنيين  
الذي هو اليوم فيه ، فقال أبو موسى حين نزله : أجاور قوما  
لا يفدرون ، يعني أهل المقابر ، وقد زعم بعض المكين ان قبر  
آمنة ابنة وهب أم رسول الله ﷺ في شعب أبي دب هذا ،  
وقال بعضهم : قبرها في دار رابغة ، وقال بعض المدنيين :  
قبرها بالابواء<sup>(٣)</sup> .

حدثنا أبو الوليد حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن  
عمران عن هشام بن عاصم الاسمي قال : لما خرجت قريش الى  
النبي ﷺ في غزوة أحد فنزلوا بالابواء ، قالت هند بنت عتبة  
لابي سفيان بن حرب : لو بحتتم قبر آمنة أم محمد فانه بالابواء ،  
فان اسر أحد منكم اقتديتم به كل انسان بارب من آراها فذكر  
ذلك أبو سفيان لقريش ، وقال : ان هنداً قالت : كذا وكذا ،

(١) هذا الشعب يسمى شعب العفاريت، ويعرف اليوم بشعبة الجن وهو يتصل بالبحون الجاهلي.

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ( شقيقة ) بالشين المعجمة .

(٣) الابواء تسمى اليوم ( الحربية ) .

وهو الرأي ، فقالت قريش : لا تفتح علينا هذا الباب ، اذا  
تبحث بنو بكر موتانا ، وانشد لابن هرمة :  
اذا الناس غطوني تغطيت عنهم وان بحثوا عني ففهمهم مباحث  
وان بحثوا بي بري بحثت بيارهم الا فانظروا ماذا تثير البحايث  
حدثنا أبو الوليد : حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن  
عمران عن محمد بن عمر عن عمر بن عبد العزيز عن ابن شهاب  
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنه قال : مر رسول  
الله ﷺ بالابواء فعدل الى شعب هناك فيه قبر آمنة فاتاه فاستغفر  
لها ، واستغفر الناس لموتاهم فأنزل الله عز وجل ( ما كان للنبي  
والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ) الآية ، الى قوله عز وجل :  
وعدها اياه .

**الحجون :** الحجون<sup>(١)</sup> الجبل المشرف حذاء<sup>(٢)</sup> مسجد البيعة الذي يقال  
له مسجد الحرس ، وفيه ثنية تسلك من حايط عوف من  
عند الماجلين اللذين فوق دار مال الله الى شعب الجزائر<sup>(٣)</sup>  
وبأصله في شعب الجزائر كانت المقبرة في الجاهلية ، وفيه يقول  
كثير بن كثير :

كم بذاك الحجون من حي صدق من كهول أعفه وشباب  
شعب الصفي : شعب الصفي<sup>(٤)</sup> وهو الشعب الذي يقال له : صفي السباب ،

(١) بفتح الحاء ، والحجون هذا هو الحجون الجاهلي وهو واقع بين محلة الرشيدى وشعبة الجن في  
طرف الخندمة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ( حذاء ) بالدال المهملة .

(٣) كذا في ١ . وفي ب ، ج ( الجزائر ) وفي ه ، و والبكري ( الجزائر ) . وفي تصحيحات  
الطبعة الأوروبية ( الحدادين ) .

(٤) بضم أوله وكسر ثانيه وهو خيف بني كنانة ويسمى أيضاً ( المحصب ) و ( الابطح )  
ويعرف اليوم بـ ( المعابدة ) .

وهو ما بين الراحة والراحة ، الجبل الذي يشرف على دار  
الوادي عليه المنارة وبين نزاعة الشوي<sup>(١)</sup> وهو الجبل الذي عليه  
بيوت ابن قطر ، والبيوت اليوم لعبدالله بن عبيدالله بن العباس  
وله يقول الشاعر :

إذا ما نزلت حذو نزاعة الشوي بيوت ابن قطر فاحذروا أيها الركب

وانما سمي الراحة لان قريشاً كانت في الجاهلية تخرج من  
شعب الصفي فتبيت فيه في الصيف تعظيماً للمسجد الحرام ، ثم  
يخرجون فيجلسون فيستريحون في الجبل فسمي ذلك الجبل  
الراحة ، وقال بعض المكيين : انما سمي صفي السباب ان ناساً  
في الجاهلية كانوا اذا فرغوا من مناسكهم نزلوا المحصب ليلة  
الخصبة فوقفت قبائل العرب بقم الشعب شعب الصفي فتفاخرت  
بآبائها وایامها ورقابعتها في الجاهلية فيقوم من كل بطن شاعر  
وخطيب فيقول : منا فلان<sup>(٢)</sup> ولنا يوم كذا وكذا فلا يترك فيه  
شيئاً من الشرف الا ذكره ، ثم يقول : من كان ينكر ما يقول ،  
أو له يوم كيومنا ، أو له فخر مثل فخرنا ، فليات به ثم يقوم  
الشاعر فينشد ما قيل فيهم من الشعر فمن كان يفاخر تلك القبيلة  
أو كان بينه وبينها منافرة أو مفاخرة قام فذكر مثالب تلك  
القبيلة ، وما فيها من المساوي ، وما هجيت به من الشعر ثم فخر  
هو بما فيه ، فلما جاء الله تعالى بالاسلام أنزل في كتابه العزيز  
( فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذا كذا آباءكم أو اشد  
ذكرا ) يعني هذه المفاخرة والمنافرة او اشد ذكراً وله يقول  
كثير بن كثير السهمي :

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ( بير ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي جـ ( منا فلان وفينا فلان ) .

سكنوا الجزع جزع بيت ابي موسى الى النخل من صفي السباب  
 وكان فيه حايط لمعاوية يقال له : حايط الصفي من أموال  
 معاوية التي كان اتخذها في الحرم ، وشعب الصفي ايضاً يقال له :  
 خيف بني كنانة وذلك ان النبي ﷺ وعد المشركين فقال :  
 موعدم خيف بني كنانة ، ويزعم بعض العلماء ان شعب عمرو  
 ابن عثمان بن عبدالله بن خالد بن اسيد ما بين شعب الخوز<sup>(١)</sup> الى  
 نزاعة الشوي الى الثنية التي تهبط في شعب الخوز ، يعرف اليوم  
 بشعب النوبة وانما سمي شعب الخوز لان نافع بن الخوزي مولى  
 نافع بن عبد الحارث الخزاعي نزله وكان اول من بنى فيه فسمي  
 به ، وشعب بني كنانة من المسجد الذي صلى فيه علي بن أبي<sup>(٢)</sup>  
 جعفر أمير المؤمنين الى الثنية التي تهبط على شعب الخوز في وجهه  
 دار محمد بن سليمان بن علي .

**شعب الخوز :** شعب الخوز : يقال له : خيف بني المصطلق<sup>(٣)</sup> ما بين الثنية

التي بين شعب الخوز بأصلها بيوت سعيد بن عمر بن ابراهيم  
 الخيبري ، وبين شعب بني كنانة الذي فيه بيوت ابن صفي الى  
 الثنية التي تهبط على شعب عمرو الذي فيه بير ابن أبي سمير ،  
 وانما سمي شعب الخوز ان قوماً من أهل مكة موالي لعبد الرحمن  
 ابن نافع بن عبد الحارث الخزاعي كانوا تجاراً وكانت لهم دقة  
 نظر في التجارة وتشدد في الامساك والضبط لما في أيديهم فكان  
 يقال لهم : الخوز ، وكان رجل منهم يقال له : نافع بن الخوزي ،  
 وكانوا يسكنون هذا الشعب فنسب اليهم وكان اول من بنى فيه

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ( الخوز ) ..

(٢) في ا ، ب ، هـ ( ابن أبي جعفر ) وفي و ( علي بن جعفر ) والاصح ما ذكرناه .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا بتقديم اللام .



**شعب عثمان :** شعب عثمان : هو الشعب الذي فيه طريق منى ، من سلك شعب الخوز بين شعب الخوز وبين الخضراء ومسيلة يفرع<sup>(١)</sup> في أصل العيرة ، وفيه بير بن أبي سمير ، والفداحية فيما بين شعب عثمان ، وشعب الخوز ، وهي مختصر طريق منى سوى الطريق العظمى وطريق شعب الخوز .

**العيرة :** العيرة الجبل الذي عند الميل على يمين الذهاب الى منى وجهة قصر محمد بن داود ، ومقابله جبل يقال له : العير الذي قصر صالح بن العباس بن محمد بأصله الذار التي كانت لخالصة ، وقال بعض الناس : هو العيرة أيضاً ، وفيه يقول الحارث بن خالد الخزومي :

أقوى من آل فطيمة الحزم فالعيرتان فاوحش الخطم<sup>(٢)</sup>  
**خطم الحجون :** خطم الحجون : يقال له : الخطم والذي أراد الحارث الخطم دون سدرة آل اسيد والحزم سدرة امامه تلباسر عن طريق العراق .

**ذباب :** ذباب : القرن<sup>(٣)</sup> المنقطع في أصل الخندمة بين<sup>(٤)</sup> بيوت عثمان بن عبدالله وبين العيرة<sup>(٥)</sup> ، ويقال : لذلك الشعب شعب عثمان بن عبدالله بن خالد بن أسيد .

**المفجر :** المفجر : ما بين الثنية<sup>(٦)</sup> التي يقال لها : الخضراء الى خلف

- (١) كذا في ٥٠ و . وفي جميع الاصول ( يعرج ) .
- (٢) قال الفاسي : جبل العيرة بقرب سبيل الست بطريق منى ، وقال ابن فهد : هو حد المحصب من منى .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و ( الفرن باب ) .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و ( من ) .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و ( المفيرة ) .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و ( ما بين الثنية ) محذوفة ، والثنية المذكورة بأصل ثبير غناء ، وهناك شعب يسمى وادي الخضراء كما ذكر ابن ظهيرة .

دار يزيد بن منصور يهبط على حياض<sup>(١)</sup> ابن هشام التي بمفضى المازمين ، مازمي منى الى الفج الذي يلقيك على يمينك اذا اردت منى ، يفضي بك الى بير نافع بن علقمة ويبرته حتى تخرج على ثور ، وبالمفجر موضع يقال له : بطحاء<sup>(٢)</sup> قريش ، كانت قريش في الجاهلية وأول الاسلام يتنزهون به ويخرجون اليه بالغداة والعشي وذلك الموضع بذنب المفجر في مؤخره يصب فيه ما جاء من سيل الفدفدة<sup>(٣)</sup> .

**شعب حوا :** شعب حوا<sup>(٤)</sup> في طرف المفجر على يسارك وانت ذاهب الى

المزدلفة من المفجر ، وفي ذلك الشعب البير التي يقال لها : كر آدم .

**واسط :** واسط : قرن كان اسفل من جمرة العقبة بين المازمين مازمي

منى فضرب حتى ذهب ، وقال بعض المكين : واسط الجبلان

دون العقبة ، وقال بعضهم : تلك الناحية من بير القسري الى

العقبة يسمى واسطاً ، وقال بعضهم : واسط القرن الذي على

يسار من ذهب الى منى دون الخضراء في وجهه مما يلي طريق

منى بيوت مبارك بن يزيد مولى الأزرق بن عمرو ، وفي ظهره

دار محمد بن عمر بن ابراهيم الخيبري ، فذلك الجبل يسمى

(١) كذا في جميع الاصول . وفي تصحيحات الطبعة الاوروبية ( حايط ) .

(٢) هذه البطحاء هي التي تسمى ( الاقحوانة ) كما يتبين من تعريفها في هذا البحث ولا تزال متنزها للناس حتى اليوم .

(٣) كنا ذكرنا في ( ص ١٠٦ ج ١ من هذه الطبعة ) ان المفجر هو وراء الصفايح في منى وهو خطأ ، والصحيح ان الذي في منى هو حديث ، اما القديم فهو المضيق الواقع بين الجبلين في طريق منى .

(٤) ورد في بحث الآبار الجاهلية وفي التصحيحات الاوروبية ان هذا الشعب يسمى ( حراء ) ولا ندري ايها الصحيح .

واسطاً ، وهو أثبت الاقاريل عند جدي فيما ذكر<sup>(١)</sup> وهو الذي يقول فيه مضاخ الجرهمي :

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر  
ولم يتربع واسطاً فجنوبه الى المنحنى<sup>(٢)</sup> من ذي الازاكة حاضر

الرباب : الرباب<sup>(٣)</sup> القرن الذي عند الثنية الخضراء بأصل ثبير  
غيناء عند بيوت ابن لاحق مولى آل الازرق بن عمرو مشرفة  
عليها ، وهي التي عند القصر الذي بنى محمد بن خالد بن برمك  
أسفل من بير ميمون الحضرمي ، واسفل من قصر أمير المؤمنين  
أبي جعفر .

ذو الازاكة : ذو الازاكة : عرض بين الثنية الخضراء وبين بيوت أبي  
ميسرة الزيات .

شعب الرخم : شعب الرخم : الذي بين الرباب وبين أصل ثبير غيناء .

١ - ثبير غيناء : الاثيرة : ثبير غيناء ،<sup>(٤)</sup> وهو المشرف على بير ميمون وقلته  
المشرفة على شعب علي عليه السلام ، وعلى شعب الحضارمة  
بمضى وكان يسمى في الجاهلية سميراً ويقال : لقلته ذات  
القتادة ، وكان فرقه فتادة<sup>(٥)</sup> ولها يقول الحارث بن خالد :  
الى طرف الجمار فما يليها الى ذات القتادة من ثبير

(١) . أضاف يا قوت الى ذلك قائلاً : قال الحميدى : واسط الجبل الذي يجلس عنده المساكين اذا  
ذعبت الى منى ، وقال الفاكهي يقال : ان أرل من شهده وضرب فيه قبسة خالصة مولاة  
الحيزران .

(٢) المنحنى هي دكة ناتئة في سفح الجبل في منتهى المسابدة وأول طريق منى .

(٣) بنح أوله وثانيه .

(٤) هو الجبل المشرف على حراء وبين الجبلين طريق العدل .

(٥) كنا في جميع الاصول . وفي ( القبالة )

٢- ثبير : وثبير الذي يقال له : جبل الزنج ، واناسمي جبل الزنج لان زنوج مكة كانوا يحتطبون منه ويلعبون فيه .  
 ٣- ثبير النخيل : وهو من ثبير النخيل (١) ، ثبير النخيل (٢) ويقال له (٣) الأقبوانة ، الجبل الذي به الثنية الخضراء وبأصله بيوت الهاشميين يمر سيل منى بينه وبين وادي ثبير (٤) وله يقول الحارث بن خالد :

من ذا يسائل عنا اين منزلنا فالأقبوانة منا منزل قمن  
 اذ نلبس العيش صفواً ما يكدره طعن الوشاة ولا ينبونا الزمن

وقال بعض المكيين : الأقبوانة عند الليط (٥) كان مجلساً  
 يجلس فيه من خرج من مكة يتحدثون فيه بالعشي ويلبسون  
 الثياب الحمرة ، والموردة ، والمطيبة وكان مجلسهم من حسن  
 ثياهم يقال له : الأقبوانة ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني  
 محمد بن أبي عمر عن القاسمي محمد بن عبد الرحمن بن محمد  
 الحزمي عن القاسمي الأوقص محمد بن عبد الرحمن بن هشام  
 قال : خرجت غازياً في خلافة بني مروان ففقلنا من بلاد الروم  
 فاصابنا مطر فأوينا الى قصر فاستذرينا به من المطر ، فلما أمسينا  
 خرجت جارية مولدة من القصر فتذكرت مكة وبكت عليها  
 وأنشأت تقول :

- (١) قد اغرب ابن ظهيرة فقال : انه بأسفل مكة ويسمى ( النوبي ) في الشبيكة ( الجامع اللطيف ص ٣٤٦ ) .  
 (٢) هذه العبارة زيادة من عندنا ، لان سياق الكلام وعبارة المعاجم تدل على ان ثبير النخيل ، جبل آخر غير ثبير الزنج .  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي و ( له ) محذوفة .  
 (٤) عرفها ابن ظهيرة بـ ( الخضراء ) وقال هي واد معروف بطريق منى الى هذا اليوم .  
 (٥) الليط بأسفل مكة وهي مندثرة ، ونرجح ان تكون الفيح الذي يقع خلف الفشلات المسكرية في وادي جرول الى السفلة .

من كان ذا شجن بالشام يحبسه فان في غيره أمسى لي الشجن  
وان ذا القصر حقاً مابه وطني لكن بمكة أمسى الاهل والوطن  
من ذا يسايل عنا اين منزلنا فالأقحوانة منا منزل قمن  
اذا نلبس العيش صفواً ما يكدره طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمن

فلما اصبحنا لقيت صاحب القصر فقلت له : رأيت جارية  
خرجت من قصرك فسمعتها تنشد كذا وكذا ، فقال : هذه  
جارية مولدة مكية اشتريتها وخرجت بها الى الشام فوالله ما ترى  
عيشنا ولا ما نحن فيه شيئاً ، فقلت : تبيعها؟ قال : اذا افارق  
روحي .

ثبير النصح : وثبير النصح : الذي فيه سداد الحجاج وهو جبل المزدلفة  
الذي على يسار الذهاب الى منى وهو الذي كانوا يقولون في  
الجاهلية اذا ارادوا ان يدفعوا من المزدلفة : اشرق ثبير ، كيا  
نغير ، ولا يدفعون حتى يرون الشمس عليه .

ثبير الاعرج : وثبير الاعرج : المشرف على حق الطارقين بين المغمس  
والنخيل<sup>(١)</sup> .

حدثنا أبو الوليد وحدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز  
ابن عمران عن معاوية بن عبد الله الأزدي عن معاوية بن قرة عن  
الخلد بن أيوب عن انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : لما  
تجلى الله عز وجل للجبل تشظى فطارت لطلعته ثلاثة أجبل  
فوقعت بمكة ، وثلاثة أجبل فوقعت بالمدينة ، فوقع بمكة حراء ،

(١) المنمس : انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٤٢ ج ١ من هذه الطبعة ( أما النخيل فهي بساين ابن  
عامر التي كانت في جهة عرفة ( الجامع اللطيف ص ٣٤٦ ) وفي ياقوت انه يقال لها :  
ذو النخيل ) .

وثبير وثور ، ووقع بالمدينة أحد ، وورقان ، ورضوى<sup>(١)</sup> .  
الثقبة<sup>(٢)</sup> تصب من ثبير غيناء وهو الفج الذي فيه قصر

الثقبة :

الفضل بن الربيع الى طريق العراق الى بيوت ابن جريج .  
السرر : من بطن السرر ، الايفية من السرر مجاري الماء ،  
منه ماء سيل مكة من السرر واعلى مجاري السرر .

السرر :

حدثنا أبو الوليد حدثني محمد بن يحيى حدثني عبد العزيز  
ابن عمران عن عبد الله بن جعفر ان السيل أبرز عن حجر عند  
قبر المرأتين فاذا فيه كتاب أنا أسيد بن أبي العيص يرحم الله على  
بني عبد مناف .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سليم بن مسلم عن  
ابن جريج أنه روي عن بعض المكيين أنه قال : الثقبة بين حراء  
وثبير فيها بطحاء من بطحاء الجنة .

السداد<sup>(٣)</sup> ثلاثة اسدة بشعب عمرو بن عبد الله بن خالد ،

السداد :

وصدرها يقال له : ثبير النصح عملها الحجاج بن يوسف تجبس  
الماء ، والكبير منها يدعى أثال وهو سد عمله الحجاج في صدر  
شعب ابن عمرو ، وجعله حبساً على وادي مكة ، وجعل  
مقيضه يسكب في سدرة خالد ، وهو على يسار من أقبل من  
شعب عمرو والسدان الآخران على يمين من أقبل من شعب عمرو  
ومما يسكبان في أسفل منى بسدرة خالد وهي صدر وادي  
مكة ، ومن شقها واد يقال له : الايفية ويسكب فيه أيضاً

(١) أحد : في المدينة ، وورقان من جبال الفرع أو القبلية التي يبدأ فيها وادي العقيق الصغير  
التي في المدينة. ورضوى جبل بالقرب من ينبع وقد ذكر أصحاب المعجم جبلاً يسمى  
( ثبير الاحدب أو الاحيدب ) لا يعرف مكانه .

(٢) بفتح أوله وثانيه وهي مكان معروف الى هذا اليوم يجازب ثبير غيناء في المدل بين ثبير  
وحراء .

(٣) بكسر أوله .

شعب علي بنى ، وشعب عمارة الذي فيه منازل سعيد بن سلم ، وفي ظهره شعب الرخم ، ويسكب فيه أيضاً المنجر<sup>(١)</sup> من منى ، والحجار كلها تسكب في بكة .

وبكة الوادي الذي به الكعبة قال الله تعالى ( ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين ) قال : وبطن مكة الوادي الذي فيه بيوت سراج ، والمربع حائط ابن برمك<sup>(٢)</sup> .

**فخ :** وفخ<sup>(٣)</sup> وهو وادي مكة الاعظم وصدرة شعب بني عبدالله ابن خالد بن أسيد .

**الغميم :** والغميم<sup>(٤)</sup> ما أقبل على المقطع ويلتقي وادي مكة ووادي بكة بقرب البحر .

**السداد :** السداد<sup>(٥)</sup> بالنصع من الافعية في طرف النخيل ، عملها الحجاج لحبس الماء والاوسط منها يدعى اثال .

**سدرة خالد :** سدرة خالد : هي صدر وادي مكة من بطن السرر منها يأتي سيل مكة اذا عظم الذي يقال له : سيل السدرة وهو سيل عظيم عارم اذا عظم ، وهو خالد بن أسيد بن أبي العيص ويقال : بل خالد بن عبد العزيز بن عبدالله .

**المقطع :** المقطع<sup>(٦)</sup> منتهى الحرم من طريق العراق على تسعة أميال ،

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ( المنجر ) .

(٢) ويقال له اليوم : وادي ابراهيم .

(٣) بفتح أوله . وفي هـ ( فج ) وكان يسمى ( وادي الزاهر الكبير ) كما يسمى اليوم ( الشهداء ) أنظر ( حاشية رقم ١ ص ١٩١ ج ١ من هذه الطبعة ) .

(٤) بفتح أوله .

(٥) هذه العبارات وردت هنا ونحسب ان موضعها مع بحث السداد المذكور فيما سبق .

(٦) بفتح أوله ونرجح انه الجبل الذي يسمى ( الصفاح ) ( أنظر أيضاً حاشية رقم ٢ ص

٢٢٢ ج ١ من هذه الطبعة .

وهو مقلع الكعبة ويقال : انما سمي المقطع ان البناء حين بنى ابن الزبير الكعبة وجدوا هنالك حجراً صليماً فقطعوه بالزبر والنار فسمي ذلك الموضع المقطع ، قال أبو محمد الخزاعي : أنشدني أبو الخطاب في المقطع :

طريت الى هند وتربين مرة لها اذا تواقفنا بفرع المقطع  
وقول فتاة كنت احسب انها منعمة في ميزر لم تدرع

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن مجاهد قال : انما سمي المقطع ان أهل الجاهلية كانوا اذا خرجوا من الحرم للتجارة أو لغيرها علقوا في رقاب ابلهم لحاء من لحاء شجر الحرم ، وان كان راجلاً علق في عنقه ذلك اللحاء فأمنوا به حيث توجهوا فقالوا : هؤلاء أهل الله اعظاماً للحرم فاذا رجعوا ودخلوا الحرم ، قطعوا ذلك اللحاء من رقابهم ، ورقاب اباعرم هنالك ، فسمي المقطع لذلك .

ثنية الخل<sup>(١)</sup> بطرف<sup>(٢)</sup> المقطع منتهى الحرم من طريق العراق .

ثنية الخل :

السقيا<sup>(٣)</sup> المسيل الذي يفرع بين مازمي عرفة ونمرة على مسجد ابراهيم خليل الرحمن ، وهو الشعب الذي على يمين<sup>(٤)</sup> المقبل من عرفة الى منى ، وفي هذا الشعب بئر عظيمة لابن الزبير كان ابن الزبير عملها وعمل شندهما بستاناً وعلى باب شعب السقيا بئر جاهلية قد عمرتها خالصة فهي تعرف بها اليوم .

السقيا :

الستار<sup>(٥)</sup> ثنية من فوق الانصاب وانما سمي الستار لانه ستر

الستار :

(١) بفتح أوله ويقال له (خل الصفاح) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ( بطرف ) ساقطة

(٣) يضم أوله .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ه ( بعمى ) .

(٥) بكسر أوله .



## بين الحل والحرم

ذكر شق معلاة مكة الشامي وما فيه  
بما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم

**شعب قعيقعان :** قال أبو الوليد شعب قعيقعان<sup>(١)</sup> وهو ما بين دار يزيد بن منصور التي بالسويقة يقال لها : دار العروس الى دور ابن الزبير الى الشعب الذي منتهاه في اصل الاحمر الى فلق ابن الزبير<sup>(٢)</sup> الذي يسلك منه الى الابطح والسويقة على فوهة قعيقعان ، وعند السويقة ردم عمله ابن الزبير حين بنى دوره بقعيقعان ليرد السيل عن دار حجير بن ابي اهاب وغيرها وفوق ذلك ردم بين دار عفيف وربيع آل المرتفع ردم عن السويقة ، وربيع الخزاعيين ، ودار الندوة ، ودار شيبة بن عثمان .

**جبل شيبة :** جبل شيبة : هو الجبل الذي يطل<sup>(٣)</sup> على جبل الديلمي ، وكان جبل شيبة وجبل الديلمي يسميان في الجاهلية واسطاً ، وكان جبل شيبة للنباش بن زرارة التميمي ثم صار بعد ذلك لشيبة .

**جبل الديلمي :** جبل الديلمي هو<sup>(٤)</sup> الجبل المشرف على المروة وكان يسمى في الجاهلية سميراً ، والديلمي مولى لمعاوية كان بنى في ذلك الجبل داراً لمعاوية فسمي به ، والدار اليوم لخزيمة بن حازم .

(١) بضم أوله .

(٢) كذا في ١ ، وفي بقية الاصول ( الى الشعب الذي منتهاه في أصل الاحمر الى فلق ابن الزبير ) سافطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ( يطل ) .

(٤) في جميع الاصول ( هو ) محذوفة .

**الجبل الأبيض :** الجبل الأبيض<sup>(١)</sup> هو الجبل المشرف على فلق ابن الزبير .  
**الحافض :** الحافض : أسفل من الفلق اسمه الساييل وهو المشرف على دار الحمام وانما سهل ابن الزبير الفلق وضربه حتى فلقه في الجبل ، ان المال كان يأتي من العراق فيدخل به مكة فيعلم به الناس فكره ذلك فسهل طريق الفلق ودرجه فكان اذا جاءه المال دخل به ليلاً ثم يسلك به المعلاة و<sup>(٢)</sup> في الفلق حتى يخرج به على دوره بقميعةان ، فيدخل ذلك المال ولا يدري به أحد ، وعلى رأس الفلق موضع يقال له : رحا الريح كان عولج فيه موضع رحا الريح حديثاً من الدهر فلم يستقم ، وهو موضع قل ما تفارقه الريح .

**جبل تفاعجة :** جبل تفاعجة<sup>(٣)</sup> الجبل المشرف على دار سليم بن زياد ، ودار الحمام ، بزقاق النار وتفاعجة<sup>(٣)</sup> مولاة لمعاوية كانت اول من بنى في ذلك الجبل .

**الجبل الحبشي :** الجبل الحبشي : الجبل المشرف على دار السري بن عبدالله التي صارت للحراني واسم الجبل الحبشي يعني لم ينسب الى رجل حبشي انما هو اسم الجبل .

**آلات يحاميم :** آلات يحاميم<sup>(٤)</sup> الاحداب التي بين دار السري الى ثنية المقبرة و<sup>(٥)</sup> هي التي قبر أمير المؤمنين أبو جعفر بأصلها ، قال :

(١) ذكر ياقوت جبلا اسمه ( شظا ) ولم يعرفه ولكن أيوب صبري قال انه جبل الفلق ، ولعله هذا الجبل .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا « الوار » محذوفة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( تفاعجة ) بالحاء المهملة . وهو بضم أوله وفتح ثانيه .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( يحاميم ) محذوفة .

(٥) كذا في د . وفي جميع الاصول « الوار » محذوفة .

يعرفها بالبحاميم وأولها القرن الذي بثنية المدنيين على رأس بيوت ابن ابي حسين النوفلي والذي يليه القرن المشرف على منارة الحبشي فيما بين ثنية المدنيين وقلق ابن الزبير ومقابر أهل مكة بأصل ثنية المدنيين<sup>(١)</sup> وهي التي كانت ابن الزبير مصابواً عليها وكان أول من سهلها معاوية ثم عملها عبد الملك بن مروان ثم كان آخر من بنى ضفايرها ودرجها وحددها المهدي<sup>(٢)</sup>.

**شعب المقبرة :** شعب المقبرة<sup>(٣)</sup> قال بعض أهل العلم من أهل مكة : وليس

بينهم اختلاف انه ليس بمكة شعب يستقبل الكعبة كله ليس فيه انحراف الا شعب المقبرة ، فانه يستقبل الكعبة ليس فيه انحراف مستقيماً وقد كتبت جميع ما جاء في شعب المقبرة وفضلها في صدر هذا الكتاب .

**ثنية المقبرة :** ثنية المقبرة : هذه هي التي دخل منها الزبير بن العوام يوم الفتح ، ومنها دخل النبي ﷺ في حجة الوداع .

**ابو دجانة :** أبو دجانة : هو الجبل الذي خلف المقبرة شارعاً على الوادي ويقال له : جبل البرم ، وأبو دجانة ، والاحداث التي خلفه تسمى ذات اعاصير<sup>(٤)</sup> .

**شعب آل قنفذ :** شعب آل قنفذ : هو الشعب الذي فيه دار آل خلف بن عبد ربه بن السايب مستقبل قصر محمد بن سليمان ، وكان يسمى شعب اللثام ، وهو قنفذ بن زهير من بني أسد بن خزيمه ، وهو

(١) وتسمى أيضاً ( كداء ) بفتح أوله ممدود وهي العقبة الصغرى التي باعلى مكة تهبط منها الى مقبرة مكة والابطح ، وذكر ياقوت انه يقال لها ( عزور ) . ويطلق عليها أهل مكة ( الحجون ) وهي الحجون الثاني أو الحجون الاسلامي .

(٢) وفي عام ٨٣٢ اصاح طريقها الملك المؤبد الى عام ١٣٤٠ حيث خرقت الحكومة الهاشمية الثنية واصلحت طريقها .

(٣) شعب المقبرة هو ثنية المدنيين المار الذكر .

(٤) هذه الاحداث تقوم عليها اليوم مجزرة مكة .

الشعب الذي على يسارك وأنت ذاهب الى منى من مكة فوق  
حايط خرمان ، وفيه اليوم دار الخلفيين من بني مخزوم ، وفي  
هذا الشعب مسجد مبني يقال : ان النبي ﷺ صلى فيه ،  
وينزله اليوم في الموسم الحضارمة .

غراب : غراب<sup>(١)</sup> القرن الذي عليه بيوت خالد بن عكرمة بين  
حايط خرمان وبين شعب آل قنفذ مسكن ابن أبي الرزام  
ومسكن أبي جعفر العلقمي بطرف حايط خرمان عنده .

سقر : سقر<sup>(٢)</sup> هو الجبل المشرف على قصر جعفر بن يحيى بن خالد  
ابن برمك وهو بأصله وكان عليه لقوم من اهل مكة يقال لهم :  
آل قريش بن عباد مولى لبني شيبه قصر ثم ابتاعه صالح بن  
العباس بن محمد فابتنى عليه وعمر القصر وزاد فيه ، وهو اليوم  
لصالح بن العباس ، ثم صار اليوم للمنتصر بالله أمير المؤمنين  
وكان سقر يسمى في الجاهلية الستار ، وكان يقال له جبل  
كناثة ، وكناثة رجل من العبلات من ولد الحارث بن أمية بن  
عبد شمس الاصغر .

شعب آل الاخنس : شعب آل الاخنس : وهو الشعب الذي كان بين حراء وبين  
سقر ، وفيه حق آل زارويه موالي القارة حلفاء بني زهرة ،  
وحق الزارويين منه بين العير وسقر الى ظهر شعب آل  
الاخنس يقال له : شعب الخوارج<sup>(٣)</sup> وذلك ان نجدة الحروري  
عسكر فيه عام حج ، ويقال له ايضاً : شعب العيشوم نبات  
يكثُر فيه ، والاخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة واسم  
الاخنس أبي ، وانما سمي الأخنس انه خنس ببني زهرة فلم

(١) يضم أوله وتشديد ثانيه .

(٢) بفتح أوله وثانيه .

(٣) يقال هذا الشعب ( اليوم خربق العشر ) .

يشهدوا بدرأ على رسول الله ﷺ ، وذلك الشعب يخرج الى  
 اذآخر ، واذآخر بينه وبين فح<sup>(١)</sup> ومن هذا الشعب دخل رسول  
 الله ﷺ مكة يوم الفتح حتى مر في اذآخر حتى خرج على بئر  
 ميمون بن الحضرمي ثم انحدر في الوادي<sup>(٢)</sup> .

جبل حراء :

جبل حراء<sup>(٣)</sup> وهو الجبل الطويل الذي بأصل شعب آل  
 الأخنس مشرف على حايط مورش ، والحايط الذي يقال له :  
 حايط حراء على يسار الذاهب الى العراق وهو المشرف القلة  
 مقابل ثبير غيناء محجة العراق بينه وبينه ، وقد كان رسول  
 الله ﷺ أتاه واختبى فيه من المشركين من أهل مكة في غار  
 في رأسه مشرف بمسايي القبله ، وقد كتبت ذكر ما جاء في  
 حراء وفضله في صدر الكتاب مع آثار النبي ﷺ ، قال مسلم  
 ابن خالد : حراء : جبل مبارك قد كان يؤتى ، قال أبو محمد  
 الحزاعي : وفي حراء يقول الشاعر :

تفرج عنها لهم لما بدا لها حراء كراس الفارسي المتوج  
 منعمة لم تدر ما عيش شقوة ولم تعتر يوماً على عود عوسج

الهاعد :

قال أبو الوليد : القاعد الجبل الساقط أسفل من حراء على  
 الطريق على يمين من أقبل من العراق أسفل من بيوت أبي الرزام  
 الشيباني<sup>(٤)</sup> .

أظلم : هو الجبل الاسود بين ذات جليلين وبين الأكمة

(١) كذا في جميع الاصول . وفي و ( فح ) .

(٢) كذا في ا . وفي جميع الاصول ( الوادي على حراء ) .

(٣) بكسر أوله . هذا الجبل واقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة ، يشرف على طريق  
 المدل في منتهى مكة .

(٤) كذا في ا . وفي بقية الاصول : هذه العبارة مخدوفة .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي د ( الملم ) .

**ضنك :** هو شعب من أظلم<sup>(١)</sup> وهو بينه وبين اذاخر في محجة العراق وانما سمي ضنكا ان في ذلك الشعب كتاباً في عرق أبيض مستطيراً في الجبل مصوراً صورة ضنك مكتوب الضاد والنون والكاف متصلاً بعضه ببعض كما كتبت ضنك ، فيسمي بذلك ضنكاً

**مكة السدر :** مكة السدر<sup>(٢)</sup> من بطن فح الى المحدث .

**شعب بني عبدالله :** شعب بني عبدالله : ما بين الجعرانة الى المحدث .

**الحضرمتين :** الحضرمتين<sup>(٣)</sup> على يمين شعب آل عبدالله بن خالد ابن اسيد بجذاء ارض ابن هربذ .

**القمعة :** القمعة<sup>(٤)</sup> قرن دون شعب بني عبدالله بن خالد عن يمين الطريق في أسفل حجر عظيم مفترش أعلاه مستدق أصله حداً<sup>(٥)</sup> كهيئة القمع .

**القنينة :** القنينة<sup>(٦)</sup> شعب بني عبدالله بن خالد بن اسيد ، وهو الشعب الذي يصب على بيوت مكتومة مولاة محمد بن سليمان .

**ثنية اذاخر :** ثنية اذاخر<sup>(٧)</sup> الثنية التي تشرف على حايط خرمان ، ومن ثنية اذاخر دخل النبي ﷺ يوم فتح مكة ، وقبر عبدالله عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بأصلها مما يلي مكة في قبور آل

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (الم) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي و (مكة) محذوفة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ( الى المحدث الحضرمتين ) . وفي تصحيحات الطبعة الاوربية ( الحضرميين ) .

(٤) بفتح اوله وثانيه .

(٥) كذا في تصحيحات الطبعة الاوربية . وفي جميع الاصول ( جدا ) .

(٦) بضم أوله .

(٧) هي الثنية المتصلة بجريق العشر .

عبدالله بن خالد بن اسيد ، وذلك انه مات عندهم في دارهم فدفنوه في قبورهم ليلاً .

**التقوى :** التقوى<sup>(١)</sup> : ثنية شعب تسلك الى نخلة من شعب بني عبدالله

**المستوفرة :** المستوفرة<sup>(٢)</sup> : ثنية تظهر على حايط يقال له : حايط

ثريز<sup>(٣)</sup> وهو اليوم للبوشجاني ، وعلى رأسها انصاب الحرم ، فاسال منها على ثريز<sup>(٣)</sup> فهو حل ، وما سال منها على الشعب فهو حرم .

### ذكر شق مسفلة مكة اليماي وما فيه

بما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم

**أجياد الصغير :** قال أبو الوليد : أجياد الصغير : الشعب الصغير اللاصق

بأبي قبيس ويستقبله أجياد الكبير على<sup>(٤)</sup> فم الشعب دار هشام ابن العاص بن هشام بن المغيرة ، ودار زهير بن أبي أمية بن المغيرة الى المتكأ مسجد رسول الله ﷺ وانما سمي أجياد أجياداً ان خيل تبع كانت فيه فسمي أجياد بالخيال الجياد .

**رأس الانسان :** رأس الانسان : الجبل الذي بين أجياد الكبير وبين أبي قبيس .

حدثنا ابو الوليد قال : سمعت جدي أحمد بن محمد بن الوليد يقول : اسمه الانسان .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي (التقوى) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (المستوفرة) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي تصحيحات الطبعة الاوربية ، و (يزيد ، ثريز) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا (وعلى) .

**أنصاب الاسد :** أنصاب الاسد : جبل بأجباد الصغير في أقصى الشعب<sup>(١)</sup> وفي أقصى أجباد الصغير بأصل الخندمة بير يقال لها : بير يقال لها : بير عكرمة ، وعلى باب شعب<sup>(٢)</sup> المتكا بير حفرتها زينب بنت سليمان بن علي ، وحفر جعفر بن محمد بن سليمان ابن عبد الله بن سليمان بن علي في هذا الشعب بيرا وهو أمير مكة سنة سبع عشرة ومايتين .

**شعب الحاتم :** شعب الحاتم : بين أجباد الكبير والصغير .

**جبل نفييع :** جبل نفييع : ما بين بير زينب حتى تأتي أنصاب الاسد ، وإنما سمي نفييعاً انه كان فيه أدم للحارث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم كان يجبس فيه سفهاء بني مخزوم ، وكان ذلك الأدم يسمى نفييعاً .

**جبل خليفة :** جبل خليفة : وهو الجبل المشرف على أجباد الكبير وعلى الخليج والحزامية وخليفة بن عمير رجل من بني بكر ثم احد من بني جندع ، وكان اول من سكن فيه وابتنى . وسيطه ير في موضع يقال له : الخليج ير في دار حكيم بن حزام ، وقد خلع هذا الخليج تحت بيوت الناس وابتنوا فوقه ، وهو الجبل الذي صعد فيه المشركون يوم فتح مكة ينظرون الى النبي ﷺ واصحابه ، وكان هذا الجبل يسمى في الجاهلية كيد ، وكان ما بين دار الحارث الصغيرة الى موقف البقرة بأصل جبل خليفة سوق في الجاهلية ، وكان يقال له : الكئيب ، واسفل من جبل خليفة الغرابات التي يرفعها آل مرة من بني جمح الى الثنية كلها .  
**غراب :** غراب<sup>(٢)</sup> جبل باسفل مكة بعضه في الحل وبعضه في الحرم . حدثنا ابو الوليد وحدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن

(١) كذا في جميع الاصول . وفي و (الشعب) محذوفة .

(٢) بضم اوله وتشديد ثانيه .



- دينار قال : اسم الجبل الاسود الذي باسفل مكة غراب .  
 النبعة : نصب في اسفل غراب <sup>(١)</sup> .
- الميثب : الميثب <sup>(٢)</sup> من الثنية التي باسفل مكة الى الرمضة ، ثم بير خم حفرها مرة بن كعب بن لوي ؛ قال الشاعر :  
 لا نستقي الانجم او الحفر
- جبل عمر : الطويل المشرف على ربيع عمر ، اسمه العافر .  
 وقد قال الشاعر :
- عدافة : عدافة <sup>(٣)</sup> الجبل الذي خلف المسروح من وراء الطلوب .
- المقنعة : المقنعة <sup>(٤)</sup> الجبل الذي عند الطلوب .
- اللاحجة : اللاحجة <sup>(٥)</sup> من ظهر الرمضة <sup>(٦)</sup> وظهر اجياد الكبير الى بيوت رزيق بن وهب الخزومي .
- القدفدة : القدفدة : من مؤخر المفجر ، واللاحجة ذات اللها ، تصب في ظهر القدفدة .
- ذو مراخ : ذو مراخ <sup>(٧)</sup> بين مزدلفة وبين ارض ابن عامر <sup>(٨)</sup> .

(١) هذه العبارة محذوفة في نسخة (و) .  
 (٢) كذا في ا، ويقوت، وفي بقية الاصول (المنبت). وهذا المكان يصاقب بركة ماجن في المسفلة .  
 (٣) بضم أوله . كذا في ا . وفي بقية الاصول . (غداف ، عذاف ، عرانة) .  
 (٤) بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه . كذا في ا ، وفي بقية الاصول . (انقعة) .  
 (٥) كذا في جميع الاصول . وفي يقوت (اللاحج) .  
 (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا (الرحضة) .  
 (٧) بضم أوله ، كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (مراخ) .  
 (٨) في جميع الاصول (ابن معمر) وهذا وهم من الناسخ أو الطابيع . فان بستان ابن معمر في ملتقى النخلتين الشامية واليانية ، أما البستان القريب من مزدلفة فهو بستان ابن عامر يتصل بثنية ابن كرز ويسمى (ذو النخيل) كما مر .

السلفان الياني والشامي : السلفان الياني والشامي : متنان بين اللاحجة وعرنة ،

وله يقول الشاعر :

أم تسأل التناضب عن سليمى تناضب مقطع السلف الياني

الضحاحح : الضحاحح : ثنية ابن كرز ، ثنية من وراء السلفين ، تصب

في النبعة بعضها في الحل وبعضها في الحرم .

فو السدير : ذو السدير : (١) من منقطع اللاحجة الى المزدلفة .

ذات السليم : ذات السليم : الجبل الذي بين مزدلفة ، وبين ذي مراح .

بشائم : بشائم : ردهة (٢) تمسك الماء فيما بين أضائة لبن (٣) بعضها

في الحل وبعضها في الحرم .

أضائة النبط : أضائة النبط : بعرنة في الحرم كان يعمل فيها الآجر ، وإنما

سميت أضائة النبط انه كان فيها نبط بعث بهم معاوية بن أبي

سفيان يعملون الآجر لدوره بمكة ، فسميت بهم .

ثنية أم قردان : ثنية أم قردان : مشرفة على الصلا موضع آبار الأسود بن

سفيان المخزومي .

يرمرم : يرمرم : أسفل من ذلك وفيها يقول الاشجعي :

فان يك ظني صادق بمحمد تروا خيله بين الصلا ويرمرم

ذات اللجب : ذات اللجب (٤) ردهة (٥) بأسفل اللاحجة تمسك الماء .

ذات ارحاء : ذات ارحاء : بير بين الفرابات وبين ذات اللجب (٤) .

النسوة : النسوة : أحجار تطأها محجة مكة الى عرنة يفرع عليها

سيل القفيلة من ثور يقال ان امرأة فجرت في الجاهلية فحملت

(١) كذا في جميع الأصول . وفي د ( الشديد ) .

(٢) كذا في ه ، و . وفي بقية الاصول . ( ردهة ) .

(٣) كذا في ا ، د . وفي بقية الأصول ، ( لان ) .

(٤) كذا في ا ، ه . وفي بقية الاصول . ( اللخب ) .

(٥) كذا في ه ، و . وفي بقية الاصول ، ( ردهة ) .

فلما دنت ولادتها خرجت حتى جاءت ذلك المكان ، فلما حضرتها الولادة قبلتها امرأة ، وكانت خلف ظهرها امرأة أخرى فيقال انها مسخن جميعاً حجارة في ذلك المكان ، فهي تلك الحجارة .

- القفيلة** : القفيلة : قيمة كبيرة تمسك الماء عند النسوة وهي من ثور .  
**ثور** : ثور (١) جبل بأسفل مكة على طريق عرنة ، فيه الفسار الذي كان رسول الله ﷺ يختبئاً فيه هو وأبو بكر ، وهو الذي أنزل الله سبحانه فيه ، ( ثاني اثنين اذ هما في الغار ) ومنه هاجر النبي ﷺ وأبو بكر الى المدينة .  
**شعب البانة** : شعب البانة : شعب في ثور وهو الذي يقول فيه الهذلي :  
 أفي الآيات والدمن المنول بمفضى بين بانة فالغليل

### ذكر شق مسفلة مكة الشامي وما فيه

- الحزورة** : مما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما أحاط به الحرب . قال ابو الوليد : الحزورة وهي كانت سوق مكة ، كانت بفناء دار أم هاني ابنة أبي طالب التي كانت عند الحناطين ، فدخلت في المسجد الحرام ، كانت في أصل المنارة الى الحثمة ، والحزاور ، والجبابج الأسواق ، وقال بعض المكيين : بل كانت الحزورة في موضع السقاية التي عملت الخيران بفناء دار الارقم ، وقال بعضهم : كانت بمجذاه الردم في الوادي والأولى (١) انها كانت عند الحناطين أثبت وأشهر عند أهل مكة وروى سفيان عن ابن شهاب قال : قال رسول الله ﷺ وهو بالحزورة :

(١) ويقال له ثور اطحل وهو جبل معروف في المسفة على طريق اليمن .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي «الارل» .

أما والله أنك لا حب البلاد إلى الله سبحانه ، ولولا أن أهلك  
أخرجوني منك ما خرجت . قال سفيان : وقد دخلت الحزورة  
في المسجد الحرام ، وفي الحزورة يقول الجرهمي :

وبداها قوم أشحا أشدة على ما بهم يشرونه بالحزاور<sup>(١)</sup>  
الحثمة<sup>(٢)</sup> بأسفل مكة صخرات في ربيع عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه وقال بعض المكيين : كانت عند دار أويس  
بأسفل مكة على باب دار يسار<sup>(٣)</sup> مولى بني أسد بن عبد العزى ،  
وفيها يقول خالد بن المهاجر بن خالد بن أسد :

الحثمة :

لنساء بين الحجون إلى الحثمة في ليالي مقمرات وشرق  
ساكنات البطاح أشهى إلى القلب من الساكنات دور دمشق  
يتضمنخن بالمبير وبالمسك ضمنا كما أنه ريح مرق

زقاق النار : زقاق النار : بأسفل مكة مما يلي دار بشر بن فاتك الخزاعي  
وانما سمي زقاق النار لما كان يكون فيه من الشرور .

بيت الأزلام : بيت الأزلام : حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن  
سليم بن مسلم عن ابن جريج أن بيت الأزلام كان لمقيس بن عبد  
قيس السهمي ، وكان بالحثمة مما يلي دار أويس التي في مبطح  
السييل بأسفل مكة التي صارت لجعفر بن سليمان بن علي .

جبل زرزور : جبل زرزور : الجبل المشرف على دار يزيد بن منصور الحميري  
خال المهدي بالسويقة على حق آل نبيه بن الحجاج السهميين ،  
وكان يسمى في الجاهلية القايم ، وزرزور حايك كان بمكة ،  
كان أول من بنى فيه فسمي به .

(١) الحزوة هي الأكمة التي كانت بين باب أم هانئ وبين باب الوداع انظر ص . ٦٣ و ٨٧  
من هذا الجزء .

(٢) وفي رواية «الحثمة» وهذه الصخيرات مندورة اليوم .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي ٥ ، و «دار يسار» محذوفة .

**جبل النار :** جبل النار : الذي يلي جبل زرزر وانما سمي جبل النار انه كان اصاب اهله حريق متوالي<sup>(١)</sup> .

**جبل أبي يزيد :** جبل أبي يزيد : الجبل الذي يصل حق زرزر مشرفاً على حق آل عمرو<sup>(٢)</sup> بن عثمان الذي يلي زقاق مهر ، ومهر انسان كان يعلم الكتاب هنالك ، وابو يزيد هو من أهل سواد الكوفة ، كان أميراً على الحاكمة بمكة كان أول من بنى فيه فنسب اليه ، وهو يتولى آل هشام بن المغيرة .

**جبل عمر :** جبل عمر : الجبل المشرف على حق آل عمر ، وحق آل مطيع بن الاسود وآل كثير بن الصلت الكندي ، وعمر الذي ينسب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان يسمى في الجاهلية ذا اعاصير .

**جبل الاذخر :** جبل الاذخر<sup>(٣)</sup> التي تلي جبل عمر ، تشرف على وادي مكة بالمسفة وكانت تسمى في الجاهلية المذهبات ، وكانت تسمى الاعصاد .

**الحزنة :** الحزنة<sup>(٤)</sup> الثنية التي تهبط من حق آل عمر ، وبني مطيع ، ودار كثير الى المادار ، وبير بكار ، وهي ثنية قد ضرب فيها ، وقلق الجبل ، فصار فلقاً في الجبل يسلك فيه الى المادار ، وكان الذي ضرب فيها وسهلها يحيى بن خالد بن برمك محتضر منها الى عين كان اجراها في المغش ، والليط ؛ من فسخ وعمل هنالك بستاناً .

**شعب ارني :** شعب ارني : في الثنية في حق آل الاسود ، وقالوا : انها

- 
- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و ( كان اصاب اهل حريق متوالي ) ساقطة .  
 (٢) كذا في جميع الاصول . وفي و ( حق زرزر مشرفاً على حق آل عمرو ) ساقطة .  
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي د ( الاذخر ) .  
 (٤) هي ملاصقة لشعب أبي لب بين ذي طوى ، والزاهر الكبير .

سُمي شعب أرني لمولاة لحفصة بنت عمر أم المؤمنين ، لها :  
 أرني ، وقالوا : بل كان فيه فواجر في الجاهلية فكان اذا دخل  
 عليهن انسان قلن : ارني ارني يقلن اعطني ، فسمي الشعب شعب  
 ارني . ثنية كداء <sup>(١)</sup> التي يهبط منها الى ذي طوى ، وهي التي دخل  
 منها قيس بن سعد بن عبادة يوم الفتح ، وخرج منها رسول  
 الله ﷺ الى المدينة ، وعليها بيوت يوسف بن يعقوب الشافعي ،  
 ودار آل طرفة الهذليين يقال لها . دار الاراكة ، فيها اراكة خارجة  
 من الدار على الطريق ، وهي الدار التي يقول فيها حسان بن ثابت  
 الانصاري :

عندما خلينا ان لم تروها تثير النقع موعدها كداء  
 الابيض : الجبل المشرف على كداء على شعب ارني على  
 يسار الخارج من مكة .

قرن ابي الاشعث : قرن أبي الاشعث : وهو الجبل المشرف على كداء على يمين  
 الخارج من مكة ، وهو من الجبل الاحمر ، وأبو الاشعث رجل  
 من بني اسد بن خزيمه يقال له : كثير بن عبد الله بن بشر <sup>(٢)</sup> .  
 بطن ذي طوى : بطن ذي طوى <sup>(٣)</sup> ما بين مهبط ثنية المقبرة التي بالمعلاة الى  
 الثنية القصوى التي يقال لها : الخضراء <sup>(٤)</sup> تهبط على قبور  
 المهاجرين دون فح .

بطن مكة : بطن مكة <sup>(٥)</sup> مما يلي ذا طوى ما بين الثنية البيضاء التي

(١) بضم اوله وتسمى هذه الثنية ( ثنية الشافعيين ) وتعرف اليوم ( بمقبرة الشيخ محمود ) .

(٢) هذه العبارة محذوفة في ه ، و .

(٣) وادي ذي طوى بين مقبرة الحجون بالمعلاة وربع الكحل المسمى بالثنية الخضراء . وكان

وادي طوى يسمى ( وادي ضبع ) أما اليوم فيعرف ببئر الهندي .

(٤) الثنية الخضراء : كانت تسمى الحجون ( وهي الحجون الثالث بمكة ) لاتصالها بمقبرة

المهاجرين ويقال لها اليوم ( ربع الكحل ) .

(٥) بطن مكة : هو وادي الزاهر او الشهداء .

تسلك الى التنعيم الى ثنية الحصاحص<sup>(١)</sup> التي بين ذي طوى وبين الحصاحص .

**المقلع :** المقلع<sup>(٢)</sup> الجبل الذي بأسفل مكة على يمين الخارج الى المدينة ، عليه بيت لعبد الله بن يزيد مولى السري بن عبد الله .

**فخ :** فخ : الوادي الذي بأصل الثنية البيضاء الى بلدح الوادي الذي تطأه في طريق جده على يسار ذي طوى ، وما بين الليط ظهر<sup>(٣)</sup> المدرة الى ذي طوى الى الرمضة بأسفل مكة .

**المدرة :** المدرة : بذى طوى عند بير بكار ينقل منها الطين الذي يبني به أهل مكة ، اذا جاء المطر استنقع الماء فيها .

**المعش :** المعش<sup>(٤)</sup> من طرف الليط الى خيف الشيرق بعرفة .

**خزوروع :** خزوروع : بطرف الليط مما يلي المعش<sup>(٤)</sup> .

**استار :** استار<sup>(٥)</sup> الجبل المشرف على فخ مما يلي طريق المحدث أرض كانت لأهل يوسف بن الحكم الثقفي .

**مقبرة النصارى :** مقبرة النصارى : دبر المقلع على طريق بير عنبة بذى طوى

**جبل البرود :** جبل البرود<sup>(٦)</sup> وهو الجبل الذي قتل الحسين بن علي بن حسين بن حسن بن علي بن ابي طالب واصحابه يوم فخ عنده بفخ .

**الثنية البيضاء :** الثنية البيضاء : التي فوق البرود التي قتل حسين

(١) هذه العبارة ساقطة في هـ ، و .

(٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٢٣ ج ١ من هذه الطبعة .

(٣) كذا في ا . وفي بقية الاصول . « طهمة » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي و « المعش » .

(٥) كذا في جميع الاصول وفي و « الستار » .

(٦) واقع على طريق العراق ويجانبه آبار البرود .

وأصحابه بينها وبين البرود .

**الحصحاء :** الحصحاء<sup>(١)</sup> الجبل المشرف على ظهر ذي طوى الى بطن مكة مما يلي بيوت أحمد المخزومي عند البرود .

**المدور :** متن من الأرض فيما بين الحصحاء وسقاية أهيب ابن ميمون<sup>(٢)</sup> .

**مسلم :** مسلم : الجبل المشرف على بيت حمران بن ذي طوى على طريق جدة وادي ذي طوى بينه وبين قصر ابن أبي محمود عند مفضى مهبط الحرتين الكبيرة والصغيرة .

**ثنية أم الحارث :** ثنية أم الحارث : هي الثنية التي على يسارك اذا هبطت ذا طوى تريد فخاً بين الحصحاء وطريق جده وهي أم الحارث بنت نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

**متن ابن عليا :** متن ابن عليا : ما بين المقبرة والثنية التي خلفها الى المحجة التي يقال لها : الخضراء ، وابن عليا رجل من خزاعة .

**جبل أبي لقيط :** جبل أبي لقيط : هو الجبل الذي حايط ابن الشهيد بأصله بفتح .

**ثنية اذاخر :** ثنية اذاخر : وليست بالثنية التي دخل منها رسول الله ﷺ عند حايط خرمان ولكن المشرفة على مال ابن الشهيد بفتح<sup>(٣)</sup> وأذاخر .

**شعب أشرس :** شعب أشرس : الشعب الذي يفرع على بيوت ابن وردان مولى السايب بن أبي وداعة السهمي بن ذي طوى ، وأشرس مولى المطلب بن السايب بن أبي وداعة ، وأشرس الذي روى سفيان عن أبيه

(١) وفي سفح هذا الجبل مقبرة المهاجرين ويقال لها اليوم ( المحتلم ) أما المقبرة فهي متروكة منذ سنين .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي ( مينون ) .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي د ( بفتح ) محذوفة .



- حديث المقام والمقاط حين رده عمر .
- غراب :** غراب : الجبل الذي بمؤخر شعب الاخنس بن شريق إلى اذاخر .
- شعب المطلب :** شعب المطلب<sup>(١)</sup> الشعب الذي خلف شعب الاخنس بن شريق يفرع في بطن ذي طوى ، والمطلب هو ابن السائب بن أبي وداعة .
- ذات الجليلين :** ذات الجليلين<sup>(٢)</sup> ما بين مكة ، والسدر ، وفخ :
- شعب زريق :** شعب زريق : يفرع في الوادي الذي يقال له : ذو طوى ، وزريق مولى كان في الحرس مع نافع بن علقمة ففجر بامرأة يقال لها : درة مولاة كانت بمكة فرجما في ذلك الشعب فسمي شعب زريق<sup>(٣)</sup> .
- كتد :** كتد : الجبل الذي بطرف المغش غير ان حلحلة بين الممدرة وبين كتد .
- جبل المغش :** جبل المغش : ومنه تقطع الحجارة البيض التي يبنى بها وهي الحجارة المنقوشة البيض بمكة ، ويقال : أنها من مقلعات الكعبة ، ومنه بنيت دار العباس بن محمد التي على الصيارفة .
- ذو الابرق :** ذو الابرق : ما بين المغش الى ذات الجديش .
- الشيح :** الشيق : طرف بلدح<sup>(٤)</sup> الذي يسلك منه الى ذات الحنظل عن يمين طريق جدة قد عمل الدروقي حايطاً وعيناً بفوهة ذلك الشعب ، وذات الحنظل ثنية في مؤخر هذا الشعب يفرع على بلدح .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ( شعب المطلب ) محذوفة .

(٢) كذا في ا . وفي د ( ذات خليلين ) وفي هـ ، و ( ذات جليلين ) .

(٣) تزجج بأنه الشعب الذي يقال له : شعب أبي لب .

(٤) بالقرب من المسكان المعروف بالجراحية في طريق التتميم .

- انصاب الحرم : أنصاب الحرم : على رأس الثنية ما كان من وجهها في هذا الشق فهو حرم وما كان في ظهرها فهو حل .
- العقلة : العقلة<sup>(١)</sup> ردهة تمسك الماء في أقصى الشيق .
- الارنية : الارنية : شعب يفرع في ذات الحنظل وما بين ثنية أم رباب الى الثنية التي بين الليط، وبين شعب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة
- ذات الحنظل : ذات الحنظل : هو الفج الذي من عين الدورقي الى ثنية الحرم
- العبلاء : العبلاء : بين ذي طوى والليط .
- الثنية البيضاء : الثنية البيضاء : التي بين بلدح وفخ .
- شعب اللبن : شعب اللبن<sup>(٢)</sup> الشعب الذي يفرع على حايط ابن خرشة في بلدح .
- ملحة العراب : ملحة العراب<sup>(٣)</sup> شعب في بلدح يفرع على حايط الطائفي .
- ملحة الحروب : ملحة الحروب<sup>(٤)</sup> شعب يفرع على حايط ابن سعيد ببلدح .
- العشيرة : العشيرة<sup>(٥)</sup> حذاء أرض ابن أبي مليكة اذا جاوزت طرف الحديدية على يسار الطريق .
- قبر العبد : قبر العبد : بذنب الحديدية على يسار الذهاب الى جدة ، وانما سمي قبر العبد ان عبداً لبعض أهل مكة أبق فدخل غاراً هنالك فمات فيه فرضت عليه الحجارة فكان في ذلك الغار قبره .
- التخابر : التخابر : بعضها في الحل وبعضها في الحرم وهو على يمين الذهاب الى جدة ، الى نصب الاعشاش ، وبعض الاعشاش في الحل ،

- (١) بفتح اوله وسكون ثانيه .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي تصحيحات الطبعة الاوربية ( شعب الليط ) .
- (٣) بضم اولها . كذا في ا ، د وفي بقية الاصول وتصحيحات الطبعة الاوربية ( ملحة العراب ، ملحة العربد ) .
- (٤) كذا في ا ، د . وفي بقية الاصول وتصحيحات الطبعة الاوربية ( ملحة الحرث ) .
- (٥) بفتح اولها .

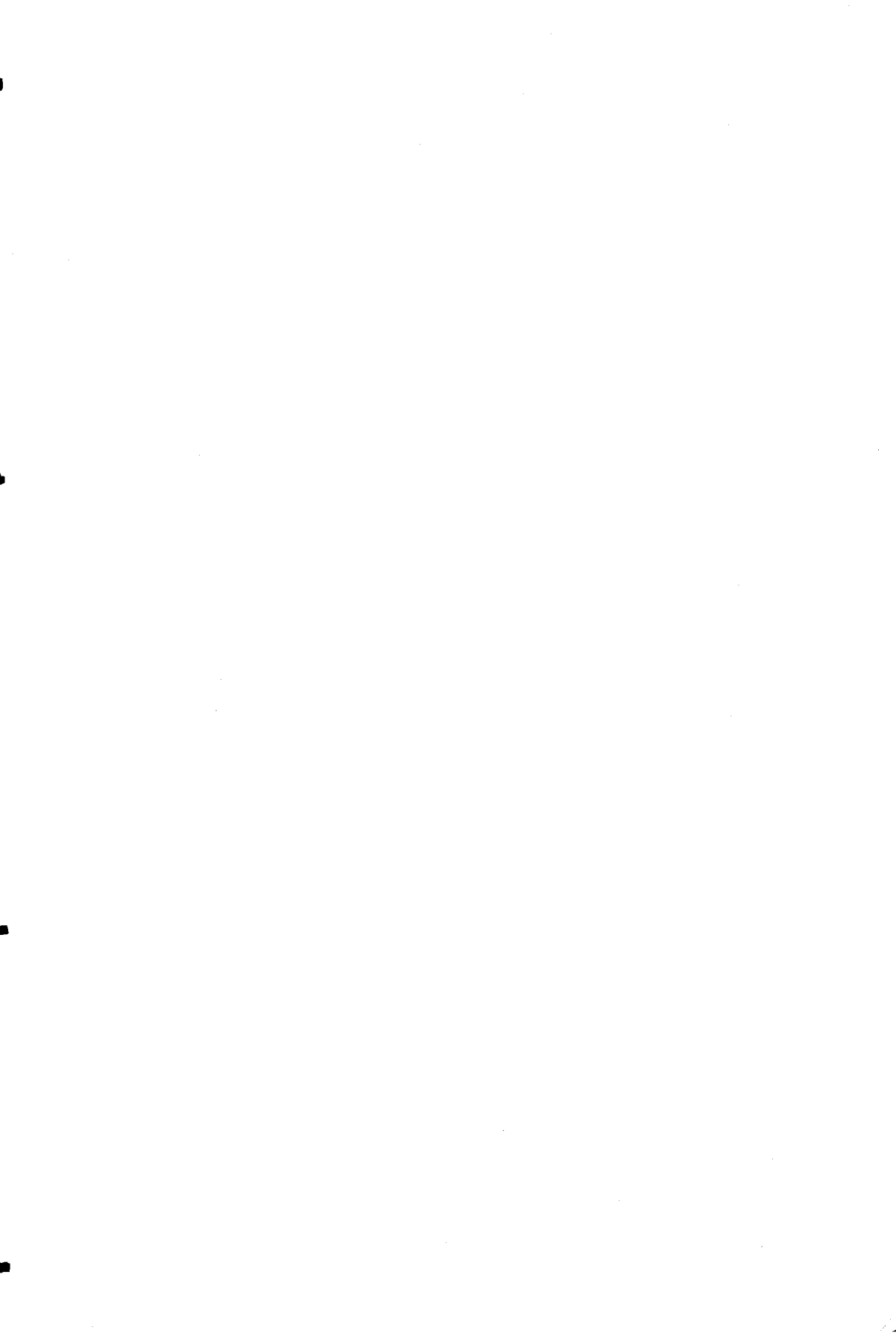
وبعضها في الحرم وهي بحيرة البهيا وبحيرة الاصفر والرغباء ما  
أقبل على بطن مر منهن فهو حل وما أقبل على المريرا منهن  
فهو حرم .

- كباش : الجبل الذي دون نعيلة<sup>(١)</sup> في طرف الحرم .  
رحا : في الحرم وهو ما بين انصاب المصانيع الى ذات  
الجيش ، ورحا هي ردهة الراحة .  
والراحة : دون الحديدية على يسار الذهاب الى جدة .  
البغيضة : والبغيضة بأذاخر

بعونه تعالى انتهى الجزء الثاني  
وبذلك تم كتاب « تاريخ مكة »  
للازرقى

(١) كذا في جميع الاصول وفي و ، تصحيحات الطبعة الاوربية «نعيلة» .

الملفات



## عمارة المسجد الحرام

### الملحق ( رقم ١ )

( أنظر حاشية رقم ٣ ص ٨٠ )

ذكر الأزرقى في ( بحث المسجد الحرام ) توسعته وعمارته الى عهد المهدي الخليفة العباسي ، اما العمارات التي وقعت بعد التاريخ المذكور فهي :

زيادة دار الندوة : ذكر هذه الزيادة الخزاعي رواية الأزرقى في بحث ( ما ذكر من بناء المسجد الجديد الذي كان دار الندوة وأضيف الى المسجد الحرام الكبير ) .

( أنظر ص ١٠٩ جزء ٢ من هذه الطبعة )

زيادة باب ابراهيم : هذه الزيادة كانت في عهد المقتدر بالله العباسي في سنة ٣٠٦ وباب ابراهيم في الجانب الغربي من المسجد ، وهذه الزيادة هي ساحة الارض تقع بين باب الخياطين وباب بني جمح ، فجمع بينهما وادخلت هذه الساحة في المسجد الحرام وجعل عوض البابين باب كبير يسمى ( باب ابراهيم ) .

الى هنا ينتهي عمل الخلفاء العباسيين في عمارة المسجد الحرام وما وقع بعد ذلك في المسجد هو ترميم واصلاح وترميم الى عهد السلطان سليم عام ٩٧٩ .

عمارة السلطان سليم العثماني : كان وقع في المسجد الحرام حريق سنة ٨٠٢ في مدة السلطان برقوق سلطان مصر ، فعمره السلطان برقوق وسقفه بالخشب الساج كما كان وتكرر فيه الترميم والاصلاح وصار فيه وهن وخراب ، فعرض ذلك على السلطان سليم ، فصدر أمره بهدمه وتجديده وان لا يسقف بالخشب ، بل يجعل سقفه قيباً

فكان الشروع في ذلك سنة ٩٧٩ ثم توفي السلطان سليم سنة ٩٨٢ قبل اتمام التعمير فأتمه ابنه السلطان مراد الثالث، وكان الفراغ من تعميره سنة ٩٨٤، فصار المسجد الحرام في هذا الوضع الموجود الآن .

**ذرع المسجد الحرام :** ذكر البتوني في رحلته الحجازية و ابراهيم رفعت باشا في مرآة الحرمين، ذرع المسجد الحرام بالمتر نقلا عن محمد صادق باشا أمير الحج المصري سابقاً، عن ضلع المسجد الحرام الشمالية المقابل للحطيم ( ١٦٤ ) متراً ، وطول الضلع الجنوبية المقابل للاولى ( ١٦٦ ) متراً ، وضلعه الشرقية التي فيها باب السلام ( ١٠٨ ) متراً ، والغربية طولها ( ١٠٩ ) متراً ، فيكون سطحه من الداخل الى الحصوة ( ١٧٩٠٢ ) متراً عن أربعة افدنة وربع تقريباً .

وأما من الخارج فمتوسط طوله (١٩٢) وعرضه (١٣٢) متراً.

**أساطين المسجد الحرام :** وعدد أساطين المسجد الحرام من شقه الشرقي (٨٨) اسطوانة رخام ما عدا اسطوانة واحدة في الصف الاوسط عند باب علي، فانها بنيت بالآجر والنورة على شكل الاساطين الرخام .

وكان منها في الجانب الشمالي ( ١٠٤ ) من الأساطين الرخام ما عدا أربعة عشر اسطوانة في آخر الصف الأوسط مما يلي باب الباسطية وباب العتيق، فانها كانت من الحجر الصوان المنحوتة .

وكان منها في الجانب الجنوبي ( ١٤٠ ) اسطوانة من الرخام ما عدا ( ٢٥ ) اسطوانة في مؤخر هذا الرواق عند باب أم هانئ ، فانها كانت من الحجر الصواني المنحوت .

وكان في الجانب الغربي ( ٨٧ ) اسطوانة كلها من الحجر الصوان المنحوت .

وكل هذه الاساطين المعمولة من الحجر الصوان المنحوت عملت بعد الحريق الذي وقع في المسجد الحرام سنة ٨٠٢، حيث ذهب الحريق بسائة وثلاثين اسطوانة من الرخام، وأما الاساطين التي كانت في زيادة دار الندوة فمجموعها ( ٦٦ ) اسطوانة بنيت كلها بالحجر والنورة في جوانب تلك الزيادة الاربعة .

وأما الاساطين التي كانت في زيادة باب ابراهيم فكان مجموعها ( ٢٧ ) اسطوانة، منها في الرواق القبلي الذي يلي المسجد الحرام ( ١٧ ) اسطوانة من الحجر المنحوت صفيين متصلين بالمسجد الكبير، واثنتان منها لاصقتان برباط ( رامشت ) على يمين المستقبل للقبلة من الباب المذكور، واثنتان لاصقتان برباط ( الخوذى ) على يسار المستقبل للقبلة، وفي الجانب الشمالي ستة أساطين واحدة منها لاصقة بجدر الايوان الغربي، وفي الجانب الجنوبي ستة أساطين واحدة منها لاصقة بالمنارة التي كانت بهذه الزيادة، وليس في الجانب الغربي من هذه الزيادة اسطوانة واحدة ولم يوجد به غير الباب فقط .  
( نقلا عن العلامة تقي الدين الفاسي والقطبي وغيرهما من المؤرخين )

وقد ذكر المرحوم الشيخ حسين باسلامه في كتابه تاريخ عمارة المسجد الحرام بحث تفصيليا لعدد الاساطين والمقابلة بين الذرع القديم والحديث الذي ذرعه المؤلف نفسه فليرجع اليه من شاء .

**قباب المسجد الحرام :** قال العلامة القطبي في تاريخه لمكة « الاعلام » في المسجد الحرام من القباب ( ١٥٢ ) قبة، منها في شرق المسجد الحرام اربعة وعشرون قبة، وفي الجانب الشمالي ستة وثلاثون قبة وواحدة في ركن المسجد الحرام من جهة منارة الحزورة،



وفي زيادة دار الندوة ستة عشر قبة ، وفي زيادة باب ابراهيم خمسة عشر قبة ، ولم يشر الى عدد قباب الجهة الغربية والجنوبية . وقد ذكرها المرحوم الشيخ حسين باسلامه في كتابه تاريخ عمارة المسجد الحرام فقال : في الجانب الغربي ( ٢٤ ) قبة ، وفي الجانب الجنوبي ( ٣٦ ) قبة .

**طواجن المسجد الحرام :** اما الطواجن التي في المسجد الحرام فجملتها (٢٣٢) مائتان واثنان وثلاثون طاجنا ، في الجانب الشمالي ( ٥٩ ) طاجنا ، وفي الجانب الغربي ( ٤٣ ) طاجناً ، وفي الجانب الجنوبي ( ٦٤ ) طاجنا ، وفي الجانب الشرقي ( ٣٩ ) طاجنا ، واثنان في مأذنة باب السلام وواحدة في ركن المسجد من جهة باب العمرة واربعة وعشرون طاجنا في زيادة دار الندوة .

**طاقات المسجد الحرام :** وفي المسجد الحرام تسع وثلاثون طاقاً في كل طاق دفتان فيها خوخة تفتح ، فمنها في الجانب الشرقي إحدى عشر طاقاً ، ومنها في الجانب الغربي أربع طاقات ، ومنها في الجانب الشامي سبع طاقات ، ومنها في الجانب الباني سبع عشر طاقاً .

**قناديل المسجد الحرام :** يضاء المسجد الحرام في هذه الأيام بالنور الكهربائي بواسطة مركبين كهربائيين قوتها سبعون حصاناً . يضاء منها ألف لمبة ، وتختلف قوة المبالاة باختلاف مواضعها فهي تبدأ من خمسة وعشرين شمعة حتى ألف شمعة ، ولهذه الادارة بناية خاصة بأجبياد ، رئيسها محمد رفيق الهندي ، وهي الآن تحت إشراف ونفقة وزارة المالية .

## حدود الحرم

### وأودية الحل والحرم ومواقيت الحج

الملحق ( رقم ٢ )

( أنظر رقم ٣ ص ١٣٠ )

قد نصبت على حدود الحرم أعلام في جهات ست كما ذكر  
الأزرقى وهي كما يلي :

- ( ١ ) التنعيم : في طريق المدينة الغربي ، والأنصاب في هذه الطريق على رأس ثنية تسمى ( ذات الخنظل ) فما كان من وجهها في هذا الشق فهو حرم ، وما كان في ظهرها فهو حل .
- ( ٢ ) الحديبية : في طريق جدة والأنصاب ، في هذه الطريق على رأس (التخابر) ، والتخابر يصب في الأعشاش ، وما قبل من الأعشاش على بطن مر فهو حل ، وما أقبل على المريرا فهو حرم .
- ( ٣ ) أضاءة لبن : في طريق اليمن من جهة تهامة ، والأنصاب على رأس جبل غراب ، والجبل بعضه في الحل ، وبعضه في الحرم .
- ( ٤ ) ذات السليم : في طريق عرفات والطائف واليمن من جهة جبل كرا ، والأنصاب في هذه الطريق على رأس الضحاح وهي ثنية ابن كريز ، بعضها في الحل وبعضها في الحرم .
- ( ٥ ) المقطع أو الصفاح : في طريق نجد والعراق ، والأنصاب على رأس ثنية الخل منتهى الحرم .
- ( ٦ ) المستوفرة : في طريق الجعرانة ، وعلى رأسها أنصاب الحرم ، فيما سال منها على ( ثرير ) فهو حل ، وما سال منها على شعب بني عبد الله ابن أسيد فهو حرم .

## مواقيت الحج

- (١) ذو الحليفة: في طريق المدينة وهو الى المدينة اقرب ويسمى اليوم ( أبيار علي ) .
- (٢) الجحفة : في طريق الساحل الشمالي من الحجاز ، والجحفة مندثرة اليوم ، ويحرم الحاج في الوقت الحاضر من رابع .
- (٣) يعلم : في طريق الساحل الشمالي الجنوبي من الحجاز ، ويسمى هذا الجبل في هذا اليوم ( السعدية ) .
- (٤) قرن المنازل : في طريق نجد واليمن من جهة السرات ويسمى اليوم (السييل) وعلى موازاته من جهة جبل كرا في لحف الجبل يسمى ( وادي المحرم ) .
- (٥) ذات عرق : في طريق العراق ، وهي الطريق التي يقال لها اليوم : ( الطريق الشرقي ) وذات عرق مندثرة ويحرم الحاج من الضريبة التي يقال لها اليوم : الخريبات وهي بين المضيق ووادي العقيق ، عقيق الطائف .

## سيول مكة المكرمة

ملحق رقم ( ٣ )

( انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٧١ )

اما السيول التي وقعت في عهد الازرق والحزاعي ولم يرد ذكرها في اخبار مكة . والتي وقعت فيما بعد الى عهدنا هذا فهي :  
 وذكر الطبري ايضاً في حوادث سنة ٨٨ فقال : خرج عمر بن عبد العزيز تلك السنة - يعني سنة ٨٨ - بعدة من قريش أرسل اليهم بصلات ، وظهر للحمولة ، واحرموا معه من ذي الحليفة وساق معه بدنا ، فلما كان بالتنعم لقيهم نفر من قريش ، منهم ابن ابي مليكة

وغيره ، فاخبروه أن مكة قليلة الماء وانهم يخافون على الحاج العطش ، وذلك ان المطر قل ، فقال عمر : فالمطلب ههنا بيتن ، تمالوا ندع الله ، قال : فرأيتم دعوا ودعا معهم ، فالحوا في الدعاء . قال صالح : فلا والله ان وصلنا الى البيت ذلك اليوم الا مع المطر ، حتى كان مع الليل وسكبت السماء وجاء سيل الوادي فجاء أمر خافه أهل مكة ، ومطرت عرفة ، ومنى ، وجمع ، فما كانت الا عبراً . قال : ونبتت مكة تلك السنة للخصب ، واما ابو معشر فانه قال حج بالناس سنة ٨٨ عمر بن الوليد بن عبد الملك .

١٣ - سيل الخيل : وذكر السنجاري انه في عام ١٠٤ وقع سيل الخيل ، لانه أصاب الناس بعمده مثل خبال لمرض حدث بهم عقبه في اجسامهم والسنتهم ، وكان سيلا عظيما دخل المسجد الحرام ، وذهب بالناس وأحاط بالكعبة ، وعقبه سيل آخر مثله في هذه السنة ، وذلك في ولاية عبد الواحد بن عبد الله النصري على مكة .

١٤ - سيل أبي شاعر : ذكر الفاكهي هذا السيل ، فقال : ومنها سيل أبي شاعر في ولاية هشام بن عبد الملك في ابتداء سنة عشرين ومائة ودخل المسجد الحرام .

وأبو شاعر المنسوب اليه هذا السيل هو مسلمة بن هشام بن عبد الملك ، وكان أبو شاعر حج بالناس في عام تسعة عشر ومائة ، وجاء هذا السيل عقب حج أبو شاعر فسمي به .

١٥ - وقال أيضاً : في عام ستين ومائة وقع سيل عظيم ودخل الحرم ليومين بقيا من المحرم .

١٦ - سيل عام ٢٥٣ : دخل المسجد سيل عظيم أحاط بالكعبة وبلغ الى قريب من الحجر الاسود وهدم دوراً كثيرة بمكة ، وذهب بامتعة الناس ، وملاً المسجد غثاً وتراباً ، حتى جرف بالمجلات ، وكان ذلك في خلافة المعتز بالله .

- ١٧ - سيل عام ٢٦٢ : جاء في هذا العام سيل عظيم ذهب بحصباء المسجد حتى عرا عنها .
- ١٨ - سيل عام ٢٩٧ : ذكر المسعودي انه ورد الخبر في هذا العام الى دار السلام بأن أركان البيت الحرام الاربعة غرقت ، حين جرى الفرق في الطواف ، وفاضت بشر زمزم ، وان ذلك لم يعهد فيما سلف من الزمن .
- ١٩ - سيل عام ٣٤٩ : لما برز الحج قافلا ، ونزلوا واديا جاءهم سيل فأخذهم عن آخرهم والقى بهم في البحر .
- ٢٠ - سيل عام ٤١٧ : جاء سيل في هذا العام ، ودخل الحرم ، ووصل الى خزائن الكتب فأتلف منها الشيء الكثير .
- ٢١ - سيل عام ٤٨٩ : جاء سيل في هذا العام بقرب وادي نخلة ، وكان الحجاج نازلون بالقرب منه ، فذهب بكثير من الاموال ، والانفس ، ولم ينج منهم الا من تعلق بالجبال .
- ٢٢ - سيل عام ٥٢٨ : وقع في شهر جمادى الاولى من هذا العام بمكة مطر فمات تحت الردم جماعة ، وقضّر الناس كثيراً .
- ٢٣ - سيل عام ٥٤٩ : وقع بمكة مطر سال منه وادي ابراهيم ونزل مع الماء برد بقدر البيض .
- ٢٤ - سيل عام ٥٦٩ : وقع بمكة مطر ، وجاء سيل كبير الى ان دخل من باب بني شيبه ، ودخل دار الامارة ، ولم ير سيل قط قبله دخل دار الامارة .
- ٢٥ - سيل عام ٥٧٠ : كثرت الامطار والسيول بمكة في هذا العام ، وسال وادي ابراهيم خمس مرات .
- ٢٦ - سيل عام ٥٩٣ : ( وقد جاء ذكره في بعض الكتب انه عام ٥٧٣ ) في يوم الاثنين لثمان خلون من صفر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة جاء سيل عظيم ، ودخل المسجد الحرام ، وعلا على الحجر الاسود ذراعين ، ودخل الكعبة فبلغ قريبا من الذراع وأخذ فرضتي باب

ابراهيم وحمل منابر الخطبة ودرجة الكعبة ، ووصل الماء الى فوق القناديل التي في وسط الحرم بكثير ، وطاف الناس وهم يعمون ، وهدم دوراً على حافتي وادي مكة .

٢٧ - سيل عام ٦٢٠ : في منتصف شهر ذي القعدة من سنة ٦٢٠ جاء سيل

عظيم ، ودخل الكعبة ومات منه جماعة بعضهم حمله السيل ، والآخر طاحت عليه الدور . وقيل أنه كان في منتصف شهر شعبان .

٢٨ - سيل عام ٦٥١ : جاء سيل في هذا العام ولم يذكر المؤرخون عنه

تفاصيل وافية .

٢٩ - سيل عام ٦٦٩ : في سنة تسعة وستين وستاية أتى سيل لم يسمع بمثله

في هذه الاعصار كان حصوله في صباح يوم الجمعة رابع عشر شعبان ، دخل البيت الحرام كالبحر ، والقي كل التراب التي كانت في المعلاة في البيت ، وبقي الحرم كالبحر يوج منبره فيه ، ولم تصل الناس تلك الليلة ، ولم ير طائف الا رجل طاف سحراً يعوم .

٣٠ - سيل عام ٧٣٠ : وفي سنة ثلاثين وسبعماية في ليلة الاربعاء سادس

وعشرين من ذي الحجة جاء الناس سيل عظيم بلا مطر ملاً الفسقيات التي في المعلاة والأبطح ، وخرب البساتين وملاً الحرم ، وأقام الماء فيه يومين والعمل مستمر فيه ، واشتغل الناس مدة طويلة به .

٣١ - سيل سنة ٧٣٢ : في أواخر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعماية

وقع بمكة أمطار وسيول وصواعق ، وقعت صاعقة على أبي قبيس فقتلت رجلاً ، ووقعت ثانية في مسجد الحيف بنى فقتلت آخر ، ووقعت ثالثة في الجمرانة فقتلت رجلين .

٣٢ - سيل عام ٧٣٨ : وفي ليلة الخميس العاشر من شهر جمادى الآخرة

سنة ثمان وثلاثين وسبعماية جاء سيل وغيم ، ورعود مزعجة ، وبروق مخيفة ، ومطر وابل كافواه القرب ثم دفعت السيول من كل جهة ، وكان وابل بمكة ، كان معظم السيل من جهة البطحاء فدخل

الحرم الشريف من جميع الابواب وحفر فيها ، وجعل حول الاعمدة التي في طريقه جوراً مقدار قامتين وأكثر ، ولو لم يكن أساسات الاعمدة محكمة لكان رماها ، وقلع من ابواب الحرم أماكن وطاف بها الماء ، وطاف بالناير كل واحدة الى جهة وبلغ عند الكعبة المعظمة قامة وبسطة ودخلها من خلل الباب ، وعلا الماء فرق عتبتها أكثر من نصف ذراع بل شبرين ، ووصل الى قناديل المطاف ، وعبر في بعضها من فوقها طفاها وغرق بعض أهلها ومات نحو ستين نفرأ تحت الردم ، وبل جميع الكتب التي كانت في قبة الكتب فقعده الناس في تنظيفه مدة ، وأفسد للناس من الأمتعة شيئاً كثيراً .

- ٣٣

سيل عام ٧٥٠ : نزل مطر وصاعقة وريح سوداء أوقعت جميع الأعمدة المتجددة حول المطاف التي جردها فارس المدين سنة ٧٤٩ ، ولم يبق منها الا عمودان .

- ٣٤

سيل عام ٧٧١ : جاء في هذا العام مطر وسيول دخلت الى البيت الحرام وكان علو الماء الى قفل باب الكعبة وهو أكثر من قامتين واستمر جريانه من العشاء الى ظهر اليوم التالي وقد نزل معه برد بحجم كبير ، وهدم بيوتاً كثيرة تربو على الف بيت ومات فيه خلق كثير نحو الف نسمة وحمل قافلة باربعين جملاً ، وجرف حيوانات وأمتعة لا تحصى .

- ٣٥

سيل عام ٨٠٢ : في اليوم الثامن من شهر جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانمائة جاء مطر شديد استمر ثلاثة أيام ، وكان المطر كافواه القرب وقويا ، وسبب ذلك أنه هجم سيل وادي ابراهيم بمكة ، فلما حاذوا وادي أجياد خالط السيل الذي جاء منه فصار ذلك بجرأ زاحراً ، فدخل السيل المسجد الحرام من على أبوابه كله ، وكان عمقه من جهة باب ابراهيم فوق قامة وبسطة وفي المطاف كذلك ، وقد علا عتبة باب الكعبة المعظمة قدر ذراع أو أكثر واحتمل درجة الكعبة المعظمة

فالقاهما عند باب ابراهيم ولولا صد بعض العواميد لها لمهلها الى حيث ينتهي وخرب عمودين في المسجد الحرام عند باب المعجلة بما عليها من العقود والسقف ، وخرب دوراً كثيرة بمكة ، وسقط بعضها على سكانها فماتوا ، وجملة من قتل بسببه على ما قيل نحو ستين نفراً ، وأفسد للناس من الأمتعة شيئاً كثيراً ، وقد مكث الناس مدة يومين لا يتمكنون من الطواف الا بالمشقة .

٣٦ - سيل عام ٨١٤ : في اليوم الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة في هذا العام ظهر السيل وقت الظهيرة ، فهدم سدود العيون ، ثم انساب الى البلدة فدخل المسجد الحرام ، ووصل الى ثلثي منبر الخطابة .

٣٧ - سيل عام ٨٢٥ : عقب صلاة الصبح من يوم السبت سابع وعشرين من ذي الحجة سنة ٨٢٥ دخل السيل الى المسجد الحرام فارتفع الى فوق الحجر الاسود حتى بلغ باب الكعبة الشريفة والقي درجتها عند منارة باب الحزورة ، وهدم عتبة باب ابراهيم ، وافسد للناس دوراً كثيرة وهدم دوراً في جهات سوق الليل والصف والمسفلة ، وخرب سور المعلاة .

٣٨ - سيل ٨٢٧ : بعد غروب ليلة ثالث جمادى الاولى سنة ٨٢٧ جاء سيل وادي ابراهيم عقب مطر غزير ، وكان ابتداءؤه بعد العصر من ثاني شهر المذكور ، ودخل السيل المسجد الحرام من ابوابه التي بالجانب اليماني ، وقارب الحجر الاسود والقي بالمسجد من الاوساخ شيئاً كثيراً ، وقد خرب باب المالحن وجانباً من سوره .

٣٩ - سيل عام ٨٣٧ : في ليلة الجمعة سادس عشر جمادى الاولى عام ٨٣٧ وقعت امطار غزيرة سالت على اثرها الاودية ، وجاء سيل وادي ابراهيم فتلقى مع سيل أجياد عند باب الحزورة فدخل المسجد الحرام وبلغ علو باب الكعبة لمحاذاة عتبة الباب الشريفة ، فلما اصبح الناس ورأوا كثرة المياه في المسجد ازالوا عتبة باب ابراهيم



حق خرج الماء وقد خرب هذا السيل ما يقرب من الف دار، ومات تحت الردم اثنا عشر انساناً ، وغرق ثمانية ووكف سقف الكعبة ، فابتلت الكسوة الداخلية وامتلت قناديلها ماء .

٤٠ - سيل القناديل : حصل ليلة الخميس عاشر جمادى الاولى عام ٨٣٨ مطر ورعود وبروق مزعجة وكان المطر كافواه القرب ثم اندفع السيل من كل جهة ، وكان اعظمه من جهة البطحاء فدخل المسجد من جميع الابواب ، فكسر باب زمزم ، وباب موضع الاذان ، فبلغ علو الماء قامة ونصف ، وخرب ما يقرب من ثمانائة دار ويسمى هذا السيل ( سيل القناديل ) .

٤١ - سيل عام ٨٦٥ : في يوم السبت تاسع شوال سنة خمس وستين وثمانماية وقع بين الظهر والعصر مطر وعقبه سيل جاء من وادي ابراهيم فدخل المسجد الحرام من جميع أبوابه الشرقية واليانية وملاً المسجد بالاوساخ ، ودخل الكعبة المشرفة من الخرق الذي تحت الباب وبلغ الماء نحو نصف ذراع من عتبة الكعبة ، وعلا على خرزة بئر زمزم مقدار ذراع وبلغ صحن زيادة دار الندوة ، وبلغ الى الباب المنفرد من أبواب زيادة دار الندوة وهذا لم يعهد فيما مضى .

٤٢ - سيل عام ٨٦٧ : في ضحى يوم الاربعاء ثامن وعشرين ربيع الآخر سنة سبع وستين وثمانماية وقع مطر غزير عقبه سيل في وادي ابراهيم فدخل المسجد الحرام من جميع أبوابه الشرقية واليانية وملاً المسجد الحرام بالأوساخ ودخل الكعبة المشرفة من خرق الباب وعلا الماء على عتبة الكعبة ذراع ونصف ، وغمر الاخشاب التي تعلق بها القناديل بالمطاف وبلغ الماء الى أن خرج من باب العمرة ، وقد هدمت الامطار والسيول عدة من دور مكة المشرفة بالمعلاة وسوق الليل .

٤٣ - سيل عام ٨٧١ : في الهزيع الأخير من ليلة الأحد رابع عشر ربيع الآخر سنة احدى وسبعين وثمانماية وقع سيل فدخل المسجد الحرام ،

وعلا على الركن اليماني ودخل البيت الشريف وزمزم ، وقد خرب دوراً كثيرة .

٤٤ - سيل عام ٨٨٠ : كان هذا السيل من اعظم السيول التي وقعت ، ولا يضارعه في قوته أي سيل من سيول مكة المكرمة ان في الجاهلية أو الاسلام ، وكان ظهوره قبيل وصول الحجاج الى مكة المكرمة ، فامتألت الشوارع بالماء وعلا على بعض اسطحة بيوت المعلاة ، ثم دخل المسجد الحرام وقد كانت الخسائر في النفس والنفيس كبيرة ، واحصي ما أخرج من البيت الحرام من الاموات فبلغ عددهم مائة وثمانين نسمة ، وقد انفرد أيوب صبري باشا صاحب مرآة الحرمين بذكر هذا السيل نقلا عن السمنهودي ( ج ١ ص ٦٨٢ ) .

٤٥ - سيل عام ٨٨٣ : في يوم الخميس خامس عشر شهر رمضان المبارك سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وقع مطر جاء على أثره سيل وادي ابراهيم فتلاقى مع سيل أجياد ودخل السيل من غالب أبواب المسجد اليمانية وباب ابراب وباب السلام ومن جميع الابواب الشامية خلا باب الزيادة ومن الشبابيك التي بأسفل مدرسة السلطان قايتباي ، ومن بابها الذي الى المسجد ، وفي ظهر يوم الجمعة ثالث عشرين من الشهر المذكور وقع بمكة مطر فجاء السيل مرة ثانية أشد من الأول لكنه لم يصادف سيل وادي أجياد . وقد بلغ الى حيث بلغ السيل السابق ودخل المسجد الحرام من جميع الابواب التي دخل منها السيل الأول .

٤٦ - سيل عام ٨٨٧ : وقعت بمكة أمطار شديدة يوم الأربعاء رابع عشر ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثمانمائة ، عقبها سيل جاء وقت الظهر فتلاقى مع سيل أجياد فدخل المسجد من جميع أبوابه وعلا من داخله نحو قامة ومن خارجه سبعة أذرع تقريبا ، ودخل القبة فاتلف قبة الفراشين وقبة السقاية وغيرها ، ودخل أيضاً جميع البيوت المطلة على المسجد الحرام من شبابيكها وبعض من أبوابها ، وغطى قسما من

أساطين المطاف ، وملاً زمزم وذهب بمنبر الخطابة وبعض قناديل المطاف وأخشابه . وقد دام السيل مدة غير يسيرة فمات به خلائق لا تحصى ، وتهدمت دور كثيرة .

٤٧ - سيل عام ٨٨٨ : قال أيوب صبري : انه في هذا العام جاء سيل عظيم ملاً البطاح والادوية ودخل المسجد الحرام ، وخرب بيوتاً كثيرة ، ومخازن هديدة ، ومات فيه مائة نسمة .

٤٨ - سيل عام ٨٨٩ : ذكر أيوب صبري انه جاء في هذا العام أيضاً سيل شديد أسفر عن خسائر فادحة في مكة المكرمة .

٤٩ - سيل عام ٨٩٥ : في ليلة الاثنين خامس شهر صفر سنة خمس وتسعين وثمانائة وقع مطر غزير في مكة المكرمة يرافقه رعود وبرق ثم جاء سيل كبير ودخل المسجد من غالب أبوابه فملاً المسجد وأروقه الا زيادة دار الندوة وارتفع على حايط الحجر ووصل إلى بعض الحجر الاسود وقد ذهب هذا السيل بجوايج القشاشين التي أمام البيوت الواقعة الى جهة جبل أبي قبيس ، وطاح في هذه الليلة ويومها دور كثيرة ومات ثلاثة أنفس وكان هذا المطر عاماً ملاً صهاريج جدة ، وهدم دوراً بنى .

وفي يوم الاثنين عاشر شهر ذي الحجة من هذا العام أيضاً وقع مطر غزير بمكة فسال وادي ابراهيم وجر السيل ثلاثة جمال وجرف حوائج كثيرة للقشاشين بالمسعى .

٥٠ - سيل عام ٨٩٧ : في يوم الأربعاء حادي عشر شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعين وثمانائة أمطرت مكة المكرمة ويواها طراً شديداً سالت على أثرها الوديان ، وكان سيل وادي ابراهيم قريباً فدخل المسجد الحرام من أبواب كثيرة .

٥١ - سيل عام ٩٠٠ : في يوم الأربعاء رابع شهر ربيع الأول سنة تسعمائة غامت السماء ثم أمطرت مطراً غزيراً ، وذلك وقت العصر ، سالت على أثرها الأرض من كل جهة ، وجاء السيل الكبير من أعلى

مكة والتقى مع سيل أجياد فدخل المسجد الحرام من كل أبوابه غير بابين - باب الزيادة وباب العمرة - وانسابت المياه الى الكعبة المشرفة ، وقد حمل درجاتها ومناير الوعاظ ودكة الحنفية وطاح للناس دور كثيرة وتلفت أمتعة وقد سقط بعض مسجد نمرة بعرفة ، وكان المطر والسيل عاماً .

٥٢ - سيل عام ٩٠١ : يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الأول سنة ٩٠١ ومع مطر بمكة ثم اشتد في المساء ، وجاء على أثره سيل وادي ابراهيم فدخل المسجد الحرام من جميع أبوابه إلا باب العمرة وعلا الى ان خرج منه ، وانسابت المياه الى الكعبة المشرفة فوصلت الى ما بين القفل والحلق وغمرت قناديل المطاف وارتفعت الى ما فوق عوارضها ، ودخل السيل القيب فاتلف بعض الكتب وعلا على ذلك الزيادة بنحو شبر ، وأظهر عند باب الخزورة الساسات التي بين الأساطين وطاح بعض جدر الزيادة الغربي ، وهدم دوراً كثيرة . وكان المطر عاماً حينذاك سقط منه بعض مسجد نمرة بعرفة .

٥٣ - سيل عام ٩٢٠ : نزلت صبيحة يوم الجمعة عاشر صفر سنة ٩٢٠ أمطار شديدة بمكة استمرت الى الغداة ثم انقطعت ، وبعد صلاة العصر عاد المطر ثانية جاء على أثره سيل وادي ابراهيم ودخل المسجد الحرام من أبوابه البانية والشرقية والغربية خلا باب العمرة ، ودخل أيضاً من باب سويقة وعلا باب الكعبة نحو ذراع ، وملأ قناديل المطاف ، وزمزم واستمر في ازدياد الى المغرب فتناقص رويداً رويداً ، ولكن المياه بقيت الى اليوم التالي . وقد هدم دوراً كثيرة بسوق الليل ، وعقدي درب باب المعلاة القديم . ثم جاء سيل آخر يوم الاربعاء من هذا الاسبوع ودخل المسجد الحرام أيضاً .

٥٤ - سيل عام ٩٣١ : في يوم السبت سابع عشر شهر شوال سنة احدى

وثلاثين وتسعمائة وقع مطر بمكة سالت على أثرها وديانها فدخلت المياه الى المسجد الحرام من باب ابراهيم ، وغمر المطاف وقد وقع في هذا اليوم برد كبير الحجم فوق العمرة في طريق الوادي ، فتكدس حتى صار أكواماً ، وكان الجمالون يجلبونه للبيع في أسواق مكة ، فاستمروا مدة اسبوعين وهم يجلبون منه لما انتهى .

٥٥ - سيل عام ٩٧١ : جاء سيل في هذا العام فدخل المسجد الحرام الى ان بلغ باب الكعبة وعلا الى ان قرب من قفل الباب وبقي يوماً وليلة .

٥٦ - سيل عام ٩٨٣ : في ليلة الأربعاء عاشر جمادى الاولى سنة ٩٨٣ جاء سيل عظيم فدخل المسجد الحرام وملاً المطاف وبلغ محاذياً لقفل الكعبة . وقد بقيت المياه في المسجد يوماً وليلة بسبب وجود الطين والتراب لعمارتها . وعلى أثر ذلك قطع مسيل وادي ابراهيم من الجانب الجنوبي الى ان ظهرت عشر درجات كانت مدفونة فصار السيل اذا أتى المنحدر بسهولة الى المسفلة وكذلك قطع من جهة باب الزيادة من الجانب الشمالي وجعل للسيل سرداباً من باب الزيادة الى باب ابراهيم .

٥٧ - سيل عام ٩٨٤ : ظهر في هذا العام سيل بمكة المكرمة ودخل المسجد الحرام ، وقد ارتفع حتى قرب من باب الكعبة ثم انحدر عنها وانساب الى أسفل مكة .

٥٨ - سيل عام ٩٨٩ : بينما كان الناس والحجاج بنى في منتصف شهر ذي الحجة من عام تسع وثمانين وتسعمائة نزلت أمطار غزيرة فانحدرت السيول من كل جانب ، فذهب بكثير من الحجاج وبأمتعتهم وجماهم .

٥٩ - سيل عام ١٠٠٩ : في اليوم الرابع من شهر جمادى الاولى عام ١٠٠٩ وقع مطر غزير يرافقه سيل عظيم وقد استمر ذلك من ضحوة يومه

- الى الهزيع الاول من الليل .
- ٦٠ - سيل عام ١٠١٩ : جاء في هذا العام سيل وادي ابراهيم عقيب  
مطر قوي ، فدخل البيت الحرام ، وكان المطر شديداً فانزلت المياه  
الى داخل الكعبة من سطحها .
- ٦١ - سيل عام ١٠٢١ : اشار الى هذا السيل ابراهيم رفعت باشا صاحب  
مرآة الحرمين ولم يذكر تفاصيله .
- ٦٢ - سيل عام ١٠٢٣ : جاء في هذا العام سيل عقيب مطر غزير ثم نزل  
معه برد كبير .
- ٦٣ - سيل عام ١٠٢٤ : في يوم النفر الثاني من عام ١٠٢٤ وقع بمكة  
مطر وعقبه سيل قوي أسفر عن هدم بعض البيوت فيها .
- ٦٤ - سيل عام ١٠٣٣ : في يوم الأحد سابع شهر جمادى الثانية عام ١٠٣٣  
وقع بمكة المكرمة مطر عقبه سيل عظيم دخل المسجد الحرام  
ووصل المطاف وبلغ الماء الحجر الأسود ، ودخل زمزم أيضاً . وكان  
يجرى السيل آتياً من جهة السدود .
- ٦٥ - سيل عام ١٠٣٩ : في صباح يوم الأربعاء تاسع عشر من شهر شعبان  
سنة ١٠٣٩ ، وقع مطر غزير بمكة المكرمة وضواحيها لم يسبق له مثيل ،  
ونزل معه برد وتغير ماء زمزم بملوحة شديدة . وفيما بين العصرين  
جرى السيل في وادي ابراهيم فجرف ما وجده أمامه من بيوت  
ودكاكين وأخشاب وأتربة ثم دخل الحرم الشريف ، وبقي جريان  
السييل الى قرب العشاء ، فبلغ الماء الى طوق القناديل المعلقة حول  
المطاف ، ودخل الكعبة المشرفة بارتفاع مترين عن قبل بابها ، وقد  
أحصي من مات في السيل المذكور فبلغ نحو الف نسمة .
- وفي عصر اليوم التالي سقط من تأثير السيل الجدار الشامي  
بوجهيه ، وانجبد من الجدار الشرقي الى حد الباب الشامي ولم يبق  
سواه ، ومن الجدار الغربي من الوجهين نحو السدس وسقطت درجة
- ج ٢ - تاريخ مكة ( ٢١ )

السطح ، وقد بقيت المياه في الحرم نحو ثلاثة أيام ، ثم انسابت في السرايب الى أسفل مكة وبقيت الاحجار والاتربة مما كان السيل جرفها امامه ، فتألفت منها كثبان في داخل الحرم وخارجه توازي بارتفاعها قامة الانسان .

وعلى أثر هذا الانهدام الواقع في الكعبة تم بناؤها للمرة الحادية عشرة كما ذكرنا ذلك مفصلا في هامش ( بحث بناء الكعبة ) .

٦٦ - سيل عام ١٠٥٣ : في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة سنة ١٠٥٣ وقع سيل عظيم بعرفة والحجاج وقوف هنالك ، فاستمر من وقت الظهر الى الغروب ، ولما نفر الناس عاقبهم السيل المعترض من تحت العلمين عن المرور ودخول الحرم ، فاستمر الناس وقوفاً الى آخر الليل حيث خف السيل ، فتطعوه بالمشقة .

٦٧ - سيل عام ١٠٥٥ : في اواخر شهر شوال من سنة ١٠٥٥ جاء المطر يرافقه برق ورعد ، ثم جرى السيل في الليل فدخل المسجد الحرام من خلف وأمام ، وعلا على عتبة الكعبة بارتفاع ذراع ، وأتلف ما في قبة الفراشين من الكتب ، وعلا على بئر زمزم بقدر قامة ، وصار المسجد كالبحر الزاخر ، ولم يحدث ضرر ما بالانفس .

٦٨ - سيل عام ١٠٧٣ : بعد الظهر من يوم السبت الثامن من شهر شعبان عام ١٠٧٣ أمطرت السماء ثم جاء سيل عظيم فهجم على المسجد الحرام الى ان ارتفع عن قفل باب الكعبة بمقدار ذراع ، فوقع خراب في سقفها ، وبلغ القناديل ، ودخل بئر زمزم فغمرها ، وبقيت المياه في المسجد الحرام الى صباح اليوم التالي حيث فتحت مسايل باب ابراهيم فانسابت الى أسفل مكة ، ثم نظف المسجد وغسلت الكعبة ومات في هذا السيل أربعة أشخاص .

٦٩ - سيل عام ١٠٨١ : في اليوم الثالث من شهر شوال سنة ١٠٨١ ، جاء سيل وادي ابراهيم عقيب مطر غزير فدخل المسجد الحرام وبلغ باب الكعبة ثم فتحت سرايب باب ابراهيم فانسابت

المياه منه .

- ٧٠ - سيل عام ١٠٩٠ : ذكر هذا السيل أيوب صبري فقال انه كان عظيماً أسفر عن وقوع وفيات عديدة من الحجاج وخسارة جمّة للاهلين .
- ٧١ - سيل عام ١٠٩١ : في يوم الاثنين ثاني عشر من شهر ذي الحجة سنة ١٠٩١ تلبدت الغيوم في السماء وأمطرت قبل صلاة الظهر ، فاستمر نزول المطر الى وقت العصر ، وجاء على اثره سيل وادي ابراهيم فدخل المسجد الحرام الى ان يبلغ الى نصف الكعبة وعلا على العواميد التي في الرواق من الجهة الغربية ، واستمر الماء الى الصباح حيث فتحت سراديب باب ابراهيم فأنحدرت منها . فاما في خارج المسجد فقد احدث اضراراً جسيمة بالبيوت والاشياء لاسيما ما كان منها بسوق الليل والمسفلة . ومما هو جدير بالذكر ما رواه أيوب صبري حيث قال: انه كان في جهة المعلا شجرة جوز كبيرة ، تقوم على جوانبها مقاه . ولما جاء السيل كان في تلك المقاهي نحو ١٥٠ نسمة فتسلقوا الشجرة خوف الغرق . ولكن السيل كان قوياً فاقتلع الشجرة ومن عليها فجرفهم حتى باب الصفا ، وأن السيل خرب أيضاً ما يقرب من مائة دكان ، وامتلت البركة اليمانية في المسفلة بالحيوانات ، وجرف السيل أيضاً غير هذا نحو خمسة آلاف حيوان .
- ٧٢ - سيل عام ١١٠٨ : لما كان ليلة الأحد خامس جمادى الثانية سنة ١١٠٨ أمطرت السماء مطراً غزيراً كافواه القرب وأصبح الناس والحرم المكّي ملآن بالماء ، واتفق ان كانت البلايع مسدودة هذه الليلة فبقي الماء في المسجد الحرام الى قرب الظهر حيث فتحت السراديب ، فانسابت مياهه الى أسفل مكة ، بعد ان بلغت المياه الى باب الكعبة وغطت الحجر الأسود .
- ٧٣ - سيل عام ١١٥٣ : في هذه السنة حصل بمكة سيل عظيم ملأ المسجد



الحرام فوصل الى باب الكعبة ، واتفق ان كان حصوله يوم الجمعة فلم يحصل للخطيب طريق الى المنبر فخطب على دكة شيخ الحرم التي في باب زيادة .

٧٤ - سيل عام ١١٥٩ : في هذا العام حصل مطر غزير أيام منى والحجاج فيها وقد جرى على أثره سيل عظيم ذهب بفريق من الحجاج وبجوائج واشياء لا تحصى ، وكان ذلك آخر الليل وأظلمت الدنيا حتى لم يعد في طاعة الانسان ان يرى من يجانبه ، فاصبح الناس نافرين الى مكة بعد جهد جهيد .

٧٥ - سيل أبو قرنين : في سنة ١٢٠٨ جاء سيل عظيم دخل المسجد الحرام وبلغ قفل الباب وهدم دوراً كثيرة ويسمى هذا السيل عند أهل مكة (سيل أبو قرنين) .

٧٦ - سيل عام ١٢٤٢ : وقعت هذا العام أمطار غزيرة جاء على أثرها السيل فخرّب بعض دبول عين زبيدة وشح الماء عن مكة أياماً قلائل بسببها .

٧٧ - سيل عام ١٢٧٨ : في سنة الف ومائتين وثمان وسبعين في شهر جمادى الأولى لثمان خلون منه أتى سيل قبل صلاة الصبح ومعه مطر كافواه القرب ودام المطر نحو ساعة ثم هجم السيل ودخل المسجد الحرام دفعة واحدة ، وكان دخوله المسجد الحرام قبل صلاة الصبح فامتلاً المسجد الحرام وصار يمج كالبحر ووصل الماء قناديل الحرم وغمر مقام المالكى وطففت بئر زمزم وغرقت الكتب التي بالحرم وتعطلت الجماعة خمسة اوقات ولم يصلها الا ناس جهة باب الزيادة وقد أغرق جماعة في الحرم وخارجه وهدم دوراً بأسفل مكة وطاف بعض الناس سباحة في ذلك اليوم . يقول أيوب صبري : ان هذا السيل يشبه سيل عام ١٠٩١ من حيث فداحة الحسائر في النفوس والاموال ، وان آثار المياه بقيت مدة اسبوع

## في المسجد .

- ٧٨ - سيل عام ١٢٩٣: في هذا العام وقع مطر بمكة المكرمة جاء على أثر سيل وادي ابراهيم فكان قويا ، ولكنه كان أقل شأنا من سابقه .
- ٧٩ - سيل عام ١٣٢٥ : ذكره ابراهيم رفعت باشا فقال : في يوم السبت ٢١ ذي الحجة سنة ١٣٢٥ نزل مطر شديد وجرى السيل من كل جهات مكة بشكل لم يسبق له نظير وكان السيل أشبه بالبحر الخضم فكان عمقه في شارع وادي ابراهيم مترين تقريبا ثم دخل المسجد الحرام من أبوابه وكنت ترى الشقادات ورحال الأبل ساجدة في الماء .
- ٨٠ - سيل الخديوي : في اليوم الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة عام ١٣٢٧ جاء سيل عظيم ودخل الحرم الشريف وامتأ المسجد بالتراب والماء وارتفع الى ما يوازي قامتين وسد دبل عين زبيدة بالأتربة حتى انقطع الماء عن مكة المكرمة .
- وقد كان مجيء هذا السيل من أعلاها من جهة سدود القسري على غير انتظار ويسمي الأهلون هذا السيل ( سيل الخديوي ) لان الخديوي عباس حلمي باشا كان حج في هذا العام .
- ٨١ - سيل عام ١٣٢٨ : في اليوم الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة عام ١٣٢٨ جاء سيل عظيم من وادي رهجان وهجم على وادي نعمان بقوة ودخل في دبل عين زبيدة فهدم عدة من الخرزات القديمة ووصل الى مكة المكرمة بقوة نحو يومين ثم وقف بالكلية بسبب انسداد كثير من الدبول في عرفة وما بعدها الى جهة مكة بالتراب .
- ٨٢ - سيل عام ١٣٣٠ : في اليوم الثامن من شهر محرم الحرام من هذا العام جاء سيل عظيم من وادي رهجان ونعمان ودخل في دبول عين زبيدة وسدها بالتراب ومنع جريان الماء فانقطع عن مكة مدة الى أن تم اصلاحها .
- ٨٣ - سيل عام ١٣٣٥ : في مساء يوم الاثنين الثالث من شهر محرم الحرام

عام ١٣٣٥ جادت السماء باسطار غزيرة يصحبها البرق والرعد ثم ما لبثت ان سالت بها بطاح مكة وشعابها فدخلت السيول الى مكة المكرمة بشكل نهر عظيم متدفق الأمواج .

وفي عصارى يوم الثلاثاء من شهر شعبان هذا العام هطلت الأسطار الغزيرة أيضاً ثم ما لبثت ان اجتمعت منها السيول الكثيرة فسال بها وادي ابراهيم وارتفعت حتى بلغت أبواب المسجد الحرام وطفى الماء حتى دخله وامتأ به على انساعه .

سيل عام ١٣٤٤ : في اليوم السادس عشر من شهر ربيع الأول من عام ١٣٤٤ وقع مطر غزير في وادي نهمان دام خمس ساعات عقبه سيول خربت بعض خريزات عين زبيدة فانقطعت المياه بسببها مدة ثم عمرت .

سيل عام ١٣٥٠ : في الساعة العاشرة والربع من عصر يوم الأحد ثامن وعشرين من شوال سنة ١٣٥٠ جادت السماء بوابل هطال في مكة المكرمة فكان يتدفق كقفواه القرب واستمر نزوله ثلاث ساعات ونصف سال على أثره وادي ابراهيم بسيل عظيم ، وقد دام في مسيره الى الساعة الثامنة ليلا وبلغ ارتفاعه في بعض الاماكن ثلاثة أمتار ودخل المسجد الحرام من ابوابه الشرقية وبلغ ارتفاعه في صحن الكعبة ما يقرب من متر ونصف . وقد أحدث المطر والسيل أضراراً جمّة في الأموال والمنازل والبيوت ، أما في الأنفس فقد كانت الاصابات لا تتجاوز الأربعة .

## عين زبيدة

( ملحق رقم ٤ انظر الحاشية رقم ١ : ص ٢٣٢ )

وعين حنين أو زبيدة هذه قنبح من جبل شاهق يقال له : ( طاد ) يقع بين جبال الثنية - وهذا الاسم معروف الى يومنا هذا وهو واقع بالقرب من مزارع الشرايع في طريق مكة - الطائف للسيارات. وكان يجري الماء من جبل (طاد) الى حائط حنين فاشترت السيدة زبيدة ذلك الحائط وأجرت الماء في قنوات الى مكة كما أشار الى ذلك الأزرقى .

وأجرت السيدة زبيدة عيناً أخرى من وادي نعمان فوق عرفات وهذه العين قد اغفل الأزرقى ذكرها واكتفى بذكر عين حنين لكون الأولى لم تصل الى مكة والأولى هي التي اوصلتها السيدة زبيدة الى بيت الله الحرام .

وعين نعمان هذه قنبح من ذيل جبل ( كرا ) في منتهى وادي نعمان فتصب في قناة الى موضع يقال له ( الأوحر ) من وادي نعمان . وتجري منه الى موضع بين جبلين شاهقين في علو أرض عرفات الى البرك التي في عرفات - وترجع ان هذه البرك من عمل عبدالله بن عامر بن كرين - فتمتلئ ماء يشرب منه الحجاج في يوم عرفات ، ثم استمر عمل القناة الى ان خرجت من أرض عرفات الى خلف طريق ضب المعروف اليوم باسم القناطر فالى مزدلفة ومنها الى بئر مطوية عظيمة تسمى بئر زبيدة الواقعة خلف منى في وادي عرنة - وهنا ينتهي عمل السيدة زبيدة ، وقد ذكر المؤرخون أن السيدة زبيدة أنفقت على عمل عين حنين وعين وادي نعمان نحو الف وسبعمائة الف مثقال من الذهب ، وهو يعادل مليون وسبعمائة الف ديناراً ذهبياً . وقد ذكر القطبي انه لما تم عملها اجتمع المباشرون والعمال لديها وكانت السيدة المشار اليها ساعة ذاك في قصر عال مطل على الدجلة فأمرت بالدفاتر يلقي بها في الدجلة وقالت : « تركنا الحساب ليوم الحساب فمن بقي عنده شيء من بقية المال فهو له ومن بقي له عندنا شيء أعطيناه » وألبستهم الخلع الثمينة والتشاريف فخرجوا من عندها حامدين شاكرين . وبقي لها هذا الأثر العظيم في

العالمين وقد وقف عمل السيدة زبيدة عند هذا الحد. ثم جرت اصلاحات كثيرة في هذه العيون في سنين مختلفة من قبل الخلفاء العباسيين وبعض أمراء المسلمين وهذه الاصلاحات يضيّق بنا المقام عن ذكرها في هذا الملحق . وقد ذكرها بالاسهاب مؤرخو مكة كما ذكرها الزواوي في رسالته عن عين زبيدة ، ولجنة عين زبيدة الحالية في الرسالة الخاصة التي وضعتها عن هذه العين .

وفي النصف الأخير من القرن العاشرة قلت الامطار ويبتست العيون ونزحت الآبار وانقطعت هذه العيون إلا عين عرفات فانها لم تنقطع إلا انها قل جريانها في تلك السنوات كما يقول القطبي : فلما عرضت أحوال العيون الى السلطان سليمان أحد سلاطين الدولة العثمانية تقدمت الأميرة فاطمة خانم كريمة السلطان سليمان المشار اليه واستأذنت والدها في القيام بهذا العمل على حسابها فأذن لها فانتدبت لهذا العمل عدة رجال فأصلحو القنناة القديمة الجارية من ذيل جبل كرا الى عرفات فمضى ، ومنها أتوا الحفر الى مكة المكرمة فأوصلوا هذه العين بعين حنين وقد تم ذلك في عشرة أعوام فجزت عين عرفات الى مكة وتفجرت ينابيعها في نواحيها لعشر بقين من ذي القعدة سنة ٩٧٩، وكان هذا اليوم عيداً أكبر للناس ، مدت فيه الموائد للأكابر وخلعت الحلل الفاخرة على المهندسين والبنائين وزفت البشائر للسلطان سليم خلف السلطان سليمان وللأميرة فاطمة هانم ، فاقامت الأفراح في الأستانة وأعدت العطايا على الفقراء والمساكين ، والحقيقة ان هذه العين وان كانت تسمى عين زبيدة لأن السيدة زبيدة هي التي كانت بدأت في حفرها وايصالها الى منبى فان عمل الأميرة فاطمة خانم كريمة السلطان سليمان لا يقل بعظمته عن عمل السيدة زبيدة وقد بلغ مجموع ما أنفقته الأميرة فاطمة نحو نصف مليون من الجنيهات كما ذكر صاحب كتاب سمط النجوم . يضاف الى ذلك العطايا والهدايا التي أعطيت للمهندسين والمباشرين وغيرهم .

وقد حصل بعد ذلك في العين ومجاريها تعميمات في سنين مختلفة عملها سلاطين آل عثمان . وفي اواخر القرن الماضي تألفت لجنة لجمع الاعانات من أهل البر والإحسان لسد نفقات هذه العين وتشرف الآن على اصلاحات هذه العين وتجمع

التبرعات اللازمة لنفقاتها لجنة تسمى لجنة عين زبيدة، وقد قامت هذه اللجنة بأعمال جليلة جديرة بالذكر .

ومما تجب الإشارة إليه ان صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل السعود قد كان ولا يزال يعنى بأمر هذه العين وتوفير المياه لسكان مكة والوافدين اليها من حجاج بيت الله الحرام حتى أصبح الماء متوفراً . وقد رس الحكومة العربية السعودية في هذا العام مشروع اسالة ماء عن زبيدة من وادي نعمان الى مكة بالمواسير الحديدية وإقامة السدود في بداية الأبطح من جهة منى، ليجري توزيع المياه بالمواسير على البيوت .

أما الآبار التي تصب فيها مياه عين زبيدة في داخل البلدة لتأمين حاجيات القاطنين فهي تبلغ نحو ستمين بئراً يضاف الى ذلك ثلاثون بئراً في منى ومزدلفة وعرفات .

ملحق رقم (٥)  
التوسعة السعودية  
مسجد الحرام  
١٣٧٥ - ١٣٨٥ هـ

وقفت مساحة المسجد الحرام عند الحد الذي بلغته بعد زيادة المقتردر منذ اكثر من الف وسبعين عاماً ولكن البناء حوله لم يقف عند حد بل ظل يزحف اليه حتى اتصلت به المنازل .

وهكذا كانت الحال بالنسبة للمسمى ، فقد فصلت المباني الخاصة بينه وبين المسجد الحرام واصبح على مر العصور ، طريقاً ضيقاً تقوم على جانبيه الحوانيث تملؤها السلع المختلفة وترتفع فوقها المساكن طبقات .

هذه المساحة التي ظل المسجد الحرام محدوداً فيها - ان كانت تتسع في الماضي لبضع عشرات من الوف الحجاج في كل موسم ايام لم تكن للسفر وسائط غير الحيوان وسفن الشراع - فانها بدأت تضيق بالوافدين منذ تغيرت تلك الوسائط الى بواخر سريعة وطائرات وسيارات فازداد بسبب هذا التغيير - الاقبال على الحج واصبح عدد الوافدين في كل موسم يزيد عن سابقه . وبدأت اورقة المسجد الحرام ورحابه تضيق بهم في اوقات الصلاة وخاصة في ايام الجمع حيث يضطر كثير منهم لاداء فريضتها في الطرقات والازقة المحيطة بالحرم . وكلما مرت الاعوام وازداد العدد كثرة والازحام اشتداداً ازداد من في مكة - سكاناً وحجاجاً - شعوراً بهذا الضيق وارتفعت اكفهم بالدعاء الى الله سبحانه وتعالى بان يبنيء لبيته المشرف من يقوم بتوسعته وتجديده عمارته . ولكن أحداً من ملوك المسلمين او امراءهم لم يفكر في زيادة شبر في مساحته بعد زيادة المقتردر بالله العباسي .

## الشروع في التوسعة

كانت البشارة بالشروع في التوسعة لما أعلن انتهاء العمل الاساسي في توسعة المسجد النبوي التي كان العمل يجري فيها منذ العام ١٣٧٠ ففي تلك المناسبة اذيع في يوم ٥ المحرم عام ١٣٧٥ هـ بلاغ رسمي جاء فيه انه قد صدر الامر بان تنقل جميع الآلات والمعدات التي استخدمت في مشروع المسجد النبوي الى مكة المكرمة للشروع فوراً في مشروع توسعة المسجد الحرام .

وفي يوم ٦ صفر عام ١٣٧٥ اذيع مرسوم ملكي بتشكيل لجنة عليا للاشراف على المشروع ثم شكلت لجنة ثانية تنفيذية اسندت اليها مراقبة تنفيذ المشروع ولجنة ثالثة لتقدير اثمان العقارات التي يقتضي تنفيذ المشروع نزع ملكيتها. وقد وحدت اللجنتان الاولى والثانية أخيراً في لجنة واحدة باسم اللجنة التنفيذية العليا.

## بدء الاعمال التمهيدية ووضع الحجر الاساسي

في يوم ٤ ربيع الثاني عام ١٣٧٥ بوشرت اعمال التوسعة وتحويل الطريق في وقت واحد وبدأت الاعمال في منطقتي اجياد والمسمى فأزيل ما كان بهما من كابلات الكهرباء واسلاك التليفونات ومواسير المياه والمجاري ، ثم بدىء في هدم ما كان قائماً في المنطقتين من البيوت والدكاكين اللازمة في المرحلة الاولى للتوسعة وتحويل الطريق ، فتم ذلك بسرعة كما تم نقل الانقاض الى خارج منطقة مكة ، ثم جاء دور الحفر ، فحفرت اساسات الجدار الخارجي للتوسعة التي تضم المسمى ، وبدىء بالناحية الشرقية من جانب الصفا فشملت القسم الاكبر من المسمى . ومن الناحية الجنوبية - من جانب الصفا الغربي - الى ما يقابل ( باب أم هاني ) في منطقة اجياد .

وشهد يوم الخميس ٢٣ شعبان عام ١٣٧٥ احتفالاً أقيم أمام باب أم هاني من ابواب الحرم الشريف لوضع الحجر الاساسي في توسعة المسجد الحرام حضره جلالة الملك المعظم وعدد من كبار رجال الدولة واعيان البلاد ووجهاؤها وكثير من مندوبي الدول الاسلامية وقام بوضع الحجر الاساسي ، وكان وضع الحجر



الاساسي ايداناً بابتداء مراحل البناء ، فشرع في صب قواعد الاسمنت التي اقيم عليها جدار التوسعة الخارجي - في الناحيتين الجنوبية والشرقية - بمنطقتي اجياد والمسمى ولم ينقض شهر ذي العقدة من العام المذكور حتى تم تحويل القسم الاكبر من الطريق القديم الى « شارع الملك سعود » الجديد من نقطة تقابل موضع الحجر الاساسي - خارج حدود التوسعة - ماراً خلف الصفا والقشاشية من سفح ابي قبيس الى ان يلتقي بالطريق القديم عند سوق الليل بمنطقة غزة .

وبذلك انقطع المرور من المسمى فتمكن الحجاج لاول مرة منذ مئات السنين من السعي بين الصفا والمروة في موسم العام ١٣٧٥ هـ وهم في اطمئنان وخشوع لا يزعمهم او يضايقهم مرور سيارات او غيرها مما كان يحدث في الماضي .

## مرحلة المشروع الاولى

عامي ١٣٧٧ و ١٣٧٨ هـ

انتهت مرحلة التمهيد بانتهاء العام ١٣٧٦ هـ وبدأت في اوائل العام ١٣٧٧ هـ المرحلة الاولى ، مرحلة البناء والتأسيس لما يليها من مراحل ، وفيها تم من الاعمال ما يذكر فيما يلي :

- تم فتح القسم الباقي من الطريق الجديد ( شارع الملك سعود ) الذي يبتدىء مما كان يعرف بزقاق البخارية من جهة اجياد وينتهي عند السوق الصغيرة امام زقاق الجناز بعد هدم المباني اللازمة . وقد حولت اليه حركة مرور السيارات .

- تم هدم ما بقي يجانبي المسمى من بيوت ودكاكين لبناء المسمى كما تم هدم ما خلفها - من الناحية الشرقية الى المروة - من مساكن واسواق لشق الطريق الجديد الذي يبتدىء من جانب الصفا الى المروة ثم يستمر في مروه خلفها حتى يتصل بالقرارة وشارع الشامية .

- تم فيما بين الصفا والمروة بناء المسمى بطابقيه ويبلغ طوله من الداخل ٣٩٤ متراً وعرضه ٢٠ متراً وارتفاع الطبقة الاولى ١٢ متراً ، والثانية ٩ امتار

وتؤدى في طبقته - باعتباره جزءاً من المسجد - الصلوات مع الجماعة الكبرى وساعد هذا على تخفيف الزحام الذي يشهد في المسجد الحرام أيام الحج .

- تم في وسط المسمى إقامة حاجز قليل الارتفاع يقسمه قسمين أحدهما للذاهبين من الصفا الى المروة والآخر للعائدين منها الى الصفا حتى لا يتقابل ولا يتصادم ذاهب من الصفا وعائد من المروة .

- تم بناء درج دائري للصفا وآخر للمروة روعي في كل منهما ان يكون احد جانبيه لل صعود والآخر للنزول .

- جعل للطابق الاول من المسمى ثمانية ابواب على الواجهة الشرقية للشارع العام للدخول منها الى المسجد الحرام .

- كما جعل للطبقة الثانية منه مدخلان من خارج الحرم أحدهما عند الصفا والآخر عند المروة ، وكل منهما واقع على مرتفع من الارض يساوي سطحها المخصص للصلاة كما جعل لها في داخل المسجد مصعدان أحدهما عند باب السلام والآخر عند باب الصفا .

- تم في الجانب الجنوبي من التوسعة الممتد من غربي الصفا الى ما يقابل باب ام هاني بناء وتسقيف القسم الاول من الطبقة الاولى للرواق الجديد الذي يكون القسم الجنوبي من التوسعة .

- وكان قد تم تحت هذه الطبقة بناء طبقة من الاقبية (البدرومات) ارتفاعها

٣ ¼ امتار و سطحها في مستوى ارض الحرم وستكون هذه الطبقة تحت التوسعة كلها ما عدا المسمى .

### تحويل مجرى السيل

كان الطريق القديم الذي كان يخترق المسمى ويمر من امام الحرم مجرى للسيل ايضاً ، وكثيراً ما كانت المياه تفتحهم ابواب المسجد الحرام فتغمر ارضه بالمياه والأتربة التي يجلبها السيل ، لذلك فقد كان مما عني به مكتب المشروع تحويل

مجرى السيل الى مجرى خاص يبتدىء من تحت رصيف الجانب الجنوبي من شارع القشاشية فيمر تحت منطقة الصفا ثم تحت رصيف الشارع الجديد .

وقد تم في هذه المرحلة الاولى بناء وتسقيف قسم منه يمتد فيما بين شارع القشاشية وما يقابل باب أم هاني ويبلغ عرضه ٥ امتار وارتفاعه بين ٦ و٤ امتار .  
- تم في منطقة اجباد هدم المباني اللازمة لمشروع التوسعة في مرحلته الثانية وهي المباني الممتدة من جانب ما كان يعرف بزقاق البخارية الى حدود دورة المياه في السوق الصغير وما يقابلها من المباني التي كانت ملاصقة للحرم فيما بين باب الوداع وباب ابراهيم .

- كما تم في القشاشية - لتوسيع الشارع - هدم المباني التي كانت تشغلها بعض دوائر وزارة المعارف ومدارسها والعمارة المقابلة لها التي كانت تشغلها ادارة البريد العامة .

- تم في منطقة الصفا وفي اول شارع القشاشية الموسع في الارض الجبلية الواقعة بينه وبين الشارع الجديد ( شارع الملك سعود ) تم بناء عمارة تتكون من ثلاث طبقات جعلت الطبقة الاولى منها دكاكين والثانية والثالثة تشغل اكثرها الآن بعض الدوائر الحكومية ومكتب مشروع الحرم .

- كما تم في منطقة المروة عند نهاية الميدان الذي يجانب المسعى وتلتقي فيه الشوارع المتجهة الى اعلى مكة - تم بناء عمارات تتكون طبقاتها الارضية من دكاكين ومخازن وطبقاتها العليا من مساكن ومكاتب اعمال .

## المرحلة الثانية

عامي ١٣٧٩- و ١٣٨٠ هـ

كانت المساحة اللازمة من الارض التي ستقام عليها مباني هذه المرحلة قد مهدت في المرحلة الاولى فهدم ما كان قائماً عليها من المباني ونقلت انقاضها وسويت ارضها بمستوى ارض الحرم - البناء القديم - ثم بديء بحفر الاساسات لتقام عليها قواعد البناء فيما تبقى من الرواق الجنوبي الذي تم في المرحلة الاولى ما بين

جانب الصفا الغربي وباب ام هاني فاتصل العمل وتم منه ما يأتي بيانه  
 - تم بناء وتسقيف القسم الثاني - من الرواق الجنوبي الجديد - الذي يمتد بين  
 ما يقابل باب ام هاني وباب ابراهيم - بطابقيه الاول والثاني وطبقة البدرومات  
 التي تحته - وبذلك تكامل بناء هذا الرواق الذي يكون الجانب الجنوبي من  
 التوسعة ، تم بناؤه مكسواً بالمرمر والحجر الصناعي ( جدراناه بالمرمر وعقوده  
 وسقوفه بالحجر الصناعي ) ويبلغ ارتفاع الطبقة الاولى ١٠ ١/٢ امتار والثانية ١٠  
 امتار في الرواق كله .

- وقد جعل جانب من واجهة الطبقة الاولى من هذا الرواق يجانب باب  
 اجساد - جعل سبيلاً لسقيا الحجاج من ماء زمزم الذي يصله من البئر بواسطة  
 المواسير وسيجعل مثل هذا السبيل في الجهات الاخرى من التوسعة .  
 - كما تم في نهاية واجهة هذه الطبقة ايضاً اقامة مدخل ضخم واسع مكون من  
 ثلاثة ابواب كبيرة اطلق عليها اسم ( باب الملك سعود ) .  
 وقد اقيمت فوق الطبقة الثانية لهذا الرواق طبقة ثالثة تمتد بين ما يقابل باب  
 ام هاني وباب ابراهيم .

- كما تم في هذا الجانب تأسيس ثلاث منارات ، واحدة يجانب الصفا وقد  
 ارتفع البناء فيها ٥٠ متراً واثنان يجانب باب الملك سعود تقابل احدهما باب ام هاني  
 والاخرى باب ابراهيم . وقد ارتفع البناء في كل منها ٨٠ متراً .  
 - تم بناء وتسقيف ما تبقى من المجرى الذي بدىء بشقه - في المرحلة الاولى -  
 لتحويل مجرى السبيل - بدىء بالعمل فيه من حيث توقف عندما يقابل باب ام  
 هاني ، واستمر في الطريق الجديدة الى ما يقابل زقاق الجنائز في السوق الصغيرة .  
 ثم وجه الى طريق الهجلة وهناك انتهى بفوهة يندفع منها في ارض منخفضة الى  
 المسفة .

- وبينما كانت هذه الاعمال تجري في هذا الجانب كانت تجري اعمال تكميلية  
 اخرى في بعض جوانب التوسعة .

فقد هدمت في واجهتي باب السلام وباب اجساد من العمارة القديمة ١٨ خلوة

- كان الزمازمة يتخذونها مخازن يحفظون فيها ماء زمزم لسقيا الحجاج في الموسم .  
وقد بوشر انشاء خلاوي لهم في البدروم تحل محل الخلاوي المهدومة .  
- كما هدمت في واجهة اجياد المدارس التي كانت ملتصقة بالحرم وبهدم هذه  
المدارس والخلاوي صار في امكان المصلين في الطبقة الاولى من الرواق الجديد  
مشاهدة الكعبة المشرفة .
- تم بناء ممر دائري فوق الصفا في مستوى سطح الطبقة الثانية في كل من الرواق  
الجنوبي والمسمى ويوصل بينها يعلوه سقف مستدير مقبب وهذا الممر هو طريق  
الداخلين من باب الصفا الجديد لاداء الصلاة في احدي الطبقتين .
- تم تركيب الشبائيك الحديدية في نوافذ الجدار الشرقي للمسمى بطابقيه ، ولما  
قارب بناء القسم الثاني من رواق التوسعة الجنوبي ان يتم بديء في التمهيد لبناء  
رواق جديد آخر يكون الجانب الغربي من التوسعة يمتد من حيث انتهى الرواق  
الجنوبي عندما يقابل باب ابراهيم وينتهي عند باب العمرة .
- وكانت الارض اللازمة لاقامة بناء القسم الاول من هذا الرواق قد ازيل ما  
عليها من المباني وتم تمهيدها وتسويتها بمستوى ارض الحرم - المناء القديم في اثناء  
المرحلة الاولى - فبديء في هذه المرحلة بحفر الاساسات واقامة القواعد فارتفع  
عليها بناء طبقة البدر ومات التي قام عليها بناء القسم الاول من هذا الرواق الذي  
يمتد من نهاية الرواق الجنوبي الى باب الوداع - ثم بطابقيه الاول والثاني مكسواً  
بالمرمر والحجر الصناعي ( جدرانها بالمرمر وعقوده وسقوفه بالحجر الصناعي) .  
وقد جعل جانب من واجهة هذا القسم الغربية سبيلاً لسقيا الحجاج من ماء  
زمزم كالذي جعل في واجهة الرواق الاول الجنوبية وسيصله ماء زمزم كما يصل  
السبيل الاول بواسطة المواسير .

### المرحلة الثالثة

- بدأت هذه المرحلة بدخول عام ١٣٨٢ فتم فيها ما كان مشروعاً فيه في المرحلة  
الثانية . وقد قسمت المنطقة التي ستقام عليها مباني هذه المرحلة الى ثلاثة اقسام:  
١ - بديء يهدم المباني التي كانت قائمة على الارض اللازمة لبناء القسم الثاني  
من رواق الجانب الغربي للتوسعة الذي انتهى بناء القسم الاول منه عند باب

الوداع ، فحفرت الأساسات - أولاً - فيما بين باب الوداع وباب العمرة وأقيمت القواعد فارتفع فوقها البناء وقد تم منه حتى الآن بناء طبقة البدرومات وفوقها الطابق الأول لهذا القسم من الرواق الغربي . ويجري العمل في الطابق الثاني منه . وينتظر أن يتم تسقيفه قريباً بإذن الله .

٢- بينما كان العمل يجري في بناء هذا القسم الذي يتكامل به بناء رواق التوسعة الغربي ، بدأ الأعداد للمشروع في بناء رواق الجانب الشمالي للتوسعة الذي يمتد من باب العمرة الى باب السلام فتم هدم المباني اللازمة ليقام على أرضها بناء القسم الأول من هذا الرواق الذي يمتد فيما بين باب العمرة وباب الباسطية وسويت أرضها فأقيمت القواعد وتم فوقها بناء طبقة البدرومات .

٣- تمهيداً لمرحلة المشروع الأخيرة - تم هدم المباني التي فيما بين باب الباسطية وباب القطبي وباب الزيادة وباب السلام ، وسويت أرضها وحفرت فيها الأساسات وتم صب القواعد وبوشر بناء البدرومات فيما بين باب الباسطية وباب الزيادة .

أما فيما بين باب الزيادة وباب السلام فالعمل جارٍ في التسوية وحفر الأساسات استعداداً لصب القواعد .

### مساحة المسجد الحرام بعد التوسعة

كانت مساحة المسجد الحرام قبل التوسعة سيزاد عليها :

أ ( مساحة التوسعة الجديدة - الطابق الأول والثاني من الأروقة ٣١٣٠٩

٦٠٤٣٦

فتصبح :

ب ( مساحة المسعى بعد أن ضمت الى المسجد الحرام وأصبحت

١٠١٧٢

جزءاً منه

ج - ٢ تاريخ مكة ( ٢٢ )

- مجموع مساحة المسجد الحرام الدور الأول من الأروقة والمسعى ٧٠٦٠٨  
 ج ( مساحة الدور الثاني بما فيه المسعى - ( الطابق الثاني ) ٦٠٥٦٠  
 د ( مساحة طبقة البدرومات التي تحت اروقة التوسعة كلها ٢٩٠٠٠  
 مجموع مساحة المسجد بطابقيه وبدروماته بعد التوسعة ١٦٠١٦٨  
 وهي مساحة تتسع لأكثر من ٣٠٠ ألف من المصلين في وقت واحد يؤدون  
 صلاتهم في سعة واطمئنان وفي امكانهم مشاهدة الكعبة المشرفة مهابعدت  
 امكنتهم .

### ترميم الكعبة المشرفة

بينما كان العمل يجري في توسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته ظهر أن في  
 بناية الكعبة المشرفة خللاً في السقف وتصدعاً في بعض الجدران ، وقد صدر  
 الامر بتشكيل لجنة من العلماء والفنيين للكشف عن مواضع الخلل واقتراح ما  
 تراه لاصلاحه وبعد أن قامت اللجنة بما عهد به اليها تبين لها أن للكعبة المشرفة  
 سقفين من الخشب يفصل بينهما فراغ مساحته ١,٣٥ سم ، وإن الاخشاب فيها  
 قد تآكل معظمها بمرور الزمن .

وان في بعض الجدران لا سيما في الجدارين الشمالي والغربي عدة تصدعات  
 وشقوق و بروز ولذلك ينبغي اجراء ما يأتي :

- ١ - ازالة السقف الأعلى وعمل سقف جديد بدلاً عنه .
- ٢ - ابقاء السقف الأسفل على وضعه السابق على ان يرمم وتغير الأعواد  
 والاشخاب التالفة فيه .
- ٣ - تعمل على الجدار بين السقفين ميده تحيط بالجدران جميعها .
- ٤ - ترمم الجدران المتصدعة الترميم اللازم - وكذلك ما قد يظهر عند  
 مباشرة العمل لزوم لترميمه بما في ذلك السلالم المؤدية الى السطح .

٥ - ترمم الكسوة الرخامية التي على الجدران من الداخل وتثبت في اماكنها كما كانت .

- وقد اشترط : أ ) ألا يظهر من الميدة التي بين السقفين شيء زائد عن سمك الحيطان حتى لا يزداد في بيت الله ما لم يكن فيه .
- ب ) ان لا يحلى السقف او يموه بذهب او فضة .
- ج ) ان تكون المواد التي تستخدم في أعمال الترميم من المواد المحلية الصرفة .
- د ) ان تستبدل الاخشاب التالفة بغيرها من اجود اصناف الخشب .

وفي صباح يوم الجمعة الموافق ١٨ رجب عام ١٣٧٧ هـ باشر مكتب الحرم المكي اعمال الترميم في احتفال ترأسه حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد المعظم ودعي إليه الممثلون السياسيون للحكومات العربية والاسلامية وحضره عدد كبير من الاهالي الذين تسابقوا إليه من جميع جهات المملكة حرصاً منهم على المشاركة في هذا العمل المبرور واستمر العمل في ذلك اليوم والايام التي تلتها حتى تم تجديد سقف الكعبة المشرفة وترميم جدرانها على خير ما يرجو المسلمون لهذا البيت المعظم الذي هو قبلتهم في صلواتهم كل يوم ويتسابق اليه كل عام منهم من استطاع الى الحج سيلاً .

وفي يوم السبت الموافق ١١ شعبان عام ١٣٧٧ هـ وضع جلالة الملك المعظم آخر حجر في الكسوة الرخامية التي على جدار الكعبة من الداخل في احتفال كبير ، وكان ذلك ايداناً بانتهاء العمل في العمارة المباركة ...



# الفهرس



( ٧ ) الأعلام من الرجال والنساء	( ١ ) الآيات الكريمة
( ٨ ) الأقبائل والقبائل	( ٢ ) الأحاديث الشريفة
( ٩ ) اعلام الأماكن	( ٣ ) الأنبياء عليهم الصلوات
( ١٠ ) القوافي	( ٤ ) خدمة بيت الله الحرام
( ١١ ) المصادر	( ٥ ) الأيام التاريخية
( ١٢ ) الفصول والأبواب	( ٦ ) الأصنام

## ١ - الآيات الكريمة

١٣٦	سواء العاكف	١٣٣	أنجعل فيها
٢٧٤	فاذا قضيتم	٧٣	أرسله
١٧٦	فاذن	٢٠٤	اقرأ
٢٩	فيه آيات	٣٨	ان ابراهيم
٢٢٢	قل أرأيتم	٢٨٢ ، ٦٤	ان أول بيت
١٢١	لا تثريب	١١٥	ان الصفا
٢٧٣ ، ٢١٠	ما كان	٢١٢	ان الذين
١٣٨	من دخله	٩٩	انه بسم الله
١١٥ ، ٢٩	واتخذوا	٢٩٤	ثاني اثنين
٢١١ ، ٢١٠	وما كان	١٩٥	ثم افيضوا
١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٣١	ومن يرد	١٢٥	رب اجعل هذا
٢١٢	ومن يخرج	١٧٥ ، ١٢٨	ربنا أرنا
		١٥٧	ذلك لمن

## ٢ - الأحاديث الشريفة

٢٠	ان الله	٤	إذا خرج
٢٢	المقام	٥	ان شئنا

٥	جئتني	٥١	ان جاءك
١٥٨ ، ١٤٩ ، ١٤٨	خمس	٥٦ ، ٥٥	انزعوا
١٢٥	سنة	٦٣	المسجد
٦٤	صلاة	١٢١	الحمد
٢١	طوافان	١٢٢	الا لا
٥٧ ، ٥٢	علامة	١٢٤ ، ١٢٣	ايها الناس
١٩٦ ، ١٩٥	عرفة	١٢٥	ان الناس
٦	فإنك	١٢٥	البيت
٦٤	فضل المسجد	١٢٦	ان مكة
١١	كم تعد	١٢٦	ان الله سبحانه
١٦٣	كان ساكن	١٤٩	اقتلوا
٥٥	لولا ان	١٥٠	اقتلوا
٦٧	لا وجدت	١٥١	ان الله تعالى
١٣٣	لا يكون	١٥٣	اللهم حبيب
١٤٣	لا يقطع	١٥٥	اما والله
١٦٢	لا يرث	١٥٥	اني لأعلم
٢٥٧	لقد حضرت	١٧٣ ، ١٦٢	اذا قدمنا
٢٨٠	لما تجلى	١٦٥	ارجع
١٥١	لقد رأيت	٢١١	الا اني
٢٧٥	موعدكم	٢١١	ايتوا
٢٣٥ ، ١٩٩	من دخل	٢١٣	اتاني جبريل
١٦١	ما كان	٢٩٥	اما والله
٥٢	ماء زمزم	٥٢	التضلع
٧	من حج	٦٤ ، ٦٣	تشد
		٢٠٦	تبايعوني

٦٣	ها هنا	١٥	ما بال
١٩٨ ١٦١	وهل ترك	١٢	من طاف سبعا
١٥٦ ١٥٥ ١٢٥	والله انك	٢٣	من ادركه
٦	يذخر لك	٥٥	فاولوني
١٩	يا بني عبدمناف	٢٠٩	نعم المقبرة
١٣٣	يا أيها	٢١١	نعم الشعب
١٧٢	ينزل	٢٥٩	نعم الشريك
٢٠٤	يا خديجة	٣	هذا البيت

## ٣ - الأنبياء

١٢٨ ، ٦٠ ، ٥٠ ، ٤٤ ، ٣٩		٣٢ ، ٢٩ ، ٩	ابراهيم الخليل
١٧٥		١٢٨ ، ١٢٧ ، ٧٣ ، ٦٠ ، ٤١ ، ٣٩	
١٣٤	شعيب	٢٠٢ ، ١٩٥ ، ١٧٥ ، ١٥٠ ، ١٢٩	
١٣٤ ، ١٣٣	صالح	٢٦٦	
١٩٣ ، ١١٨	موسى	١٨٠ ، ١٢٧ ، ٥٠ ، ١٣	آدم
١٣٤	نوح	١٧٥	اسحق
١٣٤	هود	٣٢ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢	اسماعيل

## ٤ - خدمة بيت الله الحرام

١٤٢ ، ١٣١ ، ١٠٩		٢٤٧	افارة الطواف
١٠٩	القيادة	١٢١ ، ١٠٩ ، ١٨	الحجبة
١٠٩	اللواء	١٠٩	الرفادة
		١٠٧ ، ١٠٢ ، ٥٩ ، ٤٧	السقاية

## ٥ - الأيام التاريخية

٢٦٦ ، ١٣٢	الطوفان	٢٧٢ ، ١١٠	أحد
٢٠٦	العقبة	١٦٢	الاحزاب
٤٢	الفيل	٢١٢	بدر
١٥٤	مجنة	١٣٣	تبوك
١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٢ ، ١٢١	مكة	١٥٨	التروية
٢٢٤ ، ١٦١ ، ١٦٠ ، ١٥٥		١٣٥	الحديبية
٢٦٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤		٢٥٧	حلف الفضول
٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٢٧٠		١٩٥	الحمس

## ٦ - الأصنام

٢٣٤ ، ٤٤ ، ٢٣	ثالثة	٢٣٤ ، ٤٤ ، ٢٣	اساف
٤٧	هبل	١٧٦	اصنام منى

## ٧ - الأعلام من الرجال والنساء

٢٢٣ ، ٣٣	الأزرق		١
١٢٩	أزهر الزمري	٧١ ، ٢٠	ابراهيم بن هشام
٢٤٧	الأزرق بن عمرو	٢٠	ابراهيم رفعت
١٩٦	أسامة بن زيد	- ٥١	أثيلة الخزاعية
١٤٤	اسماعيل بن أمية	١٣٠ ، ١٠٢	أحمد العثماني (السلطان)
٢٢٣	اسماعيل الحجبي	١٠٧	أحمد تيمور
١٥٩	اسماء بنت ابي بكر	١٢٢	أحمر باس
٢٠٦	أسعد بن زرارة	٢٨٧	الأخنس بن شريق
		٢٦٠	الأرقم بن الأرقم

٢٥٤	ابو امية بن المغيرة	٢٢١، ٢١٧	أسد بن هاشم
١٥٢، ١٢٤، ٣٥	ابو بكر الصديق	٢٢٥، ٢١٩	الأسود بن سفيان
١٧٣، ١٦٣، ١٥٩، ١٥٦، ١٥٤		٢٢٤	الأسود بن ابي البخري
٢٥٧، ٢٢٤، ٢٠٥، ١٩١، ١٩٠		١٥١	اسيد
٢٧١		١٥٥	أصيل الغفاري
١٠٣، ٦٠	ابو بحر الجوسي	٢٤٣	أمامة بنت زينب
٢٥٨، ٢٤٤	ابو جهل	٢١٠	آمنة بنت وهب
	ابو جعفر الخليفة - المنصور	٢١٦	أميمة بنت عميلة
٩٨	ابو الحجاج الخراساني	٢٤٦، ٢٤٤	اميمة بنت عبدالمطلب
٢١٠	ابو دب	٢٤٥	امية بن منبه
١٥٨	ابو داود البدري	٢٤٠، ٢٢٢، ٢١٨	امية بن عبد شمس
١٣٣	ابو رغال	١٥٤	امية بن خلف
١٦٥، ١٦٤	ابو سفيان بن حرب	٢١١	ابن ابي مليكة
٢٤٤، ٢٣٧، ٢٣٥، ٢٢٨		١٥٤	ابن ام مكتوم
١٢٣	ابو شريح الكعبي	١٥١	ابن ابيزي
١٧٧	ابو الطفيل	٩٠	ابن جبير
١٦٢، ٣٧	ابولهب بن عبد المطلب	٣٤	ابن جريج
٢٣٣، ٢١٦، ٢٠٠		١٦٠، ٢٠	ابن حجر
٢٢٥، ٢١٠	ابو موسى الأشعري	١٣٢	ابن خيثم
٢٧٢، ٢٢٩		٢٥٣، ١١٠	ابن الرهين
١٢٩	ابو هود بن يربوع	٢٤٢، ٢٠٥	ابن علقمة
١١٢	ابو الهياج بن حيان	١٠٣	ابن ظهيرة
٢١٢	ابو واقد البكري	٢٥٤	ابن ماهان
٢٣١، ١٧١	ام جعفر	١٩٥	ابن مربع الانصاري
٢٤٣	ام السايب	١٠٧	ابن هلال

١٢٢	جنيد بن الأعجم	١١	ام سلمة
١٢٢	جنيد بن الأوسع	١٦٠	ام عابد
		٢١٥ ، ١٦٢ ، ٩١	ام هاني
	ح	١٦٥	ام وايل
٢٤٤ ، ٢٤٢	الحارث بن امية	٢٨٥ ، ٩١ ، ٨٧	ايوب صبري
١٦٨	الحارث بن خالد الخزومي	٥١	ايوب بن عبدالله
٢٧٩ ، ٢٧٥			ب
٤٤ ، ٤٢	الحارث بن عبد المطلب		
٢٣٣ ، ٤٧ ، ٤٦		٢٠	البخاري
١٦٢	الحارث بن هشام المغيرة	٣٠٥	برقوق
٢٢٤ ، ٢١٠ ، ٧٠	الحجاج بن يوسف	١٠٨ ، ١٠٣	بشر
٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٤٧		٢٢٥	بغا
١٩١ ، ٧	حسان بن ثابت	١٥٦ ، ١٥٤	بلال
١٤٥	الحسن بن ابي الحسن		ت
١٠٥	الحسين العلوي		
٢٩٨ ، ١٣٢	الحسين بن علي	١٢٨ ، ١٢٧	تيم بن اسد الخزاعي
١٢٠	الحسين بن علي (الملك)		ج
٢٤٢	حصين بن عبدالله		
٢٤٢	حكيم بن امية	١٩٦	جابر بن عبدالله
٢٦٩	حماس بن قيس	٢١٦	جبير بن مطعم
١٧٠	حمدون بن علي	٣٨ ، ٣٦	جعفر المتوكل على الله
١٧٠ ، ٨٧ ، ٧٥	حماد البربري	٢٤٣ ، ٢٣٤ ، ٩٥	جعفر بن يحيى
٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٠ ، ٢٤١ ، ٢١٧		٢٥٠	
٢٤٨ ، ٢٤٠	حمزة بن الزبير	٧٥	جعفر بن برمك
٤٧	حمزة بن عبدالمطلب	٢١٢	جندع بن ضمرة

	ر	٢٣٩	حنظلة بن ابي سفيان
١٣٠	الراضي بالله	١٢٩ ، ٢٤	حويطب بن عبد العزى
٢٤٩	رملة بنت مروان	٢٣٣ ، ٢٢٤	
٥١	رياح		خ
	ز	٦٠ ، ٢١ ، ٢٠	خالد القسري
		٢٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ٦٥	
٢٣٣ ، ٢٢٤ ، ٢١٦ ، ٢٠٣	زبيدة	٢٤٧	
٣٢٨ ٣٢٧ ٢٤٩		٢٥٨ ، ٢٤٢	خالد بن العاص
٤٨	الزبير بن عبدالمطلب	٢٨٢	خالد بن اسيد
٢٨٦	الزبير بن العوام	٢١٧	خالدة بنت هاشم
١٣٤	الزنجشري	٢٦٠ ، ٢٣٣ ، ٢٢٤	خالصة
٢٧٩	الزواوي	٢٠٤ ، ١٩٩	خديجة بنت خويلد
٧٢	زياد الحارثي	٢٦٥ ، ٢٥١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٢٣	
٢٣٩	زياد بن سميه	٢٢٦ ، ١٢٤ ، ١٢٢	خراش بن امية
١٧٣	زيد بن صوجان	٢٨٤	خزمية بن حازم
٢٤٣	زينب	٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٥٢	خطاب بن نفيل
	س	٢١٩	خلف بن وهب
		٨٧	خور سليمان
٣٩ ، ٣١	سارة	٢٥٠	خيار بن عدي
٦١	سالم بن الجراح	٢٢٣ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ٩٥	الحيزران
٢٣٨	سالم بن زياد		
٢١٨	سبيعة بنت عبد شمس		د
٢٢٦	سراج	٢٠٧ ، ٣٤	داود بن عبد الرحمن
٢٥٦	السري بن عباس	١٠٨	داود بن علي



	ش	٢٥٣	سعد بن ابي طلحة
٢٢٥	شلقان	٢١٢ ، ١٣٩	سعد بن ابي وقاص
٢٢٥	شوذب	١٣٨	سعد مولى عقبة
١٥٤	شيبة بن ربيعة	٣١ ، ٢٥ ، ١٢	سعيد بن جبير
١١٠	شيبة بن عثمان	٢٢٠ ، ١٤٠	
		١٣٤	سعيد بن المسيب
		١٩١	سعيد بن عطاء
	ص	٢٣٩ ، ٢٣٥	سعيد بن العاص
٢٣٢	صالح بن عباس	٣٧	سعود بن عبدالعزيز (الامام)
١٤٥	صدقة بن يسار	٩٧	سفيان بن عيينة
٢٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٤	صفوان بن امية	١٣	سفيان الثوري
٢٦٩		٤	سلمان الفارسي
١٤	صفية بنت شيبة	٣٨	سلمة بن عبد الملك
٢١٦	صفية بنت عبد المطلب	١٩٩	سليمان بن ابي مرحب
	ض	١٠٧ ، ٦٠	سليمان بن عبد الملك
		٢٤١ ، ١٩١ ، ١١٠	
٢٥١	الضحاك بن قيس	١٠٠	سليمان القانوني
٤٨	ضرار بن عبد المطلب	٢٣٧ ، ٦٠	سليمان بن علي
	ط	١٣٨	سليمان بن موسى
		٣٢٨	سليمان ( السلطان )
٢٢٥	طارق بن علقمة	٣٢٨ ، ٣٠٦	سلم السلطان
١٤٢ ، ١٣٩ ، ١٣٢ ، ٦٨	طاوس	٢٤٤	سمرة بن حبيب
١٦٥		٥٠	سهيل بن عمرو
١٥٤	طلحة بن عمرو	١٢٠	سودون

١١٤ ، ٩٤	عبد الكريم القطبي	ع	
١٦٣ ، ١٣	عبد الكريم بن ابي مخارق	٢٢٠	العاص بن وائل
١٦٦		٢٥٣ ، ١١٠	عامر بن هاشم
١٧٤ ، ١٦٤ ، ١٦٣	عبد العزيز بن اسيد	١٥٦	عامر بن فهيرة
٧٢	عبد العزيز الشيبلي	١٥٠ ، ١١٧ ، ١٤ ، ١٠	عائشة
	عبد العزيز بن عبدالرحمن ( الملك )	٢٠٤ ، ١٧٣ ، ١٥٩ ، ١٥٥ ، ١٥٣	
٣٢٩ ، ١٢٠		٢١١ ، ٢٠٨	
١٤٥ ، ١٢	عبد الله بن ابي غسان	٢٣٥	عباس حامي
٣٥	عبد الله بن السايب	٢٦٥	عباس بن العلقمة
٢١٠ ، ٦٩	عبد الله بن أسيد	٢٣٧	العباس بن محمد
٩٩	عبد الله الطلحي	١٦٥	العباس
١٦٢	عبد الله بن ابي ربيعة	٥٨ ، ٤٧	العباس بن عبد المطلب
١٦٨	عبد الله بن ابي عمار	٢٣٣ ، ١٠٦	
٢٢٣	عبد الله بن جدعان	١٠٢	عبد الحميد الأول
٢٢٧	عبد الله بن الحارث	١٢٠	عبد الحميد الثاني
٦٨ ، ٦٠ ، ٦	عبد الله بن الزبير	٢٢١ ، ١١٠	عبد الدار بن قصي
١٢٣ ، ٧٤ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٩		٢٨ ، ١١	عبد الرحمن بن عوف
٢٠٨ ، ١٩٥ ، ١٥٠ ، ١٣٨ ، ١٣٦		٢٥٤ ، ١٢٩	
٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٠ ، ٢٢٧ ، ٢١٠		١٢٨	عبد الرحمن بن عبد المطلب
٢٨٦ ، ٢٨٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥١		٢١١ ، ٢٠٨	عبد الرحمن بن ابي بكر
١١٥ ، ٢٣ ، ١٤	عبد الله بن عمر	٢٣٤	عبد الرحمن بن القاسم الخزاعي
١٤٥ ، ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٢٣ ، ١١٧		٢٥٦	عبد الرحمن بن اسحق
١٩٠ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٢ ، ١٤٩		٢٦٥	عبد الرحمن بن زمعة
٢١٠ ، ٢٠٣ ، ١٩٦		١٤٦ ، ١٠٩	عبد شمس بن عبد مناف
١٣١ ، ١٧	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٢٣ ، ٢٢١ ، ٢١٧ ، ١٤٧	
١٣٦		١٢٠	عبد الصمد بن علي

٧٠ ، ٢٠	عبد الملك بن مروان	٣١	عبد الله بن عبد الرحمن
١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٣٠ ، ١١٠ ، ٧١		٤٧ ، ٤٣	عبد الله بن عبد المطلب
٢٥١ ، ٢٤٧ ، ٢٢٠		٢٣٣ ، ٤٨	
٢٦٧	عبد الملك بن هشام	١٣٥ ، ١٣٢ ، ٦٥	عبد الله بن عباس
١١٠	عبد مناف بن عبد الدار	١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٤١ ، ١٣٨	
٢٢١ ، ١٠٩	عبد مناف بن قصي	٢٠٧ ، ١٩٢ ، ١٨٠ ، ١٧٧ ، ١٧٥	
٢٤٩	عبد الواحد بن سليمان	٢١٤ ، ٢١٣	
٣١١	عبد الواحد بن عبد الله	٢٣٠ ، ١٤٣ ، ٦٩	عبد الله بن كريز
١٥٣ ، ١٥١	عتاب بن اسيد	٣٢٧ ، ٢٧١ ، ٢٤٣ ، ٢٣٨	
١٥٤	عتبة بن ربيعة	٢٠٧ ، ١٠٤	عبد الله بن محمد بن داود
٢٣٧ ، ٢٣٥ ، ١٦٥	عتبة بن فرقد	١٣٦ ، ١١٧	عبد الله بن مسعود
٢٤٩		١٣٥	عبد الله بن عمرو
٢٤٨ ، ٢٤٥	عتبة بن غزوان	١٦٩	عبد الله الخزومي
١٢٩ ، ٦٩ ، ٢٨	عثمان بن عفان	١٧١ ، ١٧٠	عبد الله بن الحسن
٢٣٦ ، ١٩١ ، ١٦٣ ، ١٤٢ ، ١٣١		١٣٤	عبد الله بن ضمرة
٢٤٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٠		٢١٦ ، ٢٠٠	عبد الله بن عبيد الله العباس
١٧٣ ، ٣٠	عثمان بن ابي سليمان	٢٣٤	عبد الله الخزاعي
١١٠	عثمان بن عبد الدار	٢٥٣	عبد الله بن عبد العزى
١٤٢	عثمان بن عبيد الله	١١٢ ، ١١٠	عبيد الله بن وهب
١١١	عج بن حاج	٣٧	عبد الله الحجبي
٢٠٠	عدي الثقفي	٣٣	عبيدة بن ابي ابيحة
١٤٠ ، ١١٦ ، ٦٨	عطاء بن رباح	٣٠ ، ٢٧	عبد المطلب بن هاشم
١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٢ ، ١٤٤ ، ١٤١		٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤١	
٢٠٨ ، ١٩٦ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٧٩		٢٣٣ ، ٤٩	
٦٢٩ ، ٢٢٥	عكرمة بن المغيرة		عبد الحميد بن عبد العزيز ( السلطان )
		٢٤٣	

٢٢٥	عمرو الجمحي	٢٤٧	عقبة بن الأزرق
٢٢٨	عمرو بن مسعدة	١٦١ ، ٥٦	عقيل بن ابي طالب
٢٤٤	عمر بن علقمة العامري	٢٤٦ ، ٢٢٣ ، ١٩٩ ، ١٩٨	
١٧٦	عمرو بن لحى	٢٠	علي بن حسن الهاشمي
١٢٣	عمرو بن العاص	٤٦ ، ١٩	علي بن ابي طالب
١٩٥ ، ١٦٥ ، ١٤٤	عمرو بن دينار	١٥١	علي بن عباس
٩٣	عمرو بن الليث	١٢٤	عمران بن الحصين
٤١	عمرو بن الحارث الجرهمي	٢٠ ، ١١ ، ٨	عمر بن الخطاب
١١٠	عمير بن مصعب	٦٣ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٢٦	
٢٥٤	عوف بن عبد عوف	١٢٩ ، ١٢٤ ، ٩٩ ، ٦٩	
٢٠	عون الرفيق	١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣٠	
١٠٣ ، ٦٠	عيسى بن علي	١٥٢ ، ١٥١ ، ١٤٨ ، ١٤٣ ، ١٤٢	
	غ	١٧٣ ، ١٦٧ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٣	
		٢١٥ ، ٢١٠ ، ٢٠٠ ، ١٩١ ، ١٧٨	
٢٣٧	الغطريف بن عطاء	٢٦٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٢٨ ، ٢١٨	
٤٨	الفيذاق بن عبد المطلب	٢٩٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢	
	ف	١٤٣ ، ١٣٤	عمر بن عبد العزيز
		٣١٠ ، ٢٤٠ ، ١٧٤ ، ١٧٢ ، ١٦٣	
٢٤٦ ، ٢٤٤	الفارعة بنت أبي سفيان	٦١	عمر بن مهران
٢٥٤ ، ١٩٩ ، ١٦١	فاطمة	١٠١ ، ٦١	عمر بن فرج الرخجي
٢٠	الفاسي	١٠٦ ، ١٠٣	
٢٠	الفاكهي	٢١٦	عمر بن ابي ربيعة
١٩٦	الفرزدق	٣١١	عمر بن الوليد
٢٥٦ ، ٢٥٠ ، ٢٣٤	الفضل بن الربيع	٢٤٨	عمرو بن ابي سفيان
١٢٠	فرج بن برقوق	٢١٢	عمرو بن القاري

٦١	محمد بن مشير	ق	
٢٥٨ ، ٧٤	محمد الأوقص	ق	قايتهابي (السلطان)
١٠٣	محمد بن الضحاك	٨٧	قدامة بن مظعون ٢٢٤ ، ٢٤٠ ، ٢٦٤
٩٩	محمد بن أحمد	١١٤ ، ١٠٩ ، ٢٥	قصي بن كلاب
٩٩	محمد المغربي	٢٥٢ ، ٢١٧ ، ١٩١ ، ١٤٥ ، ١٣٩	
١١١	محمد المقدمي	٢٩٧	قيس بن سعد
١١٢	محمد القاضي	٢٩٥	قيس بن عبد القيس
١٣٦	محمد السكلي		
١٩٣ ، ١٧٤	محمد الثاني (السلطان)	ك	
٢٢١ ، ١٩٨	محمد بن يوسف		
٢٠١	محمد بن الأسود	٢١١	كثير بن كثير
٢٠٧	محمد بن طارق	٢٤٣	كريز بن ربيعة
٢٠٩	محمد بن علي الشافعي	١٣٠	كريز بن علقمة
١٧١	محي الدين بن عربي	٥٢ ، ٤	كعب الأحبار
١٢٩ ، ١٢٥	مخرمة بن نوفل	١٠٢	كلدي (الأمير)
٣٠٦ ، ١١٤	مراد (السلطان)		
٢١٨	مرة بن كعب	ل	
٢٣٩ ، ٢٢٥	مروان بن الحكم	٢٣٩ ، ١٧٥	لبابة بنت علي
٤٧	مسافر بن أبي عمرو	م	
٧٢	مسافع الشيبلي		
٣١١	مسلمة بن هشام	١٧٠ ، ١٣٠ ، ١٠٥	مبارك الطبري
٢٤٧ ، ٧٠	مصعب بن الزبير	٢٣١ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٢٠	المأمون
١١٠	مصعب بن عمير	٢٠٧ ، ١٦٣	مجاهد
٢٧٨ ، ٢٧١	مضاض الجرهمي	١٣٠	الحب الطبري
٢٢١	مطعم بن عدي	٢٠	محمد بن هشام الخزومي

٨٣ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧	المطلب بن أبي وداعة	١٤ ، ٣٣
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١٣٠		٣٥ ، ٢٢٦
٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٤١	مطيع بن الأسود	٢٤٦
٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٨٦	المظفر	١٣٠
٢٩٥ ، ٣٠٥	معاوية بن أبي سفيان	٢٨ ، ٦٠ ، ٩٩
٨٣ ، ٨١ ، ٩٥	موسى بن المهدي	١٠٠ ، ١١٠ ، ١٣٠ ، ١٦٩ ، ١٩٩
١٠٠ ، ٢٣٣	موسى بن عيسى	٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧
١١٠ ، ١٩٨	موسى الهادي	٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
٢٨٦	المؤيد ( الملك )	٢٤٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤
٢١٣	ميمونة بنت الحارث	٢٩٣
٢٢٢	ميمونة بنت الحضرمي	٢٤٦
ن	معتب بن أبي هب	٦١ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ٢٤١
	المعتصم	٨٩ ، ١١١ ، ١١٤ ، ٢٥٣
	المعتضد بالله	٩٢ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٣٠
	المقتدر بالله	٢٥٥ ، ٣٠٥
	المقوم بن عبد المطلب	٤٧ ، ٢١٦
	المنصور	٦٠ ، ٦١ ، ٧١ ، ٧٢
		٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٣
		٩٢ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ٢٠٥
		٢٢٩ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٥٦
	المهتدي بن الواثق	٢٠
	المهدي	٣٦ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٤
		٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١

٢٤١ ، ١١٠ ، ١٠٧		٢٥٠ ، ٢٤١ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٢١٧	
٢٤٠ ، ٤٩	وهب بن عبد مناف	٢٥٦ ، ٢٥٥	
٤٩	وهب بن منبه	١٤٦ ، ١٠٩	هاشم بن عبد مناف
		١٤٦ ، ١١٠	هشام بن عبد مناف
	ي	٣١١ ، ٢٤٩	هشام بن عبد الملك
٢١٨	ياسر	٢٥٨	هشام بن المغيرة
٢٦٥ ، ٢٥٩ ، ٢٥١	يحيى بن برمك	٤٨	هلال بن عامر
٢٩٦		٢٦٤ ، ١٦٤	هند بنت سهيل
٢٥٦	يحيى بن سليم	٢٧٢	هند بنت عتبة
١٧٠	يزيد بن حنظلة		
١٩٥	يزيد بن شيان		و
٢٥٢ ، ٧٧	يقطين بن موسى	١٠١ ، ١٠٠	الواثق بالله
٢٠٢ ، ١٤١	يوسف بن ابراهيم	٢٢٦	وردان
١١٢	يوسف بن يعقوب	٧٣ ، ٧١	الوليد بن عبد الملك

## ٨ - الأقبام والقبائل

٥٩	آل جبير		١
٢٥١	آل حجير		
٢٣٤	آل حكيم الأوقص	٢٨٧ ، ٢٥٦ ، ٥١	آل الأخنس
٢٤٠	آل الحكم	١٠٦	الأتراك
١٠٦ ، ٩٩	آل الريس	٢٣٧ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٩	آل أسيد
	آل الزبير - آل الريس	١٣٧	الأنصار
٢١١ ، ٢١٠	آل سفیان	٢٣٨	آل أوس
٢٥٤ ، ٢٤٠	آل السباق	٢٤٩	الأزد
٢٥٢	آل سمير	٢٦٧	أياد
		٢٤٩ ، ٣٤٥ ، ٢٤٤	آل جحش

١١٠	بنو خلف	٢٤٩	آل صيفي
١٢٧	بنو خطل	٢٣٥	آل عتبة
٢٨٧، ٢٥٥، ٢١٣	بنو زهرة	٢٥٢	آل عفيف
٢٢٠، ٢١٩، ٢١٣، ١٦	بنو سهم	٢٥٨	آل عياش
٢٤١، ٢٢٢		٢٥٣	آل نباش
٢٦	بنو سليم	٢٥٨	آل هبار
٤٥	بنو سعد بن هذيم	٢٥٨	آل هشام
٢١٠، ٤٨	بنو سواة بن عامر	٢٥١	آل وابصة
٢٥٣، ١١٠	بنو شيبية		
٢٦	بنو ضبعا		ب
١٤٦، ٤٥، ١٩	بنو عبد مناف	٢١٨، ١١٢	بنو أسد
٢١٣، ١٥٥		١٣١	بنو اسرائيل
٢٣٣، ٥٥، ١٩	بنو عبد المطلب	٢٤٧	بنو الأزرق
٢٣٥		٢٥٦، ٢٤٦، ٢٤١، ١١٠	بنو أمية
٢٣٣، ٢٢٠، ٢٤	بنو عامر بن لؤي	٢١	بنو البكاء
٢٦٥		٢٣٥، ٢١٢، ١٦٧، ١٣٠	بنو بكر
٢٣٦، ٢٢٣، ٢١٣، ٩٠	بنو عدي	٢٤٠	
٢٤٤، ٢٣٩		٢٤٩	البراهمة
٢٤٢، ٢١٨، ٩١، ٩٠	بنو عبد شمس	١٩٦	بنو تميم
١١٠، ١٠٦	بنو العباس	٢٢٣، ٢١٣	بنو تميم
٢٢٢، ٢١٦	بنو عبد الدار	٢٢٢، ٢١٩، ٢١٣، ١٦٩	بنو جحج
٢١٤، ١٩٤، ١٣٠، ١٩	بنو كنانة	٢٥٧، ٢٣٩	
٢٣٥، ٢٢٣		٢٩١	بنو جندع
٢٢٠	بنو كعب	٢٤٩، ٢٤٤، ٢٣٩، ٢٣٥	بنو حرب
٩٠، ٧٠، ٥٨، ٤٨	بنو مخزوم	٢١٣	بنو الحارث



١٦٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٣		
٢٨٧ ، ٢٢٤		
١٥٨	بنو مازن	
١٦٩	بنو محارب	
٢٢٠ ، ٢١٤	بنو مرة بن كعب	
٢٣٧	بنو مؤمل	
٢٤٩	بنو مروان	
٢٥٠	بنو معمر	
٢٥٣ ، ٢٥١	بنو المرتقع	
٢٤٨ ، ٢٤٥	بنو نوفل	
٢٣٤ ، ٢٣٣ ، ٢٢١ ، ١٦١	بنو هاشم	
		ت
٢٥٥	الغسانية	
١٣١	غفار	
١٦	الغياطة	٢٩٠ ، ٢٧١
		ج
١٣٣	قوم صالح	٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٤١ ، ٤٠
٢٧١ ، ٢٦٨	قطورا	١١١
٢٢٠ ، ٢١٥	قصي بن كلاب	
٤١ ، ٢٥ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٠	قريش	ح
٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٤ ، ٤٢		٢٨٧
١٢٩ ، ١١٤ ، ١٠٩ ، ٧١		١٣٢
١٤٦ ، ١٤١ ، ١٣٧ ، ١٣٤		١١١
		الحضارمة
		حمير
		الحناطون

١٣٧	مزينة	١٦٢ ، ١٦٠ ، ١٥٦ ، ١٤٧
	ن	٢٠٧ ، ١٩٦ ، ١٩١ ، ١٦٣
٢٩٣	النبط	٢٤٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٠ ، ٢١٤
	هـ	٣١٠ ، ٢٧٢ ، ٢٦٩ ، ٢٥٢
١٢٦ ، ١٢٤ ، ١٢٢ ، ٢٥	هذيل	م
٢٦٤ ، ٢١٤ ، ١٩٤ ، ١٥٧		٩٤
		المبيضة

## ٩ - اعلام الأماكن

٢٦٩ ، ٢٦٦ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨		أ
٣١٨ ، ٣١٧ ، ٣١٥ ، ٣١٤		
٢٩١ ، ٢٩٠	أجباد الصغير	٣٢٩
٢٩١ ، ٢٩٠	أجباد الكبير	الأبطح - المحصب
٢٨١	أحد	٢٧٢
٥٠	الأحقاف	أبو قبيس
٢٦٧ ، ٢٦٦	الاخشبان	٢٩٠ ، ٢٠٣ ، ٦١ ، ١٦
٢٢٣ ، ٢١٤	آدم	٣١٣
٢٩٩ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٢٩	اذاخر	٢٨٦
٣٠٢ ، ٣٠٠		أبو دجانة
٣٠١	الأرنبة	الأبيض - المستنذر
٢٨٩	أرض بن هربز	الأبيض
٣١٧ ، ١٠٢	استانبول	أبيار علي
٢٩٨	استار	آل
	اضاءة بني غفار - بيوت بني غفار	الأثربة
		أجباد
		١٥٨ ، ٩١ ، ٨٠ ، ١٨
		٢١٨ ، ٢٠٢ ، ١٦٦ ، ١٦٤
		٢٥٧ ، ٢٤٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤

باب بني سهم - باب بني جمح	٣٠٩ ، ٢٩٣ ، ١٣١	اضاءة لبن
باب بني جمح ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦	٢٩٣ ، ٢٢٤	اضاءة النبط
٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٩١	٢٨٩	أظلم
٩٢ ، ٩٥ ، ٣٠٥		الأعراف - جبل الأحمر
باب بني هاشم ٧٥ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٨	٣٠٩ ، ٣٠١ ، ١٣١	الأعشاش
٩٧		الأعصار - جبل الأذاخر
باب البطحاء - باب بني هاشم	٢٨١	الأفيعية
باب عمرو بن العاص ٧٧ ، ٩٣	٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٢٧	الأقحوانة
باب دار المعجزة ٧٧ ، ٩٣	١٩٤	الآل
باب دار الندوة ٧٧ ، ٨٣ ، ٩٣ ،	٢٨٥	آلات يحميم
١١٣ ، ٣١٨		الأمين - جبل أبو قبيس
باب بني عبد شمس - باب بني شيبه	١٣٠ ، ١٢٨ ، ١٢٧	أنصاب الحرم
باب النبي ٧٨ ، ٨٧	٣٠١ ، ١٩٤ ، ١٨٨ ، ١٣١	
باب العباس ٧٨ ، ٨٦	٢٩١	أنصاب الأسد
باب الخياطين ٩٢ ، ٢١٩ ، ٢٣٢	٣٠٢	أنصاب المصانيع
٣٠٥	٣٢٧	الأوجر
باب الصفا ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦		ب
باب أجياد ٨١ ، ٩١ ، ٢١٨		
باب المسعى ٨٥ ، ١١٩		باب بني شيبه ١٧ ، ٣٣ ، ٧٠ ، ٧٤
باب السلام - باب بني شيبه		٧٥ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧
باب دار القوارير ٨٧		٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٨٩ ، ٢٢٥
باب قايتباي ٨٧		٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٣١٢
باب بني عائذ ٨٩		باب السيل - باب بني شيبه
باب الجنائز - باب النبي		باب الصفا ٥٩ ، ٦١ ، ٨٩ ، ٩٦
باب النساء - د		١٠٨ ، ١١٨

باب بني حكيم	باب بني الزبير -	باب النبي	باب الافضية -
»	باب الحزامية -	»	باب الحريرية -
»	باب البقالين -	»	باب القفص -
»	باب الخزورة -	باب بني هاشم	باب علي -
»	باب الوداع -	باب بني عائذ	باب بازان -
٣٠٨٠٩٢	باب العمرة	»	باب الخفر -
باب دار عمرو بن عثمان - باب الخياطين	باب بني سفيان	٨٩	باب البغلة -
باب ابراهيم - باب الخياطين	باب بني سفيان	٩٠	باب بني عدي
٩٢	باب الصغير	١١٦٠٩٠	باب بني مخزوم
٩٢	باب الداودية	باب أحياد الصغير - باب بني مخزوم	باب الخلفين -
باب جمع	باب العمرة -	»	باب الرحمة - باب بني مخزوم
٩٣	باب الاسدي	باب المجاهدية - باب بني مخزوم	باب بني تيم
٣٠٦٠٩٣	باق العتيق	٩٠	باب العلافين - باب بني تيم
باب السدة - باب العتيق	باب الزمامية	باب مدرسة عجلان - باب بني تيم	باب ام هاني
٩٣	باب الباسطية - باب دار المعجزة	٣٠٦٠٩١	باب الملاعبة -
٩٣	باب قميقان	باب ام هاني	باب الفرج -
» حجير - باب قميقان	» القطبي	»	باب الولوج -
٩٤	» القطي	»	باب العروج -
» المهود - باب القطي	»	»	باب أبي جهل -
»	» الزيادة -	»	باب الحميدية -
٩٤	» دار شيبة	»	
» سويقة - باب دار شيبة	»	»	

٢٩٢ ، ٢٣٠	بساتين ابن عامر	باب زيادة - باب دار شيبة
١٥٨	بسيل	د الدريبة ٢٣٤ ، ٩٤
	البسيلية - بسيل	د المحكة ٩٤
٢٩٣	بشائم	د المكتبة ٩٤
٢١٨	البطحاء	د الطبري ١١٣
٢٧٧	بطحاء قريش	د الكبير - باب بني شيبة
	بطن مكة - وادي مكة	د الحناطين ٢٢٤
١٩٥	بطن عرنة	بحيرة البها ٣٠٢
١١١	بغداد	بحيرة الاصفر ٣٠٢
٣٠٢	البغيضة	بركة البردي - بركة القسري
٢٨٢	بكة	بركة القسري ١٤١ ، ١٠٧ ، ٧٨
٣٠٠ ، ٢٩٨ ، ٢٣٠ ، ٢٢٦	بلدح	٢٧٧ ، ٢٠٥
٣٠١		بركة ماجن ٢٩٢ ، ٢٣٢ ، ٢١٤
١٦٧	بين الدارين	بركة مسهر - بير الصلاصل
٦٠ ، ٦٢ ، ٧٠	بيت الشراب	بركة ام جعفر ٢٣٠ ، ٢٢٧
١٠٢ ، ٨٦ ، ٧٥ ، ٧٣		بركة صارم - ماجلا هارون
١٠٨ ، ١٠٦ ، ١٠٤		بركة سليمان بن جعفر ٢٢٩
٨١ ، ٧٦ ، ٧٣ ، ٧٢	بيت الزيت	بركة البطحاء ٢٣٢
٦٣ ، ٣٠	بيت المقدس	بركة الصفا ٢٣٢
٧٨	بيت خديجة	بركة الحناطين ٢٣٢
٢٩٥	بيت الازلام	بركة سكة الثلثة ٢٣٢
٢٩٩	بيت حمران	بركة سوق الحطب ٢٣٢
٤٥	بير اسماعيل	برهوت ٥٣ ، ٥٠
٢٩٤ ، ٢١٥	بير ام هاني	البرود - جبل البرود
١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠٠ ، ٨٦	بير زمزم	البسيلية ١٥٨
		بستان ابن معمر ٢٩٢

٢٢٢٢ ، ٢١٩	بئر السنبله	بئر المعجول - بئر ام هاني
	بئر ابي - بئر السنبله	بئر ميمون ٢٢٢٢ ، ٢٢٩٠ ، ٢٣١٠
٢١٩	بئر ام حردان	٢٧٨ ، ٢٨٨
٢١٩	بئر رمرم	١٥٧
٢٢٤	بئر الاسود بن البحفري	٩٣
٢٢٧ ، ٢٢٤	بئر خالصه	١٦٦
	بئر بني أسد - بئر شفية	١٦٨ ، ٢٠٠
	بئر الصلا - بئر شفية	٢٠٢ ، ٢٢٥ ، ٢٩١
	بئر النبي - بئر السنبله	بئر القسري - بركة القسري
٢٢٢٢ ، ٢٢٠	بئر الغمر	٢١٤
٢٢٤ ، ٢٢٠	بئر السيرة	٢١٤ ، ٢٢٠
٢٢٠	بئر الروا	٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٩٢
٢٢٠	بئر ملكوم	٢١٧
٢٢٠	بئر جراب	بئر الدشيشة - بئر جبير
٢٢٧ ، ٢٢٣	بئر السقيا	٢١٦ ، ٢٢١
	بئر هشام بن المغيرة - بئر السقيا	٢١٧
٢٢٣	بئر الثريا	بئر الحمام - بئر بذر
	بئر ابن جدعان - بئر الثريا	٢٢٢
٢٢٣	بئر النقع	بئر بني نوفل - بئر سجلة
٢٢٢	بئر الحفير	٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٤
	بئر الوثير - الوثير	٢١٨ ، ٢٢٢
٢٢٤	بئر ابن مظعون	٢١٨
٢٢٤	بئر حويطب	٢١٨
٢٢٤	بئر زهير	٢١٨ ، ٢٢٢
٢٢٤	بئر الياقوتة	بئر الأسود - بئر شفية

٢٢٧	بير زبيدة	٢٢٤	بير عمرو
٢٨٧	بيوت خالد بن عكرمة		بير الوليد - بير عمر
٢١٣ ، ١٣٠	بيوت غفار	٢٥٨ ، ٢٢٥	بير الشركاء
١٩٢	بيوت ابن الزبير ( مزدلفة )	٢٢٤	بير الطلوب
٢٢٩	بيوت جعفر العلقمي	٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٢٥	بير ابي موسى
٢٢٩	بيوت بن ابي الرزام	٢٢٥	بير شوذب
٢٧٨	بيوت ابي ميسرة	٢٩٩ ، ٢٣١ ، ٢٢٦	بير البرود
٢٧٨	بيوت ابن لاحق	٢٩٨ ، ٢٩٦ ، ٢٢٦	بير بكار
٢٨١	بيوت ابن جريج	٢٢٦	بير وردان
٢٨٢	بيوت سعيد بن سلم	٢٢٦	بير الصلاصل
٢٨٦	بيوت النوفلي	٢٢٦	بير البردان
٢٨٩	بيوت مكتومة		بير ذي طوى - ذو طوى
٢٩٢	بيوت زريق المخزومي	٢٢٦	بير النجار
٢٩٩	بيوت ابن وردان	٢٧١ ، ٢٦٩ ، ٢٢٧	بير ابن ابي سمير
	ت	٢٧٥	
١٧	تبالة	٢٩٨ ، ٢٢٧	بير زينب بنت سليمان
١٣٣	تبوك	٢٩٨ ، ٢٢٧	بير جعفر بن محمد
٢٣٧ ، ١٦٥	تجنى	٢٩٨ ، ٢٢٧	بير عنبسة
٣٠٩ ، ٣٠١	التخابر	٢٢٧	بير ابي جراب
١٧٠ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ٧٨	الثقة	٢٧٧ ، ٢٢٧	بير قافع بن علقمة
٢٣١		٢٨٣	بير ابن الزبير
٢٩٣	التناضب	٢٩٧	بير الهندي
٢٢٦	تنضب	٢٩٣	بير الأسود المخزومي
٢٩٨ ، ٢٠٨ ، ١٣٠ ، ٩٢	التنعم	٢٩٣	بير ذات ارحاء
٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٠		٢٩٢	بير المغيرة بن مخزوم

٢٩٧ ، ٢٨٦ ، ٢٦٢	ثنية كداء	٢٢٦ ، ٢١٤ ، ١٥٧	تهامة
٢٦٢	ثنية كدى		
٢٠٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠١	ثنية المدنيين	ث	
٢٨٦ ، ٢٧٢	ثنية المقبرة - ثنية كداء	١٧٥ ، ١٤١ ، ١٠٧ ، ٧٨	ثبير
٢٢٧	الثنية	٢٨١ ، ٢٧٨ ، ٢٠٤ ، ١٩٥	
٢٧٧ ، ٢٥٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠١	ثور	٢٨١	ثبير الاحدب
٢٩٤ ، ٢٨١	ثور اطحل - ثور	٢٨٠ ، ٢٣٠	ثبير الاعرج
	ج	٢٧٩	ثبير الزنج
٢٨١	جبال الفرع	٢٣٣ ، ٢٨١ ، ٢٧٨	ثبير غيناء
٢٨١	جبال القبلية	٢٧٩	ثبير النخيل
١٥٧	جبال السراة	٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٠	ثبير النصع
٢٦٧	الجبيجان	٣٠٩ ، ٢٩٠ ، ١٣١	ثبير
٢٩٧ ، ٢٦٧ ، ٢٥٢	جبل الأحمر		الثقبة - الثقبة
٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٠	جبل ابي قبيس	٣٠٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢	ثنية ابن كريض
٢٦٨ ، ٢٦٧		٢٧١ ، ٢٤٣	ثنية ابي مرحب
٢٨٥ ، ٢٧٠ ، ٢٢٧	جبل الابيض	٢٢٨ ، ٢١٠ ، ٢٠٩	ثنية اذاخر
٢٧١ ، ٢٧٠	جبل الأعرج	٢٩٩ ، ٢٨٩ ، ٢٢٩	
٢٩٦	جبل الأذاخر	٢٩٩	ثنية ام الحارث
٢٨٦	جبل البرم	٣٠١	ثنية ام رباب
٢٩٨	جبل البرود	٢٩٣ ، ٢٢٥ ، ٢١٩	ثنية ام قردان
٢٢٨	جبل ابن عمر	٣٠١ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧	الثنية البيضاء
٢٩٩	جبل ابي لفيط	ثنية الحصاص - الحصاص	
٢٩٦	جبل ابي يزيد	٢٨٣ ، ٢٣١ ، ١٣١	ثنية خل
		ثنية الشافمين - ثنية كدا	
		ثنية طوى - ذو طوى	



١٩٠	جبل المنظر	٢٨٥	جبل قفاجة
٢٧١	جبل نيهان	٢٨٥	جبل الحبش
٢٩١	جبل نقيع		جبل الحازمين - جبل الصفايح
	جبل النور - حراء	١٣٤	جبل حرض
	جبل هندي - قعيقمان		جبل الجزل - قعيقمان
٣١٠ ، ١٥٣	الجحفة	٢٩١	جبل خليفة
٢٩٨ ، ١٣١ ، ٨٠ ، ٧٦	جدة		جبل الخط - الجبل الأحمر
٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٩٩		٢٨٤ ، ٢٤٠ ، ٢٣٧	جبل الديلمي
٢٦٧	الجر		جبل الرحمة - النابت
٣٠٠	الجراحية	٢٧١	جبل الرقتين
٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ١٣١	الجعراة	٢٩٥ ، ٢٦٤	جبل زرزور
٢١٣ ، ٣٠٩ ، ٢٨٩		٢٧١	جبل زيقيا
	الجعفرية - بركة ام جعفر	٢٨٤ ، ٢٥٣ ، ٧٧	جبل شيبة
١٥٨	جلذان	١٥٩	جبل الصفا
	جمع - المزدلفة	١٩٣	جبل الصفايح
	ح		جبل عرنة - عرنة
		٢٩٦ ، ٢٩٢	جبل عمر
٢٨٥	الحافض	١٨٩ ، ١٦٠	جبل المعيرة
٢٢٩ ، ٢١١ ، ١٦٠	حايط خرمان		جبل فلفل - جبل لعلع
٢٩٩ ، ٢٨٧			جبل كنانة - سقر
٢٢٧	حايط الحمام	٣٠٩	جبل كرا
٢٤٤ ، ٢٣٩ ، ٢٢٨	حايط عوف	٢٦٧	جبل لعلع
٢٧٣ ، ٢٧١		٢٧٠	جبل مرازم
٢٧٥ ، ٢٢٨	حايط الصفي		جبل المغش - المغش
٢٨٨ ، ٢٢٩	حايط مورش	١٨٩	جبل المشاة

٣٠٩ ، ٣٠٢		٢٢٩	حايط مقبصرة
٢٨١ ، ٢٢٩ ، ٢٠٤ ، ١٠٧	حراء	٢٨٨ ، ٢٢٩	حايط حراء
٢٨٨		٢٣٢ ، ٢٢٩	حايط ابن طارق
٢١٩ ، ١٩٦ ، ٩١ ، ٨٠	الحزامية	٢٣٠	حايط فنج
٢٩١ ، ٢٦٠ ، ٢٥١ ، ٢٣٩		٢٣٠	حايط بلدح
٢٧٦	الحزم	٢٣٠	حايط ابن العاص
٢٩٦ ، ٢٦٢ ، ٢٤٤	الحزنة	٢٣٠	حايط سفيان
٩٧ ، ٩١ ، ٦٢ ، ٤٢	الحزورة		حايط حنين - حنين
٢٩٤ ، ٢١٥ ، ١٥٥		٢٨٢	حايط ابن برمك
٢١٢ ، ٢٠٣ ، ١٣٠	الحصحاء	٢٨٩	حايط ثرير
٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢١٣		٢٩٩	حايط ابن الشهيد
٥٠	حضر موت	٣٠٠	حايط الدورقي
٣٠٦ ، ٢٣	الخطيم	٣٠١	حايط ابن خرشة
٢٢٧	حمام معاوية	٣٠١	حايط الطائفي
٢٤٣	حمام المطار	٣٠١	حايط ابن سعيد
٢٦٥	حمام العايزيين	٢١١	الحبش
٢٥١ ، ٢٤٩ ، ٢٣٤	الحناطين	٢٩٥ ، ٢٣٢	الحثمة
٣٢٧ ، ٢٣١	حُنين		الحجر الاسود ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٠١
١٠٢ ، ١٠١ ، ٥٨	حوض زنزم	١٧٠ ، ١٥٥	
١٠٨ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٣			الحجر - مدائن صالح
٢٧٧	حياض ابن هشام		الحجون ١٠٧ ، ١٢٥ ، ١٥٦ ، ٢٠١
١٨٥	حياض ياقوتة		٢٢٨ ، ٢٢٥ ، ٢١١ ، ٢٠٩
	خ		٢٨٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢
١٧٠ ، ١٨	خراسان	٢٩٧ ، ٢٩٥	
٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢١٠ ، ٢٠٩	خرمان	٣٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٠٧ ، ١٣١	الحديبية

٢٥٥ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨		الخرمانية - خرمان
٢٣٤ ، ٢١٥ ، ٨٠	دار ام هاني	الخريبات - الضريبة
٢٩٤ ، ٢٩٢		خزروع ٢٩٨
١١٠ ، ٩٨ ، ٩٤	دار الأمانة (مكة)	الحضراء ٢٩٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦
٢٣٤		الحضراء - الحضراء
١٨١ ، ١٧٢	دار الأمانة (منى)	خطم الحجون ٢٧٦
١٨٣ ، ١٨٢		خل الصفاح - ثنية خل
١٨٩	دار الأمانة (عرفة)	خليص ١٥٢
١٩١	دار الأمانة (مزدلفة)	الخليج ٢٩١ ، ٢٥١
٢٥٠ ، ١١٧	دار ابن ابي حسين	الخدمة ٢٢١ ، ٢١٦ ، ٢٠٢ ، ١٦٦
٢٥٠ ، ١١٧	دار ابنة قرظة	٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٦٦ ، ٢٢٥
٢٣٥ ، ١٩٩ ، ١٦٧	دار ابي سفيان	٢٩١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢
٢٤٢ ، ٢٣٩		الخطاطين ٢٥٤
١٦٠	دار ابي ذر	خيف الأرين ٢٢٨
٢٨٤ ، ٢٦٤ ، ٢٥١	دار آل عفيف	خيف بني كنانة ١٦٢ ، ١٦٠
٢٥٦ ، ١٦٩	دار ابن الجوار	٢٧٥ ، ٢٧٣
٢٦٥ ، ٢٦٤		خيف الشيرق ٢٩٨
٢٣٤ ، ٢٢٢ ، ١٦٩	دار اويس	د
٢٩٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٢٨		
٢٦٥	دار ابي لهب	دار ابان بن عثمان ١٦٩ ، ١٦٧ ، ٣٤
٢٥١ ، ٢٢٨ ، ٢١٩	دار ام جعفر	٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢١٨ ، ٢١٥
٢٢٤	دار الاسود البحتري	٢٤٦
٢٢٩	دار ابن قثم	٣٥
٢٣٣	دار ابراهيم بن طلحة	دار ابن سباع ٢٤٩ ، ٢٣٥
٢٣٣	دار ابن أبي الطلوب	دار ابن فرقد ٢٤٧ ، ٢٣٣ ، ٧٤ ، ٧٠
		دار الأزرق ٢٤٧ ، ٢٣٣ ، ٧٤ ، ٧٠

٢٦٥ ، ٢٦٤	دار ابي طرفه	٢٣٣	دار ابي يزيد اللهي
٢٦٥	دار ابي سيرة	٢٥٤ ، ٢٣٤	دار ام ابراهيم
٢٦٥	دار ابن ابي ذيب	٢٣٤	دار ابن ماهان
٢٨٧	دار ابي جعفر العلقمي	٢٣٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٥	الداران
٢٨٨ ، ٢٨٧	دار ابن ابي الرزام	٢٦٢ ، ٢٥٦ ، ٢٤٠	
٢٣٨ ، ١٦٧ ، ٣٤	دار ببة بن ربيعة	٢٦٥ ، ٢٤٣ ، ٢٣٨	دار ابن عامر
٢٣٣	دار بني مرحب	٢٤٠	دار الأشدق
٢٥٢ ، ٢٣٩	دار البخاتي	٢٥٦ ، ٢٥٠ ، ٢٤٢	دار ابن علقمة
٢٥٤	دار بني زهرة		دار ابي العاص - دار ابن برمك
٢٦٤	دار بديل الخزاعي	٢٤٤	دار آل سمرة
٢٩٥	دار بشر بن فاتك		دار ابن عاصم - دار عيسى بن علي
٢٢٣ ، ٢٢١ ، ١٩٨	الدار البيضاء	٢٥٥	دار انمار
٢٣٧		٢٥٧	دار ابي بكر
٢١٥ ، ٧٥	دار جبير بن مطعم	٢٥٧	دار ابن عزاره
٢٥٥ ، ٢٥٠		٢٥١	دار ابي البختري
	دار جحش بن رثاب - دار ابان بن عثمان	٢٥٨	دار الأوقص
٩٥ ، ٨١	دار جعفر بن برمك	٢٥٩	دار ابي نهيك
٢٦٠ ، ٢٤٣		٢٦٥ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩	دار ابن صيفي
٢٦٦ ، ٩٣	دار جعفر بن محمد	٢٧٥	
٢٦٥ ، ٢٥٤	دار جعفر بن سليمان	٢٦٠	دار ابن روح
٢٦٦	دار الجمحي	٢٦٦ ، ٢٦٠	دار الارقم
٧٧ ، ٧٢	دار حجير بن ابي وهاب	٢٦٠ ، ٢٥٦	دار الاخنس
٢٨٤ ، ٢٦٣ ، ٢٥٠ ، ٢٤٣ ، ٩٣		٢٩٧ ، ٢٦٢	دار الاراكة
١٦٧	دار حنظلة بن ابي سفيان	٢٦٣	دار ابي خلف
٢٣٩		٢٦٤	دار ابي محذورة

٢٦٠ ، ٢٠٠	دار الخيزران	٢٣٣ ، ٢٢٤	دار حويطب
٢٨٦	دار الخلفين	٢٦٥ ، ٢٣٩	
٢٥٧ ، ٢٥٣ ، ٢٣٤	دار درهم	٢٤٠ ، ٢٣٤	دار حمزة بن الزبير
٢٤٠	دار الديلمي	٢٥٤ ، ٢٤٨	
٢٥٨ ، ٢٤٤	دار الدومة	٢٣٥	دار الحرشي
	دار ذات الوجهن - دار يعلى	٢٨٥ ، ٢٦٥ ، ٢٣٨	دار الحمام
	دار ربيعة - دار أبي سفيان		دار الحدادين - دار مال الله
	دار رائعة ( رابغة ) ٢١٠ ، ٢٣٨ ،	٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،	دار الحكم بن أبي العاص
٢٧٢ ، ٢٧٠		٢٦٥	
٢٣٧	دار الرقطاء		دار الحناطين - دار عمرو بن عثمان
٢٦٤	دار الربيع	٢٤٢	دار الحارث بن أسيد
	دار زبيدة ٧٣ ، ٧٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ،	٢٦٥ ، ٢٤٢	دار الحصين
٢٦٦ ، ٢٥١ ، ٩٦		٢٤٩	دار حفصة
	دار الزبير بن العوام ٢١٩ ، ٢٥١ ،	٢٥١	دار حميد بن زهير
٢٦٧ ، ٢٦٠ ، ٢٥٣		٢٩١ ، ٢٥١	دار حكيم بن حزام
٢٢٨	دار زينب بنت سليمان	٢٦٠ ، ٢٥٩	دار الحارث بن ربيعة
٢٥٢ ، ٢٣٩	دار الزنج	٢٤٧ ، ٧٤ ،	دار خيرة بنت سباع
٢٣٩	دار زياد بن سمية	٢٥٥	
	دار الزوراء - دار حفصة	٢٨٤ ، ٢٣٤ ، ١١٣	دار الخراعيين
٢٩٠ ، ٢٥٨ ، ٢٢٤	دار زهير	٢٤٦ ، ٢٢٣ ، ١٩٩	دا خديجة
٢٥٨	دار الساج	٢٦٥ ، ٢٥٦	
٢٦٠ ، ٩٨	دار السفينيين	٢٣٣	دار خالصة
٢٦٣ ، ١٦٥	دار السجن	٢٥٨ ، ٢٤٣	دار خالد بن العاص
٩٤	دار السلامة	٢٥٢	دار الحشني
٢٨٥ ، ٣٨٢	دار سلمة بن زياد	٢٥٥	دار الخلد

٩٣ ، ٩٤ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢	دار سلسبيل - دار اويس
٢٦٦ ، ٢٦٤	دار سعد
٦٥ ، ١٠٣ ، ٢٣٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢	دار سعيد بن العاص ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٤
٨٤ ، ٨٢ ، ٢٦٤ ، ٢٣٤ ، ١١٩	دار سقيفة ٢٥٨ ، ٢٥٩
٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٢٢٨ ، ٢٦٤ ، ٢٣٤ ، ١١٩	دار سمرة بن حبيب ٢٥٨ ، ٢٦٣
٢٥٧ ، ٩٠ ، ٩٠	دار السائب ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٦
٢٣٨ ، ١١٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥	دار السخاني ٢٦٥
٢١٨ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٩٢	دار سعيد الخيبري ٢٧٥ ، ٢٧٧
٢٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٥٤	دار السري بن عبد الله ٢٨٥
٢٣٥ ، ٩٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٤	دار شيبة بن عثمان ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٩٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤
٢٦٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦	دار الشركاء ٢٥٨
	دار الشطوي ٢٥٨
	دار صاحب البريد ١١٣ ، ٢٥٢
	دار الصرارة - دار زياد بن سمية
	دار صفوان ٢٦٣
	دار طلحة بن داود ١١٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩
	دار طلحة بن عبيد العزير ١٤٥ ، ٢٤٠ ، ٢٦٤
	دار طلوع ٢١٦ ، ٢٣٣
	دار طلحة الطلحات - دار الاسود الخزاعي
	دار الطاقه - دار كثير
	دار المعجزة ١٨ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٧

٢٧٣ ، ٢٣٩ ، ٢٢٨	دار مال الله	٢٨٤ ، ٢٦٦ ، ٩٣	دار العروس
٢٦٩ ، ٢٦٥ ، ٢٢٩	دار محمد بن سليمان	٢٠٠	دار عدي الثقفي
٢٧٥		٢٥٠	دار عدي بن الحيار
	الدار المنقوشة - دار العباس بن عبد المطلب	٢٧٦ ، ٢٤٢	دار عثمان بن اسيد
٢٦٢ ، ٢٣٧	دار المراجل	٢٤٢	دار عتبة بن ربيعة
٢٤١	دار مروان بن محمد	٢٥٨ ، ٢٤٤	دار عبلة
٢٤٢	دار موسى بن عيسى	٢٥٦	دار العاصميين
	دار مخزومة بن نوفل - دار عيسى بن علي	٢٦٥	دار الفطريف
٢٥٧	دار المليكيين	٢٦٤	دار غبابة السهمي
٢٦٢ ، ٢٥٢	دار مصعب بن الزبير	٩٥ ، ٨٧ ، ٧٥	دار القوارير
٢٦٣	دار المنذر	٢٥٠ ، ٢١٧	
٢٦٣	دار مصر	١٠٩	دار قصي
٩٤	دار المحكة	٢٥٦ ، ٢٣٤	دار القدر
٧٠ ، ٦٠ ، ٣٧ ، ١٨	دار الندوة	٢٤٣ ، ٢٣٥	دار قيس بن مخزومة
٧٨ ، ٧٧ ، ٧٣ ، ٧٢		٢٤٩	دار القسري
٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢		٢٥١	دار قراد
٩٦ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٨٦		٢٥٩	دار القاضي محمد
١١٢ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٥		٢٦٤	دار قدامة بن مظعون
٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ١١٤ ، ١١٣		٢٦٤	دار قيس الزبيري
٣٠٧ ، ٣٠٥ ، ٢٨٤ ، ٢٥٤		٢٤٦	دار كثير بن الصلت
٣١٨		٢٣٩ ، ٢٢٩	دار لبابة بنت علي
٢٥٥	دار نافع بن جبير	٩٨ ، ٨٠ ، ٧٩	دار محمد بن عباد
٢٧٧	دار نافع بن علقمة	١١٩ ، ١١٧	
٢٤٣	دار الهرايزة	٢٦٥ ، ١٠٣	دار مخزومة
٢٦٤	دار هند بنت سهيل	١١٨	دار منارة
			دار محمد بن يوسف - مولد النبي

٢٧٨	ذات القتادة	٢٩٠	دار هشام بن المغيرة
٢٧٦	ذباب	٢٦٣	دار الوليد بن عنبسة
١٣١	ذنب السلم	٢٩٥	دار ياسر
٢٧٨	ذو الاراكة	٢٩٥ ٢٨٤ ، ٢٧٧	دار يزيد بن منصور
٣٠٠	ذو الأبرق	٢٦٤	دار ياسر
	ذو اعاصير - جبل عمر	٣٥٤ ، ٢٥٠ ، ٢٤٨	دار يعلى بن منه
٢٣٠	ذو الحليفة	١٢٠	درج الصفا
٢٩٣	ذو السدير	١٢٠	درج المروة
١٤٥ ، ١٣١ ، ١٠٧	ذو طوى		دمشق - الشام
٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٢٦ ، ٢٠٣		٩٠	دور بني سهم
٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٩٩		٢٥٢ ، ٩٠	دور بني عدي
٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ١٣١	ذو مراخ	٩١	دور بني عبد شمس
٢٩٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٠	ذو النخيل	٩١	دور بني مخزوم
		٢٤٨ ، ٢٤٥ ، ٢٣٨	دور بني غزوان
		٢٥٠	
			ذ
٣١٠ ، ١٥٣	رابغ		
٣٠٢ ، ٢٧٤	الراحة		
٢٩٠	رأس الانسان	٢٩٣	ذات ارحاء
٢٧٨ ، ٢٢٩ ، ٢٢٢ ، ٢٠٥	الرباب	٢٨٦	ذات اعاصير
٣٠٧	رباط الخوزي	٣٠٠ ، ٢٨٨	ذات الجليلين
٣٠٧	رباط رامشت	٣٠٢ ، ٣٠٠	ذات الجيش
٢١٧ ، ٨٧	رباط السدرة	٣٠٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٠	ذات الحنظل
	رباط قايتباي - رباط السدرة	٢٩٣	ذات اللجب
٨٧	رباط المراغي	٣٠٩ ، ٢٩٣	ذات السلم
١٥٧	الرجيع	٣١٠ ، ٣٧	ذات عرق



١٥٧	الرهاط	٣٠٢	رحا
٢٩٧	ربيع الكحل	٢٨٥	رحا الريح
		٢٦٣ ، ٢٥٥	رجبة عمر
	ز	٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٩٨	الردم الأعلى
٢٥٦ ، ٢٣٤	زقاق أصحاب الشيرق	١٦٧ ، ١٦٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٥	
٢٣٥	زقاق ال ابي ميسرة	٢١٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤	
٢٤٣ ، ٢٤٢	زقاق ابن هريذ	١٦٧ ، ١٦٩ ، ٢١٩	الردم الأسفل
٢٦٦	زقاق البقر	٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٣	
٢٣٨	زقاق الجرارين	٢١٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩	ردم آل عبدالله
	زقاق الحجر - زقاق العطارين		ردم الاسيد - الردم الأسفل
	زقاق الحدائين - سوق الحدائين		ردم بني جمع
٢٥٥	زقاق الخرازين		ردم بني قراد
٢٢٨	زقاق دار مبارك	١٦٤ ، ٢٣٧	ردم الحدائين
٢٦٠	زقاق الشافعين	١٦٩	ردم الحزامية
٧٨ ، ٨٧ ، ١٩٩	زقاق العطارين		ردم عمر - الردم الأعلى
٢٦٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٤ ، ٢٣٤		٢٨٤	ردم ابن الزبير
١٩٨	زقاق المولد	٢٨٤	ردم السويقة
٢٩٦	زقاق مهر	٢٣٠	الرشا
٢٤٣	زقاق النجارين	٢٨١	رضوى
٢٩٥ ، ٢٤٤ ، ٢٣٨ ، ٣٤	زقاق النار	٣٠٢	الرجباء
٣٣ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١	زمنم	١٣٤ ، ١٣٧	ركبة
٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧		١٩ ، ٨٥	الركن الشامي
٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤		٢٧ ، ٦١ ، ٨٥	الركن الباني
٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠		١٣٤ ، ٢٦٦	
٦١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٠٠		٢٢٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨	الرمضة

٢٢٦	سقاية سراج	١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٢ ، ١٠١	
	سقاية شعب السقيا - سقاية خالصة	١٣٤ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧	
١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠١	سقاية العباس	٢٤٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢١ ، ٢١٧	
١٠٩ ، ١٠٥ ، ١٠٤		٢٦٦	
٢٨٧	سقر		
٢٧٢	سقيفة أبي موسى	س	
٢٩٣	السلفان	٢٨٥	السايل
٢١٧	السماطية	٢٧٦ ، ٢٢٢ ، ١٦٠	سيل الست
٢٨٤ ، ٢٧٨	سمير	٢٨٣	الستار
٢٦٠ ، ٢٥٩	سوق البزازين		الستار - سقر
٢٥٥	سوق البرامين	٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٠	سداد الحجاج
٩١	سوق البقالين		سد التقيب - التقيب
	سوق الجودرية - سوق الغنم	٣٠٠	السدر
٢٤٩	سوق الحجامين	٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٧٦	سدرة آسيد
٢٥٦	سوق الحدادين	٢٦٠ ، ٢٤٩ ، ٢٣٩	السراة
٢٣٤ ، ٩٨ ، ٧٥	سوق الحدائين	٢٨٢ ، ٢٨١	السرر
٢٥٥ ، ٢٣٨		٢١٣ ، ٢٠٨	سرف
٢٣٢	سوق الحطب	٢١٤	السرين
٢٤٤	سوق الحواتين		السعدية - يللم
٧٥	سوق الخلقان	١٩٠	سقاية ابن برمك
١٦٨	سوق الحمامين	٢٠٥	سقاية ابن شبحان
٢٩٤	سوق الحنطين	٢٩٩	سقاية اهيب
٢٣٩	سوق الرطب	٩٧ ، ٩٥	سقاية الحياطين
٢٦٩	سوق الرقيق	٢٨٣ ، ٢٢٤ ، ١٩٠	سقاية خالصة
٢٤٢	سوق ساعة	١٩٧ ، ١٩٠	سقاية زبيدة

٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤	سوق الصغير	٢٣٢ ، ٩١
٣٢٥	سوق الصيارفة	٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧
		٣٠٠
ش	سوق العطارين	٢٤٨
شاذروان	سوق العلافين	٩٠
٨٥ ، ٣٤	سوق الغزاليين	٢٥٧
الشام ١ ، ٣ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ١٣٣	سوق الغنم	٢٧٠ ، ٢٤٤ ، ٢٠١
١٤٥ ، ١٥٨ ، ٢٤٩ ، ٢٨٠		٢٧١
٢٩٥	سوق الفاكية	٢٣٩
١٥٦ ، ١٥٤	سوق القواصين	٢٣٩
شامة	سوق الكراع - سوق المحارين	٢٦٠
الشبيكة	سوق اللبانيين	٢٣٩ ، ٢١٧ ، ٩٨
شظا - الجبل الابيض	سوق الليل	٣١٥ ، ٢٦٥ ، ٢٥٦
شعب أشرس	سوق الوراقين	٢٦٣
شعب ابي دب ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٥	السويس	١٥٣
٢٧٢	سويقة	٩٤ ، ١١٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨
شعب ابي طالب		٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧
شعب ابن يوسف ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٦٥		٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٨٤ ، ٢٩٥
شعب ابي زياد	سيول مكة	٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٣
شعب ارنى		٥٤ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ١٦٧
شعب الاخنس		١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٤٨
شعب ابي لهب		٢١٥ ، ٢٨٢ ، ٢٩٣ ، ٣١١
شعب ابن ابي ربيعة		٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥
شعب آل عمرو		٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠
شعب الأرين - حايط الحمام		
شعب الأنصار		
١٧٣ ، ٢٠٦		
شعب بني كنانة		
٢٧٥		

شعب بني عبدالله	٢٨٩	شعب العيشوم - شعب الاخفس
شعب بني اسيد	١٣١ ، ٢٧٥	شعب قعيقمان
٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٠٩		شعب قنفذ
شعب بني عامر ٢٠١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨		شعب اللبن
٢٤٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١		شعب الليام - شعب قنفذ
شعب البانة	٢٩٤	شعب المبال
شعب البيعة - شعب الانصار		شعب المهاجرين
شعب الجزائرين - شعب ابي دب		شعب المقبرة - ثنية المدنيين
شعب الجن - شعب ابي دب		شعب المطلب
شعب حواء	٢١٤ ، ٢٧٧	شعب المتكا
شعب الحضارمة	٢٧٨ ، ٢٨٩	شعب النوبة - شعب الخوز
شعب خم	٢١٤	الشعبية
شعب الخوز	٢٢٩ ، ٢٧٥	الشهداء - فح
شعب الخاتم	٢٩١	الشق
شعب الخوارج	٢٨٧	الشرائع
شعب الرخم	٢٠٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢	ص
شعب زريق	٣٠٠	الصفاء
شعب السقيا	١٩٠	٤٠ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧٥
شعب الصفي	٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٧٣	٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤
٢٧٥		٩٠ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١١٤
شعب العفاريث - شعب ابي دب		١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩
شعب علي ١٧٥ ، ١٨٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢		١٢٠ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٧٦
شعب العقبة - شعب الانصار		٢٠٠ ، ٢١٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
شعب عثمان	٢٧٦	٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠
شعب عمارة	٢٨٢	٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨
		٣١٥

ع		صفي السباب - المحصب
	العاقرة - جبل عمر	الصفاح ٣٠٩، ٢٨٢
٣٠١	العبلاء	الصفائح ٢٧٧، ١٩٣، ١٨٠
٢٩٢	عدافة	الصلا ٢٩٣
٢٨٨، ٢٨١، ١٦٦	العدل	صنعا ٢٤٥، ١٤٥
١٣١، ١٠٣، ٨٠، ٧٠، ٦٠	العراق	
٢٥٢، ٢٤٧، ٢٣١، ٢٢٩		ض
٢٨٣، ٢٨٢، ٢٨١، ٢٧٦		ضب ٣٢٧، ١٩٣، ١٥٧
٢٩٨، ٢٨٨، ٢٨٥		ضح ١٩٧
١٣٤	العرجية	ضحنان - دجناءان
	العرف - الموقف بعرفة	الضحاح - ثنية ابن كرين
١٧٥، ١٥٧، ١٣١	عرفة	الضريبة ٣١٠
١٨٢، ١٨١، ١٧٩، ١٧٦		ضنك ٢٨٩
١٨٩، ١٨٧، ١٨٥، ١٨٣		
١٩٣، ١٩٢، ١٩١، ١٩٠		ط
١٩٧، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٤		
٢٢٣، ٢٢٠، ٢١٤، ٢٠٢		الطائف ١٣٥، ١٣٤، ١٣١، ٦١
٣١١، ٣٠٩، ٢٨٣، ٢٣٠		١٦٧، ١٦٥، ١٥٨، ١٥٧
٣٢٩، ٣٢٨، ٣٢٧		١٩٥، ٢٣٧، ٢١٣، ٢١٢
١٩٤، ١٩٢، ١٥٧، ١٤٣	عرنة	٣٣٧، ٣٠٩، ٢٤٩
٢٣٠، ٢٢٤، ٢١٤، ١٩٦		١٥٧، ١٣١
٣٢٧، ٢٩٨، ٢٩٣، ٢٨٠		٨٤
٢٨٦	عزور	طريق السيل ١٥٦، ١٥٤
١٥٨، ١٥٧، ١٥٢	عسفان	طريق النبي ٢٩٢
١٣٤	عشيرة	طاد ٣٢٧

٢٨٧ ، ٣٠٠	غراب	٣٠١	العشيرة
٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٣٠٩	غراب ( بمكة )	١١٩ ، ٨٨	علم المسعى
٢٩٣ ، ٢٩١	الغرابات	٢٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٦ ، ١٧٢	العقبة
٢٨٢ ، ١٥٧	الغميم	٣٠١	العقلة
ف		٢٨١ ، ٣٧	العقيق
٢٦٨	فاضح	٢٠٦	عكاظ
١٥٤ ، ١٥٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٦	فخ	٢٨٧ ، ٢٧٦	الميرة
٢٣٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩			عين البرود - البرود
٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١			عين ثقبه - ثقبه
٢٧٧ ، ٢٩٢	الغدفة	١٠٨	عين الجوانية
٢٢٧ ، ٢٨٤	الفلق	٢٣١	عين الحريبات
٢٨٥ ، ٢٨٦		٣٠١	عين الدورقي
ق		٢٣١	عين الزعفران
١٨٠	القابل	٢٢٢	عين زبيدة
٢٨٨	القاعد	٢٣١	عين الصرفه
	القيام - جبل زرزور		عين الطارقي - عين الصرفه
٣٠١	قبر العبد	٣٢٧	عين المشاش - المشاش
٢٨٩	قبر عبدالله بن عمر	٣٢٧	عين ميمونة - بير ميمونة
٢٢٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٥	قبر المنصور		عين حنين
١٠٣ ، ١٠٢ ، ٨٦ ، ٦٠	قبة السقاية		عين وادي نعمان
١٠٤ ، ٣١٧			غ
٣١٧	قبة الفراشين	٢٩٤	غار ثور
١٣٤	قبور الأنبياء		غار حراء - حراء
		١٨٩	غار عرفه

٢٨٩	القنينة	٢٩٠ ، ٢٨٩	قبور آل اسيد
٣٧	القويح	٦٦	قبور العذارى
٣٢٧	القنطرة	٢٧٦	القداحية
	ك	٢٦٨ ، ٢٥٢	قرارة المدحا
		٣١٠ ، ١٨٥	قرن المنازل
٣٠٢ ، ٢٦٨	كبش	٢٣٨ ، ٢٠١	قرن مسقلة
٣٠٠	كند	٢٧١ ، ٢٧٠	
٢٩١	الكثيب	٢٥١	قرن القرظ
٢١٥ ، ٣٩	كدا	٢٨٨	قرن ابي ريش
١٦٨	الكالية	١٨٩ ، ١٨٥	قرن الثعالب
٢٦٩ ، ٢٣٦	الكوفة	٢٩٧	قرن ابي الأشعث
	كيد - جبل خليفة	١٩٢ ، ١٩٠ ، ١٨٧ ، ١٨٦	قزح
٢٢٨ ، ٢٢٧	كرا	٢٨٧ ، ٢٧٨	قصر ابن برمك
	ل	٢٩٩	قصر ابن ابي محمود
٢٩٣ ، ٢٩٢	اللاحجة	٢٨٧ ، ٢٧٦	قصر صالح بن العباس
٣٠١ ، ٢٩٨ ، ٢٩٦ ، ٢٧٩	الليط	٢٨١	قصر الفضل بن الربيع
	م	٢٧٦	قصر محمد بن داود
٢٣٠ ، ٢٢٨	ما جلا هارون	٢٨٦	قصر محمد بن سليمان
٢٣٢	ماجل ابي صلاحية	٢٨٧	قصر المنتصر
١٨٩ ، ١٨٥ ، ١٥٧	المأزمان (منى)	٢٧٨ ، ٢٢٩	قصر المنتصر
٢٧٧ ، ٢١٩ ، ٢٠٥		١٦٤ ، ١١٣ ، ٩٣ ، ١٨	قعيقان
١٩٠ ، ١٨٩	المأزمان (عرفة)	٢٦٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠	
٢٢٣ ، ١٩٧ ، ١٩٣ ، ١٩٢		٢٨٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦	
٢٨٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤		٢٩٤	القنيلة
		٢٨٩	القنمة

١١٧ ، ١١٦	المروة البيضاء	٢٩٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥	المتكى
٨٥ ، ٧٥ ، ٦٠ ، ٤٠	المروة	٢٩٩	متن ابن عليا
١١٨ ، ١١٦ ، ١١٤ ، ١٠٣		٢٦٤ ، ٢٤٢	متوضيات
١٥٤ ، ١٣٥ ، ١٢٠ ، ١١٩			مجزرة مكة - ذات اعاصير
٢٣٥ ، ٢٢٤ ، ٢١٧ ، ١٧٦		٢٠٦ ، ١٥٦ ، ١٥٤	مجنة
٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧		١٠١	مجلس ابن عباس
٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤		٢٩٨ ، ٢٨٩	المحدث
٢٨٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٣		١٩٢ ، ١٨٩ ، ١٨٥ ، ١٧٢	محسر
	مر - مر الظهران	٢٠٢ ، ١٩٣	
١٥٧ ، ١٤٣ ، ٣٧	مر الظهران	١٦٢ ، ١٦٠ ، ١٥٩	المحصب
٣٠٩ ، ٣٠٢		٢٨٨ ، ٢٧٤	
١٥٧ ، ١٣١ ، ١٢٤	المزدلفة		المختلج - الحصاحصا
١٩٢ ، ١٩٠ ، ١٨٧ ، ١٨٦			المختبي - دار الخيزران
٢٧٧ ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٣		١٣٣	مدائن صالح
٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٨٠		٢٣٨ ، ١٦٨ ، ١٦٧	المدعى
٩٩	مزولة الحرم	٤٨ ، ٣١ ، ٢٢	المدينة
١٦٧	مستشفى القبان	١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣٣ ، ١٣٠	
٢٢١ ، ٢١٦	المستنذر	١٦٢ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٥٣	
	المستنذر - جبل الأبيض	٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ١٦٥	
٣٠٩ ، ٢٩٠	المستوفرة	٢٨٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٠ ، ٢١٢	
٨٨	مدرسة الأفضلية	٣٠٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٨١	
٩٠	مدرسة الملك المجاهد	٢٩٩	المدور
٩١	مدرسة عجلان	٢٩٦	المذهبات
٩٢	مدرسة الداودية	٢٥٨	المربد
٩١	مدرسة الشروانية	٣٠٩ ، ٣٠٢	المريزا



٣١٧	مدرسة قايتباي	٢٠٢ ، ١٨٩ ، ١٨٧	مسجد عرفة
٢٠٢	مسجد ابراهيم الخليل - مسجد عرفة	٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٨٣ ، ٣١٩	
٢٠٢	مسجد ابراهيم	١٧٥	مسجد الكيش
٢١٥	مسجد بير جبير	٧١	مسجد الكوفة
٢٢٦ ، ٢٠١	مسجد البيعة ( منى )		مسجد منى - مسجد الخيف
	مسجد البيعة - مسجد الحرم	١٩١ ، ١٩٠	مسجد المزدلفة
٢٠٨	مسجد التنعيم		مسجد المولد - مولد النبي
	مسجد الجن - مسجد الحرم	٢٠٢	مسجد المتكا
٢٠٧	مسجد الجعرانة	٢٠٢	مسجد نمره
٢٧٣ ، ٢٠٠ ، ١٦٠	مسجد الحرم	٢٩٢	المسروح
٨٨	مسجد خديجة	٨٠ ، ٧٩ ، ٧٥ ، ٦٢	المسعى
١٧٣ ، ١٤٩	مسجد الخيف	٨٩ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٢	
١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٨٠		٩٦ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠٥	
١٨٩ ، ١٨٦ ، ١٨٥ ، ١٨٤		١١٢ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠	
٢٠١ ، ١٩٣		٢١٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨	
٢٦٠ ، ٢٠٠	مسجد دار الأرقم	٢٦٦ ، ١٦٦	المسفة
٢٠٣	مسجد ذي طوى	٢٩٩	مسلم
٢٠٠	مسجد الراية	٢٣١ ، ٢٢٤	المشاش
٢٠٢	مسجد السرر		المشعر الحرام - المزدلفة
٢٧١ ، ٢٠١	مسجد سوق الغنم	٣٠٥	مصر
١٦٠	مسجد سلسبيل	١٦٦	مصافي الدجوي
٢٠١	مسجد الشجرة	١٠١	مصباح ززم
	مسجد عبد الصمد - مسجد السرر	٢٧	المضيق
	مسجد العيشومة - مسجد الخيف	١١٤	المطاف
٢٨٦	مسجد قنفذ		المطابخ - شعب ابن عامر
		١٩٣ ، ١٥٧	المطنبة

٢٩٨ ، ٢٢٧	مقبرة النصارى	١٩٣ ، ١٥٧	المظلة
	مقبرة المهاجرين - الحصاحاص		المظلمة - المطنية
	مقبرة الشيخ محمود - مقبرة الشبيكة		المعابدة - المحصب
	المقيدة - قزح	٢٤٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥	المعلاة
٢٨٣ ، ٢٨٢	المقطع	٢٩٧ ، ٢٨٥	
٢٩٨	المقطع		المعرس - المحصب
٩٤	مكتبة الحرم	٢٨٠ ، ٢٣٠	المفمس
٢٩٨	مكة السدر	٣٠٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٦	المفش
٣٠١	ملحة العراب	٢٧٦ ، ٢٢٧ ، ٢١٤ ، ٢٠٥	المفجر
٣٠١	ملحة الحروب	٢٩٢ ، ٢٧٧	
٣٠٠ ، ٢٩٦ ، ٢٢٦	المجار		مقام الحنيفة
٢٩٨	الممدرة	١١٤	مقام ابراهيم
٨٢	منارة باب أجياد	٢١ ، ١٨ ، ١٧	
٢٨٦	منارة الحبش	٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٢٨ ، ٢٧	
٢٧٠ ، ٢٦٨	منارة الخزاغي	١٠١ ، ٨٥ ، ٦٥ ، ٣٨ ، ٣٦	
١٨٢ ، ١٧٤	منارة مسجد منى	١٢٠ ، ١١٥ ، ١٠٧ ، ١٠٦	
١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨٣	منارة مسجد الخيف - منارة مسجد منى	٢٦٦ ، ٢٠٣ ، ١٦٧ ، ١٣٤	
		٣٠٠	
٨٢ ، ٧٧ ، ٧٢	منارة بني سهم		مقبرة الأخلاف - مقبرة الشبيكة
٩٧ ، ٩٣ ، ٨٥		٢٩٧ ، ٢١٣	مقبرة الشبيكة
٨٢ ، ٧٥ ، ٧٣	منارة دار شيبة		مقبرة الحجون - ثنية المدنيين
١١٨	منارة المنقوشة		مقبرة حرفان - مقبرة المعلاة
٩٨	منارة المكين		مقبرة المطيين - مقبرة المعلاة
٩٨	منارة باب السلام	٢٠٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٠	مقبرة المعلاة
٩٨	منارة دار الامارة	٢٨٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٦٩	

١٣٤	الموسية	٩٨	منارة باب العمرة
١٩٠ ، ١٨٩	موقف عرفة	٣٠٧ ، ٩٨	منارة الحزورة
٢٢٥ ، ٢١٤	الميثب	٩٨	منارة باب الزيادة
٢٦٧ ، ٥٣ ، ٣١ ، ١٩	الميزاب	٩٨	منارة باب علي
٣٢٩	مزدلفة	٩٨	منارة قايتباي
		٩٨	منارة السليمانية
	ن	٩٦ ، ٨٢ ، ٧٥	منارة المسمى
١٩٤ ، ١٩٠	النابت	١١٩ ، ٨٥	منارة المروة
١٣٠	ناعم	١١٣	منارة دار الندوة
٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ١٩٤	النبة	٩٩	منبر الحرم
١٩٤	النبيعة	١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٠٠	منبر عرفة
١٨٥ ، ١٣٤ ، ١٣١	نجد	١٠٠	منبر منى
٢٩٢ ، ٣٧	نخلتان	٢٧٨	المنحنى
٢٩٠ ، ٢٢٦ ، ٣٧	النخلة الشامية	١٦٤ ، ١٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨	منى
٢٩٢		١٧٨ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٣	
٢٩٢ ، ١٨٥ ، ٣٧	النخلة اليمانية	١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٧٩	
	النخيل - ذو النخيل	١٩٣ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٨٥	
٢٧٤ ، ٢٢٨	نزاعة الشوى	٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٢ ، ١٩٦	
٢٩٣	النسوة	٢٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤ ، ٢١٤	
٣٠٢	النصيلة	٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧١ ، ٢٦٩	
١٣٠	نعم	٣١١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩	
٣٢٩ ، ٣٢٧	نعمان	٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧	
٢٩٠	النقوى	٢٣٣ ، ٢١٧ ، ١٩٨	المولد النبوي
١٩٤ ، ١٨٨ ، ١٣١	نمرة	٢٦٨	
٢٨٣ ، ٢٠٢ ، ١٩٧			مولد فاطمة - دار خديجة

٣١٠	وادي العميق	النوارية - سرف
	وادي فاطمة - مر الظهران	النوبة - شعب الخوز
١٥٨	وادي لية	٢٧٨
٣٧	وادي الليمون	
٣١٠	وادي محرم	
١٨٩	وادي محسر	الهجلة - سوق الحطب
' ٢٩٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨١	وادي مكة	١٥٧ الهداة
٢٩٧		٥٠ الهند
٣٢٥ ، ١٣٠	وادي نعمان	
	وادي نخلة - النخلتان	و
٢٨٤ ، ٢٧٧	واسط	وادي ابراهيم ' ٢٨٢ ، ٢٦٧ ، ١٦٦
٢٢٣	الوتير	' ٣١٧ ، ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٣١٢
٣٢٧	وادي عرنة	' ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣١٩ ، ٣١٨
٢٨١	ورقان	٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٣
١٩٤	الوصيق	وادي بكة - وادي ابراهيم
		٢٧٩ وادي ثبير
		٢٧٩ وادي جرول
		٢٧٩ ، ٢٧٦ وادي الخضراء
	يثرب - المدينة	٣٢٥ وادي رهجان
٢٩٣	برمرم	وادي الزاهر - فح
٣١٠	يلعلم	٢٠٢ وادي السرر
٣٠٩ ، ١٥٨ ، ١٣١	اليمين	وادي ضبع - ذو طوى
٢٨١	ينبع	وادي طوى - ذو طوى

## فهرست القوافي

صدر البيت	قافيته	ص	صدر البيت	قافيته	ص
ابني امية	العسر	٢٤٦	حفرت	فقدنا	٢٢٣، ٢١٥
أبلغ	ندامة	٢٤٥	سأملك	بني قراد	٢٥١، ١٦٩
ألا ليت	وجليل	١٥٦، ١٥٤	سقى	والعمر	٢١٦
اروى	انطلق	٢١٥	سكنوا	السباب	٢٧٢، ٢٢٩
اسكنني	اللافة	٢٦١	طربت	المقطع	٢٨٣
اذا الناس	مباحث	٢٧٣	ظلت	وتعلم	٢٢٦
الى طرف	ثبير	٢٧٨	عدمنا	كداء	٢٩٧
الم تسأل	الياني	٢٩٣	فأي	عضدا	٤٧
افي الايات	الغليل	٢٩٤	فلو كان	المنجس	١٧٩
اللهم	الاوحدا	٢٦	فان يك	يرمرم	٢٩٣
ان الجبان	بروقه	١٥٦	كأني	منعم	٦٠
انبطت	للناس	٢١٦	كل امرىء	نعله	١٥٦، ١٥٤
أناقط	فزغلة	٢١٧	كم بذاك	وشباب	٢٧٣، ٢١١
ان الطوى	وصفاء	٢١٨	كأن لم	سامر	٢٧٨
أقرر	الحكيم	٢٤٢	لاهم	المعيد	٤٧
ايوعدي	الوعيد	٢٦١	لاهم	رحالك	٤٢
أقوى	الحطيم	٢٧٦	ليتني	السطوح	١٠١
بمصطحبات	التدافع	١٩٥	لم نر	للعين	١٦٨
بين البرود	نلتقي	٢٢٦	لنساء	وشرق	٢٩٥
تفرج	المتوج	٢٨٨	ماء	اجن	٢١٨
ثوى	واتيا	١٤٧	منت	الحلال	١٨٠
حبذا	وعوادي	١٥٤	من ذا	قن	٢٧٩

صدر البيت	قافيته	ص	صدر البيت	قافيته	ص
مهاة	السحايب	٣٥	هجوت	الجزاء	١٥
نحن	بذر	٢١٧	هيات	العافر	٢٩٢
نحن	والجماد	٢١٦	وأنت	بالخندم	٢٦٩
نحن	ومدبر	٢١٦	وبداها	بالخزاور	٢٩٥
نحن	سهله	٢١٧	ونسلمه	والخلايل	٢١٧
نحن	انزلة	٢١٩	واذا	ابل	١٨٥
نحن	نجيح	٢٢٥	وكنت	وراهيا	١٨٥
نحن	غزيرا	٢٢٣	يا حبذا	مشهد	٢١
نزلوا	ابعد منزل	٢١٦	يا ايها	عرمس	١٨١

## فهرست المواضيع العامة

صحيفة

- ١٢ طلوع الشمس وعند عروبها  
 ما جاء في صيام شهر رمضان بمكة  
 ٢٢ والاقامة بها وفضل ذلك  
 ٢٣ ما جاء في الحطيم وأين موضعه  
 ٢٨ ما يستحلف به بين الركن والمقام  
 ٢٨ ما جاء في المقام وفضله  
 ما جاء في الأثر الذي في المقام  
 ٢٩ وقيام ابراهيم عليه السلام عليه  
 ما جاء في موضع المقام وكيف رده  
 ٣٣ عمر رضي الله عنه الى موضعه هذا  
 ما جاء في الذهب الذي على المقام  
 ٣٦ ومن جعله عليه  
 ٣٨ ذكر ذرع المقام  
 باب ما جاء في اخراج جبريل زمزم  
 ٣٩ لأم اسماعيل عليها السلام  
 ما جاء في حفر عبد المطلب بن  
 ٤٢ هاشم زمزم  
 ذكر فضل زمزم وما جاء في ذلك ٤٩  
 ذكر شرب النبي ﷺ من ماء زمزم ٥٥  
 ما جاء في تحريم العباس بن عبد  
 المطلب زمزم للمغتسل فيها  
 ٥٨ وغير ذلك  
 اذن النبي ﷺ لأهل السقاية من

صحيفة

- باب ما جاء في فصل الطواف  
 بالكعبة ٣  
 ما جاء في الرحمة التي تنزل على اهل  
 الطواف وفضل النظر الى البيت ٨  
 ما جاء في القيام على باب المسجد  
 مستقبل البيت يدعو ٩  
 باب ما جاء في المشي في الطواف ١٠  
 باب انشاد الشعر والاقتران في  
 الطواف والاحصاء والكلام  
 فيه وقراءة القرآن ١٠  
 ما جاء في القيام في الطواف ١٣  
 ما جاء في النقاب للنساء في الطواف ١٤  
 من نذر أن يطوف على أربع ومن  
 كره الاقتران والطواف راكباً ١٤  
 ما جاء في طواف الحية ١٥  
 باب من قال ان الكعبة قبلة لأهل  
 المسجد والمسجد قبلة لأهل الحرم  
 والحرم قبلة أهل الأرض ومتى  
 صرفت القبلة الى الكعبة ١٩  
 ما جاء في الصلاة في كل وقت بمكة  
 والطواف ١٩  
 ما جاء في الطواف في المطر وفضل  
 ذلك ٢١  
 ما جاء في فضل الطواف عند

صحيفة	صحيفة
٧١ ذكر عمل الوليد بن عبد الملك	اهل بيته في البيوتة بمكة
٧٢ ذكر عمل أمير المؤمنين أبي جعفر	ليالي منى ٥٨
ذكر زيادة المهدي أمير المؤمنين	ما ذكر من غور الماء قبل يوم
٧٤ الأولى	القيامة إلا زمزم ٥٩
ذكر زيادة المهدي الآخرة في شق	ما كان عليه حوض زمزم في عهد
٧٨ الوادي من المسجد الحرام	ابن عباس ومجلسه ٥٩
٨١ باب ذراع المسجد الحرام	باب ذكر غور زمزم وما جاء في
٨٢ باب عد أساطين المسجد الحرام	ذلك ٦١
٨٣ صفة الأساطين	ذكر حد المسجد الحرام وفضله
٨٤ صفة الطاقات وعددها وكم ذرعها	٦٢ وفضل الصلاة فيه
صفة أبواب المسجد الحرام	أول من أدار الصفوف حول الكعبة ٦٥
٨٦ وعددها وذرعها	موضع قبور عذارى بنات اسماعيل
٩٤ ذرع جدران المسجد الحرام	عليه السلام في المسجد الحرام ٦٦
الشرفات التي في بطن المسجد	الصلاة في المسجد الحرام والناس
٩٥ وخارجها	٦٧ يرون بين أيدي المصلي
ذكر عدد الشراف التي في بطن	انشاد الضالة في المسجد الحرام ٦٧
المسجد وما يشرع من التطبيقان	٦٧ ما جاء في النوم في المسجد الحرام
٩٦ في الصحن	٦٨ الوضوء في المسجد الحرام
٩٦ ذكر صفة سقف المسجد	ذكر ما كان عليه المسجد الحرام
ذكر الابواب التي يصل فيها على	وجدراته وذكر من وسعه
٩٧ الجنائز بمكة المشرفة	وعمارته الى أن صار الى ما هو
ذكر منارات المسجد الحرام	عليه الآن وذكر عمل عمر بن
٩٧ وعددها وصفها	الخطاب وعثمان رضي الله عنها ٦٨
ذكر قناديل المسجد الحرام وعددها	ذكر بنيان عبد الله بن الزبير رضي
والثريات التي فيه وتفسير أمرها ٩٨	الله عنه ٦٩



## صحيفة

- باب أين يوقف من الصفا والمروة  
 ١١٦ وحد المسمى  
 ما جاء في موقف من طاف بين  
 ١١٨ الصفا والمروة راكباً  
 ذكر ذرع ما بين الركن الأسود  
 الى الصفا وذرع ما بين الصفا  
 ١١٨ والمروة  
 باب ذرع طواف سبع بالكعبة  
 ١٢٠ ذكر بناء درج الصفا والمروة  
 ١٢٠ تحريم الحرم وحدوده ومن نصب  
 انصابه وأسماء مكة وصفة  
 ١٢١ الحرم  
 ١٢٧ ذكر الحرم كيف حرم  
 ١٣٠ ذكر حدود الحرم الشريف  
 تعظيم الحرم وتعظيم الذنب فيه  
 ١٣١ والاحقاد فيه  
 ما جاء في القاتل يدخل الحرم  
 ١٣٨ ما يؤكل من الصيد في الحرم وما  
 دخل فيه حياً مأسوراً  
 ١٤٠ كفارة قتل الصيد في الحرم  
 ١٤١ ما ذكر في قطع شجر الحرم  
 ١٤٢ الأكل من ثمر شجر الحرم وما  
 ١٤٣ ينزع منه  
 ما جاء في تعظيم الصيد في الحرم  
 ١٤٥

## صحيفة

- ذكر ظلة المؤذنين التي يؤذن فيها  
 المؤذنون يوم الجمعة اذا خرج الامام  
 ٩٩ ما جاء في منبر مكة  
 ٩٩ صفة ما كانت عليه زمزم وحجرتها  
 وحوضها قبل ان تغير في خلافة  
 المعتصم بالله في سنة تسع عشرة  
 ومائتين وذلك مما كان عمل  
 المهدي في خلافته  
 ١٠٠ ذكر ما غير من عمل زمزم في  
 خلافة المعتصم بالله سنة ٢٢٠  
 وأول من عمل لرخام عليها  
 ١٠١ صفة القببة وحوضها وذراعها  
 ١٠٢ صفة سقاية العباس بن عبد المطلب  
 رضي الله عنه وما فيها وذراعها  
 الى ان غيرت في خلافة الواثق  
 بالله سنة ٢٢٩  
 ١٠٤ ذكر ما عمل في المسجد من البرك  
 والسقايات  
 ١٠٧ ما ذكر من بناء المسجد الجديد  
 الذي كان دار الندوة وأضيف  
 الى المسجد الحرام الكبير  
 ١٠٩ الرمل بالبيت وبين الصفا والمروة  
 وموضع القيام عليها ومخرج  
 النبي ﷺ الى الصفا  
 ١١٤

## صحيفة

- ما ذكر من أمر الوقود بمكة ليلة  
١٧١ هلال شهر المحرم  
ما جاء في منزل رسول الله ﷺ  
١٧٢ بنى وحدود منى  
موضع منزل النبي ﷺ بنى  
ومنازل اصحابه رضي الله عنهم ١٧٣  
باب ما ذكر من النزول بنى وأبن  
١٧٣ نزل النبي ﷺ منها  
ما ذكر من البناء بنى وما جاء في  
١٧٣ ذلك  
ما جاء في مسجد الخيف وفضل  
١٧٤ الصلاة فيه  
ما جاء في مسجد الكيش ١٧٥  
من أول من رمى الجمار وما جاء  
في ذلك ١٧٥  
في أول من نصب الأصنام بنى ١٧٦  
في رفع حصى الجمار ١٧٦  
في ذكر حصى الجمار كيف يرمى به ١٧٧  
من ابن ترمى الجمرة وما يدعى  
عندها وما جاء في ذلك ١٧٨  
ما ذكر من اتساع منى أيام الحج  
ولم سميت منى؟ وأسماء جبالها  
١٧٩ وشعابها  
ما جاء في صفة مسجد منى وذراع  
١٨١ وأنوابه

## صحيفة

- مقام سيدنا رسول الله ﷺ بمكة ١٤٧  
ما يقتل من دواب الحرم وما  
١٤٨ رخص فيه  
من كره ان يدخل شيئاً من  
حجارة الحل في الحرم او  
يخرج شيئاً من حجارة الحرم  
إلى الحل أو يخلط بعضه ببعض ١٥٠  
ما ذكر من اهل مكة انهم اهل  
الله عز وجل ١٥١  
تذكر النبي ﷺ وأصحابه مكة ١٥٣  
حد من هو حاضر المسجد الحرام ١٥٦  
ما جاء في ذكر الدابة ومخرجها ١٥٧  
ما ذكر من المحصب وحدوده ١٥٩  
ذكر منزل النبي ﷺ عام الفتح  
بعد الهجرة وتركه دخول  
بيوت مكة بعد الهجرة ١٦٠  
من كره كراه بيوت مكة وما  
جاء في بيع رباعها ومنع  
تبويب دورها واخراج الرقيق  
والدواب منها ١٦٢  
من لم يربك رباها وبيع رباعها بأسا ١٦٤  
سيول وادي مكة في الجاهلية ١٦٦  
سيول وادي مكة في الاسلام ١٦٧  
ذكر سبل الجحاف وما جاء  
في ذلك ١٦٨

## صحيفة

- ذكر المواضع التي يستحب فيها  
الصلاة بمكة وما فيها من آثار  
النبي ﷺ وما صح من ذلك ١٩٨  
ذكر حراء وما جاء فيه ٢٠٤  
ذكر طريق النبي ﷺ من حراء  
الى ثور ٢٠٤  
باب ذكر ثور وما جاء فيه ٢٠٥  
ذكر مسجد البيعة وما جاء فيه ٢٠٥  
في مسجد الجعرانة ٢٠٧  
مسجد التنعيم وما جاء فيه (٢٠٨)  
ما جاء في مقبرة مكة وفضائلها ٢٠٩  
ما جاء في مقبرة المهاجرين التي  
بالحصحاء ٢١٢  
ذكر الآبار التي بمكة قبل زعم ٢١٤  
باب الآبار التي حفرت بعد زعم  
في الجاهلية ٢٢٣  
ذكر الآبار الاسلامية ٢٢٤  
ما جاء في العيون التي اجريت في  
الحرم ٢٢٧  
ما ذكر من أمر الرباع رباع قريش  
وحلفائها ٢٣٣  
رباع حلفاء بني هاشم ٢٣٤  
رباع بني عبد المطلب من عند مناف ٢٣٥  
رباع حلفائهم ٢٣٥

## صحيفة

- ذكر سعة مسجد منى وتكسيهه ١٨٣  
صفة أبواب مسجد الخيف وذرعها ١٨٤  
ذرع منى والجمار وما زمي منى  
الى محسر ١٨٥  
ذرع ما بين المزدلفة الى منى وذرع  
مسجد المزدلفة وصفة أبوابه ١٨٦  
ذرع ما بين مزدلفة الى عرفة  
وما زمي عرفة ومسجد عرفة  
وابوابه والحرام والموقف ١٨٧  
عدد الاميال من المسجد الحرام الى  
موقف الامام بعرفة وذكر  
مواضعها ١٨٩  
ما جاء في ذكر المزدلفة وحدودها  
والوقوف بها والنزول وقت  
الدفعة منها والمشعر الحرام  
وايقاد النار عليه ودفعة أهل  
الجاهلية ١٩٠  
في ذكر طريق ضب ١٩٣  
منزل سيدنا رسول الله ﷺ من  
نمرة ١٩٣  
ذكر عرفة وحدودها والموقف بها ١٩٤  
ذكر منبر عرفة ١٩٥  
ذكر الشعب الذي بال فيه رسول  
الله ﷺ ليلة الدفنة ١٩٦

صحيفة		صحيفة	
٢٥٥	ربيع آل قارظ القاريين	٢٣٥	رباع بني عبد شمس بن عبد مناف
٢٥٥	ربيع آل انمار القاريين	٢٤٠	رباع آل سعيد بن العاص بن أمية
٢٥٦	ربيع آل الأحنس بن شريق	٢٤٠	ربيع آل أبي العاص بن أمية
٢٥٦	ربيع آل عدي بن أبي الحمراء الثقفي	٢٤٢	ربيع آل أسيد بن أبي العيص
٢٥٧	ربيع بني تميم	٢٤٢	ربيع آل ربيعة بن عبد شمس
٢٥٧	رباع بني مخزوم وحلفائهم		ربيع آل عدي بن ربيعة بن
٢٨٩	رباع بني عابذ من بني مخزوم	٢٤٣	عبد شمس
٢٦١	رباع بني عدي بن كعب	٢٤٣	ربيع آل عقبه بن أبي معط
٢٦٣	ربيع بني جمح		ربيع كريض بن ربيعة بن حبيب بن
٢٦٤	رباع بني سهم	٢٤٣	عبد شمس
٢٦٤	رباع حلفاء بني سهم	٢٤٤	ربيع ولد أمية بن عبد شمس الأصغر
٢٦٤	رباع بني عامر بن لوى	٢٤٤	رباع حلفاء بني عبد شمس
٢٦٦	ذكر حد المعلاة وما يليها من ذلك		ربيع آل الأزرق بن عمرو بن
٢٦٦	حد المسفلة	٢٤٧	الحارث بن أبي شمر الفسافي
٢٦٦	ذكر أخشي مكة	٢٤٨	ربيع أبي الأعور
	ذكر شق معلاة مكة اليباني وما	٢٤٩	ربيع آل داود بن الحضرمي
	فيه مما يعرف اسمه من الجبال	٢٥٠	رباع بني نوفل بن عبد مناف
٢٦٨	والشعاب مما أحاط به الحرم	٢٥٠	رباع حلفاء بني نوفل بن عبد مناف
	ذكر شق معلاة مكة الشامي وما	٢٥١	رباع بني الحارث بن فهر
	فيه مما يعرف اسمه من المواضع	٢٥١	رباع بن أسد بن عبد العزى
	والجبال والشعاب مما أحاط	٢٥٢	رباع بني عبد الدار بن قصي
٢٨٤	به الحرم	٢٥٤	رباع حلفاء بني عبد الدار بن قصي
	ذكر شق مسفلة مكة اليباني وما فيه	٢٥٤	رباع بني زهرة
	مما يعرف اسمه من المواضع	٢٥٥	رباع حلفاء بني زهرة

صحيفة		صحيفة	
٣٠٨	طواجن المسجد الحرام		والجبال والشعاب مما أحاط
٣٠٨	طاقات المسجد الحرام	٢٩٠	به الحرم
٣٠٨	قناديل المسجد الحرام		ذكر شق مسفلة مكة الشامي وما
	حدود الحرم وأودية الحل والحرم		فيه مما يعرف اسمه من المواضع
٣٠٩	ملحق ( رقم ٢ )		والجبال والشعاب مما أحاط به
	مواقيت الحج ذو الحليفة، الجحفة،	٢٩٤	الحرم
٣١٠	يللم قرن المنازل، ذات عرق	٣٠٣	الملحقات
	سيول مكة المكرمة ملحق		عمارة المسجد الحرام الملحق
٣١٠	( رقم ٣ )	٣٠٥	( رقم ١ )
٣٢٧	عين زبيدة ملحق ( رقم ٤ )	٣٠٦	ذرعه
	التوسعة السعودية مسجد الحرام	٣٠٦	أساطين المسجد الحرام
٣٣٠	ملحق ( رقم ٥ )	٣٠٧	قباب المسجد الحرام